

الكتاب: تاج العروس
المؤلف: الزبيدي
الجزء: ٥
الوفاة: ١٢٠٥
المجموعة: علوم اللغة العربية
تحقيق: علي شيري
الطبعة:
سنة الطبع: ١٤١٤ - ١٩٩٤ م
المطبعة: دار الفكر - بيروت
الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت
ردمك:
ملاحظات:

تاج العروس
من
جواهر القاموس
للإمام
محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني
الواسطي الزبيدي الحنفي
المجلد الخامس
باب الدال باب الذال
(س - ي) (أ - ي)
دراسة وتحقيق
علي شيري
دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

١٩٩٤ م / ١٤١٤ هـ

بيروت - لبنان

لمكاتب: البناية المركزية - هاتف: ٢٤٤٧٣٩ - ص ب: ١١ / ٧٠٦١

المطابع والمعمل: حارة حريك - شارع عبد النور - هاتف: ٣٩٠٦٦٣ - ٨٣

٤١٣٩٢ fikr le برقيا: فكسي. تلکس: ٤١٣٩٢ فكر

فصل السين

مع الدال المهملتين

[سأد] الإِسَادُ كالإِكْرَامِ: الإِغْذَاذُ فِي السَّيْرِ، وَسَيَّاتِي أَغْذُ، فِي الْمَعْجَمَةِ.
أَوْ الإِسَادُ: سِيرَ اللَّيْلِ كُلَّهُ بِلَا تَعْرِيسٍ فِيهِ، كَمَا أَنَّ التَّأْوِيبَ سِيرَ النَّهَارِ لَا تَعْرِيجَ فِيهِ.
قُلْتُ: هُوَ قَوْلُ الْمَبْرَدِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ (١)، وَأَنْشَدَ قَوْلَ لَبِيدٍ:
يَسْتَدُّ السَّيْرَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ * رَابِطُ الْجَأْشِ عَلَى كُلِّ وَجَلٍ
وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: أَسْعَدَ يَوْمَهُ إِسْعَادًا، مِنْ أَسَادَ لَيْلَتَهُ إِسَادًا.
أَوْ الإِسَادُ: سِيرَ الإِبِلِ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ: وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو. وَسَدُّ كَفْرَحٍ: شَرِبَ، عَنِ
الصَّاعَانِيِّ.

وَسَدُّ جَرَحِهِ: انْتَقَضَ، يَسَادُ سَادًا فَهُوَ سَدُّ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو. وَأَنْشَدَ:
فَبِتَ مِنْ ذَاكَ سَاهِرًا أَرْقًا * أَلْقَى لِقَاءَ اللَّاقِي مِنَ السَّادِ
وَسَادَهُ، كَمَنْعِهِ سَادًا، يَفْتَحُ فَسْكَونَ، عَلَى الْقِيَاسِ وَسَادًا، مُحْرَكَةً عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ:
خَنْقَهُ.

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: إِنْ بَهَا أَيُّ فِيهَا سَوْدَةٌ، بِالضَّمِّ، أَيُّ بَقِيَّةٍ مِنَ الشَّبَابِ وَالْقُوَّةِ.
وَفِي الصَّحَاحِ: الْمَسَادُ، كَمَنْبَرٍ: نَحْيُ السَّمَنِ وَالْعَسَلِ (٢)، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، فَيُقَالُ:
مَسَادٌ، فَإِذَا هَمَزَ فَهُوَ مَفْعَلٌ، وَإِذَا لَمْ يَهْمَزْ فَهُوَ فَعَالٌ.
وَقَالَ الْأَحْمَرُ: الْمَسَادُ مِنَ الزَّرْقَاقِ أَصْغَرُ مِنَ الْحَمِيَّتِ.
وَقَالَ شَمْرٌ: الَّذِي سَمِعَنَاهُ الْمَسَابُ، بِالْبَاءِ: الزَّقُّ الْعَظِيمُ.
وَبَعِيرٌ بِهِ سَوَادٌ، كَغَرَابٍ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ، وَفِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ:
النَّاسُ، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ مِنْ شَرِبَ وَفِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ: عَلَى الْمَاءِ الْمَلْحِ
وَقَدْ سَدُّ، كَعَنِي، فَهُوَ مَسْوُودٌ، إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ الدَّاءُ.
وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُصَنِّفُ السَّادَ، وَهُوَ الْمَشْيُ، قَالَ رُوَيْبَةُ:
* مِنْ نَضُو أَوْرَامٍ تَمَشَّتْ سَادًا *
وَقَالَ الشَّمَاخُ:

حَرَفَ صَمُوتَ السَّرِيِّ إِلا تَلَفْتَهَا * بِاللَّيْلِ فِي سَادٍ مِنْهَا وَإِطْرَاقٍ
وَأَسَادٍ، السَّيْرِ: أَدَابَهُ. أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:

لَمْ تَلَقْ خَيْلَ قَبْلِهَا مَا لَقَيْتَ * مِنْ غَبِّ هَاجِرَةٍ وَسَيْرِ مَسَادٍ
[سَبْدٌ] السَّبْدُ، بِفَتْحٍ فَسْكَونَ: حَلَقُ الشَّعْرِ وَاسْتِئْصَالُهُ، كَالْإِسْبَادِ، وَالتَّسْبِيدِ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَبَدَ شَعْرَهُ وَسَبَدَهُ وَأَسْبَدَهُ وَسَبْتَهُ، إِذَا حَلَقَهُ.
وَالسَّبْدُ بِالْكَسْرِ: الذَّنْبُ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْمَعْزَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:
مِنَ السَّحِّ جَوَالًا كَأَنَّ غَلَامَهُ * يَصْرِفُ سَبْدًا فِي الْعَيَانِ عَمْرَدًا (٤)
وَيُرْوَى سَيْدًا
وَالسَّبْدُ: الدَّاهِيَةُ، كَالسَّبْدَةِ.

(١) عبارة الصحاح: وأكثر ما يستعمل ذلك في سير الليل.

(٢) الصحاح: أو العسل.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وهو الصواب، انظر ما وجهه، وهو ساقط من بعض النسخ "

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قال في اللسان: قوله من السح يريد من الخيل التي تسح الجري أي تصبه.

والعمرد: الطويل. وظن بعضهم أن هذا البيت لجرير وليس له، وبيت جرير هو قوله:

على سابح نهد يشبه بالضحي* إذا عاد فيه الركض سيدا عمردا "

و قوله العيان بياء مثناة تحتية خطأ صوابه العنان بالنون، يريد عنان الحصان.

ويقال: هو سبد أسباد، أي داهية وفي بعض الأمهات (١): داه في اللصوصية. والسبد، بالتحريك: القليل من الشعر، ومن ذلك قولهم: فلان ماله سبد ولا لبد، محركتان، أي لا قليل ولا كثير، وهذا قول الأصمعي. وهو مجاز، أي لا شيء له. وفي اللسان: أي ماله ذو وبر ولا صوف متلبد، يكنى بهما عن الإبل والغنم، وقيل يكنى به عن المعز والضأن، وقيل يكنى به عن الإبل والمعز، فالوبر للإبل والشعر للمعز. وقيل: السبد من الشعر، واللبد من الصوف (٢).

وبهذا الحديث سمي المال سبدا. والسبدة، والسبد كصرد: العانة، لكونها منبت الشعر، من سبد رأسه، إذا جزه، كما في الأساس.

والسبد: ثوب يسد به الحوض المركو لئلا يتكدر الماء، يفرش فيه وتسقى الإبل عليه، وإياه عنى طفيل الغنوي:

تقريبها المرطى والجوز معتدل * كأنه سبد بالماء مغسول
المرطى: ضرب من العدو، والجوز: الوسط.

وسبد ع قرب مكة شرفها الله تعالى: أو جبل أو واد بها، كما في معجم البكري. وقال بعضهم: السبد في قول طفيل: طائر لين الريش إذا وقع عليه، أي على ظهره قطرتان وفي بعض الأمهات

(٣): قطرة، من الماء جرى من فوقه لئنه، وأنشد
قول الراجز:

أكل يوم عرشها مقيلي
حتى ترى المئزر ذا الفضول
مثل جناح السبد المغسول

والعرب تسمي (٤) الفرس به إذا عرق وقيل: السبد: طائر مثل العقاب، وقيل: ذكر العقبان، وإياه عنى ساعدة بقوله:

غداة الوبل أو سبد غسيل * كأن شئونه لبات بدن

وجمعته: سبدان. وحكى أبو منجوف عن الأصمعي، قال: السبد: هو الخطاف البري. وقال أبو نصر: هو مثل الخطاف، إذا أصابه الماء جرى عنه سريعا.

قلت: وهكذا في شرح أبي سعيد السكري لأشعار هذيل عن الأصمعي، وقبله: إذا سبل العماء دنا عليه * يزل بريده ماء زلول

وغسيل: أصابه المطر.

والسبد: الشؤم، حكاه الليث عن أبي الدقيش في قول أبي دواد الإيادي:

امرؤ القيس بن أروى موليا * إن رأني لأبوان بسبد

قلت بجرا قلت قولاً كاذباً * إنما يمنعني سيفي ويد

وسبد بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن ذبيان، في أنساب قيس.

والسبد، ككتف: البقية من الكلاب.
والتسبيد: التشعيب وترك الادهان (٥) وبه فسر الحديث في حق الخوارج: التسبيد
فيهم فاش حكاه أبو عبيد، عن أبي عبيدة وقال غيره: هو الحلق (٦). واستئصال الشعر،
وقال أبو عبيد: وقد يكون الأمران جميعا. وفي حديث آخر: " سيماهم التحليق
والتسبيد ". وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه قدم مكة مسبدا رأسه
فأتى الحجر فقبله قال أبو عبيد: فالتسبيد هنا ترك التدهن والغسل. وبعضهم يقول:
التسميد، بالميم ومعناها واحد.

-
- (١) وهي عبارة اللسان، وفي الصحاح: داهيا. وفي التهذيب يقال للرجل الداهي.
(٢) وهو قول الأصمعي.
(٣) وهي في اللسان، وفي التهذيب والصحاح: قطرتان.
(٤) اللسان: تشبه.
(٥) في اللسان عن أبي عبيدة: ترك التدهن وغسل الرأس.
(٦) عن اللسان وبالأصل " الخلق ".

والتسبيد: بدو ريش الفرخ وتشويكه، قال النابغة:
منهت الشدق لم تنبت قوادمه* في حاجب العين من تسبيده زبب (١)
والتسبيد: بدو شعر الرأس يقال سبد شعره، استأصله حتى ألزقه بالجلد، وأعفاه جميعا،
فهو ضد. وقال أبو عبيد: سبد شعره وسمده، إذا استأصله حتى ألحقه بالجلد، قال:
وسبد شعره، إذا حلقة ثم نبت منه الشيء اليسير.

والتسبيد: نبات حديث النصي في قديمه، كالإسباد، وقد سبد، وأسبد.
والتسبيد: أن تسرح شعر رأسك وتبله ثم تتركه، قاله أبو تراب عن سليمان بن المغيرة.
و الأسباد، بالفتح: ثياب سود، جمع سبد، والأسباد من النصي: رؤوسها أول ما تطلع،
جمع

سبد: قاله أبو عمرو، وأنشد قول الطرمح يصف قدحا فائزا:
مجرب بالرهان مستلب* خصل الجواري طرائف سبده
أراد أنه مستطرف فوزه وكسبه.
ويقال: بأرض بني فلان أسباد، أي بقايا من نبت، واحدها: سبد (٣)، ككتف، وقال
ليبيد:

سبدا (٣) من التنوم يخبطه الندى* ونوادرا من حنظل خطبان
والتسبيد: ما يطلع من رؤوس النبات قبل أن ينتشر.
والتسبيد بفتح السين الطويل في لغة هذيل، وقيل: الجري. وقل: هو الجري من كل شيء
على كل شيء، هذلية. وأورده الأزهري في الرباعي. وكل جريء سبندى وسبنتي.
وقيل (٤): هي اللبوة الجريئة. وقيل: هي الناقة الجريئة الصدر، وكذلك الجمل، قال:
على سبندى طالما اعتلى به والتسبندى: النمر، وقال أبو الهيثم: السبنتاة النمر، ويوصف
بها السبع. والتسبندى والتسبندى والسبنتى: النمر، وقيل: الأسد، أنشد يعقوب: قرم جواد
من بني الجلند يمشي إلى الأقران كالتسبندى ج: سباند وسباندة.
أو هي الفراغ وأصحاب اللهو والتبطل، كالتسبندة (٥) كما في نوادر الأعراب.
* ومما يستدرك عليه:

السبود كسفود: الشعر، نقله ابن دريد عن بعض أهل اللغة، قال وليس يثبت.
وسبد كزفر: بطن من قريش.
وسبد، محركة: جيب أو واد، أظنه حجازيا. كذا في المعجم.
وسبد شاربه: طال حتى سبغ على الشفة. والإسبيدة، بالكسر: داء يأخذ الصبي من
حموضة اللبن والإكثار منه، فيضخم بطنه لذلك، يقال: صبي مسبود، نقله الصاغاني.
[سبرد] سبرد شعره، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي أي حلقة.
وسبردت الناقة، إذا ألفت ولدها لا شعر عليه، وهي مسبرد وهو مسبرد نقله الصاغاني.
[ستد] ساتيدا (٧)، أهمله الجماعة وهو في قول يزيد بن مفرغ الشاعر:

-
- (١) يصف فرح قطاة حمم، وعنى بتسبيده: طلوع زغبه. والمنهت: الواسع الشدق.
 - (٢) التهذيب واللسان: رؤوسه أول ما يطلع.
 - (٣) الأصل والتهذيب والتكملة. وضبطت في اللسان ضبط قلم: سبد بفتح الباء.
 - (٤) المطبوعة الكويتية: " وقل " تطبيع.
 - (٥) عن التكملة، وبالأصل: كالسبادرة. بالباء.
 - (٦) هو قول نصر.
 - (٧) في معجم البلدان: ساتيدما بعد الألف تاء مثناة من فوق مكسورة، وياء مثناة من تحت، ودال مهملة مفتوحة ثم ميم. قال: وقد حذف يزيد بن مفرغ ميمه.

فدير سوى فساتيدا فبصرى * فحلوان المخافة فالجبال
اسم جبل بين ميا فارقين وسعرت، قاله أبو عبيد. وأصله: ساتيد ما وإنما حذف الشاعر
ميمه، فينبغي أن يذكر هنا وينبه على أصله.

وفي المراصد: قيل هو جبل بالهند، وقيل هو الجبل المحيط بالأرض، وقيل نهر بقرب
أرزن، وهذا هو الصحيح.

وقولهم: إنه جبل بالهند غلط. وقيل: إنه واح ينصب إلى نهر بين آمد وميافارقين، ثم
يصب في دجلة. قال شيخنا: وكلامهم صريح في أنه أعجمي اللفظ والمكان، فلا
تعرف مادته ولا وزنه. والشعراء يتلاعبون بالكلام، على مقتضى قرائحهم وتصرفاتهم،
ويحذفون بحسب ما يعرض لهم من الضرائر، كما عرف ذلك في محله، فلا يكون في
كلامهم شاهد على إثبات شيء من الكلمات العجمية.

وقوله: ينبغي أن يذكر هنا إلى آخره، بناء على أن وزنه فاعيل ما، وأن مادته: ستد،
وليس الأمر، كذلك بل هذه المادة مهملة في كلامهم وهذه اللفظة عجمية لا أصل لها،
وذكرها إن احتاج إليها الأمر، لوقوعها في كلام العرب، ينبغي أن يكون في الميم، أو
في باب المعتل، لأن وزنها غير معلوم لنا، كأصلها، على ما هو المقرر المصرح به في
كلام ابن السراج وغيره من أئمة الاشتقاق، وعلماء التصريف. انتهى والله أعلم.

[سجد] سجد: خضع ومنه سجود الصلاة، وهو وضع الجبهة على الأرض، ولا خضوع
أعظم منه، والاسم: السجدة، بالكسر.

وسجد: انتصب في لغة طيئ قال الأزهري: ولا يحفظ لغير الليث، ضد.

قال شيخنا: وقد يقال لا ضدية بين الخضوع والانتصاب، كما لا يخفى، قال بان
سيده: سجد يسجد سجودا: وضع جبهته على الأرض (١)، وقوم سجد وسجود.
وقال أبو بكر: سجد إذا انحنى وتطامن إلى الأرض. وأسجد: طاطأ رأسه [وانحنى]
(٢) وكذلك البعير، وهو مجاز. قال الأسيدي أنشده أبو عبيدة (٣):

* وقلن له أسجد لليلي فأسجدا *

يعني بعيرها أنه طاطأ رأسه لتركبه، وقال حميد بن ثور يصف نساء:

فلما لوين على معصم * وكف خضيب وإسوارها

فضول أزمته أسجدت * سجود النصارى لأحبارها

يقول: لما ارتحلن ولوين فضول أزمة جمالهن على معاصمهن أسجدت لهن. وسجدت
وأسجدت، إذا خفضت رأسها لتركب.

وفي الحديث: كان كسرى يسجد للطالع أي يتطامن وينحني والطالع: هو السهم الذي
يجاوز الهدف من أعلاه، وكانوا يعدونه كالمقرطس، والذي يقع عن يمينه وشماله يقال
له: عاصد. والمعنى أنه كان يسلم لراميه ويستسلم. وقال الأزهري: معناه أنه كان
يخفض رأسه إذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب الدارة.

ومن المجاز: أسجد: أدام النظر مع سكون. وفي الصحاح: زيادة في إمرض بالكسر

أجفان

(٤)، والمراد به: النظر الدال على الإدلال، قال كثير:
أغرّك مني أن ذلك عندنا * وإسجاد عينك (٥) الصيودين رابع
والمسجد، كمسكن: الجبهة حيث يصيب الرجل نذب السجود. وهو مجاز، والآراب
السبعة مساجد قال الله تعالى: " وأن المساجد لله (٦) " وقيل: هي مواضع السجود

-
- (١) اللسان: بالأرض.
 - (٢) زيادة عن القاموس والتهذيب والصحاح.
 - (٣) اللسان: أبو عبيد.
 - (٤) في الصحاح: وإمراض الأجفان.
 - (٥) المطبوعة الكويتية: " عينك " خطأ.
 - (٦) سورة الجن الآية ١٨.

من الإنسان: الجبهة، والأنف، واليدين، والركبتان، والرجلان.
وقال الليث: السجود، مواضعه من الجسد والأرض: مساجد، واحدها مسجد، قال:
والمسجد اسم جامع حيث سجد عليه.
والمسجد بكسر الجيم: من أي موضع السجود نفسه. وفي كتاب الفروق لابن بري:
المسجد: البيت الذي يسجد فيه، وبالفتح: موضع الجبهة.
وقال الزجاج: كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد، ويفتح جيمه قال: ابن الأعرابي مسجد
بفتح الجيم، محراب البيوت ومصلى الجماعات.
وفي الصحاح: قال الفراء المفعول من باب نصر، بفتح العين، اسما كان أو مصدرا، ولا
يقع فيه الفرق، مثل دخل مدخلا، وهذا مدخله إلا أحرفا من الأسماء كمسجد، ومطلع،
ومشرق، ومستقط، ومفرق، ومجزر، ومسكن، ومرفق، ومنبت، ومنسك فإنهم ألزموها
كسر العين وجعلوا الكسر علامة الاسم. والفتح في كله جائز وإن لم نسمعه، فقد روي
مسكن ومسكن وسمع المسجد والمسجد، والمطلع والمطلع. قال وما كان من باب
جلس يجلس فالموضع بالكسر، والمصدر بالفتح، للفرق بينهما، تقول نزل منزلا. بفتح
الزاي، أي نزولا، وتقول هذا منزله، بالكسر، لأنه بمعنى الدار. قال: وهو مذهب تفرد
به هذا الباب من بين أخواته، وذلك أن المواضع والمصادر في غير هذا الباب يرد كلها
إلى فتح العين، ولا يقع فيها الفرق، ولم يكسر شيء فيما سوى المذكور إلا الأحرف
التي ذكرناها، انتهى نص عبارة الفراء.

ومن المجاز: سجدت رجله، كفرح، إذا انتفخت فهو أي الرجل أسجد.
والأسجاد بالفتح (١) في قول الأسود ابن يعفر النهشلي من ديوانه رواية المفضل (٢).
من خمر ذي نطف أغن منطق* وافى بها كدراهم الأسجاد (٣)
هم اليهود والنصارى، أو معناه الجزية، قاله أبو عبيدة، ورواه بالفتح. أو دراهم الأسجاد
هي دراهم الأكاسرة كانت عليها صور يسجدون لها، وقيل: كانت عليها صورة
كسرى فمن أبصرها سجد لها، أي طاطأ رأسه لها وأظهر الخضوع، قاله ابن الأنباري،
في تفسير شعر الأسود بن يعفر وروي بكسر الهمزة، وفسر، باليهود وهو قول ابن
الأعرابي (٣).

ومن المجاز: الإسجاد: فتور الظرف، وعين ساجدة إذا كانت فاترة، وأسجدت عينها
غضتها. ومن المجاز أيضا: شجر ساجد، وسواجد، ونخلة ساجدة، إذا أمالها حملها،
وسجدت النخلة مالت، ونخل سواجد: مائلة، عن أبي حنيفة، قال لبيد:
بين الصفا وخليج العين ساكنة* غلب سواجد لم يدخل بها الحصر
وقوله تعالى: (سجدا لله وهم داخرون) (٥) أي خضعاء متسخرة لما سخرت له.
وقال الفراء في قوله تعالى: (والنجم والشجر يسجدان) (٦) معناه: يستقبلان الشمس
ويميلان معها حتى ينكسر الفيء.
وقوله تعالى (وخر له سجدا) (٧) سجود تحية لا عبادة، وقال الأخفش معنى الخور

في هذه الآية: المرور لا السقوط والوقوع.

-
- (١) الصحاح: ترد.
(٢) في التهذيب والتكملة: لدرهم. وفي الشعر والشعراء ٢ / ٤٨٢ بذخ بدل نطف.
(٣) في التهذيب عن ابن الأعرابي: الإسجد بكسر الهمزة: اليهود وذكر عجز البيت بالكسر أيضا في الأسجد.
(٤) زيد في اللسان: قال وزعم ابن الأعرابي أن السواجد هنا المتأصلة الثابتة، وسيأتي بعد.
(٥) سورة النحل الآية ٤٨.
(٦) سورة الرحمن الآية ٦.
(٧) سورة يوسف الآية ١٠٠.

وقال ابن عباس في قوله تعالى: (وادخلوا الباب سجدا) (١) أي ركعا وقال: باب ضيق. وسجود الموات محمله في القرآن طاعته لما سخر له، وليس سجود الموات لله بأعجب من هبوط الحجارة من خشية الله، وعلينا التسليم لله، والإيمان بما أنزل من غير تطلب كيفية ذلك السجود، وفقهه (٢).
ومما يستدرك عليه:

المسجدان: مسجد مكة، ومسجد المدينة، شرفهما الله تعالى، قال الكميت، يمدح بني أمية:

لكم مسجدا الله المزوران والحصي * لكم قبصه ما بين أثرى وأقتر (٣)
والمسجدة، بالكسر، والسجادة: الخمرة المسجود عليها، وسمع ضم السين، كما في الأساس.

ورجل سجاد، ككتان، وعلى وجهه سجادة: أثر السجود.
والسواجد النخيل المتأصلة الثابتة. قاله ابن الأعرابي وبه فسر قول لبيد. وسورة السجدة، بالفتح.

ويكون السجود بمعنى التحية.
والسفينة تسجد للريح، أي تميل بميله (٤)، وهو مجاز، ومنه أيضا فلان ساجد المنخر، إذا كان ذليلا خاضعا.

والسجاد: لقب علي بن الحسين بن علي، وعلي بن عبد الله بن عباس، ومحمد بن طلحة بن عبد الله التميمي رضي الله عنهم.
[سجرد] ساجرد، بكسر الجيم أهمله الجماعة، وهي: ة قرب قاشان (٥) بديار العجم. وقرية أخرى ببوشنج من مضافات هراة.
ومما يستدرك عليه:

ساسنجر (٦): قرية بمرو، منها بسام بن أبي بسام، ومحمود بن والان، من مشاهير الأئمة، وغيرهما.

ومعاضدة الفراء وابن السكيت وغيرهما للكسائي وكل منهم إمام وتوجيهها: أنه لما ثبت

جواز: سرت خمسا وأنت تريد الأيام والليالي جميعا كما سبق من كلام سيبويه وكما دلت

عليه الآية الكريمة وما ذاك إلا لتغليب الليالي على الأيام وجعل الأيام تابعة لليالي أجري عليها

هذا الحكم عند إرادة الأيام وحدها كقولك: سرت خمسا وأنت تريد الأيام. أو:
صمت

خمسا إذ لا يمكن إرادة الليالي في الصوم وصار اليوم كأنه مندرج تحت اسم الليلة وجزء منها

فيدل عليه باسمها سواء أريدت حقيقة ذلك الاسم من الليلة واليوم تابع لها أم لم ترد واقتصر على إرادة ما يتبعها وهو اليوم.

[سحد] السحد كقنفذ، أهمله الجوهري وقال الصاغاني: هو الشديد المارد من الناس، كالسحد، بالمعجمة، والسخت.

[سخد] السخد، بفتح فسكون: الحار يقال: يوم سخد.

والسخد بالضم: ماء أصفر غليظ (٧) يخرج مع الولد، كالسخت. قاله ابن سيده.

وقيل: هو ماء يخرج مع المشيمة، قيل: هو للناس خاصة، وقيل هو للإنسان والماشية. وفي حديث زيد بن ثابت: كان يحيي ليلة سبع عشرة من رمضان فيصيح (٨) وكأن السخد على وجهه.

شبه ما بوجهه من التهيج بالسخد في غلظه من السهر. والسحدود، بالضم: الرجل الحديد، كالسختوت والسحدود. والمسخد، كمعظم: الثقل الخائر النفس، عن الصاغاني والمصنف الثقيل (٩) المورم من مرض أو غيره. وسخد ورق الشجر، بالضم، تسخيدا: ندي وركب بعضه بعضا.

ويقال شباب سخود، كجعفر: ناعم، نقله الصاغاني.

ومما يستدرك عليه:

السخد، بالضم: هنة، كالكد أو الطحال، مجتمعة، تكون في السلى، وربما لعب بها الصبيان.

وقيل: هو نفس السلى.

(١) سورة البقرة الآية ٥٨.

(٢) زيد في التهذيب: لأن الله عز وجل لم يفقهناه، ونحو ذلك تسبيح الموات من الجبال وغيرها من الطيور والدواب يلزمنا الإيمان به، والاعتراف بقصور أفهامنا عن فقهه.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: "القبصة: أي العدد، وقوله من بين أترى وأقترى يريد من بين رجل أترى ورجل أقترى، أي لكم العدد الكثير من جميع الناس، المثري منكم والمقترى، كذا في اللسان" وفي اللسان والصحاح: "قبصه" بدل "قبصة".

(٤) الأساس: والسفينة تسجد للرياح: تطيعها وتميل بميلها.

(٥) في المطبوعة الكويتية وردت "قاشان" وقال بهامشه "هكذا في القاموس بالقاف.. و".

(٦) عن معجم البلدان وبالأصل "ساسنجد".

(٧) اللسان: ثخين.

(٨) سقطت من المطبوعة الكويتية.

(٩) زيادة عن القاموس.

والسخذ: بول الفصيل في بطن أمه.

والسخذ: الرهل، والصفرة في الوجه، والصاد في كل ذلك لغة، على المضارعة.

[سدد] سده تسديدا أي الرمح: قومه كذا في الصحاح.

وقال أهل الأفعال: سدد سهمه إلى المرمى: وجهه.

زاد في التوشيح: وبالشين المعجمة لغة فيه.

وقالوا سده علمه النضال وسد الثلم: أصلحه وأوثقه.

وسدده: وفقه للسداد، بالفتح أي الصواب من القول والعمل والقصد منهما. والإصابة في المنطق: أن يكون الرجل مسددا، ويقال: إنه لذو سداد في منطقته وتدييره. وكذلك في الرمي. ومنه اللهم سددي، أي وفقني.

وسد الرجل والسهم بنفسه والرمح يسد بالكسر، إذا صار سديدا وكذا القول، وهو أن يصيب السداد. وسهم سديد: مصيب، ورمح سديد: قل أن تخطئ طعنته، ورجل سديد وأسد، من السداد وقصد الطريق، وأمر سديد وأسد: قاصد.

وسد الثلمة، بضم المثناة، وهي الفرجة، كمد، يسد، بالضم، سدا ردمها وأصلحها ووثقها، وفي بعض النسخ: أوثقها، كسدها فانسدت واستدت وهذا سدادها بالكسر، واستد الشيء: استقام كأسد وتسدد، وقال:

أعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رمانى
قال الأصمعي: اشتد بالشين المعجمة ليس بشيء.

قال ابن بري: هذا البيت ينسب إلى معن بن أوس، قاله في ابن أخت له، وقال ابن دريد: هو لمالك بن فهم الأزدي، وكان اسم ابنه سليمة، رماه بسهم فقتله، فقال البيت.

قال ابن بري: ورأيت في شعر عقيل ابن علفة بقوله في ابنه عميس، حين رماه بسهم، وبعده:

فلا ظفرت يمينك حين ترمي * وشلت منك حاملة البنان
وأسد الرجل أصاب السداد أي القصد والاستقامة، أو أسد الرجل: طلبه، أصاب أو لم يصب

ويقال: أسد يا رجل، وقد أسدت ما شئت، أي طلبت السداد والقصد، أصبته أو لم تصب (١). قال الأسود ابن يعفر:

أسدى يا منى لحميري * يطوف حولنا وله زئير
يقول: اقصدى له يا منية حتى يموت.

والسدد، محركة: القصد والاستقامة كالسداد بالفتح، الأول مقصور من الثاني يقال: قل (٢) قولاً سدا وسدادا وسديدا، أي صوابا، قال الأعشى:

يوم الترحل لو قالت لنا سدا * ماذا عليها وماذا كان ينقصها
وسداد بن سعيد، كسحاب، السبعي، حدث، وهو شيخ لمحمد ابن الصلت.

وقال أبو عبيدة (٣): كل شيء سددت به خللا فهو سداد، بالكسر، ولهذا سمي سداد

القارورة (٤) وهو صمامها، لأنه يسد رأسها. ومنها سداد الثغر إذا سد بالخيل والرجال
فبالكسر فقط لا غير، وأنشد للعرجي:
أضاعوني وأي فتى أضاعوا* ليوم كريهة وسداد ثغر
ومن المجاز: فيه سداد من عوز، وأصبت به سدادا من عيش، لما تسد (*) به الخلة أي
الحاجة، ويرمق به العيش، فيكسر، وقد يفتح، وبهما قال ابن السكيت، والفارابي، وتبعه
الجوهري، والكسر أفصح، وعليه اقتصر

(١) التهذيب واللسان: تصبه.

(٢) زيادة عن التهذيب واللسان.

(٣) التهذيب: أبو عبيد.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله وسداد القارورة كذا في النسخ وفي المتن المطبوع: وأما سداد الخ "

(*) في القاموس: يسد.

الأكثر، منهم ابن قتيبة وثلعب، والأزهري، لأنه مستعار من سداد القارورة فلا يغير. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في السؤال أنه قال: " لا تحل المسألة إلا لثلاثة، فذكر منهم رجلا أصابته جائحة فاجتاحت ماله، فيسأل حتى يصيب سدادا من عيش أو قواما، أي ما يكفي حاجته. قال أبو عبيدة: قوله سدادا من عيش، أي قواما، هو بكسر السين. وكل شيء سددت به خللا فهو سداد، بالكسر، أو الفتح في سداد من عوز لحن ليس من كلام العرب. وفيه إشارة إلى قصة المازني، أوردها الحريري في درة الغواص.

وعن النضر بن شميل سداد من عوز، إذا لم يكن تاما ولا يجوز فتحه. ونقل البارع عن الأصمعي: سداد من عوز، بالكسر، ولا يقال بالفتح. ومعناه: إن أعوز الأمر كله ففي هذا ما يسد بعض الأمر. والسد بالفتح: الجبل السد: الحاجز، كذا في التهذيب ويضم فيهما، صرح به الفيومي وغيره. وقال ابن السكيت: يقال لكل جبل سد وصد وصد أو بالضم: ما كان مخلوقا لله عز وجل، وبالفتح من عملنا (١)، حكاة الزجاج. وعلى ذلك وجه قراءة من قرأ " بين السدين " والسدين (٢)، ورواه أبو عبيدة. ونحو ذلك قال الأخفش.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو " بين السدين ". وبينهم سدا (٣) بفتح السين. وقرأ في يس " من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا " (٤) بضم السين. وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب بضم السين في بضم السين في الأربعة المواضع، وقرأ حمزة والكسائي: " بين السدين " بضم السين. وعن أبي زيد: السد، بالضم من السحاب: النشء الأسود من أي أقطار السماء نشأ، ج سدود وهي السحائب

السود. وهو مجاز، لكونه حاجزا بين السماء والأرض. وفي المحكم: السد: السحاب المرتفع الساد للأفق (٥)، والجمع: سدود. قال: قعدت له وشيعتي رجال * وقد كثر المخايل والسدود وقد سد عليهم وأسد.

والسد بالضم: الوادي فيه حجارة وصخور يبقى الماء فيه زمانا، ج: سددة، كقردة كجحر وجحرة، كما في الصحاح. وقيل: أرض بها سددة (٦)، والواحد سدة. ومن المجاز: السد، بالضم الظل، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

قعدت له في سد نقض معود * لذلك في صحراء جذم درينها (٧)
أي جعلته سترة لي من أن يراني.

والسد، بالضم ماء سماء في حزم بني عوال جليل لغطفان أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسده.

والسد، بالضم: حصن باليمن وقيل: قرية بها.
والسد أيضا: الوادي لكونه يسد ويردم. وكل بناء سد به موضع فهو سد وسد.

ومن المجاز: جراد سد بالضم، أي كثير سد الأفق، ويقال: جاءنا سد من جراد، وجاءنا جراد سد، إذا سد الأفق من كثرتة. وسد أبي جراب (٨)، بالضم: موضع أسفل من عقبة منى دون القبور عن يمين الذهاب إلى منى، منسوب إلى أبي جراب عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر.
وسد قناة، بالضم: واد ينصب في الشعبة تصغيرا لشعبة.

(١) في القاموس: من فعلنا.

(٢) سورة الكهف الآية ٩٣.

(٣) سورة الكهف: ٩٤.

(٤) سورة يس: الآية ٩.

(٥) في اللسان: الأفق.

(٦) هكذا ضبطت في التهذيب واللسان، وفي الصحاح - كما تقدم - سددة والواحد: سد بدون هاء.

(٧) قوله: جذم درينها: أي قديم، لأن الجذم الأصل، ولا أقدم من الأصل وجعله صفة... والدريين من النبات: الذي قد أتى عليه عام.

(٨) في معجم البلدان: سداد أبي جراب.

والسد: بالكسر: الكلام السديد المستقيم الصحيح، عن الصاغانى.
ومن المجاز: السد بالفتح: العيب كالودس، قاله الفراء، ج أسدة، نادر على غير قياس،
والقياس الغالب: سدود، بالضم، أو أسد. وفي التهذيب: القياس أن يجمع سد أسداً أو
سدوداً.

وفي التهذيب (١): السد كل بناء سد به موضع. والجمع أسدة وسدود. فأما سدود
فعلى الغالب، وأما أسدة فشاذ.

قال ابن سيده وعندي أنه جمع سداد.

وعن أبي سعيد: يقال: ما بفلان سداة (٢) يسد فاه عن الكلام، أي ما به عيب، ومنه
قولهم: إذا جعلن بجنبك الأسدة، أي لا تضيقن صدرك (٣) فتسكت عن الجواب
كمن به عيب، من صمم أو بكم. قال الكميت:

وما بجنبي من صفح وعائدة * عند الأسدة إن العي كالعضب
يقول: ليس بي عي ولا بكم عن جواب الكاشح، ولكنني أصفح عنه، لأن العي عن
الجواب

كالعضب وهو قطع يد أو ذهاب، عضو، والعائدة: العطف.

والسد بالفتح: شيء يتخذ من قضبان، هكذا في سائر النسخ.

والصواب: سلة من قضبان، كما في سائر أصول الأمهات له أطباق والجمع: سداد
وسدود (٤). وقال الليث السدود: السلال تتخذ من قضبان لها أطباق، والواحدة سدة.
وقال غيره: السلة يقال لها السدة والطبل.

والسدة، بالضم: باب الدار والبيت كما في التهذيب. يقال: رأيت قاعدا بسدة بابه،
وبسدة داره.

وقيل هي السقيفة.

وقال أبو سعيد: السدة في كلام العرب: الفناء، يقال لبيت الشعر وما أشبهه. والذين
تكلموا بالسدة لم يكونوا أصحاب أبنية ولا مدر، ومن جعل السدة كالصفة، أو
كالسقيفة، فإنما فسره على مذهب أهل الحضر.

وقال أبو عمرو: السدة كالصفة تكون بين يدي البيت. والظلة تكون لباب (٥) الدار،
ج: سدود، بضم ففتح. وفي بعض النسخ: بضمين.

وفي حديث أبي الدرداء، أنه أتى باب معاوية فلم يأذن له، فقال: من يغش سدود
السلطان يقم ويقعد.

وسدة المسجد الأعظم ما حوله من الرواق، وسمي أبو محمد إسماعيل ابن عبد
الرحمن الأعور الكوفي التابعي المشهور، السدي، روى عن أنس وابن عباس وغيرهما
(٦)، لبيعه المقانع والخمر على باب مسجد الكوفة. وفي الصحاح: في سدة مسجد
الكوفة، وهي ما يبقى من الطاق المسدود.

قال أبو عبيد: وبعضهم يجعل السدة الباب نفسه، ومنه حديث أم سلمة: أنها قالت

لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة إنك سدة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أمته أي باب. وقال الذهبي: لقعوده في باب. وقال الذهبي!: لقعوده في باب جامع الكوفة. وقال الليث: السدي رجل منسوب إلى قبيلة من اليمن، قال الأزهري. إن أراد إسماعيل السدي فقد غلط،

(٧) لا يعرف في قبائل اليمن: سد ولا سدة. وأغرب أبو الفتح اليعمري فقال: كان يجلس في المدينة، في مكان يقال له: السد، فنسب إليه.

والسدي ضعفه ابن معين ووثقه الإمام أحمد، واحتج به مسلم. وفي التقريب أنه صدوق. مات سنة سبع وعشرين ومائة، وروى له الجماعة إلا البخاري. وقال الرشاطي: وليس هو صاحب التفسير، ذاك محمد ابن مروان الكوفي، يعرف بالسدي، عن يحيى بن عبيد الله، والكلبي، وعنه هشام بن عبد الله، والمحاربي. وقال جرير: هو كذاب.

والسدة، بالضم: داء في الأنف يسده، يأخذ بالكظم، ويمنع نسيم الرياح، كالسداد، بالضم أيضا، مثل العطاس والصداع.

(١) كذا والعبارة لم ترد في التهذيب، وقد أثبتت في اللسان.

(٢) التهذيب: " سداد " وفي اللسان فكالأصل.

(٣) في نسخة ثانية من القاموس: لا يضيقتن صدرك.

(٤) اللسان: سداد وسدد.

(٥) التهذيب واللسان: بباب الدار.

(٦) الأصل: وغيرهم.

(٧) التهذيب: فهو وهم.

والسد، بالضم: ذهاب البصر.
وعن ابن الأعرابي: السدد، بضمين: العيون المفتحة (١)
لا تبصر بصرا قويا، وهو مجاز.
ويقال منه هي عين سادة، أو عين سادة وقائمة: هي التي ابيضت لا يبصر بها، ولم
تنفق بعد، قاله أبو زيد.
وعن ابن الأعرابي: السادة هي الناقة الهرمة وهي سادة وسلمة (٢)، وسدرة وسدمة.
ومن المجاز: السادة: ذؤابة الإنسان تشبيها بالسحاب أو بالظل.
ومن المجاز: هو من أسد المسد، وهو موضع بمكة عند بستان ابن عامر، وذلك
البستان مأسدة، قال أبو ذؤيب:
ألفت أغلب من أسد المسد حدي * د الناب أخذته عفر (٣) فتطريح
لا بستان ابن معمر، ووهم الجوهرى.
قال الأصمعي: سألت ابن أبي طرفة عن المسد فقال:
هو بستان ابن معمر الذي يقول فيه الناس: بستان ابن عامر. هذا نص عبارة الجوهرى،
فلا وهم فيه، حيث بين الأمرين، ولم يخالفه فيما قاله أحد، بل صرح البكري وغيره،
بأن قولهم بستان ابن عامر، غلط، صوابه ابن معمر. وسيأتي في الراء، إن شاء الله
تعالى. وسدين كسجين: د، بالساحل قريب، يسكنه الفرس، كذا في المعجم. والسداد
ككتاب: الشيء من اللبن يبيس في إحليل الناقة. وسداد بن رشيد الجعفي، محدث،
روى عن جدته أرجوانة وعنه ابنه حسين وأبو نعيم، وابنه حسين بن سداد روى عن
جابر بن الحر.
وقولهم:
* ضربت عليه الأرض بالأسداد (٤) *
أي سدت عليه الطرق وعميت عليه مذاهبه، وواحد الأسداد: سد، ومنه أخذ السد
بمعنى ذهاب البصر. وقد تقدم. وتقول صببت في القربة ماء فاستدت به عيون الخرز
وانسدت، بمعنى واحد.
ومما يستدرك عليه:
سد الروحاء وسد الصهباء موضعان بين مكة والمدينة. وفي الحديث: كان له قوس
يسمى السداد سميت به تفاقولا بإصابة ما رمي عنها. وعن ابن الأعرابي: رماه في سد
راقتة، أي في شخصها، قال والسد، والدريئة، والدريعة (٥): الناقة التي يستتر بها
الصائد ويختل ليرمي الصيد، وأنشد لأوس:
فما جبنوا أنا نسد (٦) عليهم * ولكن لقوا نارا تحس وتسفع
قال الأزهرى: قرأت بخط شمر في كتابه: يقال سد عليك الرجل يسد سدا، إذا أتى
السداد. وفي حديث الشعبي: ما سددت على خصم قط قال شمر: زعم العتريفي: أي
ما قطعت عليه، فأسد

كلامه. وقال شمر: ويقال: سدّد صاحبك، أي علمه واهده. وسدّد مالك أي أحسن العمل به.
والتسدّد للإبل أن تسيّرهما (٧) لكل مكان مرعى، وكل مكان ليان، وكل مكان رفاق (٨)، والمسدّد: المقوم.
وفي الحديث: قال لعلي: سل الله السداد، واذكر بالسداد تسديدك السهم أي إصابة القصد به.

-
- (١) التهذيب: المفتوحة.
 - (٢) الأصل واللسان، وفي التهذيب: "وسلة".
 - (٣) الصحاح، ومعجم البلدان ومعجم ما استعجم: عفر بالفاء.
 - (٤) البيت للأسود بن يعفر من المعلقة: ٤٤ وصدّره. ومن الحوادث لا أباك أنني يريد أنه سدّت عليه الأرض، لأنه كان أعشى ثم عمي.
 - (٥) التهذيب: والذريعة.
 - (٦) في الديوان: أنا نشد بالشين المعجمة، وعليه فلا شاهد فيه.
 - (٧) التهذيب واللسان: تيسرها.
 - (٨) عن التهذيب، وبالأصل "رفاق".

وفي صفة متعلم القرآن: يغفر لأبويه إذا كان مسددين أي لازمي الطريقة المستقيمة. ويروى بكسر الدال.

وقال أبو عدنان: قل لي جابر: البذخ الذي إذا نازع قوما سددهم عليهم كل شيء قالوه، قلت: وكيف يسددهم عليهم؟ قال: ينقض عليهم كل شيء قالوه. وفي المثل سد ابن بيض الطريق وسيأتي.

ومن المجاز: هو يسد مسد أبيه، ويسدون (١) مسد أسلافهم.

وسداد البطحاء، بالكسر: لقب أبي عمرو عبيدة بن عبد مناف، وهو أخو هاشم والد عبد المطلب. وقد انقرض ولده.

وأنتنا ريح من سداد أرضهم: من قصدها، وهو مجاز. وسدود بالضم، كأنه جمع سد: قرية بفلسطين، وأخرى بمصر، في المنوفية. ويقال في الأخيرة: أسدود أيضا. ورجل سداد، ككتان: مستقيم.

والمسد: قرية بالمغرب.

وسديدة بنت أحمد بن الفرغ الدقاق.

وسديدة بنت أبي المظفر الشاشي.

سمع منهما أبو المحاسن القرشي.

والسد، بالضم: ماء سماء، جبل شوران مطل عليه، نقله الصاغانى. وهو غير الذي لغطفان.

[سرد] السرد: الخرز في الأديم والنعل وغيرهما، والسراد: الخراز. والخرز مسرود ومسرود.

وسرد خف البعير سردا: خصفه بالقد كالسراد بالكسر، والسرد: الثقب وأنشد ابن السيد في الفرق:

كأن فروج اللأمة السرد شدها * على نفسه عبل الذراعين مخدر

كالتسريد، فيهما والإسراد في الأخير فقط، تقول: سرد الشيء سردا، وسرده وأسرده، إذا ثقبه.

والسرد: نسج الدرع، وهو تداخل الحلق بعضها في بعض. والسرد: اسم جامع للدروع

وسائر الحلق وما أشبهها من عمل الحلق، وسمي سردا لأنه يسرد فيثقب طرفا كل

حلقة بالمسمار، فذلك الحلق المسرد. والمسرد هو المثقب، وهو السراد، بالكسر.

وقوله عز وجل: "وقدر في السرد" (٢) قيل هو ألا يجعل المسمار غليظا، والثقب

دقيقا فيفصم الحلق، ولا يجعل المسمار دقيقا والثقب واسعا، فيتقلقل أو ينخلع أو

يتقصف، اجعله على القصد، وقدر الحاجة. وقال الزجاج: السرد: السمر وهو غير

خارج من اللغة، لأن السرد تقدير كطرف الحلقة إلى طرفها الآخر ومن المجاز:

السرد: جودة سياق الحدث، سرد الحديث ونحوه يسرده سردا، إذا تابعه، وفلان يسرد

الحديث سردا وتسرده، إذا كان جيد السياق، وسرد القرآن: تابع قراءته في حدر، منه.

والسرد: ع ببلاد أزد، جاء ذكره في الشعر مع أبارع (٣). والسرد: متابعة الصوم وموالاته وسرد (٤) فلان، كفرح: صار يسرد صومه ويواليه ويتابعه. وفي الحديث: أن رجلا قال له يا رسول الله: إني أسرد الصيام في السفر، فقال: إن شئت فصم، وإن شئت فأفطر. والسرندي، كسبنتى: الجري السريع في أمره إذا أخذ بها عن ابن دريد (٥). وقيل: الشديد (٦) والأنثى سرنداة. وقال سيبويه: رجل سرندي مشتق من السرد، ومعناه الذي يمضي قدما. والسرندي: اسم رجل، وهو شاعر من بني التيم كان

(١) الأساس: وهم يسددون مساد أسلافهم.

(٢) سورة سبأ الآية ١١.

(٣) كذا ولم ترد "أبارع" في معجم البلدان ولا في معجم البكري، وقد ورد السرد في شعر للشنفرى قال:
كان قد، فلا يغرك مني تمكثي * سلكت طريقا بين يربغ فالسرد

(٤) في التهذيب واللسان: سرد فلان الصوم.

(٥) الجمهرة ٣ / ٣٩٨.

(٦) في القاموس: "والشديد وهي بهاء".

يعين عمر بن لجأ، قال ابن أحمـر.

فخر وجمال المهر ذات شماله * كسيف السرندي لاح في كف صاقل
واسرنداه الشيء: غلبه واعتلاه والمسرندي: الذي يعلوك ويغلبك. قال:

قد جعل النعاس يغرنديني * أدفعه عني ويسرنديني

واغرنده مثله بمعنى علاه وغلبه وسيأتي. والياء فيهما للإلحاق بافعلل. وقد قيل إنه لا
ثالث لهما، ويقال: إن اغرنده: علاه بالشتم. والسراد كسحاب: الخلال الصلب،
الواحد سرادة، عن

الفرائ، وهي البسرة تحلو قبل أن تزهي وهي بلحة. وقال أبو حنيفة: السراد: الذي
يسقط من البسر قبل أن يدرك وهو أخضر. وقد أسرد النخل، والسراد ما أضر به العطش
من الثمر فيس قبل ينعه، نقله الصاغاني (١).

وسردد، كقنفذ وجندب وجعفر (٢)، الأخيرة عن الأصمعي. قال الصاغاني:

والمسموع من العرب الوجه الثاني: واد مشهور متسع بتهمة اليمن، مشتمل على قرى،
ومدن وضياع، قل أبو دهب الجمحي:

سقى الله جازانا فمن حل وليه * فكل مسيل من سهام وسردد

قال ابن سيده: سردد: موضع، هكذا حكاه سيبويه متمثلاً به بضم الدال وعدله بشرب،
قال: وأما ابن جني فقال: سردد، بفتح الدال، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

تصيفت نعمان واصيفت * جبال شرورى إلى سردد

قال ابن جني: إنما ظهر تضعيف سردد، لأنه ملحق بما لم يجيء، وقد علمنا أن
الإلحاق إنما هو صنعة لفظية، ومع هذا لم يظهر ذلك الذي قدره هذا ملحقاً فيه، فلولا
أن ما يقوم الدليل عليه بما لم يظهر إلى النطق بمنزلة الملفوظ به لما ألحقوا سرددا
وسوددا بما لم يفوهوا به، ولا تحشموا استعماله. انتهى.

وساردة بن تزيـد، بالمشناة الفوقية والتحتية معاً، نسختان، ابن جشم بن الخزرج، في
نسب الأنصار، من ولده سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة، ذكره ابن حبيب.
ومن المجاز: يقال هو ابن مسرد، كمنبر وفي الأساس: ابن أم مسرد، أي ابن أمة أو
قينة، عن الصاغاني، لأنها من الخوارز، كما في الأساس، شتم لهم يتشائمون به بينهم
(٣).

والسريد، كأمير، وسحاب (٤)، ومنبر: الإنشفي الذي في طرفه خرق وهو المخصف
(٤).

وسردانية (٥) بالفتح: جزيرة كبيرة ببحر المغرب بها قرى وعمائر، عن الصاغاني.

وسردرود: ة، بهمدان، وهي مركبة من سرد ورود. ومعناها: النهر البارد.

ومما يستدرك عليه: السرد: مقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في إثر بعض
متتابعاً. وقيل لأعرابي.

أتعرف الأشهر الحرم؟ فقال: نعم، واحد فرد وثلاثة سرد. فالفرد: رجب، لأنه يأتي

بعده شعبان، وشهر رمضان، وشوال. والثلاثة السرد: ذو القعدة، وذو الحجة،
والمحرم. وهو مجاز. والسراد، والمسرد: المثقب. والمسرد: اللسان، يقال فلان يخرق
الأعراض بمسرده، أي
بلسانه. وهو مجاز. والمسرد: النعل المخصوفة اللسان.
والسراد والمسرد: المخصف، وما يخرز به. والخرز مسرود ومسرد.

-
- (١) والعبارة أيضا في التهذيب واللسان.
(٢) في معجم البلدان: سردد بضم أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مكررة الأولى منهما مضمومة، ويروي
بضم أوله وفتح الدال الأولى. وذكر الشاهدين بإهمال ضبط الدال الأولى وبضم أوله ضبط قلم.
(٣) وشاهدة في الأساس: بكت عين من أبكى دموعك إنما* وشى بك واش من بني أم مسرد
(٤) في اللسان: والإشفي يقال له السراد والمسرد والمخصف.
(٥) في معجم البلدان: ياء مفتوحة مخففة.

والمسرودة: الدرع المثقوبة.
والسارد: الخراز، قاله أبو عمرو.
ودرع مسرود (١)، ولبوس مسرد، ولأمة سرد.
ومن المعجاز: السرد: الحلق، تسمية بالمصدر. ونجوم سرد: متتابعة. وتسرد الدر: تتابع في النظام، ولؤلؤ متسرد، وتسرد دمه، كما يتسرد اللؤلؤ، وماش متسرد (٢): يتابع خطاه في مشيه.
والسرديّة: قبيلة من العرب. ومسرد، كمعظم: كوفي، روى عن سعد بن أبي وقاص. [سربد] سربد، يقال منه: حاجب مسربد: لا شعر عليه، عن كراع. وقد تقدم سبرد. ولعل هذا مقلوبه، كما هو ظاهر.
[سرمد] السرمد: الدائم، قاله الزجاج. وعليه اقتصر الجوهري وغيره وفي حديث لقمان: جواب ليل سرمد السرمد: الدائم الذي لا ينقطع. ومثله في النهاية. وقال الخليل: السرمد: هو دوام الزمان، واتصاله من ليل أو نهار. قاله المرزوقي في شرح الحماسة. ومثله في اللسان.
والسرمد: الطويل من الليالي، يقال ليل سرمد، أي طويل.
وفي التنزيل العزيز: قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا " (٣) وفسره الزجاج بما تقدم.
وسرمد: ع من عمل حلب، نقله الصاغاني.
وسرمد: جد أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن محمد بن سرمد الكرابيسي النيسابوري، توفي سنة ٣٦٦.
ونقل شيخنا عن الفخر الرازي أن اشتقاق السرمد من السرد، وهو التوالي والتعاقب. ولما كان الزمان إنما يبقى بتعاقب أجزائه وكان ذلك مسمى بالسرد، أدخلوا عليه الميم الزائدة، ليفيد المبالغة في ذلك، انتهى، قال: وعليه، فوزنه: فعمل، وموضعه سرد.
[سرندي] السرندي: الجري الشديد، قد ذكر في س ر د بناء على أن النون زائدة. وقد تقدم النقل فيه عن سيوييه، وهذا موضعه، لأن سرندي بعد سرمد.
وسيف سرندي: ماض في الضريبة ولا ينبو (٤).
ومن جعل سرندي: فعنلا صرفه، ومن جعله، فعنلى لم يصرفه، وقد تقدم.
[سرهد]: سرهد الصبي سرهدة: أحسن غذاءه. وسرهد السنام: قطعه، ومنه قيل: سنام سرهد، أي مقطع قطعاً. والمسرهدي: المنعم المغذي، وامرأة مسرهدة، سمينة مصنوعة، وكذلك الرجل.
والمسرهدي أيضاً: السمين من الأسنمة، يقال سنام مسرهدي، أي سمين، وربما قيل لشحم السنام: سرهد، وماء سرهد، أي كثير.
ومسدد، كمعظم، ابن مسرهدي بن مجرهد بن مسربل، وقيل أرمل بن مغربل بن مرعبل بن مطربل بن أرندل بن سرندي بن عرندي (٥) بن ماسك المستورد الأسدي البصري،

من بني أسد بن شريك، بالضم، ابن مالك بن عمرو بن مالك ابن فهم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد: محدث. قال أبو زرعة، قال أحمد: مسدد صدوق. وقال ابن القراب: مات أبو الحسن مسدد، لست عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين. قال شيخنا: صرح جماعة من شراح الصحيحين، وغيرهما من أرباب الطبقات، بأن هذه الأسماء إذا كتبت وعلقت على محمول كانت من أنفع الرقى، وجربت فكانت كذلك.

(١) في التهذيب: " مسرودة. " وفي الصحاح: الدرع مسرودة ومسرودة.

(٢) الأساس: وماش مسرد.

(٣) سورة القصص الآية ٧٢.

(٤) وشاهده في اللسان قول ابن أحمر يصف رجلا صرع فخر قتيلا: فخر وجمال المهر ذات يمينه * كسيف

سرندي لاح في كف صيقل

(٥) في نسخة ثانية من القاموس: غرندل.

(سعد): سعد يومنا، كنفع يسعد سعدا، بفتح فسكون، وسعودا، كقعود: يمن ويمن
ويمن مثلثة، يقال: يوم سعد، ويوم نحس.
والسعد: ع قرب المدينة على ثلاثة أميال (١) منها، كانت غزوة ذات الرقاع قريبة منه،
والسعد: جبل بالحجاز، بينه وبين الكديد ثلاثون ميلا، عنده قصر، ومنازل، وسوق،
وماء عذب، على جادة طريق كان يسلك من فيد إلى المدينة.
والسعد: د، يعمل فيه الدروع، فيقال: الدروع السعدية، نسبة إليه وقيل السعد: قبيلة
نسبت إليها الدروع. والسعد ثلث اللبنة، لبنة القميص والسعيد كزبير: ربعها، أي تلك
اللبنة. نقله الصاغانى.

واستسعد به: عده سعيدا وفي نسخة: سعدا. والسعادة: خلاف الشقاوة، والسعودة
خلاف النحوسة، وقد سعد كعلم وعني سعدا وسعادة فهو سعيد، نقيض شقي مثل سلم
فهو سليم وسعد بالضم سعادة، فهو مسعود والجمع سعداء والأنثى بالهاء.
قال الأزهرى: وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود، من سعده الله، ويجوز أن يكون
من سعد يسعد، فهو سعيد. وقد سعده الله، وأسعده الله، فهو مسعود وسعد جده،
وأسعده: أنماه. والجمع مساعيد ولا يقال مسعد كمكرم، مجازاة لأسعد الرباعي، بل
يقتصر على مسعود، اكتفاء به عن مسعد، كما قالوا: محبوب ومحوم، ومجنون،
ونحوها من أفعال رباعيا.

قال شيخنا: وهذا الاستعمال مشهور، عقد له جماعة من الأقدمين بابا يخصه، وقالوا: "
باب أفعلته فهو مفعول " وساق منه في الغريب المصنف ألفاظا كثيرة، منها: أحبه فهو
محبوب وغير ذلك، وذلك لأنهم يقولون في هذا كله قد فعل، بغير ألف، فبني مفعول
على هذا، وإلا فلا وجه له. وأشار إليه ابن القطاع في الأبنية، ويعقوب، وابن قتيبة،
 وغير واحد من الأئمة. والإسعاد، والمساعدة (٢): المعاونة. وساعده مساعدة وسعادا
وأسعده: أعانه، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان يقول في افتتاح الصلاة:
لبيك وسعديك والخير بين يديك (٣) والشر ليس إليك.

قال الأزهرى: وهو خير صحيح، وحاجة أهل العلم إلى معرفة (٤) تفسيره ماسة.
فأما لبيك فهو مأخوذ من لب بالمكان، وألب، أي أقام به، لبا وإلبابا، كأنه يقول: أنا
مقيم على (٥) طاعتك إقامة بعد إقامة، ومجيب لك إجابة بعد إجابة.
وحكى عن ابن السكيت في قوله لبيك وسعديك: تأويله إلبابا لك بعد إلباب، أي لزوما
لطاعتك بعد لزوم (٦)، وإسعادا بعد إسعاد وقال أحمد بن يحيى: سعديك، أي
مساعدة لك، ثم مساعدة، وإسعادا لأمرك بعد إسعاد. وقال ابن الأثير أي ساعدت
طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعادا بعد إسعاد، ولهذا ثني، وهو من المصادر
المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال. قال الجرمي: ولم يسمع سعديك مفردا (٧)،
قال الفراء: لا واحد للبيك وسعديك على صحة. قال الفراء: وأصل الإسعاد
والمساعدة، متابعة العبد أمر ربه ورضاه. قال سيويه: كلام العرب على المساعدة

والإسعاد، غير أن هذا الحرف جاء مثني على سعديك، ولا فعل له على سعد. قال الأزهري: وقد قرئ قوله تعالى: "وأما الذين سعدوا" (٨) وهذا لا يكون إلا من (٩):
سعد الله، وأسعده،

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " في بعض نسخ الشارح بدل قوله: على ثلاثة أميال الخ بنجد، وقيل: واد، والأول هو الصحيح وجعله أوس بن حجر اسما للبقعة فقال: تلقينني يوم العجير بمنطق* تروح أرطى سعد منه وضالها " وفي معجم البلدان فكالأصل وبدون أل التعريف.
 - (٢) في الصحاح: والإسعاد الإعانة، والمساعدة المعاونة.
 - (٣) في التهذيب واللسان: في.
 - (٤) زيادة عن التهذيب.
 - (٥) التهذيب: في.
 - (٦) بالأصل " الواو " وضعت داخل الأقواس، وهي ليست في أصل القاموس.
 - (٧) اللسان: ولم نسمع لسعديك مفردا.
 - (٨) سورة هود الآية ١٠٨.
 - (٩) عبارة التهذيب: " إلا من سعده الله من أسعده وبه سمي الرجل مسعودا، ومعنى سعده الله وأسعده أي أعانه ووقفه " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله إلا من سعده الله وأسعده الخ كذا باللسان ولعل الظاهر أن يقول: إلا من سعده الله أي أسعده بدليل بقية العبارة " .

أي أعانه ووقفه، لا من أسعده الله.

وقال أبو طالب النحوي: معنى قوله لبيك وسعديك، أي أسعدني الله إسعادا بعد إسعاد. قال الأزهري: والقول ما قاله ابن السكيت، وأبو العباس، لأن العبد يخاطب ربه، ويذكر طاعته [له] (١) ولزومه أمره، فيقول: سعديك، كما يقول لبيك، أي مساعدة لأمرك بعد مساعدة. وإذا قيل أسعد الله العبد، وسعده، فمعناه: وفقه الله لما يرضيه عنه، فيسعد بذلك سعادة. كذا في اللسان.

والسعد، والسعود، الأخيرة أشهر وأقيس، كلاهما: سعود النجوم: وهي الكواكب التي يقال لكل واحد منها: سعد كذا، وهي عشرة أنجم، كل واحد منها سعد: سعد بلع. قال ابن كنانة: سعد بلع: نجمان معترضان خفيان. قال أبو يحيى: وزعمت العرب أنه طلع حين قال الله تعالى: " يا أرض ابلعي ماءك " (٢) ويقال إنما سمي بلعا (٣) لأنه كان لقرب صاحبه منه يكاد أن يبلعه.

وسعد الأخبية ثلاثة كواكب على غير طريق السعود، مائلة عنها، وفيها اختلاف، وليست بخفية غامضة، ولا مضيئة منيرة، سميت بذلك لأنها إذا طلعت خرجت حشرات الأرض وهوامها من جحرتها (٤)، جعلت جحراتها لها كالأخبية. وقيل: سعد الأخبية: ثلاثة أنجم، كأنها أثافي (٥) ورابع تحت واحد منهن.

وسعد الذابح، قال ابن كنانة: هو كوكبان متقاربان، سمي أحدهما ذابحا لأن معه كوكبا صغيرا غامضا، يكاد يلزق به فكأنه مكب عليه يذبحه، والذابح أنور منه قليلا. وسعد السعود كوكبان، وهو أحمد السعود، ولذلك أضيف إليها، وهو يشبه سعد الذابح في مطلعته. وقال الجوهري: هو كوكب نير منفرد.

وهذه الأربعة منها من منازل القمر ينزل بها، وهي في برج الجدي والدلو. ومن النجوم: سعد ناشرة، وسعد الملك، وسعد البهام، وسعد الهمام، وسعد البارع، وسعد مطر. وهذه الستة ليست من المنازل، كل سعد منها كوكبان، بينهما في المنظر (٦) نحو ذراع وهي متناسقة.

وفي الصحاح: في العرب سعود، قبائل، كثيرة، منها: سعد تميم، وسعد قيس، وسعد هذيل، وسعد بكر، وأنشد بيت طرفة:

رأيت سعودا من شعوب كثيرة * فلم تر عيني مثل سعد بن مالك

قال ابن بري: يقول: لم أر فيمن سمي سعدا أكرم من سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة، وغير ذلك، مثل: سعد بن قيس عيلان، وسعد بن ذبيان بن بغيض، وسعد بن عدي بن فزارة، وسعد بن بكر بن هوازن، وهم الذين أرضعوا النبي صلى الله عليه وسلم وسعد ابن مالك بن سعد بن زيد مناة وفي بني أسد سعد بن ثعلبة بن دودان، وسعد بن الحارث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان.

قال ثابت: كان بنو سعد بن مالك لا يرى مثلهم في برهم ووفائهم.

وفي قيس عيلان سعد بن بكر، وقضاعة سعد هذيم، ومنها سعد العشيرة وهو أبو أكثر

قبائل مذحج.
ولما تحول الأضبط بن قريع السعدي من، وفي نسخة: عن قومه وانتقل في القبائل،
فلما لم يحمدهم رجع إلى قومه وقال: بكل واد بنو سعد فذهب مثلاً. يعني سعد بن
زيد مناه بن تميم وأما سعد بكر فهم أظآر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبنو
أسعد: بطن من العرب وهو تذكير سعدي، وأنكره ابن جنبي وقال: لو كان كذلك
حري أن يجيء به سماع،

(١) زيادة عن التهذيب. وقد سقطت أيضاً من اللسان.

(٢) سورة هود الآية ٤٤.

(٣) التهذيب: بلع.

(٤) التهذيب واللسان: حجرتها.

(٥) اللسان: أثاف.

(٦) الصحاح واللسان: في رأي العين.

ولم نسمعهم قط وصفوا بسعدى، وإنما هذا تلاق وقع بين هذين الحرفين المتفقي اللفظ، كما يقع هذان المثالان في المختلفة نحو أسلم وبشرى. وفي الصحاح: وفي المثل قولهم: أسعد أم سعيد، كأمر هكذا هو مضبوط عندنا. وفي سائر الأمهات اللغوية: كزبير (١)، وهو الصواب، إذا سئل عن الشيء أي هو مما يحب أو يكره.

و في خطبة الحجاج: انج سعد فقد قتل سعيد، هذا مثل سائر وأصله أن ابني ضبة بن أد خرجا في طلب إبل لهما فرجع سعد وفقد سعيد فكان ضبة إذا رأى سوادا تحت الليل قال: أسعد أم سعيد هذا أصل المثل فأخذ ذلك اللفظ منه، وصار (٢) يتشاءم به، وهو يضرب مثلا في العناية بذى الرحم، ويضرب في الاستخبار عن الأمرين: الخير والشر أيهما وقع. وهو مجاز.

ويقال برك البعير على السعدانة، وهو كركرة البعير سميت لاستدارتها. والسعدانة: الحمامة قال:

إذا سعدانة السعفات ناحت * عزاهلها سمعت لها حيننا (٣)

أو السعدانة اسم حمامة خاصة، قاله ابن دريد، وأنشد البيت المذكور (٤). قال الصاغاني: وليس في الإنشاد ما يدل على أنها اسم حمامة، كأنه قال: حمامة السعفات (٥)، اللهم إلا أن يجعل المضاف والمضاف إليه اسما لحمامة، فيقال: سعدانة السعفات (٣): اسم حمامة.

ويقال: عقد سعدانة النعل، وهي عقدة الشسع السفلى مما يلي الأرض والقبال، مثل الزمام، بين الإصبع

الوسطى والتي تليها. والسعدانة من الاست: ما تقبض من حنارها، أي دائر الدبر، وسيأتي.

والسعدانة من الميزان: عقدة في أسفل كفته، وهي السعدانات. والسعدانات أيضا: هنات أسفل العجاية، بالضم عصب مركب فيه فصوص من عظام، كما سيأتي، ومنهم من ضبطه بالموحدة، وهو غلط كأنها أظفار. ويقال: شد الله على ساعدك وسواعدكم، ساعدك: ذراعك والساعد: ملتقى الزنديين من لدن المرفق إلى الرسغ، والساعد: الأعلى من الزنديين في بعض اللغات، والذراع: الأسفل منهما. قال الأزهرى: والساعد: ساعد الذراع، وهو ما بين الزنديين والمرفق، سمي ساعدا لمساعدته الكف إذا بطشت شيئا، أو تناولته، وجمع الساعد: سواعد.

والساعدان من الطائر: جناحاه يطير بهما، وطائر شديد السواعد، أي القوادم، وهو مجاز.

والسواعد: مجاري الماء إلى النهر أو إلى البحر.

وقال أبو عمرو: السواعد: مجاري البحر التي تصب (٧) إليه الماء، واحدها ساعد، بغير هاء. وقال غيره: الساعد مسيل الماء إلى الوادي والبحر. وقيل: هو مجرى البحر

إلى الأنهار. وسواعد البئر: مخارج مائها ومجري عينها.
والسواعد: مجاري عيونها. والسواعد: مجاري المخ في العظم (٨)، قال الأعلام يصف
ظليما:

على حث البراية زمخري ال * سواعد ظل في شري طوال

-
- (١) في القاموس: " سعيد " أي كزبير ضبط قلم. ومثله في الصحاح واللسان والأساس.
(٢) الصحاح واللسان: وصار مما يتشاءم به [وفي القاموس: مضار].
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " العزاهل جمع، عزهل كزبرج وجعفر وهو ذكر الحمام كما في القاموس ".
(٤) انظر الجمهرة ٢ / ٢٦٢.
(٥) في التكملة: الشعفات.
(٦) كذا بالأصل والتهذيب واللسان ونبه بهامش المطبوعة المصرية إلى رواية اللسان، وقال: والظاهر بطشت
بشيء.
(٧) عن التهذيب وبالأصل " يصب ". (٨) التهذيب واللسان: العظام.

عنى بالسواعد مجرى المخ من العظام، وزعموا أن النعام والكرى لا مخ لهما. وقال الأزهري في شرح هذا البيت: سواعد الظليم (١) أجنحته، لأن جناحيه ليسا (٢) كاليدين والزمخري في كل شيء: الأجوف مثل القصب. وعظام النعام جوف لا مخ فيها. والحت: السريع. والبراية: البقية. يقول: هو سريع عند ذهاب برايته، أي عند انحسار لحمه وشحمه.

والسعد، بالضم: من الطيب. والسعادي، كجبارى مثله، وهو طيب م أي معروف. وقال أبو حنيفة: السعد من العروق: الطيبة الريح وهي أرومة مدحرجة، سوداء صلبة كأنها عقدة تقع في العطر وفي الأدوية، والجمع سعد. قال: ويقال لنباته السعادي، والجمع: سعاديات. وقال الأزهري: السعد: نبت له أصل تحت الأرض، أسود طيب الريح.

والسعادي نبت آخر، وقال الليث: السعداك نبت السعد. وفيه (٣) منفعة عجيبة في القروح التي عسر اندمالها، كما هو مذكور في كتب الطب. وساعدة: اسم من أسماء الأسد معرفة لا ينصرف، مثل أسامة، ورجل أي علم شخص عليه.

وبنو ساعدة: قوم من الأنصار من بني كعب بن الخزرج بن ساعدة، منهم سعد بن عبادة وسهل ابن سعد، الساعديان، رضي الله عنهما، وسقيفتهم بمكة، هكذا في سائر النسخ المصححة، والأصول المقروءة.

ولا شك في أنه سبق قلم، لأنه أدري بذلك، لكثرة مجاورته وتردده في الحرمين الشريفين. والصواب أنها بالمدينة. كما وجد ذلك في بعض النسخ على الصواب، وهو إصلاح من التلامذة. وقد أجمع أهل الريب وأئمة الحديث وأهل السير أنها بالمدينة، لأنها مأوى الأنصار، وهي بمنزلة دار لهم ومحل اجتماعاتهم. ويقال: كانوا يجتمعون بها أحيانا.

والسعيد كأمير: النهر الذي يسقي الأرض بطواهرها، إذا كان مفردا لها. وقيل هو النهر الصغير، وجمعه: سعد، قال أوس بن حجر:

وكان ظعنهم مقفية * نخل موافر بينها السعد (٤)

وسعيد المزرعة: نهرها الذي يسقيها. وفي الحديث: كنا نزارع على السعيد.

والسعيدة، بهاء: بيت كانت ربيعة من العرب تحججه بأحد في الجاهلية، هكذا في النسخ. وهو قول ابن دريد قال: وكان قريبا من شداد (٥).

وقال ابن الكلبي: على شاطئ الفرات، فقلوه: بأحد، خطأ. والسعيدية: مصرية نسبت إلى الملك السعيد. والسعيد والسعيدية: ضرب من برود اليمن، كأنها نسبت إلى بني سعيد.

وسعد: صنم كان لبني ملكان (٦) بن كنانة بساحل البحر، مما يلي جدة، قال الشاعر: وهل سعد إلا صخرة بتنوفة * من الأرض لا تدعو لغي ولا رشد

ويقال: كانت تعبره هذيل في الجاهلية.
وسعد، بالضم: ع قرب اليمامة، قال شيخنا: زعم قوم أن الصواب: قرب المدينة.

-
- (١) عن التهذيب وبالأصل "الظيم" تحريف.
(٢) الأصل واللسان، وفي التهذيب: له.
(٣) وضعت "الواو" في الأصل خارج الأقواس، وهو خطأ فهي من أصل القاموس.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله نخل موافر، كذا في التكملة، وقال الدينوري: السعد في هذا البيت ضرب من التمر، وإنشاده: تحل بزارة حملها السعد
و سيأتي استشهاد الشارح به موافقا لما قاله الدينوري، وكذلك اللسان، وورد في التهذيب بالروايتين شاهدا
على السعد أنها الأنهار واحدها سعيد، وعلى أن السعد ضرب من التمر.
(٥) الجمهرة ٢ / ٢٦٢. "سنداد" ومثله في معجم البلدان والتكملة.
(٦) في اللسان ومعجم البلدان ملكان بكسر فسكون وفي الصحاح: "لبنى مالك" وفي معجم البلدان: كان
لمالك وملكاب ابني كنانة.

وسعد: جبل بجنبه ماء وقرية ونخل، من جانب اليمامة الغربي.

والسعد، بضمّتين: تمر، قال:

وكأن ظعن الحي مدبرة * نخل بزارة حملة السعد

هكذا فسره أبو حنيفة.

والسعد، بالتحريك، وبخط الصاغانى: بالفتح، مجودا (١): ماء كان يجري تحت جبل

أبي قبيس يغسل فيه القصارون. وأجمة م معروفة، وفي قوله: معروفة، نظر.

والسعدان بالفتح: نبت في سهول الأرض من أفضل، وفي الأمهات: من أطيب مراعي

الإبل ما دام رطبا. والعرب تقول: أطيب الإبل لبنا ما أكل السعدان والحربث.

وقال الزهري في ترجمة صفع: والإبل تسمن على السعدان، وتطيب عليها (٢) ألبانها،

واحدته سعدانة، والنون فيه زائدة، لأنه ليس في الكلام فعال غير خزعال وقهقار، إلا

من المضاعف. وقال أبو حنيفة: من الأحرار السعدان، وهي غير (٣) اللون، حلوة

يأكلها كل شيء، وليست بكبيرة، وهي من أنجع المرعى.

ومنه المثل: مرعى ولا كالسعدان وماء ولا كصداء، يضربان في الشيء الذي فيه فضل

وغيره أفضل منه. أو للشيء الذي يفضل على أقرانه.

وأول من قاله: الخنساء ابنة عمرو بن الشريد.

وقال أبو عبيد: حكى المفضل أن المثل لامرأة من طيء وله شوك كأنه فلكة يستلقي

(٤) فينظر إلى شوكة كالحا إذا يبس. وقال الأزهري: يقال لشوكة: حسكة السعدان.

ويشبهه (*) به حلمة الثدي، فيقال لها سعدانة التندوة، وخلط الليث في تفسير السعدان،

فجعل الحلمة ثمر السعدان، وجعل له حسكا كالقطب. وهذا كله غلط. والقطب شوك

غير (٥) السعدان، يشبه الحسك [والسعدان مستدير شوكة في وجهه] (٦)، وأما

الحلمة. فهي شجرة أخرى. وليست من السعدان في شيء.

وتسعد الرجل: طلبه، يقال: خرج القوم يتسعدون، أي يرتادون مرعى السعدان، وهو

من خير مراعيهم أيام الربيع، كما تقدم. وسعدان، كسبحان: اسم للإسعاد، ويقال:

سبحانه وسعدانه، أي أسبحه وأطيعه، كما سمي التسييح بسبحان، وهما علمان كعثمان

ولقمان.

والساعدة: خشبة تنصب تمسك البكرة، وجمعها السواعد.

وسموا سعيذا، ومسعودا، ومسعدة، بالفتح، ومساعدا، وسعدون، وسعدان، وأسعد،

وسعودا، بالضم، وللنساء: سعاد وسعدى، بضمهما، وسعدة وسعيدة، بالفتح، وسعيدة

بالضم.

والأسعد: شقاق كالجرب يأخذ البعير فيهرم منه ويضعف.

وسعاد، ككتان، ابن سليمان الجعفي المحدث، شيخ لعبد الصمد بن النعمان. وسعاد

بن راشد في نسب لحم، من ولده حاطب بن أبي بلتعة الصحابي.

واختلف في عبد الرحمن بن سعاد، الراوي عن أبي أيوب، فالصواب أنه كسحاب،

وقيل ككتان، قاله الحافظ.
والمسعودة: محلطان ببغداد، إحداهما بالمأمونية، والأخرى في عقار المدرسة النظامية.
وبنو سعدم كجعفر: بطن من مالك بن حنظلة من بني تميم والميم زائدة، نقله ابن دريد
في كتاب الاشتقاق (٧).
ودير سعد: ع، بين بلاد غطفان والشام.
وحمام سعد: ع بطريق حاج، الكوفة، عن الصاعاني.

-
- (١) في التكملة بفتح فسكون، وفي معجم البلدان: بفتحيتين.
(٢) اللسان: عليه.
(٣) اللسان: غبراء.
(٤) التهذيب: يسلنقى.
(*) في القاموس: تشبه به.
(٥) عن التهذيب وبالأصل: غير.
(٦) زيادة عن التهذيب.
(٧) الاشتقاق ص ٢٤.

ومسجد سعد منزل على ستة أميال من الزبيدية (١) بين المغيثة والقرعاء، منسوب إلى سعد بن أبي وقاص.

والسعدية: منزل منسوب لبني سعد بن الحارث بن ثعلبة، بطرف جبل يقال له: النزف: والسعدية: ع لبني عمرو بن ساعدة، هكذا في النسخ. والصواب: عمرو بن سلمة (٢) وفي الحديث: أن عمرو بن سلمة هذا لما وفد على النبي، صلى الله عليه وسلم استقطعه ما بين السعدية والشقراء، وهما ماءان.

والسعدية: ع لبني رفاعة باليمامة. والسعدية: بئر لبني أسد في ملتقى دار محارب بن خصفة، ودار غطفان، من سرّة الشربة. وماء في ديار بني كلاب، وأخرى لبني قريظ من بني أبي بكر بن كلاب. والسعدية قريتان بحلب، سفلى وعليا.

والسعدى كسكرى: ع أخرى بحلب، و: ع في حلة بني مزيد بالعراق. وقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أوردتها سعد وسعد مشتمل. ما هكذا يا سعد تورد الإبل.

فسيأتي في شرح ر.ع. والسعدتين (٣)، كأنه تثنية سعدة. كذا في النسخ المصححة: ع قرب المهديّة بالمغرب منها: وفي نسخة القرافي، موضع، بدل: قرية. ولذا قال: والأولى منه أو أنه باعتبار السعدتين.

قلت: وعلى ما في نسختنا فلا يرد على المصنف شيء خلف الشاعر (٤) * ومما يستدرك عليه:

يوم سعد وكوكب سعد، وصفا بالمصدر، وحكى ابن جنى يوم سعد، وليلة سعدة، قال: وليس من باب الأُسعد والسعدى، بل من قيل أن سعدا وسعدة صفتان مسوقتان على منهاج واستمرار، فسعد من سعدة كجلد من جلدة، وندب من ندبة، ألا تراك تقول: هذا يوم سعد، وليلة سعدة، كما تقول، هذا شعر جعد، وجمة جعدة. وساعدة الساق: شظيتها.

والساعد: إحليل خلف الناقة، وهو الذي يخرج منه اللبن. وقيل: السواعد: عروق في الضرع يجيء منها اللبن إلى الإحليل، وقال الأصمعي: السواعد: قصب الضرع وقال أبو عمرو: هي العروق التي يجيء منها اللبن، سميت (٥) بسواعد البحر، وهي مجارية. وساعد الدر: عرق ينزل الدر منه إلى الضرع من الناقة، وكذلك العرق الذي يؤدي الدر إلى ثدي المرأة، يسمى ساعدا، ومنه قوله:

ألم تعلمي أن الأحاديث في غد * وبعد غد يا لبن ألب الطرائد
وكنتم كأم لبة ظعن ابنها * إليها فما درت عليه بساعد (٦)

وفي حديث سعد: كنا نكري الأرض بما على السواقي وما سعد من الماء فيها، فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قوله: ما سعد من الماء، أي: ما جاء من الماء

سيحاً لا يحتاج إلى دالية، يجيئه الماء سيحاً، لأن معنى ما سعد: ما جاء من غير طلب.
والسعدانة الشدوة، وهو ما استدار من السواد حول الحلمة.
وقال بعضهم: سعدانة الثدي: ما أطاف به كالفلكة.
والسعدانة مدخل الجردان من ظبية الفرس.
والسعدان: شوك النخل عن أبي حنيفة.

(١) عن معجم البلدان وبالأصل " المزيدية " .

(٢) وهي في نسخة ثانية من القاموس.

(٣) في معجم البلدان: السعدين قرية قرب المهديّة.

(٤) وهو خلف بن أحمد الشاعر، شاعر مطبوع، تأدب بإفريقية ودخل مصر وله شعر معروف جيد، مات بزويلة سنة ٤١٤ .

(٥) التهذيب: شبهت.

(٦) البيتان لمدرّك بن حصن، والأول في التكملة (ألب) وروايته:

ألم تريا أن الأحاديث في غد* وبعد غد يألبن ألب الطرائد
أي يسرعن.

و في التهذيب (طعن) مدرّك بن حصين. وفي التهذيب (سعد): ورواه المفضل طعن ابنها بالطاء أي شخص برأسه إلى ثديها كما يقال طعن هذا الحائط في دار فلان أي شخص فيها.

وفي الحديث أنه قال: لا إسعاد ولا عقر (١) في الإسلام: وهو إسعاد النساء في المناحات، تقوم المرأة. فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة (٢). وقد ورد في حديث آخر: قالت أم عطية: إن فلانة أسعدتني فأريد أسعدها (٣)، فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً. وفي رواية: قال: فاذهبي فأسعديها ثم بايعيني قال الخطابي: أما الإسعاد فخاص في هذا المعنى، وأما المساعدة فعامة في كل معونة يقال إنما سمي المساعدة المعاونة، من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه، إذا تماشيا في حاجة، وتعاوننا على أمر.

ويقال: ليس لبني فلان ساعد، أي لي لهم رئيس يعتمدونه وساعد القوم: رئيسهم، قال الشاعر:

* وما خير كف لا تنوء بساعد *

وبنو سعد وبنو سعيد بطنان.

قال اللحياني: وجمع سعيد: سعيدون وأساعد، قال ابن سيده: فلا أدري أعني الاسم أم الصفة، غير أن جمع سعيد على أساعد شاذ. والسعدان: ماء لبني فزارة، قال القتال الكلابي:

رفعن من السعدين حتى تفاضلت * قنابل من أولاد أعوج قرح

وسعد، بالضم: موضع بنجد. قال جرير:

ألا حي الديار بسعد، إني * أني أحب لحب فاطمة الديارا

وساعد القين: لغة في سعد القين. قال الأصمعي:

سمعت أعرابيا يقول كذلك. وسيأتي في د - ه - د - ر.

ويقال: أدركه الله بسعدة ورحمة.

والمساعيد: بطن من العرب.

والسعدان: موضع.

ومدرسة سعادة من مدارس بغداد.

وسعد القرقرة: مضح: النعمان بن المنذر.

وسعدان بن عبد الله بن جابر مولى بني عامر بن لؤي: تابعي مشهور، من أهل المدينة،

يروى عن أنيس وغيره.

* واستدرك شيخنا:

قولهم: بنت سعد، استعملوها في الكناية عن البكارة، قال أبو الثناء محمود (٤) في

كتابه: حسن التوسل في صناعة الترسل: ومن أحسن كنايات الهجاء قول الشاعر يهجو

شخصا يرمي أمه بالفجور ويرميه بداء الأسد:

أراك أبوك أمك حين زفت * فلم توجد لأملك بنت سعد

أخو لحم أعارك منه ثوبا * هنيئا بالقميص المستجد

أراد بنت سعد: عذرة البكارة (٥)، وبقوله: أخو لحم: جذاما، فإنه أخوه.

ومن المجاز: أمر ذو سواعد، أي ذو وجوه ومخارج.
وأبو بكر محمد بن أحمد بن (٦) وردان، البخاري. وأبو منصور عتيق ابن أحمد بن حامد السعداني: محدثان.
سعدون: جد أبي طاهر محمد ابن الحسن بن محمد بن سعدون الموصللي المحدث.
وخالد بن عمرو الأموي السعيدي، إلى جده سعيد بن العاص.
روى عن الثوري، لا يحل الاحتجاج به. وأسعد بن همام بن مرة بن ذهل جد الغضبان بن القبعثري.
(سعد): إسعد بالكسر أهمله الجوهري، وقال الصاغاني هو: د، يقال فيه أيضا:
سعدت، منه: المسندة زينب بنت المحدث سليمان بن إبراهيم بن هبة الله الإسعدي،
خطيب بيت لهياء، قرية بالشام: حدثت عن أبي عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي
وغيره، وعنهما التقى السبكي وغيره.

(١) عن النهاية وبالأصل: "عفر" بالفاء.

(٢) زيد في النهاية: كان نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضا على ذلك سنة فنهين عن ذلك.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: فأريد أسعدها كذا في النهاية واللسان بدون أن" وفي النهاية المطبوع: فأريد أن أسعدها.

(٤) هو شهاب الدين أبي الثناء محمود بن سليمان بن مهد (فهد) الحلبي الحنفي المتوفي سنة ٧٢٥ هـ.
(كشف الظنون).

(٥) سقطت من المطبوعة الكويتية.

(٦) اللباب: أحمد بن سعدان بن وردان.

وأبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عباس الإسعدي: حدث عن أبي علي الحسن بن ناصر بن علي الحضرمي وغيره.

[سغد] السغد، بالضم، أهمله الجوهري. وقال الصاغاني هي: بساتين نزهة وأماكن مثمرة بسمرقند (١)، قاله ابن الأثير.

وهو أحد متنزهات الدنيا، على ما حكاه المؤرخون، من فتوح قتيبة بن مسلم. منه كامل بن مكرم أبو العلاء، نزيل بخارى، حدث عن الربيع المرادي. والقاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد إمام فاضل، سكن بخارى، مات سنة ٤٦١ روى عن إبراهيم بن سلمة البخاري وأحمد بن حاجب الحافظ قال الذهبي: روى عن أبي حاتم ويحيى بن أبي طالب، مات بعد سنة ٤٣٣: السغديون المحدثون.
* وفاته:

ذكر أبي العباس الفضل بن محمد بن نصر السغدي، شيخ للإدريسي، وعلي بن أحمد بن الحسين السغدي، شيخ لأبي سعد بن السمعاني. ومن القدماء: أيوب بن سليمان السغدي عن أبي اليمان. وسغد الرجل، كعني: ورم

وفي التهذيب في النوادر: فصال ساغدة ومسغدة، بفتح الغين، ونص النوادر: ومسغدة ومساغدة (٢): رواء من اللبن سمان، وكذا مسغدة، ومماغيد، ومسمغدة. وسغدان، كسلطان: ة ببخارى، عن الصاغاني.

وسغادي، كسكاري: نبت.

ويقال: أغصه الله تعالى بسغد مغد، بتسكين الغين، أي بمطر لين ومغد: تأكيد.
* ومما يستدرك عليه:

سغدت الفصال أمهاتها ومغدتها، إذا رضعتها. كذا في النوادر.

[سغد] سفد الذكر على الأنثى، كضرب وعلم يسفدها ويسفدها سفدا، وسافدها سفادا بالكسر فيهما جميعا (٣) نزا، ويكون في الماشي والطائر، وقد جاء في الشعر: في السابع. وقال الأصمعي: يقال للسباع كلها: سفد أنثاه، وللتيس (٤) والثور، والبعير، والسباع (٥)، والطيور.

وأسفدته، ويقال أسفدني تيسك، عن اللحياني، أي أعزني إياه ليسفد عنزي. واستعاره أمية بن أبي الصلت للزند، فقال:

والأرض صيرها الإله طروقة * للماء حتى كل زند مسفد
وتسافد السباع والطيور. ويكنى به عن الجماع.

وقال الأصمعي: إذا ضرب الجمل الناقة قيل: قعا وقاع، وسفد يسفد. وأجاز غيره:

سفد يسفد. وسفود كتثور، ويضم: حديدة ذات شعب معقفة يشوى بها، وفي بعض النسخ: به (٦)، اللحم وجمعه: سففيد. وتسفيد اللحم: نظمه فيها للإشتواء، وجعله الزمخشري من المجاز، حيث قال: ويكنى به عن الجماع، ومنه السفود، لأنه يعلق بما يشوى عليه علوق السافد. وعن ابن الأعرابي: استسفد بغيره إذا أتاه من خلفه فركبه.

وتسفده، أي فرسه، واستسفدها، الأخيرة عن الفارسي؛ تعرقبه، أي ركه من خلف.
والإسفند، وتكسر الفاء: الخمر وزعم أرباب الاشتقاق أن الدال بدل من الطاء في
الإسفنط الذي هو من أسماء الخمر، كما سيأتي.
* ومما يستدرك عليه:
السفود من الخيل، كصبور: التي قطع عنها السفاد حتى تمت منيتها، ومنيتها عشرون
يوماً، عن كراع.
وفي التهذيب في ترجمة جعر: لعبة يقال لها: سفد

-
- (١) في اللباب: " من نواحي سمرقند " وفي معجم البلدان: ناحية... بين بخارى وسمرقند.
(٢) في اللسان: ومسمغة ومساغة.
(٣) يعني في سفد وسفد.
(٤) الأصل والتهذيب وفي اللسان: ولتيس.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله والسباع كذا في اللسان وهو تكرار مع قوله للسباع ".
(٦) اللسان: " به " وفي الصحاح: " بها " .

اللقاح، وذلك انتظام الصبيان بعضهم في إثر بعض، كل واحد آخذ بحجزه صاحبه من خلفه.

[سفرد]

* ومما يستدرك عليه:

سفردان (١)، بضم فسكون: قرية ببخارى، منها أبو الحسن علي بن المهدي البخاري، روى وحدث.

[سقد] السقدد، كقعدد، أهمله الجوهري وقال أبو عمرو هو: الفرس المضممر، كذا في التهذيب في الرباعي، وكذلك السلقد. وفي غيره: السقد، بغير تكرار الدال، وأسقده إسقادا وسقده يسقده

(٢)، سقدا وسقده تسقيدا وسلقده: ضمراه.

والسقدة، بالضم، ومنه قول عبد الله بن معيز السعدي: خرجت سحرا أسقد بقرس لي، فمررت على مسجد بني حنيفة فسمعتهم يذكرون مسيلمة الكذاب، ويزعمون أنه نبي، فأتيت ابن مسعود فأخبرته، فبعث إليهم الشرط، فجاءوا بهم فاستتابهم فتابوا، فخلى عنهم، وقدم ابن النواحة فضرب عنقه. والباء في أسقد بفرس مثل في، قول قول ذي الرمة:

وإن تعتذر بالمحل من ذي ضروعها * إلى الضيف يجرح في عراقبيها نصلي
والمعنى: أفعال التضمير بفرسي.

وكجهينة: الحمرة، طائر معروف، ج سقد، بضم ففتح، أو بضمين، كما هو مضبوط بهما في النسخ المصححة. وسقيدات: جمع سقيدة.

[سكد] سكدة، كحمزة، أهمله الجوهري، والجماعة، وقال الصاغاني هو: د بساحل بحر أفريقية، كذا في التكملة

وسكندان، بضمين (٤): ة، بمرو، منها أبو يحيى أشعث بن بريدة، مات سنة ٢٦٠.

[سكلكند] سكلكند، أهمله الجوهري، والجماعة، وهو بالفتح ويكسر: كورة

بطخارستان من بلخ، وقد يقال: اسكلكند، بزيادة الألف، منها، علي بن الحسين السكلكندي الفقيه، وأبو علي عصمة ابن عاصم، الحافظ السكلكندي، وغيرهما.

[سلخد] السلخد والسلخداة، كجردحل وخبنداة، أهمله الجوهري، والجماعة، وقال الصاغاني: هي الناقة القوية. ج: سلاخد، كذا في التكملة.

[سلغد] السلغد، كجردحل وقرشب الأخيرة عن الصاغاني الأحمق، قال الكميت، يهجو بعض الولاة:

ولاية سلغد ألف كأنه * من الرهق المخلوط بالنوك أثول

يقول كأنه من حمقه وما يتناوله من الخمر تيس مجنون.

وهو في الصحاح: السلغد، مثل قرشب والسلغد:

الرخو من الرجال.

ومن المجاز: السلغد الغضبان فإنه إذا غضب احمر وجهه، يقال أحمر سلغد: شديد الحمرة، عن اللحياني. ويقال: السلغد: الذئب، والأشقر من الخيل الذي خلصت شقرته. وأنشد أبو عبيدة

(٦):

* أشقر سلغد وأحوى أدعج *

وعن ابن الأعرابي: السلغد الأكل الشروب (٧) من الرجال. ورجل سلغد: لئيم، عن كراع وهو مستدرك عليه، وهي بهاء في الكل. [سلقد] السلقد، أهملوه، هكذا بصيغة الجمع، وهو غريب، فإن الصاغاني ذكره في: س - ق - د وكأنه عنى بذلك، أي في هذا التركيب، وهو كزبرج: الفرس المضمّر عن أبي عمرو.

(١) اعتمدنا ضبط معجم البلدان بفتح الراء.

(٢) زيادة عن اللسان.

(٣) ومعجم البلدان أيضا وزيد فيه: يقرب من قسطنطينية الهواء.

(٤) القاموس ومعجم البلدان، وفي اللباب: بضم أوله وفتح الكاف وسكون النون ضبط قلم.

(٥) معجم البلدان: بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة. وفي اللباب: سكلكند ضبط قلم.

(٦) التكملة: أبو عبيد.

(٧) في القاموس: والشروب.

وفي التهذيب، في الرباعي: السلقد: الضاوي المهزول.
وسلقده: ضميره، ومنه قول ابن معيز: خرجت أسلقد فرسي، أي أضمّره.
قل الصاغانى: اللام في سلقد محكوم بزيادتها، مثلها في كلصم بمعنى كصم، إذا فر
ونفر، ولعل الدال فيه التركيب معاقب للطاء، لأن التضمير إسقاط لبعض السمن، إلا أن
الدال جعلت لها خصوصية بهذا الضرب من الإسقاط.
[سمد] سمد سمودا، من حد كتب: رفع رأسه تكبرا، وكل رافع رأسه فهو سامد.
وسمد يسمد سمودا: علا.

وسمّدت الإبل: جدت في السير ولم تعرف الإعياء.
وسمد يسمد سمودا دأب في السير والعمل.
والسمد: السير الدائم.

وسمد سمودا: قام متحيرا.

قال المبرد: السامد: القائم في تحير، وأنشد لهزيلة بنت بكر تبكي عادا:
قيل قم فانظر إليهم* ثم دع عنك السمودا
وبه فسرت الآية: (وأنتم سامدون) (١).

وفي حديث علي: أنه خرج إلى المسجد، والناس ينتظرونه للصلاة قياما، فقال: مالي
أراكم سامدين، قال ابن الأثير: السامد، المنتصب إذا كان رافعا رأسه، ناصبا صدره.
أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم.

والسمود: اللهو، وقد سمد يسمد، إذا لها، وغفل، وذهب عن الشيء وسمده تسميدا:
ألهاه. وبه فسر بعض الآية المتقدمة. وقال ابن عباس: سامدون: مستكبرون. وقال
الليث: سامدون: ساهون (٢).

وقيل: السمود يكون حزنا وسرورا، وأنشد في الحزن لعبد الله بن الزبير الأسدي:

رمى الحدثان نسوة آل سعد* بأمر قد سمدن له سمودا

فرد شعورهن السود بيضا* ورد وجوههن البيض سودا

وقال ابن الأعرابي: السامد: اللاهي، والسامد: الغافل، والسامد: الساهي، والسامد:

المتكبر، والسامد: القائم، والسامد: المتحير أشرا وبطرا.

وسمد الأرض تسميدا: جعل فيها السماد، كسحاب، أي السرقين (٤) برماد يسمد به
النبات

ليجود.

وفي حديث عمر أن رجلا كان يسمد أرضه بعذرة الناس فقال: أما يرضى أحدكم حتى
يطعم الناس ما يخرج منه. السماد (٥). وسمد الشعر تسميدا: استأصله وأخذه كله، لغة

في: سبد. وقول رؤبة بن العجاج يصف إبلا:

قلصن تقليص النعام الوخاد

سوامد الليل خفاف الأزواد (٦)

أي دوائم السير يقال: سمد يسمد سمودا، إذا كان دائما في العمل.
وفي اللسان: أي دوائب.

وغلط الجوهري في تفسيره، بما في بطونها، أي ليس في بطونها علف، نبه عليه
الصاغاني في تكملته، وهو تفسير قوله: خفاف الأزواد. كما صرح به ابن منظور
وغيره. ويلزم من خفة العلف أن يكون ذلك أدوم لها على السير، فيكون تفسيراً
للسوامد، بطريق اللزوم، كما صرح

(١) سورة النجم الآية ٦١.

(٢) في التهذيب: لاهون.

(٣) التهذيب: آل حرب.

(٤) اللسان: وهو سرجين ورماد.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: السماد الصواب إسقاطها لابهامها أنها متصلة بالحديث.
و عبارة اللسان في تفسير الحديث: السماد ما يطرح في أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته
".

(٦) ورد الشطر الثاني في الصحاح شاهدا على قوله: وكل رافع رأسه فهو سامد.

به أرباب الحواشي، ونقله شيخنا. فلا غلط حينئذ ينسب إلى الجوهري، كما هو ظاهر،
وقيل: معنى خفاف الأزواد: ليس على ظهورها زاد للراكب.

وقال الصاغاني: يريد لا زاد عليها مع رحالها.

وسمد: ثبت في الأرض، ودام عليه.

وهو لك أبدا سمدًا، أي سرمدًا، عن ثعلب. ولا أفعل ذلك أبدا سمدًا، سرمدًا.

وهو يأكل السميد كأثير، الحواري، وعن كراع: هو الطعام، وقال: هي بالبدال غير
معجمة وبالذال أفصح وأشهر.

والإسميد الذي يسمى بالفارسية: السميد (١)، معرب.

قال ابن سيده: لا أدري أهو هذا الذي حكاه كراع، أم لا. وقد نسب إليه أبو محمد
عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، العدل المحدث.

واسمد الرجل اسمدا (٢)، وكذا اسمادا سميدادا: ورم وقيل: ورم غضبا غضبا، وقال

أبو زيد: ورم ورما شديدا. واسمادت يده ورمت. وفي الحديث: اسمادت رجلها

انتفخت وورمت. وكل شيء ذهب أو هلك فقد أسمد واسماد. واسماد من الغضب،

واسماد الشيء: ذهب وسمدان محرقة: حصن باليمن عظيم.

* ومما يستدرك عليه:

يقال للفحل إذا اغتلم: قد سمد.

ووطب سامد: ملآن منتصب. وهو مجاز.

وسمد سمودا: غنى، قال ثعلب: وهي قليلة.

وقوله عز وجل: (وأنتم سامدون) (٤) فسر بالغناء. وروى عن ابن عباس أنه قال:

السمود: الغناء، بلغة حمير. وزاد في الأساس: لأن المغني يرفع رأسه وينصب صدره.

ويقال للقينة: أسمدينا، أي ألهينا بالغناء، وهو مجاز.

وسمد الرجل سمودا: بهت.

وأسمده سمدًا مقصده، كصمده

وسمد الأرض سمدًا: سهلها.

وسمدها: زبلها. والمسمد: الزبيل (٥) عن اللحياني. واسماد الشيء ذهب.

وسمدون، محرقة: قرية بمصر، في المنوفية.

[سمرد] السمرود، بالضم، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو: الطويل من الرجال.

كذا في التكملة.

[سمغد]: و [سمغد]: اسمعد الرجل اسمعدادا، أهمله الجوهري (٦). وقال الصاغاني:

إذا امتلأ غضبا، كاسمعت واشمعت.

واسمعدت أنامله: تورمت، وكذا الرجل واليد.

كاسمغد، بالمعجمة فيهما. وفي الحديث أنه صلى حتى اسمعدت رجلاه، أي تورمتا

وانتفختا. والسمغد كحضجر: الطويل من الرجال الشديد الأركان، قاله أبو عمرو،

وأُنشد لإيَّاس بن خبيري: حتى رأيت العزب السمغدا* وكان قد شب شبابا مغدا
والسمغدا. أيضا: الأحمق الضعيف والسمغدا أيضا: المتكبر المنتفخ غضبا. هكذا في
النسخ.

والصواب فيه: السمغدا، كقرشب كما هو بخط الصاغانى.
*ومما يستدرك عليه:

المسمغدا، كمقشعر: الناعم، وقيل: الذاهب، وأيضا: الشديد القبض حتى تنتفخ الأنامل.
أيضا: المتكبر. وأيضا: الوارم. واسمغدت أنامله: تورمت. واسمغدا الجرح، إذا ورم.
وعن ابن السكيت: رأيت مغدا مسمغدا، إذا رأيت وارما من الغضب. وقال أبو سواج:

(١) اللسان: سمد.

(٢) الصحاح: " واسمأد بالهمز اسمئادا " ومثله في اللسان. وفي التكملة: اسمد اسمدادا مثل اسمأد.

(٣) اللسان: " اسمأدت "، بالهمز.

(٤) سورة النجم الآية ٦١.

(٥) عن اللسان وبالأصل " الزبل ".

(٦) في الصحاح: واسمغدا الرجل.. وردت فيه بالغين المعجمة وأهملت بالعين المهملة.

إن المنى إذا سرى * في العبد أصبح مسمغدا
[سمند]: السمند، بفتحين وسكون، أهمله الجماعة. وهو: الفرس فارسية، ورد بأنه:
فرس له لون مخصوص، إذ يقال: أسب سمند (١). كذا في شفاء الغليل. فقد أصاب
المصنف في كونه فارسيا. وأخطأ في تفسيره بالفرس. كذا قاله بعضهم. ونقله عنه
شيخنا. وقال الصاغانى: السمند: كلمة فارسية. ولم يزد على ذلك.
وسمندو: قلعة بالروم (٢)، وهي المعروفة الآن ببلغراد، كذا رأيت في بعض المجاميع.
وطائر أو دويبة، ويقال فيه: سمندر، وسمندل. كما في العناية. وقالوا: سميدر،
بالتحتية.

وبزيادة راء آخره (٣): د، قرب ملتان على البحر.
* ومما يستدرك عليه:

أسمند، بضم فسكون (٤): قرية بسمرقند، منها أبو الفتح محمد بن عبد الحميد، الفقيه
الحنفي، من فحول الفقهاء، ورد بغداد حاجا، وترجمه ابن النجار، في تاريخه.
[سمهد]: السمهد، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال الليث هو: الشيء اليابس الصلب،
قال: والسمهد، والسمهدد: الكثير اللحم، الجسيم من الإبل، ويقال من ذلك اسمهد
سنامه إذا عظم
وسمهود: يأتي ذكره في: سمهط.

[سنجرد]

* ومما يستدرك عليه:

سنجورد (٥): محلة ببلخ منها أبو جعفر محمد بن مالك البلخي السنجوردي.
[سند]: السند، محركة = ما قابلك من الجبل، وعلا عن السفح، هذا نص عبارة
الصحاح.

وفي التهذيب: والمحكم السند: ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل، أو الوادي (٦).
والجمع أسناد، لا يكسر على غير ذلك.

والسند: معتمد الإنسان كالمستند. وهو مجاز. ويقال: سيد سند.

وعن ابن الأعرابي: السند: ضرب من البرود اليمانية (٧)، وفي الحديث أنه رأى على
عائشة رضي الله عنها أربعة أثواب سند ج: أسناد، وقال ابن بزرج: السند: واحد
الأسناد من الثياب، وهي من البرود، وأنشد.

جبة أسناد (٨) نقي لونها * لم يضرب الخياط فيها بالإبر

قال: وهي الحمراء من جباب البرود.

وقال الليث: السند: ضرب من الثياب، قميص ثم فوقه قميص أقصر منه. وكذلك قمص
قصار من خرق مغيب بعضها تحت بعض. وكل ما ظهر من ذلك يسمى سمطا (٩).

قال العجاج يصف ثورا وحشيا:

كأن من سبائب الخياط * كتانها أو سند أسماط

أو الجمع كالواحد، قاله ابن الأعرابي. وعنه أيضا: سند الرجل تسنيدا: لبسه، أي السند. وسند إليه يسند سنودا بالضم، وتساند وأسند: استند، وأسند غيره. وقال الزجاج: سند في الجبل يسند سنودا: صعد ورقي. وفي حديث أحد: رأيت النساء يسندن في الجبل أي يصعدن. كأسند، وفي حديث عب الله بن أنيس: ثم

-
- (١) معناها أشهب داكن (استينجاس).
 - (٢) معجم البلدان بلد في وسط بلاد الروم.
 - (٣) معجم البلدان: سمندور وربما سقطت الواو... وربما سقطت الراء بلد بسفالة الهند... بينها وبين ملتان نحو مرحلتين.
 - (٤) معجم البلدان: بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسكون النون. ويقال لها سمند باسقاط الهمزة، وفي اللباب: اسمندوين.
 - (٥) معجم البلدان: سنجروذ... وربما قيل سنكروذ.
 - (٦) في التهذيب: قبل جبل أو واد.
 - (٧) لم ترد في التهذيب ولا في التكملة ولا في اللسان.
 - (٨) يعني جبة من أسناد.
 - (٩) في التهذيب: سمطا سمطا.

أسندوا إليه في مشربة أي صعّدوا. وهو مجاز، وأسندته أنا، فيهما أي في الرقي والاستناد.

ومن المجاز: سند للخمسين، وفي بعض النسخ: في الخمسين (١)، والأولى: الصواب، إذا قارب لها مثل بسنود الجبل، أي رقي.

وسند ذنب الناقة: خطر فضرّب قطاتها يمّنة ويسرة، نقله الصاغانى.

ومن المجاز: حديث مسند، وحديث قوي السند. والأسانيد: قوائم الأحاديث: المسند كمكرم من الحديث ما أسند إلى قائله أي اتصل إسناده حتى يسند إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والمرسل والمنقطع: ما لم يتصل. والإسناد في الحديث: رفعه إلى قائله، ج: مساند، على القياس، ومسانيد بزيادة التحتية إشباعاً، وقد قيل إنه لغة.

وحكى بعضهم في مثله القياس أيضاً. كذا قاله شيخنا عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي المطلبى، رضي الله عنه. ويقال: لا أفعله آخر المسند، أي الدهر، وعن ابن الأعرابي: لا آتية يد الدهر، ويد المسند، أي لا آتية أبداً. والمسند: الدعى، كالسنيد، كأمر، وهذه عن الصاغانى (٢).

قال ليبد:

وجدي فارس الرعشاء منهم * كريم لا أجد ولا سنيد
ويروى:

* رئيس لا ألف ولا سنيد *

ويروى أيضاً: لا أسر ولا سنيد.

ويقال: رأيت بالمسند مكتوباً كذا، وهو خط بالحميري مخالف لخطنا هذا، كانوا يكتبونه أيام ملكهم فيما بينهم. قال أبو حاتم: هو في أيديهم إلى اليوم باليمن وفي حديث عبد الملك: أن حجراً وجد عليه كتاب بالمسند، قال: هي كتابة قديمة. وقيل هو خط حمير. قال أبو العباس: المسند: كلام أولاد شيث. ومثله في سر الصناعة لابن جنى.

والمسند: جبل م معروف، وعبد الله بن محمد المسند الجعفي البخاري، وهو شيخ البخاري، إنما لقب به لتبعه المساند، أي الأحاديث المسندة، دون المراسيل والمقاطع منها، في حدّاته وأول أمره.

مات يوم الخميس، لست ليال بقين من ذي القعدة، سنة تسع وعشرين ومائتين. ومن المحدثين من يكسر النون.

وسنيد كزبير، لقب الحسين ابن داوود المصيبي، محدث، روى عنه البخاري، وله تفسير مسند مشهور، وولده جعفر بن سنيد حدث عن أبيه.

ومن المجاز: هم متساندون، أي تحت رايات شتى، كل على حياله (٣)، وإذا خرج كل بني أبي على راية، لا تجمعهم راية أمير واحد.

والسناد، بالكسر: الناقة القوية الشديدة الخلق، قال ذو الرمة:
جمالية حرف سناد يشلها* وظيف أزج الخطو ظمآن سهوق (٤)
قاله أبو عمرو. وقيل: ناقة سناد: طويلة القوائم، مسندة السنام. وقيل: ضامرة. وعن أبي
عبيدة: هي الهبيط الضامرة، وأنكره شمر.
وقال أبو عبيدة: من عيوب الشعر السناد، وهو اختلاف الردفين، وفي بعض الأمهات:
الأرداف

(٥) في الشعر قال الدماميني: وأحسن ما قيل في وجه تسميته سنادا أنهم يقولون: خرج
بنو فلان متساندين (٦)، أي خرجوا على رايات شتى، فهم مختلفون غير متفقين.
فكذلك قوافي الشعر المشتمل على السناد، اختلفت ولم تأتلف بحسب مجاري العادة
في انتظام القوافي.

-
- (١) وهي عبارة اللسان، وفي التكملة: سند الخمسين.
(٢) وفي التهذيب: ويقال للدعي: سنيدي. وذكر عجز بيت لبيد وفيه " لا أحد " بدل " لا أحد " وفي الديوان:
" لا أسر ".
(٣) الأساس: حاله.
(٤) قوله جمالية: ناقة عظيمة الخلق مشبهة بالجمل لعظم خلقها. والحرف: الناقة الضامرة الصلبة، مشبهة
بالحرف من الجبل. وأزج الخطو: واسعه. والوظيف: عظم الساق، والسهوق: الطويل.
(٥) وهي عبارة التهذيب واللسان والردفين عبارة الصحاح ونقلها الصاغاني في التكملة.
(٦) عن التهذيب والصحاح واللسان، وبالأصل " مساندين ".

قال شيخنا: وهذا نقله في الكافي عن قدامة، وقال هو صادق في جميع وجوه السناد، ثم إن السناد كونه اختلاف الأرداف فقط هو قول أبي عبيدة، وقيل: هو كل عيب قبل الروي، وهذا قول الأكثر.

وفي شرح الحاجبية: السناد أحد عيوب القوافي. وفي شرح الدماميني على الخزرجية قيل: السناد: كل عيب يلحق القافية أي عيب كان. وقيل هو كل عيب سوى الإقواء، والإكفاء، والإيطاء، وبه قال الزجاج. وقيل: هو اختلاف ما قبل الراوي وما بعده، من حركة أو حرف، وبه قال الرماني، وغلط الجوهرى في المثال والرواية الصحيحة، في قول عبيد بن الأبرص:

فقد ألج الخدور على العذارى * كأن عيونهن عيون عين
ثم قال:

فإن يك فاتي أسفا شبابي * وأصبح رأسه مثل اللجين
اللجين، بفتح اللام، لا بضمه، كما ضبطه الجوهرى فلا إسناد حينئذ واللجين هو الخطمي الموحف وهو يرغى ويشهاب عند الوخف، وسيأتي الوخف. والذي ذكره المصنف من التصويب، للخروج من السناد هو زعم جماعة. والعرب لا تتحاشى عن مثله فلا يكون غلطا منه، والرواية لا تعارض بالرواية.
وفي اللسان، بعد ذكر البيتين: وهذا العجز الأخير غيره الجوهرى فقال: وأصبح رأسه مثل اللجين والصحيح الثابت.

* وأضحى الرأس مني كاللجين (١) *

والصواب في إنشادهما تقديم البيت الثاني على الأول، وقد أغفل ذلك المصنف. وروي عن ابن سلام أنه قال: السناد في القوافي مثل: شيب وشيب، وساند فلان في شعره. ومن هذا يقال: خرج القوم متساندين. وقال ابن بزرج: أسند في الشعر إسنادا بمعنى ساند الشاعر، إذا نظم كذلك وعن ابن سيده: ساند شعره سنادا، وساند فيه، كلاهما خالف بين الحركات التي تلي الأرداف (٢).

قال شيخنا: وقد اتفقوا على أن أنواع السناد خمسة: أحدها: سناد الإشباع، وهو اختلاف حركة

الدخيل، كقول أبي فراس:

لعل خيال العامرية زائر * فيسعد مهجور ويسعد هاجر
ثم قال:

ذا سل سيف الدولة السيف مصلتا * حكم في الآجال ينهى ويامر
فحركة الدخيل في هاجر: كسرة.

وفي يامر: ضمة. وهذا منعه الأخفش، وأجازه الخليل، واختاره ابن القطاع. وثانيها: سناد التأسيس، وهو تركه في بيت دون آخر،

كقول الشاعر الحماسي:
لو أن صدور الأمر يبدون للفتى * كأعقابه لم تلفه يتندم
إذا الأرض لم تجهل علي فزوجها * وإذ لي عن دار الهوان مراغم
وثالثها: سناد الحدو، وهو اختلاف حركة ما قبل الردف، كقوله:
مخاريق بأيدي اللاعبينا * كأن سيوفنا من ومنهم
مع قوله:
كأن متونهن متون غدر * تصفقها الرياح إذا جرينا

(١) وهي روايته في اللسان.
(٢) زيد في اللسان: في الروي، كقوله: شربنا من دماء بني تميم * بأطراف القنا حتى رويننا
و قوله فيها: ألم تر أن تغلب بيت عز * جبال معاقل ما يرتقينا؟

ورابعها: سناد الردف، وهو تركه في بيت دون آخر، كقوله:
إذا كنت في حاجة مرسلا * فأرسل لبيبا ولا توصه *
وإن باب أمر عليك التوى * فشاور حكيمًا ولا تعصه
وخامسها. سناد التوجيه، وهو تغير حركة ما قبل الروي المقيد، أي الساكن، بفتحة مع
غيرها، وهو أقبح الأنواع عند الخليل، كقول امرئ القيس:
فلا وأبيك ابنة العامري * لا يدعي القوم أنني أفر *
تميم بن مر وأشياعها * وكندة حولي جميعا صبر *
إذا ركبوا الخيل واستلأموا * حرقت الأرض واليوم قر (١)
ويقال: ساندته إلى الشيء، فهو يتساند إليه، أي أسندته إليه: قال أبو زيد. وساند فلانا:
عاضده وكانفه، وسوند المريض، وقال: ساندوني.
وسانده على العمل: كافأه وجازاه. وسناداد، بالكسر على الأصل، والفتح فتكون النون
حينئذ زائدة، إذ ليس في الكلام فعلال، بالفتح: نهر، م معروف، ومنه قول الأسود بن
يعفر:

ماذا أو مل بعد آل محرق * تركوا منازلهم وبعد إباد
أهل الخورنق والسدير وبارق * والقصر ذي الشرفات من سناداد
وفي سفر السعادة للعلم السخاوي أنه موضع أو اسم قصر بالعذيب وبه صدر في
المراصد.
وقيل: هي من منازل لإباد أسفل سواد الكوفة، وكان عليه قصر تحج العرب إليه.
وسندان الحداد، بالفتح معروف.
وكذا سندان: ولد العباس المحدث، كذا في النسخ.
والصواب والد العباس، كما هو نص الصاغاني. روى العباس هذا عن سلمة بن وردان
بخبر باطل. قال الحافظ: الآفة ممن بعده. والسندان بالكسر: التعظيم الشديد من
الرجال ومن الذئاب، يقال: رجل سندان، وذئب سندان أي عظيم شديد. نقله
الصاغاني. والسندانة بهاء هي: الأتان نقله الصاغاني.
والسند، بالكسر: بلاد، م معروفة، وعليه الأكثر، أو ناس، أو أن أحدهما أصل للآخر.
واقصر في المراصد على أنه بلاد بين الهند وكرمان وسجستان، والجمع. سنود
وأسناد. الواحد: سندي وج: سند مثل زنجي وزنج. والسند: نهر كبير بالهند، وهو غير
بلاد السند. نقله الصاغاني والسند: ناحية بالأندلس، والسند: د،
بالمغرب أيضا. والسند بالفتح: د، بباجة من إقليمها. نقله الصاغاني. والسندي، بالكسر
اسم فرس هشام بن عبد الملك بن مروان. والسندي لقب ابن شاهك صاحب الحرس
بيغداد أيام الرشيد، وهو القائل:
والدهر حرب للحي * ي وسلم ذي الوجه الوقاح
وعلي أن أسعى ولي * س علي إدراك النجاح

ومن ولده: أبو عطاء السندي الشاعر المشهور (٢)، ذكره

(١) في مفتاح العلوم للسكاكي ص ٥٧٤: السناد: صحة اجتماع الواو والياء في الردف، دون الألف والواو أو الياء، تنبهك على ذلك.

و عيب اختلاف التوجه مثل حرم بضم الراء مع حرم أو حرم بغير ضمها عند التقييد، وفي الأصحاب من لا يعده عيبا لكثرة وروده في الشعر، والأقرب عده عيبا. وكذلك عيب اختلاف الاشباع مثل كامل بكسر الميم مع تكامل أو تكامل بغير كسرهما.

و كذلك عيب الاختلاف: بالتجريد والردف مثل: تعصه مع توصه، أو التأسيس مثل: منزل مع منازل، وبالردف بالمد وغير المد مثل قول بضم القاف مع قول بفتحها، وهو اختلاف الحذو، وجمعت هذه العيوب تحت اسم: السناد.

(٢) في معجم المرزباني: اسمه أفلح وقيل مرزوق (كما في الشعر والشعراء) مولى عمر بن سماك بن حصين الأسدي، كان أسود دميما قصيرا، كوفي. وفي الشعر والشعراء: كانت فيه عجمة.

أبو تمام في الحماسة. والسندية: ماء غربي المغيثة على ضحوة من المغيثة، والمغيثة على ثلاثة أميال من حفير. والسندية: ببيغداد على الفرات، نسبت إلى السندي بن شاهك، منها المحدث أبو طاهر محمد بن عبد العزيز السندواني، سكن بغداد، روى عن أبي الحسن علي بن محمد القزويني الزاهد، وتوفي سنة ٥٠٣هـ وإنما غيروا النسبة، للفرق بين المنسوب إلى السند، وإلى السندية.

ومن المجاز: ناقة مساندة القرا: صلبته، ملاحكته، أنشد ثعلب:

مذكرة الثنيا مساندة القرا * جمالية تختب ثم تتيب

وقال الأصمعي: ناقة مساندة: مشرفة الصدر والمقدم، أو ناقة مساندة: يساند بعض خلقها

بعضاً، وهو قول شمر. وسنديون، بكسر السين وسكون النون وفتح الدال وضم المثناة التحتية: قريتان بمصر، إحداهما بفوة، في إقليم المزاحمتين على شط النيل والأخرى بالشرقية قريبة من قلوب. وقد دخلتهما. ومما يستدرك عليه:

المساند جمع مسند، كمنبر، ويفتح: اسم لما يسند إليه:

" وخب مسندة " (٣) شدد للكثرة.

وأسند في العدو: اشتد وجد. والإسناد: إسناد الراحلة في سيرها وهو سير بين الذميل والهملجة. والسند: أن يلبس قميصاً طويلاً، تحت قميص أقصر منه. قال الليث: وكذلك قمص صغار من خرق مغيب بعضها تحت بعض. وكل ما ظهر من ذلك يسمى سمطاً (٤).

وفي حديث أبي هريرة: خرج ثمامة ابن أثال وفلان متساندين أي متعاونين، كأن كل واحد منهما يسند على الآخر ويستعين به.

وقال الخليل: الكلام سند ومسند إليه، فالسند (٥) كقولك: عبد الله رجل صالح: فعبد الله سند ورجل صالح مسند إليه. وغيره يقول: مسند ومسند إليه. وسند، محركة: ماء معروف لبني سعد.

وسندة، بالفتح: قلعة بجبال همذان (٦) والسندان، بالفتح: جد عبد الله بن أبي بكر بن طليب المحدث، عن عبد الله بن أحمد بن يوسف.

وفي الأساس: ومن المجاز: أقبل عليه الذئبان متساندين: [متعاضدين]: (٧)، وغزا فلان وفلان متساندين. وعن الكسائي: رجل سندأوة وقندأوة، وهو الخفيف. وقال الفراء: هي من النوق: الجريئة. وقال أبو سعيد: السندأوة: خرقة تكون وقاية، تحت العمامة، من الدهن. والأسناد: شجر. قلت: والمعروف: السنديان. والسندان: الصلاة.

والمسندة والمسندية: ضرب من الثياب. وسناديد: قرية بمصر، من أعمال الكفور الشاسعة. والسند، محركة، بلد معروف في البادية، ومنه قوله:

يا دار مية بالعلياء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الأمد

وسندان، بالفتح: قصبة بلاد الهند، مقصود للتجارة.

-
- (١) في معجم البلدان " بفتح الدال " ضبط قلم. وفي اللباب فكالأصل.
 - (٢) الأصل ومعجم البلدان، وفي اللباب توفي في ربيع الآخر سنة ثلاثين وخمسمائة.
 - (٣) سورة " المنافقون " الآية ٤ .
 - (٤) التهذيب: سمطا سمطا.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله فالسند، كذا باللسان أيضا والظاهر أن يحذفه، أو يقول: فالسند والمسند إليه " وفي التهذيب فكاللسان أيضا.
 - (٦) عن معجم البلدان وبالأصل " همدان " بالبدال المهملة.
 - (٧) زيادة عن الأساس.

وسندان، بالكسر: واد في شعر أبي دواد. كذا في معجم البكري (١).

[سود]: السود، بالضم، وهو غريب. نقله الصاغاني، عن الفراء، والسودد بضم السين مع فتح الدال وضمها، غير مهموز والسؤدد، بالهمز، كقنغد قال الأزهري: وهي لغة طيئ وكجندب، فهي أربع لغات، أغفل المصنف الأخيرة، وذكرها غير واحد من أئمة اللغة، واشتهر عند العامة فتح السين والسيادة: الشرف، يقال ساد يسود سودا، وسؤددا الجوهرى وغيره.

وفي المصباح: ساد يسود سيادة، والاسم السودد، وهو المجد والشرف، فهو سيد، والأنثى سييدة. والسائد: السيد، أو دونه. قال الفراء: يقال هذا سيد قومه اليوم، فإذا أخبرت أنه عن قليل يكون سيدهم قلت: هو سائد قومه عن قليل. وسيد ج: سادة مثل: قائد وقادة، وذائد وذادة. ونظره كراع بقيم وقامة، وعيل وعالة. وقال ابن سيده: وعندي أن سادة جمع سائد، على ما يكثر في هذا النحو. وأما قامة وعالة فجمع قائم وعائل، لا جمع قيم وعيل كما زعم هو، وذلك لأن فيعلا (٢) لا يجمع على فعلة إنما بابة الواو والنون، وبما كسر منه شيء على غير فعلة، كأموات وأهوناء.

وفي الصحاح، نقلا عن أهل البصرة: وقالوا إنما جمعت العرب الجيد والسيد على جياتد وسيائد، على غير قياس، لأن جمع فيعل فياعل، بلا همز. والسيد هو: الرئيس. وقال ابن شميل: السيد: الذي فاق غيره بالعقل (٤) والمال، والدفع والنفع، المعطي ماله في حقوقه، والمعين بنفسه. وقال عكرمة: السيد الذي لا يغلبه غضبه. وقال قتادة: هو العابد، الورع، الحلیم. وقال أبو خيرة: سمي سيدا لأنه يسود سواد الناس [أي معظمهم] (٥).

وعن الأصمعي: العرب تقول: السيد كل مقهور مغمور بحلمه، وقيل السيد: الكريم. وفي الحديث: قالوا فما في أمتك من سيد؟ قال: بلى، من آتاه الله مالا ورزق سماحة فأدى شكره وقلت شكايته في الناس. وفي الحديث: كل بني آدم سيد، فالرجل سيد أهل بيته، والمرأة سييدة أهل بيتها. وفي حديثه للأنصار قال: من سيدكم؟ قالوا: الجد بن قيس، على أنا نبخله. قال: وأي داء أدوى من البخل؟.

وعن الفراء: السيد: الملك، والسيد: السخي. وسيد العبد: مولاه. وسيد المرأة: زوجها، وبذلك فسروا قوله تعالى: " وألفيا سيدها لدى الباب " (٦).

وكل ذلك لم يتعرض له المصنف، مع أن بعض ذلك واجب الذكر. وأساد الرجل وأسود بمعنى: ولد غلاما سيذا، أو ولد غلاما أسود اللون، ضد. قال شيخنا، نقلا عن بعض أئمة التحقيق: إنه لا تضاد بينهما إلا بتكلف بعيد. وهو أن السيد في الغالب أبيض، والعبد في الغالب أسود، وبين السواد والبياض تضاد، كما بين

السيد والعبد،

فتأمل.

وقد سود الشيء، بالكسر، وساد واسود اسودادا، واسواد اسويدادا كاحمر واحمار:
صار أسود، ويجوز في الشعر: اسواد، تحرك الألف، لثلا يجمع بين ساكنين. ويقال:
اسواد، إذا صار شديد السواد، وهو أسود، والجمع: سود وسودان. وسوده: جعله
أسود، والأمر منه اسوادد، وإسن شئت أدغمت.

(١) كذا، ولم ترد في معجم البكري، وهو نص ياقوت في معجم البلدان. وقد ورد لأبي دواد " سنداد " في
قوله:

فتلاع الملا إلى جرف سندا * دفقو إلى نعا فطميه

(معجم البلدان): سنداد.

(٢) في اللسان: " فعيلا " .

(٣) عبارة الصحاح: " وسائد بالهمز على غير قياس، لأن جمع فيعل فياعل بالهمز " وعبارة اللسان
فكالأصل.

(٤) في التهذيب: فاق غيره: ذو العقل والمال..

(٥) زيادة عن التهذيب.

(٦) سورة يوسف الآية: ٢٥.

والأسود: الحية العظيمة وفيها سواد، والجمع أسودات، وأسود (١)، وأسويد، غلب غلبة الأسماء. والأنثى: أسودة، نادر.

وإنما قيل للأسود: أسود سالخ، لأنه يسلم جلدته في كل عام. وأما الأرقم فهو الذي فيه سواد وبياض. وذو الطفيتين: الذي له خيطان أسودان.

قال شمر الأسود: أخبث الحيات، وأعظمها، وأنكاها (٢)، وهي من الصفة الغالبة، حتى استعمل استعمال الأسماء وجمع جمعها، وليس شيء من الحيات أجراً منه، وربما عارض الرفقة، وتبع الصوت، وهو الذي يطلب بالذحل، ولا ينجو سليمه. ويقال: هذا أسود، غير مجرى.

والأسود: العصفور، كالسوادية والسودانة والسودانية، بضم السين فيهما، وهو طويتر كالعصفور، قبضة الكف، يأكل التمر، والعنب، والجراد.

والأسود من القوم: أجلهم.

وفي حديث ابن عمر: ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية، قيل: ولا عمر؟! قال: كان عمر خيراً منه، وكان هو أسود من عمر قيل: أراد أسخى وأعطى للمال.

وقيل: أحلم منه.

ومن المجاز: ما طعامهم إلا الأسودان، وهما التمر والماء قاله الأصمعي والأحمر؛ وإنما الأسود التمر، دون الماء، وهو الغالب على تمر المدينة، فأضيف الماء إليه، ونعتنا جميعاً بنعت واحد إتباعاً. والعرب تفعل ذلك في الشئيين يصطحبان ويسميان (٣) معاً بالاسم الأشهر منهما، كما قالوا: العمران، لأبي بكر وعمر، والقمران، للشمس والقمر.

وفي الحديث أنه أمر بقتل الأسودين قال شمر: أراد بالأسودين: الحية والعقرب، تغليبا. واستادوا بني فلان استيادا، إذا قتلوا سيدهم، كذا قال أبو زيد، أو أسروه، أو خطبوا إليه، كذا عن ابن الأعرابي، أو تزوج سيدة من عقائلهم، عنه أيضا، واستاد القوم، واستاد فيهم: خطب فيهم سيدة، قال:

تمنى ابن كوز والسفاهة كاسمها * ليستاد منا أن شتونا لياليا
أراد: يتزوج منا سيدة لأن أصابتنا سنة، وقيل استاد الرجل، إذا تزوج في سادة.

ومن المجاز: يقال: كثرت سواد القوم بسوادي، أي جماعتهم بشخصي. السواد: الشخص، لأنه يرى من بعيد أسود، وصرح أبو عبيد بأنه شخص كل شيء من متاع وغيره، والجمع أسودة، وأسود جمع الجمع وأنشد الأعشى:

تناهيتم عنا وقد كان فيكم * أسود صرعى لم يوسد قتيلا (٤)

يعني بالأسود شخوص القتلى.

وقال ابن الأعرابي في قولهم: لا يزايل سوادي بياضك، قال الأصمعي: معناه لا يزايل شخصي شخصك. السواد، عند العرب: الشخص، وكذلك البياض.

وفي الحديث: إذا رأى أحدكم سوادا بليل فلا يكن أجبن السوادين فإنه يخافك كما

تخافه أي شخصا وعن أبي مالك: السواد: المال ولفلان سواد، المال الكثير، ويقال: سواد الأمير ثقله.
ومن المجاز: السواد من البلدة: قراها، وقد يقال: كورة كذا وكذا، وسوادها، أي (٥) ما حوالي قصبتهما وفسطاطهما، من قراها ورسايتها. وسواد البصرة والكوفة: قراها.

(١) اقتصر في الصحاح على الأسود، قال: لأنه اسم، ولو كان صفة لجمع على فعل.

(٢) التهذيب: وأمكرها.

(٣) التهذيب واللسان: يسميان دون واو.

(٤) بالأصل " لم يسود قتلها " وما أثبت عن التهذيب والصحاح وهو الوجه المناسب فالقتيل لا يسود أي يصير سيذا، ويوسد أي توضع تحت رأسه وسادة، يريد دفنه، فصرعى الأعداء لم يدفنوا لكنهم تركوا في الخلاء تنهشهم الطيور والحيوان.

(٥) بالأصل " إلى " وما أثبت عن التهذيب. وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله إلى ما حوالي كذا في اللسان ولعله: أي ما حوالي " وهو ما أثبت.

ومن المجاز: عليكم بالسواد الأعظم، السواد: العدد الكثير من المسلمين تجمعت على طاعة الإمام. والسواد، من الناس: عامتهم، وهم الجمهور الأعظم، يقال أتاني القوم أسودهم وأحمرهم، أي عربهم وعجمهم. ويقال: رأيت سواد القوم، أي معظمهم. وسواد العسكر: ما يشتمل (١) عليه من المضارب، والآلات، والدواب، وغيرها. ويقال: مرت بنا أسودات من الناس، وأساود، أي جماعات.

ومن المجاز: اجعلهم في سواد قلبك، السواد من القلب: حبته، وقيل: دمه، كسودائه وأسوده، يقال: رميته فأصبت سواد قلبه، وإذا صغروه ردوه إلى سويداء، يقال: أصاب في سويدائه، ولا يقولون سواد قلبه، كما يقولون: حلق الطائر في كبد السماء، وفي كبيد السماء.

والسواد: اسم، وهو في الأعلام كثير، كسواد بن قارب (٢) وغيره. والسواد رستاق العراق وسواد كل شيء: كورة ما حول القرى والرساتيق، وعرف به أبو القاسم عبيد الله بن أبي الفتح أحمد ابن عثمان البغدادي الإسكافي الأصل. السوادي.

والسواد: ع قرب البلقاء.

ومن المجاز: السواد بالكسر: السرار. ساد الرجل سودا وسواده سوادا، كلاها ساره فأدنى سواده من سواده، ويضم فيكون اسما، قال ابن سيده.

وعند أبي عبيد، السواد، بالكسر، والضم: اسمان (٤). وقد تقدم في مزاح ومزاح، وأنكر الأصمعي الضم، وأثبتته أبو عبيد وغيره.

وقال الأحمر: هو من إدناء سوادك من سواده، أي شخصك من شخصه. قال أبو عبيد: فهذا من السرار، لأن السرار لا يكون إلا من إدناء السواد (٥).

وقيل لابنة الخس: لم زيت وأنت سيدة قومك؟ فقالت: قرب الوساد، وطول السواد. قال اللحياني: السواد هنا: المسارة، وقيل: المرادة، وقل: الجماع، بعينه.

والسواد، بالضم: داء للغنم تسواد منه لحومها فتموت، وقد يهمز فيقال: سئد، كعني، فهو مسئود. وماء مسودة: يأخذ عليه السواد (٦). وقد ساد يسود: شرب المسودة،

والسواد: داء في الإنسان، وهو وجع يأخذ الكبد من أكل التمر، وربما قتل. والسواد: صفرة في اللون وخضرة في الظفر يصيب القوم من الماء الملح، وهذا يهمز أيضا.

والسيد بالكسر: الأسد، في لغة هذيل، قال الشاعر: كالسيد ذي اللبدة المستأسد الضاري وهنا ذكره الجوهري وغيره، وهو قول أكثر أئمة الصرف.

قال ابن سيده: وحمله سيبويه على أن عينه ياء، فقال في تحقيقه: سيد كذليل. قال: وذلك أن عين الفعل لا ينكر أن تكون ياء، وقد وجدت في سيد، ياء، فهي على ظاهر أمرها إلى أن يرد ما يستنزل عن بادئ حالها.

وفي حديث مسعود بن عمرو: لكأني بجندب بن عمرو أقبل كالسيد أي الذئب يقال: سيد رمل، كما في الصحاح، والجمع سودان (٧)، كالسيدانة، بالكسر، وامرأة سيدانة:

جريئة. ومنهم من جعل السيدانة أثنى السيد، وهو ظاهر سياق الصاغانى. ثم إن ظاهر عبارة المصنف أن إطلاق السيد على الأسد أصالة، وعلى الذئب تبعاً، والمعروف خلافه؛ ففي الصحاح: السيد: الذئب ويقال سيد رمل، والجمع سيدان، والأثنى: سيدة، عن الكسائي. وربما سمي به الأسد وهو الذي جزم به غيره.

(١) عن التهذيب واللسان وبالأصل: " تشتمل "

(٢) الأصل " قاوب " تحريف.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله وسواد كل شيء كورة الخ هكذا في اللسان أيضا وليحرر "

(٤) في التهذيب عن أبي عبيد: ويجوز الرفع، وهو بمنزلة جوار وجوار، فالجوار المصدر، والجوار الاسم.

(٥) التهذيب: إدناء السواد من السواد.

(٦) اللسان: السواد بدون همز.

(٧) في الصحاح واللسان: سيدان.

والسيد ككيس وإمع: المسن من المعز، الأولى عن الكسائي، والثانية عن أبي علي،
ومنه الحديث: ثني الضأن خير من السيد من المعز. قال الشاعر:
ليذبها للضيف أم شاة سيد* سواء عليه شاة عام دنت له
كذا رواه أبو علي عنه، وقيل هو الجليل وإن لم يكن مسنا. وقيده بعض بالتيس وهو
ذكر المعز. وعمم بعضهم في الإبل والبقر بما جاء عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أن
جبريل قال لي: اعلم يا محمد أن ثنية من الضأن خير من السيد من الإبل والبقر.
والسويداء: ة بحوران. منها أبو محمد عامر بن دغش بن حصن (١) ابن دغش
الطوراني صاحب الإمام أبي حامد الغزالي رضي الله عنه تفقه به، وسمع أبا الحسين بن
الطيوري، وعنه ابن عساكر، توفي [حدود] (٢) سنة ٥٣٠.
والسويداء: ع قرب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.
والسويداء: د، بين آمد وحران. والسويداء: ة، بين حمص وحماة.
وفي الحديث: ما من داء إلا في الحبة السوداء له شفاء إلا السأم أراد به الشونيز، ويقال
فيه السويداء أيضا. قال ابن الأعرابي: الصواب الشينيز قال: كذلك تقول العرب. وقال
بعضهم:

عنى به الحبة الخضراء، لأن العرب تسمى الأسود أخضر، والأخضر أسود. والتسود:
التزوج وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تفقهوا قبل أن تسودوا. قال شمر:
معناه تعلموا الفقه قبل أن تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت فتشتغلوا بالزواج عن العلم، من
قولهم: استاد الرجل، إذا تزوج في سادة (٣).
وأم سويد: من كنى الاست.

والسود، بالفتح: سح من الجبل مستدق في الأرض، مستو كثير الحجارة السود
خشنها، والغالب عليها لون السواد، وقلما يكون إلا عند جبل فيه معدن. قاله الليث.
والجمع: أسواد. والقطعة منه (٤) بهاء، ومنه سميت المرأة سودة، منهن: سودة بنت
عك بن الديث بن عدنان: أم مضر

(٥) بن نزار، وسودة بنت زمعة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم.
والسود في شعر خدش بن زهير العامري:

لهم حبق والسود بيني وبينهم* يدي لكم والزائرات المحصبا
هكذا أنشده الجوهري، وفي بعض نسخ الصحاح: يدي لكم. قال الصاغاني: وكل
تصحيف.

والرواية:

* بذي بكم والعاديات المحصبا*

وبكم بضمين هو جبال قيس، وفي حديث أبي مجلز: خرج إلى الجمعة وفي الطريق
عذرات يابسة، فجعل يتخطاها ويقول: ما هذه الأسودات هي جمع سودات. وسودات
جمع سودة، وهي القطعة من الأرض فيها حجارة سود خشنة، شبه العذرة اليابسة

بالحجارة السود.
والتسويد: الجرأة. والتسويد: قتل السادة، قال الشاعر:
فإن أنتم لم تتأروا وتسودوا * فكونوا بغايا في الأكف عيابها
يعني عيبة الثياب. وقال الأزهري: تسودوا: تقتلوا.
والتسويد دق المسح البالي من الشعر ليداوى به أدبار الإبل، جمع دبر، محرقة، قاله
أبو عبيد، وقد سود الإبل تسويدا، إذا فعل به ذلك.

(١) كذا بالأصل واللباب: وفي معجم البلدان: حضر.

(٢) زيادة عن ياقوت واللباب.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " وقال أبو عبيد: يقول: تعلموا العلم ما دتم صغارا قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظورا إليهم، فإن لم تعلموا قبل ذلك استحيتم أن تعلموا بعد الكبر فبقيتم جهالا تأخذونه من الأصغر فيزري ذلك بكم. أفاده في اللسان بعدما ذكر ما قاله الشارح ".
(٤) في القاموس والتكملة: " منها " .

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله أم مضر كذا في التكملة ولعل الصواب: ابن مضر " .

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله بغايا، الذي في اللسان نعايا " وفي التهذيب فكالأصل.

ومن المجاز: رمى فلان بسهمه الأسود، وسهمه المدمى: السهم الأسود هو المبارك الذي يتيمن به، أي يتبرك، لكونه رمي به فأصاب الرمية، كأنه (١) اسود من الدم، أو من كثر ما أصابه اليد، هكذا في سائر النسخ. والصواب: أصابته (٢) اليد، ونص التكملة: ما أصابه من دم الصيد. قال الشاعر:

قالت خليلد لما جئت زائرها * هلا رميت ببعض الأسهم السود (٣) *
وأسود العين، وأسود النساء، وأسود العشاريات، كذا في النسخ. والصواب العشاريات
وأسود الدم وأسود الحمى: جبال. قال الهجري: أسود العين في الجنوب من شعبي.
وقال النابغة الجعدي في أسود الدم.

تبصر خليلي هل ترى من طعائن * خرجن بنصف الليل من أسود الدم؟
وقال الصاغاني: أسود العشاريات في بلاد بكر بن وائل، وأسود النساء، [جبل] (٤) لأبي
بكر بن كلاب. وأنشد شاهدا لأسود العين:
إذا زال عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام لثام (٥)
أي لا تكونون كراما أبدا. (٦)

وأسودة: موضع للضباب (٧)، وهو اسم جبل لهم. وسود، بالضم، اسم.
وبنو سود بطون من العرب. وسيدان بالكسر: اسم أكمة، قال ابن الدمينية:
كأن قرا السيدان في الآل غدوة * قرا حبشي في ركابين واقف *
وسيدان بن مضارب: محدث.

وعن ابن الأعرابي: المسود، كمعظم: أن تأخذ المصران (٨) فتفصد فيها الناقة، ويشد
رأسها، وتشوى وتؤكل، هذا نص عبارة ابن الأعرابي، وقد تبعه المصنف، فلا يعول بما
أورده عليه شيخنا من جعل المصران هو نفس المسود.
وساوده: كابده، كذا في النسخ. وفي التكملة: كايده، بالتحية، أو راوده، وقد تقدم.
وساود الأسد: وساود الأسد: طرده. وساودت الإبل النبات: عالجت بأفواها ولم
تتمكن منه لقصره وقلته.

وساوده: غالبه في السودد. أو في السواد. في الأساس: ساودته فسدته: غلبته في
السودد. وفي اللسان: وساودت فلانا فسدته، أي غلبته بالسواد (٩)، من سواد اللون
والسودد جميعا.

والسوادية: بالكوفة، نسبت إلى سواده بن زيد بن عدي. والسوداء: كورة بحمص،
نقله الصاغاني.

والسودتان: ع (١٠)، نقله الصاغاني.
وأسيد مصغرا عن الأسود، وإن شئت قلته: أسود: علم. قال: هو تصغير ترخيم، ونبه
عليه

- (١) التهذيب: حتى اسود.
- (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله والصواب أصابته فيه نظر إذ التذكير جائز في مثله ".
- (٣) في اللسان (عذر): قالت أمامة.. ونسب للجموح الظفري، ويقال إن الشعر لراشد بن عبد ربه. في التهذيب: قال بعضهم أراد بالأسهم السود هنا النشاب، وقيل: هي سهام القنا.
- (٤) زيادة عن التكملة ومعجم البلدان.
- (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " لئام كذا في التكملة والذي في اللسان وكتب النحو: " الأئم " وفي معجم البلدان أيضا: الأئم.
- (٦) يريد أن الجبل لا يغيب، يعني أنكم لئام أبدا.
- (٧) في القاموس: " وأسودة: مواضع للضبات " وفي نسخة ثانية من القاموس: " وأسود الحمى مواضع وجبال وأسودة ماء للضباب ".
- (٨) في القاموس: " أن يؤخذ المصبران " وفي التهذيب: " أن تؤخذ المصبران ".
- (٩) في اللسان: غلبته بالسواد، من سواد اللون والسودد جميعا. وانظر الصحاح.
- (١٠) معجم البلدان بضم السين ضبط قلم. موضع في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلي: لمن الديار بعلي فالأحراس* فالسودتين فجمع الأبواص.
- (* في القاموس: تشد.

الجوهري وغيره، قالوا: هو أسيد بن عمرو بن تميم، نقله الرشاطي. وذكر منهم من الصحابة،
حنظلة بن الربيع بن صيفي الأسدي، وهو ابن أخي أكثم بن صيفي. وزعمت تميم أن الجن رثته،
وأما النسبة إلى جد (١) فأبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد ابن محمد بن الحسن بن أسيد بن عاصم المدني، توفي سنة ٤٦٨: يشدها المحدثون. والنحاة يسكنونها.
وأسيده (٢) ابنة عمرو بن ربابة نقله الصاغانى.
ويقال: ماء مسودة، كمفعلة.
يصاب عليه السواد، بالضم، أي من شربه، وساد يسود: شربها، أي المسودة، وقد تقدم.
وعثمان بن أبي سودة، بالفتح: محدث، نقله الصاغانى.
* ومما يستدرك عليه:
سود الرجل، كما تقول: عورت عينه، وسودت أنا، قال نصيب:
سودت فلم أملك سوادى وتحتة * قميص من القوهي بيض بنائقه
وسودت الشيء، إذا غيرت بياضه سوادا. وساوده سوادا: لقيه في سواد الليل.
ويقال: كلمته فما رد علي سواد ولا بيضاء، أي كلمة قبيحة ولا حسنة، أي ما رد علي شيئا. وهو مجاز.
والسواد: جماعة النخل والشجر، لخضرته واسوداده، وقيل: إنما ذلك لأن الخضرة تقارب السواد.
والسواد والأسودات والأساود: الضروب المتفرقون.
والأسودان: الماء واللبن، وجعلهما بعض الرجاز: الماء والفت، وهو ضرب من البقل يختبز فيؤكل، قال:
الأسودان أبردا عظامي * الماء والفت دوا أسقامي
والأسودان: الحرة والليل، لاسودادهما.
والوطأة السوداء: الدارسة. والحمراء: الجديدة.
وما ذقت عنده من سويد قطرة، وما سقاها من سويد قطرة، وهو الماء نفسه، لا يستعمل كذا إلا في النفي. ويقال للأعداء: سود الأكباد، وهو أسود الكبد: عدو، قال:
فما أجشمت من إتيان قوم * هم الأعداء فالأكباد سود
وفي الحديث: فأمر بسواد البطن فشوي له الكبد (٣).
والمسود: الذي ساد غيره، والمسود: السيد.
وفي حديث قيس " اتقوا الله وسودوا أكبركم.
وسيد كل شيء: أشرفه وأرفعه. وعن الأصمعي: يقال جاء فلان بغنمه سود البطون، وجاء بها حمر الكلى، معناهما: مهازيل.

والحمار الوحشي سيد عانته. والعرب تقولك إذا كثر البياض قل السواد. يعنون بالبياض اللبن، وبالسواد التمر. وفي المثل: قال لي الشر أقم سوادك أي اصبر. والمساد ككتاب (٤): نحي السمن أو العسل. والأسود علم في رأس جبل، قال الأعشى:
كلا يمين الله حتى تنزلوا* من رأس شاهقة إلينا الأسودا
وأسودة: اسم جبل آخر. وهو الذي ذكر فيه المصنف أنه موضع للضباب.
وأسود، والسود: موضعان.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله وأما النسبة إلى جد الخ كذا بالنسخ ولتحرر هذه العبارة " وفي اللباب فرق بين الأسيدي نسبة إلى الجد، والأسيدي نسبة إلى أسيد. وأهملت فيه ضبط الألف في " الأسيدي " نسبة إلى الجد.

(٢) القاموس: " بنت " وبهامش المطبوعة الكويتية نبه إلى ربابة أنها ضبطت في القاموس بكسر الراء وفي نسخة القاموس التي بيدي بفتح الراء ضبط قلم.

(٣) في النهاية: فشوي له " أي الكبد. وفي اللسان فكالأصل.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله والمساد ككتاب الذي في اللسان: والمساد نحي السمن أو العسل يهمز ولا يهمز فيقال مساد فإذا همز فهو مفعول وإذا لم يهمز فهو فعال اه " .

والسويداء: طائر، والسويداء أيضا: حبة السوداء.
وأسودان: أبو قبيلة وهو نبهان.
وسويد وسوادة: اسمان. والأسود: رجل.
وبنو السيد: بطن من ضبة، واسمه مازن بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة، منهم
الفضل بن محمد بن يعلى، وهو ضعيف الحديث.
وسيدان: اسم رجل. وقال السهيلي في الروض: السودان: هذا الجيل من الناس، هم
أنتن الناس أباطا وعرقا، وأشدهم في ذلك الخصيان.
ومسيد: لغة في: مسجد، ذكره الزركشي قال شيخنا: الظاهر أنه مولد. وبلغه المغرب
المسيد: المكتب وسادت ناقتي المطايا: خلفتهن، وهو مجاز.
والسوادة: موضع قريب من البهنسا وقد رأيته.
ومنية مسود: قرية بالمنوفية، وقد دخلتها.
وفي قضاة: سويد بن الحارث بن حصن بن كعب بن سليم، منهم الأحمر بن شجاع
بن دحية بن قعطل بن سويد، من الشعراء. ذكره الأمدى في المؤلف والمختلف.
وسويد بن عبد العزيز الحدثاني: محدث رحل إليه أبو جعفر محمد بن النوشجان
البغدادي فنسب إليه.
والسودان، بالضم: قرية بأصبهان، ومنية السودان، بالمنوفية (١).
ومحمد بن الطالب بن سوادة، بالفتح: شيخنا المحدث، الفقيه المغربي، ورد علينا
حاجا، وسمعنا منه.
والسيدان، بالكسر: ماء لبني تميم.
وعبد الله بن سيدان المطروري: صحابي، روى عن أبي بك. قاله ابن شاهين.
وككتان: عمرو بن سواد صاحب ابن وهب، وآخرون. وكغراب، سواد بن مري (٢)
بن إراشة، من ولده جابر بن النعمان وكعب بن عجرة الصحائبان، وعدادهما من
الأنصار.
والأسودان: الحية والعقرب.
وأما قول طرفة:
ألا إنني سقيت أسود حالكا * ألا بجلي من الشراب ألا بجل *
قال أبو زيد: أراد الماء، وقيل: أراد سقيت سم أسود. والسيد: الزوج، وبه فسر قوله
تعالى: " وألفيا سيدها لدى الباب (٣). "
وكلب مسودة، كمحسنة: غنمها سود.
وذو سيدان، من حمير.
وسوادة، كثمامة: فرس لبني جعدة، وهي أم سبل.
[سهد]: السهد، بالضم، كالسهاد، كغراب: الأرق، قال الأعشى.
* أرقن وما هذا السهاد المؤرق (٤) *

كذا قاله الليث. يقال: في عينه سهد وسهاد. وفي الصحاح: السهاد: الأرق.
فالعجب من المصنف كيف ترك ذكر السهاد، مع وجوده في الصحاح وقد سهد كفرح
يسهد سهدا وسهدا وسهادا: لم ينم.
والسهد، بضم السين: القليل النوم أو القليل من النوم، كما في اللسان. ورجل سهد: قليل
النوم، قال أبو كبير الهذلي:
فأتت به حوش الفؤاد مبطنا * سهدا إذا ما نام ليل الهوجل

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله بالمنوفية، الذي أعلمه أن منية السودان من شرقية المنصورة ".
(٢) بالأصل " مرير " وما أثبت عن جمهرة ابن حزم والمقتضب والإصابة. وضبطت إراشة عند ابن حزم بفتح
الألف.

(٣) سورة يوسف الآية ٢٥.

(٤) عجزه في الشعر والشعراء ص ١٣٧: وما بي من سقم وما بي معشق

وعين سهد كذلك.

وسهدته فهو مسهد، وسهده الهم والوجع، وأسهده. وهو مسهد (١) وسهد: قليل النوم. وهذه عبارة الأساس.

ومن المجاز: ما رأيت منه سهدة، بالفتح، أي نبهة للخير ورغبة فيه، كما في الأساس. وفي اللسان: أي أمرا يعتمد عليه من كلام مقنع أو خير أو بركة. وفي باب الاتباع شيء سهد مهدي، أي حسن، نقله الصاغاني.

ومن المجاز: هو ذو سهدة، بالفتح، أي ذو يقظة، وهو أسهد رأيا منك، أحزم وأيقظ، وهو مجاز. ورجل مسهد وسهد: يقظ وحذر (٢).

ويقال: غلام سهود، غض حدث، قاله شمر، وأنشد:

وليته كان غلاما سهودا * إذا عست أغصانه تجددا

أو غلام سهود: طويل شديد، قاله ابن دريد (٣).

وعن ابن الأعرابي: أسهدت بالولد: ولدته بزحرة واحدة (٤)، كأمصعت به، وأخفدت

به (٥) وأمهدت به، وحطأت به وسهدد، كجعفر: جبل، لا ينصرف، قاله الليث:

كأنهم يذهبون به إلى الصخرة، أو البقعة. ويقال فلان يسهد، أي لا يترك أن ينام، ومنه قول النابغة.

يسهد من نوم العشاء سليمها * لحلي النساء في يديها قعاقع
[سهدد]:

ومما يستدرك عليه:

سهرورد، بضم السين، وسكون الهاء وفتح الراء: مدينة بين زنجار (٦) وهمذان، منها:

أبو النجيب عبد القاهر، وابن أخيه الشهاب عمر بن محمد: السهرورديان، حدثا.

[سيد]: سيد محرقة: ة بأبيورد وقد ذكرها المصنف، في سبد، بالموحدة بعد السين،

وسياتي أيضا ذكرها في سبد، بالذال المعجمة. ونسب إليها جماعة من المحدثين.

فصل الشين

المعجمة مع الدال المهملة

[شحد]: الشحدود كسرسور، أهمله الجوهري. قال الليث هو السيئ الخلق، قالت

أعرابية وأرادت أن تركب بغلا: لعله حيوص، أو قموص، أو شحدود. قال الأزهري:

وجاء به غير الليث.

[شخد]: شخدد، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو اسم مأخوذ من السواد

(٧).

[شدد]: الشدة، بالكسر، اسم من الاشتداد وهي الصلابة تكون في الجواهر والأعراض،

والجمع: شدد، عن سيبويه، قال: جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل، وقد شده يشده

ويشده شدا فاشتد، وكل ما أحكم فقد شد، وشدد، وشدد هو، وتشاد، وشئ شديد،:

بين الشدة وشئ شديد: مشتد قوي.

وفي الحديث: لا تبيعوا الحب حتى يشتد، أي يقوى (٨).
والشدة، بالفتح الحملة الواحدة، والشد: الحمل. وشد على القوم في الحرب يشد
ويشد شدا وشدودا: حمل. وفي الحديث: ألا تشد فنشد معك، يقال شد في الحرب،
يشد، بالكسر، ومنه الحديث: ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب. أي حمل عليه فقتله.
وشد فلان على العدو شدة واحدة، وشد شدات كثيرة، وشد الذئب على الغنم شدا
وشدودا، كذلك.
ورئي فارس يوم الكلاب من بني الحارث يشد على

(١) بالأصل " فهو " وما أثبت عن الأساس.

(٢) الأساس: لليقظ الحذر.

(٣) الجمهرة ٣ / ٣٦٥.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " بنسخة المتن المطبوع بعد قوله: واحدة، وكأمير: جد لأبي حاتم بن حيان "

(٥) الأصل واللسان، وفي التهذيب: وأحفدت به بالحاء المهملة.

(٦) معجم البلدان: زنجان بالنون.

(٧) ساقط من الجمهرة.

(٨) أراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير.

القوم فيردهم ويقول: أنا أبو شداد. فإذا كروا عليه ردهم وقال: أنا أبو رداد.
والشد بالفتح: الحضر والعدو، والفعل اشتد، أي عدا، قال ابن رميظ العنبري:
* هذا أوان الشد فاشتدي زيم (١) *

وزيم: اسم فرسه. وفي حديث القيامة: كحضر الفرس ثم كشد الرجل الشديد العدو،
ومنه حديث السعي: لا يقطع الوادي إلا شدا أي عدوا، وفي حديث أحد: حتى رأيت
النساء يشتددن في الجبل أي يعدون. وشد في العدو شدا واشتد: أسرع وعدا، وقال
عمرو ذو الكلب:

* فقلت لا يشتد شدي ذو قدم *

جاء بالمصدر على غير الفعل، ومثله كثير.

والشد في النار: ارتفاعها، هكذا في النسخ التي بأيدينا، وهو غلط، والصواب على ما
في الأمهات: والشد في النهار (٢): ارتفاعه. وشد النهار: ارتفع، وكذلك شد الضحى،
يقال جئتك شد النهار، وفي شد النهار، وشد الضحى وفي شد الضحى. ويقال لقيته
شد النهار، وهو حين يرتفع، وكذلك امتد، وأتانا مد النهار، أي قبل الزوال حين مضى
من النهار خمسة. وفي حديث عتبان بن مالك: فغدا علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعدما اشتد النهار أي علا وارتفعت شمس، ومنه قول كعب:
شد النهار ذراعي عيطل نصف * قامت فجأوبها نكد مثاكيل *
أي وقت ارتفاعه وعلوه.

والشد: التقوية تقول: شد الله ملكه، وشدده، أي قواه. وقوله تعالى
" وشددنا ملكه (٣) " أي قويناه، وشد على يده: قواه وأعانه، قال:

فإني بحمد الله لا سم حية * سقتني ولا شدت على كف ذابح
و شد عضده: قواه، واشتد الشيء، من الشدة.

والشد: الإيثاق وشدته: أوثقه. ويشده ويشده أيضا، وهو من النوادر قال الفراء: ما كان
من المضاعف على فعلت غير واقع فإن يفعل منه مكسور العين، مثل: عف يعف وخف
يخف، وما أشبهه. وما كان واقعا مثل: مددت فإن يفعل منه مضموم إلا ثلاثة أحرف
(٤). شده يشده ويشده، وعله يعله ويعله، من العلل (٥)، ونم الحديث ينمه وينمه. فإن
جاء مثل هذا مما لم نسمعه، فهو قليل، وأصله الضم. قال: وقد جاء حرف واحد
بالكسر، من غير أن يشركه الضم، وهو حبة يحبه. وقال غيره: شد (٦) فلان في
حضره.

وقد حققنا ذلك في مؤلفاتنا التصريفية. قال الله تعالى: " فشدوا الوثاق (٧) " وقال
تعالى: " اشدد به أزري (٨) " واشتد الرجل عدا، كشد. وقد تقدم.

والمشادة في الشيء: التشدد فيه والمغالبة، ومنه الحديث: لن يشاد الدين أحد إلا غلبه
أراد غلبه الدين، أي من يقاومه ويقاويه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته. وشاده
مشادة وشدادا: غالبه، وهو مثل الحديث الآخر: إن هذا الدين متين فأوغل في برفق.

والمتشدد: البخيل، كالشديد، قال طرفة:
أرى الموت يعتام الكرام ويصطفى * عقيلة مال الفاحش المتشدد
والأشد مبلغ الرجل الحنكة والمعرفة، قال الله تعالى: " حتى إذا بلغ أشده " وقال
الأزهري: الأشد في كتاب الله تعالى على ثلاثة معان يقرب اختلافها: فأما قوله في قصة
يوسف عليه السلام: " ولما بلغ أشده " (١٠) فمعناه الإدراك والبلوغ، وحينئذ راودته
امرأة العزيز عن نفسه. وكذلك قوله تعالى: " ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن
حتى يبلغ أشده " بفتح فضم، ويضم أوله وهي

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله رميض، قال في اللسان: ويقال: رميص بالصاد المهملة وهو مضبوط فيه شكلا بصيغة التصغير ".
(٢) اللسان: وشد النهار بحذف " في ".
(٣) سورة ص الآية ٢٠.
(٤) زيد في الصحاح: جاءت نادرة.
(٥) العلل: الشرب الثاني.
(٦) الأصل واللسان، وفي التهذيب: اشتد.
(٧) سورة محمد الآية ٤.
(٨) سورة طه الآية ٣١.
(٩) سورة الأحقاف الآية ١٥.
(١٠) سورة يوسف الآية ٣٣.
(١١) سورة الانعام الآية ١٥.

قليلة، حكاها السيرافي. قال الزجاج. معناه احفظوا عليه ماله حتى يبلغ أشده، فإذا بلغ أشده فادفعوا إليه ماله. قال وبلوغه أشده أن يؤنس منه الرشد مع أن يكون بالغاً. قال: وقال بعضهم " حتى يبلغ أشده " حتى يبلغ ثماني عشرة سنة، قال أبو إسحاق: لست أعرف ما وجه ذلك، لأنه إن أدرك قبل ثمان عشرة سنة وقد أونس منه الرشد فطلب دفع ماله إليه وجب له ذلك. قال الأزهري: وهذا صحيح، وهو قول الشافعي وقول أكثر أهلي العلم. وفي الصحاح " حتى يبلغ أشده " أي قوته، وهو ما بين ثماني عشرة إلى ثلاثين سنة، وقال الزجاج: هو من نحو سبع عشرة إلى الأربعين، وقال مرة: هو ما بين الثلاثين والأربعين، وهو مذكر ومؤنث (١)، وفي التهذيب: وأما قوله تعالى، في قصة موسى عليه السلام: " ولما بلغ أشده واستوى " (٢) فإنه قرن بلوغ الأشد بالاستواء، وهو أن يجتمع أمره وقوته، ويكتهل وينتهي شبابه (٣).

وأما قوله تعالى في سورة الأحقاف. " حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة (٤) " فهو أقصى نهاية بلوغ الأشد، وعند تمامها بعث محمد صلى الله عليه وسلم نبياً. وقد اجتمعت حنكته وتمام عقله، فبلوغ الأشد محصور الأول، محصور النهاية، غير محصور ما بين ذلك. قال الجوهري: وهو واحد جاء على بناء الجمع، كأنك، وهو الأسرب ولا نظير لهما.

قال شيخنا: ولعل مراده: من الأسماء المطلقة التي استعملتها العرب، فلا ينافي ورود أعلام على بلاد، ككابل وآمل، وما يبيده الاستقرار، أو جمع لا واحد به من لفظه مثل أبابيل وعبايد ومذاكير، ذهب إليه أحمد بن يحيى، فيما رواه عن أبي عثمان المازني. كذا في المحكم. وقال السيرافي أيضاً. أو واحده شدة، بالكسر كنعمة وأنعم، نقله الجوهري عن سيبويه، وهو حسن في المعنى، يقال بلغ الغلام شدته. وقال أبو الهيثم: واحدة الأنعم نعمة وواحدة الأشد شدة. مع أن، وفي نص عبارة سيبويه: ولكن فعلة بالكسر لا يتجمع على أفعل، أو واحده شد، ككلب وأكلب، وقال السيرافي: القياس: شد وأشد، كما يقال: قد وأقد، أو واحده: شد، كذئب وأذؤب، قال أبو الهيثم: وكأن الهاء في النعمة والشدة لم تكن في الحرف، إذ كانت زائدة، وكان الأصل (٥): نعم وشد، فجمعاً على أفعل، كما قالوا رجل، وأرجل، وضرس وأضرس (٦). وقال أبو عبيد: واحدها شد في القياس. ولم أسمع لها بواحدة.

وقال ابن جني: جاء على حذف التاء كما كان ذلك في نعمة وأنعم ونقل ابن جني عن أبي عبيد: هو جمع أشد، على حذف الزيادة، قال وقال أبو عبيد: ربما استكرهوا على حذف هذه الزيادة في الواحد، وأنشد بيت عنترة:

عهدي به شد النهار كأنما * خضب اللبان ورأسه بالعظم

أي أشد النهار، يعني أعلاه وأمتعته وما هما أي شدا وشدا بمسموعين عن العرب بل قياس، كما يقولون في واحد الأبابيل: إبول، قياساً على عجول، وليس هو شيئاً سمع

من العرب، كما سبقت الإشارة إليه. قال الفراء: الأشد، واحدها شد، في القياس، قال: ولم أسمع لها بواحد. ومثله عن أبي عبيد. والشدة: النجدة وثبات القلب والشديدة: الشجاع والقوي من الرجال، والجمع: أشداء وشداد وشدد، عن سيبويه، قال جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل، وقد شد يشد بالسر لا غير. والشديد البخيل، وفي التنزيل العزيز: " وإنه لحب الخير لشديد " قال أبو إسحاق: إنه من أجل حب المال لبخيل. وقال أبو ذؤيب. حدرناه بالأثواب في قعر هوة * شديد على ما ضم في اللحد جولها أراد: شحيح على ذلك.

(١) اللسان: يذكر ويؤنث.

(٢) سورة القصص الآية ١٤.

(٣) زيد في التهذيب: وذلك ما بين ثماني وعشرين سنة إلى ثلاث وثلاثين سنة، وحينئذ ينتهي شبابه "

(٤) سورة الأحقاف الآية ١٥.

(٥) ضبطت العبارة عن اللسان. وفي التهذيب: وكان الأصل نعم وشد... كما قالوا: رجل أرجل وقدح وأقدح وضرس وأضرس.

(٦) سورة العاديات الآية ٨.

والشديد: الأسد، لقوته وجلادته.
والشديد: اسم مولى لأبي بكر رضي الله عنه مذكور في حديث إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم.
والشديد بن قيس المحدث البرتي روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وكان شريفا بمصر، ولي بحر مصر.
وشديد، كزبير: شاعر وهو شديد بن شداد بن عامر بن لقيط العامري، في زمن بني أمية.

وشداد، ككتان: اسم جماعة.
والحروف الشديدة ثمانية وهي الهمزة، والجيم، والdal، والتاء، والطاء، والباء والقاف، والكاف. قال ابن جنى: ويجمعها في اللفظ قولك: أجدت طبقك، وقولهم: أجدك طبقت، أو أجدك قطبت. والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية، يجمعها في اللفظ قولك: "لم يروعنا" وإن شئت: قلت "لو يروعونا".
ومعنى الشديد أنه الحرف الذي يمنع الصوت أن يجري فيه، ألا ترى أنك لو قلت الحق والشط

(١)، ثم رمت مد صوتك في القاف والطاء لكان ممتنعا.
وأشد الرجل إشدادا، إذا كانت معه دابة شديدة، وفي الحديث: "يرد مشدهم على مضعفهم. المشد: الذي دوابه قوية، والمضعف: الذي دوابه ضعيفة، يريد أن القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة.
ويقال: أشد لقد كان كذا، وأشد مخففة، أي أشهد وهو غريب نقله الصاغاني.
وأشد، على صيغة أفعل التفضيل: أخو يوسف الصديق عليه السلام. أورده تلميذه الحافظ في التبصير. وذكر الجواني في المقدمة الفاضلية إخوة سيدنا يوسف الأحد عشر الأسباط هكذا: كاد

(٢)، وبنيامين، ويهوذا، ونفتالي، وزبولون، وشمعون، ورويين، ويساخا، ولاوي، ودان، وياشير. فلم يذكر فيهم أشد (٣).

وأبو الأشد: من الأبطال وآخر محدث، أو هو بالسن، هكذا في النسخ. وفي بعضها: وسان بن خال الأشد، من الأبطال. وأبو الأشد السلمي: محدث، أو هو بالسين، وهذا هو الصواب، فإن الفارس البطل هو سنان بن خالد، يعرف بالأشد، لا بأبي الأشد، والمحدث هو أبو الأشد، يقال بالشين وبالسين، وعلى رواية المهملة فسكونها، وهو الذي وقع في المسند، وعلى رواية المعجمة وهو الراجح فبتشديد الدال، وهو شيخ لعثمان بن زفر، فتأمل.
ومما يستدرك عليه:
عن ابن الأعرابي: يقال: حلبت بالساعد الأشد أي استعنت بمن يقوم بأمرك، ويعنى بحاجتك.

وقال أبو عبيد: يقال حلبتها بالساعد الأشد أي حين لم أقدر على الرفق أخذته بالقوة والشدة.

ومن أمثالهم في الرجل يحرز بعض حاجته ويعجز عن تمامها: بقي أشده قال أبو (٤) طالب: يقال إنه كان فيما يحكى عن البهائم أن هرا كان قد أفنى الجرذان، فاجتمع بقيتها (٥) وقلن تعالين نحتال بحيلة لهذا الهر، فأجمع رأيهن على تعليق جلجل في رقبتة، فإذا رآهن سمعن صوت الجلجل، فهربن منه فجنن بجلجل، وشدده في خيط، ثم قلن: من يعلقه في عنقه؟ فقال بعضهن: بقي أشده. وقد قيل في ذلك: * ألا امرؤ يعقد خيط الجلجل *

ويقال للرجل إذا كلف عملاً: ما أملك شدا ولا إرخاء أي لا أقدر على شيء، وقال أبو زيد: أصابتنى شدى، على فعلى، أي شدة. ومسك شديد الرائحة: قويتها ذكيها. ورجل شديد العين: لا يغلبه النوم، وقد يستعار ذلك في الناقة قال الشاعر:
بات يقاسي كل ناب ضرزة * شديدة جفن العين ذات ضرائر

(١) اللسان: والشرط.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: كاد الخ بعض كتب التاريخ والتفسير مخالفة لبعضها في بعض هذه الألفاظ "

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله [كذا، يريد أنه لم يذكر فيهم أشد] نقل عن الكامل أن أشد هو بنيامين "

(* زيادة عن القاموس.

(٤) سقطت من المطبوعة الكويتية. وأبو طالب هو المفضل بن سلمة بن عاصم صاحب الفاخر.

(٥) في الفاخر: فاجتمع الباقون فقالوا... وتمام العبارة وردت فيه بالمذكر.

(٦) الفاخر ص ١٧٩: بقي شده.

وقوله تعالى، " واشدد على قلوبهم " (١) أي اطبع على قلوبهم.
والشدة: المجاعة. والشدائد الهزاهز. والشدة: صعوبة الزمن، وقد اشتد عليهم. والشدة
والشديدة: (٢) من مكاره الدهر وجمعها، شدائد، فإذا كان جمع شديدة فهو على
القياس، وإذا كان جمع شدة، فهو نادر.
وشدة العيش: شظفه.

وفي المثل: رب شد في الكرز وذلك أن رجلا خرج يركض فرسا له، فرمت بسخلتها،
فألقتها في كرز بين يديه، وهو الجوالق، فقال له إنسان: لم تحمله؟ ما تصنع به؟ فقال:
رب شد في الكرز يقول هو سريع الشد كأمه، يضرب للرجل يحترق عندك، وله خير قد
علمته أنت.

قال سيبويه: وقالوا: أشد (٣) ما أنك ذاهب، كقولك: حقا أنك ذاهب، قال. وإن
شئت جعلت شد بمنزلة نعم، كما تقول نعم العمل أنك تقول الحق. وقال أبو زيد:
خفت شدى فلان، أي شدته، وأنشد.

فإني لا ألين لقول شدى * ولو كانت أشد من الحديد
والأشد: لقب عمرو بن أهبان بن دثار بن فقعض الأسدي، جاهلي.
وفي حديث قيام شهر رمضان: " أحيا (٤) الليل وشد المئزر "، وهو كناية عن اجتناب
النساء، أو عن الجهد والاجتهاد في العمل، أو عنهما معا. وتشددت القينة، إذا جهدت
نفسها عند رفع الصوت بالغناء، ومنه قول طرفة:
إذا نحن قلنا أسمعنا انبرت لنا * على رسلها مطروقة لم تشدد
وبنو شداد وبنو الأشد: بطنان.

والأشداء: بطن من آل علي بن أبي طالب.
* ومما يستدرك عليه:

[شجرد]: شاجردى. وقد جاء في شعر الأعشى:

وما كنت شاجردى ولكن حسبتني (٥) * إذا مسحل سدى لي القول أنطق *

شريكان فيما بيننا من هوادة * صبيان جني وإنس موفق
قال البكري: ورواه أبو عبيدة: شاجردى، وهو المعتل. ومسحل: شيطانه وحسبتني هنا
بمعنى اليقين، أورده شيخنا هكذا. واستدركه في آخر المادة.

قلت: وهو معرب عن شاگرد، بكسر الكاف، بالفارسية، وهو المتعلم.

[شرد]: شرد البعير والدابة يشرد شردا، وشرودا، كقعود، وشرادا، كغراب، وشرادا،
بالكسر: نفر، فهو شارد وشرود، كصبور، في المذكر والمؤنث ج شرد وشرد، كخدم
وزبر، في خادم وزبور، قال:
* ولا أطيق البكرات الشردا *

قال ابن سيده: هكذا رواه ابن جني: شردا، على مثال عجل وكتب، استعصى وذهب
على وجهه. وفي الصحاح: وجمع الشروود: شرد، مثل زبور وزبر. وأنشد أبو عبيدة

لعبد مناف بن ربيع الهذلي:
حتى إذا أسلكوهم في قتادة* شلا كما تطرد الجمالة الشردا
ويروى: الشردا. وفرس شرود، وهو المستعصي على صاحبه.
وفي الحديث: " لتدخلن الجنة أجمعون أكتعون إلا من شرد على الله " أي خرج عن
طاعته، وفارق الجماعة.

وشرد الرجل شرودا: ذهب مطرودا، والتشريد: الطرد، والتفريق، وقوله عز وجل " فشرد بهم من خلفهم " (٦) أي فرق وبدد جمعهم. وقال الفراء: نكل بهم من خلفهم ممن تخاف نقضه للعهد، لعلهم يذكرون فلا ينقضون العهد.

(١) سورة يونس الآية ٨٨.

(٢) عن اللسان وبالأصل " والشديد " .

(٣) في اللسان: شد.

(٤) عن النهاية وبالأصل: إحياء.

(٥) عن الديوان، وبالأصل " حسبتي " .

(٦) سورة الأنفال الآية ٥٧.

وقيل: معناه سمع بهم من خلفهم. وقيل: فزع بهم من خلفهم. ويقال: شرد به تشريدا: سمع الناس بعيوبه، قال:

مخافة أن يشرد بي حكيم * أطوف بالأباطح كل يوم
معناه: يسمع بي. وحكيم: رجل من بني سليم، كانت قريش ولته الأخذ على أيد السفهاء.

وأشرده وأطرده: جعله شريدا، أي طريدا لا يؤوى. وشرد الجمل شرودا، فهو شاردا، فإذا كان مشردا فهو شريد طريد. وشرد الرجل شرودا: ذهب مطرودا. وأشرده، وشرده: طرده تطريدا. وقال أبو بكر، في قولهم: طريد شريد: أما الطريد فمعناه المطرود، والشريد فيه قولان: أحدهما الهارب، من قولهم: شرد البعير وغيره، إذا هرب. وقال الأصمعي: الشريد المفرد. وأنشد اليمامي:

شريد نعام شذ عنه صواحيبه * تراه أمام الناجيات كأنه
وبنو الشريد، كأمر: بطن من سليم، منهم صخر أخو الخنساء، وفيهم قول (٢):
أبعد ابن عمرو من ال الشري * د حلت به الأرض أنقالها
ومن المجاز: قافية شرودا، كصبور: عائرة سائرة في البلاد تشرد كما يشرد البعير، قال الشاعر:

محجلة فيها كلام محجل * شرودا إذا الراؤون حلوا عقالها
ومما يستدرك عليه:

تشرد القوم: ذهبوا. والشريد: البقية من الشيء. ويقال: في إداوتهم شريد من ماء، أي بقية.

وأبقت السنة عليهم شرائد من أموالهم، أي بقايا، فإما أن يكون شرائد جمع شريد، على غير قياس، وإما أن يكون شريد لغة في شريد. كما في اللسان.
ومن الكناية. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخوات: أما يشرد بكم بعيرك؟ قال أما منذ قيده الإسلام فلا. كما في الأساس.
قلت: وهو إشارة إلى قصة مروية لخوات غير قصة ذات النخيين. وقد وهم الهروي، والجوهرى (٣)، ومن فسره بذلك، وفي آخرها: ما فعل شراد الجمل؟ فقلت: والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت. فراجعه في لسان العرب (٤).
[شرد] (٥).

ومما يستدرك عليه: شرد: ومنه شيرزاد (٦)، بالكسر، جد أبي محمد عبد الله بن يحيى بن موسى بن داوود بن علي (٧) بن داوود بن علي بن إبراهيم (٧) بن شيرزاد، قاضي طبرستان. حدث. توفي سنة ٣٠٠. ومما يستدرك عليه:

[شعبد]: المشعبد: الهازئ، كالمشعوذ، وسيأتي في الذال المعجمة.
[شفند]: وأشفند، بضم (٨) فسكون ففتح: ناحية كبيرة متسعة بنيسابور. وقد نسب

إليها جماعة من أهل العلم.
[شقد]: الشقدة، بالكسر، أهمله الجوهري. وقال الليث: هي حشيشة كثيرة الإهالة
واللبن، كالقشدة، إما مقلوبة وإما لغة. قال الأزهري: لم أسمع الشقدة لغير الليث قال:
وكانه في الأصل: القشدة والقلدة.

-
- (١) عن اللسان وبالأصل " شديد " .
 - (٢) كذا، والبيت للخنساء، من قصيدة ترثي أخاها صخرًا مطلعها:
ألا مالعينيك أم مالها؟ * لقد أخضل الدمع سربالها
ديوانها ص ١٢٠، فالمناسب " تقول " بدل " يقول " .
 - (٣) انظر الصحاح " نحا " .
 - (٤) وانظر النهاية شرد.
 - (٥) أخرت بالأصل إلى ما بعد مادتي " شعبد وشفند " .
 - (٦) في اللباب: شيرزاذ بالذال العجمة.
 - (٧) اللباب: " علي بن إبراهيم " بسقوط " بن داود بن علي " .
 - (٨) في معجم البلدان بالفتح ثم السكون وفتح الفاء.

[شكد]: الشكد، بالفتح: الإعتاء شكده ويشكده شكدا: أعتاه، أو منحه. والشكد، بالضم: العطاء وما يزوده الإنسان، من لبن أو أقط أو سمن أو تمر، فيخرج به من منازلهم.

والشكد: الشكر يمانية، يقال: إنه لشاكر شاكد. وأشكد إشكادا: أعتى، كشكد، بالتشديد، كما في النسخ. والصواب: بالتخفيف. وقال ابن سيده: أشكد لغة ليست بالعالية، قال ثعلب: العرب تقول: منا من يشكد ويشكم، والاسم الشكد، وجمعه: أشكاد.

وعن ابن الأعرابي: أشكد الرجل. إذا اقتنى رذال المال ورديته، وكذلك: أسوك، وأكوس، وأقم.، وأغمز. * ومما يستدرك عليه:

جاء يستشكد، أي يطلب الشكد.

وأشكد الرجل: أطمعه، أو سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعا. والشكد: ما كان موضوعا في البيت من الطعام والشراب. والشكد: ما يعطى من التمر عند صرامه، ومن البر عند حصاده، والفعل كالفعل. والشكد: الجزاء.

والشكد، عند أهل اليمن: ما أعطيت من الكدس عند الكيل، ومن الحزم عند الحصاد (١) يقال: جاء يستشكدني فأشكدته.

[شمرد]: الشمردى، كحبركى، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي في قول الشاعر: لقد أوقدت نار الشمردى بأرؤس * عظام اللحى معرزمات اللهازم قيل هو نبت أو شجر، ويقال فيه الشبردى أيضا، بالباء الموحدة، فقيل: أصل، وقيل: بدل، وألفه للإلحاق، ولذلك لحقته هاء التأنيث.

والشمرداة: الناقة السريعة، كالشمرداة، بالذال المعجمة، ولم يذكره صاحب اللسان (٢).

[شمعد]: من اللسان: قال الأزهري: اسمعد الرجل، واشمعد، إذا امتلأ غضبا، وكذلك اسمعط واشمعط.

[شمهد]: والشمهد من الكلام: الخفيف، وقيل الحديد، قال الطرماح يصف الكلاب: شمهد أطراف أنيابها * كمناشيل صهاة اللحم

وقال أبو سعيد: كلبة شمهد، أي خفيفة حديدة أطراف الأنياب.

والشمهدة: التحديد، يقال شمهد حديدته، إذا رققها وحددها. وسيأتي في الذال المعجمة.

[شهد]: الشهادة خبر قاطع، كذا في اللسان، والأساس (٣). وقد شهد الرجل على كذا، كعلم وكرم شهدا وشهادة، وقد تسكن هاؤه للتخفيف عن الأخفش. قال شيخنا: لن الثلاثي الحلقي العين الذي على فعل بالضم، أو فعل بالكسر، يجوز تسكين عينه

تخفيفا مطلقا، كما في الكافية المالكية والتسهيل وشروحهما، وغيرها، بل جوزوا في ذلك أربع لغات: شهد، كفرح، وشهد، بسكون الهاء مع فتح الشين، وشهد، بكسرهما أيضا مع سكون الهاء، وشهد بكسرتين، وأنشدوا:
إذا غاب عنا غاب عنا ربيعنا * وإن شهد أجدى خيره ونوافله
وشهده كسمعه شهودا أي حضره، فهو شاهد، ج شهود، أي حضور، وهو في الأصل مصدر، وشهد أيضا، مثل راعع وررع.
ويقال: شهد لزيد بكذا شهادة، أي أدى ما عنده من الشهادة، فهو شاهد ج شهد، بالفتح، مثل صاحب وصحب، وسافر وسفر، وبعضهم ينكره. وهو عند سيبويه

- (١) اللسان: " الحصد ".
(٢) ورد في اللسان في مادة شمرذ بالذال المعجمة.
(٣) لم ترد العبارة في الأساس. وهي في اللسان والصحاح.

اسم للجمع، وقال الأحنف هو جمع، وجج، أي جمع الجمع: شهود، بالضم وأشهاد، ويقال إن فعلا بالفتح لا يجمع على أفعال إلا في الألفاظ الثلاثة المعلومة (١) لا رابع لها، نقله شيخنا.

واستشهده: سأله الشهادة، ومنه لا أستشده كاذبا. وفي القرآن: "واستشهدوا شهيدين (٢)" واستشهدت فلانا على فلان: سألته إقامة شهادة احتملها. وأشهدت الرجل على إقرار الغريم، واستشهدته، بمعنى واحد. ومنه قوله تعالى: "واستشهدوا شهيدين من رجالكم (٣)" أي أشهدوا شاهدين.

والشاهد وتكسر شينه قال الليث: وهي لغة بني تميم، وكذا كل فعيل حلقي العين، سواء كان وصفا كهذا، واسما جامدا كرغيف وبعير. قال الهمداني في إعراب القرآن: أهل الحجاز وبنو أسد يقولون: رحيم ورغيف وبعير، بفتح أوائلهن. وقيس، وربيعه، وتميم، يقولون: رحيم ورغيف وبعير بكسر أوائلهن وقال السهيلي في الروض: الكسر لغة تميم في كل فعيل عين فعله همزة أو غيرها من حروف الحلق، فيسكرون أوله، كرحيم وشهيد. وفي شرح الدرديدية لابن خالويه: كل اسم على فعيل ثانيه حرف حلق يجوز فيه إتباع الفاء العين، كبعير وشعير ورغيف ورحيم، وحكى الشيخ النووي في تحريره عن الليث: أن قوما من العب يقولون ذلك وإن لم يكن عينه حرف حلق، ككبير وكريم وجيل ونحوه. قلت: وهم بنو تميم. كما تقدم. الشاهد وهو العالم الذي يبين ما علمه. قاله ابن سيده.

والشاهد، في أسماء الله تعالى: الأمين في شهادة، ونص التكملة: في شهادته (٤). قاله أبو إسحاق

وقال أيضا: وقيل: الشهيد، في أسمائه تعالى: الذي لا يغيب عن علمه شيء والشهيد: الحاضر.

وفعيل من أبنية المبالغة في فاعل، فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم، وإذا أضيف إلى الأمور الباطنة فهو الخبير، وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيد. وقد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة.

والشاهد، في الشرع: القتل في سبيل الله واختلف في سبب تسمية فقيل: لأن ملائكة الرحمة تشهده، أي تحضر غسله أو نقل روحه إلى الجنة، أو لأن الله وملائكته شهود له بالجنة، كما قال ابن الأنباري. أو لأنه ممن يستشهد يوم القيامة مع النبي صلى الله عليه وسلم على الأمم الخالية التي كذبت أنبياءها في الدنيا. قال الله عز وجل: "لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا (٥)" وقال أبو إسحاق الزجاج: جاء في التفسير أن أمم الأنبياء تكذب في الآخرة (٦) من أرسل إليهم فيجحدون أنبياءهم، هذا فيمن جحد في الدنيا منهم أمر الرسل، فتشهد أمة محمد صلى الله عليه وسلم بصدق الأنبياء وتشهد عليهم بتكذيبهم، ويشهد النبي صلى الله عليه وسلم، لهذه الأمة بصدقهم. قال أبو منصور (٧): والشهادة تكون للأفضل فالأفضل من

الأمة، فأفضلهم من قتل في سبيل الله، ميزوا عن الخلق بالفضل، وبين الله أنهم " أحياء عند ربهم (٨) يرزقون * فرحين بما آتاهم الله من فضله " ثم يتلوهم في الفضل من عده النبي * صلى الله عليه وسلم شهيدا، فإنه قال: " المبطون شهيد، والمطعون شهيد " قال (٩): ومنهم أن تموت المرأة بجمع. وقال ابن الأثير: الشهيد في الأصل: من قتل مجاهدا في سبيل الله، ثم اتسع فيه فأطلق على من سماه النبي صلى الله عليه وسلم من المبطون والغرق والحرق وصاحب الهدم وذات الجنب وغيرهم. أو لسقوطه على الشاهدة، أي الأرض، نقله الصاغاني أو لأنه حي لم يموت، كأنه عند ربه شاهد، أي حاضر، كذا جاء عن النضر بن شميل. ونقله عنه أبو داود. قال أبو منصور: أراه تأول قول الله عز وجل: " ولا تحسبن الذين قتلوا في

(١) هي: فرخ وزمد وحمل عن هامش المطبوعة الكويتية.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٢.

(٣) عبارة الليث في التهذيب: لغة تميم شهيد بكسر الشين يكسرون فعिला في كل شيء كان ثانيه أحد حروف الحلق، وكذلك سفلى مضر، يقولون: فعيل. قال: ولغة شنعاء يكسرون كل فعيل، والنصب اللغة العالية.

(٤) وهي أيضا في التهذيب واللسان.

(*) في القاموس المتداول: سأله ان يشهد بدل الشهادة.

(٥) سورة البقرة الآية ١٤٣.

(٦) في التهذيب: إذا سئلوا عنم أرسلوا إليهم.

(٧) يفهم من التهذيب أنه من قول الزجاج. والشارح نقل عبارة اللسان.

(٨) زيادة عن التهذيب واللسان.

(٩) القائل هو الزجاج، انظر التهذيب.

(*) في القاموس المتداول: لأن الله " تعالى " ...

سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم (١) " كأن أرواحهم أحضرت دار السلام أحياء، وأرواح غيرهم أخرجت إلى البعث. قال: وهذا قول حسن. أو لأنه يشهد ملكوت الله وملكه، الملكوت: عالم الغيب المختص بأرواح النفوس. والملك: عالم الشهادة من المحسوسات الطبيعية. كذا في تعريفات المناوي.

فهذه ستة أوجه في سبب تسمية الشهيد. وقيل: لقيامه بشهادة الحق، في أمر الله، حتى قتل.

وقيل: لأنه يشهد ما أعد الله له من الكرامة بالقتل. أو لأنه شهد المغازي، أو لأنه شهد له

بالإيمان وخاتمة الخير بظاهر حاله، أو لأن عليه شاهدا يشهد بشهادته، وهو دمه. وهذه خمسة أوجه أخرى، فصار المجموع منها أحد عشر وجها. وما عدا ذلك فمرجوع إلى أحد هؤلاء عند المتأمل الصادق.

قال شيخنا: وقد اختلفوا في اشتقاقه، هل هو من الشهادة، أو من المشاهدة، أو الشهود، أو هو فعيل بمعنى مفعول، أو بمعنى فاعل. وذكروا لكل أوجها. أكثر (٢) ذلك محررا مهذبا الشيخ أبو القاسم السهيلي في الروض الأنف بما لا مزيد عليه.

ج: شهداء، وفي الحديث: " أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق (٣) من ورق الجنة "

والاسم: الشهادة وقد سبقت الإشارة إلى الاختلاف فيه قريبا.

واشهد بكذا: أحلف.

قال المصنف في بصائر ذوي التمييز: قولهم شهدت: يقال على ضربين: أحدهما جار مجرى العلم، وبلفظه تقام الشهادة، يقال: أشهد بكذا، ولا يرضى (٤) من الشاهد أن يقول: أعلم، بل يحتاج أن يقول أشهد. والثاني يجري مجرى القسم، فيقول: أشهد بالله إن زيدا منطلق. ومنهم من يقول: إن قال أشهد، ولم يقل: بالله، يكون قسما ويجري علمت مجراه في القسم فيجاب بجواب القسم، كقوله:

* ولقد علمت لتأنين عشية *

وشاهده مشاهدة: عاينه كشهده.

والمشاهدة: منزلة عالية من منازل السالكين وأهل الاستقامة، وهي مشاهدة معاينة تلبس نعوت القدس، وتخرس السنة الإشارات، ومشاهدة جمع تجذب إلى عين اليقين، وليس هذا محل إشاراتها. وامرأة مشهد، بغير هاء: حضر زوجها، وامرأة مغيبة: غاب عنها زوجها، وهذه بالهاء: هكذا حفظ عن العرب، لا على مذهب القياس.

والتشهد في الصلاة، م معروف وهو قراءة: التحيات لله، واشتقاقه من أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وهو تفعل من الشهادة، وهو من الأوضاع الشرعية.

والشاهد: من أسماء النبي، صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل " إنا أرسلناك شاهدا

" (٥) أي على أمتك بالإبلاغ والرسالة، وقيل مبينا.
وقال تعالى: " وشاهد ومشهود " (٦) قال المفسرون: الشاهد: هو النبي صلى الله عليه
وسلم. والشاهد: اللسان من قولهم: لفلان شاهد حسن، أي عبارة جميلة.
وقال أبو بكر، في قولهم: ما لفلان رواء (٧) ولا شاهد، معناه: ماله منظر ولا لسان.

(١) سورة آل عمران الآية ١٦٩.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله أكثر ذلك، كذا بالنسخ ولعل المراد: ذكر أكثر ذلك ".

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله تعلق كذا في اللسان أيضا وفي المصباح: علقت الإبل من الشجر علقا
من باب قتل وعلوقا أكلت منها بأفواهها وعلقت في الوادي من باب تعب سرحت وقوله عليه السلام أرواح
الشهداء تعلق من ورق الجنة قيل يروى من الأول وهو الوجه إذ لو كان من الثاني لقيل تعلق في ورق وقيل
من الثاني، قال القرطبي: وهو الأكثر. اه ".

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله أو لا يرضى، لعل الصواب ولا يرضى " وهو ما أثبتناه.

(٥) سورة الأحزاب الآية ٤٥.

(٦) سورة البروج الآية ٣.

(٧) الرواء: المنظر، وكذلك الرئي، قال الله تعالى: (أحسن أثاثا ورثيا).

والشاهد: الملك، قال مجاهد: " ويتلوه شاهد منه (١) " أي حافظ ملك، قال الأعشى:
فلا تحسبني كافرا لك نعمة * على شاهد يا شاهد الله فاشهد
وقال الفراء: الشاهد: يوم الجمعة، وروى شمر، في حديث أبي أيوب الأنصاري: " أنه
ذكر

صلاة العصر ثم قال: ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد. قال: قلنا لأبي أيوب: ما
الشاهد؟ قال: النجم كأنه يشهد في الليل، أي يحضر ويظهر.
والشاهد: ما يشهد على جودة الفرس وسبقه من جريه، فسرّه ابن الأعرابي، وأنشد
لسويد بن كراع في صفة ثور:
ولو شاء نجاه فلم يلتبس به * له غائب لم يتذله وشاهد
وقال غيره: شاهده: بذله جريه، وغائبه: مصون جريه. والشاهد شبه مخاط يخرج مع
الولد، وجمعه شهود، قال حميد بن ثور الهلالي:
فجاءت بمثل السابري تعجبوا * له والثرى ما جف عنه شهودها
قال ابن سيده: الشهود: الأغراس التي تكون على رأس الحوار (٢).
والشاهد من الأمور: السريع.

وصلاة الشاهد: صلاة المغرب، قال شمر: هو راجع إلى ما فسرّه أبو أيوب أنه النجم.
قال غيره: وتسمى هذه الصلاة صلاة البصر، لأنه يبصر في وقته نجوم السماء، فالبصر
يدرك رؤية النجم، ولذلك قيل له (٣): صلاة البصر، وقيل في صلاة الشاهد: إنها صلاة
الفجر، لأن المسافر يصلّيها كالشاهد لا يقصر منها، قال:

فصبحت قبل أذان الأول

تيماء والصبح كسيف الصيقل

قبل صلاة الشاهد المستعجل

وروي عن أبي سعيد الضير أنه قال: صلاة المغرب تسمى شاهدا، لاستواء المقيم
والمسافر فيها، وأنها لا تقصر. قال أبو منصور: والقول الأول (٤)، لأن صلاة الفجر لا
تقصر أيضا، ويستوي فيها الحاضر والمسافر، فلم تسم شاهدا.

والمشهود (٥): يوم الجمعة، أو يوم القيامة، أو يوم عرفة، الأخير قاله الفراء، لأن الناس
يشهدون كلا منها، ويحضرون بها، ويجمعون فيها (٦). وقال بعض المفسرين:

الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم القيامة. والشهد: العسل ما دام لم يعصر من
شمعه، بالفتح لتمييم، ويضم لأهل العالية، كما في المصباح، واحدته شهدة وشهدة.

وقيل: الشهدة أخص، ج: شهاد، بالكسر، قال أمية:

إلى ربح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد

أي من لباب البر (٧).

والشهد: ماء لبني المصطلق من خزاعة، نقله الصاغاني.

وفي التنزيل العزيز " شهد الله أنه لا إله إلا هو " (٨) سأل المنذري أحمد بن يحيى

عن معناه

فقال:

أي علم الله، وكذا كل ما كان شهد الله، في الكتاب أو قال الله، قاله ابن الأعرابي.
وقال ابن الأنباري: معناه بين الله أن لا إله إلا هو.
وقال أبو عبيدة: معنى شهد الله: قضى الله، وحقيقته: علم الله، وبين الله، لأن الشاهد هو العالم الذي يبين ما

(١) سورة هود الآية ١٧.

(٢) كذا، وقول ابن سيده كما نقله صاحب اللسان: والشهود ما يخرج على رأس الوالد: واحدها شاهد.

(٣) كذا في اللسان وبهامشه: " قوله قيل له: أي المذكور صلاة الخ فالتذكير صحيح "

(٤) يعني قول شمر، وهو ما ورد في التهذيب.

(٥) يعني في قوله تعالى: (وشاهد ومشهود).

(٦) عبارة اللسان: " لأن الناس يشهدونه ويحضرونه ويجمعون فيه "

(٧) وقيل الشهد والشهد والشهادة والشهادة العسل ما كان.

(٨) سورة آل عمران الآية ١٨.

علمه، فالله قد دل على توحيده بجميع ما خلق، فبين أنه لا يقدر أحد أن ينشئ شيئاً واحداً مما أنشأ، وشهدت الملائكة لما عاينت من عظيم قدرته، وشهد أولو العلم بما ثبت عندهم وتبين من خلقه الذي لا يقدر عليه غيره، وقال أبو العباس: شهد الله: بين الله وأظهر. وشهد الشاهد عند الحاكم، أي بين ما يعلمه وأظهره. وفي قول المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. قال أبو بكر بن الأنباري: أي أعلم أن لا إله إلا الله وأبين أن لا إله إلا الله (١). وأشهده إملاكه: أحضره، وأشهد فلان: بلغ، عن ثعلب. وأشهد اشقر، واخضر مئزره. وأشهد: أمدى، كشهد تشهيدا، وهذه عن الصاغاني، إلا أنه قال في تفسيره: أكثر مديه. والمذي عسيلة. وعن أيب عمرو: أشهد الغلام، إذا أمدى وأدرك، وأشهدت الجارية إذا حاضت وأدركت، وأنشد: قامت تناجي عامراً فأشهدا * فداستها ليلته حتى اغتدى

وعن الكسائي: أشهد الرجل، مجهولاً: قتل في سبيل الله شهيداً كاستشهد: رزق الشهادة فهو مشهد، كمكرم، وأنشد: * أنا (٢) أقول سأموت مشهداً *

والمشهد، والمشهدة، والمشهدة بالفتح في الكل، وضم الهاء في الأخير، الأخيرتان عن الفراء في نواتره محضر الناس ومجمعهم. ومشاهد مكة: المواطن التي يجتمعون بها، من هذا.

وشهود الناقة بالضم: آثار موضع منتجها، أي الموضع الذي أنتجت فيه، من دم أو سلى وفي بعض النسخ: من سلى أو دم.

وكزبير: الشيخ الزاهد عمر هكذا في النسخ. والصواب: عمير ابن سعد بن شهيد بن عمر أمير حمص صاحبي وكان يقال له: نسيج وحده. وأخته سلامة بنت سعد، لها ذكر.

وأبو عامر أحمد بن عبد الملك ابن أحمد بن عبد الملك بن عمر ابن محمد بن عيسى بن شهيد الأشجعي الأديب مؤلف كتاب حانوت العطار. ولد بقرطبة سنة ٣٧٢ (٣) وورث الرتبة والجلالة عن أسلافه، وتوفي سنة ٤٢٦ (٤)، وعلى رخامة قبره من شعره: يا صاحبي قم فقد أطلنا * أنحن طول المدى هجود

فقال لي لن نقوم منها * ما دام من فوقنا الجليل

تذكر كم ليلة نعمنا * في ظلها والزمان عيد

وكم سرور همي علينا * سحابه بره يجود

كل كأن لم يكن تقضى * وشؤمه حاضر عتيد

حصله كاتب حفيظ * وضمه صادق شهيد

يا ويلنا إن تنكبنا * رحمة من بطشه شديد

يا رب عفوا فأنت مولى * قصر في أمرك العبيد

وأبوه أبو مروان، عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد القرطبي روى عن قاسم بن أصبغ وغيره، ومات سنة ٣٩٣. وعبد الملك بن مروان بن شهيد، أبو الحسن القرطبي مات سنة ٤٠٨ ذكرهما ابن بشكوال. ومما يستدرك عليه: الشهادة اليمين، وبه فسر قوله تعالى: " فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله " (٥).

(١) هذه عبارة اللسان وزيد في التهذيب: وقوله: أشهد أن محمدا رسول الله: أعلم وأبين أن محمدا رسول الله.

(٢) التهذيب: إني.

(٣) ترجم له في معجم الأدباء ٣ / ٢٢٠.

(٤) معجم الأدباء: سنة ٣١٢ وردت بالأحرف. وفي وفيات الأعيان ١ / ١٢٠ فكالأصل.

(٥) سورة النور الآية ٦.

والمشهود: صلاة الفجر. ويوم مشهود: يحضره أهل السماء والأرض.
والأشهاد: الملائكة، جمع شاهد، كناصر وأنصار، وقيل: هم الأنبياء (١).
و " فمن (٢) شهد منكم الشهر " أي من شهد منكم المصر في الشهر.
والشهادة: المجمع من الناس. والمشهود (٣): هي المكتوبة، أي يشهدها الملائكة،
ويكتب أجرها للمصلي.
قال ابن سيده: والشاهد: من الشهادة عند السلطان، لم يفصره كراع بأكثر من هذا.
وتشهد: طلب الشهادة.
ومنية شهادة: قرية بمصر.
وذو الشهادتين: خزيمة ب ثابت.
والشاهد بن غافق بن عك من الأزدي.
وشهدة، الكاتبة، بالضم: معروفة، وبالفتح: أبو الليث عتيق بن أحمد الصوفي، صاحب
شهدة حدث بمصر عن أحمد بن عطاء الروذباري، وأحمد بن حسن بن علي المصري،
عرف بابن شهدة، من شيوخ الرشيد العطار.
* ومما يستدرك عليه:

[شهمرد]: شهمرد، وهو من أسمائهم، ومعناه: سلطان الفتيان.
[شود]: التشويد، أهمله الجوهري، وقال الليث، هو طلوع الشمس وارتفاعها،
كالتشود، يقال شودت الشمس، إذا ارتفعت، أو هو تصحيف، والصواب بالذال
المعجمة. قاله أبو منصور.

[شيد]: شاد الحائط يشيده شيدا: طلاه بالشيد، بالكسر وهو: ما طلي به حائط من
جص ونحوه، كما في الكفاية وغيره وقول الجوهري: من طين، وفي بعض النسخ: من
جص (٤) أو بلاط، بالباء الموحدة، غلط. والصواب: ملاط، بالميم، لأن البلاط
حجارة لا يطلّى بها، وإنما يطلّى بالملاط وهو الطين.
قال شيخنا: وقد يقال: إن الباء في بلاط بدل من الميم، أو قصد أن البلاط الذي هو
الحجارة يطلّى به بعد حرقة وصيرورته جصا، والجص هو المنصوص على أنه يشاد به
ويطلّى، وباب المجاز واسع، فلا غلط حينئذ. انتهى.
قلت: فيكون عطف البلاط على الجص على النسخة الثانية، بهذا المعنى، من باب
عطف الشيء على نفسه، كما هو ظاهر.

والمشيد، على وزن أمير: المعمول به، أي بالشيد، قال الله تعالى: " وقصر مشيد "
وقال تعالى: " في بروج مشيدة (٦) ". وقال الشاعر:
شاده مرمرًا وجلله كلس * ا فللطير في ذراه و كور

والبناء المشيد كمؤيد: المطول، قاله أبو عبيد، وقول الجوهري، نقلًا عن الكسائي،
فيما رواه عنه أبو عبيد. في أن المشيد للواحد، والمشيد بالتشديد للجمع (٧) غلط
ووهم من الجوهري على الكسائي وإنما الذي قاله الكسائي أن المشيدة، بالهاء مع

التشديد، جمع المشيد بغير هاء فأما مشيد
(٨)، كأمير فهو من صفة الواحد، وليس من صفة الجمع. هكذا نص عبارة ابن بري في
حواشيه، قال: وقد غلط الكسائي في هذا القول، فقليل: المشيد: المعمول بالشيء، وأم
المشيد فهو المطول. قال فالمشيدة على هذا جمع مشيد لا مشيد: قال ابن سيده:
والكسائي يجعل عن هذا.
قال الأزهرى: وهذا الذي ذكره الراد على الكسائي هو

-
- (١) في تفسير قوله تعالى: (يوم يقوم الأشهاد).
 - (٢) الأصل "ومن" سورة البقرة الآية ١٨٥. قال الفراء: نصب الشهر بنزع الصفة، ولم ينصبه بوقوع الفعل عليه والمعنى: فمن شهد منكم في الشهر أي كان حاضرا غير غائب في سفره.
 - (٣) وقد وردت في حديث الصلاة: "فإنها مشهودة مكتوبة".
 - (٤) في الصحاح المطبوع: من حص.
 - (٥) سورة الحج الآية ٤٥.
 - (٦) سورة النساء الآية ٧٨.
 - (٧) القاموس والصحاح، وفي التهذيب: للجميع.
 - (٨) في اللسان: مشيد ضبط قلم.

المعروف في اللغة. قال: ويتجه عندي قول الكسائي على مذهب من يرى أن قولهم: مشيدة: مجصصة بالشيد، فيكون مشيد ومشيد بمعنى، إلا أن مشيدا لا تدخله الهاء للجماعة فيقال (١) قصور مشيدة، وإنما يقال: قصور مشيدة، فيكون من باب ما يستغنى فيه عن اللفظة بغيرها، كاستغنائهم بترك عن ودع، وكاستغنائهم عن واحدة المخاض بقولهم: خلفه، فعلى هذا يتجه قول الكسائي.

قال الفراء: يشدد ما كان في جمع، مثل قولك: مررت بثياب مصبغة، وكباش مذبحه، فجاز التشديد، لأن الفعل متفرق في جمع، فإذا أفردت الواحد من ذلك، فن كان الفعل يتردد في الواحد ويكثر، جاز في التشديد والتخفيف، مثل قولك: مررت برجل مشجج (٢)، وبثوب منخرق، وجاز التشديد، لأن الفعل قد تردد فيه وكثر، ويقال، مررت بكبش مذبوح، ولا تقل: مذبح. فإن الذبح لا يتردد كتردد التخرق. وقوله: وقصر مشيد يجوز فيه التشديد، لأن التشييد بناء، والبناء يتناول ويتردد. ويقاس على هذا ما ورد. كذا في اللسان.

ومن المجاز: الإشادة: رفع الصوت (٣) بما يكره صاحبه، وهو شبه التنديد؛ كما قاله الليث. ويقال: أشاد بذكره، في الخير والشر، والمدح والذم، إذا شهره ورفع. وأفرد به الجوهري الخير فقال: أشاد بذكره، أي رفع من قدره. وفي الحديث: من أشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله يوم القيامة. ويقال: أشاده وأشاد به، إذا أشاعه ورفع ذكره، من أشدت البنيان فهو مشاد، وشيدته، إذا طولته، فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك.

ومن المجاز أيضا: الإشادة: تعريف الضالة، يقال: أشاد بالضالة: عرف (٤). وأشدت بها عرفتها، وأشدت بالشيء: عرفته. وقال الأصمعي، كل شيء رفعت به صوتك، فقد أشدت به، ضالة كانت أو غير ذلك. والإشادة الإهلاك، وهو مجاز مستعار من التنديد، على المبالغة. والشياذ، بالكسر الدعاء بالإبل، وهو رفع الصوت به، مأخوذ من كلام الأصمعي. والشياذ: ذلك الطيب بالجلد، كالتشيد، وفي بعض النسخ: كالتشييد (٥).

وشاد الرجل يشيد شيئا، إذا هلك، نقله الصاغانى.

فصل الصاد

المهملة مع الدال

[صخذ]: صخذته الشمس، كنفع، تصخده صخدا: أصابته وأحرقته، أو حميت عليه. والصخذ: صوت الهام والصرد، وقد صخذ الهام والصرد يصخذ صخدا وصخيدا: صوت وصاح. وهام صواخذ، وأنشد:
* وصاح من الإفراط هام صواخذ * (٦)
وصخذ فلان إليه يصخذ صخودا كقعود: استمع منه، ومال إليه، فهو صاخذ، قاله الهذلي:

هلا علمت أبا إياس مشهدي * أيام أنت إلى الموالي تصخذ
وصخذ النهار، كفرح، صخدا، فهو صاخذ: اشتد حره، وحر صاخذ: شديد. وكذلك
صخذ يومنا يصخذ صخذانا. ويوم صيخود، على فيعول، وصيخذ، وصخذان، بفتح
فسكون ويحرك، عن ثعلب (٧): شديد الحر، وليلة صخذانة. ويقال: أتيته في صخذان
الحر، أي في شدته.
والصاخدة: الهاجرة، وهاجرة صيخود.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله فيقال: هكذا عبارة اللسان، والصواب فلا يقال كما هو واضح "
 - (٢) عن التهذيب، وبالأصل: مشجمج.
 - (٣) في القاموس: الإشادة رفع الصوت بالسئ " وفي نسخة ثانية منه بالشيء بدل بالسئ. وما أورده الشارح يوافق سياق التهذيب وفيه: بما يكره صاحبك.
 - (٤) في الأساس: عرفها.
 - (٥) وهي التي وردت في القاموس المطبوع.
 - (٦) في اللسان (فرط) ورد البيت منسوباً لابن بركة وتمامه:
إذا الليل أدجى واكفهرت نجومه * وصاح من الأفراط هام صواخذ
و نسب ابن بري هذا البيت للأجدع الهمداني
 - (٧) قوله عن ثعلب يعني " صخذان " كما في اللسان.

ومن سجعات الأساس: رماني الحر بصياخيده، والبرد بصناديده.
وصخرة صيخود، وصيخاد، الأخيرة عن الصاغاني: صماء راسية شديدة، وفي الأساس:
صخرة صيخود: لا تعمل فيها المعاول. وفي اللسان: الصيخود: الصخرة الملساء الصلبة
لا تحرك من مكانها، ولا يعمل فيها الحديد، وأنشد:
* حمراء مثل الصخرة الصيخود * (١)

وهي الصلود. والصيخود أيضا: الصخرة العظيمة التي لا يرفعها شيء، ولا يأخذ فيها
منقار ولا شيء، قال ذو الرمة: يتبعن مثل الصخرة الصيخود وقيل: صخرة صيخود،
وهي الصلبة التي يشتد حرها إذا حميت عليها الشمس.
وفي حديث علي، كرم الله وجهه: " ذوات الشناخيب الصم من صياخيدها ".
والصيخد: عين الشمس سمي (٢) به لشدة حرها، وأنشد الليث:
* وقد الهجير إذا استذاب الصيخد *

وأصخذ الرجل: دخل في الحر، ويقال: أصخذنا، كما يقال: أظهرنا، وصهدهم الحر،
وصخذهم والإصخاد، والصخذان: شدة الحر.
وأصخذ الحرباء: تصلى بحر الشمس واستقبلها.
والمصخدة: الهاجرة، كالمصاخدة، ج: مصاخذ يقال: أتيته في مصاخذ الحر وصياخيده.
وصخذ بفتح فسكون، مصروفا، وقد يمنع من الصرف: د، نقله الصاغاني.
والصيخدون: الصلابة والشدة، قال ابن دريد: هكذا قالوا. ولا أعرفها.
ويقال: واحد قاحد (٣) صاخذ، أي صنبور، أي فرد ضعيف، أي لا أخ له ولا ولد.
ومما يستدرك عليه:

المصطخذ: المنتصب، قال كعب:

يوما يظل به الحرباء مصطخدا * كأن ضاحيه بالنار مملول
وكذلك المصطختم. يصف انتصاب الحرباء إلى الشمس في شدة الحر. والصخذ،
بالضم: دم.

وما في السايياء، والصخذ: الرهل، والصفرة في الوجه. والسين لغة في الصاد على
المضارعة. وصيخد، كحيدر: موضع.

[صدد]: صدعنه يصد ويصد صدا وصدودا، كقعود أعرض، ورجل صاد، من قوم

صداد، وامرأة صادة، من نسوة (٤) صواد، وصداد أيضا، قال القطامي:

أبصارهن إلى الشبان مائلة * وقد أراهن عنهم غير صداد (٥)

ويقال: صد فلانا عن كذا صدا، إذا منعه وصرفه عنه، قال الله عز وجل: " وصدها ما

كانت تعبد من دون الله " (٦) أي صدها كونها من قوم كافرين عن الإيمان. وفي

التنزيل: " فصدهم عن السبيل " (٧) كأصده إصدادا، وصدده، وأنشد الفراء لذي الرمة:

أناس أصدوا الناس بالسيف عنهم * صدود السواقي عن أنوف الحوائم (٨)

-
- (١) في اللسان: وهاجرة صيخود: متقدمة.
 - (٢) كذا بالأصل والتهديب واللسان " سمي به " والصواب أن يقال " سميت به " بتأنيث الفعل، لأن الفاعل ضمير عائد على مؤنث، إن كان المؤنث حقيقاً أو مجازياً وحب تأنيث الفعل.
 - (٣) في التكملة: " قاحد " .
 - (٤) سقطت من المطبوعة الكويتية.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله عنهم كذا: اللسان، وكتب عليه المشهور عني.
 - (٦) سورة النمل الآية ٤٣ .
 - (٧) سورة النمل الآية ٢٤ وسورة العنكبوت الآية ٣٨ .
 - (٨) صوب ابن بري انشاده. صدود السواقي عن رؤوس المخارم و السواقي: مجاري الماء. والمخرم منقطع أنف الجبل، يقول: صدوا الناس عنهم بالسيف كما صدت هذه الأنهار عن المخارم فلم تستطع أن ترتفع إليها.

وصد يصد، بالضم، ويصدن بالكسر، صدا وصديدا: عج وضج. وفي التنزيل: " ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون " (١) أي يضجون ويعجون، وقال قرئ: " يصدون " أي يعرضون. قال الأزهري (٢) تقول صد يصد ويصد، مثل شد يشد ويشد، والاختيار: يصدون، بالكسر. وهي قراءة ابن عباس. وعلى قوله في تفسيره العمل. قال أبو منصور: يقال صدت فلانا عن أمره أصده صدا فصد يصد، يستوي فيه لفظ الواقع واللازم، فإذا كان المعنى يضج ويعج فالوجه الجيد صد يصد، مثل ضج يضج.

ونقل شيخنا عن شروح اللامية: أن صد اللازم، سواء كان بمعنى ضج أو أعرض، فمضارعه بالوجهين، الكسر على القياس، والضم على الشذوذ. قال: وكلام المصنف يقتضي أن الوجهين في معنى ضج فقط. وليس كذلك.

وعن الليث يقال: هذه الدار على صدد هذه، وداري صدد داره محرقة، أي قبالته وقربه، كذا في النسخ، بتذكير الضمير والصواب تأنيثه (٣)، كما في سائر الأمهات نصب على الظرف، قال أبو عبيد، قال ابن السكيت، الصدد، والصقب: القرب، ويقال: هذا صدد هذا، وبصدده، وعلى صدده، أي قبالته.

والصديد: ماء الجرح الرقيق المختلط بالدم قبل أن تغلظ المدة. وفي الحديث: يسقى من صديد أهل النار. قال ابن الأثير: هو الدم والقيح الذي يسيل من الجسد. وقال ابن سيده: الصديد: القيح الذي كأنه ماء وفيه شكلة. والصديد في القرآن: ما يسيل من جلود أهل النار. وقال الليث [الصديد] (٤) الدم المختلط بالقيح في الجرح. وقيل: الصديد: الحميم إذا أغلي حتى خثر أي غلظ، نقله الصاغانى.

والتصديد: التصفيق. والتصدد: التعرض، هذا هو الأصل، وتبدل الدال ياء، فيقال التصدي والتصدية قال الله عز وجل " وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية " (٥) فالمكاء: الصفير، والتصدية: التصفيق، وقيل للتصفيق: تصدية، لأن اليدين تتصافقان، فيقابل صفق هذه صفق الأخرى وصد هذه صد الأخرى، وهما وجهها. وعن ابن سيده: التصدية: التصفيق والصوت، على تحويل التضعيف. قال: ونظيره: قصيت أظفاري. في حروف كثيرة. قال: قد عمل فيه سبويه بابا. وقد ذكر منه يعقوب وأبو عبيد أحرفا.

وفي التهذيب: يقال صد يصدي: تصدية، إذا صفق، وأصله: صدد (٦) يصدد، فكثرت الدالات، فقلبت إحداهن ياء، كما قالوا: قصيت أظفاري، والأصل: قصصت. قال: قال ذلك أبو عبيد، وابن السكيت، وغيرهما. ذهب أبو جعفر الرستمي، إلى أن التصدية من الصدى، وهو الصوت، ولم يستعمل من الصدى فعل. والحمل على المستعمل أولى. قال شيخنا: هو كلام ظاهر، وفي كلام المصنف لف ونشر مشوش.

وقول الله تعالى: " أما من استغنى فأنت له تصدى " (٧) معناه: تتعرض له، وتميل إليه وتقبل عليه، يقال: تصدى فلان لفلان، إذا تعرض له. والأصل تصدد. وقال الأزهري: ويجوز أن يكون معنى قوله: " فأنت له تصدى " أي تتقرب إليه، من الصدد وهو القرب، كما تقدم.

والصداد، كرمان: الحية، عن الصاغانى، ودويبة من جنس الجرذان، أو سام أبرص، وقد جاء في كلام قيس وفسره به أبو زيد، وتبعه ابن سيده، وقيل: الوزغ، أنشد يعقوب: * منجحرا منجحر الصداد *

ثم فسره بالوزغ ج: صدائد، على غير قياس.

والصداد أيضا: الطريق إلى الماء.

والصداد، ككتاب: ما اصطدت به المرأة، وهو أي الصداد: الستر، كذا في نوادر الأعراب.

(١) سورة الزحرف الآية ٥٧.

(٢) العبارة في التهذيب: قال: والعرب تقول، والقائل كما يفهم من عبارته هو الفراء.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله والصواب الخ لعل التذكير باعتبار أن الدار مكان وهو واقع كثيرا في كلامهم "

(٤) زيادة عن التهذيب.

(٥) سورة الأنفال الآية ٣٥.

(٦) الأصل واللسان نقلا عن الأزهري، وفي التهذيب: صد.

(٧) سورة عبس الآيتان ٥، ٦.

وصدء، كعداء: لغة في صدء وهو اسم بئر أو ركية عذبة الماء. وروى بعضهم هذا المثل: ماء ولا كصدء أنشد أبو عبيد:

وإني وتهيامي بزيب كالذي * يحاول من أحواض صدء مشربا
وقيل لأبي علي النحوي: هو فعلاء، من المضاعف. فقال: نعم، وأنشد لضرار بن عتبة العشمي:

كأني من وجد بزيب هائم * يخالس من أحواض صدء مشربا
وبعضهم يقول: صدء، بالهمز مثل صدعاء، قال الجوهري: سألت عنه رجلا بالبادية فلم يهمز. وقد مر في الهمز ما يقارب ذلك، فراجع.

والصد بالفتح ويضم: الجبل، والسين لغة فيه. قال أبو عمرو: يقال لكل جبل: صد وصد، وسد وسد. والصد والصد ناحية الوادي والشعب، وهما الصدان. والجمع: أصداد، وصدود. وصد الجبل: ناحيته في مشعبه، وهما الصدفان، قال حميد:

تقلقل قدح بين صدين أشخصت * له كف رام وجهة لا يريدان (١)
والصدان، بالضم: شرخا الفرق كذا في النسخ. والصواب: الفوق. كما هو نص التكملة، مجازا عن جانبي الوادي.

والصدود، كصبور المجول، نقله الصاغانى، والصدود ما دلكته على مرآة فكحلت به عينا، وهذا عن ابن بزرج.

وصدصد: اسم امرأة، عن الصاغانى.

وصدصد، كعلابط: جبل لهذيرل، نقله الصاغانى.

وأصد الجرح إصدادا: قبح وصدد، صار فيه المدة.

وزاد في المصباح: صدئ الجرح، كفرح (٢). والقياس يقتضيه. قاله شيخنا.*
ومما يستدرك عليه:

صد يصد صدا: استغرب ضحكا. قال الليث [في قوله تعالى]: " إذا قومك منه يصدون " (٣) أي يضحكون.

والصد: الهجران. والصد: المرتفع من السحاب، تراه كالجبل، والسين أعلى. والصد: شعب صغير يسيل فيه الماء، قاله الضبي. والصد الجانب والصد: الناحية. والصد: القصد. قاله ابن سيده.

ويقال: صد السبيل (٤)، إذا استقبلك عقبة صعبة فتركتها وأخذت غيرها. وتصديت له: أقبلت عليه.

والصدى، مقصور: تين أبيض الظاهر أكحل الجوف، وهو صادق الحلاوة، هذا قول أبي حنيفة. والصدصدة: ضرب المنخل بيدك.

وصد بالفارسية: اسم للمائة من العدد.

ويقال: لا صدد لي عن ذلك ولا جدد، أي لا مانع، نقله الصاغانى.

[صرد]: الصرد، البحث الخالص من كل شيء، قال أبو زيد يقال أحبك حبا صردا، أي

خالصا. وشراب صرد. وسقاه الخمر صردا، أي صرفا وأنشد:
فإن النبيذ الصرد إن شرب وحده * على غير شيء أوجع الكبد جوعها (٥) *
وذهب صرد: خالص، وكذب صرد، كذلك.
وعن أبي عمرو: الصرد: مكان مرتفع من الجبال وهو أبردها (٦).
والصرد (٧): مسمار يكون في السنان يشك به الرمح، والتحريك فيه أشهر، قال
الراعي:

-
- (١) ديوانه ص ٧٤ وروايته: تغلغل سهم... به
 - (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله وزاد الخ لم أجد ذلك في المصباح الذي بيدي، مع أن صدئ ليس من هذه المادة "
 - (٣) سورة الزخرف الآية ٥٧.
 - (٤) عبارة الأساس: صد السبيل: إذا اعترض دونه مانع من عقبة أو غيرها فأخذت في غيره.
 - (٥) ضبطنا جوعها بالرفع عن اللسان (دار المعارف) وفي نسخة أخرى ضبطت بالنصب.
 - (٦) التهذيب: أبرزها.
 - (٧) ضبطت في اللسان " الصرد " .

منها صريع وضاع فوق حربته * كما ضغا تحت حد العامل الصرد (١)
والصرد من الجيش: العظيم تراه من تؤدته كأنه سيره جامد (٢) وذلك لكثرتة. وهو
مجاز، وقد يوصف به، فيقال: جيش صرد، قال خفاف بن ندبة:
* صرد توقص بالأبدان جمهور (٣) *
ويحرك وهو معنى قول النابغة الجعدي:
بأرعن مثل الطود تحسب أنهم * وقوف لحاج والركاب تهملج *
والصرد، والصرد، والصريد: البرد، وقيل: شدته، فارسي معرب.
قال شيخنا: وصحح جماعة أنه عربي، وأن الفرس أخذوه من كلام العرب، فوافقوهم
عليه. صرد، بالكسر، يصرد صردا فهو صرد من قوم صردى. قال الليث: الصرد: مصدر
الصرد من البرد. والاسم الصرد، مجزوم، قال رؤبة:
* بمطر ليس بثلج صرد *

وفي الحديث: سئل ابن عمر عما يموت في البحر صردا، فقال: لا بأس به يعني السمك
الذي يموت فيه من البرد.

ويوم صرد، وليلة صردة: شديدة البرد.
ورجل مصراد: قوي على البرد، نقله الصاغانى ورجل مصراد: ضعيف لا يصبر عليه.
وفي التهذيب: هو الذي يشتد عليه البرد، ويقل صبره عليه، فهو من الأضداد، وقد أغفله
المصنف، كصرد: ككتف، يشتد البرد عليه.

وصرد الرجل كفرح يصرد صردا فهو صرد من قوم صردى: وجد البرد سريعا، قال
الساجع

(٤):

أصبح قلبي صردا * لا يشتهي أن يردا
ومن المجاز: صرد الفرس إذا دبر موضع السرج منه، فهو صرد ككتف.
وعن أبي عبيدة: الصرد: أن يخرج وبر أبيض في موضع الدبرة إذا برأت، فيقال لذلك
الموضع: صرد، وجمعه: صردان، وإياها عنى الراعي يصف إبلا:
كأن مواضع الصردان منها * منارات بدئن على خمار (٥)
وفي المحكم: والصرد: بياض يكون في سنام البعير. والجمع كالجمع. وفي الأساس:
شبه بلون الصرد وهو طائر يأتي ذكره.

وصرد السقاء صردا: خرج زبده متقطعا، فيداوى بالماء الحار.

ومن المجاز: صرد قلبي عنه، إذا انتهى، كما يقال:

أصبح قلبي صردا

كذا في التهذيب.

وصرد السهم صردا وصردا: أخطأ، وكذا الرمح ونحوهما، كأصرد، قال الراجز:

* أصرده الموت وقد أطلا (٦) *

أي أخطأه، وهذا عن قطرب. وصرده السهم والرمح يصرده صردا: نفذ حده، وهذا عن الزجاج فهو على هذا ضد.
وصرده الرامي، وأصرده: أنفذه من الرمية، وأنا أصردته. وقال اللعين المنقري يخاطب جريرا والفرزدق:
فما بقيا علي تركتmani* ولكن خفتما صرد النبال

-
- (١) ضبطت في اللسان " الصرد " .
 - (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله تراه من تؤدته الخ كذا في اللسان، وعبارة الأساس: كأن من تؤدة سيره حامد وهي ظاهرة " وفي التهذيب فكلاأساس.
 - (٣) التوقص: ثقل الوطاء على الأرض.
 - (٤) كذا بالأصل والصحاح واللسان، والمناسب أن يقال: قال الراجز، فهو رجز لا سجع.
 - (٥) ديوانه ص ٧٧ وروايته:
 - كأن مواقع الصردان منها* منارات بنين علي جماد
 - (٦) جاء الرجز في التهذيب منشورا، وفيه وقد أظلا بدل أظلا.

قال أبو عبيدة: من أراد الصواب قال: خفتما أن تصيب (١) نبالي. ومن أراد الخطأ قال: خفتما إخطاء نبالكما.

وسهم صارذ، ومصراد: نافذ، خرج بعضه، ومارق: خرج كله. وصارد: خرجت شبة حده من الرمية. ونبل صوارد.
وسهم مصدر كمكرم: مخطئ قاله قطرب.

وفي الحديث: " نهى المحرم عن قتل الصرد " وهو بضم الصاد وفتح الراء: طائر فوق العصفور أبقع ضخم الرأس، قال الأزهري: يصطاد العصافير، يكون في الشجر، نصفه أبيض ونصفه أسود، ضخم المنقار، له برثن عظيم. ويقال له: الأخطب، لاختلاف لونه. والصرذ لا تراه إلا في شعبة أو شجرة، لا يقدر عليه أحد (٢). قال سكين النميري: الصرد صردان، أحدهما يسميه أهل العراق: العقعق، وأما البري فهو الهمهام، يصرصر كالصقر. وروي عن مجاهد: وكره لحم الصرد وهو من سباع الطير، أو هو أول طائر صام لله تعالى.

وروى عن مجاهد في قوله تعالى: " سكين من ربكم " (٣) قال: أقبلت السكينة، والصرذ، وجبريل مع إبراهيم من الشام: ج صردان، بالكسر، قال حميد الهلالي: كأن وحي الصردان في جوف ضالة * تلهجم لحيه إذا ما تلهجما
ومن المجاز:

فرس مصدر: به صرد، وهو بياض في ظهر الفرس من أثر الدبر، وجمعه صردان، وقد تقدم قريباً.

والصردان ثنية صرد: عرقان أخضران يستبطنان اللسان يكتنفانه وبهما يدور اللسان، كما قاله الليث، عن الكسائي.

وقيل: هما عظمان يقيمانه، وقال يزيد (٤) بن الصعق:

وأبي الناس أغدر (٥) من شام * له صردان منطلق اللسان
أي ذربان.

وفي المحكم: الصرد: عرق في أسفل لسان الفرس. وقال الأصمعي: الصرد من الفرس: عرق تحت لسانه، وأنشد:

خفيف النعامة ذو ميعة (٦) * كثيف الفراشة ناتي الصرد

وعن ابن الأعرابي: الصريدة: نعجة أضربها البرد وأنحلها، كذا في المحكم، ج: صرائد، وأنشد:

لعمرك إني والهزبر وعارما * وثورة عشنا من لحوم الصرائد

والصراد، والصريد، والصردي كرمان، وقبيط وسكري: الغيم الرقيق لا ماء فيه، وهو نص الصحاح وقيل سحاب بارد تسفره الريح. وقال الأصمعي: الصراد: سحاب بارد ندي، ليس فيها ماء.

والتصريد: التقليل، وقيل: إنما كرهوا الصرد وتشاءموا به من اسمه، من التصريد، ونهي

عن قتله ردا للطيرة.
ومن المجاز.
صرد له العطاء تصريدا: قلله. وفي الحديث. لن يدخل الجنة إلا تصريدا " أي قليلا.
والتصريد في السقي دون الري، وفي التهذيب: شرب دون الري. وشراب مصدر:
مقلل. والمصطرذ: الرجل الحنق الشديد الغيظ، عن الصاغانى، كالمصطر، بغير دال.

-
- (١) التهذيب: تصبيكما.
(٢) هذا قول ابن شميل كما نقله عنه شمر. وفي المصباح يسمى المجوف لبياض بطنه، والأخطب لخضرة ظهره والأخيل لاختلاف لونه، كذا بهامش اللسان هنا.
(٣) سورة البقرة الآية ٢٤٨.
(٤) عن الصحاح، وبالأصل " زيد " زيد في الصحاح: يهجو النابغة الذبياني.
(٥) عن الصحاح والتهذيب، وبالأصل " أعذر ".
(٦) عن التهذيب واللسان، وبالأصل " منعة " ونبه بهامش المطبوعة المصرية إلى رواية اللسان.

والصاردا اسم سيف الشهيد عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح قيس بن عصمة بن النعمان الأوسي

ثم الضبعي رضي الله تعالى عنه.

والصرداء: جبل كثير الثلج والبرد.

والمصراد من الأرض. ما لا شجر بها ولا شيء من النبات. ولبن صرد، ككتف منتفش

لا يلتئم لإصابته البرد، وقد صرد كفرح. والصمرد بالكسر: الناقة القليلة اللبن وليس هنا

موضع ذكره وهو مذكور في الصحاح هنا، بناء على أن الميم زائدة، على الصحيح،

وسياتي في: صمرد، إن شاء الله تعالى.

* ومما يستدرك عليه:

الصريد: الجليد. وأرض صرد: باردة، والجمع صرود، وهي خلاف الجروم، وهي

الحارة.

وريح مصراد. ذات صرد أو صراد، قال الشاعر:

إذا رأين حرجفا مصرادا * ولينها أكسيه حدادا (١)

وفي شرح الأمالي للقالبي التصريد التفريق والتقطيع ويقال: صرد شربه تصريدا: قطعه.

وقال قطرب: سهم مصرد، بالتشديد: مصيب، وبالتخفيف: أي مخطيء. وأنشد في

الإصابة:

* علي ظهر مرنان بسهم مصرد (٢) *

وقال أبو عبيدة: يقال معه جيش صرد، أي كلهم بنو عمه، لا يخالطهم غيرهم. نقله أبو

(٣) هانئ عنه.

وصرد الشعير والبر: طلع سفاهما، ولم يطلع سنبلهما وقد كاد، قال ابن سيده: هذه عن

الهجري. قال شمر: تقول العرب: افتح صردك (٤) تعرف عجرك وبجرك قال: صرده:

نفسه.

ويقال: لو فتح صرده عرف عجره وبجره. أي عرف أسرار ما يكتتم.

والانصراد: جاء ذكره في بعض الأمثال، فراجع في أمثال الميداني. وزهير بن صرد

الجشمي: صحابي، وهو أبو جرول، وكان شاعر القوم ورئيسهم، له ذكر في وفد

هوازن وبنو الصارد:

(٥) حي: من بني مرة ابن عوف بن غطفان، وهو لقب، واسمه سلامة.

قال ابن دريد: هو من قولهم: صرد السهم، أو من: صرد الرجل من البرد، ومنهم قراد

بن حنش بن عمرو ابن عبد الله بن عبد العزيز بن صبيح بن سلامة، الصاردي الشاعر

(٦).

وصرد، كزفر: قرية بالوجه البحري، من مصر، منها التاج عبد الغفار بن ذي النون

الصاردي. قاله الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة. وصراد كغراب: هضبة في ديار

كلاب، وعلم بقرب رحرحان، لبني ثعلبة بن سعد بن ذبيان، وثم أيضا: الصريد، بينهما

واد.

[صرخد]: الصرخد، بالفتح: اسم للخمر عن الفراء، وأنشد:
* قام ولاها فسقوه صرخدا *

يريد: ولاتها.

وصرخد، بلا لام د، بالشام وقيل: موضع منه، ينسب إليه الخمر في قول الراعي يصف
النوم:

ولذ كطعم الصرخدي طرحته * عشية خمس القوم والعين عاشقه (٧)

(١) الأساس: جيادا.

(٢) البيت للنابغة، ديوانه ٢٨ وروايته: ولقد أصاب فؤاده من حبها * عن ظهر مرنان بسهم مصرد
و صدره في مختار الشعر والتهديب: ولقد أصابت قلبه من حبها.

(٣) التهديب: ابن هانئ.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله افتح صدرك هكذا في اللسان والذي في الميداني صررك بالراء جمع
صرة "

(٥) عن اللسان، وبالأصل " الصادرة " وفي التهديب: " وبنو الصياد " تحريف.

(٦) انظر معجم المرزباني ص ٣٢٧.

(٧) ديوانه ص ١٨٦.

وإليه نسب الحسن بن أحمد بن هلال بن سعد الصرخدي، المعروف بأبي هبل، سمع علي بن البخاري، وحدث وعمر.

[صرفند]: صرفند أهمله الجوهري والجماعة وهو، محركة مع سكون النون. وآخره هاء (١)، على ما في المراصد واللباب: د أو قرية بساحل بحر الشام قريبة من صور، ينسب إليها التين، ومنها أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الأنصاري، المحدث.

[صعد]: صعد في السلم، وفي الدرجة، وأشباهه، كسمع، صعودا كقعود، ولا يقال: أصعد من مكة، وأصعد. وصعد في الجبل وصعد عليه تصعيدا، كاصعد اصعدا، بالتشديد فيهما، وحكي عن أبي زيد أنه قال: أصعد في الجبل، وصعد في الأرض: رقي مشرفا، ولم يسمع صعد فيه، أي كفرح. بل يقال: صعد. وهذا قول الجمهور، ونقله الجوهري عن أبي زيد، واتفقوا عليه، كما نقله شيخنا.

قلت: وقرأ الحسن: " إذ تصعدون " (٢) جعل الصعود في الجبل كالصعود في السلم. وقال ابن السكيت: يقال صعد في الجبل، وأصعد في البلاد.

وقال ابن الأعرابي: صعد في الجبل، واستشهد بقوله تعالى: " إليه يصعد الكلم الطيب " (٣) وقد رجع أبو زيد إلى ذلك فقال: استوأرت الإبل، إذا نفرت فصعدت في الجبال، ذكره في الهمز. وقد أشار في المصباح إلى بعض من ذلك.

وأصعد: أتى مكة، زيدت شرفا، قال أبو صخر: يكون الناس في مباديهم فإذا يبس البقل ودخل الحر أخذوا إلى حاضرهم (٤)، فمن أم القبلة فهو مصعد، ومن أم العراق فهو منحدر. قال الأزهري: وهذا الذي قاله أبو صخر كلام عربي فصيح، سمعت غير واحد من العرب يقول: عارضنا الحاج في مصعدهم (٥)، أي في قصدهم مكة، وعارضناهم في منحدرهم أي في مرجعهم إلى الكوفة من مكة.

قال ابن السكيت: وقال لي عمارة: الإصعاد إلى نجد، والحجاز واليمن، والانحدار إلى العراق، والشام، وعمان، فإذا عرفت هذا ظهر لك ما في كلام المصنف من القصور. وأصعد في الأرض ذهب، قاله أبو منصور. ونص عبارة الأخفش: أصعد في البلاد: سار ومضى وذهب، قال الأعشى:

فإن تسألني عني فإيا رب سائل * حفي عن الأعشى به حيث أصعدا
ويقال: أصعد الرجل في البلاد حيث توجه. وأصعد في الأرض والوادي لا غير: انحدر فيه، وذهب من حي يجيء السيل، ولم يذهب إلى أسفل الوادي، كصعد فيه تصعيدا. وأنشد سيبويه لعبد الله بن همام السلولي:

فإما تريني اليوم مزجي مطيتي * أصعد سيرا في البلاد وأفرع
أراد الصعود في الأماكن العالية، وأفرع، هأ هنا انحدر، لأن الإفراع من الأضداد، فقابل التصعيد بالتسفل. هذا قول أبي زيد. قال ابن بري: إنما جعل: أصعد بمعنى: انحدر، لقوله في آخر البيت: وأفرع وهذا الذي حمل الأخفش على اعتقاد ذلك، وليس فيه

دليل، لأن الإفراع من الأضداد، يكون بمعنى الانحدار، ويكون بمعنى الإصعاد، وكذلك صعد أيضا، يجيء بالمعنيين، يقال صعد في الجبل، إذا طلع، وإذا انحدر منه، فمن جعل قوله: أصعد، في البيت المذكور، بمعنى الإصعاد، كان قوله أفرع بمعنى الانحدار، ومن جعله بمعنى الانحدار كان قوله: أفرع بمعنى الإصعاد، قال: وحكي عن أبي زيد أنه قال: أصعد (٦) في الجبل، وصعد في الأرض، فعلى هذا يكون المعنى في البيت: أصعد طوراً في الأرض، وطوراً أفرع في الجبل.

-
- (١) كذا، وفي اللباب: وآخرها دال مهملة " صرفند " وفي معجم البلدان " صرفندة " آخرها هاء.
 - (٢) من الآية ١٥٣ سورة آل عمران.
 - (٣) سورة فاطر الآية ١٠.
 - (٤) الأصل واللسان وفي التهذيب: محاضرهم.
 - (٥) هذا ضبط التهذيب.
 - (٦) عن اللسان، وبالأصل " صعد ".

وفي الأساس: أصدع في الأرض: ذهب مستقبل أرض أرفع من الأخرى.
قلت: هو مأخوذ من عبارة الليث، قال الليث: صدع، إذا ارتقى وأصدع (١) يصدع
إصعادا، فهو مصعد، إذا صار مستقبل حدور أو نهر أو واد [أو أرض] (٢)، أرفع من
الأخرى.

وقال بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى: " سأرهقه صعودا " (٣)
يقال: الصعود: جبل في النار، من جمرة واحدة، يكلف الكافر ارتقاءه ويضرب
بالمقامع، فكلما وضع عليه رجله ذابت إلى أسفل وركه، ثم تعود مكانها صحيحة،
ومنه اشتق تصعدني ذلك الشيء
(٤)، وتصاعدني، أي شق علي.

وقال أبو عبيد في قول عمر رضي الله عنه: " ما تصعدني شيء (٥) ما تصعدتني خطبة
النكاح " أي ما تكاءدتني، وما بلغت مني وما جهدتني، وأصله من الصعود، وهي العقبة
الشاقة، يقال تصعده الأمر، إذا شق عليه وصعب، قيل: إنما تصعب عليه لقرب الوجوه
من الوجوه، ونظر بعضهم إلى بعض.

والإصعد، بالكسر وفتح الصاد، وضم العين، المشددتين، والإصاعد بالكسر، وشد
الصاد، وبعد الألف عين مضمومة، نقلهما الصاغانى والاصطعاد بمعنى الصعود، قال
الليث: صدع في الوادي يصدع، وأصدع، إذا انحدر فيه. قال الأزهرى: والاصعاد عندي
مثل الصعد، قال الله تعالى: " كأنما يصدع في السماء " (٦) يقال: صدع، واصعد،
واصاعد، بمعنى واحد.

وعن الليث: الصعود، بالفتح ضد الهبوط، ج صدع، كزبور وزبر، وصعائد، مثل عجز
وعجائز.

والصعود: الناقة تلقى ولدها بعد ما يشعر، ثم ترأم ولدها الأول، أو ولد غيرها، فتدر
عليه. وقال الليث: هي ناقة يموت حوارها فترجع إلى فصيلها فتدر عليه. ويقال. هو
أطيب للبنها، وأنشد لخالد بن جعفر الكلابي، يصف فرسا:
أمرت لها الرعاء ليكرموها * لها لبن الخلية والصعود
قال الأصمعي: الصعود من الإبل (٧): التي تخدج لستة أشهر أو سبعة فتعطف على ولد
عام أول، ولا تكون صعودا حتى تكون خادجا، والخلية: الناقة تعطف مع أخرى على
ولد واحد، فتدران عليه فيتخلى أهل البيت بواحدة يحلبونها. والجمع: صعائد وصعد.
فأما سيبويه فأنكر الصعد.

ولو قال المصنف: وبالفتح: الناقة. إلخ، وأخر ذكر الجموع كان أسبك وأسلك
لطريقته، فإن ذكر الهبوط، وكونه ضدا للصعود، من المستدركات كما لا يخفى. وقد
أصدعت الناقة وأصدعتها أنا، بالألف، وصعدتها أيضا، جعلتها صعودا، عن ابن
الأعرابي.

والصعود: جبل في النار (٨) من جمرة واحدة، ويتصدع فيه الكافر سبعين خريفا ثم

يهوي فيه كذلك أبدا. رواه ابن حبان والحاكم في المستدرک، وأورده السيوطي في جامعه.

والصعود: الطريق صاعدا، مؤنثة، والجمع: أصدعة وصعد.
والصعود: العقبة الشاقة، كالصعوداء، ممدودا، قال تميم ابن مقبل:
وحدثه أن السبيل ثنية * صعوداء تدعو كل كهل وأمردا

-
- (١) اعتمدنا ضبط اللسان في العبارة، وضبطت في التهذيب: واصعد يصعد.. فهو مصعد.
 - (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله أرفع من الأخرى كذا بالنسخ ولعله سقط منه: أو أرض، ويدل لذلك عبارة الأساس المذكورة " والزيادة المثبتة عن التهذيب.
 - (٣) سورة المدثر الآية ١٧.
 - (٤) التهذيب: الأمر.
 - (٥) الأصل واللسان، وفي التهذيب: ما تصعدتني خطبة.
 - (٦) سورة الأنعام الآية ١٢٥.
 - (٧) عبارة التهذيب واللسان عن الأصمعي: إذا ولدت الناقة لغير تمام ولكنها خدجت لستة أشهر أو سبعة على ولد عام أول فهي صعود.
 - (٨) في القاموس: في جهنم.

وبنات صعدة، بالفتح: حمر (١) الوحش، والنسبة إليها: صاعدي، على غير قياس، قال أبو ذؤيب:

فرمى فألحق صاعديا مطحرا * بالكشح فاشتملت عليه الأضلع
والصعدة بالفتح: القناة، وقيل: هي المستوية التي تنبت كذلك لا تحتاج إلى الثقيف.
قال كعب بن جعيل يصف امرأة شبه قدها بالقناة:

فإذا قامت إلى جاراتها * لاحت الساق بخلخال زجل
صعدة نابثة في حائر * أينما الريح تميلها تمل

وكذلك القصبة. والجمع: صعاد.

وقيل: الصعدة: الأتان وفي الحديث: أنه خرج على صعدة يتبعها حذاقي عليها قوصف
لم يبق منها إلا قرقرها. الصعدة: الأتان الطويلة الظهر، والحذاقي: الجحش والقوصف:
القطيفة، وقرقرها: ظهرها.

والصعدة: الألة بفتح الهمزة، وتشديد اللام، وهي أصغر من الحربة، وقيل هي نحو من
الألة. وفي بعض النسخ: الأكمة، بدل الألة، وهو تحريف.

وصعدة عنز اسم له، نقله الصاغانى، والصعدة: اسم فرس ذؤيب بن هلال بن عويمر
الخرزاعي. وصعدة: ع بل مدينة كبيرة باليمن معرفة، لا يدخلها الألف واللام، بينها وبين
صنعاء ستون فرسخا. منه محمد بن إبراهيم بن مسلم الصعدي، يعرف بابن البطال،
سكن المصيصة، عن سلمة بن شبيب، وعنه حمزة بن محمد الكنانى. كذا أورده ابن
الأثير.

وصعدة: ماء جوف علمي بني سلول، وصعدة: ع لبني عوف.

ومن المجاز: قولهم: صنع أو بلغ كذا وكذا فصاعدا، أي فما فوق ذلك، وفي
الحديث: لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا أي فما زاد عليها، كقولهم:
اشتريته بدرهم فصاعدا، قال سيبويه: وقالوا أخذته بدرهم فصاعدا، حذفوا الفعل لكثرة
استعمالهم إياه ولأنهم أمنوا أن يكون على الباء، لأنك لو قلت: أخذته بصاعد كان
قبيحا، لأنه صفة، ولا يكون في موضع الاسم، كأنه قال: أخذته بدرهم فزاد الثمن
صاعدا، أو فذهب صاعدا ولا يجوز أن تقول وصاعدا لأنك لا تريد أن تخبر أن الدرهم
مع صاعد ثمن لشيء، كقولك بدرهم وزيادة، ولكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته
أولا، ثم قررت شيئا بعد شيء لأثمان شتى، قال: ولم يرد فيها هذا المعنى، ولم يلزم
الواو الشئيين (٢)

أن يكون أحدهما بعد الآخر. وصاعدا (٣) بدل من زاد ويزيد، وثم مثل الفاء إلا أن
(٤)

الفاء أكثر في كلامهم.

قال ابن جنى: وصاعدا: حال مؤكدة، ألا ترى أن تقديره: فزاد الثمن صاعدا. ومعلوم
أنه إذا زاد الثمن لم يكن إلا صاعدا، ومثله قوله:

* كفى بالنأي من أسماء كاف *
غير أن للحال هنا مزية، أعني في قوله: فصاعدا، لأن صاعدا ناب في اللفظ عن الفعل
الذي هو زاد، وكاف: ليس نائبا في اللفظ عن شيء، ألا ترى أن الفعل الناصب له،
الذي هو: كفى، ملفوظ به معه.
والصعداء، بفتح فسكون، وضبطه بعض أئمة اللغة بالضم (٥)، كالذي يأتي بعده،
والأول الصواب: المشقة كالصعد بالضم، نقلهما الصاغانى.
والصعداء كالبرحاء: تنفس ممدود طويل، ومنهم من قيده: إلى فوق، وقيل هو التنفس
بتوَجع، وهو يتنفس الصعداء،
ويتنفس صعدا، وتصعد النفس: صعب مخرجه.
وفي التنزيل: " فتيمموا صعيدا طيبا " (٦) قيل:

-
- (١) اللسان: " حمير الوحش " وفي الصحاح فكالأصل والقاموس.
 - (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ولم يلزم الواو الخ لعله: ولم يلزم الواو التي لأحد الشئيين ".
(٣) اللسان: وصاعد.
 - (٤) بالأصل " لأن الفاء، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله لأن الفاء.. الصواب أن يقول: إلا أن الفاء "
وهو ما أثبتناه.
 - (٥) في اللسان: والصعداء: المشقة.
 - (٦) سورة النساء الآية ٤٣ والمائدة الآية ٦.

الصعيد: الأرض بعينها، قاله ابن الأعرابي، أو الأرض الطيبة.
وقال الفراء، في قوله تعالى " صعيدا جززا " (١): الصعيد: التراب، وقيل، هو كل تراب طيب، وقال غيره: هي الأرض المستوية، وقيل: هو المرتفع من الأرض، وقيل: الأرض المرتفعة من الأرض المنخفضة، وقيل: ما لم يخالطه رمل ولا سبخة. أو وجه الأرض، لقوله تعالى " فتصبح صعيدا زلقا " (٢) قاله أبو إسحاق. وقال جرير:
إذا تيم ثوت بصعيد أرض * بكت من خبت لؤمهم الصعيد *

وقال الشافعي: لا يقع اسم صعيد إلا على تراب ذي غبار، فأما البطحاء الغليظة، والكتيب الغليظ، فلا يقع عليه اسم صعيد، وإن خالطه تراب أو صعيد أو مدر يكون له غبار كان الذي خالطه الصعيد. ولا يتيمم بالنورة، وبالكحل، وبالزرنخ، وكل هذا حجارة.

قال أبو إسحاق الزجاج: وعلى الإنسان أن يضرب يديه وجه الأرض ولا يبالي، أكان في الموضع تراب أو لم (٣) يكن، لأن الصعيد ليس هو التراب، إنما هو وجه الأرض، ترابا كان أو غيره. قال الليث: يقال للحديقة إذا خربت وذهب شجراؤها، قد صارت صعيدا، أي أرضا مستوية لا شجر فيها.

ج: سعد، بضمين، وصعدات جمع الجمع، كطريق، وطرق، وطرقات.
والصعيد: الطريق، يكون واسعا وضيقا، سمي بالصعيد من التراب، جمعه سعد، وصعدات أيضا ومنه حديث علي رضي الله عنه: إياكم والقعود الصعدات إلا من أدى حقها. هي الطرق

(٤) وقيل هي جمع صعدة، كظلمة، وهي فناء باب الدار وممر الناس بين يديه، ومنه الحديث: " لخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله ".
والصعيد: القبر، أورده أبو عمر (٥) المطرز.

والصعيد: بلاد واسعة بمصر مشتملة على نواح، وبلاد وقرى عامرة مسيرة خمسة عشرة يوما طولا وفي قوائين الديوان لابن الجيعان أن الأقاليم بالديار المصرية جهتان ، إحداهما: الوجه البحري، وعدتها ألف وستمائة وإحدى وخمسون ناحية والجهة الثانية: الوجه القبلي، وعدتها خمسمائة واثنان عشرة ناحية. وهي (٦) الإطيفية، والفيومية، والبهنساوية، والأشمونين، والأسيوطية، والإخميمية، والقوصية. والصعيد: ع قرب وادي القرى، به مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم، وصعائد، بالضم: ع، قال لبيد:

علهت تبلد في نهاء صعائد * سبعا تؤاما كاملا أيامها
وعذاب سعد، محرقة، في قوله تعالى: يسلكه عذابا صعدا " (٧): شديد ذو سعد ومشقة.

والتصعيد: الإذابة، ومنه قيل خل مصعد، وشراب مصعد، إذا عولج بالنار حتى يحول عما هو عليه طعما ولونا.

والمصعاد بالكسر حابول النخل يصعد به عليه، عن الصاغانى. وصعد بالضم فسكون،
وصعد، وصعادى، والصعيداء، كهدهد، وحبارى، والمريطاء: مواضع، نقلهن
الصاغانى، ما عدا
الثانى.

وصاعد: فرس بلعاء بن قيس الكناني. نقله الصاغانى. وصاعد فرس صخر بن عمرو بن
الحارث بن الشريد، نقله الصاغانى.
وناقة صعادية، كغرايية: طويلة. نقله الصاغانى.
* ومما يستدرك عليه:
جبل مصعد: مرتفع عال، قال ساعدة بن جؤية:

-
- (١) سورة الكهف الآية ٨.
 - (٢) سورة الكهف الآية ٤٠.
 - (٣) كذا، والمناسب: أم لم يكن.
 - (٤) التهذيب واللسان: الطرق.
 - (٥) بالأصل " أبو عمرو " تحريف.
 - (٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله وهي الإطفيحية هذا بحسب ما كان سابقا وقد تغير الآن هذا
الاصطلاح " .
 - (٧) سورة الجن الآية ١٧.

يأوي إلى مشمخرات مصعدة * شم بهن فروع القان والنشم
وأكمة ذات صعدا: يشتد صعودها على الراقي، قال:
وإن سياسة (١) الأقوم فاعلم * لها صعدا مطلعها طويل
والصعود: المشقة، على المثل، وأرهقته صعودا: حملته مشقة، ويقال: لأرهقنك
صعودا، أي لأجشمنك مشقة من الأمر، وإنما اشتقوا ذلك، لأن الارتفاع في صعود
أشق من الانحدار في هبوط وقيل فيه: يعني مشقة من العذاب (٢). وفي الحديث، في
رجز:

* فهو ينمي صعدا أي يزيد صعدا *
أي يزيد صعودا وارتفاعا، يقال: صعدا فيه، وإليه، وعليه، وفي الحديث. فصعد في النظر
وصوبه أي نظر إلى أعلاي وأسفلي يتأملني. وفي صفتة، صلى الله عليه وسلم: " كأنما
ينحط في صعدا " هكذا جاء في رواية، يعني موضعا عاليا يصعد فيه وينحط.
والمشهور: كأنما ينحط في صعب.
والصعد، بضم السين: جمع صعود، خلاف الهبوط، وهو بفتح السين خلاف الصبب.
وفي التنزيل: " إذ تصعدون ولا تلوون على أحد " (٣) قال الفراء: الإصعاد في إبتداء
الأسفار.

والمخارج تقول: أصعدنا مكة، وأصعدنا من الكوفة إلى خراسان، وأشباه ذلك. ويقال:
ما زلنا في صعود، وهو المكان فيه ارتفاع، وفي شعر حشان:
* يبارين الأعنة مصعدات (٤) *

أي مقبلات متوجهات نحوكم.
وأصعدت السفينة إصعادا، إذا مدت شرعها فذهبت بها الريح صعدا.
وركب مصعد، ومصعد: مرتفع في البطن منتصب، قال:
تقول ذات الركب المرفد
لا خافض جدا ولا مصعد

الصعدان: جمع صعيد، بمعنى الطريق، قال حميد بن ثور:
وتيه تشابه صعदानه * ويفنى به الماء إلا السمل
والصعيد: الموضع العريض الواسع. وأصعد في العدو: اشتد.
ويقال: هذا النبات ينمي صعدا، أي يزداد طولاً.
وعنق صاعد، أي طويل. وفلان يتبع صعدا، أي يرفع (٥) رأسه ولا يطأطئه. وهو
مجاز.

ويقال للناقة: إنها لفي صعيدة بازليها، أي قد دنت ولما تنزل، وهو مجاز، وأنشد:
سديس في صعيدة بازليها * عبناة ولم يتسق (٦) الجنيينا
ومن المجاز: جارية صعدة، أي مستقيمة القامة، كأنها صعدة قناة. وجوار صعادات،
بالسكون، لأنه نعت وثلاث صعادات، للقنا، محركة، لأنه اسم.

والصعد، بضمّتين: شجر يذاب منه القار.
ومن المجاز: له شرف صاعد، وجد مساعد. ورتبة بعيدة المصعد والمصاعد. وللسيادة
صعداء: ارتفاع شاق على صاعده.
وصاعد اللغوي صاحب الفصوص، مشهور، من أئمة اللغة.
وصعدة اسم فحل، عن الصاغانى.
[صغد]: صغد، بالضم، أهمله الجوهري. وقال

-
- (١) في التهذيب: "سيادة" بدل "سياسة".
 - (٢) جاء هذا القول في تفسير قوله تعالى: (سأرهقه صعودا). انظر التهذيب واللسان.
 - (٣) سورة آل عمران الآية ١٥٣.
 - (٤) ديوانه، وعجزه: على أكتافها الأسل الظماء
 - (٥) عن التهذيب: وبالأصل "أي لا يرفع" وعبرة التهذيب: فلان يتبع صعداه معناه أنه يرفع رأسه ولا يطأئه.
 - (٦) تسق الجنيينا أي تحله من الوسق.

الصاغانى: هو اسم لثلاثة مواضع، منها: ع بسمرقند منتزه ذو أنهار وبساتين. وقد تقدم في السين.

وصغد: ع ببخارى وصغدبيل بالباء الموحدة المكسورة: د، بإرمينية، بناها أنو شروان العادل ملك الفرس.

قال الصاغانى: والصغديون من المحدثين فهم كثيرة.

قلت: منه: أيوب بن سليمان الصغدي شيخ لابن السماك. والحسين بن منصور الصغدي، بغدادى، روى عنه ابن خزيمة. وعبد الله ابن محمد بن أيوب الصغدي، عن ابن عيينة. ومحمد بن أحمد بن السكن، أبو خراسان الصغدي، عن أبي عاصم النبيل، وغير هؤلاء.

* ومما يستدرك عليه:

صغدي بن سنان، أبو يحيى العقيلي البصري، ضعيف، روى عن داوود بن أبي هند، ذكر البرديجي أنه فرد في الأسماء وتعب، ومنهم صغدي الكوفي، ثقة، روى عنه أبو نعيم. وهذا الأخير قد يقال فيه بالسين أيضا. وصغد بن عبد الله، آخر ذكره ابن أبي حاتم. كذا في التبصير.

[صفد]: صفده يصفده بالكسر صفدا وصفودا شده وقيده، وأوثقه في الحديد وغيره، كأصفده، وهذه عن الصاغانى، وصفده تصفيدا. والاسم الصفاد. وصفدته بالحديد. وفي الحديد، وصفدته، مخفف، ومثقل.

وفي الحديث: " إذا دخل شهر رمضان صفدت الشياطين " يعني: شدت وأوثقت بالأغلال، يقال منه: صفدت الرجل فهو مصفود، وصفدته فهو مصفد. وفي حديث عمر: قال له عبد الله بن أبي عمار: لقد أردت أن آتي به مصفودا، أي مقيدا. والصفد، محركة، وقد روى بالتسكين أيضا: العطاء، وقد أصفده: أعطاه ووصله، ويعدى إلى مفعولين قال الأعشى في العطية يمدح رجلا:

* وأصفدني على الزمانة قائدا (١) *

يريد: وهب لي قائدا يقودني.

والصفد، بالتحريك والتسكين: الوثاق وعلى التسكين قال أمية بن أبي الصلت، في قصة الذبيح، وجرى على أنه إسحاق، كما ذهب إليه أهل الكتابين:

واشدد الصفد أن أحيد من السك _ ين حيد الأسير ذي الأغلال

وقال ناظم الفصيح:

ورجلا أصفدت فهو مصفد

أعطيته مالا وذاك الصفد

وأخرا صفدته بغل

وصار مصفودا: لأجل غل

وجعل بعضهم الإصفاذ من الأضداد ويقال: المصدر من العطية الإصفاذ، ومن الوثاق الصفد.

وصفد، بلا لام: د، بالشام من جبل لبنان، منه المؤرخ صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، وآخرون.

والصفاد، ككتاب: ما يوثق به الأسير من قد، بكسر القاف، أو قيد من حديد، أو غل، والجمع: الاصفاد. وهي القيود، قال ابن سيده: لا نعلمه كسر على غير ذلك، قصره على بناء أدنى العدد.

وفي التنزيل العزيز: " وآخريين مقرنين في الأصفاد " (٢) قيل: هي الأغلال. وقيل: القيود، واحدها صفد وشفد وشفاد، وتقول: إن أفدتني حرفاً، فقد أصفدتني ألفاً. أي أعطيتني، وتقول: الصفد صفد، أي العطاء قيد، وفي الحديث: " نهى عن صلاة الصافد " هو أن يقرن بين قدميه معاً، كأنهما في قيد. ومن المجاز: صفدته بكلامي تصفيداً، إذا غلبته.

[صفرد]: الصفرد، كزبرج: أبو المليح (٣). وفي المثل أجبن من صفرد قال ابن الأعرابي: هو طائر جبان يفزع من الصعوة وغيرها. وقال الليث: هو طائر يألف البيوت، وهو أجبن طائر.

(١) صدره في التهذيب: تضيفته يوماً فأكرم مقعدي
وفي اللسان: فقرب بدل " فأكرم ". ونبه بهامش المطبوعة المصرية إلى رواية اللسان.

(٢) سورة ص الآية ٣٨.

(٣) هو قول العامة كما في الصحاح.

[صفعد] الإصفيعد (١)، أهمله الجوهري، والجماعة. وقال الأزهري: هو بكسر الهمزة، وفتح الفاء، وكسر العين المهملة: الخمر، ويقال: الأصفد، بحذف العين والياء، قال الشاعر، يصف روضة:

وبدا لكوكبها سعيط مثل ما * كبس العبير على الملاب الأصفد
قال الأزهري: إنما أراد الإصفنط.

[صلد]: الصلد، بالفتح، ويكسر: الصلب الأملس، يقال: حجر صلد، وصلود، وصليد، بين الصلادة والصلود: صلب أملس. والجمع: أصلاد. قال الله عز وجل: " فتركه صلدا " (٢).

قال الليث: يقال: حجر صلد وجبين صلد، أي أملس يابس، فإذا قلت: صلت، فهو مستو. وقال ابن السكيت: الصلد: الصفا العريض من الحجارة الأملس. قال: وكل حجر صلب فكل ناحية منه صلد. كالصلودد، كسفرجل، والأصلد. قال المثقب العبدى:

ينمي بنهاض إلى حارك * ثم كركن الحجر الأصلد
ومن المجاز: فرس صلد، إذا كان لا يعرق، كالصلود، كصبور، وهو مذموم عند أهل الفراسة من العرب. كذا في التهذيب.

وفي المحكم: فرس صلود: بطيء الإلقاح، وهو أيضا: القليل الماء، وقيل: هو البطيء العرق. وصلدت الدابة تصلد، بالكسر، صلدا ضربت بيديها الأرض في عدوها، فهي صلود. قال ساعدة الهذلي (٤):

وأشفت مقاطيع الرماة فؤاده * إذا يسمع الصوت المغرد يصلد
وصلد الوعل في الجبل يصلد صلدا، فهو صلود: صعده، أي ترقى.
ويقال: صلدت أنيابه، إذا صوت صريفها فسمع ذلك، فهي صالدة والجمع صوالد، قال الراجز: تسمع في عصل لها صوالدا
صل خطاطيف على جلامدا

ومن المجاز: صلدت الأرض، إذا صلبت فلم تنبت شيئا، كأصلدت، ومكان صلد صلب (٤) شديد. وقد صلد وأصلد.

ومن المجاز: صلدت صلغته محرقة، إذا برقت.
وفي حديث عمر رضي الله عنه: " أنه لما طعن سقاه الطيب لبنا فخرج من موضع الطعنة أبيض يصلد " أي يبرق ويبيض.

ومن المجاز: صلد الزند يصلد صلدا (٥): صوت ولم يور فهو صالد، وصلاح، وصلود، ومصلاح كأصلد، وأصلده هو، وأصلدته أنا. وقدح فلان فأصلد. وحجر صلد: لا يوري نارا. وحجر صلود.

وحكى الجوهري: صلد (٦) الزند، بكسر اللام، يصلد صلودا، إذا صوت ولم يخرج نارا، وأصلد الرجل، أي صلد زنده.

قلت: وما قاله الجوهري هذا هو الذي حكاه أقوام عن أبي زيد، وقد وجد في بعض نسخ الصحاح مثل ما قاله المصنف.
ومن المجاز: صلد الرجل ككرم: بخل صلادة. وروي فيه صلد يصلد من حد ضرب، صلدا كصلد تصليدا، ورجل صلد، وصلود، وأصلد: بخيل جدا.
وعن أبي عمرو: ويقال للبخيل: صلدت زناده وأنشد:
صلدت زنادك يا يزيد وطالما * ثقت زنادك للضريك المرمل

(١) في إحدى نسخ القاموس: الإصفعد.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٦٤.

(٣) في التهذيب: يصف بقرة وحشية. والمقاطع: النضال وقوله: " تصلد " أي تنتصب.

(٤) زيادة عن التهذيب واللسان.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله صلدا كذا، في النسخ كاللسان، ونسخة المتن المطبوع: صلودا كالصحاح "

(٦) عبارة الصحاح المطبوع: " صلد " ضبط قلم. ونقل في اللسان عن الجوهري صلد بكسر اللام، ونبه مصححه في الهامش إلى عبارة الصحاح بفتح اللام من صلد.

والصلود: المنفرد، قاله الأصمعي، يقال: لقيت فلانا يصلد وحده، وأنشد لساعدة بن جؤية الهذلي:

تالله يبقى على الأيام ذو حيد * أدفى صلود من الأوعال ذو خدم
أراد بالعيد: عقد قرنه، كالصليد، كأمير.

ومن المجاز: الصلود: القدر البطيئة الغلي، كذا في المحكم، والأساس.
ومن المجاز: الصلود: الناقة البكية (١)، كالمصلادة والمصلاد.

والصلود من يصعد في الجبل فزعا، وخوفا.
وعن ابن السكيت: الصلداء والصلداة بكسرهما: الأرض الغليظة الصلبة، لا تنبت شيئا.
وفي التهذيب (٢): يقال عود صلاذ، ككتان: لا ينقدح منه النار.
والصليد: البريق (٣) وقد صلد، إذا برق.

ومن المجاز: ناقة صلدة، إذا كانت جلدة، نقله الصاغاني.
ومن المجاز: ناقة مصلاد إذا نتجت وما لها لبن، وهي البكية أيضا.
وصلدد كجعفر: ع باليمن، فيما يقال، أو قرب رحرحان. قال شيخنا: ويؤيد القول
الثاني قول ابن نميط الهمداني (٤):

ذكرت رسول الله في فحمة الدجا * ونحن بأعلى رحرحان وصلدد
وهو مبسوط في وفد همدان في العيون وغيره من مصنفات السير.
والأصلد: البخيل جدا، على التشبيه.
* ومما يستدرك عليه:

يقال: جبين صلد أي أملس يابس. وعن أبي الهيثم: أصلاد الجبين: الموضع الذي لا
شعر عليه، شبه بالحجر الأملس، وجبين صلد، ورأس صلد، ورأس صلادم كصلد: لا
يخرج شعرا، فعالم عند الخيل، وفعال عند غيره، وكذلك: حافر صلد وصلاددم.
وسياتي في الميم، وأنشد ابن السكيت لرؤبة:

* براق أصلاد الجبين الأجله * (٥)

وامرأة صلود: قليلة الخير، قال جميل:

ألم تعلمي يا أم ذي الودع أنني * أضاحك ذكراكم وأنت صلود؟
وقيل: صلود هنا: صلبة لا رحمة في فؤادها.

وبئر صلود: غلب جبلها فامتنت على حافرها.

وقد صلد عليه يصلد صلدا، وصلد صلادة، وصلودة، وصلودا.

وسأله فأصلد، أي وجده صلدا، عن ابن الأعرابي.

هكذا حكاه. قال ابن سيده: وإنما قياسه: فأصلدته، كما قالوا: أبخلته وأجبنته، أي
صادفته بخيلا وجبانا.

وصلد المستول السائل (٦)، إذا لم يعطه شيئا.

وصلد الرجل بيديه صلدا مثل صفق، سواء.

والصلود الصلب، بناء نادر.
وفي التهذيب، في ترجمة صلت: وجاء بمرق يصلت، ولبن يصلت، إذا كان قليل
الدم، كثير الماء، ويجوز يصلد، بهذا المعنى.
وقال الصاغاني: المصلد: اللبن يحلب في إناء قد

-
- (١) في الأساس: البكئة.
(٢) لم ترد العبارة في التهذيب.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " في نسخة المتن المطبوع بعد قوله البريق: أو المصلد: اللبن يحلب في إناء
قد أصابه الدم، فلا تكون له رغوّة. وقد استدركه الشارح بعد ".
(٤) هو مالك بن نمط الهمداني، ذو المشعار انظر سيرة ابن هشام ٤ / ٢٦٩. ومجموعة الوثائق ص ١٥٤
رقم ١١٣. ومعجم البلدان، والشاهد فيه مع بيتين آخرين.
(٥) وقبله كما في الأراجيز ص ١٦٥. لما رأيتني خلق المموه
(٦) الأصل واللسان، وفي التهذيب: " المسائل " خطأ.

أصابه دسم، فلا تكون له رغوّة، ويقال: خرج الدم صلدا وصلتا، بمعنى واحد.
[صلخد]: جمل صلخد وصلخد، وصلخد (١) وصلخاد، وصلخدي، وصلاخد
كجعفر، وحضجر، وجرذل، وقرطاس، وسبنتي، وعلابط، كل ذلك: المسن،
الصلب، القوي الشديد، الطويل. أو هو الشهم الماضي من الإبل، وقيل: للفحل
الشديد: صلخدي، بالتونين، والأنثى: صلخداة. وفي الصحاح: الصلخدي: القوي
الشديد، مثل الصلخدم، الياء والميم زائدتان. ويقال: جمل صلخدي، وناقاة صلخداة.
وجمل صلاخد بالضم، والجمع: صلاخد، وأنشد الليث:
* وأتلع صلخد صلخم صلخدم * (٢)

وقال رؤبة:

كأن ربا سال بعد الإعقاد

على لديدي مصمئل صلخاد

واصلخد اصلخادا: انتصب قائما، وهو مصلخد وناقاة صيلخود: شديدة، وهو (٣) أنثى
صلخدي.

[صلغد]: الصلغد كجرذل أهمله الجوهري. وقال الصاغاني: هو من الرجال: المتقشر
الأنف حمرة، وفي اللسان (٤): قيل هو اللئيم، وقيل: الطويل وقيل: الأحمق
المضطرب. وقيل: هو الذي يأكل ما قدر عليه.

[صمد]: الصمد، بفتح فسكون: القصد صمده يصمده صمدا، وصمده يصمده صمدا،
وصمد إليه، كلاهما: قصده، وصمد صمد الأمر، أي قصد قصده واعتمده.
وفي حديث معاذ بن عمرو بن الجموح في قتل أبي جهل: فصمدت له حتى أمكنتني
منه غرة أي وثبت (٥) له وقصدته، وانتظرت غفلته.
والصمد الضرب يقال: صمده بالعصا صمدا وصمله، إذا ضربه بها، عن أبي زيد.
والصمد: النصب.

والصمد ماء للضباب، كما في التكملة (٦)، وفي اللسان: للرباب، وهو في شاكلة في
شق ضرية الجنوبي وقيل: هو قريب من واد بحزن بني يربوع.
ويقال لما أشرف من الأرض: الصمد، بإسكان الميم.
والصمد: المكان المرتفع الغليظ من الأرض، لا يبلغ أن يكون جبلا، وجمعه: أصماد،
وصماد قال أبو النجم.
* يغادر الصمد كظهر الأجل *

ومثله في الروض الأنف والغريبين للهروي.

وقال أبو خيرة: الصمد والصماد: ما دق من غلظ الجبل، وتواضع واطمأن، ونبت فيه
الشجر. وقال أبو عمرو: الصمد: الشديد من الأرض.

والصمد: تأثير لفتح الشمس في الوجه يقال: صمدته الشمس، أي صقرته بلفحها.
والصمد بالتحريك: السيد المطاع الذي لا يقضى دونه أمر. وهو من صفاته تعالى

وتقدس، لأنه أصمدت إليه الأمور فلم يقض فيها غيره. وقيل: الذي يصمد إليه في الحوائج، أي يقصد، وأنشد الجوهري: علوته بحسام ثم قلت له * خذها حذيف فأنت السيد الصمد * وفيل: الصمد: الذي لا يطعم. وقيل: الصمد: السيد الذي قد انتهى سودده (٧). قال الأزهري: أما الله تعالى فلا نهاية لسودده (٨)، لأن سودده (٨) غير محدود وقيل: الصمد: الدائم الباقي بعد فناء خلقه. وهو من الرجال: الذي ليس فوقه أحد. وقيل: الصمد: الذي صمد إليه كل شيء، أي الذي خلق الأشياء كلها، لا يستغني عنه شيء، وكلها دال على وحدانيته. وروي عن عمر أنه قال: أيها الناس،

-
- (١) صلخد كجردحل، ومثله في التكملة وهو ما اعتمدها في ضبطها، وضبطت في اللسان: صلخد.
 - (٢) الضبط عن التكملة.
 - (٣) كذا، وفي الصحاح: وجمل صلخدى بتحريك اللام، وفي اللسان: ويقال للفحل الشديد: صلخدى بالتنوين.
 - (٤) في اللسان: الصلغد.
 - (٥) النهاية: " أي ثبت "
 - (٦) ومثله في معجم البلدان.
 - (٧) التهذيب: سؤدده بالهمز.
 - (٨) التهذيب وفي الموضعين وردت مهموزة.

إياكم وتعلم الأنساب والطعن فيها، فو الذي نفس محمد (١) بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب إلا صمد ما خرج إلا أقلكم.

والصمد: الرفيع من كل شيء.

وقيل: الصمد مصمت، وهو الذي لا جوف له وهو المصمد أيضا، عن ميسرة، وهذا لا يجوز على الله تعالى. وقال أبو عمرو: الصمد الرجل الذي لا يعطش ولا يجوع في الحرب، وأنشد المؤرخ:

وسارية فوقها أسود * بكف سبنتي ذفيف صمد

السارية: الجبل المرتفع الذاهب في السماء كأنه عمود، والأسود: العلم.

والصمد: القوم لا حرفة لهم ولا شيء يعيشون به.

وصماد، ككتاب: سداد القارورة، قاله ابن الأعرابي قال: والسداد غير العفص، وقد

صمدتها أصمدها، أو عفاصها، قاله الليث وقد صمدها يصمدها كمنع قال شيخنا:

وهذا من الغرائب التي لا نظير لها، لأن الفعل ليس بحلقي العين، ولا اللام، فلا موجب لفتحه في المضارع، كما هو ظاهر.

قلت: وقد رأيت في التكملة. مجودا، بخط الصاغاني: وقد صمدها يصمدها (٢) بضم الميم. فالحق في هذا التوقف مع شيخنا، رحمه الله تعالى.

والصماد: الجلال والضراب من صامده فهو مصامد.

والصماد (٣): ما يلفه الإنسان على رأسه من خرقة أو منديل أو ثوب دون العمامة وقد صمد رأسه تصميذا، إذا لف من ذلك.

والصمدة (٤): صخرة راسية في الأرض مستوية بها، أي بمتن الأرض، أو مرتفعة. وفي التهذيب: وربما ارتفعت شيئا، قال:

مخالف صمدة وقرين أخرى * تجر عليه حاصبها الشمال

ويقال: الصمدة، بالضم.

والصمدة، بالفتح، وبالتحريك: الناقة المتعيطة التي حمل عليها لم تلقح، الفتح عن كراع. والمصومد: الغليظ المشرف.

والمصمد، كمعظم: المقصود، يقال: بيت مصمد. والمصمد: الشيء الصلب ما، أي الذي ليس فيه خور، بالتحريك نقله الصاغاني.

ويقال: ناقة مصماد، أي باقية على القر والجذب، دائمة الرسل، بكسر الراء، وسكون السين ج: مصامد ومصاميد، قال الأغلب:

بين طري سمك ومالح

ولقح (٥) مصامد مجالح

* ومما يستدرك عليه:

تصمد له بالعصا: قصد. وقيل: تصمد رأسه بالعصا: عمد لمعظمه.

وأصمد إليه الأمر: أسنده.
وبناء مصمد: معلى.
والصماد، بالكسر: روضات بني عقيل، والرباب.
وصماد، كغراب: جبل.
وصمود، كزبور: اسم صنم كان لعاد يعبدونه، قال يزيد بن سعد، وكان آمن بهود عليه السلام:

عصت عاد رسولهم فأمسوا * عطاشا لا تمسهم السماء
لهم صنم يقال له صمود * يقابله صداء والبغاء
في أبيات، إلى أن قال:
وإن إله هود هو إلهي * على الله التوكل والرجاء

(١) النهاية والتهذيب: " نفس عمر " ومثلها في اللسان طبعة دار المعارف.

(٢) عبارة التكملة: وقد صمدتها أصمدها.

(٣) في التكملة: الصمادة.

(٤) اللسان: والصمدة والصمدة.

(٥) هذا ضبط التهذيب واللسان، وفي التكملة: ولقح وجميعه ضبط قلم.

وهو مذكور في كتب السير.
وبنو صمادة بالضم: حي من العرب بالشام.
ومصمودة: قبيلة من البربر، بالمغرب، وهم المصامدة، أهل شوكة وعدد. والصمادة هي
الصماد، لما يلف على الرأس.
ويوم الصمد (١)، من أيامهم.
ويقال: أنا على صمادة من أمري، أي على شرف منه.
وبابت على صماد الماء، أي [على] (٢) أمه.
[صمخد]: الصمخد، بالخاء المعجمة، كسفرجل وقذعمل، أهمله الجوهري، وقال
الفراء، والسيرافي: هو الخالص من كل شيء. ويقال: أنت في صمخد قومك
كسفرجل، أي في صميمهم وخالصهم.
واصمخد الرجل اصمخدا إذا انتفخ غضبا وامتلا منه.
[صمرد]: الصمرد، كزبرج، أهمله الجوهري هنا، وقال ابن الأعرابي: هي من الإبل:
الناقة الغزيرة اللبن. وقال غيره: القليلته، فهو ضد.
والصماريد: الأرضون الصلاب.
والصماريد: الغنم السمان. وأيضا: المهازيل. ضد، وذكر الجوهري. هذه المادة في:
ص - ر - د. قال: وأرى الميم زائدة، وقال الصاغاني الصمرد: فعلل. والصماريد،
فعاليل والميمان أصليتان.
* ومما يستدرك عليه:
بئر صمرد: قليلة الماء، قال:
جمعة بئر من بئر متح
ليست بتمد للشباك الرشح
ولا الصماريد البكاء البلح
[صمعد]: الاصمعداد: الانطلاق السريع قال الزفيان:
تسمع للريح إذا اصمعدا
بين الخطا منه إذا ما ارقدا
مثل عزيف الجن هدت هدا
والمصمعد: الذاهب في الأرض، الممعن فيها، ومن ذلك سمي الأسد، قال الأزهري
أصل اصمعد: أصعد، فزادوا الميم وقالوا: اصمعد، فشددوا.
والمصمعد: المستقيم من الأرض، قال رؤبة:
* على ضحوك النقب مصمعد *
[صمغد]: الصمغد كسبحل، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد هو: الصلب الشديد من
الرجال، والعين لغة فيه.
والمصمغد كمشمعل: المنتفخ الوارم، إما من شحم أو مرض، عن ابن دريد.

وفي الحديث: أصبح، وقد اصمعدت قدماه، أي ورمت (٣)، هكذا بالعين المهملة، بخط من يوثق به.

[صند]: الصندد كزبرج، وهذه عن الصاغانى: السيد الشريف. وقيل: السيد الشجاع، كالصنديد والصنتيت، قاله الأصمعي. أو الحلیم، أو الجواد، أو الملك الضخم الشريف. قال ابن الأعرابي: الصناديد: السادات، وهم الأجواد، وهم الحلما، وهم حماة العسكر.

وفي الحديث ذكر صناديد قريش، وهم أشرافهم، وعظماؤهم، الواحد صنديد. وكل عظيم غالب، صنديد.

وفي الكفاية: الصنديد: الرئيس العظيم. وقال جماعة: هو والى القوم، ومتولي مهماتهم، الكبير الجامع للولاية، وقال آخرون: هو السيد الشريف في قومه، الجامع للشجاعة والحماسة والجود، الغالب لمن عاداه وعارضه.

قال شيخنا: هذا حاصل ما قالوا فيه، وهل نونه أصلية، كما مال إليه جماعة، أو هي زائدة كالياء، لأنه من الصد هو الإعراض، وكأنه للمبالغة. وعليه فكان الأولى ذكره في: صدد، كما مال إليه أكثر أئمة الصرف والاشتقاق.

والصنديد: حرف منفرد في الجبل.

وصنديد اسم جبل معروف بتهامة، هكذا في النسخ.

(١) معجم البلدان: بضم الصاد، ضبط قلم.

(٢) زيادة عن التكملة.

(٣) في اللسان (صمعد): أي انتفختا وورمتا.

وفي الجمهرة لابن دريد: صندد، بالكسر: اسم جبل معروف بتهامة (١).
والصنديد من الريح والبرد: الشديد يقال: أصابهم برد صنديد، وريح صنديد. وهو مجاز، قال ابن مقبل:

عفته صنديد السماكين وانتحت * عليها رياح الصيف غربا مجاوله
والصنديد من الغيث: العظيم القطر، وفي الأساس: الوقع (٢) ويقال: مطر صنديد، أي وابل. وهو مجاز.

والصنديد: الغالب العظيم.

ويقال: هو صنديد من الصناديد، أي داهية من الدواهي وهي أيضا: الشدائد من الأمور.
وكان الحسن يقول: نعوذ بالله من صنديد القدر، أي من دواهيته، ونوائبه العظام
الغوالب، ومن جنون العمل، وهو الإعجاب، ومن ملخ الباطل، وهو التبخر فيه.
وصناديد السحاب: ما كثر وبله. قال أبو وجزة السعدي:

دعتنا بمسرى ليلة رجبية (٣) * جلا برقها جون الصناديد مظلما
والصناديد: جماعة العسكر، كذا في سائر النسخ، والصواب: حماة العسكر، عن ابن
الأعرابي، كما تقدم.

وحكي عن ثعلب: يوم حامي الصناديد، وفي بعض الأمهات: الصنديد (٤)، أي شديد
الحر، وهو مجاز، قال:

لاقين من أعفر يوما صيها * حامي الصناديد يعني الجندبا
وصندوداء، بالفتح ممدودا، ع بالشام، نقله الصاغانى.
* ومما يستدرك عليه:

من الأساس: رمت السماء بصناديد البرد، أي بكبارها (٥)، وما اشد منها.
[صود]: صود الصاد تصويدا، أهمله الجوهري، والجماعة، وقال ابن سيده: أي كتبها
أحد الحروف المستعلية التي تمنع الإمالة، قال: وألفها منقلبة عن واو، لأن عينها ألف.
ونقل شيخنا عن ابن جنى: أنها منقلبة عن ياء.
وقال الصاغانى: حرف الصاد مؤنث.

[صهد]: صهد، كمنع: صخذ، يقال: صهدته الشمس، أي صخذته. قال ابن سيده:

صهدته الشمس تصهده صهدا، وصهدانا: أصابته، وحميت عليه.
والصيهد، كصقيل (٦): السراب الجاري، كذا في التهذيب، وأورد بيت أمية بن أبي

عائد الهذلي:

فأوردها فيح نجم الفرو * ع من صيهد الصيف برد الشمال (٧)
وقيل: الصيهد هنا: شدة الحر.

وقال أبو عبيد: الصيهد هنا: السراب. قال ابن سيده: وهو خطأ قال الأزهري: وأنكر
شمر الصيهد: السراب. وقال صيهد الحر: شدته، كالصهدان محرقة.
وهاجرة صيهد، وصيهود: حارة.

والصيهيد: الطويل الجسيم، كالصيهود (٨) هكذا وقع في تهذيب الأزهري. قال
الصاغانى: والصواب: الصهود. والصيهيد: فلاة لا ينال مأوها وأنشد مزاحم العقيلي:
إذا عرضت مجهولة صيهدية * مخوف رداها من سراب ومغول
كالصيهود.
والصيهيد: الضخم من الأيور الطويل، وفي رأسه ميل.

-
- (١) عبارة الجمهرة: " وصندد اسم جبل معروف " ٣ / ٣٤٩ وفي معجم البلدان فكالأصل.
(٢) في الأساس: " القطر " كالأصل والقاموس.
(٣) عن التهذيب، وبالأصل " رحبية ".
(٤) وهي عبارة اللسان، والرواية الأولى في التهذيب والأساس والتكملة.
(٥) الأساس: " بكباره " وعبارة: " وما اشتد منها " جاءت فيها بعد قوله: ويوم حامى الصناديد وهي ما اشتد
منها.
(٦) في المطبوعة الكويتية: " كصقيل " تحريف.
(٧) في المحكم والتهذيب وشرح أشعار الهذليين " السمال " بالسین المهملة المكسورة، والسمال جمع
سملة وهي بقية الماء في الحوض، أي أورد العير أنه برد الشمال في فيح نجم الفروع، فروع الجوزاء، وهي
أشد ما يكون من الحر.
(٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله كالصيهود، ساقطة من المتن المطبوع، وهو الصواب، للاستغناء عنها
بالتانية " .

وصيهود (١): ع بين اليمن وحضرموت، هكذا في النسخ. والذي في التكملة: صهيد (٢): موضع ما بين اليمن وحضرموت. وعز صيهود: منيع، نقله الصاغاني. واليهود: الجسيم، هكذا أورده الصاغاني، وصوبه، ووقع في نسخ التهذيب: الصيهود، بهذا المعنى، وقد تقدمت الإشارة إليه. *ومما يستدرك عليه: فلاة صيهود: لا شيء فيها، عن الصاغاني. [صيد]: صاده يصيده، كباع يبيع، ويصاده، كهاب يهاب، بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع، كما صرح به ابن الأعرابي وغيره: اصطاده، فسره بالأشهر، أي أخذه من الحباله، أو أوقعه في الشرك. وخرج فلان يتصيد الوحش، أي يطلب صيدها. وكل وحش صيد، صيد أو لم يصد، حكاه ابن الأعرابي، قال ابن سيده: وهذا قول شاذ. وقد تكرر في الحديث ذكر الصيد، اسما، وفعلا، ومصدرا، يقال: صاد يصيد صيدا فهو صائد ومصيد. وقد يقع الصيد على المصيد نفسه، تسمية بالمصدر، كقوله تعالى: " لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم " (٣) أو لا يقال للشيء: صيد إلا ما كان ممتنعا حاللا، ولا مالك له. وفي قوله تعالى: " أحل لكم صيد البحر وطعامه " نقل ابن سيده عن ابن جني أنه وضع المصدر موضع المفعول. وصيد: جبل عال باليمن، نقله الصاغاني. ومنه نقيص صيد: عقبة منسوبة إلى ذلك الجبل. والصيدان بالفتح: النحاس وقال كعب: وقدرا تغرق الأوصال فيه * من الصيدان مترعة ركودا وفي التهذيب، عن أبي عمرو: ويكون في البرمة صيدان وصيداء، يكون [فيها] (٥) كهيئة بريق الذهب والفضة (٦)، وأجوده ما كان كالذهب. والصيدان، بالفتح: برام الحجارة، قال أبو ذؤيب: وسود من الصيدان فيها مذانب * نضار إذا لم نستفدها نعارها قال ابن بري: يروى هذا البيت بفتح الصاد من الصيدان وكسرها، فمن فتحها جعل الصيدان جمع صيدانة، فيكون من باب تمر وتمرة، ومن كسرها جعلها جمع صاد للنحاس ويكون صاد وصيدان مثل (٧) تاج وتيجان. والصيدانة: الغول، عن ابن السكيت. ومن النساء: السيئة الخلق، والكثيرة الكلام، عنه أيضا. والصيداء: الأرض الغليظة ذات حجارة، وقال النضر: الصيداء: الأرض التي تربتها حمراء غليظة الحجارة، مستوية بالأرض. وقال أبو وجزة (٨)، الصيداء: الحصى. وعن أبي عمرو: الصيداء: الأرض المستوية، وإذا كان فيها حصى فهي قاع. وصيداء، بلا لام: د، بساحل الشام من أعمال دمشق شرقي صور، بينها ستة فراسخ قال

في المراصد: وأهلها يقصرون. ولا يعرفون. منها: الحافظ أبو الحسين (٩) محمد بن أحمد بن جميع الغساني، صاحب المسند، مولده بصيداء سنة ٣٠٥. وتوفي سنة ٤٠٦ (١٠).

وآخر بحوران وفي المراصد ويقال فيه صداء، بحذف الياء.

-
- (١) كذا بالأصل، وفي معجم البلدان: صيهد.
 - (٢) كذا في التكملة، وفي الأصل صيهد، وفي معجم البلدان: صهيد بفتح الصاد وكسر الهاء وياء ساكنة، قال: والذي عليه النحويون في الأمثلة أنه صيهد على وزن فيعل.
 - (٣) سورة المائدة الآية ٩٥.
 - (٤) سورة المائدة الآية ٩٦ فالصيد ما تصيد، ويجوز أن يكون عنى بها في الآية عين المتصيد.
 - (٥) زيادة عن التهذيب واللسان.
 - (٦) في التهذيب: كهئية بريق الفضة، ولم ترد فيه كلمة: "الذهب".
 - (٧) في اللسان: بمنزلة.
 - (٨) الأصل واللسان، وفي التهذيب: أبو خيرة.
 - (٩) الأصل واللباب، وفي معجم البلدان "أبو الحسن".
 - (١٠) في اللباب ومعجم البلدان: مات بعد سنة ٣٩٤.

وصيداء لغة في صدآء وصداء: اسم ركية، مر ذكرها في الهمز، وفي: سعد، قريبا.
وصيداء: اسم امرأة شيب بها ذو الرمة الشاعر المشهور، فقال:
وإن هوى صيداء في ذات نفسه * لسائر أسباب الصبابة راجح
والصيداء: أحجار بيض تعمل منها القدور، كالصيدان.
وبنو الصيداء: بطن من أسد بن خزيمة، وهو عمرو بن قعين (١) بن الحارث بن ثعلبة
بن دودان بن أسد منهم أبو قرّة الأسدي، وشيخ ابن عميرة بن حسان.
والمصيد والمصيصة، بالكسر هما، هكذا في الصحاح، وبخط الأزهري: بفتحهما (٢).
والمصيصة كعميشة، ووزنه في المصباح بكريمة، وفيه نظر. ما يصاد به، وهي من بنات
الياء المعتلة، وجمعها، مصايد، بلا همز، مثل: معايش.
ويقال: صدت فلانا صيدا، إذا صدته له، كقولك بغيته حاجة، أي بغيتها له.
ومن المجاز: صدت فلانا، إذا جعلته أصيدا، عن الصاغانى، أي مائل العنق، وقد صيد
كفرح يصيد صيدا، قال الليث: وأهل الحجاز يثبتون الياء والواو، نحو صيد وعور
وغيرهم يقول صاد، وعاد (٣). قال الجوهرى: وإنما صحت الياء لصحتها في أصله،
لتدل عليه، وهو اصيد، بالتشديد، وكذلك اعور، لأن عور واعور معناهما واحد، وإنما
حذفت منه الزوائد للتخفيف، ولولا ذلك لقلت: صاد وعار، وقلبت الواو ألفا، كما
قلبتها في خاف. قال: والدليل على أنه افعال، مجئ أخواته على هذا في الألوان
والعيوب، نحو: اسود واحمر، وإنما قالوا: عور وعرج للتخفيف، وكذلك قياس عمي،
وإن لم يسمع، لهذا لا يقال من هذا الباب: ما أفعله، في التعجب، لأن أصله يزيد على
الثلاثي، ولا يمكن بناء الرباعي من الرباعي، وإنما بينى الوزن الأكثر من الأقل. كذا في
اللسان.

وابن صائد، أو صياد: الذي كان يظن أنه الدجال، وفي حديث جابر: كان يحلف أن
ابن صياد الدجال وقد اختلف الناس فيه كثيرا، وهو رجل من اليهود، أو دخيل فيهم،
واسمه صاف فيما قيل، وكان عنده شيء من الكهانة أو السحر، وجملة أمره أنه كان
فتنة امتحن الله بها (٤) عباده المؤمنين. " ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن
بينة " (٥)، ثم إنه مات بالمدينة في الأكثر، وقيل إنه فقد يوم الحرة فلم يجدوه. والله
أعلم.

والصيود، كقبول: الصياد، يقال كلب صيود، وصقر صيود، وكذلك الأنثى، والجمع:
صيود. قال الأزهري: وحكى سيبويه عن يونس: صيد أيضا. وذلك (٦) فيمن قال رسل،
مخففا، قال: وهي اللغة التميمية، وتكسر الصاد لتسلم الياء.
والصيود: فرس مشهور نجيب.

والصيود، كتثور: سهم صائب، عن ابن دريد (٧).
والصاد والصيد، بالكسر، ويحرك، الثلاثة عن ابن السكيت: داء يصيب الإبل في
رؤوسها فتسيل من أنوفها مثل الزبد فتسمو عند ذلك برأسها، وفي بعض النسخ (٨):

برؤوسها، ولا تقدر أن تلوي معه أعناقها.
قال ابن السكيت: هما لغتان جيدتان في المحرك.
ويقال: بعير صاد، أي ذو صاد كما يقال: رجل مال، ويوم راح، أي ذو مال وريح.
وقيل أصل صاد: صيد، بالكسر قال ابن الأثير: ويجوز أن يروى: صاد،
بالكسر، على أنه اسم فاعل من الصدى: العطش، قال: والصيد أيضا جمع الأصيد.

-
- (١) عن جمهرة ابن حزم ص ١٩٥ وبالأصل " قعيم ".
(٢) الأصل واللسان، وفي التهذيب عن الليث: مصيدة: التي يصاد بها، قال: وهي المصيدة..
(٣) في التهذيب واللسان: صاد يصاد وعار يعار.
(٤) اللسان: به.
(٥) سورة الأنفال الآية ٤٢.
(٦) في اللسان: وكذلك.
(٧) من فئات الجمهرة.
(٨) كما في التهذيب والتكملة.

وقال أبو عبيد: الصاد قدور الصفر والنحاس، وقيل: الصاد: الصفر نفسه. قال حسان بن ثابت:

رأيت قدور الصاد حول بيوتنا * قنابل سحما في المحلة صيما (١)
والجمع: صيدان، كتاج وتيجان، وقال بعضهم: الصيدان: النحاس: أو ضرب منه.
والصاد: عرق بين عيني البعير وأنفه، ومنه يصيبه الصيد فلا يستطيع الالتفات، ج:
أصياد. وجج، أي جمع الجمع: أصايد (٢)، قال حجل مولى بني فزارة:
* وحيث تلقى الهامة الأصايدا *

ويقال: دواء الصيد الكي بين عينيه فيذهب الصيد (٣).
وأصاده: آذاه، قال أبو مالك: يقال: أصدتنا منذ اليوم إصادة، أي آذيتنا.
وأصاده: داواه من الصيد بالكي فأزاله، قالت الخنساء:
وكان أبو حسان صخر أصاها * ودوخها بالسيف حتى أقرت
ضد. وفيه نظر، قلبت الياء فيهما ألفا، على أصل القاعدة.
وقال الليث وغيره: الصيد: مصدر الأصيد وهو: الملك لا يلتفت من زهوه، يمنا ولا
شمالا والأصيد، أيضا: رافع رأسه كبرا، وهو مجاز، وإنما قيل للملك: أصيد لكونه
يرفع رأسه كبرا. والأصيد: الذي لا يستطيع الالتفات.
والأصيد: الأسد، لكونه يختال في مشيته ولا يلتفت، كأنه به صيد، كالمصطاد والصاد،
على التمثيل بالبعير الصاد، ويوجد في بعض النسخ: والصيد، بتشديد التحتية، وهو بعينه
نص التكملة. وهو الصواب.
* ومما يستدرك عليه:

صاد المكان واصطاده: صاد فيه، قال:

* أحب ما اصطاد مكان تخليه *

وقيل: إنه جعل المكان مصطادا، كما يصطاد الوحش.

قال سيبويه: من كلام العرب: صدنا قنوين، يريد: صدنا وحش قنوين، وإنما قنوان: اسم
أرض. ويقال: أصدت غيري، إذا حملته على الصيد، وأغريته به. وفي الحديث: إنا
اصدنا حمار وحش، قال ابن الأثير: هكذا يروى بصاد مشددة، وأصله اصطدنا، [فقلبت
الطاء صادًا

وأدغمت] (٤)، مثل اصبر في اصطبر، وأصل التاء (٥) مبدلة من تاء افتعل. وحكى ابن
الأعرابي: صدنا كمأة. قال الأزهري: وهو من جيد كلام العرب، ولم يفسره. قال ابن
سيده: وعندي أنه يريد: استثرنا كما يستثار الوحش.

وحكى ثعلب: صدنا ماء السماء، أي أخذناه. وفي التهذيب: والعرب تقول: خرجنا
نصيد بيض النعام، ونصيد الكمأة. وكل ذلك مجاز. واصطاد فهو مصطاد، والمصيد
مصطاد أيضا.

والصيود، من النساء، كصبور: السيئة الخلق. وفي حديث الحجاج: قال لامرأة إنك

كتون (٦)، كفوت (٧)، صيود، أراد أنها تصيد شيئاً من زوجها. وفعول من أبنية
المبالغة.
وأصيد الله بغيره.
والصيداء: الحصى.
وصيدان الحصى: صغارها.
والصائد: الساق، بلغة أهل اليمن.
ومن المجاز: هو يصيد الناس بالمعروف، وفي المثل:

-
- (١) في الديوان: حسبت بدل رأيت. والقنابل من الخيل ما بين الثلاثين إلى الخمسين، والصيم: القيام.
(٢) التكملة: أصائد، مهموزة هنا وفي الشاهد.
(٣) وشاهده في التهذيب: أشفي المجانين وأكوي الأصيدا
و انظر الأساس.
(٤) زيادة عن اللسان.
(٥) اللسان: الطاء.
(٦) الأصل والنهاية وفي اللسان كنون بالنون. وفيه في مادة كتن " إنك لكتون بالتاء.. " وفسر الكتون
بالزوق من كتن الوسخ عليه إذا لزق به.. أي أنها لزوق بمن يمسه أو أنها دنسة العرض.
(٧) في النهاية: لفوت ومثلها في اللسان (كتن) و (لفت) واللفوت الكثيرة التلفت.

"صيدك لا تحرمه" حث على انتهاز الفرص (١).
ويقال "اقتصد تصد (٢) " أي تoux الحق والعدل تصب حاجتك. وتقول لأقيم
صيدك، ولاقبضن يدك. كذا في الأساس.
والمصاد: أعلى الجبل. نقله شيخنا عن أبي علي اليوسي.
والصائد: بطن من همدان، وهو كعب بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم بن
حاشد، منهم أبو ثمامة زياد بن عمرو بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله بن
كعب الصائد، قتل مع الحسين، رضي الله عنه، ذكره ابن الكلبي.
ومنهم عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، مذكور في الطبقة الأولى من أهل الكوفة، عن
عبد الله بن عمرو بن العاص، وعنه الشعبي، ذكره أبو علي الغساني.
وأصيد بن سلمة السلمي، وقصته في الإصابة.
وأصيد بن عبد الله الهذلي. وقيل: الغفاري، له ذكر في حديث منقطع، كذا في
التجريد.

والصياد اشتهر به أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن وصيف، صدوق ثقة، روى
عنه الخطيب البغدادي.

وأبو الخير الصياد اليمني: أحد الأولياء المشهورين في عصر المصنف.
والصيد: السمك، يمانية، سمعته ممن أثق به من عرب اليمن.
والصيادية: أرز يطبخ بالسمك، عامية.

فصل الضاد

المعجمة مع الدال المهملة

[ضاد]: ضأده ضأدا، كمنعه: خصمه، حكان أبو زيد.

والضؤد، والضؤدة، والضؤودة، بضمهن: الزكام وقد ضئد، كعني ضؤادا، وضؤودا (٣):
زكم، فهو مضؤود: مزكوم. وأضأده الله تعالى: أزكمه، فهو مضؤود، ومضأد. قال ابن
سيده: وأرى مضؤودا على طرح الزائد، أو كأنه جعل فيه ضأد. قال: وأباها أبو عبيد.
وضئيدة: ماء، وقيل: موضع قال الراعي:

جعلن حبيا باليمين ونكبت * كبيتا لورد من ضئيدة باكر (٤)

والضأد: فرج المرأة، فيما يقال. نقله الصاغانى.

[ضبد]: الضبد، محركة: الغضب والغيط لغة في الضمد، بالميم.

والضبد بفتح فسكون: الخلط بين الرطب والبسر. وضبده تضبيدا، وروى بالتخفيف
أيضا: أذكره ما يغضبه وفي بعض النسخ: ذكره بما يغضبه (٥).

[ضدد]: الضد، بالكسر: كل شيء ضاد شيئا ليغلبه. والسواد ضد البياض، والموت ضد
الحياة، قاله الليث. والضد، عن ثعلب وحده، والضديد: المثل وجمعه: أضداد. ويقال:
لا ضد له ولا ضديد له، أي لا نظير له ولا كفاء له.

ويقال: لقي القوم أضدادهم وأندادهم، أي أقرانهم. وقال الأخفش: الند: الضد والشبه "

وتجعلون له أندادا " (٦) أي أضدادا وأشباها.
والضد والضديد والضديدة، الأخيرة عن ثعلب: المخالف، ضد قال ابن السكيت: حكاه
لنا أبو عمرو: الضد: مثل الشيء، والضد: خلافه. ومثله في المحكم، والمصباح.
وقد يكون الضد جمعا وفي بعض النسخ: ويكون للجمع جمعا.
وعبارة اللسان: وقد يكون جماعة، والقوم على ضد واحد، إذا اجتمعوا عليه في
الخصومة، ومنه قوله تعالى " ويكونون عليهم ضدا " (٧) قال الفراء: يكونون عليهم

-
- (١) الأساس: إذا حثه على انتهاز الفرصة.
 - (٢) الأساس: " اقصدي تصيدي " .
 - (٣) في نسخة ثانية من القاموس: ضؤادا.
 - (٤) ديوانه ص ١٣٦ وفيه " كبيسا " بدل كبيثا " .
 - (٥) في اللسان: " ذكرته بما يغيبه " وفي التكملة: " أذكرته ما يغضبه " .
 - (٦) سورة فصلت الآية ٩ .
 - (٧) سورة مريم الآية ٨٢ .

عوناً، قال أبو منصور: يعني الأصنام التي عبدها الكفار، تكون أعواناً على عابديها يوم القيامة. وروي عن عكرمة: يكونون عليهم أعداء.
وقال الأخفش: الضد يكون واحداً وجماعة، مثل الرصد، والأرصاد، والرصد يكون للجماعة. وعن أبي زيد: ضده في الخصومة ضداً: غلبه وخصمه.
وقال أبو تراب: سمعت زائدة تقول يقول صده عن الأمر، وضده عنه: صرفه، ومنعه برفق. وفي الصحاح: الضد، بالفتح: الملاء، ضد القربة يضدها ضداً: ملاءها.
وأضد الرجل: غضب وليس هذا من باب كبه فأكب، كما زعمه بعض المحشين، لاختلاف معناه.

وبنو ضد، بالكسر: قبيلة من قوم عاد، قاله ابن دريد، وأنشد:
وذو النونين من عهد ابن ضد (١) * تخيره الفتى من قوم عاد
يعني سيفاً، كذا في المحكم. وضاده: خالفه، فأراد أحدهما طولاً، والثاني قصراً، فهو ضده وضديده، وهما متضادان، وقد يقال إذا خالفه فأراد وجهها يذهب فيه، ونازعه في ضده: هو مضاده، وضديده، ونده ونديده، للذي يريد خلاف الوجه الذي تريده (٢)، وهو مستقل من ذلك بمثل ما تستقل به.
* ومما يستدرك عليه:

عن أبي عمرو: الضدد (٣): الذين يملؤون للناس الآنية، إذا طلبوا الماء، واحدهم: ضاد، ويقال ضادد وضدد.

[ضرغد]: ضرغد: جبل قال، عامر بن الطفيل:
فلأبغينكم قنا وعوارضا (٤) * ولأقبلن الخيل لابة ضرغد
أي لأطلبنكم. وقنا، وعوارض: موضعان، واللابة: الحرة، أو ضرغد: حرة لغطفان، أو مقبرة يصرف ويمنع، وفي التهذيب، في ضرغت: ضرغت: اسم جبل، وقيل موضع ماء ونخل، ويقال له أيضاً: ذو ضرغد قال:
إذا نزلوا ذا ضرغد فقتائدا * يغنيهم فيها نقيق الضفادع
[ضغد]: ضغده، بالمعجمة، كمنعه أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: أي خنقه أو عصر حلقه، كزغده.

[ضفد]: ضفده يصفده، أهمله الجوهري.
وقال الصاغاني: إذا ضربته بباطن كفه.
والضفد: الكسع، وهو ضربك استه بباطن رجلك.
والضفادي بالياء الضفادع، الياء بدل عن العين، كالثعالي في الثعالب، والأراني في الأرانب، هكذا في التكملة. قال شيخنا: ذكره هنا من الفضول الذي لا معنى له (٥).
وقال الأصمعي: اضفاد الرجل اضفيداداً، إذا انتفخ غضباً. وقال ابن شميل: المصفئد من الناس والإبل: المنزوي الجلد، البطين البادن. وضمفد الرجل، واضفأد: كثر لحمه، وثقل

مع حمق. وجعل ابن جني اصفأد رباعيا.
[ضفند]: الضفند، كسفنج: الرخو البطين الضخم، قال الليث، وكذلك الضفنط.
والضفندد: الضخم الأحمق، قال الفراء: إذا كان مع الحمق في الرجل كثرة لحم وثقل
قيل: رجل ضفندد ضفن حجأة.

-
- (١) صدره في الاشتقاق ص ٥٣١. وسيف لابن ذي قيفان عندي
و في الجمهرة ١ / ٧٤: " اسمه ذو النون، فاحتاج في الشعر إلى تثنية فثناه ".
(٢) عن اللسان وبالأصل " يريد ".
(٣) هكذا ضبط اللسان، وضبطت في التهذيب الصدد، وكلاهما ضبط قلم.
(٤) يريد: بقنا، فأسقط الباء فلما سقط الخافض تعدى الفعل إليهما فنصبهما. ولاقبلن: أقبل فعل يتعدى إلى
مفعولين منقول من قولهم: قبل الدابة الوادي إذا استقبله. (عن اللسان).
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قال شيخنا الخ هو مسبوق بذلك، فقد ذكره الصاغاني في تكملته
أيضا ".
(* بهامش القاموس: ولا يعرف ويصرف في الأوليين.

وامرأة ضفندد، بغير هاء: ضخمة الخاصرة، مسترخية اللحم، ورجل ضفندد: كثير اللحم، ثقيل مع حمق.
وفي الصحاح: هو ملحق بالخماسي، بتكرير آخره. وفي التهذيب، في الرباعي: امرأة ضفنددة: رخوة. والذكر ضفندد.

[ضمد]: ضمد الجرح وغيره يضمده بالكسر، ويضمده، بالضم، وضمه بالتشديد، ضمدا وتضميدا: شده بالضمادة وعصبه وهي العصابة كالضماد، ككتاب، وكذلك الرأس إذا مسحت عليه بدهن أو ماء، ثم لففت عليه خرقة، واسم ما يلزق بهما: الضماد.

وقال الليث: ضمدت رأسه بالضماد، وهي خرقة تلف على الرأس عند الادهان والغسل، ونحو ذلك. وقد يوضع الضماد على الرأس للصداع، يضمده به، والمضد، لغة يمانية، وضمد رأسه تضميدا، أي شده بعصابة، أو ثوب ما خلا العمامة، وقد ضمده به فتضمده. وفي حديث طلحة أنه ضمده عينيه بالصبر وهو محرم، أي جعله عليهما، وداواهما به. وأصل الضمد: الشد، ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره وإن لم يشد. قال الأزهري: وضمدته بالزعران، والصبر، أي لطخته. وقال ابن هانئ: هذا ضماد، وهو الدواء الذي يضمده به الجرح، وجمعه ضمائد.

وضمده بالعصا. ضربه بها على رأسه وعممه بالسيف.
وقال الهروي (١): يقال: ضمده الدم على حلق الشاة، إذا ذبحت كفرح فسال الدم وييس على جلدها.

ويقال: رأيت على الدابة ضمدا من الدم، وهو الذي جف عليه، وقد روي بيت النابغة:
فلا لعمر الذي قد زرتة حججا * وما هريق على غريك الضمد (٢)
وفي صفة مكة، شرفها الله تعالى: من خوص وضمد، الضمد، بفتح فسكون: الرطب واليبس من الشجر، ضد، وقيل: هو رطب النبت ويابس، إذا اختلطا.
وقال رجل لآخر: فيم تركت أرضك؟ قال: تركتهم في أرض قد شبعت غنمها من سواد نبتها، وشبعت إبلها من ضمدها، ولقح نعمها. قال الأزهري: ليس فيها عود إلا وقد ثقبه النبت، أي أورق.

ويقال: أعطيك من ضمده هذا (٣) الغنم، وهو خيار الغنم وردالها، أو صغيرتها وكبيرتها، وصالحتها وطالحتها، ودقيقها وجليلها.
والضمده (٤): المداجاة. والضمده: أن تتخذ المرأة خليلين، كالضماد، بالكسر، وهو مجاز، قال مدرك.

لا يخلص الدهر خليل عشرا

ذات الضماد أو يزور القبرا

إني رأيت الضمد شيئا نكرا

وقد ضمده تضمده وتضمده، قال أبو ذؤيب:

تريدين كيما تضمديني وخالدا * وهل يجمع السيفان ويحك في غمد
وعن أبي عمرو: الضمد: أن تخال المرأة ذات الزوج رجلا غير زوجها أو رجلين. قال
الفراء: الضماد: أن تصادق المرأة اثنين أو ثلاثة في القحط، لتأكل عند هذا وهذا لتشبع.
والضمد. بالكسر: الخل، عن الصاغاني. ومنه ضمدت المرأة، إذا جمعت بين زوجها
وخلها.
وبالتحريك: الحقد ما كان. وقيل: هو الحقد اللازق

(١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: الغنوي.

(٢) ديوانه ص ٣٥ وروايته:

فلا لعمر الذي مسحت كعبته * وما هريق، على الأنصاب، من جسد

من قصيدة: يا دار مية، ومطلعها:

يا دار مية بالعلياء فالسند * أقوت، وطال عليها سالف الأبد

وقد ضبطت في التهذيب واللسان: الضمد بالرفع. والضمد، في البيت، الذي ضمد بالدم، والغري مشبه
بالدابة.

(٣) التهذيب واللسان: هذه.

(٤) ضبطت في التهذيب: الضمد بفتح الميم.

بالقلب، وقد ضمد عليه كفرح ضمدا، أي أحن عليه، قال النابغة:
ومن عصاك فعاقبه معاقبة * تنهى الظلوم ولا تقعد على الضمد
وقال أبو يوسف: سمعت منتجعا الكلابي، وأبا مهدي يقولان: الضمد الغابر الباقي من
الحق، تقول لنا عند بني فلان ضمد، أي غابر من حق، من معقلة أو دين.
ومن المجاز: أضمدهم: جمعهم عن الصاغانى.
وأضمد العرفج: تجوفته الخوصة ولم تبدر منه، أي كانت في جوفه ولم تظهر.
وسموا ضمادا، ككتاب، منهم: ضماد بن ثعلبة، صحابي مشهور.
* ومما يستدرك عليه:

قال أبو مالك: اضمد عليك ثيابك، أي شدها، وأجد ضمد هذا العدل.
والضمد، محرقة: الظلم.

وضمد يضمد ضمدا، بالتحريك، إذا اشتد غيظه وغضبه، وفرق قوم بين الضمد والغيظ،
فقالوا: الضمد: أن يغتاض على من يقدر عليه، والغيظ: أن يغتاض على من يقدر عليه ومن
لا يقدر عليه، يقال: ضمد عليه، إذا غضب عليه. وقيل: الضمد: شدة الغيظ.
وأنا على ضمادة من الأمر، أي أشرفت عليه.

والمضمدة: خشبة تجعل على أعناق الثورين، في طرفها ثقبان، في كل واحدة (١) منها
ثقب، بينهما فرض في ظهرها، ثم يجعل في الثقبين خيط يخرج طرفاه من باطن
المضمدة، ويوثق في طرف كل خيط عود، يجعل عنق الثور بين العودين.
والضامد: اللازم، عن أبي حنيفة.
وعبد ضمدة: ضخم غليظ، عن الهجري.

وفي الحديث: أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البداوة، فقال: " اتق
الله ولا يضرك أن تكون بجانب ضمد " هو بالتحريك (٢): موضع باليمن. كذا في
اللسان.

قلت: وهو واد متسع مخصب (٣)، كثير القرى والعمارات، قريب من جازان، ونسب
إليه جماعة من أهل العلم. وفي الأساس، من المجاز: ضمد رأسه بالسيف، مثل عممه.
(وكنتم أزواجا ثلاثة) فالمعدود في هذه الآيات كلها مذكر وقد حذف في الآية الأولى
والثانية

[ضود]: الضاد حرف هجاء، وهو حرف مجهور، وهو أحد الحروف المستعلية، يكون
أصلا، لا بدلا ولا زائدا، وهو للعرب خاصة، أي يختص بلغتهم، فلا يوجد في لغات
العجم وهو الصواب الذي أطبق عليه الجماهير ونقل شيخنا عن أبي حيان، رحمه الله
تعالى: انفردت العرب بكثرة استعمال الضاد، وهي قليلة في لغة بعض العجم، ومفقودة
في لغة الكثير منهم، وذلك مثل العين المهملة. وذكر أن الحاء المهملة لا توجد في غير
كلام العرب. ونقل ما نقله في الضاد، في محل آخر عن شيخه ابن أبي الأحوص، ثم
قال: والطاء المشالة مما انفردت به العرب دون العجم. والذال المعجمة ليست في

الفارسية. والثاء المثلثة ليست في الرومية، ولا في الفارسية. قال ابن قريب. والفاء
ليست في لسان الترك.
وفي اللسان: ولا يوجد يعني الضاد في لسان العجم إلا في القليل، ولذلك قيل في قول
أبي الطيب:
وبهم فخر كل من نطق الضا* د وعود الجاني وغوث الطريد
ذهب به إلى أنها للعرب خاصة.
قال ابن جنى: ولا يعترض بمثل هذا على أصحابنا. قال: وعينها منقلبة عن واو.
والضوادي: ما يتعلل به من الكلام ولا يحقق له فعل، قال أمية بن أبي الصلت:
وما لي لا أحياه وعندى* قلائص يطلعن من النجاد

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " كذا باللسان، وحرره " وفي العبارة اضطراب.
(٢) في معجم البلدان: الضمد بفتح أوله وسكون ثانيه.
(٣) بالأصل " مخضب ".

إلي وإنه للناس نهى * ولا يعتل بالكلم الضوادي
قال ابن سيده: وهذه الكلم لم يحكها إلا ابن درستويه، قال: ولا أصل لها في اللغة.
وفي التهذيب، عن ابن الأعرابي: الضوادي: الفحش. وقال ابن بزرج: يقال ضادى فلان
فلانا، وضاده بمعنى واحد، وإنه لصاحب ضدا، مثل قفا، من المضادة أخرجه من
التضعيف.

[ضهد]: ضهده، كمنعه: قهره وظلمه وأكرهه، كأضهده واضطهده، روى ابن الفرج
لأبي زيد أضحدت بالرجل إضهادا، وأهدت به إهادا، وهو أن تجور عليه وتستأثر.
وفي حديث شريح: كان لا يجيز الاضطهاد، هو الظلم والقهر، يقال: ضهده واضطهده،
والطاء

(١) بدل من تاء الافتعال، المعنى: كان لا يجيز البيع واليمين وغيرها في الإكراه
والقهر.

وأضهد به إضهادا: جار عليه واستأثر. وكذلك أهد به إهادا، ورجل مضهود،
ومضطهد: مقهور ذليل مضطر.

والمضطهد: المضطعف، وبه سمي الأسد.

والضهيد (٢): الرجل الصلب الشديد، ولا فاعيل سواه في كلام العرب، وذكر الخليل
أنه مصنوع قال الصاغاني: وهي من الأبنية التي فاتت سيبويه، قال شيخنا وقد
ورد منه ضهياً. وقد مر في المهموز، وعتيد، كما سيأتي، وزادوا: مدين ومريم.
وسيأتي الكلام على كل واحد في محله، إن شاء الله تعالى. وضهيد: ع، أو هو بالصاد
المهملة، وقد مر قريباً.

وعن ابن شميل: اضطهد فلان فلانا، إذا اضطعفه وقسره، وهي الضهدة، يقال ما نخاف
بهذه البلدة الضهدة، أي الغلبة والقهر، ويقال: هو ضهدة لكل أحد، بالضم، أي يقهره
كل من شاء.

فصل الطاء

مع الدال المهملتين

[طرد]: الطرد بفتح فسكون ويحرك: الإبعاد والتنحية، طرده يطرده طردا وطردا،
والرجل طريد ومطروء، فاطرد.

قال الجوهري: لا يقال من هذا: انفعلا ولا افتعل إلا في لغة رديئة. ومثله في المصباح
(٤).

وقال سيبويه: طردته فذهب، لا مضارع له من لفظه، واقتصر في الأساس على انفعلا
(٥).

والطرد، والطرد: ضم الإبل من نواحيها طردت الإبل طردا، أي ضممتها من نواحيها،
وأطردتها: أمرت بطردها، أي ضمها.

وفي حديث قتادة: في الرجل يتوضأ بالماء الرمء (٦) والماء الطرق، بفتح فسكون، لما

خاضته الدواب، سمي لأنها تطرد فيه وتدفعه، أي تتابع. والرمد: الذي تغير لونه حتى صار على لون الرماد. والطرْد، بالتحريك: مزاولة الصيد، طردت الكلاب الصيد طردا: نحته وراهقته.

وعن ابن السكيت: طردته: نفيته عني وقلت له: اذهب فذهب ولا يقال: فانطرد، كما سبق. والطرِيد: العرجون، وبالهاء: أصل العذق. ومن المجاز: الطريد من الأيام: الطويل التام، كالطراد، والمطرد، كشداد ومعظم، كما في نسخة أخرى، يقال: مر بنا يوم طريد وطراد، أي طويل، ويوم مطرد، أي طراد كامل متمم، قال:
إذا القعود كر فيها حفدا * يوما جديدا كله مطردا (٧)

-
- (١) عن اللسان، وبالأصل " والتاء " .
 - (٢) ضبطت في اللسان بكسر الهاء، ضبط قلم.
 - (٣) اللسان: بهذا البلد.
 - (٤) عبارة المصباح: ولا يقال: اطرْد ولا انطرد.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: واقتصر الخ لم يتعرض في الأساس الذي بيدي لما ذكره الشارح " كذا، وفي الأساس: واطرد الماء.
 - (٦) الأصل والنهائية، وفي اللسان " الرمل " تحريف وورد فيه صوابا في مادة " رمد " .
 - (٧) اللسان: " جديدا " بدل، " حديدا " وهو المناسب.

ومن المجاز: الطريد: الذي يولد بعدك، وأنت أيضا طريده، فالثاني طريد الأول، يقال: هو طريده.

ومن المجاز: الطريدان: الليل والنهار كل واحد منهما طريد صاحبه، قال الشاعر: يعيدان لي ما أمضيا وهما معا * طريدان لا يستلهيان قراري والطريدة: ما طردت من صيد أو غيره، والجمع الطرائد وفي بعض الأمهات (١): ما طردت من وحش ونحوه.

والطريدة: الموسيقى من الإبل يغير عليها قوم فيطردونها. وفي الصحاح: هو ما يسرق من الإبل.

ومن المجاز: الطريدة: قصبة فيها حزة بضم الحاء المهملة، وتشديد الزاي، توضع على المغازل والعود والقдах، فتبرى بها وتنحت عليها، قال الشماخ يصف قوسا: أقام الثقاف والطريدة درأها * كما قومت (٢) ضغن الشموس المهامز وفي الأساس: وبري القدح بالطريدة، وهي السفن. قال أبو الهيثم: الطريدة: السفن وهي قصبة تجوف، ثم ينقر منها مواضع فيتتبع (٣) فيها جذب السهم. وقال أبو حنيفة: الطريدة: قطعة عود صغيرة في هيئة الميزاب، كأنها نصف قصبة سعتها بقدر ما يلزم القوس أو السهم.

ومن المجاز: في الأرض طرائد من كلاً، الطريدة: الطريقة القليلة العرض من الكلا. ومن المجاز: عندي طريدة من ثوب، وهي شقة مستطيلة، أي شقت طولاً، من الحرير. وفي حديث معاوية أنه صعد المنبر ويده طريدة، فسره ابن الأعرابي فقال: الخرقه الطويلة من الحرير. حكاه الهروي في الغريبين.

وعن أبي عمرو: الجبة: الخرقه المدورة، وإن كانت طويلة، فهي الطريدة. والطريدة لعبة لصبيان الأعراب تسميها العامة المسة، بفتح الميم وتشديد السين المهملة، ويقال: الماسة، والضبطة، فإذا وقعت يد اللاعب من آخر على بدنه إما على رأسه أو كتفه فهي المسة، وإذا وقعت على الرجل فهي الأسن، بفتح فسكون وليست بثبت.

وقال الطرماح يصف جوارى أدركن فترفعن عن لعب الصغار والأحداث: قضت من عيان والطريدة حادجة * فهن إلى لهو الحديث خضوع (٦) وأنشد ابن دريد قول الشاعر:

قضت من عداد والطرده حاجة * وهن إلى أنس الحديث حقيق
وفسر الطريدة بالموضع، وهو تصحيف وتغيير، نبه عليه الصاغانى، وقال: الصواب أن الطريدة لعبة معروفة، فاعرف ذلك.

والطريدة: خرقه تبل ويمسح بها التنور، كالمطرده، بالكسر، نقله الصاغانى. ومن المجاز: الطراد والمطرد، ككتاب ومنبر: رمح قصير يطعن (٧) به حمر الوحش. وقال ابن سيده: المطرد، بالكسر: رمح قصير يطرد به، وقيل: يطرد به الوحش والطراد:

الرمح القصير، لأن صاحبه يطارد به، وجمع المطرد: المطارد.

-
- (١) وهي عبارة اللسان، والأولى عبارة التهذيب والصحاح.
 - (٢) الأصل وديوانه، وفي التهذيب: كما أخرجت.
 - (٣) اللسان: يفغر.
 - (٤) اللسان: فيتبع.
 - (٥) كذا بالأصل واللسان والقاموس، وفي التهذيب: " نحيزة " .
 - (٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله عيان كذا بالنسخ وفي اللسان: عنان، وهما تصحيف، والصواب: عياف كما في التكملة وفي القاموس: العياف كسحاب، والطريدة لعبتان لهم أو العياف لعبة الغميصاء ا هـ " وفي التهذيب: عياف.
 - (٧) اللسان: تطعن.

وطراد، ككتان: سفينة صغيرة سريعة السير والجري، عن الصاغانى. والعامّة تقول: تطريدة. ومن المجاز: الطراد من المكان: الواسع، يقال فضاء طراد، وبلاد طراة: واسعة يطرد فيها السراب.

ومن المجاز: الطراد من السطوح: المستوي المتسع، ومنه قول العجاج:

وكم قطعنا من خفاف حمس

غبر الرعان ورمال دهس

وصحصحان قذف كالترس

وعر نساميها بسير وهس

والوعس والطراد بعد الوعس (١)

والطراد: من يطول على الناس القراءة حتى يطردهم ومنه الحديث: " من الأئمة طرادون " أي يطردون الناس بطول قيامهم، وكثرة قراءتهم. وقد فسر أبو داود في سننه بما قاله المصنف وقال: لا أعلم إلا ذلك.

وطراد: اسم جماعة من المحدثين، وهو في الأعلام واسع.

وطراد، كرمان: ع وضبطه الصاغانى: كشداد (٢).

والطرادة، بالكسر: مطاردة الفارسين مرة واحدة، والمطاردة: حمل أحدهما على الآخر،

كما سيأتي. وبنو طريد، وبنو مطرود: بطنان. وكذلك بنو طرود (٣)، بالضم، أما

مطرود فمن بني سليم، وهو مطرود بن مالك بن عوف بن امرئ القيس، بن بهثة بن

سليم، منهم عبد الله بن سيدان. والطردين بالضم فالسكون، وكسر الدال: طعام

للأكراد، نقله الصاغانى.

والمطرادة بالفتح ويكسر: محجة الطريق، لأنه يطرد فيها، وطردهم: أتيتهم، أي أتيت

عليهم، كما في التهذيب وجزتهم.

وتطريد السوط، وفي الأساس: الصوت (٤): مده: يقال: طرد سوطك، أي مده. نقله

الصاغانى.

ويقال: أطرده، إذا أمر بطرده وإبعاده، أو أطرده السلطان، إذا أمر بإخراجه عن، وفي

بعض النسخ من البلد وقال ابن السكيت: أطرده، إذا صيرته طريدا. وعن ابن شميل:

أطردت الرجل: جعلته طريدا لا يأمن، وطرده: نحته ثم يأمن.

وأطرد المسابق صاحبه: قال له: إن سبقتني فلك علي كذا، وإن سبقتك فلي عليك

كذا، وفي الحديث: " لا بأس بالسباق ما لم تطرده ويطردك ".

ومن المجاز: مطاردة الأقران والفرسان، وطرادهم: حمل بعضهم على بعض في الحرب

وغيرها، أي ولو لم يكن هناك طرد، كما قيل للمحاربة: جلاذ ومجالدة، وإن لم يكن

ثم مسابقة. ويقال: هم فرسان الطراد، وطارده قرنه، وتطاردا، واستطرد له، أي للقرن،

ليحمل عليه ثم يكر عليه، وذلك أنه يتحيز في استطارده إلى فئته، وهو ينتهز الفرصة

لمطارده. وقد استطرد له، كأنه نوع من المكيدة (٥). وفي الحديث كنت أطارده حية

أي أخذعها لأصيدها، ومنه طراد الصيد.
واطرِد الأمر، وفي بعض الأمهات: الشيء (٦)، بدل الأمر: تبع بعضه بعضا وجرى.
واطرِد الأمر: استقام، وأمر مطرد: مستقيم على جهته، وفلان يمشي مشيا طرادا، أي
مستقيما، واطرِد الكلام: تتابع، والماء: تتابع سيلانه، قال قيس بن الخطيم:
* أتعرف رسما كالطراد المذاهب *
أراد بالمذاهب جلودا مذهبة، بخطوط يرى بعضها في إثر بعض فكأنها متتابعة.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله نساميتها أي نغاليها بسير وهس أي ذي وطء شديد، يقال: وهسه أي
وطئه وطأ شديدا، يهسه وكذلك وعسه كذا في اللسان ".
(٢) قيده صاحب معجم البلدان بضم أوله وتشديد ثانيه.
(٣) جمهرة ابن حزم ص ٤٥١ وطرود بفتح الطاء ضبط قلم.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله وفي الأساس: الصوت، لعل ذلك في نسخة وقعت له، وإلا فالذي في
النسخة التي بيدي: وطرِد سوطه كما في القاموس " في الأساس: وطرِد سوطه: مدده.
(٥) بعدها في القاموس: والمطارد: جبال بتهامة.
(٦) وهي عبارة الصحاح واللسان، وفي التهذيب: وطرِدت الأشياء إذا تبع بعضها بعضا.

* ومما يستدرك عليه:

مر فلان يطردهم، أي يشلهم ويكسؤهم، طرده وطرده، قال: فأقسم لولا أن حدبا تتابعت * علي ولم أبرح بدين مطردا حدبا: يعني دواهي. وكذلك اطرده، قال طريح: أمست تصفقها الجنوب وأصبحت * زرقاء تطرد القذى بحباب والطريد: المطرود، والأنثى: طريد وطريدة، جمعهما: طرائد. كذا في المحكم. وناقاة طريد، بغير هاء، طردت فذهب بها، وجمعها: طرائد. وفي حديث قيام الليل: " هو قرابة إلى الله ومطرده الداء عن الجسد ". أي أنها حالة من شأنها إبعاد الداء.

وبعير مطرد: وهو المتتابع في سيره ولا يكبو، قال أبو النجم: * فعمت من مطرد مهدي *

ومن المجاز: خرج فلان يطرد حمر الوحش، أي يصيدها. وكذلك قولهم: الريح تطرد الحصى، والأرض ذات الآل تطرد السحاب (١) طردا. ورمل متطاريد: يطرد بعضه بعضا ويتبعه، قال كثير عزة: ذكرت ابن ليلي والسماحة بعدما * جرى بيننا مور النقا المتطارد وجدول مطرد: سريع الجرية، والأنهار تطرد، أي تجري. وفي حديث الإسراء: " وإذا نهران يطردان " أي يجريان، وهما يفتعلان. وفي حديث مجاهد: " إذا كان عند اضطراد (٢) الخيل وعند سل السيوف أجزاء الرجل أن تكون صلاته تكبيرا " الاضطراد: هو الطراد، وهو افتعال من طراد الخيل، وهو عدوها وتتابعها، فقلبت تاء الافتعال هاء، ثم قلبت الطاء الأصلية ضادا. وثوب طرائد، عن اللحياني، أي خلق.

وفي الأساس: ثوب طريد: شبارق (٣).

والطرد، محركة: فراخ النخل، والجمع: طرود، حكاه أبو حنيفة. والطريدة: الخطة بين العجب والكاهل، قال أبو خراش:

فهذب عنها ما يلي البطن وانتحاً * طريدة متن بين عجب وكاهل
وعن ابن الأعرابي: أطردنا الغنم، وأطردتم (٤) أي أرسلنا التيوس في الغنم.
ومن المجاز: قال الشافعي: وينبغي للحاكم إذا شهد الشهود لرجل على آخر أن يحضر
الخصم

ويقرأ عليه ما شهدا عليه، وينسخه أسماءهم وأنسابهم، ويطرده جرحهم، فإن لم يأت به حكم عليه. قال أبو منصور: معنى قوله: يطرده جرحهم أن يقول له: قد عدل هؤلاء الشهود فإن جئت بجرحهم، وإلا حكمت عليك بما شهدوا به عليك.
ومن المجاز: طردت بصري في أثر (٥) القوم، والقيعان تطرد السراب، أي يطرد فيها كما يطرد الماء. وجدول مطرد ورمح مطرد [ومطرد] (٦) الأنايب والكعوب.

وحديث [وكلام]

(٦) مطرد، وإذا لا يطرد في القياس.
قال الصاغانى: والطرء والعكس فى اصطلاح الفقهاء أن يطرد الشىء وىنعكس كقولهم فى حد النار: كل نار فهو جوهر مضمئ محرق، وكل جوهر مضمئ محرق فهو نار.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله السحاب، الذى فى اللسان السراب " وفى التهذىب أىضا: السراب.

(٢) فى اللسان: " عند اطراد "

(٣) بالأصل " شارف " وما أثبت عن الأساس وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ثوب طرىد: شارف، كذا فى النسخ وهو تصحىف وعبارة الأساس: وثوب طرائد: شبارق اه. والشبارق كعلاىط وعنادل مقطوع كله وفىه لغات أخرى انظر القاموس. "

(٤) زىادة عن التهذىب واللسان.

(٥) عن الأساس والأصل " أمر "

(٦) زىادة عن الأساس.

واتبع طوارد الإبل: متخلفاتها.
ومرت عليهم سنون طرادة.
واطردوا (١) إلى المسير: تتابعوا.
ومطروذ بن كعب، من شعراء الجاهلية. وقد سموا:
طرادا، ككتاب منهم أبو الفوارس، نقيب النقباء، طراد بن محمد بن علي بن ثمام
الزبيني، مشهور، توفي سنة ٤٩١.
وكثير منهم يضبطه كشداد، وهو وهم، وقد سموا طريدا ومطردا، كزبير ومحدث.
[طرند]: وطرندة: مدينة بالروم، مشهورة.
[طود]: الطود: الجبل، أو عظيمه، المتطاول في السماء. وفي حديث عائشة رضي الله
عنها
(٢): "ذاك طود منيف" أي جبل عال. والطود: الهضبة، عن ابن الأعرابي ج: أطواد
تقول: ما هو إلا طود من الأطواد، وطودة، بكسر ففتح، وهذه عن الصاغانى.
والطود: المشرف من الرمل كالهضبة.
ويقال: هو أسرع من ابن الطود، هو الجلمود الذي ينحط ويتدهدى، ويقع من أعلى
الطود، قال الشاعر:
دعوت خليدا (٣) دعوة فكأنما * دعوت به ابن الطود أو هو أسرع
وفي الأساس: أو الصدى.
وطود: علم رجل، أنشد ابن دريد للاعشى:
نهار شراويل بن طود يرينى * ليل أبي ليلي أمر وأعلق
يقال: هذا أمر من هذا وأعلق من هذا، بمعنى، وهذا يدل على زيادة الميم في علقم.
وطود: علم جبل مشرف على عرفة، ينقاد إلى صنعاء اليمن.
والطود: د. بالصعيد الأعلى فوق قوص دون أسوان، ذكره الإدفعوي وغيره.
والطاد: الثقيل الثابت، كالطادي، يقال هو طاد ما يطاق، أي ثقيل في أمره لا يبرح.
والطاد: البعير الهائج.
والمطادة: المفازة البعيدة ما بين الطرفين، جمعه المطاود.
وقال الفراء: طاد، إذا ثبت وداط، إذا حمق.
والمطاود: المتالف، وهي مثل المطاوح، قال ذو الرمة:
أخو (٤) شقة جاب البلاد بنفسه * على الهول حتى لوحته المطاود
وطود فلان بفلان تطويدا، وطوح به تطويحا، وطود بنفسه في المطاود، وطوح بها في
المطاوح. وعن ابن الأعرابي: طود إذا طوف بالبلاد لطلب المعاش، كتطود، والتطواد:
التطواف. والمطود، كمعظم: البعيد من الطرق، والانطياذ: الذهاب في الهواء صعدا،
بضمين، ومن ذلك قولهم: بناء منطاد أي مرتفع ذاهب في الهواء.
* ومما يستدرك عليه:

طوده الله تطويدا: طوله. كذا في الأساس.
ومن المجاز: أنشد ثعلب:
يا من رأى هامة تزقو على جدث * تجيبها خلفات ذات أطواد
فسره ابن الأعرابي فقال: الأطواد هنا الأسنمة، شبهها في ارتفاعها بالأطواد التي هي
الجبال،
يصف إبلا أخذت في الدية، فعير صاحبها بها.
وطاد (٥): من قرى أصبهان، منها أبو محمد عبد الله بن

-
- (١) في الأساس: " في " بدل " إلى ".
(٢) زيد في اللسان: تصف أباهما.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله خليدا، في اللسان: خليدا، وفي الأساس: كليبا " وفي التهذيب
فكالأصل.
(٤) عن التهذيب والصحاح واللسان، وبالأصل " ثقة " ونبه إلى رواية اللسان بهامش المطبوعة المصرية.
(٥) في اللباب ومعجم البلدان: طاذ بالذال المعجمة.

علي بن عبد الله، المؤدب الأصبهاني، روى عنه أبو بكر بن مردويه الحافظ.
* مما يستدرك عليه:

[طسبند]: طاسبند (١): من قرى همدان، وقد نسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، الخطيب الهمداني، وغيره.

فصل العين

مع الدال، المهملتين

[عبد]: العبد: الإنسان، حرا كان أو رقيقا كذا في المحكم والموعب، كأنه يذهب بذلك إلى أنه مربوب لبارئه، جل وعز. وقال ابن حزم: العبد يطلق على الذكر والأنثى. والعبد: المملوك خلاف الحر (٢).

قال سيبويه: هو في الأصل صفة، قالوا: رجل عبد، ولكنه استعمل استعمال الأسماء كالعبدل، اللام زائدة، كما صرحوا، ج: عبدون أي كجمع المذكر السالم، نظرا إلى أنه وصف، كما مر عن سيبويه، وصرح به بعض شراح الفصيح وعبيد، مثل كلب وكيب، ومعز ومعيز. قال الجوهري: وهو جمع عزيز. قال شيخنا: ووقع خلاف فيه بين أهل العربية، هل هو جمع أو اسم جمع: وأوضحه الشيخ ابن مالك، وقال: إنه ورد في أوزان الجموع فاعيل، إلا أنهم تارة عاملوه معاملة الجموع، فأنثوه، كالعبيد، وتارة عاملوه معاملة أسماء الجموع فذكروه، كالحجيج، والكلب. وأعبد كفلس وأفلس، وعبادة بالكسر، ولا ياباهما القياس، وعبدان، بالضم، كتمر وتمران. وأنشد اللحياني في النوادر:

حتام يعبدني قومي وقد كثرت * فيهم أباعر ما شاءوا وعبدان (٣)
وعبدان بالكسر، كجحش وجحشان. وعبدان، بكسرتين، مشددة الدال، قال شمر:
ويقال للعبيد: معبدة، وأنشد للفرزدق:

وما كانت فقيم حيث كانت * يثرب غير معبدة قعود
قال الأزهري: ومعبدة جمع العبد كمشيخة جمع الشيخ، ومسيفة، جمع السيف. وجعله ابن سيده: اسم الجمع. ومعابد، ومنهم من جعله جمع معبدة، كمشيخة، فهو جمع الجمع. وعبداء، بكسر العين والباء، وشد الدال، ممدودا، نقله صاحب الموعب، عن سيبويه، وعبدى مقصورا عن سيبويه أيضا، وخص بعضهم بالعبدى: العبيد الذين ولدوا في الملك. والأنثى عبدة. وقال

الليث: العبدى: جماعة العبيد الذين ولدوا في العبودية (٤)، تعبيدة ابن تعبيدة، أي في العبودية

(٥) إلى آبائه. قال الأزهري: هذا غلط، يقال: هؤلاء عبادي الله، أي عباده، وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء هؤلاء عبدك بفناء حرمك (٦).
وفي حديث عامر بن الطفيل: أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما هذه العبدى حولك يا محمد، أراد فقراء أهل الصفة، وكانوا يقولون: اتبعه الأردلون. وعبد بضمين مثل

سقف وسقف، وأنشد الأخفش:
انسب العبد إلى آبائه * أسود الجلد من قوم عبد
ومنه قرأ بعضهم: " وعبد الطاغوت " (٧) كذا في الصحاح. وعبد، بفتح فضم كندس،
وبه قرأ بعض القراء " وعبد الطاغوت " بفتح العين، وضم الباء وفتح الدال،
وخفض الطاغوت " بفتح العين، وضم الباء وفتح الدال، وخفض الطاغوت. قال ابن
القطاع في كتاب الأبنية له: ولا وجه له في العربية، وقيل: عبد، واحد يدل على
جماعة، كما تقول حدث، المعنى: وخادم الطاغوت، وقيل

-
- (١) في اللباب: طاسيندي باسكان السين، وفي معجم البلدان طاسيندا بفتح السين والباء واسكان النون.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وعبرة الأساس الخ، ليس ذلك في النسخة التي بيدي مع أن هذه
العبرة غير مستقيمة والصواب العبد المملوك الخ كما في اللسان.
(٣) اللسان وورد فيه في موضعين في مرة " حتام " وفي مرة " علام يعبدني " ونسبه في أحد الموضعين
للفرزدق.
(٤) الأصل واللسان وفي التهذيب: العبودة.
(٥) في التهذيب واللسان: " العبودة " . يقال: عبد عبودة وعبودية.
(٦) العبداء بالمد والقصر، جمع العبد.
(٧) سورة المائدة الآية ٦٠ وهي قراءة النخعي كما في التهذيب. والقراءة الجيدة هي قراءة العامة التي بها قرأ
القراء (وعبد الطاغوت).

معناه: وخدم الطاغوت، قال: وليس هو بجمع، لأن فعلا لا يجمع على فعل، وإنما هو اسم بني على فعل مثل حذر، كما قاله الأخفش، قال الأزهري: وأما قول أوس بن حجر:

أبني لبيني لست معترفا * ليكون ألام منكم أحد
أبني لبيني إن أمكم * أمة وإن أباكم عبد (١)

فقال الفراء: إنما ضم الباء ضرورة، وإنما أراد عبد؛ لأن القصيدة من الكامل، وهي حذاء. قال شيخنا: فتنظير المصنف عبدا بندس محل نظر. ومعبوداء، بالمد، عن يعقوب في الألفاظ، جج، أي جمع الجمع: أعابد جمع أعبد، قال أبو دواد الإيادي يصف نارا: لهن (٢) كنار الرأس بال * علياء تذكيتها الأعابد فغاية ما ذكره المصنف من جموع العبد: خمسة عشر جمعا.

وزاد ابن القطاع في كتاب الأبنية: عبدا، بضمين ممدودا، وعبدة، محركة، ومعبودى، مقصورا، وأعبدة، بكسر الموحدة وأعباد، وعبود، وعبد، بضم فموحدة مشددة مفتوحة، وعباد، على وزن رمان، وعباد، بكسر فتشديد، وعبدة، بكسر العين والباء وتشديد الدال.

فهذه عشرة أوجه، صار المجموع خمسة وعشرين وجها.
وزاد بعض: العبودة كصقر وصقورة.

وقد جمع الشيخ ابن مالك هذه الجموع مختصرا في قوله:

عباد، عبيد: جمع عبد، وأعبد * أعابد، معبوداء، معبدة، عبد
كذلك عبدان، وعبدان اثبتن * كذلك العبدى وامدد إن شئت أن تمد

واستدرك عليه الجلال السيوطي في أول شرحه لعقود الجمان، فقال:
وقد زيد: أعباد، عبود، عبدة * وخفف بفتح، والعبدان إن تشد

وأعبدة، عبودون ثمت بعدها * عبودون، معبودى بقصر فخذ تسد
وزاد الشيخ سيدي المهدي الفاسي شارح الدلائل قوله:

وما ندسا وازى كذاك معابد * بدين تفي عشرين واثنين إن تعد
قال شيخنا: وأجمع ما رأيت في ذلك لبعض الفضلاء في أبيات:

جموع عبد، عبود، أعبد، عبد * أعابد، عبد، عبودون، عبدان
عبد، عبدي، ومعبودا، ومدهما * عبدة، عبد، عباد، عبدان

عبيد اعبدة عباد، معبدة * معابد، وعبيدون، العبدان

قال شيخنا: وللنظر مجال في بعض الألفاظ: هل هي جموع لعبد، أو جموع لبعض جموعه، كأعابد، ومعابد.

وينظر في عبودون، فإن الظاهر أنه جمع لعبيد، والعبيد جمع لعبد، فيبقى النظر في جمعه جمع مذكر سالم (٣)، فإن هذا غير معروف في العربية، جمع تكسير يجمع جمع سلامة، والعبودون كأنه اعتبر فيه معنى الوصفية التي هي الأصل فيه عند سيبويه وغيره.

والعبودية حكاة صاحب الموعب، عن الفراء والعبودية والعبودة بضمهما والعبادة بالكسر: الطاعة. وقال بعض أئمة الاشتقاق: أصل العبودية: الذل والخضوع. وقال آخرون: العبودة: الرضا بما يفعل الرب، والعبادة: فعل ما

-
- (١) قال الأزهرى: فإنه أراد: وإن أباكم عبد، فنقله للضرورة، فقال: عبد.
(٢) كذا، ولعلها تحريف لهق بالقاف كما في المحكم، واللهق الأبيض ليس بذي بريق.
(٣) كذا، والصواب " سالما " .

يرضى به الرب. والأول أقوى وأشق، فلذا قيل: تسقط العبادة في الآخرة لا العبودة، لأن العبودة أن لا يرى متصرفا في الدارين في الحقيقة إلا الله. قال شيخنا: وهذا ملحظ صوفي لا دخل للأوضاع اللغوية فيه. وفي اللسان: ولا فعل له عند أبي عبيد.

قلت: وهو الذي جزم به أكثر شراح الفصيح. وحكى اللحياني: عبد عبودة وعبودية. قلت: وأوضح منه قول ابن القطاع في كتاب الأفعال، فقال عبد العبد عبودة وعبودية، وأما عبد الله فمصدره: عبادة وعبودة وعبودية، أي أطاعه. وفي اللسان: وعبد الله يعبده عبادة ومعبدا: تأله له.

وقال الأزهري: اجتمع العامة على تفرقة ما بين عباد الله، والمماليك، فقالوا: هذا عبد من عباد الله، وهؤلاء عبيد ممالك. قالك ولا يقال عبد يعبد عبادة إلا لمن يعبد الله، ومن عبد [من] (١)

دونه إليها فهو من الخاسرين، قال: وأما عبد خدام مولاه فلا يقال عبده. قال الليث: ويقال للمشركين: هم عبدة الطاغوت، ويقال للمسلمين: عباد الله يعبدون الله. وقال الله عز وجل: "اعبدوا ربكم" (٢) أي أطيعوا ربكم. وقوله "إياك نعبد وإياك نستعين" (٣) أي نطيع الطاعة التي يخضع (٤) معها، قال ابن الأثير (٥): ومعنى العبادة في اللغة: الطاعة مع الخضوع. وقوله تعالى: "قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت" (٦).

قرأ أبو جعفر، وشيبة، ونافع، وعاصم، وأبو عمرو والكسائي: "وعبد الطاغوت" قال الفراء: وهو معطوف على قوله: عز وجل "وجعل منهم القردة والخنازير" ومن عبد الطاغوت.

وقال الزجاج: هو نسق على: "من لعنه الله"، المعنى: من لعنه الله، ومن عبد الطاغوت من دون الله، عز وجل، أي أطاعه، يعني الشيطان فيما سول له وأغواه. قال الجوهري: وقرأ بعضهم: "وعبد الطاغوت" وأضافه قال: والمعنى، فيما يقال: خدم الطاغوت. وقد تقدم فيه الكلام. وقال الليث: [ومن قرأ:] (٧) "وعبد الطاغوت" معناه: صار الطاغوت يعبد، كما يقال: ظرف الرجل وفقه. وقد غلطه الأزهري. وقرأ ابن عباس: "وعبد الطاغوت" بضم العين، وتشديد الموحدة، جمع عابد، كشاهد وشهد وقرئ: "وعبد الطاغوت" محركة وخفض الطاغوت، وهو أيضا جمع عابد، وأصله: عبدة، ككافر وكفرة، حذفت منه الهاء وقرئ "وعابد الطاغوت" مثل: ضارب الرجل، وهي قراءة ابن أبي زائدة، وقرئ "وعبد الطاغوت" وجمع عابد. قال الزجاج: هو جمع عبيد، كرعيف ورغف، وهي قراءة يحيى بن وثاب، وحمزة (٨). وروي عن النخعي أنه قرأ: "وعبد (٩) الطاغوت" بإسكان الباء، وفتح الدال. وقرئ "وعبد الطاغوت"، بفتح فسكون، وفيه وجهان: أحدهما أن يكون مخففا من

عبد، كما يقال: في عضد: عضد. وجائز أن يكون عبد اسم الواحد يدل على الجنس، ويجوز في عبد النصب والرفع. وذكر الفراء أن أيبا وعبد الله قرأ " وعبدوا الطاغوت ". وروي عن بعضهم أنه قرأ " وعباد الطاغوت ". قلت: ونسبها ابن أبي واقد، قال الأزهري: وروي عن ابن عباس " وعبد الطاغوت ": مبنيا للمجهول. وروي عنه أيضا: " وعبد الطاغوت " بضم، فتشديد، معناه عباد الطاغوت. وقرئ: " وعبد الطاغوت " مبنيا للمجهول، كضرب، وهي قراءة أبي جعفر، وقرأ أبي بن كعب " وعبدة

-
- (١) زيادة عن التهذيب.
 - (٢) سورة البقرة الآية ٢١.
 - (٣) سورة الفاتحة الآية ٥.
 - (٤) التهذيب: نخضع.
 - (٥) كذا، وهو قول الزجاج كما في التهذيب.
 - (٦) سورة المائدة الآية ٦٠.
 - (٧) زيادة عن التهذيب.
 - (٨) في التهذيب: وعبد الطاغوت هي قراءة يحيى بن وثاب والأعمش وحمزة.
 - (٩) في التهذيب: وعبد.

الطاغوت " محرقة. قال الأزهري وذكر الليث أيضا قراءة أخرى، ما قرأ بها أحد، وهي " وعابدو الطاغوت " وجماعة، قال وكان رحمه الله قيل المعرفة بالقراءات، وهذا دليل أن إضافة (١) كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح، لأن الخليل كان أعقل [وأورع] (٢) من أن يسمي ممثل هذه الحروف قراءات في القرآن، ولا تكون محفوظة لقارئ مشهور من قراء الأمصار.

فصار المجموع مما ذكرناه من الأوجه في الآية الشريفة ستة عشر وجها، جمعناها من مواضع شتى، وأوصلها ابن القطاع، في كتابه، إلى تسعة عشر وجها. وفيما ذكرنا كفاية، والله الموفق للصواب.

والدراهم العبدية، فيما مضى، كانت أفضل من هذه الدراهم التي بأيدينا وأرجح في الوزن.

والعبد، بفتح فسكون: نبات طيب الرائحة تكلف به الإبل، لأنه ملبنة مسمنة حار (٣) المزاج، إذا رعته عطشت فطلبت الماء، قاله ابن الأعرابي وأنشد:

حرقها العبد بعنظوان

فاليوم منها يوم أرونان

والعبد: النصل القصير العريض.

والعبد: جبل لبني أسد يكتنفه جبلان (٤) أصغر منه يسميان الثديين. كذا في المعجم. والعبد: جبل آخر لغيرهم.

والعبد: ع ببلاد طيئ بالسبعان.

والعبد بالتحريك: الغضب، عبد عليه عبدا وعبدة، فهو عبد وعابد: غضب، وعداه

الفرزدق بغير حرف (٥). وقيل: عبد عبدا فهو عبد وعابد: غضب وأنف، كأحن،

وأمد، وأبد. وبه فسر أبو عمرو قوله تعالى: " فأنا أول العابدين " (٦) أي العبدین

الأنفين. وقد رده ابن عرفة، كما سيأتي.

والعبد (٧): الجرب، وقيل: الجرب الشديد الذي لا ينفعه دواء، وقد عبد عبدا. وبغير

معبد: أصابه ذلك الجرب.

والعبد: الندامة وقد عبد، إذا ندم على فائت، أو لام نفسه على تقصير وقع منه.

والعبد: ملامة النفس على تقصير وقع منه، ولا يخفى أن هذا المعنى مفهوم من الندامة.

والعبد: الحرص والإنكار، عبد كفرح يعبد عبدا في الكل. والعبدة، محرقة: القوة

والسمن.

يقال: ناقة ذات عبدة أي قوة وسمن.

والعبدة: البقاء، بالموحدة، عن شمر، ويقال بالنون، هكذا وجد مضبوطا في الأمهات

يقال: ليس لثوبك عبدة، أي بقاء. والعبدة: صلاة الطيب عن الصاغانى.

والعبدة: الأنفة والحمية مما يستحيا منه، أو يستنكف وقد عبد، أي أنف، ونسبه

الجوهري إلى أبي زيد، قال الفرزدق:

أولئك أحلاسي فجئني بمثلهم * وأعبد أن أهجو كلييا بدارم (٨)
وفي الأساس: وعبد في أنفه عبدة، أي أنفة شديدة، قال أبو عمرو: وقوله تعالى: " فأنا
أول العابدين " ومن الأنف والغضب. وقيل من عبد، كنصر، قال ابن عرفة: إنما يقال
من عبد بالكسر: عبد كفرح، وقلما يقال عابد. والقرآن لا يأتي بالقليل من اللغة، ولا
الشاذ، ولكن

(١) التهذيب: إضافته.

(٢) زيادة عن التهذيب.

(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب والتكملة: حاد.

(٤) معجم البلدان: جيبان.

(٥) يشير إلى قوله، وقد مر قريبا:

علام يعبدني قومي وقد كثرت * فيهم أباعر ما شاءوا وعبدان

(٦) سورة الزخرف الآية ٨١.

(٧) في التكملة: والعبد مثال كتف.

(٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أولئك أحلاسي الخ، هكذا في النسخ كالتكملة، وفي اللسان: أولئك
قوم إن هجوني هجوتهم ".

و البيت ليس في التكملة. وقد ورد في الصحاح برواية الأصل، وفي التهذيب برواية اللسان.

المعنى: فأنا أول من يعبد الله تعالى على أنه واحد لا ولد له. كذا في التنوير لابن دحية. وذو عبدان، محرقة: قيل من أقيال حمير، هو ابن الأعبود بن السكسك بن أشرس بن ثور.

وعبدان، محرقة: صقع من اليمن. وعبدان كسحبان: ة بمرو، منها الإمام الفاضل عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أحمد أبو القاسم خواهر زاده أي ابن بنت (١) القاضي، أبي الحسين (٢) علي بن الحسن الدهقاني، روى عن خاله هذا ومكي بن عبد الرزاق الكشميهني. وعبدن: اسم رجل من أهل البحرين، وله نهر، م أي معروف، بالبصرة من جانب الفرات.

والعبيد، كزبير: فرس للعباس بن مرداس السلمي، وفيه يقول: أتجعل نهبي ونهب العبي * د بين عيينة والأقرع فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في المجمع وقصته مشهورة في كتب السير (٣).

وعبيدان (٤)، مغرا تثنية عبيد: واد كان يقال إن فيه حية تحميه فلا يرعى ولا يؤتى، وقيل ماء منقطع بأرض اليمن لا يقربه أنيس ولا وحش. وبنو العبيد، مصغرا: بطن من بني عدي بن جناب (٦) بن قضاة، وهو عدي، كهذلي، في هذيل.

ويقال: صك (٧) به في أم عبيد، أي الفلاة، عن الفراء، قالك وقلت للعتابي (٨): ما عبيد؟ قال: ابن الفلاة، وهي الرقاصة أيضا، وقيل: هي الخالية من الأرض، أو ما أخطأها المطر، عن الصاغانى، وقد يعبر عنها بالداهية العظيمة. وجاء في المثل: "وقعوا في أم عبيد تصايح جنانها" أي في داهية عظيمة، كما قاله الميداني. والعبيدة، تصغير عبدة: الفحث (٩) والحفت، وقد تقدم ذكره. وأم عبيدة، كسفينة: قرب واسط العراق بها قبر أحد الأقطاب الأربعة، صاحب الكرامات الظاهرة السيد الكبير أبي العباس أحمد ابن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة الرفاعي نسبة إلى جده رفاعة، وهو ابن أخت السيد منصور البطائحي، الملقب بالباز الأشهب، رضي الله عنهم، ونفعنا بهم. وفي الأساس أعوذ بالله من قومة العبودية، ومن النومة العبودية، عبود كتور: رجل نوام، نام

(١٠) في محتطبه سبع سنين، فضرب به المثل. وفي أمثال الأصفهاني: "أنوم من عبود" وذكر المفضل بن سلمة أن عبودا كان عبدا أسود حطابا، فغبر في محتطبه أسبوعا لم ينم، ثم انصرف، فبقي أسبوعا نائما، فضرب به المثل (١١). قال شيخنا: وهو أقرب من سبع سنين، التي ذكر المصنف. وعبود: ع وجبل أسود من جانب البقيع. وقيل: عبود على

مراحل يسيرة بين السيالة وملل، وله قصة عجيبة تأتي في هبود، قال الجموح الهذلي:
كأنني خاضب طرت عقيقته* أخلى له الشري من أكناف عبود
وجاء في حديث معضل فيما رواه محمد بن كعب القرظي (٢) أن أول الناس دخولا
الجنة عبد أسود، يقال

-
- (١) كذا، وفي معجم البلدان: " ابن أخت " وسيرد أنه روى عن خاله القاضي.
 - (٢) اللباب ومعجم البلدان: أبي الحسن.
 - (٣) انظر سيرة ابن هشام ٤ / ١٣٦ في قسمة فيء حنين.
 - (٤) ضبطت في معجم البلدان بضم النون. بلفظ تصغير عبدان فعلان من العبودية.
 - (٥) معجم البلدان: منعته.
 - (٦) عن اللسان وبالأصل " خباب " .
 - (٧) معجم البلدان: " ضل " وفي اللسان فكالأصل.
 - (٨) معجم البلدان: للقناني.
 - (٩) في القاموس: " الفحث " وفي نسخة ثانية منه: الفحث.
 - (١٠) عن القاموس، وبالأصل " ناما " .
 - (١١) انظر خبره في الفاخر للمفضل ص ١٣٥ باختلاف.
 - (١٢) لم نعثر على هذا الخبر في كتب الصحيح، ولم نجده في الموضوعات وقد رواه صاحب الفاخر ص ١٣٥ والتكملة.

له: عبود؛ وذلك أن الله عز وجل بعث نبيا إلى أهل قرية فلم يؤمن به أحد، إلا ذلك الأسود، وأن قومه احتفروا له بئرا فصيره فيها، وأطبقوا عليه صخرة، فكان ذلك الأسود يخرج فيحتطب فيبيع الحطب ويشترى به طعاما وشرابا ثم يأتي تلك الحفرة فيعينه الله تعالى على تلك الصخرة فيرفعها ويدلي (١) أي ينزل له ذلك الطعام والشراب، وأن الأسود المذكور احتطب يوما، ثم جلس ليستريح، فضرب بنفسه الأرض شقه (٢) الأيسر فنام سبع سنين ثم هب أي قام من نومته وهو لا يرى إلا أنه نام وفي بعض النسخ: لا يرى أنه نام إلا ساعة من نهار، فاحتمل حزمته فأتى القرية على عادته فباع حطبه، ثم أتى الحفرة فلم يجد النبي صلى الله عليه وسلم فيها، وقد كان بدا لقومه فيه فأخرجوه من البئر فكان يسأل عن ذلك الأسود، فيقولون: لا ندري أين هو، فضرب به المثل لمن نام طويلا.

وفي المضاف والمنسوب لأبي منصور الثعالبي: قال الشرقي: أصله أن عبودا قال لقومه: اندبوني لأعلم كيف تندبوني إذا مت ثم نام فمات، وقال ابن الحجاج: قوموا فأهل الكهف مع * عبود عندكم صراصر وفي التكملة، عن الشرقي: أنه كان رجلا تماوت على أهله، وقال: اندبني لأعلم كيف تندبني ميتا، فندبته، ومات على الحال (٣).

وأبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن عبود بن واقد: محدث روى عنه أبو حاتم الرازي وغيره. والمعبد، كمنبر المسحاة والجمع: المعابد، وهي المساحي والمرور، قال عدي بن زيد:

وملك سليمان بن داود زلزلت * ويريدان إذ يحرثنه بالمعابد
ويقال: ذهبوا عبايد، وعباديد، وتقول: أما بنو فلان فقد تبددوا وتعبددوا. قال
الجوهري: العبايد، والعباديد، بلا واحد من لفظهما، قاله سيوييه وعليه الأكثر، ولذا
قالوا: إن النسبة إليهم: عبايدي وعباديدي، وهم الفرق من الناس والخيل، الذاهبون في
كل وجه، والقياس يقتضي أن يكون واحدهما على فعول، أو فاعيل، أو فعال
(٤).

والعباديد الآكام، عن الصاغاني. والعبايد: الطرق البعيدة الأطراف، المختلفة. وقيل: لا يتكلم بها في الإقبال، إنما في التفرق والذهاب (٥).
والعباديد: ع نقله الصاغاني.

ويقال: مر راكبا عباديده أي مذرويه، نقله الصاغاني.
وعابود: د، قرب القدس، ما بين الرملة ونابلس، موقوف على الحرمين الشريفين،
وسكنته بنور زيد (٦) وعابد: جبل: وقيل: موضع. وقيل: صقع بمصر.
وعابد (٧) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ومن ولده: عبد الله ابن السائب بن
أبي السائب صيفي ابن عابد الصحابي القرشي المخزومي، القارئ المكي، قرأ عليه
مجاهد وابن كثير.

عبد الله بن المسيب بن عابد، أبو عبد الرحمن، وقيل أبو السائب، والمحدث، العابدان المخزوميان.

والعباد، بالكسر، كذا قاله ابن دريد وغيره، وكذا وجد بخط الأزهري. وقال ابن بري! والصاغاني: الفتح غلط، وهم الجوهرى في ذلك، وتبع فيه غيره، وهم قوم من قبائل شتى من بطون العرب، اجتمعوا على دين النصرانية فأنفوا أن يتسموا بالعبيد، وقالوا: نحن العباد. والنسب إليه: عبادي كأنصاري، نزلوا بالحيرة، ومنهم عدي بن زيد العبادي من بني امرئ القيس بن زيد مناة، جاهلي من أهل

(١) التكملة والفاخر ضبطت: " ويدلي " ضبط قلم.

(٢) في الفاخر: " بشقه " .

(٣) وحكي في المستطرف قولاً قريباً، ورد بهامش القاموس: قال الشيخ نصر: وهذا قول بعيد عندي اه " .

(٤) نص الصحاح: والعباديد: الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه وكذلك العبايد، يقال: صار القوم عباديد وعبايد. والنسبة عباديدي. قال سيبويه: لأنه لا واحد له، وواحد على معلول أو فعليل أو فعلال في القياس.

(٥) في التهذيب عن ابن الاعرابي: يقال: ذهب القوم عباديد وعبايد إذا ذهبوا متفرقين، ولا يقال: أقبلوا عباديد.

(٦) كذا.

(٧) في جمهرة ابن حزم: عائذ.

الحيرة، يكنى أبا عمير، وجده أيوب، أول من تسمى أيوب من العرب، كما سبقت الإشارة إليه في الموحدة.

وقال شيخنا: قال أحمد بن أبي يعقوب: إنما سمي نصارى الحيرة العباد، لأنه وفد على كنود منه خمسة، فقال للأول: ما اسمك؟ قال: عبد المسيح، وقال للثاني: ما اسمك؟ قال: عبد ياليل. وقال للثالث: ما اسمك؟ قال عبد عمرو. وقال للرابع: ما اسمك؟ قال: عبد ياسوع.

وقال للخامس: ما اسمك؟ قال: عبد الله. فقال: أنتم عباد كلكم. فسموا عبادا. وقال الليث: أعبدني فلان فلانا، أي ملكني إياه، قال الأزهري: والمعروف عند أهل اللغة: أعبدت فلانا، أي استعبدته. قال: ولست أنكر جواز ما قاله (١) الليث، إن صح لثقة من الأئمة، فإن السماع في اللغات أولى بنا (٢) من خبط العشواء، والقول بالحدس، وابتداع قياسات لا تطرد. وأعبدني فلان اتخذن عبدا أو صيرني كالعبد، وفي الحديث: " ثلاثة أنا خصمهم: رجل أعبد

(٣) محررا "، أي اتخذه عدا، وهو أن يعتقه ثم يكتمه إياه، أو يعتقه بعد العتق فيستخدمه كرها، أو يأخذ حرا فيدعيه عبدا ويتملكه. والقياس أن يكون: أعبدته: جعلته عبدا.

وأعبد القوم بالرجل: اجتمعوا عليه وضربوه. والعبادية، مشددة: ة بالمرج، نقله الصاغانى.

وعبادان: جزيرة أحاط بها شعبتا دجلة ساكبتين في بحر فارس، معبد العباد وملقى عصي النساك. ومثله في المصباح، والمشارك، وقال ابن خرداد: إنه حصن بالعراق، بينه وبين البصرة اثنا عشر فرسخا، سميت بعباد بن الحصين التميمي الحنظلي. وفي المثل: ما وراء عبادة قرية. وعبادة بالتشديد: جارية المهلبية، لها قصة ذكرها الزبير، وهي التي قال فيها أبو العتاهية:

من صدق الحب لأحبابه * فإن حب ابن غرير غرور
أنساه عبادة ذات الهوى * وأذهب الحب لديه الضمير (٤)
وابن غرير كان يهوى عبادة.

واسم مخنث ذي نواذر أيام المتوكل، ذكره الذهبي. ويقال: عبدت به أوديه، أي أغريت به.

والمعبد كمعظم: المذل من الطريق وغيره، يقال: بعير معبد، أي مذل، طريق معبد، أي مسلوك مذل. وقيل: هو الذي تكثر فيه المختلفة. قال الأزهري: والمعبد: الطريق الموطوء

(٥). والمعبد: المكرم المعظم، كأنه يعبد، ضد، قال حاتم: تقول ألا تبقي عليك فإنني * أرى المال عند الممسكين معبدا

أي معظمًا مخدوما، وبغير معبد: مكرم. وقال ابن مقبل:
وضمنت أرسان الجياد معبدا* إذا ما ضربنا رأسه لا يرنح
قال الأزهري: المعبد هنا الوتد.

والمعبد: المغتلم من الفحول، نقله الصاغاني.
المعبد بلد ما فيه أثر ولا علم ولا ماء أنشد شمر.

وبلد نائي الصوى معبد
قطعته بذات لوث جلعد

والمعبد: البعير المهنوء بالقطران، قال طرفة:
إلى أن تحامتني العشيرة كلها* وأفردت إفراد البعير المعبد
قال شمر: المعبد من الإبل: الذي (٦) قد عم جلده

(١) التهذيب: ما ذكره.

(٢) التهذيب: أولى بنا من القول بالحدس والظن.

(٣) وفي رواية: "اعتيد محررا" عن اللسان.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: "وبعدهما في التكملة: خمسون ألفا كلها وازن* خشن لها في كل كيس

صريير

[وفي هامشها أيضا]: وقوله وابن غرير الخ عبارة التكملة: وابن غرير هو إسحاق بن غرير".

(٥) وشاهده قول لبيد، كما في التهذيب: وظيفا وظيفا فوق مور معبد

(٦) عن التهذيب، وبالأصل "التي" وتمام العبارة في التهذيب: الذي قد عم جلده كله بالقطران من الحرب.

بالقطران. ويقال: المعبد: الأجر الذي قد تساقط وبره، فأفرد عن الإبل ليهنأ.
 قلت: ومثله عن كراع، وهو مستدرج على المصنف.
 ويقال: المعبد: هو الذي عبده الجرب (١)، أي ذلله.
 وعبد تعبيدا: ذهب شاردا نقله الصاغانى.
 ويقال: ما عبد أن فعل ذلك أي ما لبث، وكذا ما عتم، وما كذب.
 وأعبدوا به: اجتمعوا عليه يضربونه. نقله الصاغانى.
 والاعتباد، والاستعباد: التعبيد، يقال: فلان استعبده الطمع، أي اتخذه عبدا.
 وعبد الرجل، واعتبده: صيره عبدا أو كالعبد له.
 وتعبد: تنسك، وقعد في متعبده، أي موضع نسكه.
 وتعبد البعير: امتنع وصعب، وقال أبو عدنان: سمعت الكلابيين يقولون: بعير متعبد
 ومتأبد، إذا امتنع على الناس صعوبة، فصار كآبدة الوحش.
 وتعبد البعير: طرده حتى أعيأ وكل فانقطع به.
 وتعبد فلانا: اتخذه عبدا، كاعتبده وعبده، واستعبده، عن اللحياني، قال رؤبة:
 * يرضون بالتعبيد والتأمي *
 وفي الحديث: " ثلاثة أنا خصمهم: رجل اعتبد محررا " وقد تقدم (٢).
 ومن المجاز: المعبدة: السفينة المقيرة أو المطلية بالشحم أو الدهن أو القار.
 ويقال: أعبد به، مبنيا للمجهول، أي أبدع، مقلوب منه.
 ويقال: أعبد بالرجل، إذا كلت راحلته أو ماتت، أو اعتلت أو ذهبت فانقطع به.
 وعبدة بن الطبيب، بالفتح فالسكون واسم الطبيب زيد بن مالك بن امرئ القيس بن
 مرثد بن جشم بن عبد شمس.
 وعلقمة بن عبدة، نسبه في تميم، وهو علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس، يعرف بعلقمة
 الفحل (٣).
 وأخوه شأس بن عبدة، وهو بالتحريك، كذا في الإيناس.
 والعبدي نسبة إلى عبد القيس القبيلة المشهورة. ويقال: عبقي، أيضا على النحت،
 كعبشمى، والأول أكثر.
 والعبدان في بني قشير: عبد الله بن قشير بن كعب بن ربيعة، القبيلة المشهورة، وهو
 الأعور، وهو ابن لبينى، تصغير لبينى، وفيهم يقول أوس بن حجر:
 أبني لبينى لست معترفا * ليكون ألام منكم أحد
 وعبد الله بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة، وهو سلمة الخير وولد ولده: بيحرة
 (٤) بن فراس، الذي نخس ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فصرعته، فلعهنه النبي صلى
 الله عليه وسلم.
 والعبيدتان: عبيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة، وعبيدة بن عمرو بن معاوية
 بن قشير بن كعب بن ربيعة.

والعبادة جمع عبد الله، على النحت، لأنه أخذ من المضاف، وبعض المضاف إليه، لا أنه جمع لعبدل، كما توهمه بعضهم، وإن كان صحيحا في اللفظ، إلا أن المعنى يآباه، وأطلق على هؤلاء للتغليب. قاله شيخنا، وهم ثلاثة، وقيل: أربعة:
أولهم: سيدنا الحبر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، الهاشمي القرشي، ترجمان القرآن، توفي بالطائف.
وثانيهم: سيدنا عبد الله بن عمر بن الخطاب، العدوي القرشي.

-
- (١) عن التهذيب واللسان، وبالأصل " الحرت " .
(٢) تقدم برواية: " رجل أعبد محررا " وقد نبهنا إلى هذه الرواية هناك.
(٣) قيل له الفحل من أجل رجل اخر يقال له علقمة الخصي. انظر المؤتلف والمختلف للآمدي.
(٤) بالأصل " بحرة " وما أثبت عن سيرة ابن هشام.

وثالثهم: سيدنا عبد الله بن عمر بن العاص بن وائل السهمي القرشي.
فهؤلاء ثلاثة قرشيون. وآخرهم موتا سيدنا عبد الله بن عمر، سنة ثلاث وستين (١).
وليس منهم، أي من العبادلة سيدنا عبد الله بن مسعود الهذلي. وذكر ابن الهمام في فتح
القدير أن عرف الحنفية عد عبد الله بن مسعود منهم، دون ابن عمرو بن العاص. قال:
وعرف غيرنا بالعكس ومنهم من أسقط ابن الزبير (٢). وغلط الجواهري. قال شيخنا:
وهذا بناء منه على أن الجوهري ذكر في العبادلة ابن مسعود رضي الله
عنه وليس في شيء من أصول الصحاح الصحيحة المقروءة ذكر له ولا تعرض، بل
اقتصر في الصحاح على الثلاثة الذين ذكرهم المصنف، وكان المصنف وقع في نسخته
زيادة محرفة أو جامعة بلا تصحيح، فبنى عليها، فكان الأولى أن ينسب الغلط إليها.
وقد راجعت أكثر من خمسين نسخة من الصحاح فلم أراه ذكر غير الثلاثة، ولم يتعرض
لغيرهم، نعم رأيت في بعض النسخ النادرة زيادة ابن مسعود، في الهامش، كأنها ملحقه
تصليحا. ورأيت العلامة سعدي حلبي أنكر هذه الزيادة، وذكر أنه تتبع كثيرا من نسخ
الصحاح، فلم يجد فيها الزيادة. وجزم بأن الجوهري لم يعده.

وعبدل، باللام: اسم حضرموت القديم، نقله الصاغانى.
وذو عبدان كسحبان قيل من الأعبود بن السكسك بن أشرس بن ثور.
وهذا تقدم بعينه، فهو تكرار مخل. والصواب في ضبطه بالتحريك، كما مر له.
وسموا عبادا ككتاب، وعبادا كغراب، ومعبدا كمسكن، وعبيدا، بكسر فسكون،
وأعبدا، كأفلس، وعبادا ككتان، وعابدا، وعبيدا كأمير، وعبيدا، مصغرا، وعبيدة بزيادة
الهاء، وعبيدة، بفتح فكسر، وعبيدة، بفتح فسكون وعبيدة وعبادة، بضمهما، وعبدلا
بزيادة اللام، وعبدكا، بزيادة الكاف، وعبدسا، بزيادة الواو والسين (٣).

* ومما يستدرك عليه:

العابد: الموحد.

والتعبيدة: العبودية.

وما عبدك عني: ما حبسك.

وعبد به: لزمه فلم يفارقه.

والعبدة، محركة: الناقة الشديدة. وقوله تعالى: " فادخلي في عبادي " (٤) أي حزبي.

وعبد يعدو، إذا أسرع بعض إسراع.

والعبد: الحزن والوجد.

وقوله تعالى: " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون " (٥) أي إلا لأدعوهم إلى
عبادتي، وأنا مرید للعبادة منهم، وقد علم الله، قبل أن يخلقهم، من يعبد من ي كفر به،
ولو كان خلقهم ليحبرهم على العبادة لكانوا كلهم عبادا مؤمنين. كذا في تفسير
الزجاج. قال الأزهرى: وهذا قول أهل السنة والجماعة. وعبد: ملك هو وآبؤه من
قبل.

وقال ابن الأنباري فلان عابد، وهو الخاضع لربه، المستسلم المنقاد لأمره، والمتعبد:
المنفرد بالعبادة.

وبعير معبد، وهو الذي يترك ولا يركب.

وقال أبو جعفر: وحكى صاحب الموعب عن أبي زيد: عبدت الرجل: ذلته حتى عمل
عمل
العبيد.

وعبادة بن الصامت البغدادي، سمع الحديث على الإمام أحمد بن حنبل.
وعباد بن السكون، كسحاب: قبيلة وقيل: بطن من

(١) قال الواقدي وجماعة: توفي ابن عمر سنة أربع وسبعين، وقال الزبير بن بكار وآخرون: توفي سنة ثلاثة
وسبعين، قال ابن كثير: والأول أثبت (البداية والنهاية ٩ / ٩).

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ومنهم من أسقط ابن الزبير هكذا بالنسخ، ولم يتقدم عدة في العبارة
فليحذر "

(٣) وذكر في التكملة: وعبدة مثال قبرة. وعبدان مثال سلمان، وعبدان مثال عمران، وعبدون، وعبادة مثل
قتادة.

(٤) سورة الفجر الآية ٢٩.

(٥) سورة الذاريات الآية ٥٦.

تجيب. وعبادة بن نسي (١) التجيبي، قاضي الأردن، من صالح التابعين. ويقال: عبد معتبد ومستعبد.

وعابد: لقب أب المظفر ناصر بن نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي، المحدث، قيل: كان أبوه دهقاناً كثير المال، فوقع بسمرقند قحط، فباع غلته بنصف ثمنها، وأعطى الذين يجلبون الطعام ليرخصوه، فحصل به رفق، فقيل: عابد. فبقي عليه وعلى عقبه.

وفي تميم عبدة بالضم، ابن جذيمة ابن الحارث بن عمرو بن الهجيم بن عمرو بن تميم. ذكره الوزير المغربي. وفي الصحاح حمارا العبادي بالثنية، يضرب مثلاً في التردد بين ما أحدهما أمثل من الآخر. قيل لعبادي: أي حماريك شر؟ قال: هذا ثم هذا. ويوم عبيد يضرب مثلاً لليوم المنحوس، لأنه لقي النعمان في يوم يؤسه فقتله. والعبيديون: خلفاء مصر، معروفون.

وعبدة، بالتحريك، في نسب كثيرة من أهل الجاهلية، والصحابة، والتابعين فمن المشاهير: الجرنفش ابن عبدة الطائي المعمر، وجرير بن عبدة، وأيفع بن عبدة، وأبو النجم العجلي الراجز في أجداده عبدة بن الحارث ضبطه أبو عمرو الشيباني. وكسفيئة: عبيدة بن عمرو السلماني، وآخرون. وبالضم كثير.

وأبو العبدة أحمد بن محمد القلانسي الصوفي، حدث. وعبدان، بالكسر: جد عطاء بن نقادة، حدث عنه يعقوب بن محمد الزهري، وابنه جد عمرو بن قطن بن المنذر الشاعر، وربيعة بن عبدان، صحابي. وضبطه ابن عساكر بكسرتين وتشديد الدال، حكاه النووي في شرح مسلم. ودير عبدون: معروف بالشام، قال ابن المعتز:

سقى الجزيرة ذات الظل والشجر * ودير عبدون هطال من المطر
وعبدة بنت صفوان: صحابية مشهورة.

والعابد: الخادم، قيل إنه مجاز. وأبو عباد معبد بن وهب المغني مولى العاصي بن وابصة المخزومي.

وبنو عبادة من بني عقيل بن كعب.

وعبيد، مصغراً: اسم بيطار، وقع في شعر الأعشى:

لم يعطف على حوار (٢) ولم يق * طع عبيد عروقتها من خمال

وعبيدان في بيت الحطيئة (٣): راع كان لرجل من عاد، ثم أحد بني سويد وله خبر طويل. وأبو عاصم محمد بن أحمد بن محمد بن عباد، العبادي الهروي، فقيه محدث توفي سنة ٤٥٨.

وأما الأمير أبو الحسين أزدشير بن أبي منصور الواعظ العبادي، فإلى عبادة (٥)، قرية بمرو. وعباد بن ضبيعة بن قيس، من بني بكر بن وائل: قبيلة.

والمعبد: العبادة وهو مصدر.
والعبد، ككتف: الجرب.
وأولاد عبود في قول حسان بن ثابت:
إلى الزبيرى فإن اللؤم حالفه * أو الأخابث من أولاد عبود
أراد عابد بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم.
وعابدة الحسناء بنت شعيب أخت عمرو بن شعيب.
وسموا عبدة كقبرة، منهم: عبدة ابن هلال الثقفي الزاهد، فرد، وجزم عبد الغني بأنه
كصرد.
وقال ابن

-
- (١) هكذا ضبطها ابن الأثير في اللباب ٢ / ٣١١ بضم النون وفتح السين المهملة.
(٢) عن الصحاح وبالأصل: "جوار".
(٣) يعني قوله في معجم البلدان (عبيدان):
و هل كنت إلا نائيا إذ دعوتني * منادى عبيدان المحلا باقره
(٤) في معجم البلدان: سود بن عاد، ويقال له عتر.
(٥) في اللباب النسبة إلى قرية بولاية مرو يقال لها: سنج العبادي.

ماكولاً: وهو الأشبه. قال: ويقال بضممتين مخففاً، وفتح فسكون، وبضم فسكون. وعبادى، كجبالى (١): اسم نصراني جاء في السير أنه أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعبده كعلم: أنكره (٢).

والعبد، ككتف الحريص.

ومنية عباد، ككتان: قرية بمصر والعبادة: بطن من العرب نسبت إليهم النوق الفاريقية. والمعابدة: اسم للمحصب.

وعبدل، باللام، ابن الحارث العجلي، وابن ابن أخيه، عبدل ابن حنظلة بن يام بن الحارث، كان شريفاً.

والحكم بن عبدل الأسدي، الشاعر كوفي.

ومرثد بن عبدل الغفري، له ذكر في زمن زياد.

وبالكاف يحيى بن عبدك القزويني.

وسموا: عبادة كسحابة وكتابة وثمامة. وغراب وسحاب وكتاب. وفي تفصيل ذلك طول.

وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن عبد: كان شاعراً كاتباً.

وأبو أحمد محمد بن علي بن عبدك الجرجاني: مقدم السبعة (٣) بها روى وحدث.

والعبدلي: نسبة إلى عبد الله بن غطفان وبطن آخر من خولان.

وأبو منصور أحمد بن عبدون. ذكره الثعالبي في اليتيمة.

وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن عبدويه، وابن أخيه أبو حازم عمر بن أحمد بن

إبراهيم العبدويان. والنحاة يفتحون الدال: محدثان.

وفي همدان: عبيد بن عمرو بن كثير بن مالك بن حاشد.

وفي تميم: عبيد بن ثعلبة بن يربوع. وفي الأنصار: عبيد بن عدي بن عثمان بن كعب بن سلمة.

وفي نهد: عبيد بن سلامة بن زوي بن مالك بن نهد: قبائل. والنسبة إليهم: عبيدي.

وأبو بكر محمد بن فارس بن حمدان بن عبد الرحمن بن معبد العطشي المعبدي. قال

الخطيب: يذكر أنه من ولد أم معبد الخزاعية. وأبو عبد الله محمد بن أبي موسى ابن

عيسى بن أحمد بن موسى المعبدي: من ولد معبد ابن العباس ابن عبد المطلب، انتهت

إليه رئاسة العباسيين في وقته، روى وحدثاً.

ويعبدي: موضع بالشام.

والمعبد والمتعبد: موضع العبادة.

[عبرد]: جارية عبرد وعبردة وعبارد كقنفذ وعلبط وعلبطة وعلابط، أهمله

الجوهري. وقال أبو عمرو: امرأة عبرد مثال عنجد، أي بيضاء اللون ناعمة الجسم.

وقال اللحياني: جارية عبردة (٤) ترتج أي تهتز من نعمتها، بفتح النون، أي لينها. قال:
ويقال في هذا التركيب: عبرد مثال عجلط.

ويقال: عشب عبرد أي رقيق رديء.

ويقال: غصن عبرود (٥)، وعبارد: ناعم لين. وشحم عبرود (٥) إذا كان يرتج أي يهتز
سمنا.

[عتد]: العتيد: الحاضر المهيأ وقوله تعالى: " هذا ما لدي عتيد " (٦) قيل: حاضر،
وقيل: قريب.

والمعتد، كمكرم: المعد، وأعد يعد إنما هو أعتد يعتد، فأدغم، وقيل: إنما هو من عين
ودالين لقولهم أعددنا، فيظهرون الدالين.

(١) الضبط عن التكملة.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله وعبد الخ كان المناسب ذكره قبل أسماء الرجال أو بعدها "

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله السبعة، لعل الصواب الشيعة " وجاءت صوابا في اللباب ٢ / ٣١٢.

(٤) ضبطت في اللسان: " عبردة " ضبط قلم.

(٥) في اللسان: " عبرد " وفي التكملة: " عبرد " ضبط قلم.

(٦) سورة ق الآية ٢٣. وفي رفع " عتيد " ثلاثة أوجه عند النحويين. أحدها أنه على إضمار التكرير، ويجوز
أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر، ويجوز أن يكون بإضمار هو كأنه قال: هذا ما لدي هو عتيد (عن التهذيب).

وقد عتد الشيء ككرم عتادة، وعتادا بالفتح فيهما، فهو عتيد: جسم.
وعتدته تعتيدا، واعتدته: هيأته ليوم، ومنه قوله جل وعز " واعتدت لهن متكأ (١).
وفرس عتد محركة وككتف: معد للجري والركوب، معتد، لغتان: شديد الخلق سريع
الوثبة، ليس فيه اضطراب ولا رخاوة أو شديد تام الخلق، وقيل: هو العتيد الحاضر،
الذكر، والانثى سواء.

وعتيد بن ضرار بن سلامان، كأمير: شاعر كلبى، ذكره الأمدى.
وعتيد كزبير: ع، نقله الصاغانى.

والعتيدة: الطبله أو الحققة يكون فيها طيب الرجل والعروس وأدهانهما.
والعتاد والعتدة كسحاب وتحفة: العدة لأمر ما تهيئه له، التاء مدغمة ج: أعتد، كأفلس،
وأعتدة وعتد، بضمين، وهو أيضا ما أعد من سلاح ودواب وآلة حرب.
والعتاد كسحاب: العس من الأثل (٢). وربما سموا القدح الضخم عتادا، وهو العسف
والصحن. وعتائد، بالضم: ع بالحجاز، وفيه ماء لبني نصر بن معاوية، قال مزرد:
فأيه بكندير حمار ابن واقع * رآك بأير فاشتأى من عتائد (٣)
أيه: صح به وأير: جبل.

والعتود كصبور، في قول أعرابى، من بلعبر:
يا حمز هل شبت من هذا الخبط * أم أنت في شك فهذا منتفد
صقب جسيم وشديد المعتمد * يعلو به كل عتوج ذات ود
قال شمر: أراد السدرة أو الطلحة.

والعتود: الجددي الذي استكرش، وقيل: هو الحولي من أولاد المعز، وقيل: الذي بلغ
السفاد. وقيل: الذي أجذع. وقيل رعى وقوى، وهو العريض أيضا. وقيل: إذا أجذع
(٤) من أولاد المعزى فعريض. وإذا أثنى فعتود. وقيل: إذا أجذع الجددي والعناق سمى
عريضا وعتودا، ج: أعتدة وعدان، الأخير بالكسر، وأصله: عتدان، فأدغمت التاء في
الذال.

ويقال: تعتد في صنعته، إذا تأنق.

وعتود، كدرهم (٥)، كما ضبطه الجوهري. قال الصاغانى: وهو الأفصح، ويفتح، عن
شمر: واد أو موضع بالحجاز، مأسدة، قال ابن مقبل:

جلوسا به الشم العجاف (٦) كأنهم * أسود بترج أو أسود بعتودا

هكذا أنشده شمر وضبطه بفتح العين. وقال لشيخنا: وزنه بدرهم غير جار على قواعد
أئمة الصرف، لأن واوه زائده، فلو وزنه بخروج كان أولى. ومن أخواته التي وردت
على وزانه: خروج سيأتي وذرود. قد تقدم وعتور (٧)، سيأتي ووهم الجوهري حيث
ادعى أنه لا ثالث لهما، قال شيخنا: وهذا لا يقال فيه وهم، بل تقصير، أو قصور وعدم
اطلاع، وهذا لا يتم، إذ ليس بمتفق على ثبوت هذين اللفظين، بل هناك من أنكرهم.
وهناك من قال بأصالة الواو. والحصر ادعاه قبل الجوهري أئمة الاستقراء. قلت: ومنهم

صاحب الجمهرة ولعله لم يثبت عند الجوهري صحتها فتركها تنزيها لكتابه عمالا
يصح والله أعلم.
وعتيد، كجعفر، ع أو واد واسم (٨) قال الصاغاني: هو مرتجل. قال شيخنا: وهو مما
يرد على صهيد، وترك

(١) سورة يوسف الآية ٣١.

(٢) قول أبي حنيفة كما في اللسان.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: "والكندير الحمار الغليظ، واشتأى: أشرف ونظر. كذا في التكملة".

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: إذا أجذع من أولاد المعزى، الظاهر: إذا أجذع الجدي الخ".

(٥) في معجم البلدان عتود بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو ثم قال: وقال العمراني: عتود بفتح أوله: واد
قال: ويروى بكسر العين.

(٦) عن اللسان، وبالأصل "العجان" وفي معجم البلدان: "الشعب الطوال" وضبطت فيه "عتودا" بكسر
العين.

(٧) عتور اسم واد، وذرود اسم جبل.

(٨) زيادة عن القاموس.

المصنف التنبيه عليه، تقصيرا. وتكسر عينه، والذي في التكملة: وعتيد، وقيل عتيد: من كنانة، انتهى.

فهذا يدل على أنه رجل من كنانة لأنه ذكره بعد أن ذكر الموضوع المذكور فتأمل. وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب الشيرازي العتايدي: محدث، مات سنة ٣٥٤. * ومما يستدرك عليه:

عتود، بعين وتاء مضمومتين، أبو بحتري، بطن من طيء، منهم أبو عبادة البحتري الشاعر. وعتيد بن ربيعة: شيخ لأبي إسحاق السبيعي. قال الحافظ: وقيل هو عتيدة، بهاء، وقيل بموحدة.

[عجد]: العجد، بالضم أهمله الجوهري، وقال لئث هو الزبيب، وهو حب العنب أيضا ويفتح كالعنجد والعنجد أو العجد ثمرة كالزبيب والعجد بالفتح: حب الزبيب، كالعنجد، كجعفر، وسيأتي أو أردوه.

وعن الأصمعي: العجد، بالتحريك: الغربان، قال صخر الغي، يصف خيلا: فأرسلوهن يهتلكن بهم * شطر سوام كأنها العجد الواحدة (١): عجدة.

والمنعجد، وفي بعض النسخ: والمتعجد: الغضوب الحديد الطبع. وسيأتي في عنجد، الكلام عليه.

[عجرد]: العجرد: الخفيف السريع من الرجال، كالعدرج وقيل العجرد: الغليظ الشديد وضبط هذا كعملس أيضا، وناقاة عجرد، منه. وعجرد: ة بدمار اليمن من قرى زنا نقله الصاغانى، وعجرد اسم رجل.

والعجرد: الذكر (٢)، قال:

* فشام في وراح سلمى العجردا *

وماحها: صدع فرجها. كالعجارد كعلابط والمعجرد في نسختنا هكذا بالخفض، على أنه معطوف على ما قبله. والذي في الجمع بين الصحاح والتهديب والمحكم لابن الصوفي: والمعجرد والمعجرد بفتح الراء وكسرهما معا: العريان كالعجرد، وشجر معجرد، وعجرد: عار من ورقه.

والعجرد، كعملس: الجرى كالعدرج. والمتجرد، أي العريان.

وعبد الكريم بن العجرد: رئيس للخوارج من أصحاب عطية الأسود الحنفي الإمامي الذي تنسب إليه العطوية، وأصحابه: العجاردة، وقيل العجردية، صنف من الحرورية، ينسبون إلى عجرد. والعنجد: المرأة السليطة، أو الخبيثة، أو السيئة الخلق البذية اللسان، نقله الأزهرى عن الفراء، وأنشد:

عنجد تحلف حن أحلف * كمثل شيطان الحماط أعرف * ومما يستدرك عليه:

عجروود: من مناهل الحج المصري، فيه ماء خبيث، وسكنته بنو عطية، استدركه شيخنا.

والعجاردة: قوم من العرب.

وحماد عجرد: مشهور.

وشجر عجرد: عار عن ورقه.

وناقة عجرد وعجرد: غليظة شديدة.

[عجلد]: العجلد، كعلبط وعلابط: اللبن الخاثر جدا المتكبد، كعجالط، وعجالط،

وعثلط،

وعكلط.

وتعجلد الأمر عظم واشتد، نقله الصاغانى.

وذكر العنجد هنا، أي بعد ذكر العجلد وهم من الجوهري وحقه أن يذكر بعد العجلد

كما هو تقييد المصنف الذي التزمه على نفسه. وقد مرت الإشارة إليه في مقدمة

الخطبة.

[عدد]: العد: الإحصاء، عد الشيء يعده عدا، وتعدادا، وعدة. وعدده، والاسم: العدد

والعديد، قال الله

(١) القاموس: " الواحد " وفي اللسان فكالأصل.

(٢) في اللسان: ذكر الرجل، وفي التهذيب والتكملة فكالأصل والقاموس " الذكر " من تخصيص.

تعالى: " وأحصى كل شيء عددا " (١) قال ابن الأثير: له معنيان: يكون أحصى كل شيء معدودا، فيكون نصبه على الحال، يقال: عددت الدراهم عدا، وما عد فهو معدود و عدد، كما يقال: نفضت ثمر الشجر نفضا والمنفوض نفض. ويكون (٢) معنى قوله " وأحصى كل شيء عددا " أي إحصاء، فأقام عددا مقام الإحصاء لأنه بمعناه. وفي المصباح: قال الزجاج: وقد يكون العدد بمعنى المصدر كقوله تعالى: " سنين عددا " (٣) وقال جماعة: هو على بابه، والمعنى: سنين معدودة، وإنما ذكرها على معنى الأعوام.

وعد الشيء: حسبه. وقالوا (٤): العدد هو الكمية المتألفة من الوحدات، فيختص بالمتعدد في ذاته، وعلى هذا فالواحد ليس بعدد، لأنه غير متعدد، إذ التعدد الكثرة. وقال النحاة: الواحد من العدد، لأنه الاصل المبني منه، ويعد أن يكون أصل الشيء ليس منه، ولأن له كمية في نفسه فإنه إذا قيل: كم عندك؟ صح أن يقال في الجواب: واحد، كما يقال: ثلاثة وغيرها. انتهى. وفي اللسان: وفي حديث لقمان: ولا نعد فضله علينا، أي لا نحصيه لكثرتة، وقيل: لا نعتده علينا منة له.

قال شيخنا: قال جماعة من شيوخنا الأعلام: إن المعروف في عد أنه لا يقال في مطاوعه: انعد على ان فعل، فقيل: هي عامية، وقيل رديئة. وأشار له الخفاجي في شرح الشفاء.

وجمع العد الأعداد وفي الحديث: " أن أبيض بن حمال المازني قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح الذي بمأرب (٥)، فأقطعه إياه، فملا ولي قال رجل: يا رسول الله، أتدري ما أقطعه؟ إنما أقطعت (٦) له الماء العد. قال. فرجعه منه ". قال الليث: العد، بالكسر موضع يتخذة الناس يجتمع فيه ماء كثير. والجمع الأعداد. قال الأزهرى: غلط الليث في تفسير العد ولم يعرفه. قال الأصمعي: الماء العد هو الجاري الدائم الذي له مادة لا تنقطع، كماء العين والبئر. وفي الحديث " نزلوا أعداد مياه الحديدية " أي ذوات المادة كالعيون والآبار، قال ذو الرمة يذكر امرأة حضرت ماء عدا بعد ما نشت مياه الغدران في القيظ، فقال:

دعت مية الأعداد واستبدلت بها * حناطيل آجال من العين خذل
استبدلت بها يعني منازلها التي ظننت عنها حاضرة أعداد المياه فخالفتها إليها الوحش
وأقامت في منزلها، وهذا استعارة، كما قال:

ولقد هبطت الواديين وواديا * يدعو الأنيس بها الغضيب الأبك
وقيل: العد ماء الأرض الغزير. وقيل: العد: ما نبع من الأرض، والكرع: ما نزل من السماء.

وقيل: العد: الماء القديم الذي لا ينتزح، قال الراعي:
في كل غبراء مخشي متالفها * ديمومة ما بها عد ولا ثم (٧)

وقال أبو عدنان: سألت أبا عبيدة عن الماء العد، فقال لي: الماء العد بلغة تميم: الكثير.
قال: وهو بلغة بكر بن وائل: الماء القليل. قال: بنو تميم يقولون: الماء العد مثل
كاظمة، جاهلي إسلامي لم ينزح قط. وقالت لي الكلابية: الماء العد: الركي. يقال:
أمن العد هذا أم من ماء السماء. وأنشدتني:
وماء ليس من عد الركايا * ولا جلب السماء قد استقيت

(١) سورة الجن الآية ٢٨.

(٢) الأصل واللسان، وفي التهذيب: ويجوز أن يكون.

(٣) سورة الكهف الآية ١١.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقالوا الخ هو صدر عبارة المصباح التي نقلها الشارح قريبا "

(٥) كذا وهو تحريف والصواب المأربي، نسبة إلى مأرب من اليمن. انظر تمام نسبة في أسد الغابة ١ / ٤٥

وورد صوابا في التهذيب.

(٦) في النهاية " أقطعته "

(٧) ديوانه ص ٥٧ ورواية عجزه فيه: جداء ليس بها عد ولا ثمد

و بهامش المطبوعة المصرية: " قوله ديمومة، قال ابن بري: صوابه بخفض ديمومة لأنه نعت لغبراء. ويروى

جداء بدل غبراء. والجداء التي لا ماء بها، وكذلك الديمومة، كذا في اللسان "

وقالت: ماء كل ركية عد، قل أو كثر.
والعد: الكثرة في الشيء، يقال: إنهم لذو عد وقبص.
وفي الحديث يخرج جيش من المشرق أدى شيء وأعدته أي أكثره عدة وأتمه وأشدّه استعدادا.

والعد: القديم، وفي بعض الأمهات (١): القديمة من الركايا وقد تقدم قول الكلاية.
وفي المحكم: هو من قولهم: حسب عد: قديم. قال ابن دريد: هو مشتق من العد الذي هو الماء القديم الذي لا ينتزح، هذا الذي جرت العادة به في العبارة عنه.
وقال بعض المتحدقين: حسب عد: كثير، تشبيها بالماء الكثير. وهذا غير قوي وأن يكون العد القديم أشبه، وأنشد أبو عبيدة:
فوردت عدا من الأعداد * أقدم من عاد وقوم عاد
وقال الحطيئة:

أت آل شماس بن لأي وإنما * أتتهم بها الأحلام والحسب العد
والعدد: المعدود، وبه فسرت الآية " وأحصى كل شيء عددا " (٢) وقد تقدم، والعدد منك: سنو

عمرك التي تعدها: تحصيها.
وعن ابن الأعرابي قال: قالت امرأة، ورأت رجلا كانت عهدته شابا جلدا: أي شبابك وجلدك؟ فقال: من طال أمدّه، وكثر ولده، ورق عدده، ذهب جلده.
قوله: رق عدده، أي سنوه التي يعدها (٣) ذهب أكثر سنه، وقل ما بقي فكان عنده رقيقا.

والعديد: الند والقرن، كالعد، والعداد، بكسرهما يقال: هذه الدارهم عديد هذه الدراهم، أي مثلها في العدة، جاءوا به على هذا المثل من باب الكميح والنزيح.
وعن ابن الأعرابي: يقال: هذا عداده وعدّه، ونده ونديده، وبده وبديده، وسية، وزنه وزنه، وحيدة وحيدة، وعفره، وعفره، ودنه (٤)، أي مثله وقرنه. والجمع الأعداد، والأبداد، قال أبو دواد:

وطمرة كهراوة الأع * زاب ليس لها عدائد (٥)
وجمع العديد: العدائد، وهم النظراء، ويقال: ما أكثر عديد نبي فلان. وبنو فلان عديد الحصى والثرى، إذا كانوا لا يحصون كثرة، كما لا يحصى الحصى والثرى، أي هم بعدد هذين الكثيرين. والعديد من القوم: من يعد فيهم وليس معهم، كالعداد.
والعديدة: الحصة، قال ابن الأعرابي. والعداد: الحصص، وجمع العديدة: عدائد، قال لبيد:

تطير عدائد الأشراك شفعا * ووترا والزعامة للغلام
وقد فسره ابن الأعرابي، فقال: العدائد: المال والميراث، والأشراك: الشركة، يعني ابن الأعرابي بالشركة جمع شرك، أي يقتسمونها بينهم، شفعا ووترا، سهمين سهمين،

وسهما سهما، فيقول: تذهب هذه الأنصباء على الدهر، وتبقى الرياضة للولد.
والأيام المعدودات: أيام التشريق، وهي ثلاثة بعد يوم النحر.
وأما الأيام المعلومات فعشر ذي الحجة، عرفت تلك بالتقليل، لأنها ثلاثة. وعرفت هذه
بالشهرة، لأنها عشرة. وإنما قلل بمعدودة لأنها نقيض قولك لا تحصى كثرة. ومنه "
وشروه بثمن بخس دراهم معدودة" (٦) أي قليلة. قال الزجاج: كل عدد، قل أو كثير،
فهو معدود، ولكن

(١) وهي عبارة التهذيب واللسان، و " القديم " عبارة التكملة.

(٢) سورة الجن الآية ٢٨.

(٣) اللسان: بعدها.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله وزنه أي بكسر أوله وفتح، وقوله: وعفرة وغفرة ودنة كذا باللسان

وليحرق " وفي التهذيب: وزنه وزنه بتشديد النون. وفيه أيضا: وغفره وغفره. ودنه بكسر الدال.

(٥) فسرته ثعلب فقال: شبهها بعضا المسافرين لأنها ملساء، فكأن العدائد هنا العقد، وقال الأزهري: معناه ليس

لها نظائر (عن اللسان).

(٦) سورة يوسف الآية ٢٠.

معدودات أدل على القلة، لأن كل قليل (١) يجمع بالألف والتاء، نحو دريهمات، وحمامات. وقد يجوز أن تقع الألف والتاء للتكثير. والعدة. مصدر كالعد، وهي أيضا: الجماعة، قلت أو كثرت، تقول: رأيت عدة رجال وعدة نساء وأنفذت عدة كتب، أي جماعة كتب. وفي الحديث: لم تكن للمطلقة عدة فأنزل الله تعالى العدة للطلاق وعدة المرأة المطلقة والمتوفي زوجها: هي ما تعده من أيام أقرائها، أو أيام حملها، أو أربعة أشهر وعشر ليال. وعدتها أيضا: أيام إحدادها على الزوج وإمسакها عن الزينة، شهورا كان أو أقراء، أو وضع حمل حملته من زوجها، وقد اعتدت المرأة عدتها من وفاة زوجها، أو طلاقه إياها. وجمع عدتها عدد. وأصل ذلك كله من العد. وقد انقضت عدتها. وعدان الشيء، بالفتح والكسر، ولو قال: وعدان الشيء، ويكسر كان أخصر: زمانه وعهده، قال الفرزدق يخاطب مسكينا الدارمي، وكان قد رثى زياد ابن أبيه: أمسكين أبكى الله عينك إنما * جرى في ضلال دمعتها فتحدر (٢) أقول له لما أتاني نعيه * به لا بظبي بالصريمة أعفرا أتبكي امرأ من آل ميسان كافرا * ككسرى على عدانه أو كقيصرا وأنا على عدان ذلك أي حينه وإبانته، عن ابن الأعرابي. وأورده الأزهري في عدن، أيضا.

وجئت على عدان تفعل ذلك وعدان تفعل ذلك (٣) أي حينه. أو معنى قولهم: كان ذلك في عدان شبابه، وعدان ملكه، هو أوله وأفضله وأكثره. قال الأزهري: واشتقاق ذلك من قولهم: أعده للأمر كذا: هيأه له وأعددت للأمر عدته، ويقال: أخذ للأمر عدته وعتاده، بمعنى، قال الأخفش: ومنه قوله تعالى: " جمع مالا وعدده " (٤) أي جعله عدة للدهر، ويقال: جعله ذا عدد.

واستعد له: تهيأ، كأعد، واعتد، وتعدد، قال ثعلب: يقال: استعددت للمسائل، وتعددت. واسم ذلك: العدة. ويقال: هم يتعادون، ويتعددون على ألف، أي يزيدون عليه في العدد، وقيل: يتعددون عليه: يزيدون عليه في العدد، ويتعادون: إذا اشتركوا فيما يعاد به بعضهم بعضا من المكارم.

والمعدان: موضع دفتي السرج على جنبه من الفرس، تقول: عرق معداه، وأنشد اللحياني:

* كز القصيرى مقرف المعد *

وقال: عده معدا، وفسره ابن سيده وقال: المعد هنا: الجنب، لأنه قد قال: كز القصيرى، والقصيرى عضو، فمقابلة العضو بالعضو خير من مقابله بالعدة. ومعد بن عدنان: أبو العرب والميم زائدة، أو الميم أصلية، لقولهم: تمعدد، لقلة تمفعل في الكلام، وهذا قول سيويوه، وقد خولف فيه.

وتمعدد الرجل، أي تزيًا بزّي معد، في تقشفهم، أو تنسب هكذا في النسخ. وفي بعضها (٥): أو انتسب إليهم أو تكلم بكلامهم أو تصبر على عيشهم، ونقل ابن دحية في تاب التنوير له، عن النحاة: أن الأغلب على معدن وقريش، وثقيف، التذكير والصرف، وقد يؤنث ولا يصرف. قاله شيخنا.

وقول الجوهرى: قال عمر، رضي الله عنه الصواب: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تمعدوا وخشوشنوا، وانتضلوا، وامشوا حفاة" أي (٦) تشبهوا بعيش معد، وكانوا أهل تقشف وغلظة (٧) في المعاش، يقول كونوا مثلهم ودعوا التعم وزى الأعاجم.

وهكذا هو في حديث آخر: "عليكم باللبسة المعدية". وفي الناموس وحاشية سعدي جلبي وشرح شيخنا: لا يبعد أن يكون الحديث جاء مرفوعا عن عمر، فليس

(١) في المطبوعة الكويتية: "تقليل" تحريف.

(٢) في المطبوعة الكويتية: "فتحدر".

(٣) زيادة عن اللسان.

(٤) سورة الهمزة الآية ٢.

(٥) وهي عبارة اللسان، "وتنسب" عبارة الصحاح.

(٦) هذا أحد قولي أبي عبيد، والقول الآخر: يقال هو من الغلظ، ومنه قيل للغلام إذا شب وغلظ قد تمعدد، وسترده العبارة مستقلة قريبا.

(٧) الصحاح: أهل قشف وغلظ.

للتخطئة وجه والحديث ذكره السيوطي في الجامع، رواه الطبراني عن ابن حدرد، هكذا في النسخ. وفي بعض: ابن أبي حدرد. وهو الصواب وهو: عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي. أخرجه الطبراني، وأبو الشيخ، وابن شاهين، وأبو نعيم، كلهم من حديث يحيى بن أبي زائدة، عن ابن أبي سعيد المقبري، عن أبيه عن القعقاع، عن ابن أبي حدرد. قال الهيثمي: عبد الله بن أبي سعيد ضعيف. وقال العراقي: ورواه أيضا البغوي، وفيه اختلاف. ورواه ابن عدي من حدي أبي هريرة. والكل ضعيف. وأورده ابن الأثير، فقال: وفي حديث عمر: "واخشوشنوا" بالنون، كما في الرواية المشهورة، وفي بعضها بالموحدة. وفي رواية أخرى: تمعزوا بالزاي، من المعز، وهو الشدة والقوة. وقد بسطه ابن يعيش في شرح المفصل.

ويقال: تمعدد الغلام، إذا شب وغلظ قال الراجز:
* ربيته حتى إذا تمعددا *

وفي شرح الفصيح لأبي جعفر: والمعيدي فيما قاله أبو عبيد، حاكيا عن الكسائي تصغير المعدي، هو رجل منسوب إلى معد. وكان يرى التشديد في الدال، فيقول: المعيدي. قال أبو عبيد: ولم أسمع هذا من غيره، قال سيبويه: وإنما خففت الدال من المعيدي استثقالا للتشديد (١)، أي هربا من الجمع بينهما مع ياء التصغير. قال سيبويه: وهو أكثر في كلامهم من تحقير معدي في غير هذا المثل، يعني أنهم يحقرون هذا الاسم إذا أرادوا به المثل. قال سيبويه: فإن حقرت معدي، ثقلت الدال، فقلت معيدي.

قال ابن التياني: يعني إذا كان اسم رجل ولم ترد به المثل، وليس من باب أسيدي، كراهة توالي اليا آت، والكسرات، فحذفت ياء مكسورة، وإنما حذفت من معدي دال ساكنة لا ياء ولا كسرة، فعلم أن لا علة لحذفه إلا الخفة، وأنه مثل، كذا تكلم به، فوجب حكايته، وقال ابن درستويه: الأصل في المعيدي تشديد الدال، لأنه في تقدير المعيدي فكره إظهار التضعيف، فأدغم الدال الأولى في الثانية، ثم استثقل تشديد الدال، وتشديد الياء بعدها، فحفت الدال، فقيل: المعيدي، وبقيت الياء مشددة. وهكذا قاله أبو سعيد السيرافي، وأنشد قول النابغة:

ضلت حلومهم عنهم وغرهم * سن المعيدي في رعي وتغريب
وهذا المثل على ما ذكره شراح الفصيح فيه روايتان، وتتولد منهما روايات آخر، كما سيأتي بيانها، إحداهما: تسمع بضم العين وحذف أن، وهو الأشهر (٢)، قاله أبو عبيد، ومثله قول جميل:

جزعت حذار البين يوم تحملوا * وحق لمثلي يا بثينة يجزع
أراد: أن يجزع، فلما حذف أن ارتفع الفعل، وإن كانت محذوفة من اللفظ فهي مرادة حتى كأنها لم تحذف. ويدل على ذلك رفع تسمع بالابتداء، على إرادة أن. ولولا تقدير أن لم يجز رفعه

بالبتداء.

وروي بنصبها على إضمار أن، وهو شاذ يقتصر على ما سمع منه، نحو هذا المثل، ونحو قولهم. خذ اللص قبل يأخذك، بالنصب ونحو " أفغير الله تأمروني أعبد " (٣) بالنصب في قراءة.

قال شيخنا: وكون النصب بعد أن، محذوفة، مقصورا على السماع، صرح به ابن مالك في مواضع من مصنفاته، والجواز مذهب الكوفيين ومن وافقهم بالمعيدي قال الميداني وجماعة: دخلت فيه الباء لأنه على معنى تحدث به، وأشار الشهاب الخفاجي وغيره إلى أنه غير محتاج للتأويل، وأنه مستعمل كذلك. وسمعت بكذا، من الأمر المشهور. قال شيخنا، وهو كذلك، كما تدل له عبارات الجمهور، خير خبر تسمع. والتقدير أن تسمع أو سماعك بالمعيدي أعظم من أن تراه (٤)، أي خبره أعظم من رؤيته.

(١) الأصل والقاموس والصحاح، وفي اللسان: " الشديدين " وبهامشه: "... والقصد الدال المشددة والياء المشددة ".

(٢) في أمثال الميداني ١ / ١٢٩ ويروي لأن تسمع، وأن تسمع، ويروي تسمع، والمختار: أن تسمع.

(٣) سورة الزمر الآية ٦٤.

(٤) في الفاخر: " لا أن تراه " وفي الميداني والضبي فكالأصل والقاموس.

قال أبو جعفر الفهري: وليس فيه إسناد إلى الفعل الذي هو تسمع، كما ظنه بعضهم. وقال: قد جاء الإسناد إلى الفعل. واستدل على ذلك بهذا المثل. وبقوله تبارك وتعالى " ومن آياته يريكم البرق (١) وقول الشاعر:

* وحق لمثلي بابئينة يجزع *

قال: فالفعل في كل هذا مبتدأ، مسند إليه، أو مفعول مسند إليه الفعل الذي لم يسم فاعله.

وما قاله هذا القائل فاسد، لأن الفعل في كلامهم إنما وضع للإخبار به لا عنه. وما ذكره يمكن أن يرد إلى الأصل الذي هو الإخبار عن الاسم، بأن تقدر في الكلام أن محذوفة للعلم بها، فتقدير ذلك كله: أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. ومن آياته أن يريكم البرق. وحق لمثلي أن يجزع. وأن وما بعدها في تأويل اسم، فيكون ذلك إذا تؤول على هذا الوجه، من الإخبار عن الاسم، لا من الإخبار عن الفعل. كذا في شرح شيخنا.

قال أبو جعفر: وروي من عن تراه قاله الفراء في المصادر، يعني أنه ورد بإبدال الهمزة في أن عينا، فقبل عن بدل أن، وهي لغة مشهورة، كما جزم به الجماهير. أو المثل " تسمع بالمعيدي لا أن تراه " بتجريد تسمع، من أن مرفوعا على القياس، ومنصوبا على تقديرها وإثبات لا العاطفة النافية وأن، قبل: تراه، وهي الرواية الثانية. وقد صححها كثيرون

(٢).

ونقل أبو جعفر عن الفراء قال: وهي في بني أسد، وهي التي يختارها الفصحاء. وقال ابن هشام اللحي: وأكثرهم يقول: لا أن تراه. وكذلك قاله ابن السكيت. قال الفراء: وقيس تقول: لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه وهكذا في الفصح. قال التدمري فاللام هنا لام الابتداء، وأن مع الفعل بتأويل المصدر، في موضع رفع بالابتداء.

والتقدير: لسماحك بالمعيدي خير من رؤيته. فسماحك: مبتدأ. وخير: خبر عنه. وأن تراه: في موضع خفض بمن. قال: وفي الخبر ضمير يعود على المصدر الذي دل عليه الفعل، وهو المبتدأ، كما قالوا: من كذب كان شرا له.

يضرب فيمن شهر وذكر وله صيت في الناس وتزدري مرآته، أي يستقبح منظره لدما ميه وحقارته، أو تأويله أمر، قاله ابن السكيت، أي اسمع به ولا تره.

وهذا المثل أورده أهل الأمثال قاطبة: أبو عبيد أولا. والمتأخرون كالزمخشري، والميداني. وأورده أبو العباس ثعلب في الفصح بروايتيه، وبسطه شراحه. وزادوا فيه. قال سيبويه: يضرب المثل لمن تراه حقيرا، وقدره خطيرا. وخبره أجل من خبره. وأول من قاله النعمان بن المنذر أو المنذر بن ماء السماء.

والمعيدي رجل من بني فهر، أو كنانة، واختلف في اسمه: هل هو صقعب (٣) بن

عمرو، أو شقة بن ضمرة، أو ضمرة التميمي، وكان صغير الجثة، عظيم الهيئة. ولما قيل له ذلك، قال: أبيت اللعن، إن الرجال (٤) ليسوا بجزر، يراد (٥) بها الأجسام، وإنما المرء بأصغريه. ومثله قال ابن التياني تبعاً لصاحب العين وأبو عبيد عن ابن الكلبي والمفضل. وفي بعضها زيادات على بعض. وفي رواية المفضل: فقال له شقة: أبيت اللعن: إنما (٦) المرء بأصغريه: لسانه وقلبه، إذا نطق نطق ببيان، وإذا قاتل قاتل بجنان. فعظم في عينه، وأجزل عطيته. وسماه باسم أبيه، فقال له: أنت ضمرة بن ضمرة. وأورده العلامة أبو علي اليوسي في زهر الأكم بأبسط من هذا، وأوضح الكلام فيه. وفيه: أن هذا المثل أول ما قيل، لخيشم (٧) بن

-
- (١) سورة الروم الآية ٢٤.
(٢) وهي رواية الفاخر للمفضل.
(٣) بالأصل "صعقب" وما أثبت عن الاشتقاق. وقد صححت في كل مواضع الخبر.
(٤) في الفاخر والميداني: إن القوم.
(٥) الفاخر والميداني: يعني الشاء.
(٦) الفاخر والميداني: إنما يعيش الرجل بأصغريه.
(٧) عن الاشتقاق ص ٥٤٨ وبالأصل "لخشم".

عمرو النهدي، المعروف، بالصقعب الذي ضرب به المثل فقييل: أقتل من صيحة الصقعب. زعموا أن صاح في بطن أمه، وأنه صاحب يقوم فهلكوا عن آخرهم. وقيل: المثل للنعمان بن ماء السماء، قاله لشقة بن ضمرة التميمي. وفيه: فقال شقة: أيها الملك إن الرجال لا تكال بالقفزان، ولا توزن بالميزان. وليست بمسوك ليستقى فيها الماء. وإنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه، إن قال قال بيان، وإن صال صال بجنان: فأعجبه ما سمع منه. قال أنت ضمرة بن ضمرة.

قال شيخنا: قالوا: لم ير الناس من زمن المعيدي إلى زمن الجاحظ أقبح منه، ولم ير من زمن الجاحظ إلى زمن الحريري أقبح منه.

وفي وفيات الأعيان لابن خلكان أن أبا محمد القاسم بن علي الحريري، رحمه الله، جاءه إنسان يزوره ويأخذ عنه شيئاً من الأدب، وكان الحريري دميم الخلقة جدا فلما رآه الرجل استزرى خلقة (٢)، ففهم الحريري ذلك منه، فلما طلب الرجل من

الحريري أن يملي عليه شيئاً من الأدب، قال له: اكتب: ما أنت أول سار غره قمر * ورائد أعجبتة خضرة الدمن

فاختر لنفسك غيري إنني رجل * مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني وزاد غير ابن خلكان في هذه القصة أن الرجل قال:

كانت مساءلة الركبان تخبرنا * عن قاسم بن علي أطيّب الخبر

حتى التقينا فلا والله ما سمعت * أذني بأحسن مما قد رأى بصري

وذو معدي بن بريم ككريم، ابن مرثد، قيل من أقيال اليمن

والعداد، بالكسر: العطاء، ويوم العداد: يوم العطاء، قال (٢) عتبية بن الوعل:

وقائلة يوم العداد لبعلها * أرى عتبة بن الوعل بعدي تغيرا

ويقال: بالرجل عداد، أي مس من جنون، وقيده الأزهري فقال: هو شبه الجنون يأخذ الإنسان في أوقات معلومة.

والعداد: المشاهدة ووقت الموت قال أبو كبير الهذلي:

هل أنت عارفة العداد فتقصري * أم هل أراحك مرة أن تسهري

معناه: هل تعرفين وقت وفاتي (٤).

وقال ابن السكيت: إذا كان لأهل الميت يوم أو ليلة يجتمع (٥) فيه للنياحة عليه، فهو عداد لهم.

والعداد من القوس: رنينها وهو صوت الوتر (٦)، قال صخر الغي:

وسمحة من قسي زارة حم * راء هتوف عدادها غرد

كالعديد، كأمير.

والعداد: احتياج وجع اللديغ بعد تمام سنة، فإذا تمت له منذ يوم لدغ هاج به الألم، كالعدد، كعنب مقصورة منه. وقد جاء ذلك في ضرورة الشعر. ويقال: به مرض عداد، وهو أن يدعه زمانا، ثم يعاوده، وقد عاده معادة وعدادا. وكذلك السليم والمجنون،

كأن اشتقاقه من الحساب، من قبل عدد الشهور والأيام، ويقال: عادته اللسعة معادة، إذا أتته لعداد، ومنه الحديث المشهور: ما زالت أكلة خبير تعادني، فهذا أوان قطعت أبهري أي يراجعني ويعاودني ألم سمها في أوقات معلومة، وقال الشاعر:

(١) في وفيات الأعيان ٤ / ٦٦ استزرى شكله.

(٢) في نسخة ثانية من القاموس: يريم.

(٣) في المطبوعة الكويتية "عتيبة" تحريف.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: "قال في التكملة: يقول: ألم ينزل بك فمات من كنت تحبين، فأسهرك توجعك عليه، ثم نسيت ذلك، وذهب عنك السهر، فتعزي عن هذه المصيبة التي أنت فيها أيضا".

(٥) الأصل واللسان، وفي التهذيب: يجتمع فيه النساء.

(٦) الأصل والصحاح، وفي اللسان: صوتها ورنينها، وهو صوت الوتر.

يلاقي من تذكر آل سلمى * كما يلقي السليم من العداد
وقيل: عداد السليم أن تعد له سبعة أيام، فإن مضت رجوا له البرء، وما لم تمض قيل هو
في عداده. ومعنى الحديث: تعادني: تؤذيني وتراجعني، في أوقات معلومة
كما قال النابغة في حية لدغت رجلا:
* تطلقه حيناً وحيناً تراجع (٢) *

ويقال: به عداد من ألم، أي يعاوده في أوقات معلومة. وعداد الحمى: وقتها المعروف
الذي لا يكاد يخطئه. وعم بعضهم بالعداد فقال: هو الشيء يأتيك لوقته مثل الحمى
الغب والربع وكذلك السم الذي يقتل لوقته، وأصله من العدد، كما تقدم.
وقال ابن شميل: يقال: أتيت فلانا في يوم عداد، أي يوم جمعة أو فطر أو أضحي (٣).
ويقال: عداده في بني فلان، أي يعد منهم ومعهم في الديوان، وفلان في عداد أهل
الخير، أي يعد منهم. والعرب تقول: لقيته عداد الثريا القمر، أي مرة في الشهر وما
يأتينا فلان إلا عداد الثريا القمر وإلا قران القمر الثريا. أي ما يأتينا في السنة إلا مرة
واحدة، أنشد أبو الهيثم، لأسيد بن الحلاحل:
إذا ما قارن القمر الثريا * لثالثة فقد ذهب الشتاء
قال أبو الهيثم: وإنما يقارن القمر الثريا ليلة ثالثة من الهلال، وذلك أول الربيع وآخر
الشتاء.

ويقال: ما ألقاه إلا عدة الثريا القمر، وإلا عداد الثريا القمر وإلا عداد الثريا من القمر،
أي إلا مرة في السنة. وقيل: في عدة نزول القمر الثريا. وقيل: هي ليلة في كل شهر
يلتقي فيها الثريا والقمر. وفي الصحاح: وذلك أن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة.
قال ابن بري: صوابه أن يقول: لأن القمر يقارن الثريا في كل سنة مرة. وذلك في
خمسة أيام من آذار، وعلى ذلك قول أسيد بن الحلاحل (٤):
* إذا ما قارن القمر الثريا *

البيت وقال كثير:

فدع عنك سعدى إنما تسعف النوى * قران الثريا مرة ثم تأفل
قال ابن منظور: رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان: هذا الذي استدركه
الشيخ علي الجوهري لا يرد عليه، لأنه قال: إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة.
وهذا كلام صحيح، لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة، ويكون كل ليلة في
منزلة، والثريا من جملة المنازل، فيكون القمر فيها في الشهر مرة: ويقال: فلان إنما
يأتي أهله العدة، أي في الشهر والشهرين وما تعرض الجوهري للمقارنة حتى يقول
الشيخ: صوابه كذا وكذا.

والعددة: العجلة والسرعة، عن ابن الأعرابي. وعدعد في المشي وغيره عدعدة:
أسرع.

والعددة: صوت القطا، عن أبي عبيد (٥). قال: وكأنها حكاية. وعدعد: زجر للبلبل،

قاله أبو زيد، قال وعدس مثله. وعديد كأمير: ماء لعميرة، كسفينة، بطن من كلب. والعد والعدة بضمهما بشر يكون في الوجه، عن ابن جنبي، وقيل: هما بشر يخرج في، وفي بعض النسخ (٦): على وجوه الملاح، يقال: قد استمكت العد فاقبحه، أي ابيض رأسه فاكسره (٧) هكذا فسروه.

(١) زيادة عن النهاية.

(٢) ديوانه وصدرة: تناذرها الراقون من سوء سمها

(٣) في التهذيب: أو عيد.

(٤) عن اللسان، وقد مر قريبا، وبالأصل " حلاحل "

(٥) في التهذيب: أبي عبيدة.

(٦) هي عبارة اللسان والتكملة.

(٧) عن التكملة وبالأصل " استكت "

(٨) بهامش المطبوعة المصرية " قوله فاكسره عبارة اللسان فأفضحه " وعبارة التكملة: ابيض رأسه من القيح فافضحه حتى تمسح عنه قيحه. قال: والقبح: الكسر.

ومما يستدرك عليه:

حكى اللحياني عن العرب: عدت الدراهم أفرادا ووحادا، وأعدت الدراهم أفرادا ووحادا، ثم قال: لا أدري، أمن العدد أم من العدة. فشكه في ذلك يدل على أن أعدت لغة في عدت، ولا أعرفها.

وعدت: من الأفعال المتعدية إلى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسيط، يقولون: عدتكم المال، وعدت لك، ولم يذكر المال. وعادهم الشيء: تساهمونه بينهم فساواهم، وهم يتعادون، إذا اشتركوا فيما يعاد فيه بعضهم بعضا من مكارم أو غير ذلك من الأشياء كلها. والعدائد: المال المقتسم والميراث وقول أبي دواد في صفة فرس: وطمرة كهراوة الأع * زاب ليس لها عدائد فسره ثعلب فقال شبهها بعضا المسافرين، لأنها ملساء، فكأن العدائد هنا العقد، وإن كان هو لم يفسرها.

وقال الأزهري: معناه ليس لها نظائر.

وعن أبي زيد: يقال: انقضت عدة الرجل، إذا انقضى أجله، وجمعها: العدد. ومثله: انقضت مدته. وجمعها المدد. وإعداد الشيء، واعتداده، واستعداده، وتعداده: إحضاره. والعدة، بالضم: ما أعدته لحوادث الدهر، من المال والسلاح، يقال: أخذ للأمر عدته وعتاده، بمعنى، كالأهبة، قال الأخفش. وقال ابن دريد: العدة من السلاح ما اعتدته، خص به السلاح لفظا، فلا أدري: أحصه في المعنى أم لا.

والعداد، بالكسر: يوم العرض، وأنشد شمر، لجهم بن سبل: من البيض العقائل لم يقصر * بها الآباء في يوم العداد قال شمر: أراد يوم الفخار ومعادة بعضهم بعضا. والعدان: جمع عتود. وقد تقدم.

وتمعدد الرجل: تباعد وذهب في الأرض، قال معن بن أوس: قفا إنها أمست قفاراً ومن بها * وإن كان من ذي ودنا قد تمعددا (١) وهو من قولهم: معد في الأرض، إذا أبعده في الذهاب، وسيدكر في فصل: معد مستوفى.

[عرد] العرد: الصلب الشديد المنتصب من كل شيء، قال العجاج: * وعنقا عردا ورأسا مرأسا *

قال الأصمعي: عردا أي غليظا.

والعرد: الحمار، سمي به لغلظ رقبته.

والعرد: الذكر مطلقا. وقيل: هو الذكر الصلب الشديد، وقيل: هو الذكر المنتشر المنتصب المتمهل الصلب، وجمعه: أعراد، قالت امرأة من العرب، وقد ضربت يدها على عضد بنت لها تشير برجل إليها:

علنداة يئط العرد فيها * أطيظ الرحل ذي الغرز الجديد
قال الراوي: فجعلت أديم النظر إليها فقالت:
فمالك منها غير أنك ناكح * بعينيك عينيها فهل ذاك نافع
والعرد: مغرز العنق، قال الليث: العرد: من كل شيء الصلب المنتصب، يقال: إنه لعرد
مغرز العنق، قال العجاج:
* عرد التراقي حشورا معقربا *
والعردة، كهزمة: ماء عد، أي قديم لبني صخر، من

(١) قال ابن بري: صوابه أن يذكر تمعدد في فصل معد، لأن الميم أصلية. قال: وكذا ذكر سيويوه قولهم معد
فقال الميم أصلية لقولهم تمعدد. قال ولا يحمل على تمفعل، مثل تمسكن لقلته ونزارته. ومعنى البيت: أنه
يقول لصاحبه: قفا عليها لأنها منزل أحببنا وإن كانت الآن خالية، واسم كان مضمرًا فيها يعود على من.

بني طيب، أو هي اسم هضبة في أصلها ماء، سميت لإنتصابها أو صلابتها (١).
وعرد النبت والنباب وغيره، ونص عبارة أبي حنيفة في كتاب النبات: عرد النبت يعرد
عرودا طلع وارتفع وخرج عن نعمته وغضوضته فاشتد. قال ذو الرمة:
يصعدن رقشا بين عوج كأنها * زجاج القنا منها نجيم وعارد *
وعرد الناب يعرد عرودا: خرج كله واشتد وانتصب، وكذلك النبات. ونص الجوهري:
عرد النبت يعرد عرودا، أي طلع وارتفع، وكذلك الناب وغيره، ومنه قول الراجز:
* ترى شؤون رأسها العواردا * (٢)

وعرد الحجر يعرده عردا: رماه رميا بعيدا.
والعردات، محركة (٣): واد لبجيلة القبيلة المشهورة، نقله الصاغاني.
وعراد، كسحاب: نبت صلب منتصب.

والعراد: الغليظ العاسي المشتد من النبات، وفي اللسان: العراد والعراة: حشيش طيب
الريح

وقيل: حمض تأكله الإبل، ومنابته الرمل، وسهول الرمل. وقال الراعي ووصف إبله:
إذا أخلفت صوب الربيع وصالها * عراد وحاذ ألبسا كل أجوعا (٤)
وقيل: هو من نحيل (٥) العذاة، واحده: عراة، وبه سمي الرجل. قال الأزهري رأيت
العراة في البادية، وهي صلبة العود، منتشرة الأغصان، لا رائحة لها.
والعراة، كسحابة: الجراة الأنثى، كذا في الصحاح (٦).
قال شيخنا: وإنما قيدها بذلك لأن التاء للوحدة، فلا تدل على التأنيث.
والعراة: الحالة وفلان في عراة خير، أي في حال خير.

والعراة: اسم أفراس من خيل الجاهلية، لأبي دواد الإيادي، وللربيع بن زياد الكلبي،
وللكلحة هبيرة بن عبد مناف العرنبي، والكلحة اسم أمه، قال الكلحة:
تسائلني بنو جشم بن بكر * أغراء العراة أم بهيم *
كملت غير محلفة ولكن * كلون الصرف عل به الأديم *
والصواب في فرس أبي دواد: العراة، بتشديد الراء، والتخفيف وهم. واقتصر الجوهري
على فرس الكلحة.

وعراة اسم رجل سمي باسم النبات هجاه جرير بن الخطفي الشاعر، ومن قوله فيه:
أتاني عن عراة قول سوء * فلا وأبي عراة ما أصابا
عراة من بقية قوم لوط * ألا تبا لما صنعوا تبابا
والعراة، بالتشديد: شيء أصغر من المنجنيق، شبيهه، والجمع العراوات.
وعراة: ة قرب نصيبين، بينها وبين رأس عين، على رأس تل شبه القلعة.
وعراد، ككتان فرس ماعز ابن مجالد البكائي، نقله الصاغاني.

وعراد: اسم جد والد أبي عيسى أحمد بن محمد بن موسى وقيل عيسى بن العراد (٧)
المحدث البغدادي، عن أبي همام الوليد بن شجاع، ويحيى بن أكثم، وعنه أبو بكر

الشافعي وغيره، ولد سنة ٢٢٥ وتوفي سنة (٨) ٣٥٢.

- (١) ضبطت هذه في معجم البلدان " عردة بفتح أوله وسكون ثانيه، وهي غير التي قبلها.
- (٢) سيأتي الرجز قريبا من ضمن عدة أرجاز في أثناء المادة.
- (٣) في معجم البلدان: عردات بدون ألف ولا م.
- (٤) ديوانه ص ١٦٤ وفيه وصى لها. وفي المطبوعة الكويتية " أجوعا " تحريف.
- (٥) في المطبوعة الكويتية: " نحيل " بالحاء المهملة، تحريف.
- (٦) ومثله في التهذيب نقلا عن الليث.
- (٧) في اللباب " العراد " هذا يقال لمن يعمل العرادة التي يرمي بها الحجارة إلى الحصون ومنها. ونسبة أبي عيسى تعود إلى ذلك.
- (٨) في اللباب: توفي سنة اثنتين وثلاثمئة.

والعريد: البعيد يمانية. والعريد: العادة يقال ما زال ذلك عريده، أي دأبه وهجيره، عن اللحياني.

والعروند، بضمين والراء مشددة وسكون النون بعد واو مفتوحة: حصن بصنعاء اليمن عن الصاغاني

قال شيخنا: صرح أهل الاشتقاق والتصريف بأن نونه زائدة، لقولهم: عرد، إذا نزل، ولفقد نحو جعفر.

قلت: والذي يظهر أن الواو زائدة والنون بدل عن الدال، وأصله عرد كعتل. والعرداد، بالكسر: الفيل لغلظه وضخامته.

والعرداد: الشجاع الصلب من الرجال.

والعرداد: هراوة يشد بها الفرس والجمل.

والعردند - كسفرجل، ملحق به - والعردند (١)، بالضم، الصواب بضمين: الصلب الشديد من كل شيء، نونه بدل من الدال، كالعرد، ككتف، والعرد مثل عتل.

قال الفراء: رمح عرد ووتر عرد: شديد. وأنشد لحنظلة بن سيار يوم ذي قار. ما علتي وأنا مؤد جلد * والقوس فيها وتر عرد * مثل جران العود أو أشد *

ويروى: مثل ذراع البكر.

شبه الوتر بذراع البعير في توتره.

وورد هذا أيضا في خطبة الحجاج. ويقال: إنه لقوي شديد عرد.

وحكى سيبويه: وتر عرد، أي غليظ، ونظيره من الكلام: ترنج.

وعرد الرجل تعريدا: فر وهرب، كعرد، كسمع، عن ابن الأعرابي، وعرد الرجل عن قرنه إذا أحجم ونكل. وقيل: التعريد: سرعة الذهاب في الهزيمة، قال الشاعر، يذكر هزيمة

أبي نعامة الحروري:

لما استباحوا عبد رب (٢) عردت * بأبي نعامة أم رأل خيفق *

وعرد السهم في الرمية تعريدا، إذا نفذ منها، أي من الرمية، قال ساعدة:

فجالت وخالت أنه لم يقع بها * وقد خلها قدح صويب معد *

أي نافذ. وخلصها، أي دخل فيها. وصويب: صائب، قاصد.

وقال لبيد:

فمضى وقدمها وكانت عادة * منه إذا هي عردت إقدامها

أنث الإقدام لتعلقه بها، كقوله:

مشين كما اهتزت رماح تسفحت * أعاليها مر الرياح النواسم

وعرد فلان تعريدا: ترك القصد من الطريق وانحرف عنها، وانهمزم. ومن ذلك في

الأساس: عرد عنه: انحرف وبعده. قال: وسمعت في طريق مكة من يقول: ضربت البعير

فعد عني (٣).

وعرد النجم تعريدا إذا ارتفع قال الراعي:

بأطيب من ثوبين تأوي إليهما * سعاد إذا نجم السماكين عردا *
أي ارتفع، هكذا فسرهُ شمر.
وقال أيضا:

فجاء بأشوال إلى أهل خبة * طروقا وقد ألقى سهيل فعردا *
قال: ألقى، أي ارتفع، ثم لم يبرح. ويقال عرد النجم تعريدا إذا مال للغروب أيضا بعد
ما تكبد السماء، هكذا

(١) في القاموس: العرند وفي نسخة ثانية منه: العرند.

(٢) هذا ضبط اللسان، وضبطت في التهذيب عبد رب.

(٣) عبارة الأساس: " سمعت في طريق مكة صبييا من العرب، وقد انتحى عليه بعير: ضربته فعرد عني "

(٤) ديوانه ص ٨٧ والتهذيب ٢ / ٢٠٠.

(٥) ديوانه ص ٨٩ والتهذيب ٢ / ٢٠٠ وفيه أناخوا بأشوال.

على وزن تقبل، وفي بعض النسخ: يكبد، مبنيا للمفعول من التفعيل، قال ذو الرمة:
* وهمت الجوزاء بالتعريد *

وقال ذو الرمة، يصف ثورا:

* كأنه العيوق حين عردا * عاين طراد وحوش مصيدا *
وقال أيضا:

والنجم بين القم والتعريد * يستلحق الجوزاء في صعود
يعني الثريا بين حيال الرأس، وبين أن يكون قد ارتفع.
[أي لم يستو النجم على قمة الرأس، أي هو بين ذلك] (١).

وعردة كحمزة: ع، قال عبيد:

فردة فقفا حبر * ليس بها منهم عريب

ويروى:

* فردة فقفا عبر *

بالفاء، والعين، والعارض: المنتبذ. وقول حجل بفتح فسكون مولى بني فزارة كما قاله
الأصمعي، وقيل لرجل من بني أسد، وفي حواشي ابن بري أنه لأبي محمد الفقعي:

صوى لها ذا كدنة (٢) جلاعدا

لم يرع بالأصيف إلا فاردا

ترى شؤون رأسه العواردا

الخطم واللحين والأرائدا

وحيث تلقى الهامة الأصائدا

مضبورة إلى شبا حدائدا (٣)

والرواية: مأرومة، وشبا حدائدا بالتنوين، وغير التنوين، أي منتبذة بعضها من بعض، قاله

ابن بزرج أو المراد: الغليظة. قال ابن بري: وإنشاد الجوهري ترى شؤون رأسها، غلط،

والصواب رأسه، كما قدمنا لأنه يصف جمالا وفي الحواشي: فحلا. ومعنى صوى لها:

اختار لها فحلا، والكدنة: الغلظ والجلاعد: الشديد الصلب.

* ومما يستدرك عليه:

عردت أنياب الإبل (٤): غلظت واشتدت.

وعرد الرجل تعريدا: قوي جسمه بعد المرض.

وعردت الشجرة تعرد عرودا، ونجمت نجوما: طلعت، وقيل: اعوجت. وفي النوادر:

عرد الشجر وأعرد، إذا غلظ وكبر. وعراد عرد، على المبالغة، قال أبو الهيثم: تقول

العرب قيل للضب: وردا وردا، فقال:

أصبح قلبي صردا

لا يشتهي أن يردا

إلا عرادا عردا

وصليانا بردا
وعنكثا ملتيدا
وإنما أراد: عاردا وباردا، فحذف للضرورة.
ويقال: عرد فلان بحاجتنا، إذا لم يقضها.
ونيق معرد: مرتفع طويل، قال الفرزدق:
وإني وإياكم ومن في حبالكم * كمن حبله في رأس نيق معرد *
وعرد، كسمع: قوي جسمه بعد المرض.
وأبو عيسى أحمد بن محمد بن موسى العراد، شيخ لابن عدي، وسعيد بن أحمد
العراد، شيخ للدارقطني.
[عربد] العربد كقرشب، يعني: بكسر فسكون ففتح مع تشديد الدال، وتكسر الباء
الموحدة: الشديد من كل

-
- (١) زيادة عن التكملة.
 - (٢) عن اللسان وبالأصل " كدية " .
 - (٣) " شبا " تروى بالصرف وعدمه.
 - (٤) التهذيب واللسان: " الجمل " .

شيء، يقال غضب عربدا، أي شديد، قال:
* لقد (١) غضبن غضبا عربدا *

والعربدا، بكسر الباء مع تشديد الدال، كما هو بنخط الصاغانى: الدأب والعادة، يقال
ما زال ذاك عربده، أي دأبه وهجيره. والذكر من الأفاعى يسمى عربدا، بفتح الباء.
والعربدا، بالوجهين: حية حمراء رقشاء بكدره وسواد، تنفخ ولا تؤذى إلا أن تؤذى،
قاله أبو خيرة وابن شميل، وهو على مثل سلغد (٢) ملحق بجرذل، أو حية حمراء
خبیثة، لأن ابن الأعرابى قد أنشد:

إنى إذا ما الأمر كان جدا
ولم أجد من اقتحام بدال
لاقى العدا فى حية عربدا

فكيف يصف نفسه بأنه حية ينفخ العدا لا يؤذيه. وهو ضد ويقال من الأخير اشتقت
عربدة الشارب.

ويقال: ركبت عربدى، بكسر الباء وفتحها، أي مضيت فلم ألو ولم أعرج على شيء.
ويقال ركب عصوده وعربده، إذا ركب رأسه. والعربد كزبرج: الحية، عن ابن
الأعرابى.

وزاد ثعلب: الخفيفة.

والعربد: الأرض الخشنة.

وفى الصحاح، والأساس (٣) وغيرهما: العربدة: سوء الخلق.

والعربيد، بالكسر، والعربد كزبرج، والمعربد: مؤذى نديمه فى سكره، ورجل عربيد،
ومعربد: شرير مشار. وهو يعربد على أصحابه عربدة السكران.

[عرجد]: العرجد، كبرقع وطرطب (٤) وزنبور، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابى:
هو عرجون النخل والجمع:

العراجد.

والعرجود، كزنبور: أول ما يخرج من العنب كالثآليل، عن ابن شميل. قاله الأزهرى.
وفى المحكم: العرجود: أصل العذق من التمر والعنب حتى يقطفا.
وعرجدة: اسم رجل، عن الصاغانى.

[عرقد]: العرقدة، بالقاف، أهمله الجوهري. وقال الصاغانى: هو شدة الفتل، أي فتل
الحبل ونحوه من الأشياء كلها. والفتل بالفاء، وربما تصحف على بعضهم، فلذلك نبه
عليه.

[عزدا] عزد جاريتة، أهمله الجوهري. وقال الأزهرى: عزدها، كضرب يعزدها عزدا:
جامعها، وكذلك دعزها دعزا، وهو مقلوب.

[عسد]: عسد يعسد، أهمله الجوهري، وهو من حد ضرب: سار فى الأرض، هكذا فى
سائر النسخ، وهو تصحيف قبيح، وقع فيه. وذلك أن ابن دريد قال فى الجمهرة.

والعسد أيضا: الببر. فصحفه المصنف بالسير، ثم اشتق منه فعلا فقال: عسد يعسد، إذا سار، ولم أر لأحد من أئمة اللغة ذكر العسد بمعنى السير، وإنما هو الببر، فتأمل، وأنصف. وقال ابن دريد: عسد الحبل يعسده: فتله فتلا شديدا قال: وهذا هو الأصل في العسد. وعسد جاريته يعسدها عسدا: جامعها لغة في: عزد، عن ابن دريد. ويقال: عسدها وعزدها. والعسود، كقثول، أي بكسر فسكون ففتح فتشديد اللام: العضرفوط، قاله ابن شميل، قال الأزهري والعضرفوط من العضاء، ولها قوائم. وعن ابن الأعرابي: العسود والعربد الحية. والعسود: القوي الشديد من الأجمال والرجال، يقال: جمل عسود: قوي شديد، وكذلك الرجل. والعسودة بهاء: دويبة بيضاء كأنها شحمة، تكون في الرمل يشبه بها بنان العذارى، ج: عساود وعسودات، وتكنى بنت النقا أي تلقب به.

-
- (١) اللسان: " لقد " وفي التكملة: " وقد "
 - (٢) هذا ضبط اللسان والصحاح.
 - (٣) لم ترد العريضة في الأساس بهذا المعنى.
 - (٤) وقيدها في التكملة: مثال: البرجد والزخرب.

قال شيخنا: وهذا بناء على ما اشتهر عند المتأخرين من أن الكنية ما صدر بأب أو أم، أو ابن أو بنت وإلا فالأكثر من الأقدمين يخرجون مثل هذا على اللقب. قال الأزهرى: بنت النقا غير العصفوط، تشبه السمكة. وقيل: العسودة تشبه الحكأة، أصغر منها، وأدق رأسا، سوداء غبراء. *ومما يستدرك عليه:

العسد: هو الببر، نقله ابن دريد. وقال الأزهرى: وأنا لا أعرفه (١).
والعسود: دساس تكون (٢) في الأنقاء.

وتفرق القوم عساديات، أي في كل وجه.
[عسجد]: العسجد: الذهب، وقيل: هو اسم جامع (٣)، يطلق على الجوهر كله، كالدر والياقوت.

وقال المازني: العسجد: البعير الضخم، واللطيم: الصغير من الإبل.
وفي الصحاح، العسجد: أحد ما جاء من الرباعي بغير حرف ذولقي. والحروف الذولقية ستة: ثلاثة من طرف اللسان، وهي: الراء واللام والنون، وثلاثة شفوية، وهي: الباء والفاء والميم. ولا تجد كلمة رباعية ولا خماسية إلا وفيها حرف أو حرفان من هذه الستة أحرف (٤)، إلا ما جاء نحو عسجد وما أشبهه. انتهى (٥). ومثله في سر الصناعة لابن جني، والاقتراح. وفي مقدمات شفاء الغليل.
وأحسن كلام العرب ما بني من الحروف المتباعدة المخارج، وأخف الحروف حروف الذلاقة، ولذا لا يخلو الرباعي والخماسي منها إلا نحو عسجد، لشبه السين في الصغير بالنون في الغنة، فإذا وردت كلمة رباعية، أو خماسية ليس فيها شيء من حروف الذلاقة فاعلم أنها غير أصلية في العربية. انتهى.

قلت: ومن هنا أخذ ملا على في الناموس، وحكم على عسجد أنه ليس بعربي، وغفل عن الاستثناء، وحفظ شيئا وغابت عنه أشياء. وفي كلامه في الناموس غلط من وجهين، أشار له شيخنا، رحمه الله تعالى، فراجعه.

وقال ثعلب: اختلف الناس في العسجد، فروى أبو نصر عن الأصمعي في قول غامان (٦) بن كعب بن عمرو بن سعد:

إذا اصطكت بضيق حجرتها * تلاقى العسجدية واللطيم

قال: العسجدية منسوبة إلى سوق يكون فيها العسجد، وهو الذهب، وروى ابن الأعرابي عن المفضل أنه قال: العسجدية منسوبة إلى فحل كريم، يقال له: عسجد. وقال غيره: وهو العسجدي أيضا، كأنه من إضافة الشيء إلى نفسه.

وفي التهذيب: العسجدي: فرس لبني أسد من نتاج الديناري بن الهجيس (٧) بن زاد الركب.

وفي الصحاح: العسجدية في قول الأعشى:

فالعسجدية فالأبواء فالرجل ع (٨).

والعسجدية كبار الفصلاان، واللطيمة: صغارها (٩).
والعسجدية: الإبل تحمل الذهب، قاله المازني.

-
- (١) عبارة التهذيب، وقال بعضهم: العسود هو الببر، وأنا لا أعرفه.
 - (٢) في اللسان: يكون.
 - (٣) المطبوعة الكويتية: "جاسع" تحريف.
 - (٤) كذا، وفي اللسان (دار المعارف): الستة الأحرف.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله انتهى، مقتضاه أن هذه العبارة كلها في الصحاح، مع أن عبارته انتهت بقوله: ذولقي، وبقية العبارة من اللسان".
 - (٦) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله غامان، ضبط في التكملة بالمعجمة والمهملة معا".
 - (٧) عن المطبوعة الكويتية، وفي اللسان: "الهميس" وفي الأصل "الهميسى".
 - (٨) قال الحفصي: "ماء لبني سعد" وتمام بيت الأعشى في معجم البلدان (العسجدية):
قالوا نمار فبطن الخال جادهما* فالعسجدية فالأبلاء فالرجل
 - (٩) سمي صغير الإبل لطيفا لأن العرب كانت تأخذ الفصيل إذا صار له وقت من سنه فتقبل به سهيلا إذا طلع، ثم يلطم خده ويقال له: اذهب فلا تذوق بعدها قطرة (عن التهذيب).

و روي عن المفضل: هي ركاب الملوك، وهي إبل كانت تزين للنعمان بن المنذر. وقال أبو عبيدة: هي ركاب الملوك التي تحمل الدق الكثير الثمن، ليس بجاف. وقال أبو زيد في نوادره: عسجد: فحل من فحول الإبل، وبه فسر البيت المذكور، وكذلك قاله ابن الأعرابي في نوادره، عسجد: فحل من فحول الإبل، وبه فسر البيت المذكور (١)، وكذلك قاله ابن الأعرابي في نوادره، وزيف قول من قال إنها منسوبة إلى العسجد، أي الذهب.

[عسجد]: العسجد، بالضم، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو: الطويل الطويل، الأحق الأحمق، كذا قالهما مرتين مرتين. وقال الزجاجي في أماليه: هو الطوال فيه لوثة.

والعسجد: التار الجافي الخلق (٢) من الرجال. نقله الصاغاني.

[عشد]: عشده يعشده عشدا، من حد ضرب، أهمله الجوهري (٣). وقال ابن دريد، إذا جمعه. كذا في التكملة.

[عصد]: عصده يعصده عصدا: لواه، فهو معصود، وعصيد، ومنه العصيدة، كأعصده. والعصد والعزد: النكاح، لا فعل له. وقال كراع: عصد الرجل المرأة يعصدها عصدا، وعزدها عزدا: جامعها. فجاء له بفعل. وعصد فلانا عصدا: أكرهه على الأمر. وعصد الرجل كعلم ونصر عسودا: مات وأنشد شمر:

* على الرحل مما منه السير عاصد *

أي ميت. وأنكره الليث وقال إنما المراد بالعاصد هنا: الذي يعصد العصيدة، أي يديرها ويقلبها بالمعصدة، شبه الناعس به لخفقان رأسه.

والعاصد: جمل يلوي عنقه عند الموت نحو حاركة، وقد عصد البعير عنقه يعصده عسودا.

والعصد بفتح فسكون: المني.

ويقال أعصدني عصدا من حمارك وعزدا، على المضارعة: أطرقني أي أعزني إياه لأنزبه على أتاني، عن اللحياني.

والعصيدة، م، أي معروفة، وهي التي تعصدها بالمسواط فتمرها به، فتقلب، لا يبقى في الإناء شيء منها إلا انقلب. كذا قاله الجوهري. وفي حديث خولة: " ففقت له عصيدة

" وهو دقيق يلت بالسمن ويطبخ، يقال عصدت العصيدة، وأعصدتها، أي اتخذتها. وعصيدة، لقب جماعة من المحدثين. وأحمد بن عبيد بن ناصح، يكنى أبا عصيدة.

روي عن الواقدي. وعصيد كحذيم: المأبون، وبه فسر بعضهم قول عنترة:

فهلا وفي الفغواء عمرو بن جابر * بدمته وابن اللقيطة عصيد

ورجل عصيد (٤) معصود، نعت سوء.

وعصيد لقب حذيفة بن بدر الفزاري أو حصن بن حذيفة والد عيينة، وبها فسر ابن دريد البيت المذكور. وفي نوادر الأعراب: يوم عطرذ (٥) وعطود وعصود

كشمردل، أي طويل. والعصود كقرشب المرأة الدقيقة.
ويقال ركب فلان عصوده وعريده إذا ركب رأسه فلم يلو على شيء ولم يعرج.
ورجل عصواد وامرأة عصواد، بالكسر وبالضم في الرجل والمرأة، أي عسر شديد،
صاحب شر، وامرأة عصواد كثيرة الشر، قال:
يا مي ذات الطوق والمعضاد
فدتك كل رعبل عصواد
نافية للبعل والأولاد
بخلق زبعيق مفساد

-
- (١) يريد بيت غامان بن كعب، وقد مر قريبا.
 - (٢) ضبطت في التكملة: " الخلق " ضبط قلم.
 - (٣) ورد في الصحاح: عشد عشدا: جمع.
 - (٤) ضبطت في اللسان (دار المعارف): " عصيد " ضبط قلم، وما أثبت ضبطه هنا على أساس أنه معطوف على الذي سبقه.
 - (٥) الأصل والتكملة، وفي اللسان: " عطود " بالواو.

وقوم عساويد في الحرب: يلازمون (١) أقرانهم ولا يفارقونهم، وأنشد:
لما رأيتهم لا درء دونهم * يدعون لحيان في شعث عساويد
وعساويد الكلام: ما التوى منه وركب بعضه بعضا، والعساويد من الظلام: المختلط
الكثيف المتراكم بعضه على بعض، وكذلك الإبل، يقال: جاءت الإبل عساويد، إذا
ركب بعضها بعضا، والعساويد العطاش من الإبل.
وعصودوا عصودة منذ اليوم، وتعصودوا: صاحوا واقتتلوا، ويقال: تعصود القوم، إذا
جلبوا واختلطوا.

وورد عسواد، بالكسر: متعب، الذي في اللسان: رجل عسواد متعب (٢) وأنشد
الأصمعي:

* وفي القرب العسواد للعيس سائق *

ويقال: هم في عسواد بينهم، يعني البلايا والخصومات، ووقعوا في عسواد، أي في أمر
عظيم ويقال: تركتهم في عسواد، وهو الشر، من قتل أو سباب، أو صخب. وفي
المحكم: العسواد بالكسر، والضم: الجلبة والاختلاط في حرب أو خصومة، قال:
وترامى الأبطال بالنظر الشز * ر وظل الكمأة في عسواد
قال الليث: العسواد: جلبة في بلية وعصدتهم العساويد: أصابتهم بذلك.

ومما يستدرك عليه:

المعصد: ما يعصد به.

وعصد السهم: التوى في مره، ولم يقصد الهدف. وأعصد العصيدة: لواها، مثل
عصدها.

قال الأزهري وقرأت بخط أبي الهيثم في شعر المثلث، يهجو عمرو ابن هند:

فإذا حللت ودون بيتي غاوة * فابرق بأرضك ما بدا لك وارعد

أبني قلابة لم تكن عاداتكم * أخذ الدنية قبل خطة معصد

قال أبو عبيدة: يعني عصد عمر وابن هند، من العصد والعزد، يعني منكوحا.

وقال الصاغاني: ويقال هو معصد ابن عمرو الذي ولي (٣) قتل طرفة، وأكثر الرواة على

أنه معصد، بالضاد معجمة. وأبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن العصائدي، لعل بعض

أجداده كان يعمل العصيدة، روى عنه أبو سعد السمعاني. وبخط النووي، عن ابن

البناء: بأقصى الجوف قصر العصائد: قرية، والنسبة إليها عصائدي.

ورد في الحديث وحكاه الكسائي فالوجهان فيه فصيحان بخلاف القسم الأول فإن

الحذف فيه

[عصلد]: العصلد، أهمله الجوهري وقال ابن دريد (٤) هو كجعفر، والعصلود، مثل

زنبور: الصلب الشديد، كذا في التكملة.

[عصد]: العصد، بالفتح لغة تميم، كما في المصباح (٥)، وبالضم وبالكسر، وكتف،

وهذه لغة أسد، والكلام الأكثر: العصد، مثل ندس وحكى ثعلب: العصد، بفتح العين

والضاد، كل يذكر ويؤنث. وقال أبو زيد: أهل تهامة يقولون: العضد، مثل عنق، ويذكرون. وقرأ بها الحسن في قوله تعالى: " وما كنت متخذ المضلين عضدا " وقال اللحياني: العضد مؤنثة لا غير، وهما العضدان وجمعها: أعضاد، لا يكسر على غير ذلك. فهذه ست لغات ذكرها المصنف، وأغفل السابعة، وهي التحريك، عن ثعلب.

(١) التكملة: ملازمون.

(٢) زيادة عن اللسان.

(٣) زيادة عن التكملة.

(٤) الجمهرة ٣ / ٣٣٥.

(٥) في المصباح في عضد: " مثال فلس في لغة تميم " وفي التهذيب عن أبي زيد: وتميم تقول العضد والعجز ضبطت فيه بضم الضاد، ضبط قلم.

(٦) في الأصل نقص اختلت معه العبارة، وتمام قول أبي زيد كما في التهذيب: أهل تهامة يقولون العضد والعجز فيؤنثونهما، وتميم تقول العضد والعجز، ويذكرون.

(٧) سورة الكهف الآية ٥١.

ولو قال: العضد، كندس، وكتف وعنق، ويثلك ويحرك لكان أوفق لقاعدته، وأميل لطريقته، وفيه تقديم الأفصح المشهور على غيره، مع أن التثليث إنما هو تخفيف أو إتباع على قياس أمثاله من المضموم الأوسط، أو المكسور، وأورده شيخنا أيضا ولم يتعرض لقول ثعلب، كم أغفل المصباح السادسة.

وفي حديث أم زرع: وملاً من شحم عضدي العضد من الإنسان وغيره: الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف ولم ترده خاصة، ولكنها أرادت الجسد كله، فإنه إذا سمن العضد سمن سائر الجسد. والعضد بفتح فسكون، من الطريق: الناحية كالعضادة، بالكسر وعضد الإبط، وعضده كندس، وجبل: ناحيته وقيل: كل ناحية: عضد وعضد. وأعضاء البيت: نواحيه، ويقال إذا نخرت (١) الريح من هذه العضد أتاك الغيث، يعني ناحية اليمن.

ومن المجاز: العضد: الناصر والمعين، على المثل بالعضد من الأعضاء، وفي التنزيل " وما كنت متخذ المضلين عضدا " (٢) أي أعضادا، أي أنصارا، وعضد الرجل: أنصاره وأعوانه، وإنما أفرد لتعتدل رؤوس الآي بالإفراد، ويقال: فلان عضد فلان وعضادته ومعاضده، إذا كان يعاونه ويرافقه. وهو مجاز. ويقال: هم عضدي وأعضادي أيضا، قال الأحرار:

من كان ذا عضد تدرك ظلامته * إن الذليل الذي ليست له عضد (٣)
ويقال فت فلان في عضده وأعضاده، أي كسر من نيات أعوانه، وفرقهم عنه، وفي بمعنى من

(٤)، ويقال قدح في ساقه يعني نفسه. وأعضاء الحوض والطريق وغيره ما يشد بالبناء للمعلوم

والمجهول، وبالسين المهملة والمعجمة حواليه من البناء، الواحد، عضد وعضد. وعضد البناء كالصفائح المنصوبة حول شفير الحوض، وعضد الحوض من إزائه إلى مؤخره، وإزاؤه: مصب الماء فيه، وقيل عضده: جانباه، عن ابن الأعرابي، والجمع: أعضاء وحوض مثلم الأعضاء، وهو مجاز، قال لبيد يصف الحوض الذي طال عهده بالواردة:

راسخ الدمن على أعضاده * ثلمته كل ريح وسبل
ويجمع أيضا على عضود، قال الراجز:

فارقت عقر الحوض والعضود * من عكرات وطؤها وثيد

والعضد والعضيد: الطريقة من النخل، وفي الحديث أن سمرة كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الأنصار. حكاه الهروي في الغريبين، أراد طريقة من النخل، وقيل: إنما هو عضيد من النخل. وقال غيره: العضيد: النخلة التي لها جذع، يتناول منه المتناول، ج: عضدان كغربان، قال الأصمعي: إذا صار للنخلة جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة العضيدة (٥)، فإذا فاتت اليد فهي جبارة.

ومن المجاز: ما لسمرته عاضد، ولا لسدرته خاضد، يقال: عضده أي الشجر يعضده، من حد ضرب، عضدا، فهو معضود وعضيد: قطعه بالمعضد، وفي حديث تحريم المدينة: " نهى أن يعضد شجرها " أي يقطع. وفي حديث آخر: " لوددت أني شجرة تعضد " : وعن ثعلب: عضد الشجرة: نثر ورقها لإبله، واسم ذلك الورق: العضد. ومن مجاز المجاز: عضده كنصره عضدا: أعانه ونصره، وفي كتب الأمثال ما يقتضي أنه صار متعارفا كالحقيقة، قالوا: عضده إذا صار له عضدا، أي معينا وناصرًا، وأصل العضد في اليمين فاستعير للمعين، ثم استعملوا من معناه الفعل، ثم شاع حتى صار حقيقة عرفية.

(١) كذا، وفي التهذيب " نحررت " بالحاء المهملة، وفي التكملة: " نحررت " .

(٢) سورة الكهف الآية ٥١ .

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله تدرك هو مضبوط في التكملة بالتاء مبني للمجهول وبالياء مبني للمعلوم " .

(٤) سيرد قول لامرئ القيس شاهدا قريبا: ثلاثين حولا في ثلاثة أحوال

(٥) في المطبوعة الكويتية: العضيدة تحريف.

قلت: ولذا لم يذكره الزمخشري في المجاز.
وعضده يعضده عضدا: أصاب عضده. وعضد عضدا، كعني شكا عضده، يطرد على هذا باب في جميع الأعضاء.

والعضد، ككتف من دنا من عضدي الحوض: جانبيه، ومن اشتكى عضده، وحمار عضد: ضم الأثن من جوانبها، كالعاضد، نقله الصاغاني. والعضد، بالتحريك: ما عضد من الشجر، بمنزلة المعضود، كالعضيد، أي: ما قطع من الشجر، أي يضربونه ليسقط ورقه فيتخذونه علفا لإبلهم. وفي حديث ظبيان: " وكان بنو عمرو بن خالد من جذيمة يخبطون عضيدها، ويأكلون حصيدها ".

والعضد: داء في أعضاء الإبل فتبط، تقول منه: عضد البعير كفرح فهو عضد. قال النابغة:

شك الفريصة بالمدرى فأنفذها * شك المبيطر إذ يشفي من العضد
والمعضد، كمنبر: ما يقطع به الشجر، كالمعضاد، قال أبو حنيفة: كل ما عضد به الشجر فهو معضد، قال، وقال أعرابي: المعضد عندنا: حديدة ثقيلة، في هيئة المنجل يقطع بها الشجر.

والمعضد: ما شد في العضد من الحرز (١)، وقيل: هو الدمليج، لأنه على العضد يكون، كالمعضدة. حكاه اللحياني، والجمع: معاضد.
والمعضدة، بهاء أيضا: هميان الدراهم، وقال اللحياني: هو ما يشده المسافر على عضده، ويجعل فيها نفقته.

والعاضد: الماشي إلى جانب دابة عن يمينه أو يساره، وتقول: هو يعضدها: يكون مرة عن يمينها، ومرة عن يسارها لا يفارقها. وقد عضد يعضد عضدا (٢) والبعير معضود، قال الراجز:

ساقتها أربعة بالأشطان * يعضدها اثنان ويتلوها اثنان
ويقال: اعضد بعيرك ولا تتله والعاضد: جمل يأخذ عضد الناقة فيتنوخها، يقال: عضد البعير البعير، إذا أخذ بعضده فصرعه. وضيعه، إذا أخذ بضبعيه. والأعضد: الدقيق العضد، والذي إحدى عضديه قصيرة، ويد عضدة كفرحة: قصرت عضدها.
وعضد عضدة: قصيرة.

وعضد القتب البعير عضدا: عضه فعقره، قال ذو الرمة:

* وهن على عضد الرحال صوابر (٣) *

وعضدتها الرحال، إذا ألحت عليها.

وعضد الركائب: ما حو اليها، يقال: عضد الركائب يعضدها عضدا، إذا أتاها من قبل أعضادها، وضم بعضها إلى بعض: أنشد ابن الأعرابي:

* إذا مشى لم يعضد الركائبا *

وغلام عضاد، كرباع، وشناح: قصير مكمل مقتدر الخلق موثقه، قال:

لعلك إن زايلتني أن تبديلي * من القوم مبطان القصيرى عضاديا
وامرأة عضاد (٥)، كسحاب، وعضاد، كرباع: غليظة العضد سمجتها (٦) كذا في
نوادير الفراء.

والعضاد، كسحاب: القصير من الرجال، قاله المؤرج، وأنشد قول العجير السلولي:
ثنت (٧) عنقا لم تشنه جيدرية * عضاد ولا مكنوزة اللحم ضمزر

(١) في المحكم: من الخرز بالخاء والراء المفتوحتين.

(٢) التهذيب واللسان: عضودا.

(٣) ديوانه ص ٢٤٧ وروايته فيه:

ينجينا من كل أرض مخوفة * عناق مهانات وهن صوابر

(٤) عن اللسان وبالأصل " لم يعضدها " .

(٥) في القاموس: عضاد.

(٦) في القاموس: سمجتها، بالحاء المهملة.

(٧) في التهذيب: لها عنق لم تبله جيدرية.

الضمزر: الغليظة اللثيمة ومن النساء أيضا: عضاد، عن المؤرج أيضا. والعضاد أيضا:
الغليظة العضد منهن، ولا يخفى، أنه مع ما قبله تكرر محض. والعضاد: ككتاب: ما
شد في العضد من الحرز (١) والدملج، كالمعضاد والمعضد.
والمعضاد حديدة كالمنجل ليس لها أشر، يربط نصابها إلى عصا أو قناة، ثم يهصر بها
الراعي فروع غصون الشجر على إبله أو غنمه، قال:
كأنما تنحي على القتاد* والشوك حد الفأس والمعضاد
وعضدان (٢)، بالضم، قلعة باليمن من قلاع صنعاء، نقله الصاغانى.
والمعضاد أيضا: سيف للقصاب يقطع به العظام عن ابن شميل.
والمعضد والمعضاد: ما عضدته في العضد من سير ونحوه، كالحرز، عن ابن دريد،
ويقال له بالفارسية: بازوبند. والمعضاد: سيف يمتن في قطع الشجر، كالمعضد، أنشد
ثعلب:

* سيفا برندا لم يكن معضادا *

وعضيدة بن عباس الظهري، كجهينة: محدث، منسوب إلى الظهر بالكسر، قال ابن
الأثير: هو بطن من حمير، وسيأتي، يروي عن أبيه، عن جده، وعنه ابنه يعقوب بن
عضيدة.

واليعضيد، كبيرين، وفي بعض النسخ: كيقطين: بقلة زهرها أشد صفرة من الورس (٣)،
وقيل: هي من الشجر، وقيل: من بقول الربيع، فها مرارة. كذا في المحكم. وقال أبو
حنيفة: هي بقلة من الأحرار، مرة، لها زهرة صفراء تشتهيها الإبل والغنم، والخيل أيضا
تعجب بها وتخصب عليها، قال النابغة ووصف خيلا:
يتحلب اليعضيد من أشداقها* صفرا مناخرها من الجرجار
وقيل: هي الطرخشقوق، وفي التهذيب: الترخشقوق. ورمى فأعضد: ذهب يمينا
وشمالا، كعضد تعضيدا، وهذا مما استدرك به على اللسان.
ومن المجاز: هن رافلات في الوشي المعضد. المعضد، كمعظم: ثوب له علم في
موضع العضد من لابس، قال زهير، يصف بقرة:
فجالت على وحشيها وكأنها* مسرلة من رازقي معضد
وقيل: ثوب معضد: مخطط على شكل العضد. وقال اللحياني: هو الذي وشيه في
جوانبه.

وفي الأساس: ثوب معضد: مضلع (٤).

والمعضد كمحدث بسر يبدو الترطيب في أحد جانبيه وبسرة معضدة. واعتضدته:
جعلته في عضدي واحتضنته، كتعضدته، ومنه قول الحريري: اعتضد شكوته، وتأبط
هراوته. والاعتضاد: التقوى والاستعانة، يقال: اعتضدت به، أي استعنت به.
واستعضد الشجرة: عضدها، أي قطعها بالمعضد، عن الهروي. واستعضد الثمرة:
اجتناها، قال الهروي: ومنه حديث طهفة: وتستعضد البرير أي نقطعه ونجنيه من شجره

للأكل. يقال: عضد واستعضد، وعلا واستعلى، وقر واستقر.
ورجل عضادي، مثلثة، الفتح والكسر عن الكسائي: عظيم العضد، وأعضد، دقيقها. وقد
تقدم. والعضدية محرّكة ماء شرقي فيد، وفي التكملة: غربي فيد، قريب من أجيا
وسلمى.

-
- (١) المحكم: الخرز.
(٢) القاموس والتكملة، وقيدها صاحب معجم البلدان عضدان ضبط قلم.
(٣) تشبه الهندبا البرية اه عاصم.
(٤) عبارة الأساس: وهن رافلات في الوشي المعضد وهو المضلع.

والعرب تقول: فت فلان في عضده، إذا كسر من نيات أعوانه، وهو أهل بيته، وفرقهم عنه، وقدح في ساقه يعنون نفسه. وفي بمعنى: من، كقول امرئ القيس:
وهل يعمن من كان آخر عهده * ثلاثين حولا في ثلاثة أحوال
أي من ثلاثة أحوال.

وتعاضدوا: تعاونوا.
وعضدوا معاضدة: عاونوا، وعاضدني فلان على فلان: أعانني، وهو معاضده: مرافقه،
ومعوانه، كعاضده.
* ومما يستدرك عليه:

في صفته صلى الله عليه وسلم كان أبيض معضدا. هكذا رواه يحيى بن معين وهو الموثق الخلق. والمحفوظ في الرواية مقصدا واستعمل ساعدة بن جؤية الأعضاد للنحل، فقال:

وكانما جرت على أعضادها * حيث استقل بها الشرائع محلب
شبه ما على سوقها من العسل بالمحلب.

وأعضد المطر وعضد: بلغ ثراه العضد.
والعضاد، ككتاب من سمات الإبل وسم في العضد عرضا، عن ابن حبيب من تذكرة
أبي علي ويقال (١)

وإبل معضدة موسومة في أعضادها، وناقاة أعضاد وهي التي لا ترد النضيج حتى يخلو
لها تنصرم عن الإبل ويقال لها القدور.

والعضد: القوة، لأن الإنسان إنما يقوى بعضده، فسميت القوة به.

وفي التنزيل: " سنشد عضدك بأخيك " (٢) قال الزجاج: أي سنعينك بأخيك. قال:
ولفظ العضد على جهة المثل لأن اليد قوامها عضدها.

واملك أعضاد الإبل: قوم مسيرها، حتى لا تذهب يمينا ولا شمالا.
وفلان عضادة فلان، أي لا يفارقه. وهما من المجاز.

وعضدا الرجل خشبتان تلزقان بواسطته (٣)، وقيل بأسفل واسطته. وقال أبو زيد: يقال
لأعلى ظلفتي الرجل مما يلي العراقي: العضدان، وأسفلهما: الظلفتان، وهما ما سفلى من
الحنوين، الواسط والمؤخرة.

وعضد النعل، وعضاداتها: اللذان يقعان على القدم. وعضاداتا الباب والإبزيم: ناحيته،
وما كان نحو ذلك فهو العضادة، وعضاداتا الباب: الخشبتان المنصوبتان عن يمين
الداخل منه وشماله.

والعضاداتان: العودان اللذان في النير الذي يكون على عنق ثور العجلة، والواسط: الذي
يكون وسط النير.

والعاضدان: سطران من النخل على فلج.

ورجل عضد وعضد وعضد وعضد، الأخيرة عن كراع: قصير. والعواضد: ما ينبت من

النخل على جانبي النهر.
وقال النضر: أعضاد المزارع: حدودها (٤)، يعني الحدود التي تكون فيما بين الجار والجار كالجدران في الأرضين.
وفي الأساس، في المجاز: وارفع أعضاد الدبرة وهي (٥) جدرها التي تمسك الماء. ووقفاً كأنهما عضادتان.
ودارة اليعضيد: من داراتهم.
وناقة عضاد، وهي التي لا ترد النضيج حتى يخلو لها، تنصرم عن الإبل.
وقال أبو زيد: يقال إذا نخرت (٦) الريح من هذه العضد أتاك الغيث يعني ناحية اليمن. وسموا معضادا، كمحراب.
[عطد]: العطود، كعملس: الشديد الشاق من كل شيء، يقال: سفر عطود، أي شاق شديد، وقيل: بعيد، قال:
فقد لقينا سفرا عطودا* يترك ذا اللون البصيص أسودا

-
- (١) كذا بالأصل، وفيه اضطراب، وعبارة اللسان: وإبل معضدة موسومة في أعضادها. وناقة عضاد وهي التي لا ترد النضيج حتى يخلو لها، تنصرم عن الإبل ويقال لها القذور.
(٢) سورة القصص الآية ٣٥.
(٣) في التهذيب: خشبتان لصيقتان بأسفل الواسط
(٤) في التهذيب: جذورها.
(٥) زيادة عن الأساس.
(٦) في التهذيب: "نخرت".

قال ابن دريد: العطد: أصل بناء العطود. قال الصاغاني: وقوله هذا يدل على أن العطود فعول، والواو زائدة، وهو ثلاثي ذو زيادة.

والعطود السير السريع قال:

* إليك أشكو عنقا عطودا *

وقد حكى ذلك بالراء، بدل الواو، وسيأتي.

قال الأزهري: وهو ملحق بالخماسي.

وعن ابن شميل: العطود من الطرق: البين اللاحب يذهب فيه حيثما يشاء.

والعطود من الرجال: النجيب. والعطود من الجبال والأيام الطويل، المرتفع، يقال: جبل

عطود، وعصود، وعطرد، أي طويل. والعطود من السنان: المذلق.

والعطود من السنين الكريت. ويقال ذهب يوما عطودا تاما، وقال الأزهري: يوما أجمع

وأنشد:

أقم أديم يومها عطودا * مثل سرى ليلتها أو أبعدا

[عطرد]: العطرد، كعملس، العطود في معانيه، يقال: رجل عطرد، ويوم عطرد، وجبل

عطرد، وطريق عطرد: ممتد طويل، وسنان عطرد، وشأو عطرد.

وعطارد، بالضم: كوكب لا يفارق الشمس. قال الأزهري: وهو كوكب الكتاب.

وقال الجوهري: هو نجم من الخنس قيل: في السماء السادسة، قال الشيخ علي

المقدسي في حواشيه: هذا غلط، والمشهور أنه في السماء الثانية (١) يصرف ويمنع

، قال شيخنا: يحتاج إلى نظر في موجب المنع مع العلمية. وعطارد بن عوف: حي من

سعد، وهو اسم رجل من بني تميم، رهط أبي رجاء عمران بن ملحان العطاردي،

وقيل: أصله من اليمن، سباه بنو عطارد، فنسب إليهم.

وعطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس (٢) بن عمرو بن سعد صاحب الحلة التي رآها

عمر بن الخطاب رضي الله عنه تباع في السوق، فقال للنبي صلى الله عليه وسلم:

اشترها تلبسها يوم الجمعة، وهذه الحلة جاء بها من كسرى، وأهداها لرسول الله صلى

الله عليه وسلم، كما سيأتي في: قوس. ويقال له أيضا: ذو القوس، ومن ولده أبو عمر

أحمد بن عبد الجبار ابن محمد بن عمير بن عطارد، كوفي، حدث ببغداد.

ويقال عطرده لنا عندك. وكذلك اجعله لنا عطردا، بالضم، أي صيره لنا عندك كالعدة،

مصدر: وعد. وعليه اقتصر أئمة الغريب، أو كالعدة والعتاد، كما هو نص المحيط لابن

عباد.

وناقة عطردة: مرتفعة.

وأبو سفيان طريف بن سفيان العطاردي، ضعفه يحيى القطان.

وعرفجة بن سعد العطاردي، روى وحدث.

[عغد]: عغد يعغد عغدا وعغदानا، أهمله الجوهري، وقال أبو خيرة: إذا طفر، يمانية،

وقيل: هو إذا صف رجله فوثب من غير عدو.

والعقد، بفتح فسكون: الحمام بعينه، أو طائر يشبهه، والجمع: عفدان.
وعن أبي عمرو: الاعتفاد: أن يغلق الرجل بابه على نفسه فلا يسأل أحدا حتى يموت
جوعا وأنشد:

وقائلة ذا زمان اعتفاد (٣)

ومن ذاك يبقى على الاعتفاد؟

وقد اعتفد يعتفد اعتفادا، وكانوا يفعلون ذلك في

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: في السماء الثانية، أقول: الظاهر أن هذا خلاف لفظي، فإن المصنف
اعتبر الابتداء من الأعلى، كما يشعر به هذا البيت:

زحل شرى مريخه من شمسه * فتزاهرت لعطارد الأقمار

فعلية يكون عطارد في السماء السادسة، وأما المقدسي فإنه اعتبر الابتداء من الأسفل فلا غلط، اهـ " من
هامش المطبوعة " يعني نسخة التاج الناقصة.

(٢) انظر في عامود نسبه جمهرة ابن حزم ص ٢٣٢ وأسد الغابة ٣ / ٤١١.

(٣) هكذا ضبطت الدال، بالسكون، وضبطت في التكملة والأساس بالكسر.

الجذب، وقال شمر: قال محمد بن أنس: كانوا إذا اشتد بهم الجوع، وخافوا أن يموتوا، أغلقوا عليهم بابا، وجعلوا حظيرة من شجرة (١)، يدخلون فيها ليموتوا جوعا. قال: ولقي رجل جارية تبكي، فقال لها: مالك؟ فقالت: نريد أن نعتقد قال: وقال النظار بن هاشم الاسدي:

صاح بهم على اعتفاد زمان

معتفد قطاع بين الأقران

قال شمر: وجدته في كتاب ابن بزرج: اعتقد الرجل، بالقاف (٢)، وذلك أن يغلق عليه بابا، إذا احتاج، حتى يموت.

واعتفد كذا: اعتفده، وسيأتي.

[عقد]: عقد الحبل والبيع والعهد يعقده عقدا فانعقد: شده.

والذي صرح به أئمة الاشتقاق: أن أصل العقد نقيض الحل، عقده يعقده عقدا وتعقدا،

وعقده، وقد انعقد، وتعقد، ثم استعمل في أنواع العقود من البيوعات، والعقود (٣)

وغيرها، ثم استعمل في التصميم والاعتقاد الجازم. وفي اللسان: ويقال عقدت الحبل

فهو معقود، وكذلك العهد، ومنه عقدة النكاح، وانعقد [عقد] (٤) الحبل انعقادا.

وموضع العقد من الحبل: معقد، وجمعه: المعقود. وعقد العهد، واليمين، يعقدهما عقدا

وعقدهما: أكدهما. قال أبو زيد في قوله تعالى: "والذين عقدت أيمانكم" (٥)

وعاقدت أيمانكم وقد قرئ: عقدت، بالتشديد، معناه التوكيد والتغليظ، كقوله تعالى "

ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها" (٦) وقال إسحاق بن فرج: سمعت أعرابيا يقول:

عقد فلان عنقه إليه، أي إلى فلان، إذا لجأ إليه وعكدها كذلك. وعقد الحاسب يعقد

عقدا: حسب. والعقد بفتح فسكون: الضمان والعهد جمعه: العقود. وقوله تعالى "يا

أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود" (٧) قيل: هي العهود، وقيل: هي الفرائض التي أزموها،

وقال الزجاج أوفوا بالعقود، خاطب الله المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها الله تعالى

عليهم، والعقود التي يعقدها بعضهم على بعض، على ما يوجهه الدين. والعقد: الجمل

الموثق الظهر، قال النابغة:

فكيف مزارها إلا بعقد * ممر ليس ينقضه الخؤون

والعقد، بالتحريك، قبيلة من بجيلة أو اليمن، يعني قيسا، ذكرها ابن الأثير، منها بشر بن

معاذ العقدي. وأبو عامر عبد الملك ابن عمرو بن قيس البصري. قال الحاكم: ينسب

إلى العقد مولى الحارث (٨) بن عباد بن قيس بن ثعلبة ابن بكر بن وائل، ومثله قال ابن

عبد البر والرشاطي، وأبو علي الغساني، وكلهم اتفقوا على أنه عقدي، وأنه من قيس،

فتحصل من أقوالهم ترجيح القول الأخير. والله أعلم.

والعقد: عقدة في اللسان وهو الالتواء والرتج.

وعقد الرجل كفرح فهو اعقد وعقد: في لسانه عقدة، وعقد لسانه يعقد عقدا.

وقال ابن الأعرابي: العقد تشبث ظبية اللعوة ببسرة قضيب الثمثم، هكذا أورده في

نوادره. وقد فسره الصاغانى، وقلده المصنف بقوله: أي تشبث حياء الكلبة برأس
قضييب الكلب فإن الثشم كلب الصيد، واللعوة: الأنثى وظيبتها: حياؤها.
والعقدة بهاء: أصل اللسان وهو ما غلظ منه. وكذلك العقدة.
والعقد، ككتف وجبل: ما تعقد من الرمل وتراكم، واحدهما بهاء، والجمع أعقاد
وقيل: العقد ترطب الرمل
من كثرة المطر.

- (١) التكملة: من شجر.
- (٢) في اللسان: " اعتقد الرجل، بالقاف، وآطم وذلك... "
- (٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله والعقود هو تكرار والصواب حذفه "
- (٤) زيادة عن اللسان.
- (٥) سورة النساء الآية ٣٣.
- (٦) سورة النحل الآية ٩١.
- (٧) سورة المائدة الآية ١.
- (٨) انظر جمهرة ابن حزم ص ٣١٩.

والعقد (١) ككتف: الجمل القصير الصبور على العمل، عن ابن الأعرابي. وقال غيره: جمل عقد: قوي.

والعقد: شجر ورقه يلحم الجراح لخاصية فيه.

والعقد، بالكسر: القلادة، وهي الخيط ينظم فيه الخرز، ج: عقود، وقد اعتقد الدر والخرز وغيره، إذا اتخذ منه عقدا، قال عدي بن الرقاع:

وما حسينة إذ قامت تودعنا * للبين واعتقدت شذرا ومرجانا

وعن سيبويه: يقال هو مني، وفي الأساس: هي مني (٢) معقشد الإزار، مقعد القابلة، أي قريب المنزلة أي بتلك المنزلة في القرب، فحذف وأوصل، ومن الظروف المختصة التي أجريت مجرى غير المختصة، كالمكان وإن لم يكن مكانا، وإنما هو كالمثل.

والعاقد: حريم البئر وما حولها. أي البئر، وفي المحكم: وما حوله، أي الحريم، وهو الصواب. وظبي عاقد ثنى عنقه للنوم، أو وضع عنقه على عجزه، قال ساعدة بن جؤية: وكأنما وافاك يوم لقيتها * من وحش مكة عاقد متربب والجمع: العواقد، قال النابغة الذبياني:

* حسان الوجوه كالظباء العواقد (٣) *

والعاقد، وفي التكملة: العاقدة: الناقة التي أرتجت على ماء الفحل، وذلك حين تعقد بذنبها فيعلم أنها قد حملت، وأقرت باللقاح أنشد ابن الأعرابي: جمال ذات معجمة وبزل * عواقد أمسكت لقحا وحول والعقداء: الأمة، والشاة التي ذنبها كأنه معقود، وذلك الالتواء فيه يسمى: العقد، محرقة.

والعقدة، بالضم الولاية على البلد، ج: العقد كصرد، وفي حديث قيس بن عباد، قال: كنت آتي المدينة فألقى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم إلى عمر بن الخطاب، وأقيمت صلاة الصبح فخرج عمر، وبين يديه رجل، فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري، فدفعتني من الصف وقام مقامي، ثم قعد يحدثنا، فما رأيت الرجال مدت أعناقها متوجهة إليه، فقال: هلك أهل العقد

(٤) ورب الكعبة، قالها ثلاثا، ولا آسى عليهم إنما آسى على من يهلكون من الناس. وفسره أبو منصور بما قاله المصنف (٥).

والعقدة: الضيعة والعقار الذي اعتقده صاحبه ملكا، وأنشد أبو علي:

ولما رأيت الدهر أنحت صروفه * علي وأودت بالذخائر والعقد

حذفت فضول العيش حتى رددتها * إلى القوت خوفا أن أجا إلى أحد

واعتقد [ها] أيضا: اشتراها. وفي الحديث فإنه لأول مال اعتقدته، ويروى: تأثته.

والعقدة: موضع العقد، وهو ما عقد عليه، وفي حديث أبي: هلك أهل العقدة ورب الكعبة يريد البيعة المعقودة لهم، أي لولا يتهم.

ويقال: في أرض بن فلان عقدة تكفيهم سنتهم، أي المكان الكثير الشجر يرعونه من

الرمث والعرفج. وأنكرها بعضهم في العرفج.
وقال ابن الأنباري، في قولهم: لفلان (٦) عقدة: العقدة عند العرب: الحائط الكثير
النخل، ويقال للقرية الكثيرة النخل: عقدة. وكان الرجل إذا اتخذ ذلك فقد أحكم أمره
عند نفسه، واستوثق منه، ثم صيروا كل شيء يستوثق الرجل به لنفسه، ويعتمد عليه:
عقدة.
والعقدة أيضا: المكان الكثير الكلا، الكافي للإبل، وفي الأمهات اللغوية: الماشية.

-
- (١) ضبطت في التهذيب باسكان القاف، ضبط قلم.
 - (٢) في الأساس المطبوع: " هو مني " كالأصل والقاموس واللسان.
 - (٣) ديوانه ص ٣٣ وصدرة: ويضربن بالأيدي وراء براغز
 - (٤) في النهاية: العقد بفتح العين وسكون القاف.
 - (٥) يعني أن العقد هي الولايات على الأمصار.
 - (٦) سقطت من المطبوعة الكويتية.

والعقدة: ما فيه بلاغ الرجل وكفايته، وجمعه: عقد. والعقدة من الكلب: قضيبه وإنما قيل له عقدة، إذا عقدت عليه الكلبة فانتفخ طرفه، عن ابن الأعرابي. وكل أرض مخصبة كثيرة الشجر، فهي عقدة.

والعقدة من النكاح، وكل شيء، كالبيع ونحوه: وجوبه، قال الفارسي: هو من الشد والربط، ولذلك قالوا: إملاك المرأة، لأن أصل هذه الكلمة أيضا: العقد، فقيل: إملاك المرأة، كما قيل: عقدة النكاح وانعقد النكاح بين الزوجين، والبيع بين المتبايعين. والعقدة: الجنبه من المرعى ما كان فيها من [مراعى] (١) عام أول، وتسمى عروة أيضا. والمال المضطر إلى أكل الشجر، هكذا في سائر النسخ. والذي في اللسان: وقد يضطر المال إلى الشجر، ويسمى عقدة وعروة، فإذا كانت الجنبه لم يقل للشجر: عقدة ولا عروة، قال عدي بن الرقاع، يصف ظبية أكلت الربيع فحسن لونها: خضبت لها عقد البراق جبينها* من علكها (٢) علكانها وعرادها. والعقدة العثم في اليد، وهو شبه الكسر. وعقدة: د، قرب يزد في طرف المفازة. نقله الصاغاني.

وفي طيى عقد بنت معتز (٣) بن بولان بن عمرو بن الغوث بن طيى، كانت تحت عمرو بن سنبس بن معاوية بن جرول (٤) بن ثعل بن عمرو بن الغوث. وإليها نسب العقديون، وهم ولد عمرو بن سنبس، ومنهم الطرماح بن الجهم العقدي الشاعر السنبسي، ذكره الآمدي.

وعقدة: اسم رجل، به هو لقب والد أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، المعروف بابن عقدة، الحافظ، الكوفي. وقولهم أنف من غراب عقدة، قال ابن حبيب: هي أرض كثيرة النخيل لا يطير غرابها. وفي الصحاح: لأنه لا يطير غرابها لكثرة شجرها. وتصرف عقدة لأنها اسم كل أرض مخصبة، كما تقدم، وتمنع لأنها علم أرض بعينها، كما قاله ابن حبيب.

وعقدة الجوف (٥)، وعقدة الأنصاب وبخط الصاغاني: الأنصاف (٦): موضعان. والعقد كصرد، أو كتف: ع بين البصرة وضرية، نقله الصاغاني (٧). وبنو عقيدة: كجهينة: قبيلة من قريش.

والعقدان، محركة: تمر، أي ضرب منه، كالعقد. الأعدد: الكلب لالتواء في ذنبه، جعلوه اسما له معروفا، وقيل كلب أعقد وهو الذي في قضيبه كالعقدة. والأعقد: الذئب الملتوي الذنب، وكل ملتوي الذنب أعقد. وقال جرير:

تبول على القتاد بنات تيم* مع العقد النوايح في الديار*
وليس شيء أحب إلى الكلب من أن يبول على قتادة، أو على شجيرة، صغيرة غيرها. والبناء المعقود هل البناء الذي جعلت له عقود عطفت كالأبواب.

والعقد عقد طاق البناء، وعقد البناء بالحصص يعقده عقدا: ألزقه. وجمع العقد: عقود وأعقاد. واليعقيد: عسل يعقد بالنار حتى يخثر، وقيل: اليعقيد: طعام يعقد بالعسل، قال ابن دريد (٨): وزعم بعض أهل

(١) زيادة عن التهذيب.

(٢) التهذيب: عركها.

(٣) في نسخة ثانية من القاموس: "معتز" وفي التكملة: "معتز بن بولان" وفي اللباب: "مغتر".

(٤) بالأصل "حزول" وبهامش المطبوعة المصرية: "قوله حزول كذا بالنسخ وليحرر" وما أثبت عن جمهرة ابن حزم ص ٤٠٢ وراجع فيه تمام عامود نسب "سنبس".

(٥) في معجم البلدان: عقدة الجوف موضع في سماوة كلب بين الشام والعراق.

(٦) ومثله في معجم البلدان، وهو اسم موضع، والانصاف جمع ناصفة، وهو كل أرض رحبة يكون بها شجر، فإن لم يكن بها شجر فليست بناصفة.

(٧) وذكره ياقوت أيضا في معجمه.

(٨) الجمهرة ٣ / ٢٧٩.

اللغة أن ليس في كلام العرب يفعيل، إلا يعقيد، ويعضيد، قال: وهذا مردود عليه.
والعقيد كأمرير: المعاهد وهو الحليف، قال أبو خراش الهذلي:
كم من عقيد وجار حل عندهم * ومن مجار بعهد الله قد قتلوا
والعنقاد، بالكسر، والعنقود، من العنب والأراك والبطم ونحوه: م، أي معروف، والأول
لغة في الثاني، قال الراجز:
* إذ لمتي سوداء كالعنقاد *

وجمع العنقود: عناقيد. وعقدته، أي العسل تعقيدا أغليته حتى غلظ رواه بعضهم،
كأعقدته فهو معقد.

قال الكسائي: ويقال للقطران والرب ونحوه: أعقدته حتى تعقد. وفي المحكم: عقد
العسل والرب ونحوهما يعقد، وانعقد، وأعقدته فهو معقد وعقيد: غلظ.
وعقدت البناء تعقيدا: جعلت له عقودا، أي طاقات معقودة كالأبواب. واستعقدت
الخنزيرة استحرمت.

وأعوذ بالله من المعقد [المعقد،] (١) كمحدث: الساحر.

وفي كلامه تعقيد، وهو معقد كمعظم: الغامض من الكلام وعقد كلامه: أعوصه
وعماه.

وتعقد الدبس: غلظ، وقد أعقده. وتعقدت قوس قزح في السماء: صارت كعقد مبني
وكذا تعقد السحاب، إذا صار كالعقد المبني.
واعتقد الرجل، مثل اعتقد بالفاء، هكذا رواه ابن بزرج بالقاف، وقد تقدم قريبا، وفي
اعتقد ضيعة، ومالا: اقتناهما (٢).

وفي الأساس: اعتقد فلان عقدة [إذا] (٣) اشترى ضيعة أو اتخذ مالا، من عقار أو
غيره. وتعاهدوا: تعاهدوا، من العقد، وهو العهد.

وتعاهدت الكلاب: تعاضلت. ويقال: ماله معقود، أي عقد رأي، وفي الحديث: أن
رجلا كان يبايع وفي عقده ضعف أي في رأيه ونظره في مصالح نفسه.

والعقيد، والمعاهد: المعاهد، وقد عاقده، إذا عاهد، ويقال: عهدت إلى فلان في كذا
وكذا، وتأويله: ألزمته ذلك، فإذا قلت: عاقدته، أو عقدت عليه، فتأويله أنك ألزمته ذلك
باسيثاق، وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: "والذين عاهدت أيمانكم" (٤):

المعاهدة: المعاهدة والميثاق والأيمان جمع يمين القسم أو اليد.
ويقال: هو عقيد الكرم، وعقيد اللؤم.

ويقال: تحللت عقده، إذا سكن غضبه، وهو مجاز، والمعقاد: خيط ينظم فيه خرزات
تعلق في عنق الصبي، نقله الصاغاني كالعقد، بالكسر.

وعقدان بالضم: لقب الفرزدق الشاعر، لقبه به جرير إما على التشبيه، له بالكلب الأعقد
الذنب وإما على التشبيه بالكلب المتعقد مع الكلبة إذا عاظله، فقال:

وما زلت يا عقدان صاحب سوءة * يناجي بها نفسا ليما ضميرها

وقال أبو منصور: لقبه عقدان لقصره، وفيه يقول:
يا ليث شعري ما تمنى مجاشع* ولم يترك عقدان للقوس منزعا
أي أعرق في النزاع، ولم يدع للصلح موضعا.
والتعقد في البئر: أن يخرج أسفل الطي ويدخل أعلاه إلى جرابها، أي اتساع البئر، قاله
الأحمر.

ومما يستدرك عليه:
التعقاد: العقد، وأنشد ثعلب:
لا يمنعك من بغا* الخير تعقاد التمام

(١) سقطت من الأصل، وزدناها من القاموس.

(٢) في الصحاح: اقتناها.

(٣) زيادة عن الأساس.

(٤) قراءة ابن عباس لقوله تعالى: والذين عقدت أيمانكم الآية ٣٣ من سورة النساء. وثمة قراءة أخرى
عقدت بالتشديد معناه التوكيد والتغليظ.

واعتقده كعقده، قال جرير:
أسيلة معقد السمطين منها * وريا حيث تعتقد الحقابا
وقد انعقد، وتعقد. والمعاهد: مواضع العقد.
وقالوا للرجل، إذا لم يكن عنده غناء: فلان لا يعقد الحبل، أي أنه يعجز عن هذا، على
هوانه وخفته، قال: فإن تقل يا ظبي حلا حلا تعلق وتعقد حبلها المنحلا
أي تجد وتتشم لإغضابه وإرغامه، حتى كأنها تعقد على نفسه الحبل.
والعقدة: حجم العقد، والجمع: عقد، وخيوط معقدة، شدد للكثرة.
وفي حديث الدعاء. أسألك بمعاهد العز من عرشك، أي بالخصال التي استحق بها
العرش العز، أو بمواضع انعقادها منه، وحقيقة معناه: بعز عرشك، قال ابن الأثير:
وأصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء.
ويقال: جبر عظمه على عقدة، إذا لم يستو، وعقد التاج فوق رأسه واعتقده: عصبه به،
أنشد ثعلب لابن قيس الرقيات:

يعتقد التاج فوق مفرقه * على جبين كأنه الذهب
واعتقد الدر والخرز وغيرهن اتخذ منه عقدا، وأعقاد السحاب: ما تعتقد منه عقدا.
وأعقاد السحاب: ما تعتقد منه، واحدها: عقد. والمعقد: المفصل، والأعقد من التيوس:
الذي في قرنه عقدة. وفحل أعقد، إذا رفع ذنبه، وإنما يفعل ذلك من النشاط. وظيفية
عاهد: رفعت رأسها حذرا على نفسها وعلى ولدها، وجاء عاقدا عنقه، أي لاويا لها من
الكبر.

وفي الحديث: من عقد لحيته فإن محمدا برئ منه، قيل: هو معالجتها حتى تنعقد
وتتجدد. وقيل: كانوا يعقدونها في الحرب، فأمرهم بإرسالها، كانوا يفعلون ذلك تكبرا
وعجبا.

وعقد قلبه على الشيء: لزمه، والعرب تقول: عقد فلان ناصيته، إذا غضب وتهيا للشر،
وقال ابن مقبل:

أثابوا أخاهم إذ أرادوا زياله * بأسواط قد عاقدين النواصيا
وفي حديث: الخيل: معقود في نواصيها الخير، أي ملازم لها، كأنه معقود فيها.
وفي حديث الدعاء: لك من قلوبنا عقدة الندم. يريد عقد العزم على الندامة، وهو تحقيق
التوبة، وعقدة كل شيء: إبرامه.

وفي الحديث: من عقد الجزية في عنقه فقد برئ مما جاء به رسول الله صلى الله عليه
وسلم. عقد الجزية كناية عن تقريرها على نفسه، كما تعتقد الذمة للكتابي عليها.
واعتقد الشيء (١): صلب واشتد، ومنه: اعتقد بينهما الإخاء [إذا] (٢): صدق وثبت.
وتعقد الإخاء: استحكم، وتعقد الشرى جعد.

وثرى عقد، على النسب: متجدد.

وعقد الشحم يعقد: انبنى وظهر.

والعقد محرّكة: ترطب الرمل من كثرة المطر.
ولئيم أعقد: عسر الخلق لي بسهل.
والعقد في الأسنان (٣) كالقادح.
وناقة معقودة القرا: موثقة (٤) الظهر.
والعقدة: بقية المرعى، والجمع: عقد وعقاد.
واعتقد كذا بقلبه.
وعقدت السباع، يعني منعت أن تضر البهائم، أي عولجت بالأخذ (٥) والطلسمات.

-
- (١) في الأساس: واعتقد النوى: صلب.
(٢) زيادة عن الأساس.
(٣) عن اللسان، وبالأصل " الإنسان ".
(٤) في الأساس: وثيقة الظهر.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بالأخذ بضم ففتح جمع أخذة بالضم وهي رقبة كالسحر أو خرزة يؤخذ بها قاله المجد ".

وفي حديث أبي موسى: أنه كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهرا نيا ومعقدا، المعقد ضرب من برود هجر.

وفي الأساس: مسح كاتب قلمه بكمه (١)، ف قيل له. فقال: إنما اعتقدنا ذا بذا. والعاقدا: السواحر. وعقدة: قرية بمصر.

والمعقد، كمكرم: اسم رجل نبال كان يريش السهام، وبه فسر قول عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري حين قتله المشركون. * أبو سليمان وريش المعقد *

هكذا يروى ويروى بتقديم القاف. وسيأتي في: ق ع د.

[عكد]: العقدة بالضم: العصص. والتكملة: العقدة: القوة، وجحر الضب.

والعقدة بالضم وبالتحريك: أصل اللسان والذنب وعقدته، والجمع: عكد. وقيل: عقدة اللسان: معظمه وقيل: وسطه.

والعقدة: أصل القلب بين الرئتين. والعقدة: ريش ينقط به الخبز، نقله الصاغاني. وعكد الشيء: وسطه.

وعكدني الأمر: يعكدني، من حد ضرب: أمكنني، قال رجل من بلحارث بن كعب:

سنصلي بها القوم الذين اصطلوا بها * وإلا فمعكود لنا أم جندب *

أم جندب: الظلم (٢)، ومعكود: ممكن يقول: نقتل غير قاتله.

وعكد فلان عنقه إليه: لجأ كعقد (٣): كذا رواه إسحاق بن فرج عن بعض الأعراب. والمعكد، كمجلس: الملجأ.

والمعكود: المقيم اللازم، والمعكود: المحبوس، عن يعقوب. والمعكود، من الطعام: المعد الراهن الدائم، ويقال: هذا معكود، أي عتيد.

وعكد الضب والبعير، كفرح، يعكد عكدا: سمن وصلب لحمه، كاستعكد، والنعث

منه: عكد. وناقاة عقدة: سمينة، كل ذلك بناء على ما أورده في سياقه.

والذي في التكملة: استعكد الصبي، إذا سمن، وأما استعكد الضب فهو إذا تعصر (٤)

بشجر أو حجر، مخافة عقاب، كما سيأتي، فلا إخال قوله: الضب، إلا تحريفا، فتأمل. وعكد به: لزق ولجأ.

والعكد، ككتف: اليابس من الشجر، بعضها فوق بعض.

وعكاد، كسحاب (٥): جبل باليمن، قرب مدينة زبيد حرسها الله، وسائر بلاد

الإسلام، أهلها باقية على اللغة الفصيحة إلى الآن، ولا يقيم الغريب عندهم أكثر من

ثلاث (٦) ليال، خوفا على لسانهم.

واعتكده: لزمه، كعكده.

واستعكد الطائر: انضم إلى الشيء، وفي نسخة: إلى شيء، مخافة الجوارح من الطيور.

وعبارة المحكم، والتهديب: وكذلك استعكد الضب بحجر، أو شجر، إذا تعصر به

(٦)، مخافة عقاب أو باز، وأنشد ابن الأعرابي للطرماح، يصف الضب:
إذا استعكدت منه بكل كدية* من الصخر وافاها لدى كل مسرح
ومما يستدرك عليه:

استعكد الماء: اجتمع، ويروى بيت امرئ القيس:
ترى الفأر في مستعكد الماء لاحبا* على جدد الصحراء من شد ملهب

(١) عن الأساس والأصل " بلمته " .

(٢) فسرهما ابن الأعرابي هنا: الغدر والداهية.

(٣) في القاموس: لجأ كأعكد، والمعكد.

(٤) في المحكم: " لاذ " وفي التهذيب: " تعصم به " .

(٥) في معجم البلدان " عكاد " ضبط قلم.

(٦) بالأصل " ثلاثة " .

وعكذك هذا الأمر، وحبابك، وشبابك، ومجهودك، ومعكودك أن تفعل كذا، معناه كلة: غايتك وآخر أمرك، أي قصاراك، أنشد ابن الأعرابي: سنصلي بها القوم الذين اصطلوا بها * وإلا فمعكود لنا أم جندب ثم فسره فقال: معكود لنا، أي قصارى أمرنا وآخره، أن نظلم فنقتل غير قاتلنا، وأم جندب هنا الغدر والداهية.

[عكرد]: عكرد الغلام. أهمله الجوهري، وقال ابن شميل: إذا سمن وقوي وغلظ واشتد. وكذلك البعير، عكردة.

وعكردت ناقتي، إذا أردت أن أركب بها وجهها، ورجعت بي قبل، بكسر ففتح، ألافها، بضم فتشديد، وأنا كاره، نقله الصاغانى.

وغلام عكرد، كجعفر وبرقع وعلبط، وعصفور، متقارب الحلم، أو سمين غليظ مشد. وقد يكون ذلك في غير الإنسان. الأولى والأخيرة عن ابن شميل.

[عكلد]: لبن عكلد وعكالد، كعلبط وعلابط: خاثر كعكلط، وقيل: لامه زائدة، والعكلد والعلكد

(١): الغليظ الشديد العنق والظهر، من الإبل وغيرها، وقيل الشديد عامة، الذكر فيه والأنثى سواء، والاسم: العكلدة.

[علد]: العلد، بفتح فسكون: عصب العنق، وجمعه: أعلاد، قال رؤبة، يصف فحلا: * قسب العلابي جراز الأعلاد * (٢)

قال ابن الأعرابي: يريد عصب عنقه، والعلد: الصلب الشديد من كل شيء والعلد: الصلابة والاشتداد، والفعل كسمع، علد يعدل علدا.

والعلدة، بالكسر ويروى بالفتح (٣) أيضا اسم ع. والذي في التكملة: والعلداة: موضع.

والعلندی: البعير الضخم الطويل الشديد، وكذلك الفرس، وقيل: هو الغليظ من كل شيء، ويضم. والعلندی: ضرب من شجر الرمل، وليس بحمض، يهيج له دخان شديد، قال عنتره:

سيأتيكم مني وإن كنت نائيا * دخان العلندی دون بيتي مذود

أي سيأتي مذود يذودكم، يعني الهجاء. وقوله: دخان العلندی دون بيتي، أي منابت العلندی بيني وبينكم. قال الأزهرى (٤)، قال الليث: العلنداء: شجرة طويلة لا شوك لها من العضاه.

قال الأزهرى لم يصب الليث في وصف (٥) العلنداء، لأن العلنداء شجرة صلبة العيدان جاسية لا يجهداها المال، وليست من العضاه، وكيف تكون من العضاه ولا شوك لها.

والعضاه من الشجر: ما كان له شوك صغيرا كان أو كبيرا، والعلنداء ليست بطويلة، وأطولها على قدر قاعدة الرجل، وهي مع قصرها: كثيفة الأغصان مجتمعة، واحده:

علنداء بهاء، ج: علاند، على تقدير قلانس، كذا في التهذيب، ويقال: علادي. وحكى

سيبويه: علندي.
وقال النضر: العلنداة من الإبل: العظيمة الطويلة. ولا يقال: جمل علندي. قال والعفرناة مثلها، ولا يقال: جمل عفرني، وربما قالوا: جمل علندي بضمين، والعلادي كفرادي: الشديد من الإبل وقيل: الضخم الطويل منها. وكذلك الفرس.
وقال أبو علي القالي في المقصور والممدود: هذا باب ما جاء من المقصور على مثال فعالي من الأسماء، ولا يكون وصفاً إلا أن يكسر على الواحد للجمع، نحو عجالي وكسالي وسكاري، وهذا الضرب ينقاس فيمن نستغني عن ذكره. انتهى. ووجدت في هامشه بخط بعض الفضلاء ما نصه: وقد أثبت بعضهم الصفة في المفرد نحو جمل علادي، للقوي، وقال بعض المغاربة: فأما قولهم: جمل علادي فيمكن أن يكون جمع علندي على غير قياس، ووصف به المفرد، وإن كان جمعا تعظيماً له، كما قالوا للضبع حضاجر. قال: وهذا تأويل ضعيف جداً.

-
- (١) زيد في المحكم: والعلكد، والعلكد والعلكد والعلكد والعلكد.
 - (٢) القسب: الشديد اليابس. وفي مجموع أشعار العرب: شديد بدل جراز.
 - (٣) اقتصر في معجم البلدان على الفتح.
 - (٤) التهذيب (علند) ٢ / ٢١٨.
 - (٥) التهذيب: صفة.

والعلود، كقتول، أي بكسر فسكون فتشديد آخره: الكبير الهرم من الرجال، وفي شرح شيخنا: وحكى جماعة فتح أوله، عن ابن حبيب.

قلت: وفي اللسان ما نصه: ووقع في بعض نسخ الكتاب: العلود، بالتخفيف، فزعم السيرافي أنها لغة.

والعلود: السيد الرزين الثخين، الوقور، وقيل (١): هو المسمن الشديد، من الإبل والرجال، وقيل: الغليظ، قال الديري يصف الضب:

كأنهما ضبان ضبا عرادة * كبيران علودان صفرا كشاهما (٢)

ووصف الفرزدق بظر أم جرير بالعلود، فقال:

بئس المدافع عنكم علودها * وابن المراغة كان شر محير
وإنما عنى به عظمه وصلابته.

والعلودة، بهاء من الخيل: المتأبية، وهي التي لا تقاد بل يجذب بعنقها القائد جذبا شديدا، وقلما يقودها حتى تساق من ورائها غير طيعة القياد، ولا سلسته (٣). قاله ابن شميل.

والعلودة من الإبل: الهرمة، وامرأة علودة: شديدة، ذات قسوة، وكذلك الرجل. وقال أبو السميدع: اعنلدى الحمل واكنلدى إذا غلظ واشتد. والمعلندد. بكسر الدال الأولى وفتحها، وسيأتي في: ع ن د لزيادة لامة يقال ما لي عنه معلندد، أي بد. وقال اللحياني. ما وجدت إلى ذلك معلنددا، بالوجهين (٤)، أي سبيلا، وحكى أيضا: ما لي عن ذلك معلندد، ومعلندد، بضم الميم واللام، وفتح الأخيرة، أي محيص. وعلود الشيء، إذا لزم مكانه فلم يقدر أحد على تحريكه، كاعلود، قال رؤبة:

وعزنا عز إذا توحدنا

ثاقلت أركانه واعلودا

واعلود الرجل: غلظ واشتد، ورزن، قال أبو عبيدة: كان مجاشع بن دارم علود العنق،

قال أبو عمرو: العلود من الرجال: الغليظ الرقبة، وأما قول الأسود بن يعفر:

وغودر علود لها متناول * نبيل كجثمان الجرادة ناشر

فإنه أراد بعلودها: عنقها، أراد الناقة، والجرادة: اسم رملة بعينها، وقال الراجز:

أي غلام لش علود (٥) العنق

ليس بكباس ولا جد حمق

قوله: لش، أراد: لك، لغة لبعض العرب، كذا في اللسان.

* ومما يستدرك عليه:

المعلد (٦): الراسي لا ينقاد ولا يعطف.

والمعلندد: الفرس الشديد.

والمعلندد: البلد الذي ليس به ماء ولا مرعى، وسيأتي:

[علكد]: العلكد، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال أبو الهيثم: هي العجوز الداهية،

وأُنشد: وعلكد خثلتها كالجف
قالت وهي توعدني بالكف
ألا املاًن وطبنا وكف
وقيل: هي المرأة القصيرة اللحيمة الحقيرة القليلة الخير.
والعلكد، كقرشب: الشحم، كذا في النسخ،

(١) في اللسان: " والعلود والعلود " وضبطا في المحكم: العلود والعلود.

(٢) علودان أي ضخمان.

(٣) اللسان: غير طيعة القيادة، ولا سلسلة. وعبارة التهذيب: العلودة من الخيل: التي تنقاد بقوائمها وتجذب القائد جذبا شديدا، وقلما يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها وهي غير طيعة القيادة ولا سلسلة. وانظر التكملة.

(٤) في اللسان: ما وجدت إلى ذلك معلندا ومعلندا أي بفتح الميم وضمها، ونرى أن المراد بالوجهين فتح الدال وكسرها (عن هامش المطبوعة الكويتية).

(٥) علود، اعتمدنا ضبط التهذيب، وضبطت في اللسان بفتح اللام وكلاهما ضبط قلم.

(٦) في اللسان: العلد.

والصواب: الضخم، وأنشد الليث:

* أعيس (١) مضبور القرا علكدا *

قال: شدد الدال اضطرارا، قال: ومنهم من يشدد اللام.

وعلكد، كعلبط: اللبن الخاثر، كعلكط وعكلد.

وعلكد كجعفر وزبرج وقنفذ وعلبط وعلابط، وبتشديد اللام أيضا، كله: الغليظ الشديد العنق والظهر، من الإبل وغيرها عن اللحياني. وقيل: هو الشديد عامة، الذكر والأنثى سواء، والاسم العلكدة.

وقال النضر: في فلان علكدة وجسأة (٢) في خلقه، أي غلظ.

وفي التهذيب: العلاكد: الإبل الشداد، قال دكين:

يا ديل ما بت بليل جاهدا

ولا رحلت الأينق العلاكدا

والعلكد، كسفرجل: الصلب الشديد من الرجال. كذا في التهذيب.

* ومما يستدرك عليه:

العلكدة: الغلظة، عن ابن شميل.

[علمد]: العلمادة والعماد، بكسرهما أهمله الجوهري، والجماعة.

وفي التكملة: العلمادة ما يكب عليه الغزل، ج: علامة وعلاميد (٣).

[علهد]: علهدت الصبي: أحسنت غذاءه ومثله في الصحاح، والتهذيب.

[عمد]: العمود، كصبور، م، وهو الخشبة القائمة في وسط الخباء ج: أعمدة، في

القلة، وعمد، محركة، وعمد بضميتين، وبضم فسكون، تخفيفا، الثلاثة في القلة.

وفي اللسان: العمد: اسم للجمع، ويقال: كل خباء معمد. وقيل: كل خباء كان طويلا

في الأرض، يضرب على أعمدة كثيرة، فيقال لأهله: عليكم بأهل ذلك العمود، ولا

يقال: أهل العمد،

وأنشد:

وما أهل العمود لنا بأهل * ولا النعم المسام لنا بمال

وقال في قوله النابغة:

* بينون تدمر بالصفاح والعمد (٤) *

قال: العمد: أساطين الرخام.

وأما قوله تعالى: "إنها عليهم مؤصدة، في عمدة ممددة (٥)". قرئت في عمدة، وهو جمع

عماد، وعمد وعمد كما قالوا: إهاب وأهب وأهب. ومعناه: أنها في عمدة من النار،

نسب الأزهري هذا القول إلى الزجاج. وقال الفراء: العمدة والعمد جميعا: جمعان

للعמוד، مثل أديم وأدام وأدم، وقضيم وقضم وقضم.

وفي المصباح: العمود معروف، والجمع: أعمدة، وعمد، بضميتين، وبفتحتين، والعماد

ما يسند به والجمع عمدة، بفتحتين. قال شيخنا: فالعمد، محركة، يكون جمعا لعمود،

ولعماد، وهذا لم ينبهوا عليه.
وقوله تعالى: " خلق السموات بغير عمد ترونها " (٦) قال الفراء: فيه قولان: أحدهما أنه خلقها مرفوعة بلا عمد، ولا تحتاجون مع الرؤية إلى خبر، والقول الثاني أنه خلقها بعمد لا ترون تلك العمدة، وقيل: العمدة التي لا ترى [له] (٧): قدرته. واحتج الليث (٨) بأن عمدها جبل قاف المحيط بالدنيا، والسماء مثل القبة أطرافها على قاف من زبرجدة خضراء، ويقال: إن خضرة السماء من ذلك الجبل.
والعمود: السيد المعتمد عليه في الأمور، أو المعمود

-
- (١) عن التكملة وبالأصل " أعيث "
 - (٢) عن التكملة وبالأصل " وجساة "
 - (٣) نص التكملة: العلمادة: ما تكب عليه كبة الغزل، والجمع: علاميد.
 - (٤) صدره: وخيس الجن إني قد أذنت لهم
 - (٥) سورة الهمزة الآيتان ٨ و ٩ .
 - (٦) سورة لقمان الآية ١٠ .
 - (٧) زيادة عن التهذيب.
 - (٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله واحتج الليث الخ ذكر قبله في اللسان، وقال الليث: معناه أنكم لا ترون العمدة، ولها عمد " وهي عبارة التهذيب أيضا.

إليه، كالعميد، ومنه قول الأعشى:

حتى يصير عميد القوم متكئا * بالراح يدفع عنه نسوة عجل
والجمع عمداء. وكذلك العمدة، الواحد والاثان، والجمع، والمذكر والمؤنث لفيه
سواء ويقال للقوم: أنتم عمدتنا الذين يعتمد عليهم، وهو عميد قومه، وعمود حيه.
وقال النضر: العمود من السيف: شطيته التي في متنه (١) إلى أسفله، وربما كان
للسيف ثلاثة أعمدة في ظهره، وهي الشطب، والشطائب.
وعن ابن الأعرابي: العمود: رئيس، كذا في النسخ (٢). وفي التكملة: رسيل العسكر،
كالعماد، بالكسر، والعمدة والعمدان، بضمهما وهو الزوير.
وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه "أيما جالب جلب على عمود بطنه فإنه
يبيع كيف شاء ومتى شاء" (٣). قال الليث: العمود من البطن: شبه عرق يمتد من لدن
الرهاية بالضم، إلى دوين السرة في وسطه، يشق من بطن الشاة.
أو عمود البطن: الظهر، لأنه يمسك البطن ويقويه، فصار كالعمود له.
وبه فسر أبو عمرو الحديث المتقدم.
وقال أبو عبيد: [والذي] (٤) عندي أنه كنى بعمود بطنه عن المشقة والتعب، أي أنه
يأتي به على تعب ومشقة وإن لم يكن على ظهره، إنما هو مثل. والجالب: الذي يجلب
المتاع إلى البلاد، يقول: يترك وبيعه لا يتعرض له، حتى يبيع سلعته كما شاء، فإنه قد
احتمل المشقة والتعب في اجتلابه، وقاسى السفر والنصب.
قال الليث: والعمود من الكبد: عرق يسقيها، وقيل: عمود الكبد: عرقان ضخمان
جنابتى السرة، يمينا وشمالا، ويقال: إن فلانا لخارج عموده من كبده من الجوع: عن
ابن شميل.
والعمود، من السنان: ما توسط شفرتيه من غيره (٥) الناتئ في وسطه.
والعمود، من الأذن: معظمها وقوامها التي ثبتت عليه، وقيل عمود الأذن: ما استدار فوق
الشحمة.
والعمود (٦): الحزين الشديد الحزن، يقال: ما عمدك، أي ما أحزنك. والعمود، من
الظليم: رجلاه وهما عموداه.
والعمود من البئر: قائمته تكون عليهما المحالة.
وعمود السحر: الوتين، وبه فسر قولهم: إن فلانا لخارج عموده من كبده من الجوع.
والعماد، بالكسر: الأبنية الرفيعة، جمع عمادة، يذكر ويؤنث، قال الشاعر:
ونحن إذا عماد الحي خرت * على الأحفاض نمنع من يلينا
وقوله تعالى: "إرم ذات العماد" (٧) قيل معناه ذات الطول، وقيل ذات البناء الرفيع
المعمد.
وجمعته: عمد. وقال الفراء: ذات العماد: أنهم كانوا أهل عمد ينتقلون إلى الكلا، حيث
كان، ثم يرجعون إلى منازلهم.

وقال الليث: يقال لأصحاب الأخبية الذين لا ينزلون غيرها: هم أهل عمود، وأهل عماد.

وعن المبرد: هو طويل العماد، إذا كان معمداً، أي طويلاً، وفلان طويل العماد، منزله معلم لزيارته وفي حديث أم زرع " زوجي رفيع العماد " أرادت عماد بيت شرفه. والعرب تضع البيت موضع الشرف في النسب والحسب. وعمده يعمده عمداً: دعمه وأقامه بعماد، والعماد ما أقيم به، كأعمده فانعمد، ذكره يعقوب في البدل، وهو مطاوع الثلاثي، كانكسر وانجبر، لا الرباعي، على ما عرف في اصطلاحه، قاله شيخنا.

(١) اللسان: التي في وسط متنه إلى أسفله.

(٢) وهي أيضاً في اللسان والتهذيب.

(٣) انظر التهذيب واللسان.

(٤) زيادة عن التهذيب.

(٥) عن التهذيب، وبالقاموس والأصل " غيره ".

(٦) في اللسان: " العميد " وما في الأصل عطف على الذي قبله.

(٧) سورة الفجر الآية ٧.

والعمود الذي تحامل الثقل عليه من فوق كالسقف (١) يعمد بالأساطين المنصوبة. وعمد للشيء وعمد إليه، وعمده، من حد ضرب، كما صرح به أرباب الأفعال. ولا عبرة بإطلاق المصنف على ما اصطلحه (٢)، وبه جزم عياض في المشارق والفيومي في المصباح عمدا، بالفتح، وعمدا، محركة، وعمادا، بالكسر، وعمدة، بالضم، كلها في شرح الفصيح للمطرز. وزادوا: عمودا، بالضم، على القياس، ومعمدا، مصدر ميمي، الأول من نوادر ابن الأعرابي، والثاني من شرح ابن عرفة لشعر ديوان سحيم، كذا في شرح اللبلي على الفصيح: قصده، وزنا ومعنى وتصريفا، في كونه يتعدى بنفسه، وباللام، وبالي، كتعمده وتعمد له، واعتمده.

قال الأزهري: العمد ضد (٣) الخطأ في القتل وسائر الجنايات. والقتل على ثلاثة أوجه: قتل الخطأ المحض، والعمد المحض، وشبه العمد (٤). وعمد المرض فلانا: أضناه وأوجعه، قال الشاعر:

* ألا من، لهم آخر الليل عامد *

معناه: موجه.

روى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده لسماك العاملي:
ألا من شجت ليلة عامده * كما أبدا ليلة واحدة (٥)
قال الأزهري: أي ممضة موجهة.

وعمده المرض يعمده: فدحه، عن ابن الأعرابي، ومنه اشتق القلب العميد. وعمده يعمده: أسقطه، قال: ودخل أعرابي على بعض العرب، وهو مريض، فقال له: كيف تجدك؟ فقال: أما الذي يعمدني فحصر وأسر. ويقال للمريض: معمود. وعمده ضربه بالعمود. وعمده يعمده: ضرب عمود بطنه. وعمده: أحزنه، وهذا، والذي قبله من حد نصر.

وعمد عليه، كفرح: غضب كعبد، حكاه يعقوب في المبدل.
وقال الأزهري: هو العمد والأمد (٦).
وقال الغنوي: العمد والضم: الغضب.

وعن ابن بزرج: يقال: جلس به، وعرس به، وعمد به، ولزب به، إذا لزمه. وعمد البعير: انفضخ داخل سنامه من الركوب، وظاهره صحيح فهو بعير عمد، وهي بهاء. وقيل عمد البعير، إذا ورم سنامه من عض القتب والحلس وانشدخ، ومنه قيل: رجل عميد ومعمود. وعمد الثرى يعمد عمدا: بلله المطر، فهو عمد: تقبض، وتجعد، وندى، وتراكب بعضه على بعض، فإذا قبضت منه على شيء تعقد واجتمع من ندوته، قال الراعي يصف بقرة وحشية:

حتى غدت في بياض الصبح طيبة * ريح المباءة تخدي والثرى عمد
أراد: طيبة ريح المباءة، وقال أبو زيد: عمدت الأرض عمدا، إذا رسخ فيها المطر إلى الثرى حتى إذا قبضت عليه في كفك تعقد وجعد لندوته.

وقال النضر: عمدت أليته من الركوب: ورمته واختلجتا، وفي بعض الأمهات: خلجتا ويقال: هو عمد الثرى، ككتف، أي كثير المعروف، عن أبي زيد وشمر. وأنا أعمد منه، أي أتعجب، وقيل: أعمد بمعنى أغضب، من قولهم عمد عليه، إذا غضب. وقيل: معناه

(١) المطبوعة الكويتية: "السقف" تطبيع.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: اصطلاحه، كذا بالنسخ، واصطلاح لا يتعدى بنفسه بل بالحرف".

(٣) التهذيب: نقيض.

(٤) الخطأ المحض أن يرمي الرجل بحجر يريد تنحيته عن موضعه ولا يقصد به أحدا فيصيب إنسانا فيقتله... وأما شبه العمدة فإن يضرب الإنسان بعمود لا يقتل مثله، أو بحجر لا يكاد يموت من أصابه، فيموت منه. (عن التهذيب).

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: كما، قال في التكملة واللسان: ما معرفة فنصب "أبدا" على خروجه "من" المعرفة، ولو خفض كان جائزا".

(٦) الأصل واللسان، وفي التهذيب: العبد والأبد.

أتوجع وأشتكي، من قولهم: عمدني الأمر فعمدت: أوجعني فوجعت.
ورجل معمود وعميد، ومعمد كمعظم: المشغوف الذي هذه العشق وكسره، وقيل:
الذي بلغ به الحب مبلغا، شبه بالسنام الذي انشدخ انشداخا.
ويقال للمريض: معمود، ويقال له: ما يعمدك؟ أي ما يوجعك؟
والعمدة، بالضم: ما يعتمد عليه أي يتكأ ويتكل، واعتمدت على الشيء: اتكأت عليه،
واعتمدت عليه في كذا، أي اتكلت عليه. والعمد، كعتل، والعمدان، والعمداني،
والمعمد، كمكرم: الشاب الممتلئ شبابا، وقيل: هو الضخم الطويل. وهي أي الأنتى
من كل واحد منها بهاء.
والمعمودية، هكذا في سائر النسخ، بتشديد الياء التحتية، ومثله في التكملة، والصواب
تخفيفها، كما في العناية.
وقال الصولي في شرح ديوان أبي نواس: إن لفظ معمودية معرب: معموزيت، بالذال
المعجمة، ومعناها: الطهارة وهو: ماء أصفر للنصارى يقدس بما يتلى عليه من الإنجيل
يغمسون فيه ولدهم معتقدين أنه تطهير له، كالختان لغيرهم.
وفي العناية في أثناء البقرة: وإن " صبغة الله " (١) هناك في مقابلة ما كانت النصارى
تفعله في أولادها، على أحد الوجوه. أشار له شيخنا.
ويقال استقاموا على عمود رأيهم أي على وجه يعتمدون عليه، وهو مجاز.
وفعله عمدا على عين، وعمد عين، أي بجد ويقين، قال خفاف ابن ندبة:
وإن تك خيلي قد أصيب صميمها * فعمدا على عين تيممت مالكا
قال الصاغانى: وهذا فيه احتراز ممن يرى شبحا، فيظنه صيدا فيرميه، فإنه لا يسمى عمد
عين، لأنه تعمد صيدا على ظنه. قال شيخنا: وهذه دقيقة.
ووادي عمد، بفتح فسكون بحضرموت اليمن.
وعمدت السيل تعميذا: سددت وجه جريته بتراب ونحوه كالحجارة حتى يجتمع في
موضع. نقله الصاغانى. ويقال اعتمد فلان ليلته، إذا ركب يسري فيها، نقله الصاغانى.
والمعمد، كمكرم: الطويل، عن المبرد، كالعمدان، كجلبان، والجمع: عمدانيون.
وامرأة عمدانية (٢): ذات جسم وعبالة.
ويقال كل خباء معمد، وهو كمعظم، بمعنى منصوب بالعماد. ويقال: وشى معمدا،
وهو ضرب منه على هيئة العمدان.
وأهل العماد: أهل الأخبية وهم الذين لا ينزلون غيرها. ويقال لهم أهل العمود أيضا.
قاله الليث. أو أهل العماد: أهل الأبنية العالية الرفيعة، وقد تقدم.
وغور العماد: ع لبني سليم في ديارهم.
وعماد الشبى، بكسر العين وفتح الشين المعجمة، والموحدة وألف مقصورة: ع بمصر،
هكذا نقله الصاغانى.
والعمادية، بالكسر: قلعة شمالي الموصل حصينة، يسكنها الأكراد.

وعمود غريفة، بكسر الغين وفتحها (٣) وسكون الراء وفتح التحتية والفاء: جبل في أرض غني بن يعصر.
وعمود المحدث (٤) على صيغة اسم مفعول: ماء لمحارب بن خصفة.
وعمود سوادمة (٥) أطول جبل بالمغرب، هكذا في النسخ. وفي التكملة: ببلاد العرب (٦).
وعمود الحفيرة: ع آخر.

-
- (١) سورة البقرة الآية ١٣٨.
 - (٢) في التكملة: وامرأة عمدانية وعمدانة.
 - (٣) قيدها صاحب معجم البلدان بكسر الغين فقط.
 - (٤) قيدها في معجم البلدان بفتح الدال المخففة ضبط قلم.
 - (٥) قيدت في معجم البلدان (عمود) بضم السين وفتح الواو ضبط قلم.
 - (٦) وهي أيضا في معجم البلدان "بلاد العرب".

وعمود البان، وعمود السفح: جبلان طويلان، لا يرقاهما إلا طائر لعلوهما. ومن ذلك قولهم: العقاب يبيض في رأس عمود، والمراد به الجبل المستدق المصعد في السماء. وعمود الكود: ماء لبني جعفر، وهو جرور أنكد.
* ومما يستدرك عليه:

أعمد الشيء: جعل تحته عمدا.
والعميد: المريض لا يستطيع الجلوس، من مرضه، حتى يعمد من جوانبه بالوسائد، أي يقام. وفي حديث الحسن، وذكر طالب العلم: وأعمدناه رجلاه، أي صيرتاه عميدا. وهو على لغة من قال أكلوني البراغيث، وهي لغة طيء.
والعمود، العصا، قال أبو كبير الهذلي:

يهدي العمود له الطريق إذا هم * ظعنوا ويعمد للطريق الأسهل
واعتمد عليه في الأمر: تورك، على المثل. والاعتماد: اسم لكل سبب زاحفته. والعمد، محرقة: أساطين الرخام.

وعمود اللسان: وسطه طولاً. وعمود القلب كذلك. ومن ذلك قولهم: اجعل ذلك عمود قلبك. وهو مذكور في عمود الكتاب: في فسه (١) ودائرة العمود، في الفرس: التي في مواضع القلادة، والعرب تستحبها. وعمود الأمر: قوامه الذي لا يستقيم إلا به. وعمود الصبح: ما تبلج من ضوئه، وهو المستظهر منه، وسطح عمود الصبح، على التشبيه بذلك.

وعمود النوى: ما استقامت عليه السيارة من نيتها (١)، على المثل. وعمود الإعصار: ما يسطح منه في السماء، أو يستطيل على وجه الأرض.
وعמיד الأمر: قوامه.

والزم عمدتك: قصدك.

وفلان معمود مصمود، أي مقصود بالحوائج.

وعמיד الوجع: مكانه.

والعمد، محرقة، ورم ودبر، يكون في الظهر. وفي حديث عمر أن نادبته قالت:

واعمرأه: أقام الأود، وشفى العمد.

أرادت به أنه أحسن السياسة.

وناقة عمدة. كسرهما ثقل حملها.

والعمدة، بالكسر: الموضع الذي ينتفخ من سنام البعير وغاربه.

وعمد الخراج، كفرح، عمدا، إذا عصر قبل أن ينضج فورم ولم تخرج بيضته. وهو

الجرح

العمد.

والعمود: قضيب الحديد.

وفي كلامهم: أعمد من كيل محق، وروى عن أبي عبيد: محق، بالتشديد (٣). معناه

هل أزيد على أن محق كيلى. وقول أبى جهل فى بدر: أعمد من سيد قتله قومه، أى هل زاد على هذا؟ أى هل كان إلا هذا، أى أن هذا ليس بعار، ومراده بذلك أن يهون على نفسه ما حل به من الهلاك

(٤)، قال ابن ميادة، ونسبه الأزهرى لابن مقبل (٥):
تقدم قيس كل يوم كرية * ويشى (٦) عليها فى الرخاء ذنوبها
وأعمد من قوم كفاهم أخوهم * صدام الأعادي حيث فلت نيوبها
يقول: زدنا على أن كفيينا إخواننا. وعمودان: اسم موضع، قال حاتم الطائي:
بكيك وما يبيكيك من دمنة قفر * بسقف إلى وادي عمودان فالغمر
وعن الليث: عمدان: اسم جبل أو موضع قال الأزهرى: أراه أراد: عمدان، بالغين
فصفحه كتصحيفه يوم بعث.

(١) عن الأساس، وبالأصل "نصه" وزيد فى الأساس: ومتمنه.

(٢) اللسان: بيتها.

(٣) فى التهذيب واللسان: "محق" وفى التهذيب أبى عبيدة وفى موضع آخر: أبى عبيد. أما اللسان أبى عبيد كالأصل.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: "وزاد فى اللسان بعدما ذكره الشارح، وقال شمر: هذا استفهام أى أعجب من رجل قتله قومه: قال الأزهرى: كان الأصل أعمد من سيد، فحذفت إحدى الهمزتين".

(٥) كذا بالأصل واللسان، وفى التهذيب: وقال ابن ميادة، وذكر البيت.

(٦) التهذيب: ويشى.

وعمدان، بالكسر: موضع، ذكره ابن دريد. وذو يعمد كيضرب قرية باليمن. هكذا ضبطها التقى الفاسي، قال: كان بها بطل بن أحمد الركيبي أحد محدثي اليمن، وشارح البخاري.

[عمرد]: العمرد، كعملس: الطويل من كل شيء، كالعمرود، بالضم، يقال: سبب عمرد [طويل] (١) عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فقام وسان ولم يوسد * يمسح عينيه كفعل الأرمد
إلى صناع الرجل خرقاء اليد * خطارة بالسبب العمرد
ويقال: المراد: الشرس الخلق القوي، يقال: فرس عمرد.

والعمرد: الذئب الخبيث، قال جرير يصف فرسا:

على سابع نهد يشبه بالضحي * إذا عاد فيه الركض سيذا عمردا
والعمرد: الخبيث الداهية وكأنه أخذه من قول المعذل بن عبد الله:

من السح جوالا كأن غلامه * يصرف سبدا في العنان عمردا
قوله: من السح. يريد: من الخيل التي تصب الجري.

والسبد: الداهية، يقال: هو سبد أسباد.

وقال أبو عدنان: أنشدتني امرأة شداد الكلابية لأبيها:

على رفل ذي فضول أقود

يغتال نسعيه بجوز موفد

ضافي (٢) السبب سلب عمرد

فسألتها عن العمرد، فقالت: النجيب، وفي بعض الروايات (٣): النجبية، الرحيل من الإبل، وقالت: الرحيل الذي يرتحله الرجل فيركبه.

والعمرد: فرس وعله بن شراحيل بن زيد، على التشبه بالذئب.

والعمردة، بهاء: أخت مشرح ومخوس، كلاهما كمنبر، وجمد محركة، وأبضعة، بفتح الهمزة، وسكون الموحدة، كل منهم مذكور في محله، وهم الذين لعنهم النبي صلى

الله عليه وسلم، وقصتهم في كتب السير.

* ومما يستدرك عليه:

عن أبي عمرو: شأو عمرد، قال عوف بن الأحوص:

ثأرت بهم قتلى حنيفة إذ أبت * بنسوتهم إلا النجاء العمردا

والعمرد: السير السريع الشديد، وأنشد:

فلم أر اللهم المنيخ (٤) كرحلة * يحث بها القوم النجاء العمردا

[عنجد]: العنجد، كجعفر، وقنفذ، وجندب، ذكر اللغات الثلاثة الإمام أبو زيد، وهو:

الزبيب واقتصر أبو حنيفة على الأخيرتين، وزعم، عن ابن الأعرابي: أنه حب الزبيب أو

ضرب منه. أو العنجد كقنفذ: الأسود منه كذا نقل عن بعض الرواة في قول الشاعر:

غدا كالعملس في خدلة * رؤوس العطارى كالعنجد (٥)

قال الأزهرى: وقال غيره: هو العنجد، كجعفر، قال الخليل:
* رؤوس العناظب كالعنجد *
شبه رؤوس الجراد بالزبيب.
أو العنجد كجعفر، وقنفذ: الرديء منه، وقيل: نواه، وقيل: حب العنب.
وعنجد العنب صار عنجدا (٦).
حاكم أعرابي رجلا إلى القاضي، فقال: بعث به عنجدا

-
- (١) زيادة عن اللسان.
(٢) التكملة: ضافي.
(٣) وهي رواية اللسان، والنجيب عبارة التكملة.
(٤) عن اللسان، وبالأصل " المنيح ".
(٥) العطارى: " ذكور الجراد " وخذله عن اللسان وبالأصل " حدلة " وفي الصحاح: خافة.
(٦) ضبطت في التكملة (عجد). " عنجدا " ضبط قلم.

مذ جهر، فغاب عني. قال ابن الأعرابي: الجهر: قطعة من الدهر. والمعجد، وفي التكملة: المنعجد: الغضوب الحديد الطبع وهذا قد مر له في عجد. وقال ابن دريد ليس له اشتقاق يوضح زيادة النون، لأنه ليس في كلام العرب: عجد ولا عجد، إلا أن يكون فعلا ممتا، ووهم الجوهرى فذكره لا في الثلاثي ولا في الرباعي. قال شيخنا: هو كلام لا معنى له، فإن الجوهرى ذكره في الرباعي ترجمة: عجد وفسره بأنه ضرب من الزبيب، واستدل به بما أنشده الخليل. قلت: وقد ذكره المصنف في المحلين، أما في الثلاثي فلاحتمال زيادة النون. وأما في الرباعي فنظرا إلى قولهم إن النون لا تزداد ثانية إلا بثبت. وعنجد، كجعفر، وعنجدة، بزيادة الهاء: اسمان، قال الشاعر:

يا قوم ما لي لا أحب عنجده؟
وكل إنسان يحب ولده
حب الحبارى ويذب عنده (١)
وسياتي.

ورافع بن عنجدة، صحابي بدري وعنجدة أمه، وأبوه عبد الحارث. * ومما يستدرك عليه:

[عنجد]: عنجد. في التهذيب، عن الفراء: امرأة عنجد: خبيثة سيئة الخلق، وأنشد:

عنجد تحلف حين أحلف * كمثل شيطان الحماط أعرف
وقال غيره: امرأة عنجد: سليطة. وقد ذكره المصنف في عجد. ولا يستغنى عن ذكره هنا.

[عند]: عند عن الحق، والشيء، والطريق، كنصر وسمع هكذا في النسخ. والصواب: وضرب. وهذه عن الفراء في نوادره، فإنه قال عند عن الطريق يعند، بالكسر، لغة في يعند بالضم، فتأمل _ وكرم، يعند، ويعند، ويعند عنودا كقعود، وعندا، محركة: تباعد ومال وعدل وانحرف إلى عند أي جانب. ومن المجاز: عند العرق يعند ويعند ويعند، هو من الأبواب الثلاثة، نصر وضرب وكرم، الثانية عن الفراء: سال فلم يرقأ، كأعند، وهذه عن الصاغانى، وهو عرق عاند، قال عمرو بن ملقط:

بطعنة يجري لها عاند (٢) * كالماء من غائلة الجاييه
وأعند أنفه: كثر سيلان الدم منه.
وسئل ابن عباس عن المستحاضة، فقال: إنه عرق عاند، أو ركضة من الشيطان، قال أبو عبيد: العرق العاند: الذي عند وبغى، كالإنسان يعاند، فهذا العرق في كثرة ما يخرج منه بمنزلته، شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته (٣). وقال الراعي:

ونحن تركنا بالفعالي طعنة * لها عاند فوق الذراعين مسبل
وقيل: دم عاند: يسيل جانبا. وقال الكسائي: عندت الطعنة تعند وتعند، إذا سال دمها

بعيدا من صاحبها، وهي طعنة عاندة. وعند الدم يعند، إذا سال في جانب.
وعندت الناقة: رعت وحدها وأنفت أن ترعى مع الإبل، فهي تطلب خيار المرتع،
وبعض الإبل يرتع ما وجد.

وعند الرجل يعند ويعند عندا وعنودا عتا، وطغى، وجاوز قدره، وخالف الحق، ورده
عارفا به، كعاند معاندة، فهو عنيد وعاند، والعنود والعنيد: بمعنى (٤) فاعل أو مفاعل،
والعنود بالضم: الجور والميل عن الحق. وكان

-
- (١) في اللسان (عند): ويزف بالزاي والفاء. وفي التهذيب: وتدف بالتاء والبدال والفاء.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قال في اللسان: " وفسر ابن الاعرابي العاند هنا بالمائل، وعسى أن يكون
السائل فصحه الناقل عنه ".
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقال الراعي: قبله في اللسان: وقيل العائد: الذي لا يرقأ، وقال الخ ".
(٤) في اللسان: فاعيل وفعول بمعنى فاعل " أو مفاعل ".

كفر أبي طالب معاندة، لأنه عرف الحق وأقر وأنف أن يقال: تبع ابن أخيه، فصار بذلك كافرا
(١).

وأعند في قيئه، إذا أتبع بعضه بعضا، وذلك إذا غلب عليه، وكثر خروجه، وهو مجاز،
ويقال: استعنده القيء أيضا كما سيأتي.
والعاند: البعير الذي يحور (٢) عن الطريق، ويعدل عن القصد. وناقاة عنود: لا تخالط
الإبل، تباعد عنهن فترعى ناحية أبدا، والجمع: عند، وناقاة عاند وعاندة، وج أي جمعها
جميعا عواند، وعند كركع قال:
إذا رحلت فاجعلوني وسطا * إني كبير لا أطيق العندا
جمع بين الطاء والذال، وهو إكفاء.

وفي حديث عمر يذكر سيرته، يصف نفسه بالسياسة، فقال: إني أنهر (٣) الفوت
وأضم العنود، وألحق القطوف، وأزجر العروض. قال ابن الأثير: العنود من الإبل: الذي
لا يخالطها ولا يزال منفردا عنها، وأراد من خرج عن الجماعة أعدته إليها، وعطفته
عليها.

وقال ابن الأعرابي وأبو نصر: هي التي تكون في طائفة الإبل، أي في ناحيتها.
وقال القيسي: العنود من الإبل: التي تعاند الإبل فتعارضها. قال: فإذا قادتهن قدما
أمامهن فتلك السلوف.

وفي المحكم: العنود من الدواب: المتقدمة في السير، وكذلك هي من حمر الوحش،
وناقاة عنود: تنكب (٤) الطريق من نشاطها وقوتها. والجمع: عند وعند، قال ابن سيده:
وعندي أن عندا لي جمع عنود، لأن فعولا لا يكسر على فعل، وإنما هي جمع عاند.
وإياه تبع (٥) المصنف، على عادته.

والمعاندة: المفارقة والمجانبة، وقد عانده، إذا جانبه، وهو من عند الرجل أصحابه يعند
عنودا، إذا ما تركهم واجتاز عليهم وعند عنهم، إذا ما تركهم في سفر، وأخذ في غير
طريقهم، أو تخلف عنهم. قال ابن شميل، والعنود كأنه الخلاف والتباعد والترك، لو
رأيت رجلا بالبصرة من الحجاز (٦) لقلت: شد ما عندت عن قومك،

أي تباعدت عنهم، والمعاندة: المعارضة بالخلاف لا بالوافق، وهذا الذي يعرفه العوام.
وفي التهذيب: عاند فلان فلانا: فعل مثل فعله، يقال: فلان يعاند فلانا، أي يفعل مثل
فعله، وهو يعارضه ويباريه، وقال: والعامية يفسرونه: يعانده: يفعل خلاف فعله. قالك
ولا أعرف ذلك ولا أثبته. كالعناد. وفي اللسان: وقد يكون العناد معارضة لغير
الخلاف، كما قال الأصمعي، واستخرجه من عند الحباري، وجعله اسما من عاند
الحباري فرخه، إذا عارضه في الطيران أول ما ينهض، كأنه يعلمه الطيران، شفقة عليه.
وعاند البعير خطامه: عارضه، معاندة وعنادا.

والمعاندة في الشيء: الملازمة فهو ضد مع معنى المفارقة، ولم ينبه عليه المصنف.

وعند مثلثة الأول، صرح به جماهير أهل اللغة، وفي المغني: وبالكسر أكثر، وفي المصباح: هي اللغة الفصحى. وفي التسهيل: وربما فتحت عينها أو ضمت. ومعناها حضور الشيء ودنوه، وهي ظرف في المكان والزمان بحسب ما تضاف إليه، فإن أضيفت إلى المكان كانت ظرف مكان:، كعند البيت، وعند الدار ونحوه، وإن أضيفت إلى الزمان فكذلك، نحو: عند الصبح، وعند الفجر، وعند الغروب، ونحو ذلك غير متمكن، ومثله في الصحاح. وفي اصطلاح النحاة: غير متصرف، أي لازم للظرفية، لا يخرج عنها أصلاً. ويدخله من حروف الجر من وحدها، كما أدخلوها على لدن، قال تعالى: "رحمة من عندنا" (٧) وقال تعالى: "من لدنا" (٨). قال شيخنا: وجره بمن من قبيل الظرفية، فلا يرد، كما

(١) بهامش المطبوعة الكويتية " في إيمان أبي طالب خلاف بين السنة والشيعة "

(٢) في الصحاح واللسان: يجور.

(٣) في التهذيب: أنهز اللفوت. ونهزه: دفعه وضربه كنهزه ووكزه.

(٤) قوله تنكب الطريق، في القاموس: " نكب عنه كنصر وفرح نكبا ونكبا ونكوبا: عدل كنكب وتنكب " عن هامش اللسان.

(٥) بالأصل " نبع " تحريف.

(٦) التهذيب واللسان: من أهل الحجاز.

(٧) سورة الكهف الآية ٦٥.

(٨) سورة الكهف الآية ٦٥ وسورة النساء الآية ٦٧ وسورة مريم الآية ١٣.

صرحوا به، أي إنما يجز بمن خاصة.

وفي التهذيب (١): هي بلغاتها الثلاث أقصى نهايات القرب، ولذلك لم تصغر، وهو ظرف مبهم، ولذلك لم يتمكن إلا في موضع واحد، وهو أن يقال لشيء بلا علم: هذا عندي كذا وكذا، فيقال أولك عند. قال شيخنا: فعند مبتدأ، ولك، خبره، واستعمل غير ظرف، لأنه قصد لفظه، أي هل لك عند تضيفه إليك، نظير قول الآخر:
* ومن أنتم حتى يكون لكم عند *

وقول الآخر:

كل عند لك عندي * لا يساوي نصف عند

فهذا كله قصد الحكم على لفظه دون معناه. وقال الأزهري: زعموا أنه في هذا الموضع يراد به القلب وما فيه المعقول واللب (٢) قال: وهذا غير قوي.

قلت: وحكى ثعلب عن الفراء: قالوا: أنت عندي ذاهب، أي في ظني.
وقال الليث: وهو في التقريب شبه اللزق، ولا يكاد يجيء في الكلام إلا منصوبا، لأنه لا يكون إلا صفة معمولا فيها، أو مضمرا فيها فعل، إلا في (٣) قولهم: أو لك عند. كما تقدم.

وقد يغرى بها، أي حالة كونها مضافة لا وحدها، كما فهمه غير واحد من ظاهر عبارة المصنف، لأن الموضوع للإغراء هو مجموع المضاف والمضاف إليه. صرح به شيخنا. ويدل لذلك قوله: عندك زيدا، أي خذه، وقال سيويه: وقالوا: عندك، تحذره شيئا بين يديه، أو تأمره أن يتقدم، وهو من أسماء الفعل لا يتعدى. وقال الفراء: العرب تأمر من الصفات بعليك، وعندك، ودونك، وإليك، يقولون: إليك إليك عني، كما يقولون: وراءك وراءك، فهذه الحروف كثيرة.

وزعم الكسائي أنه سمع، بينكما البعير فخذاه. فنصب البعير. وأجاز ذلك في كل الصفات التي تفرد، ولم يجزه في اللام، ولا الباء، ولا الكاف، وسمع الكسائي العرب تقول: كما أنت وزيدا، ومكانك وزيدا. قال الأزهري: وسمعت بعض بني سليم يقول: كما أنتني، يقول: انتظرنني في مكانك.

قال شيخنا: وبقي عليهم أنهم استعملوا عند في مجرد الحكم من غير نظر لظرفية أو غيرها، كقولهم عندي مال، أما هو بحضرتك، ولما غاب عنك، ضمن معنى الملك والسلطان على الشيء، ومن هنا استعمل في المعاني، فيقال: عنده خير، وما عنده شر، لأن المعاني ليس لها جهات. ومنه " فإن أتممت عشرا فمن عندك " (٤) أي من فضلك. ويكون بمعنى الحكم، يقال: هذا عندي أفضل من هذا، أي في حكم. وأصله في درة الغواص للحريري.

ولا تقل: مضى إلى عنده، ولا إلى لدنه وهكذا في الصحاح. وفي درة الغواص: قولهم: ذهبت إلى عنده لحن لا يجوز استعماله، ونسبه للعامية.

وفرق الدماميني بينها وبين لدن، من وجوه ستة، ورد ما زعمه المعري من اتحادهما،

ومحل بسطه المطولات.
والعند مثلثة: الناحية. وبالتحريك: الجانب، وقد عاند فلان فلانا، إذا جانبه، ودم عاند:
يسيل جانبا. وبه فسر قول الراجز:
* حب الحبارى ويزف عنده *
وقال ثعلب المراد بالجانب هنا الاعتراض. والمعنى يعلمه الطيران، كما يعلم العصفور
ولده، وأنشد:
* وكل خنزير يحب ولده *
حب الحبارى... الخ (٥).
ومن المجاز: سحابة عنود، كصبور: كثيرة المطر لا تكاد تقلع، وجمعه: عند، قال
الراعي:

-
- (١) كذا، ولم تذكر في التهذيب، والصواب: وفي المحكم، فالعبرة منقولة عنه.
(٢) التهذيب: "وما فيه من معقول اللب." وفي المحكم: "وما فيه من اللب."
(٣) في التهذيب: إلا في حرف واحد. وذلك أن يقول القائل لشيء بلا علم: هذا عندي كذا وكذا، فيقال:
أو لك عند فيرفع.
(٤) سورة القصص الآية ٢٧.
(٥) رواية التهذيب: وقد يحب كل شيء ولده * حتى الحبارى وتدف عنده

باتت إلى دفء أرطاة مباشرة * دعصا أرذ عليه فرق عند (١) نقله الصاغانى.

وقدح عنود، وهو الذي يخرج فائزا على غير جهة سائر القداح، نقله الصاغانى. وأعنده الرجل: عارضه بالوفاق، نقله الصاغانى وبالخلاف، ضد. وقال الأزهرى: المعاند هو المعارض بالخلاف، لا بالوفاق. وهذا الذي يعرفه العوام. وقد يكون العناد معارضة لغير (٢) الخلاف. وقد تقدم. قلت: فإذا كانت عامة فلا يظهر للضدية كبير معنى، أشار له شيخنا، رحمه الله تعالى. والعندأوة بالكسر، والهمز، قد مر ذكره في باب الهمز، قال أبو زيد: يقال: " إن تحت طريقتك لعندوأة " (٣) أي تحت سكونك لنزوة وطماحا. ومنها من جعل الهمزة زائدة،

فذكرها هنا، ومنهم من قال بأصالة الواو فذكرها في المعتل، فوزنه فنعلوة أو فعللوة. ويقال مالي عنه عندد وعندد كجندب وقنفذ. وكذا: ما لي عنه احتيال أي بد، قال: لقد ظعن الحي الجميع فأصعدوا * نعم ليس عما يفعل الله عندد وإنما لم يقض عليها أنها فنعل لأن التكرير إذا وقع، وجب القضاء بالزيادة، إلا أن يجيء ثبت.

وإنما قضى على النون هاهنا أنها أصل، لأنها ثانية، والنون لا تزداد ثانية إلا بثبت. وقال اللحياني: ما لي عن ذلك عندد وعندد، أي محيص. وفي المحكم: ما لي إليه معلندد، سبيل، وما وجدت إلى كذا معلنددا، أي سبيلا. وقال الحيايى مرة: ما وجدت إلى ذلك عنددا وعنددا، أي سبيلا. ولا ثبت هنا. وفي اللسان، مادة: علند: ويقال: ما لي عنه معلندد، أي ليس دونه مناخ ولا مقيل إلا القصد نحوه والمعلندد (٥): البلد لا ماء بها ولا مرعى، قال الشاعر:

* كم دون مهدية من معلندد * (٦)

وذكره أئمة اللغة مفرقا في: علد، وعلند، وعند. ومن المجاز: استعنده القيء، وكذا الدم، إذا غلب وكثر خروجه، كعنده. واستعند البعير، وكذا الفرس: غلبا على الزمام والرسن وعارضا وأبيا الانقياد فجراه. نقله الصاغانى.

واستعند عصاه: ضرب بها في الناس، نقله الصاغانى.

واستعند الذكر (٧): زنى به فيهم، ونص التكملة: واستعند ذكره: زنى في الناس. واستعند السقاء: اختنثه، أي أماله، فشرب من فيه، أي من فمه. واستعند فلانا من بين القوم قصده.

والعندد كجندب: الحيلة والمحيص، يقال: ما لي عنه عندد والعندد أيضا: القديم. وسموا عنادا وعنادة، كسحاب وسحابة، وكتاب وكتابة. وعندة، بفتح فسكون: اسم امرأة من بني مهرة بن حيدان، وهي أم علقمة بن سلمة بن مالك بن الحارث بن معاوية

الأكرمين، وهو ابن عندة، ولقبه الزوير.
والعويند، كدريهم: ة لبني خديج. والعويند: ماء لبني عمرو بن كلاب، وماء آخر لبني
نمير.

(١) ديوانه ص ٦٢ و صدره فيه: باتت بشرقي يؤود مباشرة

(٢) التهذيب: بغير.

(٣) عن اللسان وبالأصل " لعندوأة " تحريف.

(٤) عن اللسان (علند) وبالأصل: حتال.

(٥) ضبطت في اللسان بكسر الدال ضبط قلم.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: البلد، كذا باللسان وفي نسخة المتن المطبوع: " الأرض " بدل " البلد " .

(٧) هذا ضبط القاموس، وسياق العبارة يقتضي نصبه.

* ومما يستدرك عليه:

تعاند الخصمان: تجادلا.

وعاندة الطريق: ما عدل عنه فعند، أنشد ابن الأعرابي:

فإنك والبكا بعد ابن عمرو * لكالساري بعاندة الطريق

يقول رزئت عظيما، فبكاؤك على هالك بعده ضلال، أي لا ينبغي لك أن تبكي على أحد بعده.

والعند، محركة: الاعتراض.

وعقبة عنود: صعبة المرتقى.

والعاند: المائل.

وعاند (١): واد، قبل السقيا بميل.

وعاندان: واديان معروفان (٢)، قال:

* شبت بأعلى عاندين من إضم *

وعاندون وعاندين: اسم واد أيضا، والنصب وفي الخفض: عاندين، حكاه كراع، ومثله

بقاصرين، وخانقين، وماردين، وما كسين، وناعتين. وكل هذه أسماء مواضع، وقول

سالم بن قحطان: يتبعن ورقاء كلون العوهق

لاحقة الرجل عنود المرفق (٣)

يعني بعيدة المرفق من الزور.

وطعن عند، ككتف، إذا كان يمنة ويسرة. وقال أبو عمرو: أخف الطعن الولق، والعاند

مثله. وعلباء بن قيس بن عاندة بن مالك بن بكر، جاهلي.

[عنقد]: عنقود بالضم، أهمله الجوهري هنا، وهو علم ثور قال:

* يا رب سلم قصبات عنقود *

وأما عنقود العنب فقد مر ذكره في ع ق د ومن لغاتها: العنقاد، قال:

إذ لمتي سوداء كالعنقاد

كلمة كانت على مصاد

قال شيخنا أطلقه، كما أطلق في عنقود العنب فيما مر فأوهم الفتح، بناء على أصالة

النون، ولا قائل به، بل لا يعرف فيه إلا الضم ونونه صرح الجماهير بأنها زائدة، هنا

وهناك، فإفراده بترجمة وتمييزها بالحمرة بناء على أنه من التراجم الزائدة على الصحاح،

من العجائب الداعية للافتضاح.

[عنكد]: العنكد، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو الصلب، والأحمق.

* ومما يستدرك عليه:

العنكد: ضرب من السمك البحري، كما في اللسان، وغيره.

[عود]: العود: الرجوع، كالعودة، عاد إليه يعود عودة وعودا: رجع. وقالوا: عاد إلى

الشيء وعاد له وعاد فيه، بمعنى. وبعضهم فرق بين استعماله بفي وغيرها. قاله شيخنا.

وفي المثل: " العود أحمد " وأنشد الجوهري لمالك بن نويرة:
جزينا بني شيبين أمس بقرضهم * وجئنا بمثل البدء والعود أحمد
قال ابن بري صواب إنشاده: وعدنا بمثل البدء. قال: وكذلك هو في شعره، ألا ترى
إلى قوله في آخر البيت: والعود أحمد. وقد عاد له بعد ما كان أعرض. قال الأزهري
قال بعضهم: العود تشية الأمر عودا بعد بدء، يقال: بدأ ثم عاد، والعودة عودة مرة
واحدة.

قال شيخنا: وحقق الراغب والزمخشري، وغير واحد من أهل تحقيقات الألفاظ، أنه
يطلق العود، ويراد به الابتداء، في نحو قوله تعالى: " أولتعودن في ملتنا " (٤) أي

(١) ويروى عايد بالياء والذال كما معجم البلدان.

(٢) في معجم البلدان: عاندين بلفظ تشية عاند، هو قلة في جبل إضم، وذكر الشاهد. وقبله: نظرت والعين
مبينة التهم * إلى سنا نار وقودها الرتم

(٣) العوهق: الخطاف الجبلي، وقيل الغراب الأسود، وقيل: الثور الأسود.

(٤) سورة الأعراف الآية ٨٨.

عدنا (١) في ملتكم " أي دخلنا. وأشار إليه الجار بردى، وغيره، وأنشدوا قول الشاعر:
* وعاد الرأس مني كالثغام *

قال: ويحتمل أنه يراد من العود هنا الصيرورة، كما صرح به في المصباح، وأشار إليه ابن مالك وغيره من النحاة، استدلوا بقوله تعالى: " ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه " (٢) قيل: أي صاروا، كما للفيومي وشيخه أبي حيان.

قلت: ومنه حديث معاذ، قال له النبي صلى الله عليه وسلم: " أعدت فتانا يا معاذ "، أي صرت. ومنه حديث خزيمة. " عاد لها النقاد مجرثما "، أي صار.

وفي حديث كعب " وددت أن هذا اللبن يعود قطرانا " أي يصير. فقيل له: لم ذلك: قال: تتبعت قريش أذنان الإبل، وتركوا الجماعات ". وسيأتي.

وتقول عاد الشيء يعود عودا، مثل المعاد، وهو مصدر ميمي، ومنه قولهم: اللهم ارزقنا إلى البيت معادا وعودة.

والعود: الصرف، يقال: عادني أن أجيئك، أي صرفني، مقلوب من عداني، حكاه يعقوب. والعود: الرد، يقال: عاد، إذا رد ونقض لما فعل. والعود: زيارة المريض، كالعياد والعيادة، بكسرهما. والعودة، بالضم وهذه عن اللحياني. وقد عاده يعوده:

زاره، قال أبو ذؤيب:

ألا ليت شعري هل تنظر خالد * عيادي على الهجران أم هو يائس
قال ابن جنبي: وقد يجوز أن يكون أراد عيادتي، فحذف الهاء لأجل الإضافة. وقال اللحياني: العودة من عيادة المريض، لم يزد على ذلك.

وذكر شيخنا هنا قول السراج الوراق، وهو في غاية من اللطف:

مرضت، لله قوما * ما فيهم من جفاني

عادوا وعادوا وعادوا * على اختلاف المعاني

والعود جمع العائد استعمل اسم جمع، كصاحب وصحب، كالعواد. قال الفراء: يقال هؤلاء عود فلان وعوده، مثل زوره وزواره، وهم الذين يعودونه إذا اعتل. وفي حديث فاطمة بنت قيس فإنها امرأة يكثر عوادها، أي زوارها، وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد، وإن اشتهر ذلك في عيادة المريض، حتى صار كأنه مختص به.

وأما العود فالصحيح أنه جمع للإناث، يقال: نسوة عوائد وعود، وهن اللاتي يعدن المريض، الواحدة: عائدة. كذا في اللسان والمصباح.

والمريض: معود معوود، الأخيرة شاذة وهي تميمية. والعود: انتياب الشيء، كالاعتياد يقال: عادني الشيء عودا واعتادني: انتابني، واعتادني هم وحزن.

قال الأزهري: والاعتياد في معنى التعود، وهو من العادة، يقال: عودته فاعتاد وتعود. والعود ثاني البدء قال:

بدأتم فأحستهم فأنثيت جاهدا * فإن عدتم أنثيت والعود أحمد

كالعياد بالكسر، وقد عاد إليه، وعليه، عودا وعيادا، وأعاده هو، والله يبدئ الخلق ثم

يعيده، من ذلك.

والعود: المسن من الإبل والشاء، وفي حديث حسان قد آن لكم أن تبعثوا إلي هذا العود، وهو الحمل الكبير المسن المدرب، فشبه نفسه به. وفي الحديث: " أنه عليه السلام دخل على جابر بن عبد الله منزله، قال: فعمدت إلي عنز لي لأذبحها فثغت، فقال عليه السلام: يا جابر، لا تقطع درا ولا نسلا. فقلت: يا رسول الله إنما هي عودة علفناها البلح، والرطب فسمنت " حكاه الهروي، في الغريبين. قال ابن الأثير: وعود البعير والشاة، إذا أسنا، وبعير عود، وشاة عودة، وفي اللسان: العود: الجمل

-
- (١) كذا بالأصل، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله أي عدنا هكذا بالنسخ، ولعل أصل العبارة هكذا: أي لتدخلن في ملتنا، وقوله تعالى: (إن عدنا في ملتكم)، أي دخلنا ".
(٢) سورة الانعام الآية ٢٨.

المسن وفيه بقية (١). وقال الجوهري: هو الذي جاوز في السن البازل والمخلف. وفي المثل: " إن جرجر العود فزده وقرا " (٢) ج عيدة، كعنية، وهو جمع العود من الإبل. كذا في النوادر، قال الصاغانى: وهو جمع نادر، وعودة، كفيلة، فيهما، قال الأزهرى: ويقال في لغة: عيدة، وهي قبيلة.

قال الأزهرى: وقد عود البعير تعويدا، إذا مضت له ثلاث سنين بعد بزوله أو أربع، قال: ولا يقال للناقة عودة، ولا عودت. وقال في محل آخر من كتابه: ولا يقال عود، [إلا] (٣)

لبعير أو شاة، ويقال للشاة: عودة، ولا يقال للنعجة: عودة. قال وناقة معود. وقال الأصمعي: جمل عود، وناقة عودة، وناقتان عودتان، ثم عود (٤) في جمع العودة، مثل هرة وهرر،

[وعود] (٥) وعودة مثل هر وهررة.

والعود الطريق القديم العادي، قال بشير بن النكت:

عود على عود لأقوام أول (٦)

يموت بالترك ويحيا بالعمل

يريد بالعود الأول: الجمل المسن، وبالثاني: الطريق، أي على طريق قديم، وهكذا الطريق يموت إذا ترك ويحيا إذا سلك.

ومن المجاز: العود اسم فرس أبي بن خلف، واسم فرس أبي ربيعة بن ذهل.

قال الأزهرى: عود البعير ولا يقال للناقة: عودة.

وسمعت بعض العرب يقول لفرس له أنثى: عودة.

ومن المجاز: العود القديم من السودد قال الطرماح:

هل المجد إلا السودد العود والندى * ورأب الثأى والصبر عند المواطن

وفي الأساس: ويقال: له الكرم العد، والسؤدد العود.

والعود، بالضم: الخشب، وقال الليث: هو كل خشبة دقت وقيل: العود خشبة كل

شجرة، دق أو غلظ (٧)، وقيل: هو ما جرى فيه الماء من الشجر، وهو يكون للرطب

واليابس. ج: عيدان وأعواد، قال الأعشى:

فجروا على ما عودوا * ولكل عيدان عصاره (٨)

والعود أيضا: آلة من المعازف، ذو الأوتار، مشهورة وضاربها: عواد، أو هو متخذ

العيدان.

والعود الذي للبخور (٩)، وفي الحديث: " عليكم بالعود الهندي "، وقيل هو القسط

البحري. وفي اللسان: العود: الخشبة المطراة يدخن بها، ويستحمر بها، غلب عليها

الاسم لكرمه. ومما اتفق لفظه واختلف معناه فلم يكن إيطاء، قول بعض المولدين:

يا طيب لذة أيام لنا سلفت * وحسن بهجة أيام الصبا عودي

أيام أسحب ذيلا في مفارقها * إذا ترنم صوت الناي والعود

وقهوة من سلاف الدن صافية * كالمسك والعنبر الهندي والعود
تستل روحك في بر وفي لطف * إذا جرت منك مجرى الماء في العود (١٠)
كذا في المحكم.
والعود أيضا: العظم في أصل اللسان، وقال شمر في

-
- (١) في التهذيب: فيه بقية قوة.
 - (٢) "وقرا" بكسر الواو هو ضبط الصحاح، وهو ما اعتمدناه، وضبطت في اللسان بفتحها. فالوقر بكسر الواو: الحمل الثقيل، والوقر، بفتحها، فهو ثقل السمع.
 - (٣) زيادة عن التهذيب.
 - (٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: "عودة" تحريف.
 - (٥) زيادة عن التهذيب واللسان.
 - (٦) الشطر في التهذيب: عود على عود من القدم الأول.
 - (٧) الأصل واللسان، وفي التهذيب: غلظ أو رق.
 - (٨) بهامش المطبوعة الكويتية: "كذا بالأصل - باسقاط عجز و صدر وفي ديوانه: فجروا على ما عودوا * ولكل عادات أماره و العود يعصر ماؤه * ولكل عيدان عصاره".
 - (٩) كذا ضبطت في القاموس بضم الباء، وفي القاموس مادة بخر: والبحور كصبور ما يتبخر به.
 - (١٠) قوله: عودي: طلب لها في العودة، والعدد الثاني: عود الغناء، والعود الثالث: المنديل وهو العود الذي يتطيب به، والعود الرابع: الشجر (عن اللسان، قال: وهذا من قعاقع ابن سيدة).

قول الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك:
ومن ورث العودين والخاتم الذي * له الملك والأرض الفضاء رحيبها
قال: العودان: منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه، وقد ورد ذكر العودين وفسرا
بذلك.

وأم العود،: القبة، وهي الفحث، والجمع: أمهات العود. وعاد كذا: فعل بمنزلة صار،
وقل ساعدة بن جؤية:

فقام ترعد كفاه بمييلة * قد عاد رهبا رذيا طائش القدم
لا يكون عاد هنا إلا بمعنى صار، وليس يريد أنه عاود حالا كان عليها قبل، وقد جاء
عنهم هذا مجيئا واسعا، أنشد أبو علي للعجاج:

وقصبا حني حتى كادا

يعود بعد أعظم أعوادا

أي يصير.

وعاد: قبيلة، وهم قوم هود، عليه السلام، قل ابن سيده: قضينا على ألفها أنها واو
للكثر، أنه ليس في الكلام: ع ي د. وأم عيد وأعياد فبدل لازم، وأنشد سيبويه:

تمد عليه من يمين وأشمل * بحور له من عهد عاد وتبعا

ويمنع من الصرف. قال الليث وعاد الأولى هم: عاد بن عاديا ابن سام بن نوح، الذين
أهلكهم الله، قال زهير:

* وأهلك لقمان بن عاد وعاديا (١) *

وأما عاد الأخيرة فهم بنو تميم (٢)، ينزلون رمال عالج، عصوا الله فمسحوا نسناسا،
لكل إنسان منهم يد ورجل من شق.

وفي كتب الأنساب عاد هو ابن إرم بن سام بن نوح، كان يعبد القمر. ويقال: إنه رأى
من صلبه وأولاد أولاده أربعة آلاف، وإنه نكح ألف جارية، وكانت بلادهم إرم
المذكورة في القرآن، وهي من عمان إلى حضرموت. ومن أولاده شداد بن عاد،
صاحب المدينة المذكورة.

وبئر عادية، والعادي: الشيء القديم نسب إلى عاد، قال كثير:

وما سال واد من تهامة طيب * به قلب عادية وكرار (٣)

وفي الأساس: مجد عادي وبئر عادي: قديمان. وفي المصباح: يقال للملك القديم:
عادي، كأنه

نسبة لعاد، لتقدمه، وعادي الأرض: ما تقادم ملكه. والعرب تنسب البناء الوثيق، والبئر
المحكمة الطي، الكثيرة الماء إلى عاد.

وما أدري أي عاد (٤) هو غير مصروف، أي أي خلق هو.

والعيد، بالكسر: ما اعتادك من هم أو مرض أو حزن ونحوه من نوب وشوق، قال
الشاعر:

* والقلب يعتاده من حبها عيد *
وقال يزيد بن الحكم الثقفي، يمدح سليمان بن عبد الملك:
أمسى بأسماء هذا القلب معمودا * إذا أقول صحا يعتاده عيدا
وقال تأبط شرا:
يا عيد مالك من شوق وإيراق * ومر طيف على الأهوال طراق (٥)

(١) ديوانه، وصدوره: ألم تر أن الله أهلك تبعاً

(٢) التهذيب: أميم.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وما سال الخ كذا في اللسان هنا، وأنشد في مادة كرر:

و ما دام غيث من تهامة طيب * به قلب عادية وكرار

و ذكر قبله بيتا وهو:

أحبك ما دامت بنجد وشيخة * وما ثبتت أبلى به وتعار

(٤) ضبطت في القاموس: " عاد " مصروف، وفي الصحاح واللسان: " أي عاد " غير مصروف. وبهامش

اللسان: ولو أريد بعاد القبيلة لا يتعين منعه من الصرف، ولذا ضبط في القاموس بالصرف.

(٥) من قصيدة في أول المفضليات. وفي التهذيب: " من الأهوال " بدل " على الأهوال ".

قال ابن الأنباري، في قوله: يا عيد مالك: العيد: ما يعتاده من الحزن والشوق. وقوله: مالك من شوق، أي ما أعظمك من شوق، ويروى: يا هيد مالك. ومعنى يا هيد مالك: ما حالك ما شأنك. أراد يا أيها المعتادي مالك من شوق، كقولك: مالك من فارس، وأنت تتعجب من فروسيته وتمدحه، ومنه (١): قاتله الله من شاعر. والعيد: كل يوم فيه جمع (٢)، واشتقاقه من عاد يعود، كأنهم عادوا إليه، وقيل: اشتقاقه من العادة، لأنهم اعتادوه، والجمع: أعياد، لزوم البدل، ولو لم يلزم لقليل أعواد، كريح وأرواح، لأنه من عاد يعود.

وعيدوا إذا شهدوه أي العيد، قال العجاج، يصف ثورا وحشيا:
واعتاد أرباضا لها آري
كما يعود العيد نصراني
فجعل العيد من عاد يعود.

قال: وتحولت الواو في العيد ياء لكسرة العين.
وتصغير عيد: عييد، تركوه على التغيير، كما أنهم جمعوه أعيادا، ولم يقولوا أعوادا. قال الأزهري: والعيد عند العرب: الوقت الذي يعود فيه الفرح والحزن. وكان في الأصل: العود، فلما سكنت الواو، وانكسر ما قبلها صارت ياء وقال (٣) قلبت الواو ياء ليفرقوا بين الاسم الحقيقي، وبين المصدر. قال الجوهرى: إنما جمع أعياد بالياء [وأصله الواو] (٤)، للزمها في الواحد. ويقال للفرق بينه وبين أعواد الخشب. وقال ابن الأعرابي: سمي العيد عيدا، لأنه يعود كل سنة بفرح مجدد. والعيد: شجر جبلي ينبت عيدانا، نحو الذراع، أغبر لا ورق له ولا نور، كثير اللحاء والعقد، يضمم بلحائه الجرح الطري فيلتئم.

وعيد: اسم فحل م، أي معروف، منحب [كأنه] (٥)، ضرب في الإبل مرات، ومنه النجائب العيدية، قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي. وأنشد الجوهرى لرذاذ الكلبي: ظلت تجوب بها البلدان ناجية * عيدية أرهنت فيها الدنانير (٦) وقال: هي نوق من كرام النجائب، منسوبة إلى فحل منحب، أو نسبة إلى العيدى ابن الندغى، محرقة، ابن مهرة بن حيدان وعليه اقتصر صاحب الكفاية، أو إلى عاد بن عاد، أو إلى عادى بن عاد، إلا أنه على هذين الأخيرين نسب شاذ، أو إلى بني عيد بن الأمري، كعامري.

قال شيخنا: ولا يعرف لهم عجل، كما قالوه (٨). وفي اللسان: قال شمر: والعيدية: ضرب من الغنم، وهي الأثى من البرقان، قال: والذكر خروف، فلا يزال اسمه حتى يعق (٩) عقيقته. قال الأزهري: لا أعرف العيدية في الغنم، وأعرف جنسا من الإبل العقيلية، يقال لها: العيدية، قال: ولا أدري إلى أي شيء نسبت. وفي الصحاح: العيدان، بالفتح: الطوال من النخل، واحدته عيدانة، بهاء، هذا إن كان

فعلان فهو من هذا الباب، وإن كان فيعلا (١٠) فهو من باب النون. وسيذكر في موضعه.
وحكى الأزهري عن الأصمعي: العيدانة: النخلة الطويلة، والجمع العيدان قال لبيد:

-
- (١) التهذيب: ومثله.
 - (٢) الأصل والقاموس واللسان، وفي التهذيب: كل يوم مجمع.
 - (٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقال، عبارة اللسان: وقيل، ولعله الصواب " وفي التهذيب: " قال ثعلب: وأصل العيد عود فقلبت الواو... "
 - (٤) زيادة عن الصحاح.
 - (٥) زيادة عن اللسان.
 - (٦) روايته في الصحاح.
 - (٧) يطوي ابن سلمى بها عن راكب بعدا * عيدية أرهنت فيها الدنانير المطبوعة الكويتية: منحب بالحاء المهملة، تطبيع.
 - (٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله قال شيخنا الخ هكذا بالنسخ وجرره " وبهامش المطبوعة الكويتية: " ولعل كلمة عجل محرفة عن فحل ".
 - (٩) التهذيب واللسان: تعق.
 - (١٠) عن الصحاح وبالأصل " فعال ".

* وأبيض العيدان والجبار (١) *
قال أبو عدنان: يقال: عيدنت [النخلة] (٢)، إذا صارت عيدانة، وقال المسيب بن
علس:

والأدم كالعيدان آزرها * تحت الأشاء مكمم جعل
قال الأزهري: من جعل العيدان فيعلا جعل النون أصلية، والياء زائدة ودليله على ذلك
قولهم: عيدنت النخلة. ومن جعله فعلا ن مثل: سيحان، من ساح يسيح، جعلها أصلية،
والنون زائدة، قال الأصمعي: العيدانة: شجرة صلبة قديمة، لها عروق نافذة إلى الماء،
قال: ومنه هيمان وعيلان، وأنشد:

تجاوبن في عيدانة مرجحة * من السدر رواها المصيف مسيل
وقال (٣):

* بواسق النخل أبكارا وعيدانا *

ومنها كان قدح يبول فيه النبي صلى الله عليه وسلم بالليل، كما رواه أهل الحديث،
وهو في سنن الإمام أبي داود، وضبطوه بالفتح، ومنهم من يرجح الكسر.
وعيدان، ع، من العود، كريحان من الروح وعيدان: علم، وهو عيدان بن حجر بن ذي
رعين، جاهلي، واسمه:

جيشان، وابن أخيه عبد كلال هو الذي بعثه تبع على مقدمته إلى طسم وجديس، ونقل
ابن ماكولا، عن خط ابن سعيد، بالغين المعجمة. وأبو بكر محمد بن علي بن عيدان،
العيداني الأهوازي، سمع الحاكم.

وفي المحكم: المعاد: الآخرة. والمعاد: الحج، وقيل: المعاد: مكة زيدت شرفا، عدة
للنبي صلى الله عليه وسلم أن يفتحها له. وقالت طائفة، وعليه العمل " إلى معاد " أي
إلى الجنة.

وفي الحديث: " وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي ". أي ما يعود إليه يوم القيامة
(٤). وبكليهما فسر قوله تعالى: " إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد (٥) "
وقال الفراء: إلى معاد حيث ولدت. وقال ثعلب: معناه: يردك إلى وطنك وبلدك (٦).
وذكروا أن جبريل قال: " يا محمد: اشتقت إلى مولدك ووطنك؟ قال: نعم. فقال له: "
إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ".

قال: والمعاد هنا: إلى عادتك، حيث ولدت، وليس من العود. وقال مجاهد: يحييه يوم
البعث. وقال ابن عباس: أي إلى معدنك من الجنة. وأكثر التفسير في قوله: " لرادك إلى
معاد " لباعثك، وعلى هذا كلام الناس: اذكر المعاد، أي اذكر مبعثك في الآخرة. قاله
الزجاج. وقال بعضهم: إلى أصلك من بني هاشم.

والمعاد: المرجع والمصير وفي حديث علي: " والحكم الله والمعود إليه يوم القيامة "
أي المعاد. قال ابن الأثير: هكذا جاء المعود على الأصل، وهو مفعول من عاد يعود،
ومن حق أمثاله أن يقلب واوه ألفا كالمقام والمراح، ولكنه استعمله على الأصل، تقول

عاد الشيء يعود عودا ومعادا، أي رجع. وقد يرد بمعنى صار، كما تقدم.
وحكى بعضهم رجع عودا على بدء من غير إضافة.
والذي قاله سيبويه: تقول رجع عوده على بدئه، أي أنه (٨) لم يقطع ذهابه حتى وصله
برجوعه إنما أردت أنه رجع في حافرته، أي نقض مجيئه برجوعه، وقد يكون أن يقطع
مجيئه، ثم يرجع فيقول: رجعت عودي على بدئي، أي رجعت كما جئت، فالمجئ
موصول به الرجوع فهو بدء، والرجوع عود. انتهى كلام سيبويه.
قلت: وقد مر إيماء إلى ذلك في باب الهمزة.
ولك العود والعودة بالضم، والعودة، كل هذه الثلاثة عن اللحياني، أي لك أن تعود في
هذا الأمر.

-
- (١) ديوانه، وصدرة: قاصرات ضروعها في ذراها.
 - و في اللسان (جبر ونوض) وأناض بدل وأبيض، أناض حمل النخلة إناضة وإناضا، كأقام إقامة وإقاما: أدرك.
 - (٢) زيادة عن التهذيب واللسان.
 - (٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: وقال آخر.
 - (٤) زيد في اللسان: وهو إما مصدر وإما ظرف.
 - (٥) سورة القصص الآية ٨٥.
 - (٦) ونقل عنه قوله أيضا: المعاد: الموعد (التهذيب).
 - (٧) اللسان: تقلب.
 - (٨) اللسان: تريد أنه لم يقطع.

والعائدة: المعروف، والصلة، والعطف، والمنفعة يعاد به على الإنسان، قاله ابن سيده. وقال غيره: العائدة: اسم ما عاد به عليك المفضل من صلة، أو فضل، وجمعه: العوائد. وفي المصباح: عاد فلان بمعروفه عودا، كقال، أي أفضل. وقال الليث: تقول هذا الأمر أعود عليك، أي أرفق بك من غيره وأنفع، لأنه يعود عليك برفق ويسر.

والعوادة بالضم: ما أعيد على الرجل من طعام يخص به بعد ما يفرغ القوم: قال الأزهري إذا حذفته الهاء قلت. عواد، كما قالوا أكام (١) ولماظ وقضام. وقال الجوهري: والعواد (٢)، بالضم: ما أعيد من الطعام بعد ما أكل منه مرة، ويقال: عود، إذا أكله، نقله الصاغانى.

والعادة: الديدن يعاد إليه، معروفة، وهو نص عبارة المحكم. وفي المصباح: سميت بذلك لأن صاحبها يعاودها، أي يرجع إليها، مرة بعد أخرى. ج عاد، بغير هاء، فهو اسم جنس جمعى. وقالوا: عادات، وهو جمع المؤنث السالم. وعيد بالكسر، الأخيرة عن كراع، وليس بقوي إنما العيد: ما عاد إليك من الشوق والمرض ونحوه، كذا في اللسان. ولا وجه لإنكار شيخنا له. ومن جموع العادة: عوائد، ذكره في المصباح وغيره، وهو نظير حوائج، في جمع حاجة، نقله شيخنا.

قلت: الذي صرح به الزمخشري وغيره أن العوائد جمع عائدة لا عادة، وقال جماعة: العادة تكرير الشيء دائما أو غالبا على نهج واحد بلا علاقة عقلية. وقيل: ما يستقر في النفوس من الأمور المتكررة المعقولة عند الطباع السليمة. ونقل شيخنا عن جماعة أن العادة والعرف بمعنى، وقال قوم: وقد تختص العادة بالأفعال، والعرف بالأقوال، كما أشار إليه في التلويح أثناء الكلام على مسألة: لا بد للمجاز من قرينة.

وتعوده، وعاده، وعاوده معاودة وعودا، بالكسر، واعتاده، وأعاده، واستعاده، كل ذلك بمعنى: جعله من عادته، وفي اللسان: أي صار عادة له، أنشد ابن الأعرابي: لم تزل تلك عادة الله عندي * والفتى آلف لما يستعيد وقال:

تعود صالح الأخلاق إنني * رأيت المرء يألف ما استعادا
وقال أبو كبير الهذلي، يصف الذئب:

إلا عواسل (٣) كالمراط معيدة * بالليل مورد أيم متغضف
أي وردت مرات، فليس تنكر الورود.

وفي الحديث: "تعودوا الخير فإن الخير عادة، والشر لجاجة". أي دربة، وهو أن يعود نفسه عليه حتى يصير سجية له.

وعوده إياه جعله يعتاده، وفي المصباح: عودته كذا فاعتاده، [وتعوده] (٤) أي صيرته له عادة. وفي اللسان: عود كلبه الصيد فتعوده. والمعاود: المواظب، وهو منه، قال الليث:

يقال للرجل المواظب على أمر: معاود. ويقال: عاود فلان ما كان فيه، فهو معاود
وعاودته الحمى، وعاوده بالمسألة، أي سأله مرة بعد أخرى.
وفي الأساس: ويقال للماهر في عمله: معاود.
والمعاودة: الرجوع إلى الأمر الأول، ويقال للشجاع: البطل المعاود (٥)، لأنه لا يمل
المراس.
وفي كلام بعضهم: الزموا تقى الله، واستعيدوها، أي تعودوها.
واستعاده الشيء فأعاده، إذا سأله أن يفعله ثانياً واستعاده، إذا سأله أن يعود.
وأعاده إلى مكانه، إذا رجعه.
وأعاد الكلام: كرره، قال شيخنا هو المشهور عند

-
- (١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: أكال.
 - (٢) الأصل واللسان، وفي الصحاح: والعودة.
 - (٣) في التهذيب: "عواسر" وفي اللسان (مرط): عوايس.
 - (٤) زيادة عن المصباح.
 - (٥) الأصل واللسان، وفي التهذيب: "بطل العاود" تحريف.

الجمهور. ووقع في فروق أبي هلال العسكري أن التكرار يقع على إعادة الشيء مرة، وعلى إعادته مرات، والإعادة للمرة الواحدة، فكررت كذا، يحتمل مرة أو أكثر، بخلاف أعدت، فلا يقال أعاده مرات، إلا من العامة.

والمعيد: المطيق للشيء يعاوده، قال:

لا يستطيع جره الغوامض * إلا المعيدات به النواهض

وحكى الأزهري في تفسيره قال: يعني النوق التي استعادت للنهض (١) بالدلو، ويقال: هو معيد لهذا الشيء أي مطيق له، لأنه قد اعتاده.

وأما قول الأخطل:

يشول ابن اللبون إذا رأني * ويخشاني الضواضية المعيد

قال: أصل المعيد الجمل الذي ليس بعياء (٢) وهو الذي لا يضرب حتى يخلط له، والمعيد: الذي لا يحتاج إلى ذلك. قال ابن سيده: والمعيد الفحل الذي قد ضرب في الإبل مرات، كأنه أعاد ذلك مرة بعد أخرى.

والمعيد: الأسد لإعادته إلى الفريسة مرة بعد أخرى.

وقال شمر: المعيد من الرجال: العالم بالأمور الذي ليس بغمر، وأنشد:

* كما يتبع العود المعيد السلائب *

وقال أيضا: المعيد هو الحاذق المجرب، قال كثير:

عود المعيد إلى الرجا قذفت به * في اللج داوية المكان جموم (٣)

والمتعيد. الظلوم، قال شمر، وأنشد ابن الأعرابي لطرفة:

فقال ألا ماذا ترون لشارب * شديد علينا سخطه متعيد (٤)

أي ظلوم، كأنه قلب متعد.

وقال ربيعة بن مقروم:

يرى المتعيدون علي ذوني * أسود خفية الغلب الرقابا (٥)

وقال ربيعة بن مقروم أيضا:

وأرسي أصلها عز أبي * على الجهال والمتعيدنا

قال: المتعيد: الغضبان، وقال أبو عبد الرحمن:

المتعيد. المتجني، في بيت ربيعة (٦).

والمتعيد: الذي يوعد، أي يتعيد عليه بوعد، نقله شمر عن غير ابن الأعرابي.

وذو الأعواد: الذي قرعت له العصا: غوي بن سلامة الأسدي أو هو ربيعة بن مخاشن الأسدي، نقلهما الصاغاني. أو هو سلامة بن غوي، على اختلاف في ذلك. قيل: كان

له خرج على مضر يؤدونه إليه كل عام، فشاخ حتى كان يحمل على سرير يطاف به

في مياه العرب فيجيبها. وفي اللسان: قيل: هو رجل أسن فكان يحمل على محفة من

عود، أو هو جد لأكثم بن صيفي المختلف في صحبته، وهو من بني أسيد بن عمرو ابن تميم، وكان من أعز أهل زمانه فاتخذت له قبة على سرير، ولم يكن يأتي سريره خائف

إلا أمن، ولا ذليل إلا عز، ولا جائع إلا شبع وهو قول أبي عبيدة، وبه فسر قول الأسود بن يعفر النهشلي:

ولقد علمت سوى الذي نبأني * أن السبيل سبيل ذي الأعواد
يقول: لون أغفل الموت أحدا لأغفل ذا الأعواد، وأنا ميت إذ مات مثله.
وعاديا: رجل، وهو جد السموأل بن جيار (٧) المضروب

(١) التهذيب: النهض.

(٢) التهذيب واللسان: "بعيايا"، والعياء وعبايا بمعنى واحد.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله عود المعيد كذا بالنسخ والصواب: عوم كما في التكملة واللسان".

(٤) رواية المعلقة:

وقال: ألا ما ترون بشارب * شديد عليكم بغيه متعبد

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: "ويروى: فإن الموعدى يدون دوني".

(٦) وفي اللسان: في بيت جرير، وقد نسب صاحب اللسان البيت الأول - المذكور هنا لربيعة - نسبه إلى جرير. ونسبه له أيضا في التهذيب.

(٧) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله جيار كذا في النسخ الشارح، وفي المتن المطبوع: حيا، وقال في شواهد التلخيص: هو ابن عريض بن عاديا فليحرر".

به المثل في الوفاء، قال النمر ابن تولب:
هلا سألت بعادياء وبيته * والخل والخمر الذي لم يمنع
واختلف في وزنه، قال الجوهري: وإن كان تقديره فاعلاء فهو من باب المعتل، يذكر
في
موضعه.

وجران العود: شاعر عقيلي، سمي بقوله:

* فإن جران العود قد كاد يصلح (١) *

أو لقوله:

* عمدت لعود فالتحيت جرانه *

كما في " المزهر ". واختلف في اسمه، فقل المستورد، وقيل غير ذلك. والصحيح أن
اسمه عامر بن الحارث.

وعواد، كقطام، بمعنى عد، ومثله في اللسان بنزال وتراك.

ويقال تعاودوا في الحرب وغيرها، إذا عاد كل فريق إلى صاحبه.

ويقال أيضا: عد إلينا فلك عندنا عواد حسن، مثلثة العين، أي لك ما تحب، وقيل أي
البر

واللطف.

ولقب معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب، معود الحكماء (٢)، جمع حكيم، كذا في
غالب النسخ، ومعود كمحدث، في بعضها: الحكماء، جمع حليم باللام، وفي المزهر
نقلا عن ابن دريد أنه معود الحكماء، جمع حاكم، وكذلك أنشد البيت ومثله في طبقات
الشعراء قاله شيخنا لقوله أي معاوية بن مالك.

* أعود مثلها الحكماء بعدي * إذا ما الحق في الأشياح نابا (٣)

هكذا بالنون والموحدة، من نابه الأمر، إذا عراه، وفي بعض النسخ: بانا، بتقديم
الموحدة على النون، أي ظهر، وفي أخرى: إذا ما الأمر، بدل: الحق. وهكذا في
التوشيح.

وفي بعض الروايات:

* إذا ما معضل الحدثان نابا *

وأنشد ابن بري هذا البيت هكذا وقال فيه: معوذ، بالذال المعجمة، كذا نقله عنه ابن
منظور في: ك س د، فلينظر (٤).

وإنما لقب ناجية الجرمي معود (٥) الفتيان، لأنه ضرب مصدق نجدة الخارجي فخرق
بناجية، فضربه بالسيف وقتله، وقال: في أبيات:

أعودها (٦) الفتيان بعدي ليفعلوا * كفعلني إذا ما جار في الحكم تابع

نقله الصاغاني.

قال شيخنا: وقصته مشهورة وفي كلام المصنف إيهام ظاهر. فتأمله.

ويقال: فرس مبدئ معيد، وهو الذي قد ريض وذل وأدب فهو طوع راكمه وفارسه، يصرفه كيف شاء لطواعيته وذله، وإنه لا يستصعب علي ولا يمنعه ركامه، ولا يجمع به. والمبدئ المعيد منا: من غزا مرة بعد مرة وبه فسر الحديث: "إن الله يحب النكل على النكل. قيل: وما النكل على النكل؟ قال الرجل القوي المجرب (٧) المبدئ المعيد على الفرس القوي المجرب المبدئ المعيد" قال أبو عبيد: والمبدئ المعيد: هو الذي قد أبدأ غزوه وأعاده، أي غزا مرة بعد مرة، وجرب الأمور طورا بعد

(١) الشعر والشعراء ص ٤٥٠ إنما سمي جران العود لقوله لامرأته:

خذوا حذرا يا حنتي فإنني * رأيت جران العود قد كان يصلح

(٢) في المؤتلف والمختلف للآمدي: معوذ بالذال المعجمة.

(٣) في الآمدي: "أعوذ" قال قاله في شيء كان جرى بين بني عقيل وبني قشير فأصلح بينهم، وهو غلام حديث السن.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: "قال هناك: وروي: في الأزمان نابا، ومعنى البيت: أن الناس كالنبات فمنهم كريم المنبت وغير كريمه".

(٥) في الآمدي: معوذ الفتیان، بالذال.

(٦) في الآمدي: "أعوذ الفتیان.. من أبيات مطلعها:

و سائلة لم تدر مالي وسائل * بناجية الجرمي كيف تماصع

و هو من جرم بني ربان.

(٧) ضبطت بفتح الراء المشددة عن التكملة.

طور، ومثله للزمخشري، وابن الأثير. وقيل: الفرس المبدئ المعيد الذي قد غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى، وهذا كقولهم: ليل نائم إذا نيم فيه، وسر كاتم، قد كتموه. وقال أبو سعيد تعيد العائن من عانه إذا أصابه بالعين على المعيون، وفي بعض الأصول: على ما يتعين، وهو نص عبارة ابن الأعرابي، إذا تشهق عليه وتشدد ليبالغ في إصابته بعينه، وحكي عن ابن الأعرابي هو لا يتعين عليه ولا يتعيد. وتعيدت المرأة: اندرأت بلسانها على ضراتها وحركت يديها، وأنشد ابن السكيت: كأنها وفوقها المجلد

وقربة غربية ومزود

غيرى على جاراتها تعيد

قال: المجلد: حمل ثقيل، فكأنها وفوقها هذا الحمل وقربة ومزود: امرأة غيرى تعيد أي تندري بلسانها على ضراتها وتحرك يديها.

وعيدان السقاء (٣)، بالكسر: لقب والد الإمام أبي الطيب أحمد ابن الحسين بن عبد الصمد المتنبئ الكوفي الشاعر المشهور، هكذا ضبطه الصاغاني. وقال: كان أبوه يعرف بعيدان السقاء، بالكسر، قال الحافظ: وهكذا ضبطه ابن ماكولا أيضا. وقال أبو القاسم بن برمان هو أحمد بن عيدان، بالفتح، وأخطأ من قال بالكسر، فتأمل.

وفي التهذيب: قد عود البعير تعويدا: صار عودا وذلك إذا مضت له ثلاث سنين بعد بزوله، أو أربع. قال: ولا يقال للناقة عودة لوا (٤) عودت.

وفي حديث حسان: "قد آن لكم أن تبعثوا إلى هذا العود" هو الجمل الكبير المسن المدرب، فشبهه نفسه به.

وفي المثل: "زاحم بعود أو دع" أي استعن على حربك بالمشايخ الكمل، وهو أهل السن والمعرفة. فإن رأى الشيخ خير من مشهد الغلام. * ومما يستدرك عليه:

المبدئ المعيد: من صفات الله تعالى: أي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات في الدنيا، وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة.

ويقال للطريق الذي أعاد فيه السفر وأبدأ: معيد، ومنه قول ابن مقبل، يصف الإبل السائرة:

يصبحن بالخبت يجتبن النعاف على * أصلاب هاد معيد لابس القتم

أراد بالهادي: الطريق الذي يهتدى إليه، وبالمعيد: الذي لحب.

وقال الليث: المعاد والمعادة: المأتم يعاد إليه، تقول: لآل فلان معادة، أي مصيبة يغشاهم الناس في مناوح أو غيرها، تتكلم به النساء.

وفي الأساس: المعادة: المناحة المعزى.

وأعاد فلان الصلاة يعيدها.

وقال الليث (٦): رأيت فلانا ما ييدئ وما يعيد، أي ما يتكلم ببادئة ولا عائدة، وفلان

ما يعيد وما يبدئ، إذا لم تكن له حيلة، عن ابن الأعرابي وأنشد:
و كنت امرأ بالغور مني ضمانة* وأخرى بنجد ما تعيد وما تبدي
يقول ليس لما أنا فيه من الوجد حيلة ولا جهة.
وقال المفضل: عادني عيدي، أي عادتي، وأنشد:
* عاد قلبي من الطويلة عيد*
أراد بالطويلة: روضة بالصمان، تكون ثلاثة أميال في مثلها (٧).

-
- (١) في التهذيب: على من يتعين له.
 - (٢) في التهذيب: وحكي عن اعرابي. وضبطت العبارة منه بالبناء للمجهول.
 - (٣) هذا ضبط التكملة، وضبطت في القاموس " السقاء وبهامش المطبوعة الكويتية " : " وأما قوله بالكسر المقصود به كلمة عيدان ويؤيد ذلك ما جاء عن رواية عيدان بالفتح فيما سيأتي " .
 - (٤) زيادة عن التهذيب.
 - (٥) التهذيب: وأبدءوا.
 - (٦) في التهذيب: وقال الليث: يقال: رأيت..
 - (٧) في معجم البلدان: عرضها قدر ميل في طول ثلاثة أميال.

ويقال: هو من عود صدق وسوء، على المثل، كقولهم: من شجرة صالحة. وفي حديث حذيفة. " تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا ". قال ابن الأثير هكذا الرواية، بالفتح، أي مرة بعد مرة، ويروى بالضم، وهو واحد العيدان يعني ما ينسج به الحصير من طاقاته، ويروى بالفتح مع ذال معجمة، كأنه استعاذ من الفتن.

والعود، بالضم: ذو الأوتار الأربعة الذي يضرب به، غلب عليه الاسم لكرمه، قال ابن جني: والجمع عيدان. وفي حديث شريح: " إنما القضاء جمر فادفع الجمر عنك بعودين "، أراد بالعودين: الشاهدين، يريد اتق النار بهما واجعلهما جنتك، كما يدفع المصطلي الجمر، عن مكانه بعود أو غيره، لئلا يحترق، فمثل الشاهدين بهما، لأنه يدفع بهما الإثم والوبال عنه، وقيل: أراد تثبت في الحكم واجتهد فيما يدفع عنك النار ما استطعت.

وقال الأسود بن يعفر:

ولقد علمت سوى الذي نبأني * أن السبيل سبيل ذي الأعواد
قال المفضل. سبيل ذي الأعواد، يريد الموت، وعنى بالأعواد: ما يحمل عليه الميت. قال الأزهري: وذلك أن البوادي لا جنائز لهم، فهم يضمون عودا إلى عود، ويحملون الميت عليها إلى القبر.

وقال أبو عدنان: هذا أمر يعود الناس علي، أي يضريهم بظلمي. وقال: أكره تعود الناس علي فيضروا بظلمي. أي يعتادوه (١).

وفي حديث معاوية: " سأله رجل، فقال: إنك لتمت برحم عودة، فقال: بلها بعطائك حتى تقرب " أي برحم قديمة بعيدة النسب.

وعود الرجل تعويدا إذا أسن، قاله ابن الأعرابي، وأنشد:
* فقلن قد أقصر أو قد عودا *

أي صار عودا كبيرا (٢). قال الأزهري: ولا يقال عود لبعير أو شاة. وقد تقدم.
وقال أبو النجم:

حتى إذا الليل تجلى أصحابه
وانجاب عن وجه أغر أدهمه

وتبع الأحمر عود يرحمه (٣)

أراد بالأحمر الصبح، وأراد بالعود: الشمس.

قال ابن بري: وقول الشاعر:

* عود على عود على عود خلق *

العود الأول: رجل مسن، والثاني: جمل مسن، والثالث: طريق قديم.

والعود: اسم فرس مالك بن جشم.

وفي الأساس: عاد عليهم الدهر: أتى. عليهم (٤) وعادت الرياح والأمطار على الدار

حتى درست.
ويقال: ركب الله عودا على عود (٥)، إذا هاجت الفتنة، وركب السهم القوس للرمي.
وفي شرح شيخنا: وبقي عليه من مباحث عاد: له ستة أمكنة، فيكون اسما، وفعلا تاما
و (٦) ناقصا وحرفا بمعنى إن، وحرفا بمنزلة هل وجواب الجملة المتضمنة معنى النفي،
مبنيا على الكسر، متصلا بالمضمرات.
الأول: يكون هذا اللفظ اسما متمكنا جاريا بتصارييف الإعراب، نحو: وعادا وثمودا.
الثاني: فعلا تاما بمعنى: رجع أو زار.

-
- (١) قوله: فيضروا... يعتادوه لا وجه فيه لحذف نون الرفع من يضرُوا ويعتادوا، فصواب العبارة فيضرون...
أي يعتادونه، وعبارة التهذيب أوضح وفيه: أكره أن يتعود... فيضروا معطوف على يتعود، وهو منصوب.
(٢) زيادة عن التهذيب واللسان.
(٣) في التهذيب: يزحمه بالزاي.
(٤) زيادة عن الأساس.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ركب الله الخ كذا النسخ والذي في الأساس الذي بيدي: ركب
والله عود عودا.
(٦) زيادة عن المطبوعة الكويتية، وبهامشها: " زيادة يقتضيها السياق، ويدل عليه تفصيل الشارح فيما بعد "

الثالث: فعلا ناقصا مفتقرا إلى الخبر، بمنزلة كان، بشرط أن يتقدمها حرف عطف. وعليه قول حسان.

ولقد صبرت بها وعاد شبابها * غضا وعاد زمانها مستطرفا
أي وكان شبابها.

الرابع: حرفا عاملا نصبا بمنزلة إن، مبنيا على أصل الحرفية، محركا لالتقاء الساكنين مكسورا على الأصل فيه، بشرط أن يتقدمها جملة فعلية وحرف عطف، كقولك:
رقدت وعاد أباك ساهر، أي وإن أباك، ومنه مشطور حسان:
علقتها وعاد في قلبي لها * وعاد أيام الصبا مستقبلة
وقال آخر:

أن تعلقون زيدا فعاد عمروا
وعاد أمرا بعده وأمرا
أي، فإن عمرا موجود.

الخامس: أن يكون حرف استفهام بمنزلة هل مبنيا على الكسر للعلة المذكورة آنفا، مفتقرا إلى الجواب، كقولك: عاد أبوك مقيم؟ مثل: هل أبوك مقيم.
السادس: أن يكون جوابا بمعنى الجملة المتضمنة لمعنى النفي بلم، أو بما فقط، مبنيا على الكسر أيضا وهذا إن اتصلت بالمضمرات، يقول المستفهم. هل صليت؟ فيقول:
عادني، أي إنني لم أصل أو إنني ما صليت.

وبعض الحجازيين يحذف نون الوقاية، واللغتان فصيحتان، إذا كان عاد بمعنى إن، ولا يمتنع أن تقول إنني وإنني. هذا إذا عاد بياء النفس خاصة، فإن اتصلت بغيرها من المضمرات كقول المجيب لمن سأله عن شيء. عاده أو عادنا. وكذا باقي المضمرات، فإثبات نون الوقاية ممتنع تشبيها بآن، وربما فاه بها المستفهم والمجيب، يقول المستفهم: عاد، خرج زيد؟ فيقول المجيب له: عاد أي إنه لم يخرج أو إنه ما خرج. قال وهذه فائدة غريبة لم يوردها أحد من أئمة العربية من المطولين والمختصرين. والمصنف أجمع المتأخرين في الغرائب، ومع ذلك فلم يتعرض لهذه المعاني، ولا عدها في هذه المباني. انتهى.

والعواد: الذي يتخذ العود ذا الأوتار.

وعيدو (١)، بالكسر: قلعة بنواحي حلب، وعيدان: موضع.

وله عندنا عواد حسن، وعواد، بالضم والكسر، كلاهما عن الفراء، لغتان في عواد، بالفتح، ولم يذكر الفراء الفتح، واقتصر الجوهري على الفتح.

وعائد الكلب، لقب عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، ذكره المبرد في الكامل. وبنو عائد، وآل عائد: قبيلتان.

وهشام بن أحمد بن العواد الفقيه القرطبي، عن أبي علي الغساني.

والجلال محمد بن أحمد بن عمر البخاري العيدي، في آباءه من ولد في العيد، فنسب

إليه، من شيوخ أبي العلاء الفرضي، مات سنة ٦٦٨. وأبو الحسين يحيى بن علي بن القاسم العيدي من مشايخ السلفي، وذهبن (٢) ابن قرضم (٣) القضاء العيدي، صحابي.

وعيادة بن كرم الحربي الغزال، وعريب بن حاتم بن عيادة البعلبكي، وسلمان بن محمد بن عيادة بن خفاجة، وسعود بن عيادة بن عمر الرصافي، وعلي بن عيادة بن يوسف الديباجي: محدثون.

[عهد]: العهد: الوصية والأمر، قال الله عز وجل: " ألم أعهد إليكم يا بني آدم " (٤)، وكذا قوله تعالى " وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل (٥) "، وقال البيضاوي، أي أمرناهما، لكون التوصية بطريق الأمر.

وقال شيخنا: وجعل بعضهم العهد بمعنى الموثق، إلا إذا عدي بالي، فهو حينئذ بمعنى الوصية.

-
- (١) في معجم البلدان، بالذال المعجمة.
 - (٢) عن أسد الغابة، وبالأصل " ذهين ".
 - (٣) قال ابن ماكولا: قال الدارقطني قرضم بالقاف، وهو بالفاء.
 - (٤) سورة يس الآية ٦٠. (٥) سورة البقرة الآية ١٢٥.

قلت: وفي حديث علي، كرم الله وجهه. " عهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم
"، أي
أوصى.

والعهد: التقدم إلى المرء في الشيء. والعهد الموثق، واليمين يحل بها الرجل، والجمع:
عهود، تقول: علي عهد الله وميثاقه لأفعلن كذا، وقيل: ولي العهد، لأنه ولي الميثاق
الذي يؤخذ على من بايع الخليفة، وقد عاهدته. ومنه قول الله تعالى: " وأوفوا بعهد الله
إذا عاهدتم " (١). وقال بعض المفسرين: العهد كل ما عوهد الله عليه، وكل ما بين
العباد من المواثيق فهو عهد. وأمر اليتيم من العهد. وقال أبو الهيثم: العهد جمع العهدة،
وهو الميثاق واليمين التي تستوثق بها ممن يعاهدك. والعهد: الذي يكتب للولادة: مشتق
من عهد إليه عهدا، إذا أوصاه، والجمع كالجمع. والعهد: الحفاظ ورعاية الحرمة، وفي
الحديث: أن عجوزا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فسأل بها وأحفى، وقال:
إنها كانت تأتينا أيام خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان (٢) ".
وقال شمر: العهد: الأمان، وكذلك الذمة وفي التنزيل العزيز " لا ينال عهدي الظالمين "
(٣) وإنما سمي اليهود والنصارى أهل العهد للذمة التي أعطوها، فإذا أسلموا سقط
عنهم اسم العهد.

وفي الحديث: " لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده "، أي ذو أمان وذمة، ما
دام على عهده الذي عوهد عليه، ولهذا الحديث تأويلان بمقتضى مذهبي الشافعي وأبي
حنيفة، راجعه في لا نهاية لابن الأثير (٤).

والعهد: الالتقاء، والمعرفة، وعهد الشيء عهدا، عرفه، ومن العهد أن تعهد الرجل على
حال أو في مكان. ومنه، أي من معنى المعرفة، كما هو الظاهر، أو مما ذكر من
المعنيين قولهم عهدي به بموضع كذا، وفي حال كذا، أي لقيته وأدرته وعهدي به
قريب.

وقول أبي خراش الهذلي:

فليس كعهد الدار يا أم مالك * ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل (٥)

أي ليس الأمر كما عهدت، ولكن جاء الإسلام فهدم ذلك.

وفي حديث أم زرع: " ولا يسأل عما عهد " أي عما كان يعرفه في البيت من طعام
وشراب ونحوهما، لسخائه وسعة نفسه.

ويقال: متى عهدك بفلان، أي متى رؤيتك إياه.

والعهد: المنزل المعهود به الشيء سمي بالمصدر، قال ذو الرمة:

* هل تعرف العهد المحيل رسمه *

كالمعهد، وهو المنزل الذي لا يزال القوم إذا تناءوا عنه رجعوا إليه، وهو أيضا المنزل
الذي كنت تعهد به هوى لك، ويقال: استوقف الركب على عهد الأحبة ومعهدهم،
وهذه معاهدهم.

والعهد: أول مطر والولي الذي يليها (٢) من الأمطار، أي يتصل بها (٦). وفي المحكم: العهد أول المطر الوسمي، عن ابن الأعرابي، والجمع العهاد، كالعهد، بالفتح، والعهد والعهادة، بكسرهما، وفي بعض النسخ: العهاد، بحذف الهاء. عهد المكان كعني فهو معهود: عمه الممطر، وكذا عهدت الروضة: سقتها العهدة، فهي معهودة، وأرض معهودة.

والعهد والعهدة والعهدة: مطر بعد مطر يدرك آخره بلل أوله، وقيل: هو كل مطر بعد مطر، وقيل: هو المطرة التي تكون أولاً لما يأتى بعدها، وجمعها: عهاد وعهود، قال: أراقت نجوم الصيف فيها سجالها* عهادا لنجم المربع المتقدم قال أبو حنيفة: إذا أصاب الأرض مطر بعد مطر، وندى

-
- (١) سورة النحل الآية ٩١.
 - (٢) انظر نصه في التهذيب.
 - (٣) سورة البقرة الآية ١٢٤.
 - (٤) انظر النهاية واللسان (عهد).
 - (٥) أراد بالسلاسل الإسلام، وأنه أحاط برقابنا، فلا نستطيع أن نعمل شيئاً مكروهاً.
 - (٦) اللسان: يليه... به.

الأول باق، فذلك العهد، لأن الأول عهد بالثاني، قال: وقال بعضهم: العهد: الحديثة من الأمطار، قال: وأحسبه ذهب فيه إلى قول الساجع في وصف الغيث: أصابتنا ديمة بعد ديمة، على عهد غير قديمة. وقال ثعلب: على عهد قديمة، تشبع منها الناب قبل الفطيمة (١).

وقال ابن الأعرابي مرة: العهد: ضعيف مطر الوسمي وركاكه. وعهدت الروضة: سقتها العهدة، فهي معهودة.

ويقال: مطر العهود أحسن ما يكون لقلعة غبار الآفاق. وقيل: عام العهود عام قلة الأمطار.

وفي الأساس: والعهد: أمطار الربيع بعد الوسمي، ونزلنا في دماثة محمودة (٢) ورياض معهودة.

والعهد: الزمان كالعهدان، بالكسر.

وفي الأساس: وهذا حين ذلك وعهدانه، أي وقته.

والعهد: الوفاء والحفاظ، قال الله تعالى: " وما وجدنا لأكثرهم من عهد " (٣) أي من وفاء والعهد: توحيد الله تعالى، ومنه قوله جل وعز " إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا " (٤) ومنه أيضا حديث الدعاء: وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت " (٥) أي أنا مقيم على ما عاهدتك عليه من الإيمان بك والإقرار بوحدانيتك لا أزول عنه.

والعهد: الضمان، كالعهدي والعهدان، كسميهي بضم السين المهملة، وتشديد الميم المفتوحة وعمران، أي بالكسر، وفي حديث أم سلمة قالت لعائشة: وتركت عهدي (٦)، وهو بالتشديد، والقصر: فعيلي من العهد كالجهدي من الجهد، والعجيلي من العجلة، وهو بخط الصاغانى بالتخفيف في الكل، أي في العهدي والعجيلي والجهدي.

ويقال: تعهده وتعاهده واعتده إذا تفقده وأحدث العهد به، ويقال للمحافظ على

العهد: متعهد، ومنه قول أبي عطاء السندي، وكان فصيحا، يرثي ابن هبيرة:

وإن تمس مهجور الفناء فر بما * أقام به بعد الوفود وفود

فإنك لم تبعد علي متعهد * بلي كل من تحت التراب بعيد

أراد: محافظ على عهدك بذكره إياي (٧).

وفي اللسان: والمعاهدة، والاعتهاد، والتعاهد والتعهد، واحد، وهو إحداث العهد بما

عهده، قال الطرماح:

ويضيع الذي قد أوجبه الل * ه عليه وليس يعتهده

وتعهدت ضيعتي، وكل شيء، وهو أفصح من قولك تعاهدته، لأن التعاهد إنما يكون

بين اثنين.

وفي التهذيب: ولا يقال تعاهدته. قال وأجازهما الفراء. انتهى.

وفي فصيح ثعلب. يقال: يتعهد ضيعته، ولا يقال يتعاهد. قال ابن درستويه: أي يجدد

بها عهده، ويتفقد مصطلحها. وقال التدمري: هو تفعل من العهد، أي يكثر التردد عليها، وأصله من العهد الذي هو المطر بعد المطر، أو من العهد، وهو المنزل الذي عهدت به الشيء، أي

عرفته. وقال ابن التياني في شرح الفصيح عن أبي حاتم: تقول العرب: تعهدت ضيعتي، ولا يقال: تعاهدت. وقال لي أبو زيد: سألتني الحكم بن قنبر عن هذا، فقلت: لا يقال تعاهدت، فقال لي: أثبت لي على هذا، لأنني سألت يونس فقال: تعاهدت، فلما اجتمعنا عند يونس قال الحكم: إن أبا زيد يزعم أنه لا يقال: تعاهدت ضيعتي، إنما يقال تعهدت. واتفق عند يونس ستة من الأعراب الفصحاء فقلت: سل هؤلاء، فبدأ بالأقرب فالأقرب، فسألهم، واحدا واحدا،

(١) قوله: ديمة، قديمة، العظيمة قيدت جميعها في المحكم بقاء مفتوحة: ديمت، قديمت، العظيمنت. وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: تشبّع منها الناب قبل العظيمة: فسرّه ثعلب فقال: معناه هذا النبت قد علا، فلا تدركه صغيرة لطوله، وبقي منه أسافله فنالته الصغيرة، قاله في اللسان "

(٢) الأساس: دماث مجودة.

(٣) سورة الأعراف الآية ١٠٢.

(٤) سورة مريم الآية ٨٧.

(٥) قوله ما استطعت قال ابن الأثير: واستثنى بقوله: ما استطعت موضع القدر السابق في أمره: أي إن كان قد جرى القضاء أن انقض العهد يوما ما، فإني أخلد عند ذلك إلى التنصل والاعتذار لعدم الاستطاعة في دفع ما قضيته علي.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله عهيدي، الذي في النهاية والتكملة: وتركت عهيداه "

(٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بذكره إياي، لعل الصواب: بذكره إياه فليتأمل "

فكلهم قال: تعهدت. وقال يونس: يا أبا زيد، كم من علم استفدناه كنت سببه. أو شيئاً نحو هذا. وأجازهما ابن السكيت في الإصلاح.
قال شيخنا: وما في الفصيح هو الفصيح، وتغليط ابن درستويه لثعلب لا معول عليه، لأن القياس لا يدخل اللغة، كما هو مشهور.
والعهدة بالضم: كتاب الحلف، وكتاب الشراء.

والعهدة: الضعف في الخط، وفي الأساس: الرداءة، وفي اللسان: إذا لم يقم حروفه.
والعهدة أيضا: الضعف في العقل ويقال أيضا: فيه عهدة، إذا لم يحكم، أي عيب، وفي الأمر عهدة إذا لم يحكم بعد.

والعهدة الرجعة، ومنه تقول: لا عهدة لي، أي لا رجعة، وفي حديث عقبة بن عامر: عهدة الرقيق ثلاثة أيام هو أن يشتري الرقيق، ولا يشترط البائع البراءة من العيب، فما أصاب المشتري من عيب في الأيام الثلاثة فهو من مال البائع، ويرد إن شاء بالا بينة، فإن وجد به عيبا بعد الثلاثة فلا يرد إلا بينة.
والعهد والعهدة واحد، تقول: برئت إليك من عهدة هذا العبد، أي مما يدركك فيه من عيب كان معهودا فيه عندي.

ويقال: عهدته على فلان، أي ما أدرك فيه من درك، أي عيب فإصلاحه عليه. ويقال: استعهد من صاحبه، إذا وصاه واشترط عليه وكتب عليه عهدة، وهو من باب العهد والعهدة، لأن الشرط عهد في الحقيقة، قال جرير يهجو الفرزدق:
وما استعهد الأقبام من ذي ختونة * من الناس إلا منك أو من محارب
واستعهد فلانا من نفسه، ضمنه حوادث نفسه. والعهد ككتف: من يتعاهد الأمور ويحب الولايات والعهود، قال الكمي يمدح قتيبة بن مسلم الباهلي ويذكر فتوحه:
نام المهلب عنها في إمارته * حتى مضت سنة لم يقضها العهد
وكان المهلب يحب العهود.

والعهيد: المعاهد لك، يعاهدك وتعاهده، وقد عاهده، قال:
فللترك أوفى من نزار وعهدها * فلا يأمن الغدر يوما عهيدها (١)
والمعاهد من كان بينك وبينه عهد، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة، وقد يطلق

على غيرهم من الكفار، إذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما. ومنه الحديث: " لا يحل لكم كذا وكذا ولا لقطعة معاهد، أي لا يجوز أن تمتلك لقطته الموجودة من ماله، لأنه معصوم المال، يجري حكمه مجرى حكم الذمي. كذا في اللسان.

والعهيد: القديم العتيق الذي مر عليه العهد.
وبنو عهادة، بالضم: بطن صغير من العرب.
وقال شمر: العهد: الأمان والذمة، تقول: أنا أعهدك من هذا الأمر أي أومنك منه، وكذلك إذا اشترى غلاما فقال: أنا أعهدك من إباقه إعهادا، فمعناه: أبرئك من إباقه

وأؤمنك (٢) منه. ومنه اشتقاق العهدة.
ويقال أيضا: أعهدك من هذا الأمر، أي أكفلك، أو أنا كفيلك، كما لشمر.
وأرض معهدة، كمعظمة: أصابتها النفضة من المطر، عن أبي زيد، والنفضة: المطرة
تصيب القطعة من الأرض، وتخطئ القطعة.
ومما يستدرك عليه:
العهاد، بالكسر: مواقع الوسمي من الأرض، وأنشد أبو زيد:
فهن مناخات يجللن زينة * كما اقتان بالنبت العهد المحوف

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله " وعهدا " الذي في اللسان " بعهدا " وفي الأساس فكاللسان،
ونسبه لنصر بن سيار.
(٢) في إحدى نسخ القاموس: " أومنك " .

والمحوف: الذي قد نبتت حافته (١)، واستدار به النبات. وقال الخليل: فعل له معهود ومشهود وموعود (٢). قال: مشهود: هو الساعة، والمعهود: ما كان أمس، والموعود: ما يكون غدا.

ومن أمثالهم في كراهة المعايب: الملسى لا عهدة له، والملسى: ذهب في خفية، ومعناه أنه خرج من الأمر سالما فانقضى (٣) عنه، لا له ولا عليه. وقيل: الملسى: أن يبيع الرجل سلعة يكون قد سرقها فيملس ويغيب بعد قبض الثمن، وإن استحقت في يدي المشتري لم يتهياً له أن يبيع (٤) البائع بضمن عهدها، لأنه املس هاربا، وعهدها: أن يبيعها وبها عيب، أو فيها استحقاق لمالكها، تقول: أبيعك الملسى لا عهدة، أي تنملس وتنفلت، فلا ترجع إلي. ويقال: عليك في هذه عهدة لا تتقصى منها، أي تبعة.

ويقال في المثل: متى عهدك بأسفل فيك. وذلك إذا سألته عن أمر قديم لا عهد له به. ومثله عهدك بالفاليات قديم، يضرب مثلا للأمر الذي قد فات، ولا يطمع فيه. ومثله. هيهات طار غرابها بجرادتك. وأنشد أبو الهيثم: وإنني لأطوي السر في مضمير الحشا * كمون الثرى في عهدة ما يريمها أراد بالعهد: مقنوءة لا تطلع عليها الشمس، فلا يريمها الثرى. وقرية عهيدة، أي قديمة أتى عليها عهد طويل.

[عيد]: العيدانة: أطول ما يكون من النخل، ولا تكون عيدانة حتى يسقط كربها كله، ويصير جذعها أجرد، من أعلاه إلى أسفله، عن أبي حنيفة، كذا في المحكم. وقال أبو عبيدة: هي كالرقلة، يائية واوية، وذكره المصنف أيضا في عدن، تبعا للنخيل وغيره، كما سيأتي. ج: عيدان. وفي الحديث كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدانة يبول فيه. وفي بعض النسخ: فيها.

وهو فطأ، لأن القدح إنما فيه التذكير بالليل، وهذا القدح معروف في كتب السير، وتقدم الاختلاف في أصله في: ع ود. قال الأزهري من جعل العيدان فيعلا جعل النون أصلية، والياء زائدة، ودليله على ذلك قولهم: عيدنت النخلة إذا صارت عيدانة. رواه أبو عدنان، ومن جعله فعلان، مثل سيحان، من ساح يسيح، جعل الياء أصلية والنون زائدة. وسيأتي.

فصل الغين

المعجمة مع الدال المهملة

[غجد]:

* مما يستدرك عليه: غجدوان (٥)، بالفتح، وضم الدال: قرية من قرى بخارى، نسب إليها جماعة من المحدثين.

[غدد]: الغدة والغددة، بضمهما، الأول كغرفة، والثاني كرطبة، وعلى الأول اقتصر بعض الأئمة: كل عقدة في الجسد، أي جسد الإنسان، أطاف بها شحم، ومثله في

المحكم. وفي المصباح: الغدة لحم يحدث عن (٦) داء بين الجلد واللحم، يتحرك بالتحريك.

والغدة والغدة: كل قطعة صلبة بين العصب. وج ذلك كله: غدد، كرطب. والغدد، محرّكة، والغدة بالضم أيضا كما في اللسان، والصحاح، والمصباح، طاعون الإبل ملازم لها، قلما تسلم منه، كما صرح به بعض الأئمة. قال الأصمعي: من أدواء الإبل الغدة، وهو طاعونها، وغد البعير وأغد مبنيا للفاعل، وأغد مبنيا للمفعول، وغدد، بالضم مع التضعيف، فهو مغدود، وغاد، ومغد وفي التهذيب (٧):

-
- (١) التهذيب: حافته.
 - (٢) الأصل واللسان، وفي التهذيب: وليس له موعود.
 - (٣) في التهذيب: وانفصى عنه، بالفاء والصاد المهملة. وانفصى عنه: خلص منه.
 - (٤) التهذيب: يتبع.
 - (٥) قيدها في معجم البلدان بضم أوله وسكون ثانيه وضم الدال.
 - (٦) المصباح: من.
 - (٧) في اللسان: وقال الأزهري. وهي عبارته كما في التهذيب.

سمعت العرب تقول غدت الإبل فهي مغدودة، من الغدة، وغدت الإبل فهي مغددة (١).

وقال ابن بزرج: اغدت الناقة وأعدت، ويقال: بعير مغدود، وغاد، ومغد، ومغد، وإبل مغاد، ولما مثل به سيبويه قولهم: أعدت كغدة البعير؟ قال: أعد غدة، فجاء به على صيغة فعل المفعول. وأعدت الإبل: صارت لها غدد، بين اللحم والجلد من داء، وأنشد الليث:

* لا برئت غدة من أعدا (٢) *

وفي حديث عمر: ما هي بمغد فيستحجي لحمها (٣)، يعني الناقة، ولم يدخلها تاء التأنيث، لأنه أراد: ذات غدة. أو لا يقال: مغدود، ونسب هذا الإنكار للأصمعي، وج الغاد: غداد أنشد ابن بزرج:

عدمتمكم ونظرتكم إلينا * بجنب عكاظ كالإبل الغداد
أو لا تكون الغدة إلا في البطن، فإذا مضت إلى نحره ورفغه قيل: بعير دابر (٤)، قاله ابن الأعرابي. والغدة: السلعة يركبها الشحم. والغدة ما بين الشحم والسنام.

والغدة: القطعة من المال، يقال: عليه غدة من مال، أي قطعة. وج هذه غدائد كحرة وحرائر. وفي بعض النسخ: غداد: ويروى بيت لبيد:
تطير غدائد الأشراك شفعا * ووترا والزعامة للغلام
والأعراف عدائد.

وقال الفراء: الغدائد، والغداد: الأنصباء، في بيت لبيد المذكور قريبا. ومن المجاز: أعد عليه إذا انتفخ وغضب كأنه بعير به غدة، والمغد الغضبان. ورأيت فلانا مغدا، ومسمغدا، إذا رأيتهم وارما من الغضب، وقال الأصمعي: أعد الرجل، فهو مغد، أي

غضب، وأضد فهو مضد، أي غضبان. وأعد القوم: غدت إبلهم، أي أصابتها الغدة. وبنو فلان مغدون.

ومن المجاز: رجل مغداد، وامرأة مغداد، أي كثير الغضب أو دائمه، أو إذا كان من خلقه ذلك، قال الشاعر:

يا رب من يكتمني الصعادا * فهب لي حليلة مغدادا

وغداود (٥) بفتح الواو محلة بسمرقند على فرسخ، منها أبو بكر محمد بن يعقوب الغداودي، عن عمران بن موسى السجستاني (٦)، وعنه وجادة محمد بن عبد الله بن محمد (٧) المستملي، قاله ابن الأثير.

وغدد تغديدا أخذ نصيبه، أخذنا من قول الفراء السابق: إن الغدائد هي الأنصباء في بيت لبيد:

* ومما يستدرك عليه:

الغدادات: فضول السمن، وما كان من فضول وبر حسن، وأنشد أبو الهيثم للأعشى:
وأحمدت إذ نجيت بالأمس صرمة* لها غدادات واللواحق تلحق
ومنه قولهم: أغد عليه، إذا انتفخ، كما قيل.
والغدائد: الفضول. وبه فسر الأزهري بيت لبيد السابق.
[غرد]: غرد الطائر والإنسان، كفرح، وغرد، تغريدا، وأغرد، وتغرد، إذا رفع صوته
وطرب به في الصوت والغناء، والتغرد والتغريد: صوت معه بحح، وقد جمعهما امرؤ
القيس في قوله يصف حمارا:

-
- (١) التهذيب: " وغددت الإبل " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله فهي مغلدة كذا باللسان أيضا ومقتضى جريانه على الفعل أن يكون مغلودة ".
(٢) الرجز لرؤية الديوان: ٤٢ في مديح تميم وسعد..
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله فيستحجي أي يتغير كما في النهاية ".
(٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: " داري " وفي اللسان (دار): وبعير داري: متخلف عن الإبل في مبركة وكذلك الشاة.
(٥) الأصل والقاموس ومعجم البلدان، وفي اللباب غذاوذ بضم أوله وذالين.
(٦) اللباب: السختياني.
(٧) اللباب: ابن إبراهيم.

يغرد بالأسحار في كل سدفة * تغرد مريح الندامى المطرب
فهو غرد، بالكسر، وقال الأصمعي: التغريد: الصوت، وغرد الطائر، فهو غرد على
النسب، قال ابن سيده: وغرد: أراه متغيراً من غرد. وقال الليث: كل صائت طرب
الصوت فهو غرد، والتغريد مثله، قال سويد بن كراع العكلي:
إذا عرضت داوية مدلهمة * وغرد حاديهما فرين بها فلقا
وحكى الهجري: سمعت قمرية فأغردني، أي أطربني بتغريده، وقيل: كل مصوت
مطرب بصوته: مغرد وغريد، كسكيت، وغريد، كأمرير أو حديم، وقال الهذلي:
يغرد ركبا فوق حوص سواهم * بها كل منجاب القميص شمردل
وفيه دلالة على أن يغرد يتعدى كتعدى يغني. وقد يجوز أن يكون على حذف الجار
وإيصال الفعل. واستغرد الروض الذباب: دعاه بنغمته، هكذا بالنون والغين، عندنا في
النسخة، وفي غيرها من النسخ: بالعين المهملة (١)، أي نضارته إلى أن يغني ويغرد فيه.
وروض مستغرد: ناعم، قال أبو نخيلة:
* واستغرد الروض الذباب الأزرقا *
والغرد، بفتح فسكون: الخص بالضم.

والغرد: بناء للمتوكل على الله العباسي بسر من رأى.
والغرد: ضرب من الكمأة، قيل: هي الصغار منها. وقيل: هي الرديئة منها، كالغردة،
بافتح أيضا والغردة، والغرد، بكسرهما، والغرد محركة، والغردة، وأنشد أبو الهيثم:
لو كنتم صوفا لكنتم قردا * أو كنتم لحما لكنتم غردا
والغراد والغرادة، بفتحهما، والمغرود، بالضم، قال أبو الهيثم: وهو مفعول نادر، وقال
الفراء: ليس في كلام العرب مفعول، مضموم الميم، إلا مغرود، لضرب من الكمأة،
ومغفور: واحد المغافير (٢) وهي شيء ينضح الغرط، حلو كالناطف، ويقال: مغثور،
ومنخور للمنخر، ومعلوق، لواحد المعاليق. ونقل شيخنا عن الممتع لابن عصفور في
الأبنية أن مفعولا، أي بالضم غريب شاذ، نحو مغرود، ومعلوق، وذكر في أحكام زيادة
الميم أن ميم مغرود أصل لفقد مفعول دون فعول.

ج غردة، كعنبه، وغراد، بالكسر، وجمع الغرادة غراد، وجمع مغرود مغاريد، قال:
يحج مأمومة في قعرها لجف * فاست الطيب قذاها كالمغاريد
وقال أبو عبيد: هي المغرودة، فرد ذلك عليه، قويل: إنما هو المغرود، ورواه الأصمعي
المغرود من الكمأة بفتح الميم. كذا في
اللسان.

وأرض مغروداء: كثيرتها أي المغاريد.
واغرنداه واغرندى عليه إذا علاه بالشتم، والضرب، والقهر، وغلبه، كاسرنداه واعرنداه.
وقال أبو عبيد: تثول على القوم تثولا، واغرندى عليهم اغرنداء، واغلنتى اغلنتاء (٣)،
وإذا غلبهم وعلاهم بالشتم والضرب والقهر. والمغرندي: الذي يغلبك ويعلوك، قال:

قد جعل النعاس يغرنديني * أدفعه عني ويسرنديني
قال ابن جنبي: إن شئت جعلت رويه النون، وهو الوجه. وإن شئت جعلته الياء، وليس
بالوجه، وفي شرح شيخنا: قال علماء الصرف: هو من باب اسلنقى، ومذهب سيبويه
أنه لا يتعدى.

وخالفه أبو عبيد وأبو الفتح، وأنشدوا البيت.
وقال الزبيدي: هو مصنوع وأثبتته ابن دريد وغيره.

* ومما يستدرك عليه:
قولهم: طائر مستملح الأغاريد.

- (١) وهي عبارة اللسان.
(٢) عن التهذيب، وبالأصل " المغافر ".
(٣) بالأصل: " واعلنتي اعلنتاء " وما أثبت عن اللسان (غرندي).

والغراد، ككتان: من يعمل الأخصاص وحرادي القصب. عراقية.
وأبو بكر أسد بن عمر الغراد. بغدادى روى عنه السمعاني.
والغرد، ككتف: جبل بين ضرية والربذة (١) بشاطئ الجريب الأقصى لمحارب وفزارة.
كذا في
المعجم.

وغرديان: قرية بما وراء النهر. وغصن غريد، كحذيم: ناعم.
[غرد]: الغرد: شجر عظام من العضاء. وقال بعض الرواة: الغرد من نبات القف، أو
هي العوسج إذا عظم، واحده غرقة، قال أبو حنيفة: إذا عظمت العوسجة فهي الغرقة،
وفي حديث أشراط الساعة: "إلا الغرقة" فإنه من شجر اليهود، وفي رواية إلا
الغرقة. وهو ضرب من شجر الشوك، وبها سموا رجلا.
وبقيع الغرد: اسم مقبرة المدينة المشرفة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، سمي به
لأنه كان منبتها وقطع.

قال شيخنا: وكان الأولى منبته، أي الغرد، لأنه مذكر، والتأويل بالشجرة بعيد، إلا أن
يقال إنه بناء على أنه اسم جنس جمعي، وهو يذكرو ويؤنث، انتهى.
وفي المحكم: وبقيع الغرد: مقابر بالمدينة وربما قيل له: الغرد، قال زهير:
لمن الديار غشيتها بالغرقد * كالوحي في حجر المسيل المخلد
والغرقد بياض البيض الذي فوق المح، نقله الصاغانى.
* ومما يستدرك عليه:

الغرقة. مائة لنفر من بني نمير (٢) بن نصر بن قعين. كذا في المعجم.
[غزد]: الغزید، بالزاي بعد الغين، كحذيم، أهمله الجوهري.
وقال الليث: هو الشديد الصوت، أو هو تصحيف غريد، بالراء، قال الأزهرى: لا أعرف
الغزید الشديد الصوت. قال: وأحسبه غريدا (٣)، أو غريدا بالراء، من غرد تغريدا.
والغزید: الناعم اللين الرطب من النبات، عن الليث أيضا، قال:
* هز الصبا ناعم ضال غريدا *

أو هو بالراء أيضا، أي لنعمته يدعو إلى التغريد، قال الأزهرى: هو بالزاي ليس
بمعروف، وقال الصاغانى، هو بالراء. وقد ذكره أبو حنيفة هكذا، وأنشد الرجز بعينه.
قلت: وقد نقل الأزهرى عن بعض: غصن سرعرع وغزید، وخرعوب: ناعم.
[غلد]: سم متغلد، أي متعتق، وقيل غير ملبث لصاحبه = قال عبد بن الأبرص:
وقد أورثت في القلب سقما تعده * عدادا كسم الحية المتغلد
[غمدا]: الغمد بالكسر: جفن السيف، كالغمدان، بضميتين، والشد، قال ابن دريد: ليس
بثبت، وج غمد أغماد وغمود، بالضم.

والغمد بالفتح، مصدر غمده، أي السيف يغمده، بالكسر، ويغمده، بالضم، غمدا: جعله
في الغمد، أو أدخله في غمده، كأغمده فهو مغمد، ومغمود، قال أبو عبيد، في باب

فعلت وأفعلت: غمدت السيف وأغمدته بمعنى واحد، وهما لغتان فصيحتان (٤).
وغمد العرفط غمودا، إذا استوفرت (٥) خصلته ورقا، حتى لا يرى شوكتها كأنه قد
أغمد.

ومن المعجاز: غمدت الركية، من حد نصر، إذا ذهب مأوها وركي غامد: مأوه مغطى
بالتراب، وعكسه: ركي مبد، وهو من باب "عيشة راضية" (٦) كما في الأساس.

(١) عن معجم البلدان، وبالأصل "الرندة".

(٢) في معجم البلدان: بنى عمير.

(٣) سقطت من التهذيب، واقتصر على غريد، وما أثبت يوافق ما نقله صاحب التكملة عن الأزهرى.

(٤) هو قول أبي عبيدة كما في الصحاح.

(٥) في نسخة ثانية من القاموس: استوفرت.

(٦) سورة القارعة: من الآية: ٧.

وغمد البئر (١) غمدا، كفرح: كثر ماؤها، عن الأصمعي، أو غمدت، إذا قل ماؤها،
قاله أبو عبيد، فهو ضد.

ومن المجاز: تغمده الله برحمته: غمده فيها. وغمره بها. وفي الحديث أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال: " ما أحد يدخل الجنة بعمله، قالوا: ولا أنت؟ قال: ولا أنا، إلا أن
يتغمدني الله برحمته ". قال أبو عبيد: معنى قوله: يتغمدني: يلبسني، ويتغشاني،
ويسترني به، قال أئمة الغريب: مأخوذ من غمد السيف، وهو غلافه، لأنك إذا أغمدته
فقد ألبسته إياه وغشيته به.

ومن المجاز: تغمد الرجل فلانا إذا ستر ما كان منه وغطاه، كغمده تغميدا.

وتغمد الرجل وغمده، إذا أخذه بختل حتى يغطيه، قال العجاج:

* يغمد الأعداء جونا مردسا *

وفي الأساس: ودخل عليه (٢) وبين يديه ثوب فتغمده: جعله تحته ليغطيه عن العيون.

ومن المجاز تغمد الإناء، كالميكال، إذا ملأه.

ومن المجاز اغتمد فلان الليل: دخل فيه وجعله لنفسه غمدا، كما في الأساس. وعبارة
اللسان: كأنه صار كالغمد له، كما يقال ادرع الليل، وينشد: ليس لولدانك ليل فاغتمد
أي اركب الليل واطلب لهم القوت.

ومن المجاز: أغمد الأشياء: أدخل بعضها في بعض، كأنه صار غمدا له.

وبرك الغماد، مثلثة الغين، وصرح بالغين، وإن كانت المادة كالنص في المراد، دفعا لما
عسى أن يخطر بالبال من الإيراد، وبرك، بالفتح، ويكسر، وسيأتي في
الكاف وقد اختلف في ضبط الغماد. فرواه قوم

بالضم، ونسبه صاحب المراصد إلى ابن دريد، وحكاه جماعة عن ابن فارس، وآخرون
بالكسر.

والفتح عن القزاز في جامعه. وفي بعض النسخ: الفراء. قال ابن خالويه. حضرت
مجلس أبي عبد الله محمد بن إسماعيل القاضي المحاملي، وفيه زهاء ألف، فأملني
عليهم، أن الأنصار قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: والله ما نقول لك ما قال قوم
موسى لموسى: " اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون " (٣) بل نفديك بأبائنا
وأبنائنا، ولو دعوتنا إلى برك الغماد " بكسر الغين.

فقلت للمستملي: قال النحوي: الغماد بالضم أيها القاضي. قال: وما برك الغماد؟ قال:
سألت ابن دريد عنه، فقال: هو بقعة في جهنم، فقال القاضي: وكذا في كتابي، على
الغين ضمة. قال ابن خالويه: وأنشدني ابن دريد لنفسه: (٤).

وإذا تنكرت البلا * د فأولها كنف البعاد

لست ابن أم القاطني * ن ولا ابن عم للبلاد

واجعل مقامك أو مق * رك جانبي برك الغماد

قال ابن خالويه: وسألت با عمر عن ذلك فقال: يروى: برك الغماد بالكسر، والغماد

بالضم، والغمار، بالراء، مكسورة الغين، وقد قيل: إن الغماد: ع باليمن، وهو برهوت الذي جاء في الحديث: أن أرواح الكافرين تكون فيه. وزاد في النهاية: وقيل: هو موضع وراء مكة بنحس ليال. زاد البكري: مما يلي البحر أو هو أقصى معمور الأرض، وهذا عن ابن عليم، بالتصغير، في كتابه الباهر، وهو غير الباهر لابن عديس ونص البكري: وقيل هو أقصى حجر باليمن. وورد في الحديث ذكر غمدان (٥)، كعثمان: قصر مشهور من مضارب الأمثال باليمن، في مقر ملكها، وهو صنعاء، ولم يزل قائما حتى هدمه عثمان بن عفان، رضي الله عنه، واختلف في بانيه، فقيل: هو سليمان بن داوود، عليهما السلام، بناه لبلقيس زوجته، ومال إليه كثير

(١) في اللسان: غمدت البئر وضبطت غمدا بسكون الميم، وفي التكملة بالتحريك، وفي التهذيب غمدت الركية.

(٢) زيادة عن الأساس.

(٣) سورة المائدة الآية ٢٤.

(٤) في معجم البلدان: "ابن عم" ... ولا ابن أم.

(٥) صحفه الليث فقال عمدان بالعين المهملة، كما صحف بعث بالعين المهملة فجعله بالعين المعجمة.

من المفسرين. وفي الروض الأنف (١) " غمدان: حصن كان لهوذة بن علي ملك اليمامة، وفيه أيضا: ذكر ابن هشام أن غمدان أنشأه يعرب بن قحطان، وأكلمه بعده وائل بن حمير بن سبأ، وكان ملكا متوجا، كأبيه وجده، وله ذكر في حديث سيف بن ذي يزن.

والذي رجحه جماعة واعتمده المصنف أنه بناه يشرخ هكذا بالشين والنحاء المعجمتين، وفي بعض النسخ: بالمهملات، وفي بعضها: بزيادة اللام على التحتية، وهو لقب، والأكثر أنه اسمه، وهو يشرخ بن الحارث بن صيفي بن سبأ جد بلقيس، بناه بأربعة وجوه، أحمر، وأبيض، وأصفر، وأخضر، وبني داخله قصرا بسبعة سقوف، بين كل سقوفين، وفي بعض النسخ: بين كل سقوف، بالإفراد، أربعون ذراعا، وفي بعض التواريخ: قيل كان ارتفاع سقفه مائتي ذراع.

ومن المجاز:

الغامدة: البئر المندفنة كأنه أغمد ماؤها بالتراب.

والغامدة أيضا، والآمدة السفينة المشحونة. قال الأزهري والخن: (٤) الفارغة من السفن. وكذلك الحفانة كالغامد والآمد بحذف هائهما. وغامدة، بلا لام التعريفية علم أصالة: أبو قبيلة من جهينة على ما قيل. وقيل: من اليمن ومثله في الصحاح، قال: ألا هل أتاها على نأيها * بما فضحت قومها غامده

حملة على القبيلة، ينسب إليها الغامديون من المحدثين وغيرهم، أو هو غامد بلا هاء، واسمه: عمرو، وفي بعض النسخ عمر، وهو الصواب ابن عبد الله، وقيل: عبد بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد.

وقد اختلف في اشتقاقه، فقيل إنما لقب به، لإصلاحه أمرا كان بين قومه، وهو قول ابن الكلبي. ونص عبارته: لأنه تغمد أمرا كان بينه وبين عشيرته فستره، فسماه ملك من ملوك حمير غامدا، وأنشد لغامد:

تغمدت أمرا كان بين عشيرتي * فسماني القيل الحضوري غامدا (٦)

والحضور: قبيلة من حمير. وقيل: هو من غمود البئر، قال الأصمعي ليس اشتقاق غامد مما قال ابن الكلبي، إنما هو من قولهم: غمدت البئر غمدا (٧)، إذا كثر ماؤها. وقال ابن الأعرابي: القبيلة: غامدة بالهاء، وأنشد:

ألا هل أتاها على نأيها * بما فضحت قومها غامده

مما يستدرك عليه: قال الأخفش: أغمدت الحلس إغمادا، وهو أن تجعله تحت الرحل تقي به البعير من عقر الرجل، وأنشد:

ووضع سقاء وإخفائه * وحل حلوس وإغمادها (٨)

[غمرد]: الغماريد، أهمله الجوهري، وهو جمع غمرود، بالضم: جنس من الكمأة، وهو مقلوب المغاريد جمع مغرود بالضم، وقد تقدم أنه شاذ. وفي التكملة: الغماريد كالمغاريد، ولم يزد على ذلك.

[غنجد]: غنجدة كقنفذة، أهمله الجوهري والجماعة، وقال أئمة النسب، هو اسم أم رافع بن الحارث، ويقال: عبد الحارث الصحابي البدرى، رضي الله عنه، ويقال فيها وفي بعض النسخ: لها: عنجرة بالعين المفتوحة، وسكون النون، وبعد الجيم راء. وعنتره، بالمشناة الفوقية بدل الجيم، ووهم شيخنا فاستدركه في: عجد.

-
- (١) الروض الأنف ١ / ٥٨.
 - (٢) بالأصل " حميد " تحريف.
 - (٣) في معجم البلدان: ليشرح بن يحصب.
 - (٤) عن اللسان، والأصل: وأظن الفارغة.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله الحفانة كذا بالنسخ كاللسان وليحرر " وبهامش اللسان: قوله الحفانة كذا بالأصل.
 - (٦) الصحاح: " تغمدت شرا... فأسماني... " والحضوري نسبة إلى الحضور قبيلة من حمير.
 - (٧) هذا ضبط اللسان، وضبطت في التكملة بالتحريك، وفي التهذيب: غمدت الركية غمدا.
 - (٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله واخفائه، الذي في الأساس: وأحقابه.

* ومما يستدرك عليه:

غندروود (١) قرية بهرة، منها أبو عمرو الفتح بن نعيم الهروي، ويروى إعجام الدال الثانية.

[غيد]: غيد، كفرح، غيدا، وهو أغيد: مالت عنقه، ولانت أعطافه وقيل: استرخت عنقه، وظبي أغيد لذلك. والغيداء: المرأة المتشبة لينا، وقد تغايدت في مشيتها: تمايلت والغيد: النعومة. والأغيد من النبات: الناعم المتشني. والأغيد: المكان الكثير النبات، وهو مجاز، ومثل ذلك ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

وليل هديت به فتية * سقوا بصباب الكرى الأغيد

فإنه أراد الكرى الذي يعود منه الركب غيدا وذلك لميلانهم على الرحال من نشوة الكرى، طوراً كذا، وطوراً كذا، لا لأن الكرى نفسه أغيد، لأن الغيد إنما يكون في متجسم، والكرى ليس بجسم. والأغيد: الوسنان المائل العنق وهي غيداء، وهن غيد، ومن سجعات الأساس: نساء جيد غيد، يوم لقائهن عيد. وهم من النعاس غيد، أي ميل الأعناق.

وغيدان، بفتح فسكون: ع باليمن سمي باسم غيدان بن حجر بن ذي رعين، أحد ملوكهم. والغيدان من الشباب: أوله، وهو العنقوان. والغادة: المرأة، وفي اللسان: الفتاة الناعمة اللينة الأعطاف، وكذلك الغيداء، وهي البينة الغيد، محركة. والغادة الشجرة الغضة، يقال: شجرة غادة، إذا كانت رياء غضة، وكل خوط ناعم ماد: غاد. وكذلك الجارية الرطبة الشطبة، قال:

وما جابة المدرى خذول خلالها * أراك بذى الريان غاد صريمها

وغادة: ع، قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

بغادة فتحاء العظام تحوم * فما راعهم إلا أخوهم كأنه

قال ابن سيده: وهو بالياء، لأننا لم نجد في الكلام: غ ود. قال: وكلمة لأهل الشحر، يقولون: غيد غيد، أي اعجل، والله أعلم.

* ومما يستدرك عليه:

فلان يتغايد في مشيته، أي يتمايل. وبردية، غيدانة: غضة. وذو غيدان بن حجر من الأقيال، ويروى بالمهملة.

والغويدين (٤): قرية بنسف، منها أحمد بن عمران بن موسى بن جبير، عن أبي عبد الله الهروي. ويروى بالموحدة، بدل التحية.

فصل الفاء

مع الدال المهملة

[فأد]: فأد الخبز، كمنع، يفأده فأدا: جعله في الملة، وهي الرماد الحار لينضج. وفي

التهديب: فأدت الحبة، إذا (٥) مللتها وخبزتها في الملة. وفأد اللحم في النار يفأده

فأدا شواه، كأفتأده فيه. وفأد زيدا يفأده فأدا: أصاب فؤاده. وفي التهذيب: فأدت الصيد

فأدا، إذا أصبت فؤاده.
وفأد الخوف فلانا: جينه، وهو مفؤود، كما سيأتي. والأفؤود، بالضم والمد: الخبز
المفؤود، كالمفتأد، يقال: فحست للخبزة في الأرض، وفأدت لها أفأد فأدا، والأسم
أفحوص وأفؤود، على أفعال، والجمع أفاحيص وأفائيد، وهو أي الأفؤود أيضا: موضعه
الذي يفأد فيه.
وفي اللسان: والمفتأد: موضع الوقود.

(١) في معجم البلدان: غندوذ.

(٢) اللسان: كذلك.

(٣) في معجم البلدان: فتحاء الجناح ونبه بهامش المطبوعة المصرية إلى ما ورد بهامش اللسان حول رواية
ياقوت.

(٤) في معجم البلدان: "غوبدين" بالضم ثم السكون، وفي الباب: "غوبدين".

(٥) في التهذيب: "إذا خبزتها" ولم تذكر مللتها.

والمفأد، والمفأد، والمفأدة، كمنبر، ومصباح، ومكنسة الثانية عن الصاغانى: السفود، وهو من فادت اللحم وافتأدته، إذا شويته، قال الشاعر:
يظل الغراب الأعور العين رافعا (١) * مع الذئب يعتسان ناري ومفأدي
وهو ما يختبز ويشوى به. والمفأد: خشبة يحرك بها التنور، ج: مفأيد، وفي اللسان: مفأد.

والفئيد: النار نفسها، قال لييد:
وجدت أبي ربيعا لليتامى * وللضيفان إذ حب الفئيد
والفئيد: اللحم المشوي، وكذا الخبز، ويقال: إذا شوي اللحم فوق الجمر فهو مفأد وفئيد. والفئيد: الجبان، كالمفؤود، فيهما، يقال في الأول: خبز مفؤود، ولحم مفؤود، وفي الثاني، رجل مفؤود: جبان ضعيف الفؤاد، مثل المنخوب، ورجل مفؤود وفئيد: لا فؤاد له.

ولا فعل له، قال ابن جنى: لم يصرفوا منه فعلا، ومفعول للصفة (٢) إنما يأتي على الفعل، نحو مضروب من ضرب ومقتول من قتل.
وافتأدوا: أوقدوا نارا ليشتوا.

والتفؤد: التحرق، هكذا بالقاف في نسختنا، وكذا هو بخط الصاغانى. وفي نسخة شيخنا: التحرك، بالكاف، ويؤيد الأولى قوله فيما بعد والتوقد، ومنه أي من معنى التوقد، سمى الفؤاد، بالضم مهموزا، لتوقده، وقيل أصل الفؤاد: الحركة والتحريك، ومنه اشتق الفؤاد، لأنه ينبض ويتحرك كثيرا، قال شيخنا: وهذا أظهر لعدم تخلفه ومرادفته للقلب كما صدر به، وهو الذي عليه الأكثر.

وفي البصائر للمصنف: وقيل إنما يقال للقلب: الفؤاد، إذا اعتبر فيه معنى التفؤد، أي التوقد، مذكر لا غير، صرح بذلك اللحياني، يكون ذلك لنوع الإنسان وغيره من أنواع الحيوان الذي له قلب، قال يصف ناقة:

كمثل أتان الوحش أما فؤادها * فصعب وأما ظهرها فركوب
أو هو، أي الفؤاد: ما يتعلق بالمرئ من كبد ورتة وقلب.
وفي الكفاية ما يقتضى أن الفؤاد والقلب مترادفان، كما صدر به المصنف، وعليه اقتصر في المصباح، والأكثر على التفرقة.

فقال الأزهرى: القلب مضغة في الفؤاد، معلقة بالنياط، وبهذا جزم الوحدي وغيره.
وقيل: الفؤاد: وعاء القلب، أو داخله، أو غشاؤه، والقلب حبته. كما قاله عياض وغيره، وأشار إليه ابن الأثير.

وفي البصائر للمصنف: وقيل: القلب أخص من الفؤاد، ومنه حديث: "أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا، وألين أفئدة" فوصف القلوب بالركة، والأفئدة باللين.
وقال جماعة من المفسرين: يطلق الفؤاد على العقل، وجوزوا أن يكون منه "ما كذب الفؤاد ما رأى" (٣) ج أفئدة، قال سيويه: ولا نعلمه كسر على غير ذلك.

والفؤاد، بالفتح والواو، غريب وقد قرئ به. وهو قراءة الجراح العقيلي. وقالوا: توجيهها أنه أبدل الهمزة واوا، لوقوعها بعد ضمة في المشهور ثم فتح الفاء تخفيفاً. قال اشهاب، تبعاً لغيره: وهي لغة فيه، ولا عبرة بإنكار أبي حاتم لها. وفئد، كعني وفرح، وهذه عن الصاغاني فأدا: شكاه أي شكا فؤاده، أو وجع فؤاده فهو مفؤود.

وفي الحديث أنه عاد سعدا وقال: إنك رجل مفؤود. وهو الذي أصيب فؤاده بوجع، ومثله في التوضيح لابن مالك. وفي الأساس، وقد فئد وفأده الفرع.

-
- (١) في التهذيب: واقعا.
(٢) في اللسان: مفعول الصفة.
(٣) سورة النجم الآية ١١.

* ومما يستدرك عليه:

فأد فلان لفلان إذا عمل في أمره بالغيب جميلا. كذا في النوادر للحياني.
[فثد]: الفثائيد: سحائب بيض بعضها متراكم فوق بعض. وقال الأزهري: هي بطائن كل شيء، من الثياب وغيرها. وقد فثد درعه بالحرير تفتيدا، كثفد، وإذا بطنه به.
[فثفد]: الفثافيد، أهمله الجوهري والصاغاني، وقال أبو العباس عن بعضهم، هي الفثائيد، كالثفايد بمعنى واحد.

* ومما يستدرك عليه:

[فحد]: فحد، أهمله الجوهري أيضا وقال الأزهري، عن ابن الأعرابي: واحد فاحد، هكذا رواه أبو عمرو بالفاء، وقال: قرأت بخط شمر: القحاد: الرجل الفرد الذي لا أخ له ولا ولد، يقال: واحد قاحد صاخذ. وهو الصنبور، قال الأزهري أنا واقف في هذا الحرف. وخط شمر أقربهما إلى الصواب كأنه مأخوذ من قحدة السنام، وهي أصله، وسيأتي في القاف.

[فدد]: الفديد: رفع الصوت أو شدته أو الصوت بنفسه، أو صوت عدو الشاة، أو صوت عدوها مع رعاتها وحداتها. وفي حديث أبي هريرة. خرج رجلان يريدان الصلاة، قالوا: فأدركنا أبا هريرة، وهو أمامنا، فقال: ما لكما تفدان فديد الجمل؟ قلنا: أردنا الصلاة. قال: للعامد إليها كالقائم فيها. يقال فدد (١) الإنسان والجمل، إذا علا صوته. أراد أنهما كانا يعدوان فيسمع لعدوهما صوت. أو الفديد صوت كالحفيف، بالحاء المهملة، وكذا الفدفدة، وقد فد يفد، من حد ضرب، في الكل، أي مما تقدم من المعاني المذكورة، فدا، وفديدا ودفددة.

والفداد، ككتان: الرجل الصيت، أي شديد الصوت الجافي الكلام، الغليظه، كالفدقد، كهدهد، والفدقد، مثل علبط، وهذه حكاهما للحياني.

والفداد: الشديد الوطاء، فد يفد فدا وفديدا ودفدقد: اشتد وطؤه فوق الأرض، مرحا ونشاطا، وفي الحديث، حكاية عن الأرض: وقد كنت تمشي فوقي فدادا وفي حديث آخر: أن الأرض، إذا دفن فيها الإنسان قالت له (٢): ربما مشيت علي فدادا، ذا مال كثير، ذا أمل كبير، وذا خيلاء، وسعي دائم. ثم قال ابن الأعرابي: فدد الرجل، إذا مشى على [وجهه] (٣) الأرض كبرا وبطرا

والفداد: مالك المئين في الإبل، هكذا بصيغة الجمع في نسختنا، وفي غالب الأمهات اللغوية (٤). وفي بعض النسخ المائتين، تثنية المائة وهو الذي في النهاية، ورجحه شيخنا وليس بشيء. قال الصاغاني: وكان أحدهم إذا ملك الميئن من الإبل إلى الألف يقال له فداد، وهو في معنى النسب كسراج وعواج وبتات.

والفداد أيضا: المتكبر البطر، مأخوذ من قول ابن الأعرابي المتقدم ج: الفدادون، وهم أيضا الجمالون والرعيان والبقارون، والحمارون، قاله أبو العباس في تفسير قوله: الجفء والقسوة في الفدادين.

وقيل: الفدادون: الفلاحون قال الزمخشري: لصياحهم في حروثهم، وتقول: من صحب [الفدادين و] (٥) الفدادين، فلا دنيا نال ولا دين. وقال ثعلب: الفدادون: أصحاب الوبر، لغلظ أصواتهم وجفائهم، وهم أصحاب البادية. وفي شرح شيخنا: وهم الذين يسكنون الفدافد، وقال أبو عمرو: هي الفدادين مخففة، واحدها: فدان بالتشديد، وهي البقر التي يحرث بها وأهلها أهل جفاء وغلظة
وقال أبو عبيد: ليس الفدادين من هذا في شيء، ولا كانت العرب تعرفها، إنما هذه للروم وأهل الشام إنما افتتحت الشام بعد النبي صلى الله عليه وسلم، ولكنهم الفدادون، بتشديد الدال، واحدهم فداد. قال الأصمعي: وهم الذين تعل أصواتهم في حروثهم وأموالهم ومواشيهم وما يعالجون منها
(٦)، وكذلك قال الأحمر.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله يقال الخ كذا في اللسان ومقتضاه: أن لفظ الحديث: " تفدفدان ".
(* القاموس: المتداول: الشاء.
(٢) الأصل واللسان، وفي التهذيب: قالت له: مشيت على ظهري فدادا.
(٣) زيادة عن التهذيب.
(٤) في التهذيب واللسان: مئتين.
(٥) زيادة عن الأساس.
(٦) الأصل واللسان، وفي التهذيب: " بها ".

وقيل: هم المكثرون من الإبل وهم مع ذلك جفاة، أهل خيلاء.
والفدادة، بهاء: الضفدع لنقيقتها، مأخوذ من الفديد وهو الجلبة. والفدادة: الجبان،
ويخفف في الأخير، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
أفدادة عند اللقاء وقينة * عند الإياب بخيبة وصدود
واختار ثعلب فدادة عند اللقاء أي هو فدادة. وقال: هذا الذي أختاره. والفدند: الهدبد
وزنا ومعنى، عن ابن شميل، وفي التهذيب، في الرباعي: لبن هدبد وفدند، وهو:
الحامض الخاثر.

وعن ابن الأعرابي: يقال للين الثخين: فدند. والفدادة، كسلاية: طائر، عن ابن دريد
(١)، واحده: فداد. والفدند: الفلاة التي لا شيء بها، وقيل: هي الأرض الغليظة ذات
الحصى. وقيل: المكان الصلب الغليظ، قال:
تري الحرة السوداء يحمر لونها * ويغير منها كل ريع وفدند
والفدند: المكان المرتفع فيه صلابة. وقيل: الفدند الأرض المستوية. وفدند اسم امرأة،
قال الأخطل:

وقلت لحاديهن ويحك غننا * لجلدء أو بنت الكناني فدندا
والفدين، بفتح، وتشديد الدال المكسورة (٢): ع بحوران، منه سعيد بن خالد
العثماني، من ذرية سيدنا عثمان رضي الله عنه، وهو الذي ادعى الخلافة أيام هارون
الرشيد، وفي بعض النسخ: زمن المأمون (٣).
وفد يفد فديدا وفدند، إذا عدا هاربا. ويقال: هو يفد لي، من حد ضرب، ويعد (٤) أي
يوعدني ويهددني. وعن ابن الأعرابي: فد الرجل تفديدا، إذا مشى على الأرض كبرا
وبطرا، وفد البائع: صاح في بيعه وشراه، ولفظ الشرى من الأضداد. وفدند الرجل، إذا
عدا هاربا من سبع أو عدو، قال النابغة:
أوابد كالسلام إذا استمرت * فليس يرد فدندها التظني (٥)
* ومما يستدرك عليه: فدت الإبل فديدا: شدخت الأرض بخفافها، من شدة وطئها،
قال المعلوط السعدي:

أعاذل ما يدرك أن رب هجمة * لأخفافها فوق المتان فديد
ورواه ابن دريد: فوق الفلاة فديد. قال: ويروى: وثيد. قال: والمعنيان متقاربان (٦).
وفد الطائر يفد فديدا: حث جناحيه بسطا وقبضا. وفدويه بضم الدال المشددة، جد أبي
الحسن محمد بن إسحاق بن محمد الكوفي، ثقة، حدث.
[فرد]: الفرد: نصف الزوج. والفرد: المتحد (٧)، ج: فراد، بالكسر، على القياس في
جمع فعل بالفتح.

وعن الليث: الفرد في صفات الله تعالى: " من لا نظير له " ولا مثل ولا ثاني. قال
الأزهري: ولم أجده في صفات الله تعالى التي وردت في السنة، قال: ولا يوصف الله
تعالى إلا بما وصف به نفسه، أو وصفه به النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

-
- (١) الجمهرة ١ / ٧٥ وفي اللسان: الفداد ضرب من الطير واحدته فدادة.
 - (٢) في معجم البلدان: الفدين ضبط قلم.
 - (٣) ومثلها في معجم البلدان.
 - (٤) في القاموس: و " يفد ويعد " وفي التكملة فكالأصل.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله أوابد، ويروي: قوافي، وقوله: فددها وروي: مذهبه، أشار له في التكملة، وقوله كالسلام، ضبط فيها شكلا بكسر السين " وهو ما اعتمدهناه.
 - (٦) الجمهرة ١ / ٧٥.
 - (٧) اللسان: " المنحر " ونبه بهامشه إلى عبارة القاموس.

ولا أدري من أين جاء به الليث. والفرد: الوتر، وج أفراد وفرادى، على غير قياس، كأنه جمع فردان كسكرى، وسكران. وبعضهم ألحقه بالألفاظ الثلاثة التي ذكرت في فرخ (١).

والفرد: الجانب الواحد من اللحي، كأنه يتوهم مفردا، والجمع أفراد، قال ابن سيده: وهو الذي عناه سيبويه بقوله: نحو فرد وأفراد، ولم يعن الفرد الذي هو ضد الزوج، لأن ذلك لا يكاد يجمع. والفرد من النعال: السمط التي لم تخصف طاقا على طاق ولم تطارق، وفي الحديث: جاء رجل يشكو رجلا من الأنصار شجته، فقال: يا خير من يمشي بنعل فرد * أوهبه لنهدة ونهد أراد النعل التي هي طاق واحد، وهم يمدحون برقة النعال، وإنما يلبسها ملوكهم وسادتهم (٢).

أراد: يا خير الأكابر من العرب، لأن لبس النعال لهم دون العجم. كذا في اللسان. ويقال: شيء

فارد وفرد، بفتح فسكون وفرد، كجبل، وكتف، وندس وعنق وسحبان وحليم وقبول: متفرد

(٣)، وينشد بيت النابغة:

من وحش وجرة موشي أكارعه * طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد (٤)
بفتح الراء، وضمها، وكسرهما مع فتح الفاء، وبضميتين، وكذلك: ثور فارد وفرد وفرد وفرد وفريد بمعنى منفرد.

وشجرة فارد وفاردة: متنحية انفردت عن سائر الأشجار، قال المسيب بن علس:
* في ظل فاردة من السدر (٥)

وسدرة فاردة: انفردت عن سائر السدر. وظيفية فارد: منفردة، انقطعت عن القطيع، وناقاة فاردة، ومفردا، وفرد كصبور، إذا كانت تنفرد وتتنحى في المرعى (٦) والمشروب، والذكر فارد لا غير. وأفراد النجوم وفرودها: التي تطلع في آفاق السماء، وهي الدراري، سميت بذلك لتنحيتها وانفرادها من سائر النجوم. وعن ابن الأعرابي: فرد الرجل تفريدا، إذا تفقه، واعتزل الناس، وخلا لمراعاة الأمر والنهي، ومنه الحديث: طوبى للمفردين وهي رواية من الحديث المروي عن أبي هريرة رضي الله عنه: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان في طريق مكة على جبل، يقال له: بجدان فقال: سيروا، هذا بجدان، سبق المفردون، قالوا: يا

رسول الله، ومن المفردون؟ قال: الذاكرون الله كثيرا والذاكرات ". هكذا رواه مسلم في صحيحه. ويقال أيضا: هم المهترون (٧) بذكر الله تعالى كما جاء ذلك في رواية أخرى، ونصها: قال: الذين أهتمروا في ذكر الله: يضع الذكر عنهم أثقالهم، فيأتون يوم القيامة خفافا وهم أي المفردون أيضا على قول القتيبي في تفسير الحديث: الهرمى الذين قد هلكت، كذا في النسخ، وفي بعضها هلك لداثهم، بالكسر، أي من الناس،

وذهب القرن الذي كانوا فيه، وبقوا هم يذكرون الله عز وجل. وفي بعض النسخ: هلكت لذاتهم. قال أبو منصور: وقول ابن الأعرابي في التفريد عندي أصوب من قول القتيبي. وراكب مفرد: ما معه غير بعيره. وفي الأساس: بعثوا في حاجتهم راكبا مفردا: لا ثاني معه. وفرد بالأمر، مثلثة الراء، الفتح هو المشهور، قال ابن سيده: وأرى اللحياني حكى الكسر والضم. وأفرد، وانفرد، واستفرد، إذا تفرد به (٨)، وقال أبو زيد: فردت بهذا الأمر أفرد به فرودا، إذا انفردت به (٩).

(١) هي (عن هامش المطبوعة الكويتية: حمل وأحمال، وزند وأزناد، وفرخ وأفراخ.

(٢) اللسان: وساداتهم.

(٣) في إحدى نسخ القاموس: " منفرد " .

(٤) أي هو منقطع القرين لا مثل له في جودته.

(٥) الجمهرة ٢ / ٢٥٢ و صدره: نظرت إليك بعين جازئة

(٦) اللسان: المراعي.

(٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله المهترون كذا في نسخ الشارح ووقع في نسخة المتن المطبوعة:

المهترون ولعلها رواية أو تصحيف " وفي نسخة ثانية من القاموس: المستهترون.

(٨) اللسان: انفرد به.

(٩) التهذيب: تفردت به.

وقولهم: جاءوا فرادا وفرادا بالضم والكسر مع التنوين، وفرادى كسكارى، وفراد،
كثلاث ورباعا، وفراد، بالفتح غير منصرفين، وفردى كسكرى، أي واحدا بعد واحد،
قال أبو زيد عن الكلابيين: جئتمونا فرادى، وهم فراد وأزواج، نونوا قال: وأما قوله
تعالى: " ولقد جئتمونا فرادى " (١) فإن الفراء قال: فرادى جمع، قال: والعرب تقول:
قوم فرادى، وفراد، فلا يجرونها (٢)، شبهت بثلاث ورباع، قال: والواحد: فرد،
بالتحريك، وفرد ككتف، وفريد، كأمير، وفردان كسكران، ولا يجوز فرد في هذا
المعنى، أي بفتح فسكون، قال الفراء: وأنشدني بعضهم:

ترى النعرات الزرق تحت لبانه * فراد ومثنى أضعفتها صواهلة (٣)
وفي بصائر ذوي التمييز للمصنف: هو قول تميم بن أبي بن مقبل، يصف فرسا. ويروى
أيضا: أحاد ومثنى ثم قال: وجاء فردى، مثال سكرى، ومنه قراءة الأعرج ونافع، وأبي
عمرو " ولقد جئتمونا فردى ". واستفرد فلانا: انفرد به واستفرد الشيء: أخرجه من بين
أصحابه وأفرده: جعله فردا. وفي الأساس: واستفردته فحدثته [بشقورى] (٤) أي
وجدته فردا لا ثاني معه، ويقال: استطرده للقوم (٥) فلما استفرد منهم رجلا كر عليه
فجدله. وفرد بفتح فسكون، وفرد، بالكسر، وفرد، بالضم، وفردة، كتمر، وفردى،
كجمزى (٦)، وفارد، والفردات، الأخير بضميتين، كل ذلك أسماء مواضع جاء ذكر
آخرها في قول عمرو بن قميئة (٧). وأما بفتح فسكون، فجبل بين جبليين، يقال لهما:
الفردان، وأما بالكسر فسكون فموضع عند بطن الإياد، من بلاد يربوع بن حنظلة، ثم
وقعة (٨). كذا في المعجم. وفارد: جبل بنجد، وفردة: جبل بالبادية ورملة معروفة،
قال الراعي:

* إلى ضوء نار بين فردة والرحى (٩)
وقيل: موضع بين المدينة والشام انتهى إليه زيد بن حارثة لما بعثه النبي صلى الله عليه
وسلم لاعتراض عير قريش، وروي قول عبيد:
ففرده فقفعا عبر * ليس بها منهم عريب
وقد تقدم في: عرد وقال ليبيد:

بمشارك الجبليين أو بمحجر * فتضمنتها فردة فرخامها
وفردة: جبل آخر لطبيء يقال له: فردة الشموس، وفردة ماء لجرم، وهناك قبر زيد
الخيلى، أو هو بالقاف، وسيأتي وفي قول الشاعر:
لعمري لأعرابية في عباءة * تحل الكتيب من سويقة أو فردا
فقيل: إنه مرخم من فردة، رخمه في غير النداء اضطرارا. وقولهم: فلان يفصل كلامه
تفصيل الفريد، الفريد: الشذر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب (١٠) ويقال له:
الجاورسق، بلسان العجم، ج: فرائد، وقيل: الفريد،

- (١) سورة الانعام الآية ٩٤ .
- (٢) أي يصرفونها.
- (٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله أضعفتها، في التكملة: أصعقتها.
- (٤) زيادة عن الأساس.
- (٥) عن الأساس، وبالأصل: القوم.
- (٦) في معجم البلدان: فردى، بسكون الراء.
- (٧) يعني قوله كما ورد في اللسان: نوازع للخال إن شتمته* على الفردات يسح السجالات
- (٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: تم وقعة، كذا في النسخ ولعله: كان ثم وقعة.
- (٩) ديوانه ط: بيروت ص ١ .
- عجبت من السارين والريح قرّة
- (١٠) عبارة الأساس: وفلان يفصل كلامه تفصيل كلامه تفصيل الفريد وهو الدر الذي يفصل بين الذهب في القلادة المفصلة، فالدر فيها فريد، والذهب مفرد، والواحدة: فريدة، وقيل الفريد: الشدر، ويقال لبائعه: الفراد.

بغير هاء: الجوهرة النفيسة، كأنها مفردة في نوعها، كالفريدة، بالهاء، والفريد أيضا: الدر، إذا نظم وفصل بغيره، وفسر العصام الفريدة بالدرة الثمينة التي تحفظ في ظرف على حدة، ولا تخلط بالآلئ، لشرفها. قال شيخنا: وهذه القيود تفقها من، على عاداته. وبائعها، وصانعها: فراد. وقال إبراهيم الحربي: الفريد جمع لفريدة، وهي الشذر من فضة كاللؤلؤ، وفرائد الدر: كبارها. والفريد، أيضا المحال التي انفردت فوقعت بين آخر المحلات الست التي تلي دأى العنق، وبين الست التي بين العجب وبين هذه، كالفرائد، سميت به لانفرادها، وقيل: الفريدة، المحالة التي تخرج من الصهوة التي تلي المعاقم، وإنما دعيت فريدة لأنها وقعت بين فقار الظهر ومعاقم العجز (١)، والمعاقم: ملتقى أطراف العظام.

والفردود، كسر سور، كما هو نص التكملة، وفي بعض النسخ: الفرود: كواكب زاهرة، مصطفة خلف، وفي بعض النسخ: حول الثريا، وهي النسق أيضا، قاله ابن الأعرابي. ويقال: الفرود هذه نجوم حول حزار (٢)، أحد المحلفين، أنشد ثعلب: أرى نار ليلي بالعقيق كأنها * حزار إذا ما أعرضت وفرودها كذا في اللسان. قلت: وثاني المحلفين الوزن، وهما كوكبان يطلعان قبل سهيل، تقول العرب: حزار والوزن محلفان (٣) وذلك أنهما يطلعان قبله، فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل، فيتحالفون على ذلك. وفي كتاب أنواء العرب: ويكون مع حزار كواكب صغار، يقال لها: الفرود، سميت بذلك لانفرادها عنه من جانب. وذهب مفرد كمعظم مفصل بالفريد. ومن سجعات الأساس: كم في تفاصيل المبرد، من تفصيل فريد ومفرد: والفرنناد (٤) بالكسر: شجر قاله ابن سيده و: ع به قبر ذي الرمة الشاعر المشهور. وقيل: رملة مشرفة في بلاد بني تميم، ويزعمون أن قبر ذي الرمة في ذروتها قال ذو الرمة:

* ويافع من فرنادين ملموم

ثناه ضرورة. وفي التهذيب: فرناد: جبل بناحية الدهناء، وبحذائه جبل آخر، ويقال لهما معا: الفرنادان. وأنشد بيت ذي الرمة، ذكره في الرباعي. والفوارد من الإبل: التي لا تشبهها

فحول. ويقال: لقيته فردين، أي لم يكن معنا أحد، وعبارة اللسان لقيت زيدا فردين، إذا لم يكن معكما أحد.

والفردين، بصيغة الثنية: قناة (٥).

وزياد بن الفرد أو ابن أبي الفرد، ويقال: القرد، بالقاف صحابي لم يصح حديثه. كذا في معجم الصحابة.

وحفص الفرد المصري، أبو حفص من الجبرية مشهور، من المتكلمين. وكان قد تلمذ أبا يوسف، وناظر الشافعي.

والفرد: اسم سيف عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري، أبي محمد النقيب البدري،

رضي الله عنه والفارد من السكر: أجوده وأبيضه.
والفارد: جبل بنجد، تقدم ذكره.
والفردة، كهزمة: من يترك الرفقة، ويذهب وحده.
والفردات بضم الفاء وسكون الراء (٦): الآكام.
ويقال: سيف فرد، بفتح فسكون، وفرد، ككتف، وفريد كأمير، وفرد، محرقة، وفردد،
كجعفر، وفرند،

-
- (١) في التهذيب واللسان: " لأنها وقعت بين الفقار وبين محال الظهر ومعاقم العجز. " وبهامش اللسان: " فقار الظهر هي عين قوله محال الظهر فالأحسن حذف أحدهما كما صنع شارح القاموس ".
(٢) عبارة اللسان: والفردود نجوم حول حصار، وحصار هذا نجم، وهو أحد المحلقين.
(٣) عن المطبوعة الكويتية، وبالأصل " مختلفان ".
(٤) في معجم البلدان: فرانداذ.
(٥) في القاموس: " فتاة " وبهامشه عن نسخة أخرى " فتاة " كالأصل.
(٦) ضبطت في التكملة " الفردات " ضبط قلم.

بالكسر، أي لا نظير له من جودته، فهو منقطع القرين، هكذا فسرا بن السكيت في قوله:

* طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد

قال: الفرد والفرد، بالفتح والضم، ولم أسمع بالفرد إلا في هذا البيت. والذي في الكملة: سيف فرد (١) وفريد: ذو فرند. فتأمل ذلك. وأفرده: عزله. وأفرد إليه رسولا: جهزه. وأفردت المرأة: وضعت واحدة هكذا في النسخة: وفي بعضها: واحدا، فهي مفرد، وموحد، ومفرد. وزاد في الأساس: وأتأمت، إذا وضعت اثنين. قال الأزهري ولا يقال ذلك في الناقة، لأنها لا تلد إلا واحدا، وكذا في اللسان. وفردد، كجعفر: ة بسمرقند، منها أبو إسحاق إبراهيم بن منصور ابن شريح، عن محمد بن أيوب الرازي.

* ومما يستدرك عليه:

المفرد: ثور الوحش، وفي قصيدة كعب:

* ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق

شبه به الناقة. وفي الحديث: لا تعد فاردتكم يعني الزائدة على الفريضة، أي لا تضم إلى غيرها فتعد معها وتحسب. وقال الزمخشري في الأساس: الفاردة هنا. هي التي أفردتها عن الغنم تحلبها

(٣) في بيتك. وفي حديث أبي بكر: فممنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة إنما قيل له ذلك، لأنه كان إذا ركب لم يعتم معه غيره إجلالا له. وفي الحديث: لا يغل فاردتكم، فسره ثعلب فقال: معناه من انفرد منكم، مثل واحد أو اثنين، فأصاب غنيمة فليردها على الجماعة، ولا يغلها أي لا يأخذها وحده. واستفردت الشيء، إذا أخذته فردا لا ثاني له ولا مثل، قل

الطرماع يذكر قدحا من قداح الميسر:

إذا انتحت بالشمال بارحة * جال بريحا واستفردته يده

والفارد والفرد: الثور. وعددت الجوز، أو الدراهم أفرادا، أي واحدا واحدا. وفرد: كثيب منفرد عن الكتبان، غلب عليه ذلك، و [ليس] (٤) فيه الألف واللام حتى جعل ذلك اسما له كزيد، ولم يسمع فيه الفرد. وفي حديث الحديبية: لأقاتلنهم حتى تنفرد سالفتي أي حتى أموت. السالفة: صفحة العنق وكنى بانفرادها عن الموت، لأنها لا تنفرد عما يليها إلا به.

واستفرد الغواص الدرّة: لم يجد معها أخرى. كذا في الأساس.

وفرود النجوم، مثل أفرادها.

[فرثد]: فرثد وجهه، بالثاء المثلثة بعد الراء، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغانى. إذا كثر لحمه وامتلا، كذا في التكملة.

[فرشد]: فرشد الرجل. أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغانى: إذا باعد بين

رجليه مثل فرشط. كذا في التكملة.
[فرصد]: الفرصد، والفرصيد، بكسرهما، عجم الزبيب وعجم العنب، وهو العنجد
أيضا، وقد تقدم، كالفرصاد، بالكسر أيضا، وكان ينبغي التنبيه، فإن الإطلاق يقتضي
الفتح. وهو أي الفرصاد: التوت، أو حملة، أو أحمره (٥)، وقال الليث: الفرصاد: شجر
معروف. وأهل البصرة يسمون

-
- (١) هذا ضبط التكملة " فرد " بكسر الراء. ضبط قلم.
 - (٢) ديوانه، وعجزه: إذا توقدت الحزان والميل.
 - (٣) الأساس: تحتلبها.
 - (٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وفيه الألف واللام هكذا في اللسان، ولعله: وليس فيه الخ فليتأمل "
 - (٥) في الصحاح: " الفرصاد: التوت وهو الأحمر منه " وفي اللسان: التوت، وقيل حملة، وهو الأحمر منه.

الشجر فرصادا، وحمله التوث، وأنشد:
كأنما نفض الأحمال ذاوية * على جوانبه الفرصاد والعنب
أراد بالفرصاد والعنب الشجرتين لا حملهما، أراد: كأنما نفض الفرصاد أحماله ذاوية -
نصب على الحال - والعنب كذلك، شبه أبعاد البقر برحب الفرصاد والعنب.
والفرصاد: صبغ أحمر، قال الأسود بن يعفر:
ولقد لهوت وللشباب بشاشة * بسلافة مزجت بماء غوادي
يسعى بها ذو تومتين منطق * قنأت أنامله من الفرصاد (١)
والتومة: الحبة من الدر، والسلافة: أول الخمر. والغوادي: السحائب تأتي غدوة.
[فرقد]: الفرقد: ولد البقرة أو الوحشية منها، والأنثى: فرقدة، قال طرفة، يصف عيني
ناقة:

طحوران عوار القذى فتراهما * كمكحولتي مذعورة أم فرقد
طحوران: راميتان. وعوار القذى: ما أفسد العين. والفرقد: النجم الذي يهتدى به،
كالفرقود، فيهما، أي في ولد البقرة والنجم، وروي: الفرقود، بمعنى: ولد البقرة، عن
ابن الأعرابي، وما استدل بقول الراجز، فيما أنشده عنه ثعلب:
وليلة خامدة خمودا * طخياء تعشي الجدى والفرقودا * إذا عمير هم أن يرقودا
وأراد يرقد فأشبع الضمة، قال الصاغانى: قلت: أراد بالفرقود: الفرقد الذي هو النجم لا
ولد البقرة يعني أن الجدى والفرقد اللذين بهما يهتدى في الظلمات (٢)، وهما دليلا
السفر يعشيان في هذه شدة ظلمتها، فيعجزان عن أن يهديا أحدا. فإذا عرفت ذلك
فقول المصنف فيهما محل نظر، فتأمل. وهما فرقدان، نجمان في السماء، لا يغربان،
ولكنهما يطوفان بالجدى

وقيل: هما كوكبان قريبان من القطب. وقيل هما كوكبان في بنات نعش الصغرى. وقد
جاء في الشعر مثني وموحدا ومجموعا، أما أولا فقول الشاعر:

وكل أخ يفارقه أخوه * لعمر أبيك إلا الفرقدان

وأما ثانيا ففي اللسان: وربما قالت العرب لهما: الفرقد، قال لبيد:

حالف الفرقد شربا في الهدى * خلة باقية دون الخلل (٣)

وأما ثالثا فقد قالوا: فيهما: الفراقد، كأنهم جعلوا كل جزء منهما فرقدا، قال:

لقد طال يا سوداء منك المواعد * ودون الجدا المأمول منك الفراقد

وفرقد، غير منسوب، أكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم رآه الحسن (٤) بن

مهران، شيخ لمحمد ابن سلام الجمحي، فهو ثلاثي للبخاري في تاريخه، كذا في

تجريد الذهبي. وعتبة بن فرقد بن يربوع السلمي، أبو عبد الله ولي الموصل لعمر،

وكان شريفا وشهد خيبر، وابتنى بالموصل دارا ومسجدا. صحابيان. وفاته: فرقد

العجلي، ويقال: التميمي، ذهبت به أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له. وفرقد:

ع ببخارى، نقله الصاغانى. وفراقد، كعلابط: شعبة من شق غيقة، تدفع في وادي

الصفراء.
ومما يستدرك عليه: الفرقد من الأرض: المستوي الصلب.

-
- (١) في المفضليات والصحاح باختلاف الرواية.
 - (٢) في التكملة: في ظلمات البر والبحر.
 - (٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله الهدى، كذا باللسان وليحرر لئلا يكون مصحفا عن الهوى " وفي التهذيب " شركا " بدل " شريا " .
 - (٤) أسد الغابة: الحسين.

وأبو جعفر محمد بن علي بن مخلد الفرقي الداركي الأصبهاني، توفي سنة ٣٠٧. ومحمد بن جعفر بن الهيثم بن فرقي الضبي الفرقي، إلى جده، أصبهاني، روى. [فرند]: الفرند، بكسر الفاء والراء: السيف نفسه، قال جرير: وقد قطع الحديد فلا تماروا* فرند لا يفل ولا يذوب وقال أبو منصور: فرند السيف: جوهره وماؤه الذي يجري فيه، وطرائقه. وقال الجوهري: فرند السيف: وشبهه وربده، كالإفرند. والفرند: الحوجم، وهو الورد الأحمر. وفرند: ثوب من حرير، م معروف، واللفظ دخيل، معرب، صرح به الجواليقي والليث وغيرهما. والفرند: حب الرمان. وعن ابن الأعرابي: الفرند كفسكل: الأبرار، ج فراند. والفرنداة (١) بالكسر: القطة، نقله الصاغاني. وفرنداد، كجحنبار: موضع ويقال: اسم رملة مشرفة في بلاد تميم، ويزعمون أن قبر ذي الرمة بذروتها، وفي التهذيب: جبل بالدهناء، وبحذائه جبل آخر (٢)، ويقال لهما معا: فرندادان، قال ذو الرمة:

* ويافع من فرندادين ملموم

قلت: وقد تقدم ذلك بعينه. وقد فرق بينهما المصنف، وهما واحد، كما هو ظاهر. * ويستدرك عليه: فرند آباد (٣): قرية بنيسابور، منها أبو الفضل العباس بن منصور بن العباس بن شداد النيسابوري، ويروى إعجام داله الثانية. [فرنكد]:

* ويستدرك عليه أيضا: فرنكد، كقلندر: قرية قرب سمرقند، منها الفضل بن محمد ابن نصر السغدي، ومحمد بن معبد، والحسن بن أحمد، ذكره الأمير. وقال ابن الأثير: ويقال إفرنكد

[فرهد]: الفرهد، بالضم، وزاد ابن سيده: الفرهود أيضا: الحادر الغليظ من الغلمان. وهو الناعم النار، وقيل: القرهد: الناعم التار الرخص. وقال: إنما هو الفرهد بالفاء، وضم الهاء والقاف فيه تصحيف. والفرهد، والفرهود: ولد الأسد، عمانية. وسيأتي في كلام الخيل، حين سأله الأصمعي: وما فراهيد؟ قال: جرو الأسد، بلغة عمان. وفي اللسان: وزعم كراع أن جمع الفرهد: فراهيد، كما جمع هدهد على هداهيد. قال ابن سيده: ولا يؤمن كراع على مثل هذا، إنما يؤمن عليه سيبويه وشبهه. والفرهد: الغلام الممتلئ الجسم، الحسن الوجه - وفي بعض النسخ: الممتلئ الحسن بالإضافة - ويفتح، وهذا عن الصاغاني، والقاف تصحيف، كما تقدم. ويقال أيضا: غلام فقلهد، باللام، وسيأتي. والفرهود: بالضم ولد الوعل. وفرهود: أبو بطن من يحمده، وهم بطن من الأزدي، منهم إمام الصنعة الخليل بن أحمد العروضي، وهو فرهودي بالضم، هكذا كان يقوله يونس، وفراهيدي، كما هو المشهور، والأكثر في الاستعمال. روي عن الأصمعي، أنه قال: سألت الخليل بن أحمد: ممن هو، فقال: من أزد عمان، من فراهيد.

قلت: وما فراهيد؟ قال: جرو الأسد، بلغة، عمان. وقال الرشاطي: في الأزد الفراهيد بن
شبابة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس. كذا لابن الكلبي. وقال ابن دريد: فرهود بن
شبابة. وفي البغية: هو فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد،
قلت وبقي على المصنف من هذه

-
- (١) بالأصل "الفرندات" وما أثبت عن القاموس.
(٢) في إحدى نسخ القاموس: "وبحذائه جبل آخر" يعني بادخال "جبل" في متنه.
(٣) في معجم البلدان: فرنداباذ بالكسر ثم الفتح ثم نون وodal بعدها ألف ثم باء موحدة وآخرها ذال.

القبيلة: أبو عمرو مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي القصاب، بصري ثقة. روى عن هشام الدستوائي، وشعبة، وعنه البخاري وغيره. وذكره ابن الأثير. والفراهيدي: صغار الغنم كأنه جمع فرهود، على قول كراع. وفرهاد، بالكسر، والمشهور الفتح، وهكذا هو بخط الصاغاني أيضا: اسم أعجمي لبعض الملوك، وفرهاد وشيرين، قصتهما مشهورة عندهم.

قال شيخنا وصرح ابن الأثير بأن دال فرهاد معجمة، فلا يذكر هنا. وفرهاد جرد، بكسر الفاء على حسب ضبطه السابق، والصواب بفتح الفاء، وكسر الجيم، وسكون الراءين، والدالين: ة

بمرو، وضبطها ابن الأثير بفتح الفاء أيضا وإعجام الدال (١)، منها: أبو يحيى زكريا بن دلشاد بن مسلم، عن محمد بن رافع، وعلي بن خشرم، وعنه أبو عمر الزاهد، قال الصاغاني: هو مركب، وجرده بالكسر معرب كرد، أي عمل، هكذا هو مضبوط بالكسر، والذي يعرف من قواعد اللسان أن الذي بمعنى عمل: كرد، بفتح الكاف العربية.

* ويستدرك عليه:

تفرهد الغلام، إذا سمن، ولا يوصف به الرجل، وغلام مفرهد. وفرهاد جرد (٢): قرية أخرى بنيسابور منها أبو الفضل صالح بن نوح ابن منصور النيسابوري. وفرهادان (٣): قرية أخرى، نسب إليها عبد الله بن محمد بن سيار. ويروى إعجام الدال في الكل. وعدا حتى فرهد، أي انتفخ، وفرهدت نفسه، إذا ضاقت.

[فزد]: لم يحرم من فزد له، أهمله الجوهري هنا، وقال الأصمعي: تقوله العرب لمن يصل إلى طرف من حاجته، ن وهو يطلب نهايتها، أي من فصد له، بالصاد، بدل الزاي، وهو الأصل وسيأتي قريبا، أي اقنع بما رزقت منها، فإنك غير محروم.

[فسد]: فسد، يفسد ويفسد. وفسد كنصر، وعقد، وكرم الأولى هي المشهورة المعروفة، وعليها اقتصر جماعة، كصاحب المصباح، وابن القوطية، ونقل المصنف في البصائر. عن ابن دريد: فسد يفسد، مثل عقد يعقد، لغة ضعيفة، قال شيخنا: وأغرب من وزن الثانية بعقد، فإنه ليس من أوزانه المشهورة، ولو وزنه بضرب كان أقرب فسادا، مصدر الباب الثالث وفسودا بالضم، مصدر الباب الأول: ضد صلح، قال شيخنا: وقد اختلفت عباراتهم في معناه، فقليل: فسد الشيء: بطل واضمحل، ويكون بمعنى تغير، ومن الأول عند الأكثر " لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا " (٤). فهو فاسد وفسيد فيهما من قوم فسدى، كسكرى، كما قالوا: ساقط وسقطى، قال سيويوه: جمعه جمع هلكى، لتقاربهما في المعنى، ولم يسمع عنهما انفسد في مطاوع فسد، وإلا فالقياس لا يأباه. والفساد: أخذ المال ظلما بغير حق، هكذا فسر مسلم البطين قوله تعالى: " للذين لا يردون علوا في الأرض ولا فسادا " (٥). ويقال: أفسد المال يفسده إفسادا وفسادا.

" والله لا يحب الفساد " (٦). وقوله عز وجل: " ظهر الفساد في البر والبحر " (٧)
الفساد هنا: الجذب في البر، والقحط في البحر، أي في المدن التي على الأنهار، وهذا
قول الزجاج (٨). والمفسدة ضد المصلحة، وقالوا: هذا الأمر مفسدة

-
- (١) في اللباب: " فرهاذ جرد " وفي التكملة: فرهاد جرد وفي معجم البلدان: فرهاذ جرد.
 - (٢) في اللباب: " فرهاذ جرد " وأهمل ضبطها، واقتصر في معجم البلدان على أنها قرية بمرور.
 - (٣) في معجم البلدان: " فرهاذان " قال: أظنها من قرى نسا بخراسان.
 - (٤) سورة الأنبياء الآية ٢٢.
 - (٥) سورة القصص الآية ٨٣.
 - (٦) سورة البقرة الآية ٢٠٥.
 - (٧) سورة الروم الآية ٤١.
 - (٨) اللسان: الزجاجي.

لكذا، أي فيه فساد، قال الشاعر:
إن الشباب والفراغ والجده * مفسدة للعقل أي مفسده
وفي الخبر أن عبد الملك بن مروان أشرف على أصحابه، وهم يذكرون سيرة عمر،
فعاظه ذلك، فقال: إيها عن ذكر عمر، فإنه إزراء على الولاة، مفسدة للرعية. وعدى
إيها بعن لأن فيه معنى: انتهوا. وفسده تفسيدا أفسده وأباره، قال أبو جندب الهذلي:
وقلت لهم قد أدركتكم كتيبة * مفسدة الأدبار ما لم تخفر
أي إذا شدت على قوم قطعت أدبارهم، ما لم تخفر الأدبار، أي ما لم تمنع. وتفاسدوا:
قطعوا الأرحام وتدابروا، قال:
يمددن بالثدي في المجاسد * إلى (١) الرجال خشية التفاسد
يقول: يخرجن ثديهن، يقلن: ننشدكم الله إلا حميتمونا، يحرضن بذلك الرجال.
واستفسد فلان

إلى فلان: ضد استصلح، واستفسد السلطان قائده، إذا أساء إليه (٢)، حتى استعصى
عليه. وفي الحديث: كره عشر خلال، منها إفساد الصبي، غير محرمه هو
أن يطاء المرأة المرضع فإذا حملت فسد لبنها، وكان في ذلك فساد الصبي، وتسمى
الغيلة وقوله: غير محرمه، أي أنه كرهه، ولم يبلغ به حد التحريم. وبقي من الأمور
المشهورة: حرب الفساد، وهي حرب كانت بين بني شك (٣) وغوث من طيء،
سميت بذلك لأن هؤلاء خصفوا نعالهم بأذان هؤلاء، وهؤلاء شربوا الشراب بأقحاف
هؤلاء. ومن سجعات الأساس: من كثرت مفسده، ظهرت مسافده (٤).
وفلان يفاسد رهطه.

[فصد]: فصد يفصد، بالكسر، فصدا بفتح فسكون، وفصادا بالكسر، وهذه عن
الصاغانى. قال شيخنا: وقول العامة: الفصادة بالهاء، ليس من كلام العرب وافتصد: شق
العرق، وهو مفصود وفصيد، وفصد الناقة: شق عرقها ليستخرج دمه فيشربه. وقال
الليث الفصد قطع العروق، وافتصد فلان، إذا قطع عرقه ففصد، وقد فصدت وافتصدت.
ويقال: فصد له عطاء، أي قطع له وأمضاه يفصده فصدا. ويحكى أنه بات رجلان عند
أعرابي فالتقيا صباحا، فسأل أحدهما صاحبه عن القرى، فقال: ما قرية، وإنما فصد
لي، فقال الرجل: لم يحرم من فصد له، بسكون الصاد، فجرى ذلك مثلا وسكن الصاد
تخفيفا، كما قالوا في ضرب: ضرب، وفي قتل: قتل، كقول أبي النجم:

* لو عصر منه البان والمسك انعصر

ويروى من فرد له، بالزاي، بدل الصاد، لأن الصاد لما سكنت ضعفت، فزارعوا بها
الذال التي بعدها بأن قلبوها إلى أشبه الحروف بالذال من مخرج الصاد، وهو الزاي،
لأنها مجهورة، كما أن الذال مجهورة، فإن تحركت الصاد هنا لم يجز البدل فيها،
وذلك نحو: صدر وصدف، لا تقول فيه زدر، ولا زدف، وذلك أن الحركة قوت
الحرف وحصنته فأبعدته من الانقلاب، بل قد يجوز فيها إذا تحركت إشمائها رائحة

الزاي، فأما أن تخلص، زايا وهي متحركة، كما تخلص، وهي ساكنة فلا، وإنما تقلب
الصاد زايا، وتشم رائحتها إذا وقعت قبل الدال، فإن وقعت قبل غيرها لم يجز ذلك
فيها، وكل صاد وقعت قبل الدال فإنه يجوز أن تشمها رائحة الزاي إذا تحركت، وأن
تقلبها زايا محضاً إذا سكنت.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ال الرجال كذا بالنسخ والذي في اللسان: إلى " وهو ما أثبتناه.
(٢) عن اللسان وبالأصل " عليه ".
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " كذا بالنسخ، وليحرر ". وهو أيضا يوم اليحامي، بين جديلة والغوث من
قبائل طيء، وكانت للغوث علي جديلة حيث لم تبق لجديلة بقية بعد الحرب، فدخلوا بلاد كلب فحالفوهم
(ابن الأثير ١ / ٦٣٦ ومجمع الميداني حرف الياء).
(٤) عبارة الأساس: من كثرت مسافده ظهرت مفاصده. ونبه إلى رواية الأساس بهامش المطبوعة المصرية.

وبعضهم يقول: قصد له، بالقاف، أي من أعطي قصداً، أي قليلاً، وكلام العرب بالفاء، أي لم يحرم القرى من فصدت له الراحلة فحظي بدمها. يضرب مثلاً فيمن طلب ونال بعض المقصد، وقال يعقوب: والمعنى: لم يحرم من أسباب بعض حاجته، وإن لم ينلها كلها. وتأويل هذا: أن الرجل كان يضيف الرجل في شدة الزمان، فلا يكون عنده ما يقريه، ويشح أن ينحر راحلته، فيفصدها، فإذا خرج الدم سخنه للضيف، إلى أن يحمد ويقوى، فيطعمه إياه، فجرى المثل في هذا. وفي اللسان: ومن أمثالهم في الذي يقضى له بعض حاجته دون تمامها: لم يحرم من فصد له مأخوذ من الفصيد الذي كان يصنع في الجاهلية ويؤكل. يقول: كما يتبلغ المضطر بالفصيد، فاقنع أنت بما ارتفع من قضاء حاجتك، وإن لم تقض كلها (١). والفصيد: دم كان يوضع في الجاهلية في معى، من فصد عرق البعير، ويشوى (٢)، وكان أهل الجاهلية يأكلونه وتطعمه الضيف في الأزمة. وعن ابن كثرة (٣): الفصيدة بالهاء: تمر يعجن ويشاب، أي يخلط بدم، وهو دواء يداوى به الصبيان، قاله في تفسير قولهم: ما حرم من فصد له، كالفصدة بالضم. وأفصد الشجر وانفصد: انشقت (٤) عيون ورقه وبدت أطرافه. والمنفصد، والمتفصد: السائل الجاري، وانفصد الشيء، وتفصد: سال، وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل عليه الوحي تفصد عرقاً. يقال: هو يتفصد عرقاً، أي يسيل عرقاً، معناه: أي سال عرقه، تشبيهاً في كثرته بالفصاد. وعرقاً: منصوب على التمييز. وقال ابن شميل: في الأرض تفصيد من السيل، أي تشقق وتحدد. وقال أبو الدقيش: التفصد. النقع بماء قليل. والمفصد، بالكسر: آلة الفصاد، كالمبضع.

* ومما يستدرك عليه:

الفاصدان: موضع مجرى الدموع على الوجه. وأبو فصيد، كزبير: محدث، روى عن أبي طاهر السلفي، ذكره المنذري في التكملة.

[فغد]:

* ومما يستدرك عليه:

فغدين بفتح (٥) الفاء، وسكون الغين المعجمة، وكسر الدال المهملة: قرية ببخارى، منها أبو يحيى يوسف بن يعقوب الليثي، مولى نصر بن سيار.

[فقد]: ففده يفقده فقداً، بفتح فسكون، وفقدانا، بالكسر، وفقدنا، بالضم، زاده

المصنف في البصائر له، وذكره شيخنا عوض الكسر اعتماداً على الشهرة، وقاعدة المصادر، وفقوداً بالضم، وهذه عن ابن دريد، كذا في البصائر، وأنشد لعنترة العبسي: فإن ييراً فلم أنفث عليه* وإن يفقد فحق له الفقود

عدمه، والفاء، والقاف، والدال، تدل على ذهاب شيء وضياعه، وفي المفردات للراغب: الفقد أخص من العدم، لأن العدم بعد الوجود (٦)، أي فهو أعم، كما قال شيخنا، فهو فقيد ومفقود، وعلى الثاني اقتصر صاحب اللسان، قال شيخنا: والفاعل:

فاقد، على القياس، ولذا لم يحتج لذكره.
قلت: ومن سجعات الأساس: أنا منذ فارقتني كالفاقد، أم الواحد. وأفقده الله إياه،
وأفقده الله كل حميم. والفاقد من النساء: التي مات زوجها أو والدها (٧) أو حميمها.

(١) في مجمع الأمثال: يضرب في القناعة باليسير.

(٢) مجمع الميداني: ثم يشوى.

(٣) ابن كثوة، وكثوة أمه. هو زيد بن كثوة انظر اللسان مادة كثا.

(٤) في إحدى نسخ القاموس: تشققت.

(٥) في معجم البلدان بكسر الفاء، وفي الباب فاكالأصل.

(٦) عبارة الراغب في المفردات: الفقد عدم الشيء بعد وجوده، وهو أخص من العدم لأن العدم يقال فيه

وفيما لم يوجد بعد.

(٧) في التهذيب: ولداها.

وقال أبو عبيد: الفاقد: الشكول، وأنشد الليث:
كأنها فاقد شمطاء معولة * ناحت وجاوبها نكد مناكيد (١)
أو هي المتزوجة بعد موت زوجها، قاله اللحياني، وقال والعرب تقول: لا تتزوجن
فاقدا، وتزوج مطلقة. وظبية فاقد، وبقرة فاقد: سبع ولدها (٢)، وكذلك: حمامة فاقد،
وأنشد الفارسي:

إذا فاقد خطباء فرخين رجعت * ذكرت سليمان في الخليط المباين
قال ابن سيده: هكذا أنشده سيويوه، بتقديم خطباء على فرخين مقويا بذلك أن اسم
الفاعل إذا وصف قرب من الاسم وفارق شبه الفعل. وافتقده وتفقده: طلبه عند غيبته
قال:

فلا أخت فتبكيه * ولا أم فتفتقده
وفي التنزيل " وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد " (٣). وفي المفردات للراغب:
التفقد: تعرف فقدان الشيء، والتعهد: تعرف العهد المتقدم. ووافقه كثير من أهل اللغة
ومنهم من استعمل كلا منها في محل الآخر. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: "
افتقدت رسول الله صلى الله عليه

وسلم ليلة " أي لم أجده (٤). ويقال: ما افتقدته منذ افتقدته، أي ما تفقدته منذ فقدته.
كذا في البصائر. وروى عن أبي الدرداء أنه قال: من يتفقد يفقد، ومن لا يعد الصبر
لفواجع الأمور يعجز، أقرض من عرضك ليوم فقرك. قل ابن منظور: أي من تفقد الخير
وطلبه في الناس فقده ولم يجده، وذلك أنه رأى الخير في النادر من الناس ولم يجده
فاشيا موجودا.

وفي البصائر للمصنف: أي من يتفقد أحوال الناس ويتعرفها عدم الرضا، فإن ثلبك أحد
فلا تشتغل بمعارضته، ودع ذلك قرضا عليه ليوم الجزاء. انتهى.
وقد أنشدنا بعض الأصحاب:

تفقد الخلان مستحسن * فمن بداه فنعمما بدا
سن سليمان لنا سنة * فكان فيما سنه المقتدى
تفقد الطير على رأسه * فقال ما لي لا أرى الهدهدا

ويقال: مات غير فقيد ولا حميد، وزاد الزمخشري (٥) وغير مفقود ولا محمود، أي
غير مكترث لفقدانه. والفقد بفتح فسكون ولا يحرك، ووهم الأزهري صاحب التهذيب
قل الصاغاني: وقع في نسخ الأزهري: الفقد، بالتحريك، والصواب سكون القاف:
نبات يشبه الكشوثة، قاله الليث، وشراب يتخذ من زبيب أو عسل، عن ابن الأعرابي،
أو كشوث (٦) ينبذ في العسل فيقويه ويجيد إسكاره، وكونه اسما للنبات والشراب
المتخذ منه، ذكره أبو حنيفة، في كتاب النبات. وعن ابن الأعرابي (٧): الفقدة:
الكشوث. وقال الليث: ويقال إن العسل ينبذ ثم يلقي فيه الفقد فيشده، كالفقد بالضم
في التهذيب، في الرباعي، عن أبي عمرو: الفقد: نبيذ الكشوثة. وتفاقدوا: فقد بعضهم

بعضاً، وفي حديث الحسن أغيلمة حيارى تفاقدوا، هو أن يفقد بعضهم بعضاً. وقال ابن
ميادة:

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله مناكيد، كذا في اللسان والذي في الأساس: مئاكيل وهو الصواب " والبيت من لامية كعب بن زهير المشهور بالبردة وروايته في ديوانه ص ٧١: شد النهار ذراعاً عيطل نصف* قامت فجأوبها نكد مئاكيل
- (٢) في المحكم واللسان " شبع ولدها " تحريف. وفي التهذيب: بقره فاقدة بهاء.
- (٣) سورة النمل الآية ٢٠.
- (٤) هو افتعلت من فقدت الشيء أفقده إذا غاب عنك قاله في اللسان.
- (٥) يعني في أساس البلاغة.
- (٦) كذا في القاموس هنا بضم الكاف، وفيه في مادة كشت: " الكشوت ويضم " يعني بالفتح والضم. وضبطت في التهذيب بضم الكاف والشين ضبط قلم.
- (٧) ضبطت العبارة عن التكملة، وانظر الحاشية السابقة المنقولة عن التهذيب نصاً وضبطاً. وكله ضبط قلم.

تفاقد قومي إذا يبيعون مهجتي * بجارية بهرا لهم بعدها بهرا
* ومما يستدرك عليه: فقد، إذا أكل الكشوث. نقله الصاغانى.
[فلد]: غلام أفلود، بالضم، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي تام الخلق محتلم
سبط. ونص ابن الأعرابي: شطب ناعم تار سمين رخص (١).
[فلهد]: الفلهد، بالفتح، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: الفلهد، مثال جعفر،
والفلهد، مثال هدهد، عن الخليل والفلهود، بضمهما، والمفلهد، نقلهما الصاغانى، عن
غيرهما، كل ذلك، الغلام الحادر السمين زاد أبو عمر: الذي قد راهق الحلم، ويقال:
غلام فلهد (٢)، إذا كان ممثلاً. وعن كراع. غلام فلهد، يملأ المههد.
[فند]: الفند، بالكسر: الجبل العظيم وقيل: الرأس العظيم منه، أو قطعة منه، وقوله:
طولا، هكذا وقع التعبير به في الصحاح وغيره، وزاد بعض بعده: في دقة، قال شيخنا:
والأظهر فيه أنه مفعول مطلق، أي تطول طولا. وفي قول علي رضي الله عنه للأشتر: لو
كان جبلا لكان فندا لا يرتقيه الحافر، ولا يوفى عليه الطائر قال ابن أبي الحديد في
شرح نهج البلاغة: الفند: هو المنفرد من الجبال، والجمع أفناد. ويفتح، وهذه عن
الصاغانى. والفند، بالكسر: لقب سهل، بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء، وهو ابن
شيبان بن ربيعة بن زمان، الزمانى، بكسر الزاي وتشديد الميم، أحد فرسانهم، وكان
يقال له: عديد الألف. وفي بعض النسخ: الرمانى، بضم الراء، وهو غلط، وبنو زمان:
قبيلة من ربيعة بن نزار، وهم بنو زمان بن مالك بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل بن
قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد ابن ربيعة.
وسياتي في اللام للمصنف أن سهلا هو اللقب، والفند اسمه، والذي هنا هو الصواب.
واختلف في سبب تلقيبه به، فقيل لعظم شخصه، كأنه فند من جبل، أي ركن منه، كذا
في اللسان. أو لقوله في بعض الوقائع: استندوا إلي فإني فند لكم، وسمي به من قيل
فيه: أبطأ من فند لتثاقله في الحاجات، كما في الأساس، وقيل: من الفند بمعنى غصن
الشجرة، وقيل: من الفند بمعنى الطائفة من الليل. وقيل: من قولهم: هم فند على حدة،
أي فئة. وقيل غير ذلك. والفند، بالكسر أيضا: أرض لم يصبها مطر، وهي الفندية.
والفند: الغصن من أغصان الشجرة، قال:
من دونها جنة تقرو لها ثمر * يظله كل فند ناعم خضل (٣)
والفند، بالكسر: النوع، يقال: جاءوا أفنادا، أي أنواعا مختلفة. والفند أيضا: القوم
مجتمعة، يقال: لقينا فندا من الناس، أي قوما مجتمعين، وهم فند على حدة، أي
فئة أو جماعة متفرقة، كما في النهاية. وسياتي. والفند بالتحريك الخرف، وإنكار العقل
لهرم أو مرض، وقد يستعمل في غير الكبير، وأصله في الكبير. والفند: الخطأ في القول
والرأي، والفند: الكذب، كالإفناد.
وقول الشاعر:
* قد عرضت أروى بقول إفناد

إنما أراد بقول ذي إبناد، وقول فيه إبناد. وفي الأفعال لابن القطاع: وفند فنودا وأفند: كذب: وفند الرجل فندا ضعف رأيه من الهرم. قلت: فقد فرق بين المصدرين. وفي اللسان: الفند في الأصل: الكذب، وأفند: تكلم بالفند. ثم قالوا للشيخ، إذا هرم: قد أفند، لأنه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة. وأفند الرجل: أهتر. كذا في الأفعال لابن القطاع. ولا تقل، عجوز مفندة، لأنها لم تكن في شبيبته ذات

(١) نص عبارة التكملة عن ابن الاعرابي: علام أفلود: إذا كان تاما محتلما شطبا.

(٢) ضبطت عن اللسان.

(٣) كأنه قال: أريد أن أضمر فرسا حتى يصير في ضميره كغصن الشجرة، ويصلح للغزو والسباق.

رأي أبدا فتفند في كبرها. وفي الكشاف: ولذا لم يقل لمرأة: مفندة، لأنها لا رأي لها حتى يضعف. قال شيخنا: ولا وجه لقول السمين: إنه غريب، فإنه منقول عن أهل اللغة، ثم قال: ولعل وجهه أن لها عقلا، وإن كان ناقصا يشتد نقصه بكبر السن. فتأمل انتهى.

وفنده تفنيدا: كذبه وعجزه وخطأ رأيه وضعفه. وفي التنزيل العزيز، حكاية عن يعقوب، عليه السلام: " لولا أن تفندون " (١) قال الفراء: يقول: لولا أن تكذبوني، وتعجزوني وتضعفوني، وقال ابن الأعرابي فند رأيه، إذا ضعفه، والتفنيذ: اللوم، وتضعيف الرأي، كأفنده إفنادا.

وقال الأصمعي: إذا كثر كلام الرجل من خرف فهو المفند والمفند. وفي الحديث: " ما ينتظر أحدكم إلا هрма مفندا أو مرضا مفسدا " وأفنده الكبير: أوقعه في الفند. وفي حديث أم معبد: " لا عابس ولا مفند "، وهو الذي لا فائدة في كلامه لكبر، أصابه، فهي تصفه صلى الله عليه وسلم وتقول: لم يكن كذلك. وفي الأساس: وفلان مفند ومفند، إذا أنكر عقله لهرم (٢) أو خلط في كلامه، وأفنده الهرم: جعله في قلة فهم (٣) كالحجر. قال شيخنا: ثم توسعوا فيه فقالوا: فنده إذا ضعف رأيه ولامه على ما فقتل. كذا في الكشاف.

ومن المجاز: فند الفرس تفنيدا، إذا ضمره، أي صيره في التضمير كالفند، وهو الغصن من أغصان الشجرة، ويصلح للغزو والسباق، وقولهم للضامر من الخيل: شطبة، مما يصدقه، قله

الصاغانى، وبه فسر هو والزمخشري الحديث أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: " إني أريد أن أفند فرسا، فقال عليك به كميتا أو أدهم أقرح أرثم محجلا طلق اليمنى "، كمام نقله عنه صاحب اللسان. وقال شمر، قال هارون بن عبد الله ومنه كان سمع هذا الحديث: أفند أي أقتني فرسا، لأن افتنادك الشيء جمعك له إلى نفسه، من قولهم للجماعة المجتمعة: فند، قال: وروي أيضا من طريق آخر (٤). وقال أبو منصور: قوله أفند فرسا، أي أرتبطه وأتخذة حصنا ألجأ (٥) إليه وملاذا إذا دهمني عدو. مأخوذ من فند الجبل، وهو الشمراخ العظيم منه، قال: ولست أعرف أفند بمعنى أقتني. قلت: وهذا المعنى ذكر له الزمخشري في الأساس. ولعل الوجه الأول الذي نقله عنه صاحب اللسان يكون في الفائق أو غيره من مؤلفاته، فلي نظر. وفند فلانا على الأمر: أرادته منه، كفانده في الأمر مفاندة، وتفنده، إذا طلبه منه، نقله الصاغانى. وفند في الشراب تفنيدا: عكف عليه، وهذه عن أبي حنيفة. وفند فلان تفنيدا: جلس على الفند، بالفتح (٦)، وهو الشمراخ من الجبل وهو أنفه الخارج منه، ومن ذلك يقال للضخم الثقيل: كأنه فند، كما في الأساس. وفند بالكسر (٧): جبل بين الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا، قرب البحر، كما في المعجم. وفند اسم أبي زيد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص مالك ابن وهيب بن عبد مناف بن زهرة. وكان أحد المغنين المحسنين، وكان

يجمع بين الرجال والنساء، وله يقول عبد الله (٥) بن قيس الرقيات: قل لفند يشيع
الأظعانا* ربما سر عيننا وكفانا
وكنت عائشة أرسلته يأتيها بنار فوجد قوما يخرجون إلى مصر فتبعهم وأقام بها سنة ثم
قدم إلى المدينة، فأخذ ناراً وجاء يعدو فعثر، أي سقط، وتبدد الجمر فقال: تعست
العجلة، فقيل: أبطأ من فند. وفي الأساس: وسمى من قيل فيه. أبطأ من فند لتثاقله في
الحاجات، ومن سجعات الحريري: أبطء فند، وصلود زند. وهو من الأمثال المشهورة،
ذكره الميداني والزمخشري واليوسي في زهر الأكم وحمزة وغيرهم.

(١) سورة يوسف الآية ٩٤.

(٢) في الأساس: من هرم وخلط في كلامه.

(٣) الأساس: فهمه.

(٤) رواه ابن المبارك عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال: جاء رجل...

(٥) عبارة التهذيب: ألجأ إليه كما ألجأ إلى الفند من الجبل.

(٦) في الأساس: فند وفند بالفتح والكسر ضبط قلم.

(٧) في معجم البلدان بالفتح ثم السكون.

(٨) بالأصل عبد الله.

قال شيخنا: وحكى الزمخشري في المستقصى أن بعض الرواة حكاه بالقاف، وهو ضعيف لا يعتد به. قلت: هكذا قيده الذهبي بالقاف ساكتا عليه، ولكن الحافظ قال: إن ابن ماكولا رجح الأول. والفند: الطائفة من الليل وأفناد الليل: أركانها، قيل وبه سمي الزماني فندا كما تقدم. وفي الحديث صلى الناس على النبي، صلى الله عليه وسلم أفنادا أفنادا قال ثعلب: أي فرقا بعد فرق، فرادى بلا إمام، هكذا فسروه وقيل: جماعات بعد جماعات متفرقين، قوما بعد قوم. قال ثعلب: وحزروا، أي المصلون فكانوا ثلاثين ألفا يؤمن الملائكة ستين ألفا، لأن مع كل مؤمن ملكين، نقله الصاغاني (١). قال شيخنا: وقد قال بعض أهل السير: إن المصلين عليه صلى الله عليه وسلم لا يكادون ينحسرون. وحديث عائشة يشهد له. انتهى.

قال أبو منصور: تفسير أبي العباس لقوله: صلوا عليه أفنادا، أي فرادى، لا أعلمه إلا من الفند من أفناد الجبل، والفند الغصن من أغصان الشجر، شبه كل رجل منهم بفند من أفناد الجبل، وهي شماريخه. وقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه شمر عن واثلة بن الأسقع أنه قال: "خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أتزعمون أنني [من] (٢) آخركم وفاة؟ ألا إني من أولكم وفاة تتبعوني أفنادا يهلك بعضكم بعضا" وفي رواية: يضرب بعضكم رقاب بعض أي تتبعوني ذوي فند، أي ذوي عجز وكفر للنعمة. وفي النهاية أي جماعات متفرقين، قوما بعد قوم، واحدهم فند. وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أسرع الناس بي لحوقا قومي، تستجلبهم المنايا، وتتنافس عليهم أمتهم ويعيش الناس بعدهم أفنادا يقتل بعضهم بعضا. قال أبو منصور: معناه أنهم يصيرون فرقا مختلفين، يقتل بعضهم بعضا، قال (٣): هم فند على حدة، أي فرقة على حدة.

وفي الصحاح: قدوم فندأوة: حادة، وجمعه: فناديد، على غير قياس. والفندأية، مر ذكره في الهمز، وهو الفأس العريضة الرأس. والتفند: التندم، وذكره المصنف في كتاب البصائر له، والصاغاني في التكملة.

* ومما يستدرك عليه: الفندة بالكسر: العود التام تصنع من القوس، وجاءوا من كل فند، بالكسر، أي من كل فن، [ونوع] (٤)

قلت: ومنه اشتقاق لفظ الأفندي لصاحب الفنون، زادوا ألفا عند كثرة الاستعمال، إن كانت عربية. وقيل: رومية، معناه: السيد الكبير، كما سمعت من بعض. ويفتند في قول حصيب الهذلي:

تدعى خثيم بن عمرو في طوائفها* في كل وجه رجيل ثم يفتند
معناه يفتنى، من الفند وهو الهرم، ويروى: يفتند، أي يقطع كما يقطع القند.
وفانيد: نوع من الحلواء يعمل بالنشا وكأنها أعجمية لفقده فاعيل من الكلام العربي.
ولهذا لم يذكرها أكثر أهل اللغة. قلت: وسيأتي في المعجمة، ولكن قال شيخنا: إنه بالمهملة أليق.

وفنديين، بالضم: من قرى مرو، منها أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن الفنديني الرازي.
* ومما يستدرك عليه:
[فنجکرد]: فنجکرد (٥): قرية من نيسابور، منها أبو الحسن علي بن أحمد الأديب
(٦).

(١) وورد قوله في التهذيب واللسان.

(٢) زيادة عن التهذيب واللسان.

(٣) في التهذيب: " يقال " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قال، كذا في اللسان، ولعله: يقال ".

(٤) زيادة عن التكملة.

(٥) في اللباب بضم الجيم، أو سكونها. وما أثبت ضبطه عن معجم البلدان.

(٦) في معجم البلدان: " أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن " وفي اللباب فكالأصل.

[فنكد]: وفنكد: قرية بنسف.

[فد كرد]: وفد كرد بالضم: من قرى أستراباذ.

[فود]: الفود: معظم شعر الرأس مما يلي الأذن، قاله ابن فارس وغيره. والفود: ناحية الرأس، وهما فودان، وعليه مشى صاحب الكفاية ونقله في البارع عن الأصمعي وقال: إن كل شق فود، والجمع: أفواد، وكذلك الحيد، قال الأغلب: * فانطح بفودي رأسه الأركان

ويقال: بد الشيب بفوديه. وفي الحديث. كان أكثر شيبه في فودي رأسه أي ناحيته. وقال ابن السكيت: إذا كان للرجل ضفيرتان يقال: للرجل فودان. والفود: الناحية من كل شيء. والفود: العدل، وقعد بين الفودين، أي بين العدلين. وقال معاوية للبيد. كم عطاؤك؟ قال: ألفان وخمسمائة. قال: ما بال علاوة بين الفودين. وهو مجاز. والفود الجوالق، وهما فودان.

والفود: الفوج، والجمع: أفواد، كأفواج. والفود: الخلط، يقال: فدت الزعفران، إذا خلطته، مقلوب عن دفت، حكاه يعقوب، وفاده يفوده، مثل: دافه يدوفه، وأنشد الأزهري لكثير، يصف الجواري:

يباشرن فأر المسك في كل مهجع * ويشرق جادي بهن مفود
أي مدوف. والفود: الموت، فاد يفود فودا (١): مات، ومنه قول لبيد بن ربيعة يذكر الحارث بن أبي شمر الغساني، وكان كل ملك منهم كلما مضت عليه سنة زاد في تاجه خرزة، فأراد أنه عمر حتى صار في تاجه خرزات كثيرة:
رعى خرزات الملك ستين (٢) حجة * وعشرين حت فاد والشيب شامل
وفي حديث سطيح:

* أم فاد فازلم به شأو العنن

كالفيد بالياء، وسيأتي. والفوز بالزاي، كذا في بعض الروايات، يفود ويفيد، بالواو والياء، لغتان صحيحتان. والفود: ذهاب المال أو ثباته، كالفيد فيهما، وسيأتي قريباً، والاسم الفائد، فهي واوية ويائية، لأن المصنف ذكرها في المادتين. وأفاده واستفاده وتفيده: اقتناه، وأفدته أنا: أعطيته إياه، وسيأتي بعض ذلك في فيد، لأن الكلمة يائية وواوية. أفدت فلانا: أهلكته وأمته، هو من قولك: فاد الرجل يفيد، إذا مات، قال عمرو ابن شأس في الإفادة بمعنى الإهلاك:

وفتيان صدق قد أفدت جزورهم * بذى أود جيش المناقد مسبل (٣)

أفدتها: نحرتها وأهلكتها. والفواد، كسحاب: لغة في الفؤاد، بالضم والهمز، وقد تقدم أنه قراءة لبعض، وحملوها على الإبدال، وذكره المصنف أيضاً في كتاب البصائر له. وتفود الوعل فوق الجبل، إذا أشرف. ويقال: رجل متلاف مفواد، بالواو، ومفياذ، بالياء، أي متلف مفيد، وأنشد أبو زيد للقتال:

ناقته ترمل في النقال * مهلك مال ومفيد مال (٤)

ويقال: هما يتفاودان العلم، هكذا قول عامة الناس والصواب: أنهما يتفايدان بالمال بينهما، أي يفيد كل واحد منهما صاحبه. هكذا قاله ابن شميل، وهو نص عبارته. وتوقف شيخنا في وجه الصواب، ظاناً أنه من اختيارات المصنف، وأنها وردت واوية ويائية، من غير إنكار، ولو نظر

(١) وسيأتي في مادة فيد: الفيد: الموت، فاد الرجل يفيد إذا مات.

(٢) في التهذيب: عشرين.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: بذي أود، قال في اللسان: أراد بقوله بذي أود قدحا من قداح الميسر، يقال له: مسبل، وجيش المناقد: خفيف التوقان إلى الفوز " وهي أيضا عبارة التهذيب.

(٤) أي مستفيد مال كما في التهذيب، قال: وفاد المال نفسه يفيد: إذا ثبت له ماله.

إلى بقية قول ابن شميل وهو: بالمال بينهما، لزال الإشكال. فتأمل.
* ومما يستدرك عليه:

من المجاز: ارفع فود الخباء، أي جانبه وناحيته. وألقت العقاب فوديتها على الهيثم، أي جناحيها، وقال خفاف:

* متى تلق فوديتها على ظهر ناهض

ونزلوا بين فودي الوادي. واستلمت (١) فود البيت: ركنه. وجعلت الكتاب فودين: طويت أعلاه على (٢) أسفله، حتى صار نصفين. كل ذلك في الأساس.
[فهد] الفهد: سبع م أي معروف، يصاد به، والأنتى، فهدة. وفي المثل. أنوم من فهد. ج: فهود وأفهد، ورجل فهد: يشبه بالفهد في ثقل نومه، والفهاد صاحبها، وفي التهذيب: ومعلمه الصيد: فهاد كالكلاب في الكلب. والفهد: المسمار يسمر به في واسط الرحل، وهو الذي يسمى الكلب، قال الشاعر، يصف صريف نابي الفحل بصرير هذا المسمار:

مضبر كأنما زئيره * صرير فهد واسط صريره

وقال خالد: واسط الفهد مسمار يجعل في واسط الرحل. والفهدة، بهاء: الاست، نقله الصاغانى. والفهدة: فرس عبيد بن مالك النهشلي، نقله الصاغانى، وفهدتا البعير: عظمان ناتان خلف الأذنين، وهما الخششاوان.

والفهدتان من الفرس: لحمتان ناتتان في زوره مثل الفهرين. وهو قول الجوهري. وفي اللسان: وفهدتا الفرس: اللحم الناتئ في صدره عن يمينه وشماله، قال أبو دواد: كأن الغضون من الفهدتين * إلى طرف الزور حبك العقد

وعن أبي عبيدة: فهدتا صدر الفرس: لحمتان تكتنفانه. وفهد الرجل، كفرح: نام وتغافل عما يجب وفي الأفعال لابن القطاع: عما يلزمه تعهده. وفي الأساس (٣): فهد الرجل: أشبه الفهد في تمدده ونومه (٤)، وفي حديث أم زرع وصفت امرأة زوجها فقالت: إن دخل فهد، وإن خرج أسد، ولا يسأل عما عهد قال الأزهرى وصفت زوجها باللين والسكون، إذا كان معها في البيت، ويوصف الفهد بكثرة النوم، شبهته به إذا خلا بها، وبالأسد إذا رأى عدوه. قال ابن الأثير: وغفل عن معائب البيت التي يلزمني إصلاحها، فهي تصفه بالكرم وحسن الخلق، فكأنه نائم عن ذلك أو ساه، وإنما هو متغافل ومتناوم، فهو فهد وفهد ككتف وإبل، وللأخير نظائر تأتي في: أبل. وفي التهذيب نقلًا عن النوادر للحياني: ويقال فهد فلان له، كمنع، إذا عمل في أمره بالغيب جميلًا، وكذلك: فاد ومهد. والفوهد: الغلام السمين الذي راهق الحلم. كالفلهد، قاله أبو عمرو. وزعم يعقوب أن فاء الفوهد، بدل عن ثاء الثوهد أو بعكس ذلك. وغلام ثوهد وفوهد: تام الخلق، وقيل، هو الناعم الممتلى، كالأفهود، بالضم، وهذه عن الصاغانى. وهي فوهدة وثوهدة: تامة تارة ناعمة، قال الراجز:

تحب منا مطرهما فوهدا * عجرة شيخين غلاما أمردا

والأفاهيد: ع في. وفي التكملة: قنينات بلق بقفا

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: واستلمت كذا بالنسخ والذي في الأساس: واشتملت " وفي الأساس: واستلمت كالأصل، ولعل نسخة أخرى من الأساس وقعت بين يدي الشارح.
 - (٢) الأساس: طويت أعلاه وأسفله.
 - (٣) كذا، ولم ترد العبارة في الأساس، إنما وردت في اللسان.
 - (٤) اللسان: في كثرة نومه وتمدده.
 - (٥) سقطت من المطبوعة الكويتية عبارة " أي نام ".

رحرhan (١) على موطئ طريق الربذة، كأنه جمع أفهود.
* وبقي عليه:

يحيى بن سعيد بن قيس بن فهد (٢) الأنصاري الفهدي، من فقهاء المدينة. ومحمد بن إبراهيم بن فهد بن حكيم الساجي، حدث عن شعبة. وبنو فهد محدثو الحجاز، وأبو ربيعة يزيد ابن عوف، يلقب بفهد، وفهد بن سليمان، سكن مصر وحدث عنه الطحاوي وغيره، وأبو بكر محمد ابن القاسم بن فهد المالكي. كذا ذكره ابن أبي الدم.
[فيد]: فاد يفيد فيدا: تبختر، كنفيد، ورجل فياد، ومتفيد وفيادة. والفيد: الموت، يقال: فاد الرجل يفيد، إذا مات، كفاز وفاظ. وفاد المال نفسه لفلان يفيد فيدا، إذا ثبت له، وفي كتاب الأفعال: كثر، والاسم الفائدة، أو فاد المال نفسه يفيد فيدا، إذا ذهب ومات. وفاد الزعفران يفيد فيدا: دافه، وهو مقلوب، حكاه يعقوب، ويقال: فاد الزعفران والورس فيدا، إذا دقه ثم أمسه ماء. وفادت المرأة الطيب فيدا: دلكته في الماء ليدوب، قال كثير عزة:

يباشرن فأر المسك في كل مشهد * ويشرق جادي بهن مفيد (٣)
أي مدوف. وفي الأفعال: وفاد الزعفران والورس: انسحقا عند الدق. وقيل: فاد يفيد، إذا حذر شيئا فعدل عنه جانبا. وفادت له الفائدة: حصلت، كذا في الصحاح (٤)، والأساس. وفي الأفعال لابن القطاع: وفادت لك فائدة فيدا أتتك. والفيد: الزعفران المدوف، وقيل: ورق الزعفران، وقيل: ورده. والفيد: الشعر الذي على جحفلة الفرس. وفيد: ماء، وقيل: موضع بالبادية وقيل: قلعة، وفي المراصد: بليدة بطريق مكة في نصفها من الكوفة، في وسطها حصن عليه باب حديد، وعليها سور دائر، كان الناس يودعون فيها فواضل أزوادهم إلى حين رجوعهم وما ثقل من أمتعتهم، وهي قرب أجيا وسلمى، جبلي طيب. وفي المصباح: فيد: بلدة بنجد على طريق حاج العراق (٥)، وأنشد في اللسان لزهير:

ثم استمروا وقالوا إن مشربكم * ماء بشرقي سلمى فيد أوركك
وقال ابن هشام اللخمي في شرح الفصيح: فيد: قرية بين مكة والكوفة، وأنشد:
لقد أشممت بي أهل فيد وغادرت * بجسمي صبيرا بنت مصان باديا
وقال أبو عبيد في المعجم: قال السكوني: كان فيد فلاة في الأرض بين أسد وطيب في الجاهلية، فلما قدم زيد الخيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه فيد. تسمى بفيد بن فلان هكذا في نسختنا. ووقع في نسخة شيخنا: سمى، بالمبنى لمجهول، من سمى، فقال: والصواب سميت. وتأويل القلعة بالحصن لا يخفى بعده. قلت: ووجدت الزجاجي قد رفع الإبهام، فقال: سميت بفيد بن حام، أول من نزلها، قال شيخنا:
والغالب على فيد التأنيث، قال ابن الأنباري، قال التدمري: والاختيار فيها عند سيبويه عدم الانصراف، كما قال لبيد بن ربيعة:

مرية حلت بفيد وجاورت * أرض الحجاز (٦) فأين منك مرامها؟

وصرفها جائز، وقال ابن درستويه في شرح الفصيح

-
- (١) في معجم البلدان: بلق بقفار خرجان.
 - (٣) صححه في اللباب " قهد " بالقاف لا بالفاء.
 - (٣) مر في فود " في كل مهجع " بدل " في كل مشهد " و " مفود " بدل " مفيد " .
 - (٤) " حصلت " لم ترد في الصحاح. وهي عبارة الأساس.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وفي المصباح الخ عبارة المصباح الذي بيدي: وفيه مثال بيع منزل بطريق مكة اه فلعل ما وقع للشارح في نسخة أخرى " .
 - (٦) في معجم ما استعجم: " أهل العراق " وفي المعلقات بشرحي الزوزني والتبريزي: أهل الحجاز.

يقول ثعلب: لا يدخل في فيد حرف التعريف، ولا يقال فائد. ثم قال شيخنا: ورأيت في كتب الأمثال أنه يوجد فيها كعك يضرب به المثل، ونظمه شيخ الأدباء مالك ابن المرحل في نظمه للفصيح:

وتلك فيد قرية والمثل* في كعك فيد سائر لا يجهل
والفيد: أن تفيد بيدك الملة، وهي الرماد الحار عن الخبزة، نقله الصاغاني. وفيد القريات: ع بين الحرمين الشريفين. وهو غير فيد المتقدم ذكره، نبه عليه الصاغاني. وقد وهم المقدسي في حواشيه، فجعلهما واحدا. وحزم فيدة: ع آخر، قال المقدسي: المذكور حمى فيد، وأنشد ابن الأعرابي:

سقى الله حيا بين صارة والحمى* حمى الفيد صوب المدجنات المواطر
قال شيخنا وهو وهم. والفياد: ذكر البوم، ويقال الصدى، والفياد: المتبختر، كالمفيد، يقال: فلان يمشي على الأرض فيادا فيادا، أي مختلا ميالا. والفياد: الذي يلف ما قدر عليه فيأكله، كالفيادة، فيهما، وأنشد ابن الأعرابي لأبي النجم:

ليس بملثات ولا عميثل* وليس بالفيادة المقصمل
أي هذا الراعي لي بالمتجبر الشديد العصا. والفيادة: الذي يفيد في مشيته، والهاء دخلت في نعت المذكر، مبالغة في الصفة. والفائدة: ما أفاد الله تعالى العبد من خير يستفيده ويستحدثه، وقال الجوهري: هي ما استفدت من علم أو مال، تقول منه: فادت له فائدة، وهي واوية يائية ج: فوائد. قال شيخنا: وزاد بعض أرباب الاشتقاق أنها من الفؤاد حتى اغتر بذلك شيخ شيوخنا الشهاب وتظرف، فقال:

من الفؤاد اشتقت الفائده* والنفس يا صاح بذا شاهده
لذا ترى أفئدة الناس قد* مالت لمن في قربه فائده
وفيد تفييدا: تطير من صوت الفياد، أي ذكر اليوم قال الأعشى:

ويهماء بالليل غطشى الفلا* ة يؤنسنى صوت فيادها (١)
وأفدت المال: استفدته، وأفدت المال: أعطيته غيري، قاله الكسائي، وهو ضد، ويقال:

المفيد في قول القتال السابق (٢): هو المستفيد. وفي حديث ابن عباس، في الرجل يستفيد المال بطريق الربح أو غيره، قال: يزكيه يوم يستفيده أي يوم يملكه. قال ابن الأثير: وهذا لعله مذهب له، وإلا فلا قائل به من الفقهاء، إلا أن يكون للرجل مال قد حال عليه الحول، واستفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالا، فيضيفه إليه، ويجعل حولهما

واحدا، ويزكي الجميع، وهو مذهب أبي حنيفة وغيره. وقال ابن شميل: يقال هما يتفايدان بالمال بينهما، أي يفيد كل واحد منها صاحبه. ولا تقل (٣) هما يتفاودان العلم، أي يفيد كل واحد منهما، فإنه قول العامة، هذا نص عبارة ابن شميل.

وقد تحامل شيخنا على المصنف، هنا وهنالك، وغلطه وأطلق القيد، وقال: قل يتفايدان، ويتفادان، ويتفادان، فأغرب، وزاد في الطنبور نغمة وأطرب. وفائد: جبل واسم.

(١) بالأصل: " وبهماء " وما أثبت عن التهذيب، وبهماء بالياء المثناة التحتية المفازة لا ماء فيها، ولا يهتدي لطرفها.

وقوله " عطشى " كذا بالأصل والتهذيب واللسان والصواب " غطشى " بالغين المعجمة، وفلاة غطشى مظلمة، وفي اللسان " غطش " قال: اليهء الأرض التي لا يهتدي فيها لطريق، والغطشى مثله.

(٢) يعني قوله: مهلك مال ومفيد مال

(٣) لم ترد كلمة " ولا تقل " في التهذيب، وبدلها: والناس يقولون.

* ومما يستدرك عليه:

فيد من قرنه: ضرب (١)، عن ثعلب، وأنشد:

نباشر أطراف القنا بصدورنا * إذا جمع قيس خشية الموت فيدوا

وأبو فيد: كنية المؤرج بن عمرو السدوسي، من أئمة اللغة. وقال السلفي: أجازني من همدان فيد بن عبد الرحمن الشعراني. ولا أعرف له من الرواة سمياً. وتعقبه الذهبي بأن ابن ماكولا ذكر حميد بن فيد الحساب البغدادي، روى عنه الإسماعيلي، وذكر أبا فيد السدوسي الذي ذكرناه. قال الحافظ: لا يرد على عبارة السلفي. وممن أتى بعد

السلفي: فيد بن مكي بن محمد

الهمداني، من مشايخ ابن نقطة. والمفيد: لقب أبي بكر محمد ابن جعفر بن الحسن بن محمد غندر الحافظ، كذا في اللباب. والشيخ المفيد، من أئمة الشيعة.

وأفياد (٢): موضع، وأنشد ابن الأعرابي:

برقا قعدت له بالليل مرتفقا * ذات العشاء وأصحابي بأفياد

وأبو فيدة: جبل بصعيد مصر على النيل.

فصل القاف مع الدال المهملة

[قتد]: القتاد، كسحاب: شجر صلب له شوكة كالإبر وجناة (٣) كجناة السمر ينبت بنجد وتهامة، واحدته قتادة. وقال أبو زياد: من العضاء القتاد، وهو ضربان، فأما القتاد الضخام فإنه يخرج له خشب عظام وشوكة حجناء قصيرة، وأما القتاد الآخر فإنه ينبت صعدا لا ينفرش منه شيء، وهو قضبان مجتمعة، كل قضيب منها ملآن ما بين أعلاه وأسفله شوكا. وفي المثل من دون ذلك خرط القتاد، وهو صنفان، فالأعظم هو الشجر الذي له شوكة، والأصغر هو الذي له (٤) نفاخة كنفخة العشر. عن أبي حنيفة إبل قتادية: تأكلها أي الشوكة. والذي في الأمهات اللغوية: تأكله، أي القتاد والتقتيد: أن تقطعه أي القتاد فتحرقه أي شوكة فتعلفه الإبل فتسمن عليه، وذلك عند الجذب قال:

* يا رب سلمني من التقتيد

قال الأزهري: والقتاد شجر ذو شوكة لا تأكله الإبل إلا في عام جذب فيجئ الرجل ويضرم فيه النار حتى يحرق (٥) شوكة ثم يرعيه إبله، ويسمى ذلك التقتيد. وقد قتد القتاد إذا لوح أطرافه بالنار. قال الشاعر يصف إبله وسقيه للناس ألبانها في سنة المحل: رخما ولا يحيا لها فصل * وترى لها زمن القتاد على الشرى (٦)

قوله: وترى لها رخما على الشرى، يعني الرغوة، شبهها في بياضها بالرخم، وهو طير بيض. وقوله: لا يحيا لها فصل، لأنه يؤثر بألبانها أضيافه وينحر فصلانها ولا يقتنيها إلى أن يحيا الناس. وكتدت الإبل، كفرح، قتدا فهي إبل قتدة وقاتدى، كسكارى وفرحة: اشتكت بطونها من أكله أي القتاد، كما يقال رمثة ورمائى. أقتاد وأقتد وقتود، هكذا في سائر النسخ التي بأيدينا، بل راجعت الأصول منها المقروءة المصححة فوجدتها هكذا، وهو صريح في أن هذه الجموع لقتاد بمعنى الشجر، وهذا لا قائل به، ولا

يعضده سماع ولا قياس، وراجعت في الصحاح واللسان وغيرهما من الأمهات، فظهر لي من المراجعة أن في عبارة المصنف سقطا، وهو أن يقال: القند المصنف سقطا، وهو أن يقال: القند محركا ويكسر خشب الرحل، وقيل: جميع أدواته. وأقتاد وأقتد وقتود (٧). وحينئذ تستقيم العبارة ويرتفع الإشكال، وكان ذلك قبل مراجعتي لحاشية شيخنا المرحوم، ظنا مني أن مثل هذه لا يتعرض لها، ثم رأيت أنه ذهب إلى ما ذهبت إليه، وراجع الأصول والنسخ

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله ضرب هكذا باللسان أيضا ولعله مصحف عن هرب ويدل له البيت المستشهد به " ونبه مصحح اللسان بهامشه إلى ذلك، واحتمال تصحيحها عن هرب.
 - (٢) في اللسان: " أفناد ": موضع، عن ابن الاعرابي، وذكر البيت. ولم يرد في معجم البلدان.
 - (٣) اللسان: له سنفة وجناة..
 - (٤) اللسان: " ثمرته " بدل " له " وفي الصحاح: " ثمرتها ".
 - (٥) التهذيب: يحترق.
 - (٦) التهذيب " الثرى " في البيت وفي شرحه.
 - (٧) عن اللسان، وبالأصل " وقتودة "

المقروءة المصححة فلم يجد فيها إلا العبارة المذكورة بعينها فقال: والظاهر أنه سهو وسبق قلم، كأنه قدم وأخر في عبارة الجوهري وأسقط بعضها، وهو مفرد هذه الجموع فإنها جموع لقتد محرقة، وهو خشب الرحل، لا للقتاد الذي هو الشجر الشائك، ففي الصحاح: القتد، أي محرقة: خشب الرحل، وجمعه أقتاد وفتود، ومثله في كثير من أمهات اللغة، وهذا هو الصواب سماعا وقياسا.

قلت: وعبارة اللسان بعد قوله: اشتكت بطونها ما نصها: والقتد والقتد الأخيرة عن كراع: خشب الرحل، وقيل: القتد: من أدوات الرحل، وقيل: القتد: من أدوات الرحل، وقيل: جميع أدواته، والجمع أقتاد وأقتد وفتود، قال الطرماح:

قطرت وأدرجها الوجيف وضمها* شد النسوع إلى شجور الأقتد (١)
وقال النابغة:

* وانم الفتود على عيرانة أجد

وقال الراجز:

كأنني ضمنت هقلا عوهقا* أقتاد رحلي أو كدرا محنقا

وأبو قتادة: الحارث بن ربيعي السلمى الأنصاري صحابي، رضي الله عنه، وقال ابن الكلبي وابن إسحاق: اسمه النعمان. وقال بعضهم: شهد بدرًا، ولم يذكره ابن إسحاق ولا ابن عقبة في البدرين، توفي سنة أربع وخمسين. أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز ابن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن سدوس السدوسي الأعمى البصري تابعي، سمع أنسا وسعيد بن المسيب وغير واحد قال إسماعيل بن علية: توفي سنة ثمان عشرة ومائة أبو عمر (٢)، ويقال: أبو عبد الله قتادة بن النعمان بن زيد الظفري الأنصاري المدني، أخو أبي سعيد الخدري لأمه، شهد بدرًا، سمع النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه أبو سعيد الخدري، قال يحيى بن بكير: مات سنة ثلاث وعشرين، وصلى عليه عمر، ونزل في قبره أبو سعيد ومحمد بن مسلمة، والحارث بن خزيمة، رضي الله عنهم، كذا في أسماء الرجال للمقدسي قتادة بن ملحان القيسي، قيس بن ثعلبة، مسح النبي صلى الله عليه وسلم رأسه ووجهه، روى عنه ابن (٣) عبد الملك، صحابي، رضي الله عنهما. وفي الصحابة من اسمه قتادة غير هؤلاء، قتادة بن قيس الصدفي، وفتادة بن القائف، وفتادة بن الأعور بن ساعدة، وفتادة بن عياش أبو هشام الجرشي. وفتادة بن أوفى (٤)، وفتادة الأنصاري أخو عرفطة، وفتادة الليثي، وفتادة والد يزيد، راجع تجريد الذهبى ومعجم ابن فهد، واستدرك شيخنا فتادة بن مسلمة الحنفي من شعراء الحماسة. قال: ولهم فتادات غير معروفين. وفتادة، بالضم: ثنية معروفة أو اسم عقبة، قال عبد مناف ابن ربيع الهذلي:

حتى إذا أسلكوهم (٥) في فتادة* شلا كما تطرد الجمالة الشردا
أي أسلكوهم في طريق فتادة، وقيل: فتادة موضع بعينه، أو كل ثنية فتادة. وفتاد،
كتنصر

(٦) ة: بالحجاز، أو ركية بعينها، أو اسم ماء، حكاها الفارسي بالقاف والكاف، وكذلك روي بيت الكتاب بالوجهين، قال:

* تذكرت تقند برد مائها

ونصب برد لأنه جعله بدلا من تقند، قال الصاغاني: الرجز لأبي وجزة الفقعسي، وقيل: لجبر بن عبد الرحمن، وقبله:

* جابت عليه الحبر من ردائها

وبعده:

* وعتك البول على أنسائها (٧)

وقتندة، بضم تين: د، بالأندلس وقعته مشهورة، ويقال فيه بالكاف أيضا. قتاد كسحاب وغراب: علم بني سليم، هكذا في

(١) ديوانه، وصدرة: فعد عما ترى إذ لا ارتجاع له

(٢) في أسد الغابة: أبو عمرو وقيل أبو عمر وقيل أبو عبد الله.

(٣) كذا، ولعله "ابنه عبد الملك" وانظر أسد الغابة.

(٤) في أسد الغابة: قتادة بن أوفى وقيل قتادة بن أبي أوفى.

(٥) معجم البلدان: أسلكوها.

(٦) معجم البلدان: تقند بالفتح ثم السكون وتاء أخرى مفتوحة. وضبطه الزمخشري بضم الثانية.

(٧) ضبط "البول" من معجم البلدان، وفيه: هذا الشطر قبل "تذكرت... وبعده: فبدت الحاجز من رعائها

النسخ، والصواب، علم في ديار بني سليم، وفي التكملة: علم لبني سليم. وذات القناد: ع، وراء الفلج من ناحية اليمامة. والقنود، بالضم: جبل.

والقنادة: فرس لبكر بن وائل، وهي أم زيم، بكسر الزاي وفتح التحتية. والقنادي: فرس كان للخزرج، وليس منسوباً إلى الأول، أي القنادة المذكورة، قاله الصاغاني.

[قترد]: قترد الرجل: كثر لبنه وأقطه وعليه قتردة مال، بالكسر، أي مال كثير، والقترد: ما ترك الفوم في دارهم من الوبر والشعر والصوف. والقترد: الردئ من متاع البيت.

وهو قترد، بالكسر، وقنارد، بالضم، ومقترد، بكسر الراء: ذو غنم كثير، وسخال، هكذا ذكره الجوهري، وهو الكلام الأخير، نقلاً عن أبي عبيد، وغيره كابن منظور في لسان

العرب، فإنه أورده كما ترى والكل تصحيف، والصواب فيه بالثاء المثلثة، كما ذكرناه بعد قريباً صرح به أبو عمرو الشيباني وابن الأعرابي في نوادره وغيرهما كأبي عبيد

الهروي في الغريب المصنف نقلاً عن شيخه أبي أسامة، وعن أبي موسى الحامض وغير واحد، ونقله السيوطي في المزهرة وتصحيفات الصحاح.

[قنثد]: القنثد، محرّكة: نبت يشبه القنثاء، أو ضرب منه، وقال ابن دريد: وهو القنثاء المدور، أو هو الخيار، واحدته القنثدة بهاء، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يأكل القنثد بالمحاج

(١) والقنثد، بفتح فسكون: أكله، أي القنثد محرّكة، نقله الصاغاني. والاقنثاد: القطع: قال حصيب الهذلي:

تدعى خثيم بن عمرو في طوائفها* في كل وجه رعييل ثم يقتنثد
أي يقطع كما يقطع القنثد، كما في اللسان. قلت: ويروى يفتنثد، وقد أشرنا إليه في فند.

[قنثرد]: القنثرد، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو وغيره: هو كبرقع وزبرج وجعفر وعلابط: قماش البيت، واقتصر أبو عمرو على الأولى، وفسره بما قال المصنف، وقال

ابن الأعرابي: هو القنثرد بالكسر، والقنثارد، بالضم. وقال: هو القربشوش (٢) والقنثرد كجعفر وعلابط وعلابط: هو الرجل الكثير الغنم والسخال جمع سخل، بالكسر (٣)،

وهو ولد الضأن، وقد قنثرد الرجل، إذا كثر لبنه وأقطه. أو كثير قماش البيت والردئ من متاعه، كالمقنثرد، فيهما. والقنثرد، كزبرج: الغنم اليابس في أصل الكرم وفي قعر العين،

نقله الصاغاني، والكثرة من الناس، يقال: رأيت قنثرداً من الناس القنثارد كسفارج بضم السين المهملة، كذا هو مضبوط، وهو وزن غريب، أو أنه بالفتح، وهو الصواب (٤)،

كما في التكملة: ذلاذل القميص ونحوها. القنثرد كجعفر: قطع الصوف والشعر والوبر ومالا يحمل من المتاع عند الرحيل مما يتركه القوم في دارهم. ثم إن هذه المادة

مكتوبة بالحمرة بناء على أنها من زيادات المصنف على الجوهري وأنها هي الصواب، كما أحال نقله على أبي عمرو وابن الأعرابي، وأن المثناة تصحيف، مع أن الجوهري

نقل بعضاً مما تقدم في المثناة عن أبي عبيد، وعليه العهدة. [قنحد]: القنحدة، محرّكة: أصل السنام كالمقنحدة، وهذه عن الصاغاني أو القنحدة

السنام نفسه، أو هي ما بين المأنتين منه، أي من شحم السنام، كما صرح به غير واحد،
ج قحاد مثل ثمرة وثمار، وأقحد كأفلس. وقحد البعير، كمنع، وأقحد كذلك: صار له
قحدة سنام كالقبة، قاله ابن سيده، أو عظمت قحده بعد الصغر، وقيل: إقحاد الناقة: أن
لا يزال لها قحدة وإن هزلت، وكل ذلك قريب بعضه من بعض. واسقحدت الناقة
كأقحدت. وأورده الزمخشري. وفي الأفعال لابن القطاع: وقحدت الناقة قحودا
وأقحدت وقحدت، أي بالكسر، لغة: عظم سنامها. وناقة قحدة، بالفتح والسكون، وفي
الصحاح: بكرة قحدة، وأصله قحدة فسكنت تخفيفا، كفخذ وفخذ وعشرة

-
- (١) المجاج: العسل.
(٢) اللسان: القرنشوش.
(٣) " قوله بالكسر " يريد: السخال ".
(٤) في إحدى نسخ القاموس: والقشارد كسفارج.

وعشرة، وفي حديث أبي سفيان: فقامت إلى بكرة قحدة أريد أن أعرقبها. وناقاة مقحاد، بالكسر: كبيرتها، أي القحدة، أي ضخمة السنام، ج مقاحيد، وقحدت الناقاة، وأقحدت، واستقحدت: صارت مقحادا، قال:

المطعم القوم الخفاف الأزواد * من كل كوماء شطوط مقحاد
قال الأزهري في تفسير هذا البيت: المقحاد: الناقاة العظيمة السنام. والشطوط: العظيمة جنبتي السنام. وواحد قاحد، إتباع، كذا في المحكم. وفي التهذيب: وروى أبو عمرو عن أبي العباس هذا الحرف بالفاء فقال: واحد فاحد، قال: والصواب ما رواه شمر عن ابن الأعرابي، يقال واحد قاحد وصاحد، وهو الصنبور. وبنو قحادة، كثمامة، قبيلة من العرب منهم أم يزيد بن القحادية، أحد، بدل من يزيد فرسان بني يربوع من زيد مناة بن تميم.

وككتان: الرجل الفرد الذي لا أخ له ولا ولد، رواه شمر عن ابن الأعرابي. والقمحدوة، بزيادة الميم، وبه صرح غير واحد: ما خلف الرأس، والجمع قماحد، وقيل: الكلمة رباعية والميم أصلية وسيأتي ذكرها في قمحده إن شاء الله تعالى. [قده]: القده: القطع مطلقا، ومنه قد الطريق يقده قدا: قطعه، وهو مجاز، وقيل: القده: هو القطع المستأصل، أو هو القطع المستطيل، وهو قول ابن دريد، أو هو الشق طولاً وفي بعض كتب الغريب: القده: القطع طولاً كالشق. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه يوم السقيفة: الأمر بيننا وبينكم كقد كقد الأبلمة أي كشق الخوصة نصفين، وهو على المثل. وفي الأساس: قد القلم، وقطه، القده (١): الشق طولاً: وقطه: قطعه عرضاً. وتقول إذا جاد قدك وقطك فقد استوى خطك، كالاقتداد والتقدير في الكل، وضربه بالسيف فقد بنصفين. وفي الحديث أن علي رضي الله عنه كان إذا اعتلى قد، وإذا اعترض قط. وفي رواية: كان إذا تناول قد، وإذا تقاصر قط أي قطع طولاً وقطع عرضاً. واقتهه وقدهه. كذلك وقد انقد، وتقده. والقده: جلد السخلة، وقيل: السخلة الماعزة. وقال ابن دريد: هو المسك الصغير، فلم يعين السخلة. وفي الحديث أن امرأة أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجديين مرضوفين وقد أراد سقاء صغيراً متخذاً من جلد السخلة فيه لبن، وهو بفتح القاف. وفلان ما يعرف القد من القده، أي السير من مسك السخلة، ومنه المثل ما يجعل قدك إلى أديمك أي ما يجعل الشيء الصغير إلى الكبير، ومعنى هذا المثل أي شيء يضيف صغيرك إلى كبيرك، أي أي شيء يحملك أن تجعل أمرك الصغير عظيماً، يضرب (٢) للمتعدّي طوره، ولمن يقيس الحقير بالخطير. أي ما يجعل مسك السخلة إلى الأديم، وهو الجلد الكامل، وقال ثعلب: القده هنا: الجلد الصغير. والقده (٣): السوط، ومنه الحديث لقاب قوس أحدكم وموضع قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها وفي أخرى لقيد قوس أحدكم أي قدر سوط أحدكم الموضع الذي يسع سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها. القده: القدر أي قدر الشيء القده: قامة الرجل. والقده: تقطيعه أي الرجل والأولى إرجاعه إلى الشيء،

القد: اعتداله، أي الرجل، ولو قال: وقدر الشيء وتقطيعه وقامة الرجل واعتداله، كان أحسن في السبك، وفي حديث جابر أتى بالعباس يوم بدر أسيرا ولم يكن عليه ثوب، فنظر له النبي صلى الله عليه وسلم قميصا، فوجدوا قميص عبد الله [بن أبي] (٤) يقدد عليه، فكساه إياه أي كان الثوب على قدره وطوله. وغلام حسن القد، أي الاعتدال والجسم. وشئ حسن القد، أي حسن التقطيع، يقال: قد فلان قد السيف، أي جعل حسن التقطيع، وفي الأساس: ومن المجاز (٥): جارية حسنة القد، أي القامة والتقطيع، وهي

(١) عبارة الأساس: قده طولا، وقطه عرضا.

(٢) في مجمع الأمثال: يضرب في إخطاء القياس.

(٣) اعتمدنا ضبطها بالفتح على أنها عطف على الذي سبقها، وقد وردت في الحديث، وضبطت في القاموس أيضا بالفتح، وضبطت في اللسان بالكسر. وضبطت في التهذيب بالكسر ضبط قلم.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: عبد الله، أي ابن أبي كما في اللسان " وهو ما أثبتنا زيادته.

(٥) نص الأساس: جارية حسنة القد وهو القوام، كما يقال: حسنة التقطيع، وهي مقدودة.

مقدودة، ج أقد كأشد، وهو الجمع القليل
في القد بمعنى جلد السخلة والقامة، في الكثير قداد بالكسر، وأقدة نادر، وقدود،
بالضم، في القد بمعنى القامة والقدر. القد: حرق الفلاة (١)، يقال: قد المسافر
المفازة، وقد الفلاة قدا: خرقهما وقطعهما، وهو مجاز. القد: قطع الكلام، يقال: قد
الكلام قدا: قطعه وشقه. وفي حديث سمرة: نهى أن يقد السير بين أصبعين أي يقطع
ويشق لئلا يعقر الحديد يده، وهو شبيهه بنهيه أن يتعاطى السيف مسلولا. القد، بالضم:
سمك بحري، وفي التكملة: أن أكله يزيد في الجماع فيما يقال. القد، بالكسر: إناء
من جلد يقولون: ماله قد (٢) ولا قحف، القد: إناء من جلد القحف إناء من خشب
وفي حديث عمر رضي الله عنه كانوا يأكلون القد يريد جلد السخلة في الجذب. القد:
السوط، وكلاهما لغة في الفتح (٣)، القد: السير الذي يقد من جلد غير مدبوغ غير
فطير فيخصف به النعال، وتشد به الأقتاب والمحامل. والقدة واحده أخص منه، وقال
يزيد بن الصعق:

فرغتم لتمرين السياط وكنتم * يصب عليكم بالقنا كل مربع
فأجابه بعض بني أسد:

أعبتم علينا أن نمرن قدنا * ومن لم يمرن قده يتقطع (٤)
والجمع أقد. والقدة: الفرقة والطريقة من الناس. والقدة: ماء لكلاب، هكذا في النسخ،
وهو غلط، والصواب اسم ماء الكلاب، والكلاب بالضم، تقدم في الموحدة، وأنه اسم
ماء لهم، ونص التكملة: ماء يسمى الكلاب، ويخفف في الأخير، عن الصاغاني. القدة:
الفرقة من الناس إذا كان هوى كل واحد على حدة، ومنه قوله عز وجل كنا طرائق قدا
(٥) قال الفراء: يقول حكاية عن الجن أي كنا فرقا مختلفة أهواؤها (٦)، وقال
الزجاج: قدا: متفرقين مسلمين وغير مسلمين، قال: وقوله وأنا منا المسلمون ومنا
القاسطون (٧) هذا تفسير قولهم كنا طرائق قدا وقال غيره: قدا جمع قدة. وصار
القوم قدا: تفرقت حالاتهم وأهواؤهم وقد تقددوا تفرقوا (٨) قدا وتقطعوا.
والمقد، كمدق، هكذا بالكسر مضبوط في سائر النسخ التي بأيدينا، وضبطه هكذا
بعض المحشين، ومثله في التكملة بخط الصاغاني، وشذ شيخنا فقال: الصواب أنه
بالضم، لأن ذلك هو لمشهور المعروف فيه، لأنه مستثنى من المكسور كمحل وما
معه، فضبط بعض أرباب الحواشي له بالكسر لأنه آلة وهم ظاهر، انتهى، والذي في
اللسان والمقدمة حديدة يقد بها الجلد.

المقد كمرد، أي بالفتح: الطريق، لكونه موضع القد، أي القطع، وقده الطريق: قطعه،
وقد المفازة: قطعها، ومفازة مستقيمة المقد أي الطريق (٩)، وهو مجاز كما في
الأساس.

المقد بالفتح: القاع وهو المكان المستوي، المقد (١٠): بالأردن ينسب إليها الخمر
وقيل: هي في طرف حوران قرب أذرعات، كما في المراصد والمعجم، قال عمر بن

معد يكرب:
وهم تركوا ابن كبشة مسلحبا* وهم منعوه (١١) من شرب المقدي

-
- (١) اللسان: وقد الفلاة والليل قدا.
 - (٢) ضبطت في اللسان بالفتح.
 - (٣) مر قريبا القد: جلد السخلة، والقذ: السوط بالفتح فيهما.
 - (٤) في التهذيب: " ومن لا يمرن.. " وبعده:
نجنبها الجار الكريم ونمترى* بها الخيل في أطراف سرب ممنع
 - (٥) سورة الجن الآية ١١ .
 - (٦) التهذيب: أهواؤنا.
 - (٧) سورة الجن الآية ١٤ .
 - (٨) في المطبوعة المصرية وضعت " تفرقوا " داخل الأقواس على أنها من متن القاموس، وهي ليست فيه.
 - (٩) الأساس: وقد المفازة قطعها، وهو مستقيم القد أي الطريق.
 - (١٠) في معجم البلدان: مقد بالتحريك، وحكى فيها روايات حول تشديد الدال وتخفيفها.
 - (١١) في التهذيب ومعجم البلدان: شغلوه.

وغلط الجوهرى في تخفيف دالها، وذكرها في مقد ونصه هناك: المقدى مخففة
الدال: شراب منسوب إلى قرية بالشام يتخذ من العسل، قال الشاعر:
علل القوم قليلا * يا ابن بنت الفارسيه
إنهم قد عاقروا اليو * م شرابا مقديه
انتهى، قال الصاغاني: وقد غلط في قوله: قرية بالشام. والقرية بتشديد الدال. والشراب
المقدى بالتخفيف غير المقدى بالتشديد، يتخذ من العسل، وهو غير مسكر، قال ابن
قيس الرقيات:

مقديا أحله الله لنا * س شرابا وما تحل الشمول
وقال شمر: وسمعت رجاء بن سلمة يقول: المقدى طلاء منصف يشبه (١) بما قد
بنصنين. انتهى نص الصاغاني وفي النهاية والغريبين: المقدى طلاء منصف طبخ حتى
ذهب نصفه، تشبيها بشيء قد بنصنين، وقد تخفف داله، وهكذا رواه الأزهرى عن أبي
عمرو أيضا. القداد كغراب: وجع في البطن، وقد قد [بالضم]، وفي الأفعال لابن
القطاع: وأقد عليه الطعام من القداد وقد أيضا، وهو داء يصيب الإنسان في جوفه، وفي
حديث ابن الزبير قال لمعاوية في جواب رب آكل عبيط سيقد عليه وشارب صفو
سيغص به هو من القداد. ويدعو الرجل على صاحبه فيقول: حينا قدادا. وفي الحديث:
فجعله الله حينا وقدادا. والحبين: الاستسقاء (٢). قداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن
الغوثن بن أنمار: بطن من بجيلة قاله ابن حبيب. قداد، كسحاب: القنفذ واليربوع. وفي
التكملة: القداد: من أسماء القنفاذ واليرابيع. قدقد كفلفل (٣): جبل به معدن البرام،
بالكسر، جمع برمة، وهي القدر من الحجارة. القديد [كزبير] (٤) مسيح صغير تصغير
مسح، بالكسر، يلبسه أطراف الناس القديد: اسم رجل. القديد اسم واد بعينه، وفي
الصحاح: وقديد: ماء بالحجاز، وهو مصغر، وقد ورد ذكره في الحديث. قال ابن
الأثير: هو بين مكة والمدينة، وقال ابن سيده: وقديد: موضع، وبعضهم لا يصرفه،
يجعله اسما للبقعة، ومنه قول عيسى بن جهمة الليثي وذكر قيس بن ذريح فقال: كان
رجلا منا، وكان ظريفا شاعرا وكان يكون بمكة وذويها (٥)
من قديد وسرف وحول مكة في بواديه كلها. قديد: فرس قيس بن عبد الله، وفي
اللسان

عبس بن جدان الغاضري، إلى غاضرة بطن من قيس، وقيل: الوائلي.
وقدقدا، بالضم ممدود، عن الفارسي، قد يفتح: من البلاد اليمانية، قال:
* على منهل من قدقدا ومورد *
والقديد: اللحم المشرر الذي قطع وشرر، المقدد، أي المملوح، المحفف في الشمس،
أو هو ما قطع منه طوالا. وفي حديث عروة كان يتزود قديد الطباء، وهو محرم. فعيل
بمعنى مفعول.

القديد: الثوب الخلق. والتقديد: فعل القديد. روي عن الأوزاعي في الحديث أنه قال لا

يقسم من الغنيمة للعبد ولا للأجير ولا للقديدين القديديون، بالفتح ولا يضم: هم تباع
العسكر من الصناع، كالشعاب والحداد والبيطار، معروف في كلام أهل الشام، قال ابن
الأثير: هكذا يروى بالقاف وكسر الدال، وقيل بضم القاف وفتح الدال، كأنهم لخستهم
يكتسون (٦) القديد (٧)، وهو مسح صغير، وقيل: هو من التقدد والتفرق، لأنهم
يتفرقون في البلاد للحاجة وتمزق ثيابهم، وتصغيرهم تحقير لشأنهم، ويشتم الرجل
فيقال يا قديدي، ويا قديدي، قال الصاغاني: وهو مبتدل في كلام الفرس أيضا.

(١) التهذيب ومعجم البلدان: مشبه.

(* ما بين معكوفتين سقط بالمصرية والكويتية.

(٢) الحبن: مصدر الأحن، وهو الذي به السقي.

(٣) في معجم البلدان: قد قد بالكسر والتكرير، ومثله في التكملة.

(٤) زيادة عن القاموس.

(٥) في اللسان: ودونها.

(٦) عن اللسان، وبالأصل " يكتسبون".

(٧) ضبطت في اللسان هنا بفتح القاف وقد مرت قريبا كزبير، مسيح صغير. وفي التكملة: سموا بذلك بتقدد
ثيابهم.

أبو الأسود، وقيل: أبو عمرو، وقيل أبو سعيد (١) مقداد بن عمرو، ابن الأسود الكندي، وعمرو هو أبوه الأصلي الحقيقي الذي ولده، وأما الأسود فكان حالفه وتبناه لما وفد مكة، فنسب إليه نسبة ولاء وتربية، لا نسبة ولادة، وهو المقداد بن عمرو ابن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن عامر ابن مطرود (٢) البهراني وقيل: الحضرمي، قال ابن الكلبي؛ كان عمرو بن ثعلبة: أصاب دما في قومه فلحق بحضرموت، فحالف كندة، فكان يقال له الكندي، وتزوج هناك امرأة، فولدت له المقداد، فلما كبر المقداد وقع بينه وبين أبي شمر بن حجر الكندي منافرة، فضرب رجله بالسيف وهرب إلى مكة، فحالف الأسود بن عبد يغوث الزهري، وكتب إلى أبيه فقدم عليه، فتنبى الأسود المقداد، وصار يقال له: المقداد ابن الأسود، وغلب عليه، واشتهر به، فلما نزلت ادعواهم لآبائهم (٣) قيل له: المقداد ابن عمرو صحابي تزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها. والأسود بن عبد يغوث الزهري ربه أو تبناه فنسب إليه كما أشرنا إليه آنفاً، وقد يلحن فيه قراء الحديث ظنا منهم أنه أي الأسود جده، أي إذا ذكر في عمود نسبه بعد أبيه عمرو، كما ذكره المصنف، كأنهم يجعلون ابن الأسود نعتاً لعمرو، وهو غلط، كما قال: إنما ابن الأسود نعت للمقداد، بنوة تربية وحلف لا بنوة ولادة، كما هو مشهور. والقيدود: الناقة الطويلة الظهر. قياديد، يقال: اشتقاقه من القود مثل الكينونة من الكون، كأنها في ميزان فيعول، وهي في اللفظ فعلول، وإحدى الدالين من القيدود زائدة، وقال بعض أهل التصريف: إنما أراد تثقيل فيعول، بمنزلة حيد وحيدود، وقال آخرون: بل ترك على لفظ كونونة (٤) فلما قبح دخول الواوين والضمات حولوا الواو الأولى ياء ليشبهوها بفيعول، ولأنه ليس في كلام العرب بناء على فوعول حتى أنهم قالوا في إعراب نوروز نيروز فرارا من الواو، كذا في اللسان.

وتقدد الشيء: ييس.

وتقدد القوم: تفرقوا قدا.

تقدد الثوب: تقطع وبلي

وتقددت الناقة: هزلت بعض الهزال، أو تقددت: كانت مهزولة فسمنت، وعن ابن شميل: ناقة متقددة: إذا كانت بين السمن والهزال، وهي التي كانت سمينة فخفت (٥)، أو كانت مهزولة فابتدأت في السمن. من المجاز: اقتد الأمور: اشتقها ودبرها، وفي بعض الأمهات: تدبرها وميزها. من المجاز: استقد له: استمر. استقد الأمر: استوى. استقدت الإبل: استقامت على وجه واحد واستمرت على حالها. وقد، مخففة كلمة معناها التوقع، حرفية واسمية، وهي أي الاسمية على وجهين. الأول اسم فعل مرادفة ليكفي قال شيخنا: فهي بمنزلة الفعل الذي (٦) تنوب عنه، فتلزمها نون الوقاية نحو قولك: قدك (٧) درهم، وقد زيدا درهم، أي يكفي (٨)، فالاسم بعدها يلزم نصبه مفعولاً، كما في يكفي. الثاني اسم مرادف لحسب، وتستعمل مبنية غالباً،

أي عند البصريين، على السكون، لشبهها بقد الحرفية في لفظها، وبكثير (٩) من الحروف الموضوعية على حرفين كعن وبل ونحوهما مثل قد زيد درهم، بالسكون أي بسكون الدال على أصله محكياً تستعمل معربة أي عند الكوفيين نحو قد زيد درهم، بالرفع أي برفع الدال (١٠).
أما قد الحرفية فإنها مختصة بالفعل، أعم من أن

-
- (١) في أسد الغابة: كنيته أبو معبد وقيل أبو الأسود.
 - (٢) انظر أسد الغابة، وفيه البهراوي بدل البهراني. نسبة إلى بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة.
 - (٣) سورة الأحزاب الآية ٥.
 - (٤) عن اللسان، والأصل " كينونة " .
 - (٥) الأصل واللسان، وفي التكملة: فحسفت.
 - (٦) بالأصل " التي " .
 - (٧) في إحدى نسخ القاموس: " قدني " ومثلها في المغني لابن هشام (ط بيروت دار الفكر ص ٢٢٦).
 - (٨) في المغني: كما يقال: يكفي زيدا درهم، ويكفيني درهم.
 - (٩) في المغني: ولكثير من الحروف في وضعها.
 - (١٠) عبارة المغني: ومعربة وهو قليل، يقال: قد زيد درهم بالرفع، كما يقال: حسبه درهم بالرفع، وقدي درهم بغير نون كما يقال: حسبي.

يكون ماضيا أو مضارعا، المتصرف، فلا تدخل على فعل جامد، وأما قول الشاعر:
لولا الحياء وأن رأسي قد عسى * فيه المشيب لزرت أم القاسم (١)
فعسى فيه ليست الجامدة، بل هي فعل متصرف معناه اشتد وظهر وانتشر، كما سيأتي،
الخبري، خرج بذلك الأمر، فإنه إنشاء، فلا تدخل عليه، المثبت، اشترطه الجماهير،
المجرد من جازم وناصب، وحرف تنفيس قال شيخنا: هذه كلها شروط في دخولها
على المضارع، لأن غالب النواصب والجوازم تقتضي الاستقبال المحض، وكذلك
حرفا التنفيس قد موضوعة للحال كما بين في المطولات. ولها ستة معان (٢): الأول
التوقع، أي كون الفعل منتظرا متوقعا،

فتدخل على الماضي والمضارع. نحو قد يقدم الغائب، فتدل على أن قدوم الغائب
منتظر، وقد أحجف المصنف فلم يأت بمثال الماضي، بناء على زعمه أنها لا تكون
للتوقع مع الماضي، لأن التوقع هو انتظار الوقوع، والماضي قد وقع، وقد ذهب إلى هذا
القول جماعة من النحاة، وقال الذين أثبتوه: معنى التوقع مع الماضي أنها تدل على أنه
كان منتظرا، تقول: قد ركب الأمير. لقوم كانوا ينتظرون هذا الخبر ويتوقعون ثبوت
الفعل، كما قاله ابن هشام (٣). الثاني تقريب الماضي من الحال، وهو مقتضى كلام
الشيخ ابن مالك أنها مع الماضي تفيد التقريب، كما جزم به ابن عصفور، وأن من
شروط دخولها كون الفعل متوقعا، نحو قد قام زيد، وقال أبو حيان في شرح التسهيل:
لا يتحقق التوقع في قد، مع دخوله على الماضي، لأنه لا يتوقع إلا المنتظر، وهذا قد
وقع، وأنكره ابن هشام في المغني فقال: والذي يظهر لي قول ثالث (٤)، وهو أنها لا
تفيد التوقع أصلا، فراجعه، قال شيخنا: والذي تلقيناه من أفواه الشيوخ بالأندلس أنها
حرف تحقيق إذا دخلت على الماضي، وحرف توقع إذا دخلت على المستقبل، وأقره
صاحب همع الهوامع، وعليه معتمد الشيوخ الثالث التحقيق، وذلك إذا دخلت على
الماضي، كما ذكر قريبا، نحو قوله تعالى قد أفلح من زكاهما (٥) وزاد ابن هشام في
المغني: وعلى المضارع، كقوله تعالى قد يعلم ما أنتم عليه (٦) الرابع النفي (٧)، في
اللسان نقلا عن ابن سيده: وتكون قد بمنزلة ما، فينفي بها، سمع بعض الفصحاء يقول
قد كنت في خير فتعرفه، بنصب تعرف، قال في المغني: وهذا غريب، وإليه أشار في
التسهيل بقوله: وربما نفع بقدر فنصب الجواب بعدها.

الخامس التقليل، ذكره الجماهير، وأنكره جماعة، قال في المغني: هو ضربان: تقليل
وقوع الفعل، نحو قد يصدق الكذب وقد يجود البخيل، وتقليل متعلقة (٨) نحو [قوله
تعالى]: قد يعلم ما أنتم عليه أي ما هو عليه هو أقل معلوماته، قال شيخنا (٩): وزعم
بعضهم أنها في هذه الأمثلة ونحوها للتحقيق، وأن التقليل في المثاليين الأولين لم يستفد
من قد، بل من قولك: البخيل يجود، والكذب يصدق، فإنه إن لم يحمل على أن
صدور ذلك منهما قليل كان فاسدا، إذ آخر الكلام يناقض أوله.
السادس التكثير، في اللسان: وتكون قد مع الأفعال الآتية بمنزلة ربما قال الهذلي:

قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أثوابه مجت بفرصاد (١٠)

- (١) البيت لعدي بن الرقاع (المغني ص ٢٢٩).
- (٢) في المغني: ولها خمسة معان.
- (٣) وفي المغني أيضا ص ٢٢٨: ومنه قول المؤذن: قد قامت الصلاة لأن الجماعة منتظرون لذلك... وفي التنزيل: (قد سمع الله قول التي تجادلك). قال ابن هشام: وأنكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضي، وقال: التوقع انتظار الوقوع، والماضي قد وقع.
- (٤) القول الأول: الذين أثبتوا ل " قد " معنى التوقع مع الماضي، والقول الثاني: الذين أنكروا ذلك. انظر المغني ص ٢٢٨.
- (٥) سورة الشمس الآية ٩.
- (٦) سورة النور الآية ٦٤.
- (٧) ابن هشام ينكر هذا المعنى، ولم يعتبره ولذلك قال: إن ل " قد " خمسة معان، انظر ما لاحظنا، قريبا.
- (٨) في المطبوعة الكويتية: متعلقة تحريف.
- (٩) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله قال شيخنا: وزعم الخ هذه العبارة إلى آخرها هي بقية كلام المغني، فكان الأولى اسقاط قوله: قال شيخنا " انظر المغني ص ٢٣١.
- (١٠) صدره في المغني، ونسب للهدلي، وبهامشه قال محققه: نسب في حاشية سيويه ٢ / ٣٠٧ لشماس الهدلي.

قال ابن بري: البيت لعبيد بن الأبرص، انتهى، وقاله الزمخشري في قوله تعالى (قد نرى
تقلب وجهك في السماء) (١) قال: أي ربما نرى، ومعناه تكثير الرؤية، ثم استشهد
ببيت الهذلي. قال شيخنا (٢): واستشهد جماعة من النحويين على ذلك بيت العروض
(٣):

قد أشهد الغارة الشعواء تحملني * جرداء معروقة اللحيين سرحوب
وفي التهذيب: وقد حرف يوجب به الشيء كقولك، قد كان كذا وكذا، والخبر أن
تقول: كان كذا وكذا فادخل قد توكيدا لتصديق ذلك، قال: وتكون قد في موضع
تشبه ربما، وعندها تميل قد إلى الشك، وذلك إذا كانت مع الياء [والتاء] (٤) والنون
والألف في الفعل، كقولك: قد يكون الذي تقول. انتهى. وفي البصائر للمصنف:
ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم، كقولك: قد والله أحسنت، وقد لعمرى بت
سأهرا. ويجوز طرح الفعل بعدها إذا فهم، كقول النابعة:
أفد الترحل غير أن ركابنا * لما نزل برحالنا وكان قد
أي كأن قد زالت، وانتهى. وفي اللسان: وتكون قد مثل قط بمنزلة حسب، تقول:
مالك عندي إلا هذا فقد، أي فقط، حكاه يعقوب، وزعم أنه بدل. وقول الجوهري:
وإن جعلته اسما شددته، فتقول كتبت قدا حسنة، وكذلك كي وهو ولو، لأن هذه
الحروف (٥) لا دليل على ما نقص منها، فيجب أن يزداد في أواخرها ما هو (٦)
جنسها وتدغم إلا في الألف فإنك تهمزها، ولو سميت رجلا بلا، أو ما، ثم زدت في
آخره ألفا همزت، لأنك تحرك الثانية، والألف إذا تحركت صارت همزة، هذا نص
عبارة الجوهري، وهو مذهب الأخفش وجماعة من نحاة البصرة، ونقله المصنف في
البصائر، له، وأقره، وقال ابن بري: وهذا غلط منه وإنما يشدد ما كان آخره حرف علة.
وعبارة ابن بري: إنما يكون التضعيف في المعتل تقول في هو اسم رجل: هذا هو وفي
لو: هذا لو، وفي في هذا في، وإنما شدد لئلا يبقى الاسم
على حرف واحد، لسكون حرف العلة مع التنوين، وأما قد إذا سميت بها تقول هذا قد
ورأيت قدا ومررت بقدا، في من: هذا من، في عن هذا عن، بالتخفيف في الكل. إلا
غير ونظيره يدوم وشبهه تقول: هذه يد ورأيت يدا ومررت بيد، وقد تحامل شيخنا هنا
على المصنف، ونسبه إلى القصور وعدم الاطلاع على حقيقة معنى كلام الجوهري ما
يقضي به العجب، سامحه الله تعالى، وتجاوز عن تحامله.
* ومما يستدرك عليه: القد، بالكسر: الشيء المقدود بعينه. والقد: النعل لم يجرد من
الشعر، ذكرهما المصنف في البصائر، له. قلت: وفي اللسان بعد إيراد الحديث لقاب
قوس أحدكم إلى آخره: وقال بعضهم: يجوز أن يكون القد النعل، سميت قدا لأنها تقد
من الجلد، وروى ابن الأعرابي:
* كسبت اليماني قده لم يجرد
بالجيم، أي لم يجرد من الشعر، فيكون ألين له، ومن روى: قده بالفتح، ولم يجرد،

بالحاء (٧)
، أراد: مثاله لم يعوج، والتحرير: أن تجعل بعض السير عريضا وبعضه دقيقا، وقد تقدم
في موضعه. والمقد بالفتح: مشق القبل. وقول النابغة.
ولرھط حراب وقد سورة* في المجد ليس غرابها بمطار
قال أبو عبيد: هما رجلان في بني أسد. وفي حديث أحد: كان أبو طلحة شديد القد
إن روي بالكسر فيريد به

-
- (١) سورة البقرة الآية ١٤٤.
(٢) قوله: " قال شيخنا " فالعبارة التالية، من تنمة عبارة المغني.
(٣) يريد بقوله " بيت العروض " البيت الذي يستشهد به في علم العروض.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله مع الياء الخ في اللسان مع الياء والتاء الخ " والزيادة عن التهذيب.
(٥) أي الكلمات.
(٦) سقطت من المطبوعة الكويتية.
(٧) البيت لطرفة، من معلقته وتمامه كما في جمهرة أشعار العرب للقرشي ص ٨٧:
و خد كقرطاس الشامي ومشفر* كسبت اليماني قده لم يحرد
قال أبو زيد: شبه خدها بالقرطاس وهو الورق من جهة الشام، وشبه مشفرها بالجلد المدبوغ بدباغ القرط
اللينة وذلك محمود في الناقة والفرس، وقده يعني قطعه، لم يحرد أي لم يعوج.

وتر القوس، وإن روي بالفتح فهو المد والنزع في القوس، وقول جرير:
إن الفرزدق يا مقدار زائر كم * يا ويل قد على من تغلق الدار
أراد بقوله يا ويل قد يا ويل مقدار، فاقصر على بعض حروفه، وله نظائر كثيرة. وذهبت
الخيال بقدان. قال ابن سيده: حكاه يعقوب ولم يفسره. والشريف أبو البركات أحمد
بن الحسن بن الحسين بن أبي قداد الهاشمي، ككتان، عن أبي محمد الجوهري.
وكغراب قداد بن ثعلبة الأنماري جاهلي. وقديدة، كسفينة: لقب أبي الحسن موسى بن
جعفر بن محمد البزاز، مات سنة ٢٩٥. وبالتصغير، علي بن الحسن بن قديد المصري،
روى عنه ابن يونس فأكثر وكأمير، قديد القلمطي، أحد أمراء مصر، حج أميراً، وولده
ركن الدين عمر بن قديد، قرأ على العز بن جماعة وغيره، مولده سنة ٧٨٥.

[قرد]: القرد، محرّكة: ما تمعط من الوبر والصوف وتلبد، وفي الروض؛ وهو رديء
الصوف. وفي النهاية: هو ما يكون من الصوف الوبر وما لقط منهما، وأنشدوا:

لو كنتم صوفاً لكنتم قرداً * أو كنتم ماءً لكنتم زبداً
أو كنتم لحماً لكنتم غدداً * أو كنتم شاةً لكنتم نقداً
أو كنتم قولاً لكنتم فندا

أو نفايته أي الصوف، ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر والكتان، وقال الفرزدق:

سيأتيهم بوحى القول عني * ويدخل رأسه تحت القرام
أسيد ذو خريطة نهاراً * من المتلطي قرد القمام

يعني بالأسيد هنا سويداء. وقال: من المتلطي، ليثبت أنها امرأة، لأنه لا يتبع قرد القمام

إلا النساء. القرد: السعف سل خوصها، واحده القردة بهاء. القرد أيضاً: شيء لازق
بالطروث كأنه زغب، نقله الصاغانى. قولهم عثرت، وفي بعض الروايات: عكرت، أي
عطفت، كما في الصحاح، وأورده أهل الأمثال بالوجهين، على الغزل بأخرة، محرّكة،
فلم تدع (١) بنجد قردة هذا مثل من أمثالهم يضربونه لمن ترك الحاجة ممكنة وطلبها
فائتة، وأصله أي المثل أن تترك المرأة الغزل وهي تجد ما تغزله من قطن أو كتان أو
غيرهما حتى إذا فاتها تتبعت القرد في القمامات ملتقطة، فما وجدته فيها وهي المزابل
تلتقطه فتغزله. وقرد الشعر والصوف، كفرح، يقرد قرداً: تجعد وانعدت أطرافه،

كتقرد، إذا تجمع. قرد الأديم يقرد قرداً: حلم، أي فسد. قرد الرجل: سكت عيا، وقيل:
ذل وخضع، كأقرد وقرد، قال ابن الأعرابي: أقرد الرجل إذا سكت ذلاً. وأخرد (٢)، إذا
سكت حياءً، وهو مجاز، ومنه الحديث إياكم والإقراء (٣). وأصله أن يقع الغراب على
البعير فيلتقط القردان فيقر ويسكن لما يجده من الراحة. وفي حديث عائشة رضي الله
عنهما: كان لنا وحش فإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعرنا قفراً، فإذا
حضر محيئه أقرد. أي سكن وذل.

ومن المجاز: قردت أسنانه قرداً: صغرت ولحقت بالدردر. وإنه قرد الفم

(٤).

من المجاز: قرد العلك قردا: فسد طعمه. وفي الأساس: ممضغته.

-
- (١) في القاموس: فلم تترك.
(٢) عن التهذيب وبالأصل " أحرر ".
(٣) تمام لفظه عن اللسان: قالوا: يا رسول الله، وما الإقراد؟ قال: الرجل يكون منكم أميرا أو عاملا فيأتيه المسكين والأرملة فيقول لهم: مكانكم، ويأتيه الشريف والغني فيدنيه ويقول: عجلوا قضاء حاجته، ويترك الآخرون مقردين.
(٤) في الأساس: وانه لقرد الفم: إذا كانت أسنانه صغارا.

قرد لعياله، كضرب، قردا: جمع وكسب. قرد في السقاء يقرد قردا، وفي الأفعال لابن القطاع: في الإناء، بدل السقاء: جمع سمناء. وعليه اقتصر أئمة الغريب، أو لبنا، كقلد، بلام، وقال شمر: لا أعرفه ولم أسمعه إلا لأبي عبيد. والقلد: جمعك الشيء على الشيء من لبن وغيره. القرد ككتف: السحاب المنعقد (١) المتلبد بعضه على بعض، شبه بالوبر القرد، كذا في المحكم، وفي التهذيب: القرد من السحاب: الذي تراه في وجهه شبه انعقاد في الوهم، يشبه (٢) الشعر القرد الذي انعقدت أطرافه؛ وقال: أبو حنيفة: إذا رأيت السحاب متلبدا ولا يملاس فهو القرد والمتقرد. وسحاب قرد وهو المتقطع في أقطار السماء يركب بعضه بعضا. ومن

المجاز أيضا: فرس قرد الخصيل، إذا كان غير مسترخ وأنشد:
* قرد الخصيل وفي العظام بقية

القرد، بالتحريك: هنات صغار تكون دون السحاب لم تلتئم بعد، كالمقرد، هكذا في النسخ، وفي بعضها: كالمقردة وقد تقدم قول أبي حنيفة في المقرد. القرد محركة: لجلجة في اللسان، عن الهجري، وحكى: نعم الخبر خبرك لولا قرد في لسانك. وهو من أقرد، إذا سكت، لأن المتلجلج لسانه يسكت عن بعض ما يريد الكلام به. من المجاز: هو حسن قراد الصدر، وقبيح قراد الصدر. القراد كغراب حلمة الثدي، وهما قرادان، قال عدي بن الرقاع يمدح عمر بن هبيرة، وقيل هو لملحة الجرمي:

كأن قرادى زوره طبعتهما * بطين من الجولان كتاب أعجم (٣)

إذا شئت أن تلقى فتى البأس والندی * وذا الحسب الزاكي التليد المقدم

فكن عمرا تأتي ولا تعدونه * إلى غيره واستخبر الناس وافهم

عنى به حلمتي الثدي. وقال أبو الهيثم: القرادان من الرجل أسفل الشدوة، يقال: إنهما منه لطيفان كأنهما في صدره أثر طين خاتم ختمه بعض كتاب العجم، وخصه لأنهم كانوا أهل دواوين وكتابة.

القراد: حلمة إحليل الفرس، وهما أيضا قرادان، حلمتان الفرس، وهما أيضا قرادان،

حلمتان عن جاني إحليله. القراد: دويبة معروفة تعض الإبل، وقال:

لقد تعللت على أيانق * صهب قليلات القراد اللازق (٤)

أي أن جلودها ملس لا يثبت عليها قراد إلا زلق لأنها سمان ممتلئة كالقرد، بالضم كأنه أخذه

من قول جرير:

وابرات من أم الفرزدق ناخسا * وقرد استها بعد المنام يثرها

ويضرب به المثل فيقال أذل من قراد وأسفل من قراد ج قردان، بالكسر، جمع الكثرة،

وأقردة، في القلة، كما في اللسان. وبغير قرد كفرح: كثيرها أي القردان، وبه فسر ابن

سيده قول مبشر بن هذيل بن زاهر الفزاري:

* أرسلت فيها قردا لكالكا

وأما ثعلب فقال: هو المجتمع الشعر. قال ابن منظور: والقولان متقاربان، لأنه إذا تجمع وبره كثرت فيه القردان. من المجاز قرده تقريدا: انتزع قردانه، وفيه معنى السلب. وتقول منه: قرد بعيرك أي انزع منه القردان قرده الغراب: وقع عليه يلتقط القردان (٥). قرد تقريدا: ذلل، وهو من ذلك، لأنه إذا قرد سكن، لذلك وذل وخضع ومنه قول الشاعر:

إذا نزلت بنو ليث عكاظا * رأيت على رؤوسهم الغرابا

(١) اللسان: المتعقد.

(٢) التهذيب: يشبه بالوبر القرد، والشعر القرد.

(٣) الأول في التهذيب منسوب إلى ابن ميادة يمدح بعض الخلفاء وفيه " كتاب أعجما " مفتوح الروي.

(٤) عنى بالقراد هنا الجنس، فلذلك أفرد نعتها وذكره.

(٥) وفي الأساس: قرد بعيره: ألقى عنه القراد.

من المجاز: قرد تقريداً: خدع وهو مشتق من ذلك، لأن الرجل إذا أراد أن يأخذ البعير الصعب قرده أولاً، كأنه ينزع قردانه. وفي اللسان: ويقال فلان يقرد فلانا، إذا خادعه متلطفاً، وأصله الرجل يجيء إلى الإبل ليلاً ليركب منها بعيراً، فيخاف أن يرغو، فينزع منه القراد حتى يستأنس إليه ثم يخطمه. والقراد بن صالح، القراد لقب عبد الرحمن بن غزوان الخزاعي المؤدب وابناه محمد وعبد الله، وحفيده أبو بكر عبد الله بن محمد، محدثون، قيل: كان أبو بكر هذا وأبوه يضعان الحديث. والقروود، كصبور: بعير لا ينفر عن التقريد، وفي بعض الأمهات (١): عند التقريد. يقال: أخذه بقرده، القرد: العنق (٢) كقولك بصوفه، معرب قال ابن الأعرابي: فارسية. وفي التهذيب: القرد: لغة في الكرد، وهو العنق، وهو محثم الهامة على سالفة العنق، وأنشد:

فجلله غضب الضريبة صارما * فطبق ما بين الضريبة (٣) والقرد
وفي التهذيب: وأنشد شمر في القرد القصير.

أو هقلة من نعام الجو عارضها * قرد العفاء وفي يافوخه صقع
قال: الصقع: القرع. والعفاء: الريش، والقرد: القصير. القرد بالكسر: حيوان أي معروف، واحدته قردة، وجمعها قرد، كعنب، وقد أغفله المصنف، قاله شيخنا وكان الأولى تمثيله بقربة

وقرب، ج أقراد كحمل وأحمال وأقرد وقروود وقرد كعنب وقردة كفيلة وقردة، بفتح القاف وكسر الراء. قال شيخنا: وهذا الوزن لا يعرف في الجموع إلا إذا كانت اسم جنس جمعي كاللبن واللبنة. والقراد سائسه. وقرد (٤) بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل هذلي، منهم أبو ذؤيب خويلد بن خالد الشاعر، ومنه المثل أزنى من قرد قال أبو عبيد. أو لأن القرد أزنى الحيوان. وهو قول الجمهور، وزعموا أنه زنى قرد في الجاهلية فرجمته القرد. ذكره في ترجمة عمرو بن ميمون أحد رجال البخاري. قردد كمهدد:

جبل. قال سيبويه: داله ملحقة له بجعفر، وليس كمعد، لأن ذلك مبني على فعل من أول وهلة، ولو كان قردد كمعد لم يظهر فيه المثالان، لأن ما أصله الإدغام لا يخرج على (٥) الأصل إلا في ضرورة شعر. القردد: ما ارتفع من الأرض وقيل: وغلظ. وفي الصحاح: القردد: المكان الغليظ المرتفع، وإنما أظهر [التضعيف] (٦) لأنه ملحق بفعّل، والملحق لا يدغم. انتهى، وفي اللسان: ويقال للأرض المستوية أيضاً: قردد. ومنه حديث قيس (٧) بن الجارود: قطعت قرددا. وفي المحكم: القردد من الأرض: قرنة إلى جنب وهدة، وأنشد:

متى ما تزرنا آخر الدهر تلقنا * بقردة ملساء ليست بقردد

وقال الأصمعي: القردد: نحو القف. قال الجوهري: قرادد قال: قد قالوا: قراديد كراهية الدالين، كالقردودة، بالضم. والقردود، بغير هاء أيضاً، وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ، قال ابن سيده: فعلى هذا لا معنى لقول سيبويه إن القراديد جمع قردد. وقال ابن شميل: القردودة: ما أشرف منها وغلظ (٨)، لا ينبت إلا قليلاً، وكل شيء منها حذب

-
- (١) وهي عبارة اللسان.
(٢) في اللسان: وأخذه بقردة عنقه.
(٣) في التهذيب: " الذؤابة " بدل " الضريبة ".
(٤) القاموس والصحاح بكسر القاف وسكون الراء، وفي اللسان: قرد بفتح القاف والراء. وفي جمهرة ابن حزم ص ٤٦٦ فكالقاموس.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لا يخرج على كذا في اللسان ولعل الصواب: لا يخرج عن، كما هو ظاهر ".
(٦) زيادة عن الصحاح.
(٧) في النهاية: قس والجارود، وفي اللسان: قس الجارود ونبه إلى عبارة اللسان بهامش المطبوعة المصرية.
(٨) في كلام ابن شميل سقط نستدركه من التهذيب: وقلما تكون القراديد إلا في بسطة من الأرض وفيما اتسع منها، فترى لها متنا مشرفا عليها غليظا لا ينبت إلا قليلا ويكون ظهرها سعته دعوة. قال: وبعدها في الأرض عقبتين وأقل وأكثر، وكل شيء منها جذب ظهرها وأسنادها.

وقال شمر: القردودة: طريقة منقادة كقردودة الظهر. وهي أي القردودة: اسم بعينه. القردودة من الظهر: أعلاه من كل دابة، ومن الشج: ما أشرف منه، وقال الأصمعي: السيساء: قردودة الظهر، عن أبي عمرو: السيساء من الفرس: الحارك. ومن الحمار: الظهر، قال الفرزدق:

ولكنهم يكهدون الحمير * ردافي على العجب والقرد

القردودة من الشتاء: شدته وحدته، وقال أبو مالك: تمضي قردودة الشتاء عنا، وهي جدبته وشدته يقال: جاء بالحديث على قردده وعلى سمته، أي جاء به على وجهه. عن أبي سعيد: القرديدة، بالكسر: صلب الكلام، وحكى عن أعرابي أنه قال: استوقع الكلام فلم يسهل، فأخذت قرديدة منه، فركبته ولم أزغ عنه يمينا ولا شمالا. عن أبي زيد: القرديدة: الخط الذي وسط الظهر. وقال أبو مالك: هي الفقارة نفسها. القرديدة من التمر هي الكرديدة، وسيأتي في الكاف.

القرديدة: رأس الرجل، لارتفاعه. القرديدة: أعلى الجبل، كالقردودة. قرد، كزفر: عن الصاغانى. وأقرد الرجل وقرد: سكت عن عي، وقد تقدم. أقرد: سكن وذل وتماوت، أي أظهر الموت وليس كذلك، وأنشد الأحمر:

تقول إذا اقلولى عليها وأقردت * ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم
قال ابن بري: البيت للفرزدق يذكر امرأة إذا علاها الفحل أقردت وسكنت وطلبت منه أن يكون فعله دائما متصلا.

القردى، كسكرى: بالجزيرة وبقرها قرية ثمانين. والقردية، محركة: ماء بين الحاجر ومعدن النقرة، نقله الصاغانى. وذو قرد، محركة، ويقال ذو القرد، وحكى السهيلي فيه عن أبي علي ضم القاف والراء معا: قرب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وقال ابن الأثير: ماء، على ليلتين منها بينها وبين خيبر، أغاروا به على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فغزاهم، ويقال لتلك الغزوة: غزوة ذي قرد. مذكورة في كتب السير. * ومما يستدرك عليه: تقرد الدقيق: ركب بعضه بعضا، قد جاء ذكره في حديث عمر (١). وأم القردان: الموضع بين الثنة والحافر. وقرد الكحل في العين، كفرح: تقطع، كذا في أفعال ابن القطاع. ومن المجاز: رجل قروود: ساكن. وأقرد الرجل: لصق بالأرض (٢). وأقرد البعير: سار سيرا لينا لا يحرك راحته.

ونزعت قراد فلان، أي (٣) خدعته، كذا في الأساس. والتقرد، بالكسر: الكروياء، وقيل: هي جميع الأبرار، واحدها تقردة، وقد مر ذكره في التاء. وهنا ذكره غير واحد من الأئمة. والقردة، محركة: ماء أسفل مياه الثلبوت بنجد الرمة لبني نعام. والقراة (٤) بالضم: ماء قريبة من الربذة، أظنها لمحارب. كذا في المعجم. وبنو قراد بطن من بني فهر بن مالك. وقراد أبو نوح، محدث وقراد كعلابط: من قرى اليمن. وإنه لقرد الفم، ككتف، إذا كانت أسنانه صغارا خلقة.

[قرصد]: القرصد، كجعفر، أهمله الجوهري وقال الأزهري: هو القصري، فارسيته كفه (٥). وقال: ذكره لي بعض من لا يوثق بعربيته ولا أدري ما صحته.
[قرمد]: القرمد، بالفتح: كل ما طلي به، زاد

-
- (١) ولفظه كما في اللسان: " ذري الدقيق وأنا أحرك لك لئلا يتفرد " أي لئلا يركب بعضه بعضا. ونبه إليه بهامش المطبوعة المصرية.
(٢) زيد في الأساس: من ذل.
(٣) الأساس: ونزعت قراد فلان وقردته: خدعته.
(٤) كذا، ولم أعثر عليها في معجم ياقوت.
(٥) كذا، ولم ترد في " استينجاس " .

الأزهري: للزينة، كالزعفران والجص، وفي بعض الأمهات: كالجص والزعفران، وفي بعض النسخ من القاموس: والجص، أي والقرمد الجص. وقيل: القرمد: شيء كالجص يطلى به ويقال القرمد والقرميد حجارة لها خروق تنضح [و] (١) بينى بها قال ابن دريد: هو رومي تكلمت به العرب قديما. قلت: وكذا في شرح الحماسة. وفي شفاء الغليل أن أصله بالرومية كراميد. قال العدبس الكناني، القرمد: حجارة لها نخاريب، وهي خروق يوقد عليها، حتى إذا نضجت قرمدت بها الحياض والبرك، أي طليت (٢) القرمد: الخزف المطبوخ، وأنشد ابن السكيت قول الطرماح: حرجا كمجدل هاجري لزه * تذواب طبخ اطيمة لا تخمد قدرت على مثل فهن توائم * شتى يلائم بينهن القرمد قال: القرمد: خزف يطبخ. والخرج: الطويلة. والأطيمة: الأتون: وأراد: تذواب طبخ الآجر.

والقرمد: الآجر، كالقرميد بالكسر، والمشهور على ألسنتهم قراميد، وقيل: هي شيء شبيه الآجر. وقرمد. والقرمود، بالضم: ثمر الغضى أو ضرب منه، كالقرموط، كذا في التهذيب.

والقرمود: ذكر الوعول قال الأزهري: والقراميد والقراheid: أولاد الوعول، واحدها قرمود.

وأنشد لابن أحمري:

ما أم غفر على دعجاء ذي علق * ينفي القراميد عنها الأعصم الوقل والقرميد: الإردبة، عن الليث: وهي البالوعة الواسعة من الخزف، وقد تقدم. والقرميد: الأروية، وهي أنثى الوعول، وسيأتي، أو هي (٣) وفي بعض النسخ: أو هو تصحيف من الإردبة.

وقرمد الكتاب، وقرمد في المشي، كلاهما لغة في قرمط، الأخيرة عن الفراء. ويقال: ثوب مقرمد أي مطلي بشبه الزعفران، كالطيب ونحوه. قال النابغة يصف ركب امرأة: وإذ طعنت طعنت في مستهدف * رابي المحسة بالعبير مقرمد (٤) أي مطلي كما يطلى الحوض بالقرمد، وقيل: مضيق. وذكر البشتي أن عبد الملك بن مروان

قال لشيخ من غطفان: صف لي النساء. فقال: خذها مليسة القدمين، مقرمدة الرفغين. قال البشتي: المقرمدة: المجتمعة (٥) قصبها. قال أبو منصور: وهذا باطل. معنى المقرمدة الرفغين: الضيقتهما، وذلك لالتفاف فخذيها واكتناز بايديها.

وبناء مقرمد: مبني بالآجر والحجارة. وفي بعض الأمهات: أو الحجارة. وقال الأصمعي: القراميد في كلام أهل الشام: آجر الحمامات، وقيل: هي بالرومية قرميدي، وعن ابن الأعرابي: يقال لطوايق الدار: القراميد، واحدها قرميد، أو بناء مقرمد: مشرف عال. وبه فسر بعضهم قول النابغة.

ومما يستدرك عليه:
القرمد: الصخور. والمقرمد: الضيق الناتج. وبه فسر البيت أيضا وامرأة مقرمدة الرفغين:
المجتمعة قصبها أو هي الضيقتها.

[قرهد]: القرهد، بالضم: الغلام التار الناعم الرخص، أورده الأزهري في الرباعي، عن
الليث، وقال: هو تصحيف، والصواب القرهد بالفاء. والقراheid: الفراهيد، وهي صغار
الغنم.

* ومما يستدرك عليه:

القراheid: أولاد الوعول: رواه الأزهري.

[قرند]: كثير بن فار ونداء (٦) أهمله، الجماعة، وهو بفتح

(١) زيادة عن القاموس. وعبارة اللسان: يوقد عليها حتى إذا نضجت بني بها.

(٢) عن اللسان، وبالأصل " طلى "

(٣) في القاموس: " أو هو "

(٤) المستهدف: المرتفع، يقال: استهدف لك الشيء إذا ارتفع. والرابي: المرتفع، من ربا يربو، ومنه الربوة.

(٥) في اللسان: المجتمع قصبها.

(٦) في تقريب التهذيب: قاوند.

الراء والواو وسكون النون ثم دال مهملة ممدودا، من أتباع التابعين، كنيته أبو إسماعيل، كوفي نزل البصرة، قال الحافظ: وهو من رجال النسائي، مقبول، من السابعة.

[قزد]: القزد، أهمله الجوهري، وقال أبو زيد وابن دريد: هو القصد، وحكى أبو حاتم عن الأصمعي أنه أنشده لمزاحم العقيلي:

فلاة فلا لماعة من يجر بها * عن القزد تجحفه المنايا الجواحف
هكذا رواه بالزي، قال ابن دريد (١): وأكثر ما يفعلون ذلك إذا كانت الزاي ساكنة. نقله الصاغانى. وقال شيخنا: صرحوا بأنه إبدال وليست لغة مستقلة.

[قسد]: القسود كقثول (٢) أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الغليظ الرقبة القوي من الرجال وأنشد:

* ضخم الذفارى قاسيا قسودا

[قسبد]: قسبند، مثال فعلل، بضم فسكون ففتح، أهمله الجماعة، قال المصنف: هكذا ذكروه في الأبنية ولم يفسروه لكونه فارسية وعندى أنه إما معرب كسبند، فيكون مركبا من كس بالكاف العربي وسكون السين المهملة: الهن، وبند بالفتح هو الربط. اسم لما يشد في الوسط شبيها بحزام القليطة أو معرب كوسبند فيكون مفردا، ويقال: كوسفند، بالفاء بدل الباء، قد تسقط الواو، كل ذلك بالكاف العجمي، أسم للشاة وهذا الذي ذكره المصنف هو الموافق لقواعد الفارسية، فلا عبرة بقول شيخنا عند قوله: وعندى هو من الجراءة على الوضع وتقويلهم ما لم يقولوه، ولا سيما بعد اعترافه بأنهم لم يفسروه. قلت: أما عدم تفسيرهم فلكونه معربا، ولم يكن من لسانهم، وأما المصنف فإنه الفارس في اللسانين، فله أن يقول: عندى. ويختار ما اقتضته القواعد ويرد ما تخالفه، ثم قال: على أن قوله لم يفسروه كلام لا أصل له. فقد ذكره أبو حيان وفسره في شرح التسهيل بأنه الطويل العظيم العنق. قلت: قد كفانا المصنف مؤنة الجواب، فإنه ذكره في التي تليها وأما قسبند فلا شك أنه معرب، وهو ظاهر. والله أعلم.

[قشبند]: القشبند (٣) كالأول إلا أن الشين معجمة. أهمله الجماعة، وقال أبو حيان في شرح التسهيل: هو الطويل العظيم العنق وهذا الذي ذكره شيخنا أنه ذكره أبو حيان في شرح التسهيل: وفسره، فاشتبه عليه، وهي بهاء.

[قشد]: القشدة، بالكسر، الثفل يبقى أسفل الزبد إذا طبخ مع السويق والتمر. وفي المحكم، مع السويق ليتخذ سمنا، كالقشادة، بالضم، وقيل: هي ثفل السمن، القشدة: عشبة (٤) كثيرة اللبن والإهالة. القشدة: الزبدة الرقيقة، هكذا بالراء، وفي بعض الأمهات الدقيقة، بالدال. قلت وهذا الذي ذكره هو المعروف عند العامة الآن، والطاء لغة فيه. وقال أبو الهيثم: إذا طلعت البلدة أكلت القشدة. قال: وتسمى القشدة الإثر والخلاصة والألاقة، وعن الكسائي: يقال لثفل السمن: القلدة والقشدة والكدادة.

وقشده لغة في قشطه.

* ومما يستدرك عليه:

اقتشد السمن: جمعه.

[قصد]: القصد: استقامة الطريق، وهكذا في المحكم والمفردات للراغب. قال الله تعالى في كتابه العزيز: " وعلى الله قصد السبيل " (٥) أي على الله تبيين الطريق المستقيم والدعاء إليه بالحجج والبراهين الواضحة، ومنها جائر، أي ومنها طريق غير قاصد. وطريق قاصد سهل مستقيم، وسيأتي. ومثله في البصائر: وزاد في المفردات (٦): كأنه يقصد الوجه الذي يؤمه السالك لا يعدل عنه، فهو كنهه جار، وأورده الزمخشري في الأساس من المجاز (٧). القصد الاعتماد، والأم تقول: قصده وقصد له وقصد إليه، بمعنى، يقصده، بالكسر، وكذا يقصد له

(١) الجمهرة ٢ / ٢٦١.

(٢) في إحدى نسخ القاموس: كعثول.

(٣) على هامش القاموس من نسخة أخرى: القسند.

(٤) اللسان: حشيشة.

(٥) سورة النحل الآية ٩.

(٦) لم ترد العبارة التالية في المفردات.

(٧) نص الأساس: وله طريق قصد وقاصدة.

ويقصد إليه. وفي اللسان والأساس: القصد: إتيان الشيء، يقال: قصدت له وقصدت إليه. وإليك قصدي. وأقصدني إليك الأمر. من المجاز: القصد في الشيء: ضد الإفراط، وهو ما بين الإسراف والتقتير، والقصد في المعيشة: أن لا يسرف ولا يقتر، وقصد في الأمر لم: يتجاوز فيه الحد، ورضي بالتوسط، لأنه في ذلك يقصد الأسد، كالاقتصاد، يقال: فلان مقتصد في المعيشة وفي النفقة، وقد اقتصد. واقتصد في أمره: استقام. وفي البصائر للمصنف: واقتصد في النفقة: توسط بين التقتير والإسراف، قال صلى الله عليه وسلم ولا عال من اقتصد. ومن الاقتصاد ما هو محمود مطلقا، وذلك فيما له طرفان: إفراط وتفريط، كالجود، فإنه بين الإسراف والبخل، وكالشجاعة، فإنها بين التهور والجنون. وإليه الإشارة بقوله " والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا (١) " ومنه ما هو متردد بين المحمود والمذموم، وهو فيما يقع بين محمود ومذموم، كالواقع بين العدل والجور، وعلى ذلك قوله تعالى: " فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد " (٢) انتهى. وفي سر الصناعة لابن جنى: أصل ق ص د ومواقعها في كلام العرب: الاعتزام والتوجه والنهود

والنهوض نحو الشيء، على اعتدال كان ذلك أو جور، هذا أصله في الحقيقة، وإن كان قد يحض، في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل، ألا ترى أنك تقصد الجور تارة كما تقصد العدل أخرى؟ فالاعتزام والتوجه شامل لهما جميعا عن ابن بزرج: القصد: مواصلة الشاعر عمل القصائد وإطالته، كالاقتصاد، هكذا في النسخ التي بأيدينا، والصواب: كالاقتصاد، قال:

قد وردت مثل اليماني الهزهاز * تدفع عن أعناقها بالأعجاز
أعيت على مقصدنا والرجاز

قال ابن بزرج: أقصد الشاعر، وأرمل، وأهزج، وأرجز، من القصيد والرمل والهزج والرجز.

القصد: رجل ليس بالجسيم ولا بالضئيل، وكل ما بين مستو غير مشرف ولا ناقص فهو قصد، كالمقتصد والمقصد، كمعظم، والثاني هو المعروف وفي الحديث عن الجريري قال كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل، فقال: ما بقي أحد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري، قال: قلت له: ورأيتك؟ قال: نعم، قلت: فكيف كان صفته؟ قال: كان أبيض مليحا مقصدا. قال: أراد بالمقصد أنه كان ربعة. وقال ابن شميل: المقصد من الرجال يكون بمعنى القصد وهو الربعة. وقال الليث: المقصد من الرجال: الذي ليس بجسيم ولا قصير. وقد يستعمل هذا النعت في غير الرجال أيضا. وقال ابن الأثير في تفسير المقصد في الحديث: هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم، كأن خلقه نحى به القصد من الأمور، والمعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط. القصد: الكسر بأي وجه. وفي بعض الأمهات: في أي وجه كان، تقول: قصدت العود قصدا: كسرته أو هو الكسر بالنصف، كالتقصيد قصده أقصده، وقصدته تقصيذا

وانقصد وتقصد، أنشد ثعلب:
إذا بركت خوت على ثفناها* على قصب مثل اليراع المقصد
شبه صوت الناقة بالمزامير. وقد انقصد الرمح: انكسر بنصفين حتى يبين، وفي
الحديث: كانت المداعسة (٣) بالرمح حتى تقصدت. أي تكسرت وصارت قصدا،
أي قطعاً. القصد: العدل قال أبو اللحام (٤) التغلبي:
على الحكم المأتي يوماً إذا قضى* قضيته أن لا يجور ويقصد
قال الأخفش: أراد: وينبغي أن يقصد، فلما حذفه وأوقع يقصد موقع ينبغي رفعه، لوقوعه
موقع المرفوع. وقال الفراء: رفعه للمخالفة، لأن معناه مخالف لما قبله، فخولف بينهما
في الإعراب.
قال ابن بري: معناه: على الحكم المرضي بحكمه المأتي إليه ليحكم أن لا يجور في
حكمه، بل يقصد أي يعدل، ولهذا رفعه ولم ينصبه عطفاً على قوله أن لا يجور (٥)،
لفساد المعنى، لأنه يصير التقدير

(١) سورة الفرقان الآية ٦٧.

(٢) سورة فاطر الآية ٣٢.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: كانت المداعبة كذا في النسخ وهو تصحيف، والصواب: المداعسة،
كما في النهاية واللسان. والمداعسة: المطاعة.

(٤) عن معجم المرزباني، وبالأصل " أبو اللحام ".

(٥) عن اللسان وبالأصل " يجور ".

عليه أن لا يجوز وعليه أن (١) لا يقصد، وليس المعنى على ذلك، بل المعنى: وينبغي له أن يقصد، وهو خبر بمعنى الأمر، أي وليقصد. وفي الحديث القصد القصد تبلغوا أي عليكم بالقصد في الأمور، في القول والفعل، وهو الوسط بين الطرفين، وهو منصوب على المصدر المؤكد، وتكراره للتأكيد. وفي بعض النسخ: والقول، بدل والعدل، وهو غلط. والقصد التقتير (٢)، هكذا في نسختنا، وفي أخرى مصححة التفسير، وكل منهما غير ملائم للمقام، والذي يقتضيه كلام أئمة الغريب: والقصد: القسر، بالقاف والسين، ففي اللسان: قصده قصدا: قسره، أي قهره، وهو الصواب. والله أعلم.

القصد، بالتحريك: العوسج، يمانية، عن أبي حنيفة، وقصد العوسج ونحوه، كالأرطي والطلح: أغصانه الناعمة وعبله، وقد قصد العوسج إذا أخرج ذلك، كذا في الأفعال لابن القطاع.

القصد: الجوع، القصد: مشرة العضاه، وهي براعيمها وما لان قبل أن يعثو، وقد أقصدت العضاه وقصدت، كالقصيد، الأخيرة عن أبي حنيفة، وأنشد:

ولا تشعفاها بالجبال وتحميا* عليها ظليلات يرف قصيدها

وعن الليث: القصد: مشرة العضاه أيام الخريف، تخرج بعد القيظ الورق في العضاه أغصان رطبة غضة رخاص، تسمى كل واحدة منها قصدة. أو القصدة من كل شجرة شائكة أي ذات شوك: أن يظهر نباتها أول ما نبت. وهذا عن ابن الأعرابي. قصد البعير، ككرم، قصادة، بالفتح: سمن، فهو قصيد. نقله الصاغاني.

والقصدة، بالكسر: القطعة مما يكسر، قصد كعنب وكل قطعة قصدة ورمح قصد، ككتف، وقصيد كأمير، بين القصد، رمح أقصاد أي متكسر وفي الأساس: رمح قصيد، سريع الإنكسار؛ وفي التهذيب: وإذا اشتقوا له فعلا قالوا: انقصد، وقلما يقولون قصد، إلا أن كل نعت على فعل لا يمنع (٤) صدوره من أنفعل. وأنشد أبو عبيد لقيس بن الخطيم:

ترى قصد المران تلقى كأنها* تذرع خرصان بأيدي الشواطب
وقال آخر:

* أقرو إليهم أنابيب القنا قصدا

يريد: أمشي إليهم على كسر الرماح؛ وقال الأخفش في رمح أقصاد: هذا أحد ما جاء على بناء الجمع. وفي اللسان: وقصد له قصدة من عظم، وهي الثلث أو الربع من الفخذ أو الذراع أو الساق أو الكتف؛ والذي في أفعال ابن القطاع وقصد من العظم قصدة: دون نصفه إلى الثلث أو الربع والقصيد من الشعر: ما تم شطر أبياته. وفي التهذيب: شطر أبيته سمي (٥) بذلك لكماله وصحة وزنه، وقال ابن جني: سمي قصيدا لأنه قصد واعتمد، وإن كان ما قصر منه واضطرب بناؤه نحو الرمل والرجز شعرا مرادا مقصودا، وذلك أن ما تم من الشعر وتوفر أثر عندهم وأشد تقدما في أنفسهم مما قصر واختل، فسموا ما طال ووفر قصيدا، أي مرادا مقصودا، وإن كان الرمل والرجز أيضا

مرادين مقصودين. والجمع قصائد، وربما قالوا: قصيدة. وفي الصحاح: القصيد جمع القصيدة [من الشعر] (٦). كسفين جمع سفينة، وقيل: الجمع قصائد وقصيد. قال ابن جنى: فإذا رأيت القصيدة الواحدة قد وقع عليها القصيد، بلا هاء، فإنما ذلك لأنه وضع على الواحد اسم الجنس اتساعاً، كقولك: خرجت فإذا السبع، وقتلت اليوم الذئب، وأكلت الخبز، وشربت الماء. وليس إلا ثلاثة أبيات فصاعداً أو ستة عشر فصاعداً. قال أبو الحسن الأحفش: ومما لا يكاد يوجد في الشعر البيتان الموطآن ليس بينهما بيت والبيتان الموطآن وليست القصيدة (٧) إلا ثلاثة أبيات، فجعل القصيدة على ثلاثة أبيات؛ قال ابن جنى: وفي هذا القول من

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أن لا يقصد، كذا بالنسخ، وعبارة اللسان: لأنه يصير التقدير عليه أن لا يجوز وعليه أن لا يقصد.
 - (٢) على هامش القاموس من نسخة أخرى: والتفسير.
 - (٣) الأساس: ورمح قصد.
 - (٤) التهذيب واللسان: لا يمتنع.
 - (٥) سقطت العبارة من التهذيب، وهي في اللسان.
 - (٦) زيادة عن الصحاح.
 - (٧) في اللسان: ما كان على ثلاثة أبيات. ونبه إلى ذلك بهامش المطبوعة المصرية.

الأحفش جواز، وذلك لتسميته ما كان على ثلاثة أبيات قصيدة. قال: والذي في العادة أن يسمى ما كان على ثلاثة أبيات أو عشرة أو خمسة عشر: قطعة. فأما ما زاد على ذلك فإنما تسميه العرب قصيدة، وقال الأحفش مرة: القصيد من الشعر هو الطويل والبسيط التام والكامل التام والمديد التام، والوافر التام، والرجز التام، والخفيف التام، وهو كل ما تغنى به الركبان. قال: ولم نسمعهم يتغنون بالخفيف. ومعنى قوله: المديد التام، والوافر التام، أتم ما جاء منهما في الاستعمال أعني الضربين الأولين منهما، فأما أن يجيئا على أصل وضعهما في دائرتيهما فذلك مرفوض مطرح، كذا في اللسان. قيل: سمي قصيدا لأن قائله احتفل له فنقحه باللفظ (١) الجيد والمعنى المختار، وأصله من القصيد وهو المخ الغليظ السمين الذي يتقصد أي يتكسر [إذا استخرج من قصبه] (٢) لسمنه، وضده الرار (٣)، وهو المخ السائل الذي يميع كالماء ولا يتقصد. والعرب تستعير السمن في الكلام الفصيح، فتقول: هذا كلام سمين، أي جيد وقالوا: شعر قصد (٤) إذا نقح وجود وهذب، وقيل: سمي الشعر التام قصيدا لأن قائله جعله من باله فقصد له قصدا ولم يحتسه حسيا على ما خطر بباله وجرى على لسانه، بل روى فيه خاطره (٥). واجتهد في تجويده، ولم

يقتضبه اقتضابا، فهو فعيل [بمعنى مفعول] (٦) من القصد، وهو الأم، ومنه قول النابغة: وقائلة من أمها واهتدى لها * زياد بن عمرو أمها واهتدى لها أراد قصيدته التي يقول فيها: * يا دارمية بالعلياء فالسند (٧)

والقصيدة، المخة إذا خرجت من العظم، وإذا انفصلت من موضعها أو خرجت، قيل: انقصدت وتقصدت، وقد قصدها قصدا، وقصدها: كسرهما. أو دونه، كالقصود، بالفتح قال أبو عبيدة: مخ قصيد وقصود، وهو دون السمين وفوق المهزول، القصيد: العظم الممخ، وعظم قصيد: ممخ، أنشد ثعلب:

وهم تر كوكم لا يطعم عظمكم * هزالا وكان العظم قبل قصيدا
أي ممخا، وإن شئت قلت: أراد ذا قصيد، أي مخ. عن الليث: القصيد: اللحم اليابس، وأنشد قول أبي زيد:

وإذا القوم كان زادهم اللح * م قصيدا منه وغير قصيد

وقيل: القصيد: السمين ها هنا وأنشد غيره للأخطل:

يكن زادكم فيها قصيد الأباغر * وسيروا إلى الأرض التي قد علمتم

القصيد من الإبل: الناقة السمينة الممتلئة الجسيمة التي بها نقي بالكسر، أي مخ، أنشد ابن الأعرابي:

وخفت بقايا النقي إلا قصيبة * قصيد السلامي أو لموسا سنامها (٨)

وقال الأعشى:

قطعت وصاحبي سرح كناز * كركن الرعن ذعلبة قصيد

القصيد: العصا، والجمع القصائد، قال حميد بن ثور:
فظل نساء الحي يحشون كرسفا * رؤوس عظام أوضحتها القصائد
وفي اللسان: سمي بذلك لأن بها يقصد الإنسان، وهي تهديه وتؤمه، كقول الأعشى:
إذا كان هادي الفتى في البلا * د صدر القناة أطاع الأميرا

(١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: بالكلام الجيد.

(٢) زيادة عن التهذيب.

(٣) في اللسان: وضده الرير والرار.

(٤) الأصل والتهذيب وفي اللسان: " قصد " وفي التهذيب إذا كان منقحا مجودا.

(٥) الأصل واللسان، وفي التهذيب: ذهنه.

(٦) زيادة عن التهذيب، وقد سقطت من الأصل واللسان.

(٧) ديوانه ٢٣ وعجزه: أفوت وطال عليها سالف الأبد

(٨) عن اللسان، وبالأصل " وحقت "

كالقصيد، فيهما، أي في الناقة والعصا، أما في الناقة فقد جاء ذلك عن ابن شميل، يقال: ناقة قصيد وقصيدة. وأما في العصا فلم يسمع إلا القصيد. القصيد: السمين من الأسمنة، قال المثقب العبدى:

وأيقنت إن شاء الإله بأنه * سيبلغني أجلادها وقصيدها (١)
القصيد من الشعر: المنقح المجود المهذب، الذي قد أعمل فيه الشاعر فكرته ولم يقتضبه اقتضابا، كالقصيد، كما تقدم. في الأفعال لابن القطاع: أقصد السهم: أصاب فقتل مكانه. أقصد الرجل فلانا: طعنه أو رماه بسهم فلم يخطئه، أي لم يخطئ مقاتله، فهو مقصد، وفي شعر حميد بن ثور: أصبح قلبي من سليمى مقصدا * إن خطأ منها وإن تعمدا

أقصده الحية: لدغت فقتلت، قال الأصمعي: الإقصاد: أن تضرب الشيء أو ترميه فيموت مكانه، وقال الأخطل:

فإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني * بسهميك فالرامي يصيد ولا يدري
أي ولا يختل. وفي حديث علي: وأقصدت بأسهمها. وقال الليث: الإقصاد هو القتل على المكان، يقال: عضته حية فأقصده. والمقصدة، كمعظمة: سمة للإبل في آذانها، نقله الصاغانى. المقصد، كمكرم (٢): من يمرض ويموت سريعا، وفي بعض الأمهات: ثم يموت.

والمقصدة كالمحمدة (٣): المرأة العظيمة التامة، هكذا في سائر النسخ التي بأيدينا، والذي في اللسان وغيره: العظيمة الهامة التي تعجب كل أحد يراها. المقصدة، وهذه ضبطها بعضهم كمعظمة، وهي المرأة التي تميل إلى القصر. والقاصد: القريب، يقال: سفر قاصد، أي سهل قريب. وفي التنزيل العزيز " لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك " (٤) قال ابن عرفة: سفرا قاصدا، أي غير شاق ولا متناهي البعد؛ كذا في البصائر، وفي الحديث عليكم هديا قاصدا أي طريقا [معتدلا] (٥) وفي الأفعال لابن القطاع. وقصد الشيء: قرب. من المجاز، يقال: بيننا وبين الماء ليلة قاصدة، أي هينة السير لا تعب ولا بطاء، وكذلك ليال قواصد.

* ومما يستدرك عليه: قصد قصادة: أتى. وأقصدني إليه الأمر. وهو قصدك وقصدك أي تجاهك، وكونه اسما أكثر في كلامهم، وقصدت قصده، نحوت نحوه (٦). وقصد فلان في مشيه، إذا مشى مستويا. واقتصد في أمره: استقام. وقال ابن بزرج: أقصد الشاعر، وأرمل، وأهزج وأرجز. من القصيد والرمل والهزج والرجز (٧). وعن ابن شميل: القصود من الإبل: الجامس المخ والقصد: اللحم اليابس، كالقصيد. والقصدة، محركة: العنق، والجمع أقصاد، عن كراع، وهذا نادر قال ابن سيده: أعني أن يكون أفعال جمع فعلة إلا على طرح الزائد، والمعروف القصرة. وعن أبي حنيفة: القصد ينبت في الخريف إذا برد الليل من غير مطر.

-
- (١) يريد: سنامها.
 - (٢) على هامش القاموس من نسخة أخرى " كمنخرج " .
 - (٣) في اللسان: والقصد من النساء، ونبه مصححه بهامشه إلى عبارة القاموس.
 - (٤) سورة التوبة الآية ٤٢ .
 - (٥) زيادة عن النهاية.
 - (٦) في الصحاح واللسان: وقصدت قصده: نحوت نحوه.
 - (٧) مكرر، وقد تقدم قوله.

وفي الأفعال لابن القطاع: تقصد الشيء، إذا مات، وفي اللسان: تقصد الكلب وغيره، أي مات، قال لبيد:

فتقصدت منها كساب وضرجت * بدم وغودر في المكر سحاماها (١)
وفي البصائر: سهم قاصد، وسهام قواصد: مستوية نحو الرمية، ومثله في الأساس.
وبابك مقصدي. وأخذت قصد الوادي وقصيده. وأقصده المنية. وشعر مقصد ومقطع،
ولم يجمع في المقطعات كما (٢) جمع أبو تمام، ولا في المقصدات كما جمع
المفضل. ومن المجاز: عليك بما هو أقصد وأقسط (٣)، كل ذلك في الأساس.

[قعد]: القعود، بالضم، والمقعد، بالفتح: الجلوس. قعد يقعد قعودا ومقعدا، وكون
الجلوس والقعود مترادفين اقتصر عليه الجوهري وغيره، ورجحه العلامة ابن ظفر ونقله
عن عروة بن الزبير، ولا شك أنه من فرسان الكلام، كما قاله شيخنا. أو هو أي القعود
من القيام، والجلوس من الضجعة ومن السجود، وهذا قد صرح به ابن خالويه وبعض
أئمة الاشتقاق، وجزم به الحريري في الدرّة، ونسبه إلى الخليل بن أحمد، قال شيخنا:
وهناك قول آخر، وهو عكس قول الخليل، حكاه الشنواني، ونقله عن بعض المتقدمين،
وهو أن القعود يكون من اضطجاع وسجود، والجلوس يكون من قيام، وهو أضعفها،
ولست منه على ثقة، ولا رأيت لمن أعتمده، وكثيرا ما ينقل الشنواني غرائب لا تكاد
توجد في النقليات. فالعمدة على نحوه وآرائه النظرية أكثر. وهناك قول آخر رابع، وهو
أن القعود ما يكون قول آخر رابع، وهو أن القعود ما يكون فيه لبث وإقامة ما، قال
صاحبه: ولذا يقال قواعد البيت، ولا يقال جوالسه. والله أعلم.

وقعد به: أقعده. والمقعد والمقعدة: مكانه أي القعود. قال شيخنا: واقتصاره على قوله
مكانه قصور، فإن المفعول من الثلاثي الذي مضارعه غير مكسور بالفتح في المصدر،
والمكان، والزمان، على ما عرف في الصرف. انتهى. وفي اللسان: وحكى اللحياني:
ارزن في مقعدك

ومقعدتك، قال سيبويه: وقالوا: هو منى مقعد القابلة (٤)، أي في القرب، وذلك إذا دنا
فلزق من بين يديك، يريد: بتلك المنزلة، ولكنه حذف وأوصل، كما قالوا: دخلت
البيت، أي في البيت

والقعدة، بالكسر: نوع منه، أي القعود، كالجلسة، يقال: قعد قعدة الدب، وثريدة
كقعدة الرجل.

قعدة الرجل: مقدار ما أخذه القاعد من المكان قعوده (٥). ويفتح، وفي اللسان:
وبالفتح المرة الواحدة. قال اللحياني: ولها نظائر. وقال اليزيدي: قعد قعدة واحدة
وهو حسن القعدة. القعدة: آخر ولدك، يقال للذكر والأنثى والجمع، نقله الصاغاني.
يقال: أقعد البئر: حفرها قدر قعدة، بالكسر، أو أقعدها، إذا تركها على وجه الأرض ولم
ينته بها الماء (٦). وقال الأصمعي: بئر قعدة، أي طولها طول إنسان قاعد؛ وقال غيره
عمق بئرا قعدة وقعدة، أي قدر ذلك، ومررت بماء قعدة رجل، حكاه سيبويه، قال:

والجر الوجه، وحكى اللحياني: ما حفرت في الأرض إلا قعدة وقعدة. فظهر بذلك أن
الفتح لغة فيه. فاقتصار المصنف على الكسر: قصور، ولم ينبه على ذلك شيخنا. وذو
القعدة، بالفتح ويكسر: شهر يلي شوالاً، سمي به لأن العرب كانوا يقعدون فيه عن
الأسفار والغزو والميرة وطلب الكلا ويحجون في ذي الحجة، ذوات القعدة يعني:
بجمع ذي وإفراد القعدة، وهو الأكثر، وزاد في المصباح: وذوات القعدات. قلت: وفي
التهذيب في ترجمة شعب، قال يونس: ذوات القعدات، ثم قال: والقياس أن يقول:
ذوات القعدة. والقعد، محركة، جمع قاعد، كما قالوا حارس وحرس،

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: كساب كقطام، هو الذئب كما في القاموس "
 - (٢) في الأساس، في الموضوعين، " مثل ما "
 - (٣) في الأساس: عليك بما أقسط وأقصد.
 - (٤) وفي اللسان: ومن العرب من يرفعه، يجعله هو الأول على قولهم: أنت مني مرأى ومسمع.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قعوده، الظاهر: لقعوده "
 - (٦) اللسان: بها إلى الماء.

وخادم وخدم. وفي بعض النسخ: القعدة. بزيادة الهاء ومثله في الأساس، وعبارته. وهو من القعدة فوم من الخوارج قعدوا عن نصره علي كرم الله وجهه و [عن] (١) مقاتلته، وهو مجاز. ومن يرى رأيهم أي الخوارج قعدي، محرقة كعربي وعرب، وعجمي وعجم، وهم يرون التحكيم حقا، غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس؛ وقال بعض مجان المحدثين فيمن يأبى أن يشرب الخمر وهو يستحسن شربها لغيره، فشبهه بالذي يرى التحكيم وقد قعد عنه فقال:

فكأنني وما أحسن منها * قعدي يزين التحكيما

القعد: الذين لا ديوان لهم، قيل: القعد: الذين لا يمضون إلى القتال، وهو اسم للجمع، وبه سمي قعد الحرورية، ويقال: رجل قاعد عن الغزو وقوم قعاد وقاعدون، وعن ابن الأعرابي: القعد: الشراة الذين (٢) يحكمون ولا يحاربون، وهو جمع قاعد، كما قالوا حرس وحارس. قال النضر: القعد: العذرة والطوف. القعد: أن يكون بوظيف البعير نظامن واسترخاء (٣)، وجمل أقعد، من ذلك، القعدة، بهاء (٤) مركب للنساء، هكذا في سائر النسخ التي عندنا، والصواب على ما في اللسان والتكملة: مركب الإنسان، وأما مركب النساء فهو القعيدة، وسيأتي في كلام المصنف قريبا. القعدة (٥) أيضا الطنفسة التي يجلس عليها وما أشبهها. قالوا: ضربه ضربة ابنة اقعدي وقومي أي ضرب الأمة، وذلك لقعودها وقيامها في خدمة مواليتها، لأنها تؤمر بذلك، وهو نص كلام ابن الأعرابي. أقعد الرجل: لم ينهض، وقال ابن القطاع، منع القيام، وبه قعاد، بالضم، وإقعاد أي، داء يقعده، فهو مقعد، إذا أزمه داء في جسده حتى لا حراك به، وهو مجاز. وفي حديث الحدود: أتى بامرأة قد زنت، فقال: ممن؟ قالت: من المقعد الذي في حائط سعد، قال ابن الأثير: المقعد: الذي لا يقدر على القيام لزمانة به، كأنه قد ألزم القعود، وقيل: هو من القعاد الذي هو الداء يأخذ الإبل في أوراكها فيميلها إلى الأرض.

من المجاز: أسهرتني المقعدات، وهي الضفادع، قال الشماخ:
توجسن واستيقن أن ليس حاضرا * على الماء إلا المقعدات القوافز
جعل ذو الرمة فراخ القطا قبل أن تنهض للطيران مقعدات فقال:
إلى مقعدات تطرح الريح بالضحي * عليهن رفضا كم حصاد القلاقل
قال أبو زيد قعد الرجل: قام، وروى أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ
" فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض " (٦) فهدمه ثم قعد بينيه، قال أبو بكر: معناه: ثم
قام بينيه وقال اللعين المنقري واسمه منازل (٧)، ويكنى أبا الأكيدر:
كلا ورب البيت يا كعاب * لا يقنع الجارية الخضاب
ولا الوشاحان ولا الجلباب * من دون أن تلتقي الأركاب
ويقعد الأير له لعاب
أي يقوم. وقعد: جلس، فهو ضد. صرح به ابن القطاع في كتابه، والصاغاني وغيره.

من المجاز: قعدت الرحمة، إذا جثمت، ومن المجاز: قعدت النخلة: حملت سنة ولم تحمل أخرى، فهي قاعدة (٨)، كذا في الأساس، وفي الأفعال: لم تحمل عامها.

-
- (١) زيادة عن الأساس.
 - (٢) عن اللسان، وبالأصل " الذي " .
 - (٣) في القاموس: استرخاء وتطامن.
 - (٤) اعتمدنا ضبطها محرقة على اعتبار أنها معطوفة على ما سبقها، ومثلها في التكملة، وضبطت في اللسان، ضبط قلم، بسكون العين.
 - (٥) انظر الحاشية السابقة.
 - (٦) سورة الكهف الآية ٧٧.
 - (٧) انظر الشعر والشعراء ص ٣١٤.
 - (٨) عبارة الأساس: ونخلة قاعدة: لم تحمل.

قعد فلان بقرنة: أطاقه و [قعد] (١) بنو فلان لبني فلان يقعدون: أطاقوهم وجاءوهم بأعدادهم. من المجاز: قعد للحرب: هيا لها أقرانها، قال: لأصبحن ظالما حربا رباعية * فاقعد لها ودعن عنك الأظانينا وقوله:

* ستقعد عبد الله عنا بنهشل

أي ستطيقها بأقرانها فتكفيننا نحن الحرب.

من المجاز: قعدت الفسيلة: صار لها جذع تقعد عليه. والقاعد هي، يقال: في أرض فلان من القاعد كذا وكذا أصلا، ذهبوا به إلى الجنس، أو القاعد من النخل: التي تنالها اليد، وقال ابن الأعرابي في قول الراجز: * تعجل إضجاع الجشير القاعد

قال: القاعد: الجوالق الممتلئ حبا كأنه من امتلائه قاعد. والجشير: الجوالق. من المجاز: القاعد من النساء: التي قعدت عن الولد و [عن] الحيض و [عن] (٢) الزوج، والجمع قواعد. وفي الأفعال: قعدت المرأة عن الحيض: انقطع عنها، وعن الأزواج: صبرت، وفي التنزيل " والقواعد من النساء " (٣)، قال الزجاج: هن اللواتي قعدن عن الأزواج، وقال ابن السكيت: امرأة قاعد. إذا قعدت عن المحيض، فإذا أردت القعود عن المحيض، فإذا أردت القعود قلت: قاعدة. قال: ويقولون: امرأة واضع، إذا لم يكن عليها خمار، وأتان جامع إذا حملت، وقال أبو الهيثم: القواعد من [صفات] (٤): الإناث، لا يقال: رجال قواعد. في حديث أسماء الأشهلية: إنا معاشر النساء محصورات (٥) قواعد بيوتكم، وحوامل أولادكم قال ابن الأثير: القواعد: جمع قاعد، وهي المرأة الكبيرة المسنة، هكذا يقال بغير هاء، أي ذات قعود فأما قاعدة فهي فاعلة من قولك قد قعدت قعودا، ويجمع على قواعد أيضا. وقواعد الهودج: خشبات أربع معترضة تحته

(٦) ركب فيهن الهودج. ورجل قعدي، بالضم والكسر: عاجز، كأنه يؤثر القعود، وكذلك ضجعي ضجعي، إذا كان كثير الاضطجاع.

يقال: فلان قعيد النسب ذو قعدد رجل قعدد بضم الأول والثالث وقعدد بضم الأول وفتح الثالث، أثبتة الأخفش ولم يشبهه سيبويه وأقعد، وقعدود، بالضم، وهذه طائفة: قريب الآباء من الجد الأكبر، وهو أملك القرابة في النسب، قال سيبويه: قعدد ملحق بجعشم، ولذلك ظهر فيه المثلان. وفلان أقعد من فلان، أي أقرب منه إلى جده الأكبر، وقال اللحياني: رجل ذو قعدد، إذا كان قريبا من القبيلة والعدد فيه (٧) قلة. يقال: هو أقعدهم، أي أقربهم إلى الجد الأكبر.

وأطرفهم وأفسلهم، أي أبعدهم من الجد الأكبر، ويقال: فلان طريف بين الطرافة إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر، ليس بذئ قعدد، وقال ابن الأعرابي: فلان أقد من

فلان أي أقل آباء والإقعاد: قلة الآباء والأجداد. والقعدد: البعيد الآباء منه، أي من الجد الأكبر وهو مذموم، والإطراف كثرتهم، وهو محمود، وقيل: كلاهما مدح. قال الجوهري: وكان عبد الصمد بن علي بن عبد الله الهاشمي أقعد بني العباس نسبا في زمانه، وليس هذا ذما عندهم، وكان يقال له: قعدد بني هاشم، ضد، قال الجوهري: ويمدح به من وجه لأن الولاء للكبير، ويذم به من وجه لأنه من أولاد الهرمى، وينسب إلى الضعف، قال الأعشى:

طرفون ولادون كل مبارك * أمرون لا يرثون سهم القعدد (٨)

-
- (١) زيادة عن اللسان.
 - (٢) زيادة عن القاموس.
 - (٣) سورة النور الآية ٦٠.
 - (٤) زيادة عن التهذيب واللسان.
 - (٥) سقطت من المطبوعة الكويتية.
 - (٦) في التهذيب: في أسفله يركب عيدان اليهودج فيها.
 - (٧) عن اللسان، وبالأصل " في ".
 - (٨) أنشده ابن بري: أمرون ولادون.....
طرفون لا يرثون.....
وقال أمرون أي كثيرون، والطرف نقيض القعدد.

أنشده المرزباني في معجم الشعراء لأبي وجزة السعدي في آل الزبير. ورجل مقعد النسب: قصيره، من القعد، وبه فسر ابن السكيت قول البعيث:

* لقي مقعد الأنساب منقطع به (١)

وقوله: منقطع به: ملقى، أي لا سعي له إن أراد أن يسعى لم يكن به على ذلك قوة بلغة، أي شيء يتبلغ به، ويقال: فلان مقعد الحسب، إذا لم يكن له شرف، وقد أقعده آباؤه وتقعده، وقال الطرماح يهجو رجلا:

ولكنه عبد تقعد رأيه * لغام الفحول وارتخاص المناكح
أي أقعد حسبه عن المكارم لؤم آباءه وأمهاته، يقال: ورث فلان بالإقعاد، ولا يقال:

ورث (٢)

بالقعود القعد: الجبان اللئيم في حسبه القاعد عن الحرب والمكارم وهو مذموم. القعد: الخامل قال الأزهري: رجل قعد وقعد: إذا كان لئima، من الحسب المقعد.

والقعد: الذي يقعد به أنسابه وأنشد:

قربني تسوف قفا مقرف * لئيم مآثره قعد

ويقال: اقتعد فلانا عن السخاء لؤم جنثه، ومنه قول الشاعر:

فاز قدح الكلبي واقتعدت مع * زاء عن سعيه عروق لئيم (٣)

رجل قعدي وقعدية، بضمهما، ويكسران الأخيرة عن الصاغاني كذلك رجل ضجعي بالضم

ويكسر، ولا تدخله الهاء، وقعدة ضجعة، كهزمة. أي كثير القعود والاضطجاع، وسيأتي في العين إن شاء الله تعالى. والقعود، بالضم: الأيمة، نقله الصاغاني، مصدر أمت المرأة أيمة، وهي أيم ككيس، من لا زوج لها، بكرا كانت أو ثيبا، كما سيأتي. القعود، بالفتح: ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والمتاع. وقال أبو عبيدة: وقيل:

القعود من الإبل هو الذي يقتعده الراعي في كل حاجة، قال: وهو بالفارسية رخت

كالقعودة، بالهاء قاله الليث، قال الأزهري: ولم أسمع له غيره. قلت: وقال الخليل:

القعودة من الإبل: ما يقتعده الراعي لحمل متاعه. والهاء للمبالغة، يقال: نعم القعدة هذا، وهو بالضم المقعد. واقتعده: اتخذه قعدة، وقال النضر: القعدة: أن يقتعد الراعي قعودا

من إبله فيركبه، فجعل القعدة والقعود شيئا والاعتعاد: الركوب، ويقول الرجل للراعي:

نستأجرك بكذا، وعلينا قعدتك. أي علينا مركبك، تتركب من الإبل ما شئت ومتى

شئت. أقعدة وقعد. بضمين وقعدان، بالكسر، وقعائد، وقعادين جمع الجمع. القعود:

القلوص، وقال ابن شميل: القعود، من الذكور، والقلوص، من الإناث، القعود أيضا

البكر إلى أن يثني، أي يدخل في السنة الثانية. القعود أيضا: الفصيل، وقال ابن الأثير:

القعود من الدواب: ما يقتعده الرجل للركوب والحمل، ولا يكون إلا ذكرا، وقيل:

القعود ذكر، والأنثى قعودة. والقعود من الإبل: ما أمكن أن يركب، وأدناه أن يكون له

سنتان، ثم هو قعود إلى أن يثني فيدخل في السنة السادسة، ثم هو جمل. وذكر

الكسائي أنه سمع من يقول قعودة للقلوص، وللذكر قعود. قال الأزهري: وهذا عند الكسائي من نواذر الكلام الذي سمعته (٤) من بعضهم. وكلام أكثر العرب على غيره، وقال ابن الأعرابي: هي قلوص للبكرة الأنثى، وللبكر قعود مثل القلوص إلى أن يثنيا، ثم هو جمل، قال الأزهري: وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب، لا يكون القعود إلا البكر الذكر، وجمعه قعدان، ثم القعادين جمع الجمع. وللبشتي اعتراض لطيف على كلام ابن السكيت وقد أجاب عنه الأزهري وخطأه فيما نسبه إليه. راجعه في اللسان (٥).

والقعيد: الجراد الذي لم يستو جناحه، هكذا في سائر

(١) بهامش المطبوعة المصرية " كذا في اللسان " .

(٢) اللسان: ورثه.

(٣) في التهذيب: مغراء.

(*) القاموس المتداول: وبالفتح من الإبل ما...

(٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: سمعه.

(٥) انظر اللسان (قعد). وفيه ما نقله البشتي عن يعقوب بن السكيت واعتراضه عليه ورد الأزهري على البشتي.

النسخ بالإفراد، وفي بعض الأمهات (١): جناحاه بعد. القعيد: الأب، ومنه قولهم قعيدك لتفعلن كذا، أي بأبيك قال شيخنا: هو من غرائبه انفرد بها، كحمله في القسم على ذلك، فإنه لم يذكره أحد في معنى القسم وما يتعلق به، وإنما قالوا إنه مصدر كعمر الله. قلت: وهذا الذي قاله المصنف قول أبي عبيد. ونسبه إلى علياء مضر وفسره هكذا. وتحامل شيخنا عليه في غير محله، مع أنه نقل قول أبي عبيد فيما بعد، ولم يتممه، فإنه قال بعد قوله علياء مضر: تقول قعيدك لتفعلن. القعيد: الأب، فحذف آخر كلامه. وهذا عجيب. قولهم قعيدك الله لا أفعل ذلك وقعدك الله، بالكسر، ويقال بالفتح أيضا، كما ضبطه الرضي وغيره، قال متمم بن نويرة: قعيدك أن لا تسمعيني ملامة* ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا استعطاف لا قسم، قاله ابن بري في الحواشي في ترجمة وجع في بيت متمم السابق، وقال: كذا قاله أبو علي، ثم قال بدليل أنه لم يجيء جواب القسم. ونص عبارة أبي علي: والدليل على أنه ليس بقسم كونه لم يجب بجواب القسم. وهو أي قعيدك الله مصدر واقع موقع الفعل بمنزلة عمرك الله في كونه ينتصب انتصاب المصادر الواقعة موقع الفعل أي عمرتك الله، ومعناه: سألت الله تعميرك، وكذلك قعدك الله بالكسر تقديره قعدك (٢) الله هكذا في سائر النسخ. ونص عبارة أبي علي: قعدتك الله أي سألت الله حفظك، من قوله تعالى: " عن اليمين وعن الشمال قعيد " (٣) أي حفيظ، انتهت عبارة ابن بري نقلا عن أبي علي. فإذا عرفت ذلك فقول شيخنا: وقوله استعطاف لا قسم مخالف للجمهور، تعصب على المصنف وقصور. قال أبو الهيثم: القعيد: المقاعد الذي يصاحبك في قعودك، فعيل بمعنى مفاعل، وقاعد الرجل: قعد معه، وأنشد للفرزدق:

قعيد كما الله الذي أتما له * ألم تسمعا بالبيضتين المناديا (٤)
القعيد: الحافظ، للواحد والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد، وهما قعيدان وفعل وفعل مما يستوي فيه الواحد والاثان والجمع، كقوله تعالى: " إنا رسول رب العالمين (٥) وكقوله تعالى: " والملائكة بعد ذلك ظهير " (٦) وبه فسر قوله تعالى: " عن اليمين وعن الشمال قعيد " (٧) وقال النحويون: معناه: عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد، فاكتفي بذكر الواحد عن صاحبه (٨)، وله أمثلة وشواهد. راجع في اللسان وأنشد الكسائي لقريية الأعرابية (٩).

قعيدك عمر الله يا بنت مالك * ألم تعلمينا نعم مأوى المعصب
قال: ولم أسمع بيتا أجمع فيه العمر والقعيد إلا هذا. وقال ثعلب: إذا قلت قعيد كما الله. جاء معه الاستفهام واليمين، فالاستفهام كقوله: قعيد كما الله ألم يكن كذا وكذا؟ وأنشد قول الفرزدق السابق ذكره. والقسم قعيدك الله لأكرمك، ويقال: قعيدك الله لا تفعل كذا، وقعدك الله بفتح القاف، وأما قعدك فلا أعرفه، ويقال: قعد قعدا وقعودا، وأنشد:

* فقعدك أن لا تسمعيني ملامة
وقال الجوهري: هي يمين للعرب وهي مصادر استعملت منصوبة بفعل مضمر.

-
- (١) وهي عبارة، و " جناحه " رواية الصحاح.
 - (٢) في القاموس: " وكذلك قعدك الله تقديره قعدتك الله ". وكذلك قعدك الله ضبطت عن اللسان.
 - (٣) سورة الآية ١٧ .
 - (٤) يقول: أينما قعدت فأنت مقاعد لله، أي هو معك.
 - (٥) سورة الشعراء الآية ١٦ .
 - (٦) سورة التحريم الآية ٤ .
 - (٧) سورة ق الآية ١٦ .
 - (٨) قال في اللسان:
- و منه قول الشاعر: نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأي مختلف
و لم يقل راضيان ولا راضون، أراد نحن بما عندنا راضوان وأنت بما عندك راض، ومثله قول الفرزدق:
إني ضمنت لمن أتاني ما جنى * وأتى وكان وكنت غير غدور
و لم يقل غدورين.
(٩) في التهذيب واللسان: وأنشد غيره عن قرية الأعرابية.

والقعيد: ما أتاك من ورائك من ظبي أو طائر يتطير منه، بخلاف النطيح، ومنه قول عبيد بن الأبرص:

ولقد جرى لهم ولم يتعيفوا * تيس قعيد كالوشيجة أعصب
ذكره أبو عبيد (١) في باب السانح والبارح.

القعيدة بهاء: المرأة، وهي قعيدة الرجل وقعيدة بيته، قال الأسعر (٢) الجعفي:
لكن قعيدة بيتنا مجفوة * باد جناجن صدرها ولها غنى
والجمع قعائد، وقعيدة الرجل: امرأته، قال:

أطوف ما أطوف ثم آوى * إلى بيت قعيدته لكاع
وكذلك قعاده، قال عبد الله بن أوفى الخزاعي في امرأته:

منجدة مثل كلب الهراش * إذا هجع الناس لم تهجع
فليست بتاركة محرما * ولو حف بالأسل المشرع

فبئست قعاد الفتى وحدها * وبئست موفية الأربع (٣)

والقعيدة أيضا شيء تنسجه النساء كالعبية يجلس عليه، وقد أقتعدها، جمعها قعائد، قال

امرؤ القيس: رفعن حوايا واقتعدن قعائدا * وحففن من حوك العراق المنمق

القعيدة أيضا: الغرارة أو شبهها يكون فيها القديد والكعك وجمعها قعائد، قال أبو

ذؤيب يصف صائدا: له من كسبهن معذلجات * قعائد قد ملئن من الوشيق

والضمير في كسبهن يعود على سهام ذكرها قبل البيت. ومعذلجات: مملوآت.

والوشيق: ما جف من اللحم وهو القديد. القعيدة من الرمل: التي ليست بمستطيلة، أو

هي الحبل اللاطئ بالأرض، بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة، وقيل هو ما ارتكم

منه. وتقعده: قام بأمره، حكاه ثعلب وابن الأعرابي. تقعده: ريثه عن حاجته وعاقه.

تقعد فلان عن الأمر إذا لم يطلبه، وقال ثعلب: قعدك الله (٤) بالفتح ويكسر، كما

تقدم، وبهما ضبط الرضي وغيره، وزعم شيخنا أن المصنف لم يذكر الكسر فنسبه إلى

القصور وقعيدك الله (٥) لا آتيك، كلاهما بمعنى ناشدتك (٦) الله، وقيل: قعدك الله

وقعيدك الله أي كأنه قاعد معك بحفظه، كذا في النسخ، وفي

بعض الأمهات يحفظ عليك قولك قال ابن منظور: وليس بقوي، قال أبو عبيد: قال

الكسائي: يقال قعدك الله أي الله معك أو معناه بصاحبك الذي هو صاحب كل نجوى

كما يقال: نشدتك الله، وكذا قولهم قعيدك لا آتيك وقعدك لا آتيك، وكل ذلك في

الصحاح. وقد تقدم بعض عبارته، قال شيخنا: وصرح المازني وغيره بأنه لا فعل لقعيد،

بخلاف عمرك الله، فإنهم بنوا منه فعلا، وظاهر المصنف بل صريحه كجماعة أنه يبنى

من كل منهما الفعل. وفي شروح الشواهد: وأما قعدك الله وقعيدك الله فقليل: هما

مصدران بمعنى المراقبة، وانتصابهما بتقدير أقسم بمراقبتك الله، وقيل: قعد وقعيد

بمعنى الرقيب والحفيظ، فالمعني بهما الله تعالى، ونصبهما بتقدير أقسم، معدي بالباء.

ثم حذف الفعل والباء وانتصبا وأبدل منهما الله.

عن الخليل بن أحمد المقعد من الشعر: كل بيت فيه زحاف ولم يرد به إلا نقصان
الحرف من الفاصلة أو ما نقصت من عروضه قوة كقول الربيع بن زياد العبسي:
أفبعد مقتل مالك بن زهير* ترجو النساء عواقب الأظهار

(١) في التهذيب والصحاح واللسان: " أبو عبيدة "

(٢) عن اللسان، وبالأصل " الأشعر "

(٣) قال ابن بري: منجده: محكمة مجربة وهو ما يذم به النساء وتمدح به الرجال. والأسل: الرماح.

(٤) ضبطت في القاموس " قعدك الله " وما أثبت عن الصحاح واللسان والقاموس.

(٥) ضبطت في القاموس " قعيدك الله " وما أثبت عن الصحاح واللسان.

(٦) في القاموس والصحاح واللسان: نشدتك.

والقول الأخير قاله ابن القطاع في الأفعال له، وأنشد البيت، قال أبو عبيدة (١): الإقواء نقصان الحروف من الفاصلة فتنتقص من عروض البيت قوة، وكان الخليل يسمي هذا: المقعد، قال أبو منصور: هذا صحيح عن الخليل، وهذا غير الزحاف، وهو عيب في الشعر، والزحاف ليس بعيب. ونقل شيخنا عن علماء القوافي أن الإقواء عبارة عن اختلاف العروض من بحر الكامل، وخصوه به لكثرة حركات أجزائه، ثم أقام النكير على المصنف بأن الذي ذهب إليه لم يصرح به أحد من الأئمة، وأنه أدخل في كتابه من الزيادة المفسدة التي ينبغي اجتنابها، إذ لم يعرف معناها، ولا فتح لهم بابها، وهذا مع ما أسبقنا النقل عن أبي عبيدة والخليل وهما مما يقضي به العجب، والله تعالى يسامح الجميع بفضله وكرمه آمين.

المقعد اسم رجل كان يریش السهام بالمدينة، وكان مقعدا، قال عاصم بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، حين لقيه المشركون ورموه بالنبل: أبو سليمان وريش المقعد* ومجنأ من مسك ثور أجرد (٢) وضالة مثل الجحيم الموقد* وصارم ذو رونق مهند وإنما خفض مهند على الجوار أو الإقواء (٣)، أي أنا أبو سليمان، ومعني سهام راشها المقعد. فما عذري أن لا أقاتل؟ قال الصاغانى: ويروى المقعد، بتقديم العين قيل: المقعد: فرخ النسر، وريشه أجود الريش، قاله أبو العباس، نقلا عن ابن الأعرابي قيل: المقعد: النسر الذي قشب له فصيد وأخذ ريشه وقيل: المقعد: فرخ كل طائر لم يستقل، كالمقعد، فيهما أي في النسر وفرخه، والذي ثبت عن كراع: المقعد (٤): فرخ النسر.

من المجاز: المقعد من الثدي: الناتئ على النحر ملء الكف، الناهد الذي لم ينش بعد ولم يتكسر، (٥) قال النابغة: والبطن ذو عكن لطيف طيه* والإتب تنفجه بثدي مقعد من المجاز رجل مقعد الأنف إذا كان في منخره سعة وقصر. المقعدة بهاء: الدوخلة من الخوص، نقله الصاغانى. المقعدة: بئر (٦) حفرت فلم ينبط ماؤها وتركت، وهي المسهبة عندهم.

والمقعدان (٧)، بالضم: شجرة تنبت نبات المقر ولا مرارة لها، يخرج في وسطها قضيب يطول قامته، وفي رأسها مثل ثمرة العرعر صلبة حمراء يترامى بها الصبيان ولا ترعى. قاله أبو حنيفة. عن ابن الأعرابي: حدد شفرته حتى قعدت كأنها حربة، أي صارت وهو مجاز. ولما غفل عنه شيخنا جعله في آخر المادة من المستدركات. وقال ابن الأعرابي أيضا ثوبك لا تقعد تطير به الريح، أي لا تصير الريح طائرة به ونصب ثوبك بفعل مضمر، أي احفظ ثوبك وقال أيضا: قعد لا يسأله أحد حاجة إلا قضاها. لم يفسره، فإن عنى به صار فقد تقدم لها هذه النظائر، واستغنى بتفسير تلك النظائر عن تفسير هذه، وإن كان عنى القعود فلا معنى له، لأن القعود ليست حال أولى

به من حال، ألا ترى أنك تقول: قعد لا يمر به أحد إلا يسبه، وقعد لا يسأله سائل إلا حرمه، وغير ذلك مما يخبر به من أحوال القاعد، وإنما هو كقولك: قام لا يسأل حاجة إلا قضاها. قلت. وسيأتي في المستدركات ما يتعلق به.
والقعدة، بالضم: الحمار، قعدات، بضم فسكون، قال عروة بن معد يكرب: سيبا على القعدات تخفق فوقهم* رايات أبيض كالفنيق هجان

-
- (١) في اللسان: " أبو عبيد " والصواب ما أثبت ففي التهذيب: قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة.
 - (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله " ومجنأ " في التكملة: ووتر " .
 - (٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أو الإقواء، الصواب ولا إقواء كما هو ظاهر " .
 - (٤) المقعدد بفتح الدال الأولى، هكذا خطبت في اللسان.
 - (٥) في الأساس: ثدي مقعد: ملء الكف ناهد لا ينكسر.
 - (٦) القاموس: والبئر.
 - (٧) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: والمقعدات.

والقعدة: السرج والرحل يقعد عليهما، وقال ابن دريد: القعدات: الرحال والسروج، وقال غيره: القعيدات.

وأقعه، إذا خدمه، وهو مقعد له ومقعد، قاله ابن الأعرابي وأنشد:
وليس لي مقعد في البيت يقعدني * ولا سوام ولا من فضة كيس
وأنشد للآخر:
* تخذها سرية تقعه *

وفي الأساس: ما لفلان امرأة تقعه وتقعه.
من المجاز: أقعد أباه: كفاه الكسب وأعانه، كقعه تقعيذا فيهما، وقد تقدم شاهده.
واقعد بالمكان: أقام به، وقال ابن بزرج يقال: أقعد بذلك المكان، كما يقال: أقام، وأنشد:

أقعد حتى لم يجد مقعددا * ولا غدا ولا الذي يلي غدا
والأقعاد (١)، بالفتح، والقعاد، بالضم، داء يأخذ في أوراك الإبل والنجائب فيميلها إلى الأرض. وفي نص عبارة ابن الأعرابي: وهو شبه ميل العجز إلى الأرض، وقد أقعد البعير فهو مقعد، وفي كتاب الأفعال لابن القطاع: وأقعد الجمل: أصابه القعاد، وهو استرخاء الوركين.

* ومما يستدرك عليه:
المقعدة: السافلة.

والمقاعد: موضع قعود الناس في الأسواق وغيرها.
وعن ابن السكيت: يقال: ما تقعدني عن ذلك الأمر إلا شغل، أي ما حبسني.
وفي الأفعال لابن القطاع: قعد عن الأمر: تأخر. وبي عنك شغل حبسني. انتهى.
والعرب تدعو على الرجل فتقول: حلبت قاعدا وشربت قائما، تقول: لا ملكت غير الشاء التي تحلب من قعود ولا ملكت إبلا تحلبها قائما، معناه ذهبت إبلك فصرت تحلب الغنم (٢) والشاء

مال الضعفاء (٣). والأذلاء. والإبل مال الأشراف والأقوياء.
ويقال: رجل قاعد عن الغزو، وقوم قعاد وقاعدون.
وتقاعد به فلان، إذا لم يخرج إليه من حقه.
وما قعدك واقتعدك: ما حبسك.

والقعد: النخل، وقيل: صغار النخل، وهو جمع قاعد، كخادم وخدم.
وفي المثل: اتخذوه قعيد الحاجات تصغير القعود، إذا امتهنوا الرجل في حوائجهم.
وقاعد الرجل: قعد معه.

والقعادة: السرير، يمانية.
والقاعدة أصل الأس. والقواعد الأساس وقواعد البيت أساسه، وقال الزجاج: القواعد: أساطين البناء التي تعمده، وقولهم: بنى أمره على قاعدة، وقواعد، وقاعدة أمرك واهية،

وتركوا مقاعدهم: مراكزهم، وهو مجاز، وقواعد السحاب: أصولها المعترضة في آفاق السماء شبهت بقواعد البناء قاله: أبو عبيد (٤)، وقال ابن الأثير: المراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل، تشبيها بقواعد البناء.

ومن الأمثال: إذا قام بك الشر فاقعد قال ابن القطاع في الأفعال: إذا نزل بك الشر بدل قام.

وقوله فاقعد. أي أحلم. قلت: ومعناه ذل له ولا تضطرب، وله معنى ثان، أي إذا انتصب لك الشر ولم تجد منه بدا فانتصب له وجاهدته، وهذا مما ذكره الفراء.

وفي اللسان والأفعال: الإقعاد في رجل الفرس: أن تفرش جدا فلا تنتصب. وأقعد الرجل: عرج، (٥) والمقعد: الأعرج.

وفي الأساس: من المجاز: قعد عن الأمر: تركه. وقعد يشتمني: أقبل. انتهى. والذي في اللسان: الفراء: العرب

(١) ضبطت في التهذيب بكسر الهمزة ضبط قلم.

(٢) بعده في اللسان: لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعدا.

(٣) في التهذيب واللسان: الضعفى.

(٤) جاء قول أبي عبيد وابن الأثير في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل عن سحابة مرت،

فقال: كيف ترون قواعدها وبواسقها.

(٥) في الصحاح: والمقعد: الأعرج، تقول منه: أقعد الرجل.

تقول: قعد فلان يشتمني، بمعنى طفق وجعل، وأنشد لبعض بني عامر:
لا يقنع الجارية الخضاب * ولا الوشاحان ولا الجلباب
من دون أن تلتقي الأركاب * ويقعد الأير له لعاب
ورحى قاعده: يطحن الطاحن بها بالرائد بيده.
ومن المجاز: ما تقعه ما اقتعه (١) إلا لؤم عنصره.
ورجل قعدة. جبان.

والمقعد: موضع القعود. والنون زائدة قال:
* أقعد حتى لم يجد مقعدا *

وقد أقعد بالمكان وأقعد.

وورث المال بالقعدى، كبشرى، أي بالقعد.

والقعود، كصبور: أربعة كواكب خلف النسر الطائر تسمى الصليب. والقعد من
الجبل: المستوي أعلاه.

ويقال: اقتعد فلانا عن السخاء لؤم جنثه، قال:

فاز قرح الكلبى واقتعدت مع * زاء عن سعيه عروق لئيم (٢)
واقعد مهريا: جعله قعودا له.

وفي الحديث نهى أن يقعد على القبر. قيل: أراد القعود للتخلي والإحداث (٣)، أو
القعود للإحداث (٤)، أو أراد تهويل الأمر، لأن في القعود عليه تهاونا بالميت والموت.
وسموا قعدانا، بالكسر.

وأخذ المقيم المقعد.

وهذا شيء يقعد به عليك العدو ويقوم.

* ومما استدركه شيخنا:

التقعد: التثبت والتمكن، استعمله القاضي عياض في الشفاء، وأقره شراحه. والمقعد،
كمعظم: ضرب من البرود يجلب من حجر.

[قعد]: قفده، كضربه: صفع قفاه، وفي الأفعال لابن القطاع: ضرب رأسه بباطن، كفه
وفي حديث معاوية قال ابن المثنى: قلت لأمية: ما حطأني حطأة، فقال: قفدني قفدة
القفد: صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا. قفد قفدا عمل العمل، يقال: ما زلت
أقفدك منذ اليوم. أي أعمل لك العمل، نقله الصاغانى.

في الأفعال لابن القطاع: قفد، كفرح، كل ذي عنق قفدا: استرخى عنقه، ومنه الأقفد
وهو المسترخى العنق من الناس والنعام، أو هو الغليظه أي العنق. قيل: الأقفد من الناس:
من يمشي على صدور قدميه من قبل الأصابع ولا تبلغ عقباه الأرض.

وعبد أقفد: كز (٥) اليدين والرجلين القصير الأصابع، وقال الليث: الأقفد من الرجال:
الذي في عقبه استرخاء من الناس، والظلم أقفد، وامرأة قفداء. والأقفد من الرجال:
الضعيف الرخو المفاصل.

قفد كفرح قفدا. والقفد أيضا، أي محرّكة: أن يميل خف البعير من اليد أو الرجل إلى الجانب الإنسي، فإن مال إلى الوحشي فهو صدف والبعير أصدف، قال الراعي: من معشر كحلت باللؤم أعينهم* قفد الأكف لئام غير صياب (٦) وقيل: القفد: أن يخلق رأس الكف والقدم مائلا إلى الجانب الوحشي. هذا في البهائم. والقفد، محرّكة، فينا: أن يرى مقدم رجله من مؤخرهما من خلف. أنشد ابن الأعرابي: أقيفد حفاد عليه عباءة* كساها معديه مقاتلة الدهر والقفد في الإبل: يبس الرجلين من حلقة، وفي الخيل: ارتفاع من العجاية وإليه الحافر، والقفد أيضا انتصاب الرسغ وإقباله على الحافر ولا يكون ذلك إلا في الرجل،

(١) الأساس: وما أقعده.

(٢) تقدم، أثناء المادة.

(٣) في النهاية: أراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث.

(٤) في النهاية: أراد للإحداد والحزن، وهو أن يلازمه ولا يرجع عنه.

(٥) في القاموس: "والكز اليدين".

(٦) ديوانه ص ١١ من أبيات يهجو بها جرير بن عطية، وقيل يهجو عدي بن الرقاع.

قفد قفدا وهو أقفد، وهو عيب في الخيل، وزاد في الأفعال: كالقوام (١) في الأيدي. وقال ابن شميل: القفد: ييس يكون في رسغه كأنه يطاءً على مقدم سنيكه. والقفد أيضا: أن يلف عمامته ولا يسدل عذبتة. وقال ثعلب: هو أن يعتم على قفد رأسه، ولم يفسر القفد. وكذا القفداء، وفي الأفعال: وقفد الرجل: تعمم القفداء، إذا لم يسدل ذؤابة (٢). في التهذيب: العممة القفداء معروفة، وهي غير الميلاء. قال (٣): وكان مصعب بن الزبير يعتم القفداء، وكان محمد بن سعد بن أبي وقاص الذي قتله الحجاج يعتم الميلاء.

والقفدانة، محرقة: غلاف المكحلة يتخذ من مشابوب (٤) أي يتخذ مخططا بحمرة وخضرة وصفرة، وربما اتخذ من أديم. والقفدانة والقفدان: خريطة من آدم تتخذ للعطر وغيره فارسي معرب، وقال ابن دريد: هي خريطة العطار. قال يصف شقشقة البعير: * في جونة كقفدان العطار *

عنى بالجونة ها هنا الحمراء. [قفعد]: القفعد، كسفرجل، أهمله الجوهري، وفي الأبنية: هو القصير، مثل به سبيويه وفسره السيرافي، كذا في اللسان والتكملة.

[قفند]: القفند، كعملس، أهمله الجوهري. وقال الليث: هو الشديد الرأس، كذا في التهذيب في الرباعي أو العظيمه، أي الرأس. والقفند، بقلب إحدى النونين دالا: العظيم الألواح منا، أي من الرجال، جمع قفاند، جمع تكسير، وقفندون، جمع سلامة.

[قلد]: قلد الماء في الحوض، واللبن في السقاء، والسمن في النحي، والشراب في البطن، يقلده، بالكسر، قلدا جمعه فيه، قال ابن الأعرابي: قلدت اللبن في السقاء وقريته: جمعته فيه، وعن أبي زيد: قلدت الماء في الحوض، وقلدت اللبن في السقاء، أقلده قلدا، إذا قدحت بقدحك من الماء ثم صببته في الحوض أو في السقاء. وقلد من الشراب في جوفه، إذا شرب منه، كذا في الأفعال. وقلد الشيء على الشيء: لواه كإدارة القلب على القلب من الحلبي. وكل مالوي على شيء فقد قلد. وقلد الحبل: فتله وعن ابن الأعرابي: يقال للشيخ إذا أفند قد قلد (٥) حبله، أي فتل فلا يلتفت إلى رأيه. وكل قوة انطوت من الحبل على قوة فهو قلد. والجمع أقلاذ وقلود، قال ابن سيده: حكاه أبو حنيفة فهو أي الحبل قليد ومقلود.

ويقال: قلدت الحمى فلانا: أخذته كل يوم، تقلده قلدا. وقلد الزرع: سقاه، يقلده قلدا. قال الأزهري: القلد المصدر، والقلد الاسم، وسيأتي. وقلد الحديدية: رققها ولوها على مثلها أو على شيء، ومن ذلك سوار مقلد، وهو ذو قلبين ملويين. وسوار قلد، بالفتح، أي ملوي.

والإقليد بالكسر، واعتمد الشهرة فلم يضبطه كما هو سننه المؤلف، إذ لا أفعل بالفتح،

علي الأصح، قاله شيخنا، ثم رأيت المناوي قال في أحكام الأساس: وفتح الباب
بالأقليد، بفتح الهمزة: المفتاح، فلينظر: برة الناقة (٦) يلوى طرفها. والإقليد: المفتاح،
قاله أبو الهيثم، وقيل: الإقليد معرب وأصله كليلد. وفي حديث قتل ابن
أبي الحقيق: " فقامت إلى الأقليد فأخذتها " هي جمع إقيلد، وهي المفاتيح، وقيل:
الإقليد يمانية، وقال اللحياني: هو المفتاح. ولم يعزها إلى اليمن. وقال تبع حين حج
البيت:

وأقمنا به من الدهر سبتا * وجعلنا لبابه إقليدا

-
- (١) قوله كالقوام بالضم، داء يأخذ في قوائم الشاة، كما في القاموس.
 - (٢) في الصحاح: القفد: جنس من العمة. يقال: اعتم القفداء، إذا لم يسدل طرفها.
 - (٣) في اللسان: قال أبو عمرو: وكان مصعب.
 - (٤) في اللسان: " مشارب " وفي التكملة: " مشادب " وكلاهما تحريف، والمشابوب غلاف القارورة.
 - (٥) هكذا ضبطت في التهذيب بتشديد اللام ضبط قلم.
 - (٦) البرة التي يشد فيها زمام الناقة لها إقليد، وهو طرفها يثنى على الطرف الآخر ويلوى ليا حتى يستمسك.
(عن التهذيب) وسيرد بهذا المعنى قريبا.

سبتا: دهرأ، وروي: ستا، أي ست سنين. وفي شرح شيخنا: وقيل لغة رومية معرب إقليدس، وجمعه أقاليد كالمقلاد والمقلد والمقلد عن أبي الهيثم. والإقلاد. وهذه في اللسان، كل ذلك بالكسر. وفي اللسان والمقلد: مفتاح كالمنجل؛ وفي كتاب البصائر: والإقليد: المفتاح، وجمعه المقاليد، كما قالوا ملامح ومحاسن ومشابه ومذاكير. الإقليد: شريط يشد به رأس الجلة، بضم الجيم: وعاء من خوص كما سيأتي. والإقليد: شيء يطول مثل الخيط من الصفر يقلد على البرة التي يشد بها زمام الناقة، وهو طرفها يثنى على طرفها ويلوى ليا حتى يستمسك، يقلد أيضا على خوق القرط أي حلقتة وشنفته، وفي بعض النسخ: حرق القرط (١)، كالقلاد بالكسر، وبعضهم يقول له ذلك، يقلد أي يقوى (٢)، كما في اللسان.

الإقليد: العنق، وجمعه أقلاد، وهو نادر، وبه فسر قول رؤبة:
* بخفق أيدينا خيوط الأقلاد *

أي الأعناق، قال الصاغاني: وهي مستعارة من القلادة. ومن ذلك قولهم ناقة قلداً: طويلتها، أي العنق. والقليد والمقلاد، كسكيت ومصباح: الخزانة، وجمعه مقاليد، وقوله تعالى: " له مقاليد السموات والأرض " (٣) يجوز أن تكون المفاتيح، وهو قول مجاهد، واحداً إقليد، ويجوز أن تكون الخزائن، وهو قول السدي، كذا في البصائر؛ وقال الزجاج: معناه أن كل شيء من السموات والأرض فالله خالقه وفتاح لها؛ ونقل شيخنا عن الشهاب في العناية. أو جمع مقلد أو مقلاد أو مقلد.

من المجاز: ألقيت إليه مقاليد الأمور، وضائق مقالده ومقاليده: ضاقت عليه أموره. وقال الشهاب: ضاقت عليه أموره. وقال الشهاب: والمقلد: الحبل المفتول. ومنه ضاقت مقاليده، أي أموره. قلت: وهذا نظراً إلى أن المقاليد بمعنى القلائد، ولم يثبت استعماله، فليُنظر.

المقلد، كمنبر: الوعاء، والمخللة، والمكيال، والمقلد: عصا في رأسها اعوجاج يقلد بها الكلاء، كما يقتل القتل إذا جعل حبالا، أي يفتل، والجمع المقاليد. المقلد: مفتاح كالمنجل أو هو المنجل بنفسه يقطع به القتل، قال الأعشى:

لدى ابن يزيد أو لدى ابن معرف * يفت لها طورا وطورا بمقلد
من المجاز القلد، بالكسر: قوافل مكة المشرفة إلى جدة، سميت قلداً بما بعده، هو أي القلد يوم

إتيان الحمى أو حمى الربع، وهو الوقت المعروف الذي لا يكاد يخطئ، والجمع أقلاد. وقال الأصمعي: القلد: المحموم يوم تأتيه الربع.

والقلد: الحظ من الماء واستوفى قلده من الماء: شربه، واستوفوا أقلادهم، وأقمت إقليدي (٥) إذا سقى أرضه بقلده. كذا في الأساس

والقلد: الرفقة من القوم، وهي الجماعة منهم.
والقلد: قضيب الدابة، والقلد: سقي الماء كل أسبوع يقال: سقى إبله قلدا. قاله الفراء.
ويقال: كيف قلد نحل بني فلان؟ فيقال: تشرب في كل عشر مرة. وما بين القلدين
ظمء. وفي حديث عبد الله بن عمر، أنه قال لقيمه على الوهط (٦): إذا أقمت قلداك من
الماء فاسق الأقرب فالأقرب. أراد بقلده يوم سقيه ماله، أي إذا سقيت أرضك فأعط من
يليك.

القلد: شبه القعب، عن أبي حنيفة.
من المجاز: أعطيته قلد أمري: فوضته إليه، كذا في الأساس. والقلدة، بهاء: القشدة،
وهي ثفل السمن وهي الكدادة. والقلدة: التمر والسويق يخلص به السمن.

-
- (١) وهي عبارة اللسان والتهذيب.
(٢) في التهذيب: " يعوي " والعي: اللي والعطف. ونراه الصواب.
(٣) سورة الزمر الآية ٦٣ وسورة الشورى الآية ١٢.
(٤) التهذيب: كما يقلد.
(٥) في الأساس: إقلدي.
(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله الوهط، هو بستان ومال كان لعمر بن العاص بالطائف.

والقليد كأمير: الشريط، عبديّة، أي لغة عبد القيس.
والقلادة، بالكسر، وإنما لم يضبطه اعتماداً على الشهرة خلافاً لمن وهم فيه: ما جعل
في العنق، يكون للإنسان والفرس والكلب والبدنة التي تهدي ونحوها. وقال الشهاب
في العناية: ذهب بعض علماء اللغة إلى أن هيئة الكلمة قد تدل على معانٍ مخصوصة،
وإن لم تكن مشتقة نحو فعال، أي بالكسر إن لم تلحقه الهاء فهي اسم لما يجعل به
الشيء كالآلة، كإمام وركاب وحزام، لما يؤتم به، ولما يركب به ولما يحزم ويشد به،
فإن لحقته الهاء فهو اسم لما يشتمل على الشيء ويحيط به، كاللفافة والعمامة والقلادة.
وهذا في غير المصادر، وأما فيها فقال أبو علي الفارسي في كتابه الحجة في سورة
الكهف: فعالة، بالكسر. في المصادر، يجيء لما كان صنعة ومعنى متقلداً، كالكتابة
والإمارة والخلافة والولاية، وما أشبه ذلك، وبالفتح في غيره. ومن أشهر الأمثال
حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق (١). وهو في مجمع الأمثال والمستقصى وغيرهما.
وتقلد الرجل: لبسها، وفي الأساس: قلده السيف ألقيت حمالته في عنقه فتقلده، وفي
اللسان: قال ابن الأعرابي: قيل لأعرابي: ما تقول في نساء بني فلان؟ قال:
قلائد الخيل، أي هن كرام، ولا يقلد من الخيل إلا سابق كريم، كذا في البصائر؛ وفي
الحديث قلدوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار أي قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن
المسلمين، ولا تقلدوها طلب أوتار (٢) الجاهلية.
وقيل غير ذلك.

وذو القلادة: الحارث بن ضبيعة، قال شيخنا هو ابن ربيعة، وزاد في البصائر: هو ابن
نزار، والمقلد، كمعظم موضعها أي القلادة.
والمقلد: السابق من الخيل، كان يقلد شيئاً ليعرف أنه قد سبق المقلد: موضع نجاد
السيف على المنكبين.

ومقلد الذهب: من سادات العرب يعرف بذلك، نقله الصاغاني.
وبنو مقلد: بطن من العرب نقله الصاغاني.
ومقلدات الشعر، وقلائده: البواقي على الدهر.
وعن أبي عمرو: هم يتقالدون الماء ويتهاجرون ويتفارضون ويترافصون أي يتناوبونه،
وكذلك يتفارتون ويترقطون.
ومن المجاز: أفلد البحر عليهم، أي ضم عليهم وأغرقهم (٣) كأنه أغلق عليهم وجعلهم
في جوفه، وعبارة الأساس: وأفلد البحر على خلق كثير: أرتج عليهم وأطبق لما غرقوا
فيه، قال أمية بن أبي الصلت:

تسبحه النينان والبحر زاخراً* وما ضم من شيء وما هو مقلد
واقلوده النعاس اقلدداً: غشيه وغلبه، قال الراجز:

* والقوم صرعى من كرى مقلود*

والاقتلاد: الغرف، نقله الصاغاني

وقلدتها قلادة، بالكسر، وقلادا، بحذف الهاء: جعلتها في عنقها فتقلدت، ومنه التقليد في الدين، وتقليد الولاية الأعمال وهو مجاز، منه أيضا تقليد البدنة (٤): أن يجعل في عنقها شيئا (٥) يعلم به أنها هدي، قال الفرزدق:
حلفت برب مكة والمصلى * وأعناق الهدى مقلدات
وفي التهذيب: وتقليد البدنة أن يجعل (٦) في عنقها عروة مزادة أو خلق نعل فيعلم أنها هدي، قال الله تعالى " ولا الهدى ولا القلائد " (٧) قال الزجاج: كانوا يقلدون الإبل بلحاء شجر الحرم، ويعتصمون بذلك من أعدائهم، وكان المشركون يفعلون ذلك، فأمر المسلمون بأن لا يحلوا هذه الأشياء التي يتقرب بها المشركون إلى الله تعالى، ثم نسخ ذلك.
* ومما يستدرك عليه:

-
- (١) أي اكتف بالقليل من الكثير (الميداني).
 - (٢) الأوتار جمع وتر بالكسر، وهو الدم وطلب الثأر.
 - (٣) على هامش القاموس من نسخة أخرى: غرقهم.
 - (٤) اللسان: البدن.
 - (٥) اللسان: " شعار " وضبط يجعل بالبناء للمجهول.
 - (٦) التهذيب: يعلق.
 - (٧) سورة المائدة الآية ٢.

رجل، مقلد، كمنبر، أي مجمع، عن ابن الأعرابي وأنشد:
* جاني جراد في وعاء مقلدا *

وقلد فلانا عملا تقليدا فتقلده، وهو مجاز، قال ابن سيده: وأما قول الشاعر:

ليلي قضيب تحته كثيب * وفي القلاد رشأ ريب

فإما أن يكون جعل قلادا من الجمع الذي لا يفرق واحده إلا بالهاء، كتمر وتمر، وإما أن يكون جمع فعالة على فعال، كدجاجة ودجاج، فإذا كان ذلك فالكسرة التي في الجمع غير الكسرة التي في الواحد، والألف غير الألف. وقد قلدها. وتقلدها وقلده الأمر: ألزمه إياه، وهو مجاز.

وتقلد الأمر: احتمله، وكذلك تقلد السيف، وقوله:

يا ليت زوجك قد غدا * متقلدا سيفا ورمحا

أي وحاملا رمحا. والقلود: البئر الكثيرة الماء.

والقلد: سقي السماء، وقد قلدتنا وسقتنا السماء قلدا في كل أسبوع، أي مطرتنا لوقت، وفي حديث عمر أنه استسقى، قال: فقلدتنا السماء قلدا كل خمسة عشرة ليلة أي مطرتنا لوقت معلوم، مأخوذ من قلد الحمى، وهو يوم نوبتها.

ويقال: صرحت بقلندان، أي بجد، عن اللحياني.

قال: وقلودية (١): من بلاد الجزيرة.

وفي التهذيب: قال ابن الأعرابي: هي الخنعة، والنونة، والثومة، والهزمة، والوهدة، والقلدة، والهرثمة.

والحثرمة، والعرثمة. قال الليث: الخنعة: مشق ما بين الشارين بحيال الوتر.

وفي الأساس: من المجاز: قلد فلان قلادة سوء: هجي بما بقي عليه وسمه. وقلده نعمة، وتقلدها طوق الحمامة. ولي في أعناقهم قلائد: نعم راهنة. ونعمتك قلادة في عنقي لا يفكها الملوان.

[قلعد]: اقلعد الرجل. أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: إذا مضى على وجهه في البلاد.

واقلعد الشعر: اشتدت جعودته كاقلعت، وسيأتي، وفي الأفعال: اقلعت الشعر، واقلعد، إذا كان جعدا.

[قلقشند]: قلقشندة (٢) أهمله الجماعة، وهو بفتح فسكون، وقد تبدل اللام راء، وهو

المشهور: بمصر من أعمال قليوب، وفيها ولد الإمام الليث بن سعد رضي الله عنه، وخرج منها أكابر العلماء والمحدثين، منهم العشرة من أصحاب الحافظ ابن حجر، وهذه القرية قد وردت عليها مرات، يتولاها أمراء الحاج.

[قمحد]: القمحدوة: الهنة الناشزة فوق القفا، وهي بين الذؤابة والقفا منحدره عن

الهامة، إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه. القمحدوة وقال أبو زيد:

القمحدوة: ما أشرف على القفا من عظم الرأس، والهامة فوقها، والقذال دونها مما يلي المقذ. في التهذيب: القمحدوة: مؤخر القذال وهي صفحة ما بين الذؤابة وفاس القفا.

قماحد، قال الشاعر:
فإن يقبلوا نطعن ثغور نحورهم * وإن يدبروا نضرب أعالي القماحد
ويجمع أيضا على قماحيد وقمحدوات وفي ذكر الجوهرى إياها في قحد بناء على أن
الميم زائدة نظر، أي والصواب ذكرها هنا، فإن الميم أصلية، وذهب أبو حيان إلى
زيادتها، فليتأمل.
* ومما يستدرك عليه:
[قمد]: القمد والقمود: شبه العسو (٣) من شدة الإباء

-
- (١) في معجم البلدان: قلوذية ضبط قلم.
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: قلفشندة بالفاء.
(٣) عن اللسان، وبالأصل " القسو " وفي التكملة فكالأصل.

والتمنع، يقال: قمد يقمد قمدا وقمودا، قاله ابن سيده. القمد: الإقامة في خير أو شر. القمد بالتحريك مصدر قمد يقمد، وهو الطول عامة، أو هو ضخم العنق في طول والنعث أقمد، وهي قمداء، وقمد كعتل، وقمده، بزيادة الهاء، وقمدانية.

ويقال ذكر قمد، كعتل: شديد الإنعاض صلب. وقيل القمد اسم له. ورجل قمد (١)، مخففة، وقمد كعتل وقماد، كغراب، وقمدود وقمدد وقمادي وقمدان وقمداني بالضم في الكل: قوي شديد، كما فسره الليث، وقال: ويقال إنه لقمد قمدد، وامرأة قمدة. أو صلب غليظ، والأنثى قمدانة وقمدانية.

وأقمد الرجل طمح بعنقه وأقمد: أنعظ، وأقمد: أسال. كل ذلك عن الصاغاني. وأقمهد، ليس من قمد، ووهم الجوهري في ذكره هنا، والصواب ذكره في قمهد وسيأتي.

* ومما يستدرك عليه:

القمد، كعتل: الذكر، وقيل: الغليظ الصلب من الأيور، وقمد يقمد قمدا (٢) وقمودا: جامع في كل شيء. وقمد الأقماد: غلب الرقاب، وقد جاء في قول رؤبة (٣). وقمد الشيء قمودا: صلب، كما في الأفعال لابن القطاع.

والقاضي محمد بن محفوظ القمودي إلى قمودة، قال اليعقوبي: قرية بالقيروان على مسافة يومين؛ مات بإفريقية سنة ٣٠٧.

[قمعد]: المقمعد، كمشمعل، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هو الذي (٤) تكلمه بجهدك ولا يلين لك ولا ينقاد وقد كلمته فاقمعد اقمعدادا.

المقمعد أيضا: من عظم أعلى بطنه واسترخى أسفله. وعبارة ابن القطاع في الأفعال: اقمعظ الرجل واقمعد: عظم أسفل بطنه وخمص أعلاه، وأيضا: عسر، فليتأمل.

[قمهد]: القمهد، كجعفر، بتقديم الميم على الهاء: اللثيم الأصل القبيح الوجه من الرجال، قاله الأموي، وبالضم: المقيم في مكان واحد الذي لا يبرح، نقله الصاغاني. واقمهد الرجل اقمهدادا: رفع رأسه، وكذلك البعير. اقمهد بالمكان: أقام فلم يبرح،

أنشد أبو عمرو:

* فإن تقمهدي أقمهد مكانيا *

وهو أي الاقمهداد المفهوم من اقمهد: شبه ارتعاد في الفرخ إذا زق، أي زقه أبواه، فتراه يكوهد إليهما ويقمهد نحوهما.

* ومما يستدرك عليه:

أقمهد الرجل، إذا مات، وبه فسر قول الشاعر:

* فإن تقمهدي أقمهد مكانيا *

أورده ابن القطاع في الأفعال، وابن منظور في اللسان. أقمهد: أسرع. قال الصاغاني؛ وإطباق الخليل والأزهري وابن دريد على إيراد أقمهد في

الرباعي يرد ما قاله الجوهري من زيادة الهاء فيه.
[قند]: القند والقندة، بالفتح فيهما، والقنديد، بالكسر، وإنما أطلقه اعتمادا على الشهرة:
عصارة، وقيل: عسل قصب السكر إذا جمد جمودا، أو جمد تجميدا، ومنه يتخذ
الفانيد، وهو معرب كند، يقال: سويق مقند، كمعظم، ومقنود ومقندى، إذا كان
معمولا بالقنديد. قال ابن مقبل:
أشاقك ركب ذو بنات ونسوة * بكرمان يعتفن السويق المقندا (٥)
والقنديد، بالكسر: الورس الجيد. القنديد: الخمر، قال الأصمعي: هو مثل الإسفنت،
وأنشد:
* كأنها في سباع الدن قنديد *
وهو عصير عنب يطبخ ويجعل فيه أفواه من الطيب ثم

-
- (١) ضبطت في اللسان بسكون الميم ضبط قلم.
(٢) في اللسان والتكملة: يقمد قمدا وقمودا.
(٣) يعني قوله: كما في اللسان: سواعد القوم وقمد الأقدام
وقد نبه إليه بهامش المطبوعة المصرية.
(٤) في القاموس "من".
(٥) قوله "يعتفن" في المحكم: "يغبغن" وفي الأساس: "بسقين".

يفتق. نقله الأزهري في الرباعي عن ابن جنى، ويقال: إنه ليس بخمر وقال أبو عمرو: هي القنديد، والطابة، والطلّة، والكسيس، والفقد، وأم زنبق، وأم ليلي، والزرقاء، للخمر، وعن ابن الأعرابي: القناديد: الخمر. القنديد أيضا: العنبر، عن كراع، زاد غيره: الكافور، والمسك، وبقول كراع فسر قول الأعشى: بيا بل لم تعصر فسالت سلافة* تخالط قنديدا ومسكا مختما القنديد: طيب يعمل بالزعفران أو الورس والقنديد (١): حال الرجل حسنة كانت أو قبيحة. جمعه القناديد، عن ابن الأعرابي، كالقندد، كزبرج. والقندأو، مر ذكره في الهمز، قال الفراء: هي من النوق: الجريئة، يهمز ولا يهمز، وقد تقدم الاختلاف فيه.

وسمرقند (٢) بفتح السين والميم وسكون الراء، هذا هو الصواب، وسمعنا بعض مشايخنا المغاربة ينطق بسكون الميم، ويستند إلى الشهرة عندهم بذلك، قال الصاغاني: وقد أولع أهل بغداد بإسكان الميم وفتح الراء، وسيأتي البحث عنه في باب الراء وفصل الشين المعجمة، لأن الكلمة مركبة من شمر وكند (٣)، أي حفرها شمر، اسم لملك غسان، وحيث إنها أعجمية كان ينبغي أن ينبه عليها في السين المهملة مع الدال المهملة، كما هو عادته في ذكر البلاد الأعجمية، تقريبا على المبتدى وتسهيلا، فإني أسمع غالب من لا معرفة له بضوابط هذا الكتاب يقول إن المصنف لم يذكر سمرقند في كتابه، والله أعلم. وقناد، كسحاب: ع شرقي واسط العراق.

ومحمد بن سعيد بن قند، محدث بخاري، روى عن ابن السكين زكريا بن يحيى الطائي، ووالد قند اسمه بابي. وقنّدة الرقاع: تمر، وهو ضرب منه، عن أبي حنيفة. وأبو القندين بالضم كنية الأصمعي عبد الملك بن قريب الإمام المشهور، قالوا: كني به لعظم

قنديه، أي خصيه قال ابن سيده: لم يحك لنا فيه أكثر من ذلك، والقضية تؤذن أن القند: الخصية الكبيرة. ويقال: جاء بالأمر على قناديده، أي على وجهه. *ومما يستدرك عليه:

قولهم بين فكيه حسام مهند، يقطر منه كلام مقند، ورجل مقنود الكلام، وهو مجاز. والقند في تاريخ سمرقند (٤)، تأليف الإمام أبي حفص عمر بن أحمد (٥) المتوفي سنة ٥٣٧. وأبو حماد طلحة بن عمرو القناد، ككتان، كوفي، عن الشعبي وعكرمة وابن جبير.

وحبيب القناد، بصري، عنه أيوب السختياني. وأبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله القندي الواعظ، إلى بيعه، صدوق ثبت.

وأقندت السويق: ألقيت فيه القند، كذا في الأفعال لابن القطاع.
وقناد كسحاب: موضع شرقي واسط قرب الحوز (٦).
[قنفذ]: القنفذ، أهمله الجوهري والصاغاني، وقال كراع: هي لغة في القنفذ، بالذال
المعجمة، ولذا أطلقه ولم يضبطه، حكى ذلك عن قطرب.
* وبقي عليه:

القنفذة (٧): ناحية من بحر عدن بين جبلين، وقرية بسواحل مكة، وماء من مياه بنى
نمير. كذا في المراصد. وقنفذ بن عمير بن جدعان، له صحبة، ولاه عمر مكة ثم عزله،
وروى عنه سعيد بن أبي هند، وهو تيمي، كذا في المعجم (٨).
[قود]: القود: نقيذ السوق، يقود الدابة من أمامها،

-
- (١) في التكملة: " والقندد والقنديد " واقتصر في اللسان على القندد.
 - (٢) في معجم البلدان: يقال لها بالعربية سمران.
 - (٣) في معجم البلدان: " شمر كنت " وفي موضع آخر: شمر كند أي شمر هدمها.
 - (٤) في كشف الظنون ٥ / ٧٨٣ القند في تاريخ علماء سمرقند، وهو عشرين مجلدا.
 - (٥) هو أبو حفص السمرقندي عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن لقمان النسفي.
 - (٦) عن معجم البلدان، وبالأصل " الخوز " وقد تقدمت " قناد " قريبا.
 - (٧) في معجم البلدان: القنفذة بالذال المعجمة.
 - (٨) كذا، ولم نصل إليه.

ويسوقها من خلفها، فهو أي القود من أمام، وذاك أي السوق من خلف، كالقيادة، بالكسر، والمقادة، بالفتح، والقيودة. وقد مر الكلام فيه في حاد، وقد، وسيأتي في طار، وكان، إن شاء الله تعالى، والتقواد بالفتح، قال حسان ابن ثابت:
والله لولا ما أصاب نسورها * بجنوب ساية أمس بالتقواد
ساية: واد قرب قديد. والاقتياد والتقويد. قدت الفرس وغيره أقوده قودا، وقاد البعير
واقواده: واقواده: جره خلفه. وفي حديث الصلاة: اقتادوا رواحلهم والاقتياد والقود
واحد، واقواده وقاده بمعنى، وقوده، شدد للكثرة. ففي الأساس: قود فرسه: أكثر قياده،
وإذا نزلت عن فرسك فقوده.

والقود: الخيل أو جماعة من الخيل، يقال: مر بنا قود من خيل، أو التي تقاد بمقاودها
(١) ولا تركب. وتكون مودعة معدة لوقت الحاجة إليها، يقال: هذه [الخيل] (٢) قود
فلان القائد. والدابة مقودة ومقوودة بالإعلال وبغيره، والأخيرة نادرة، وهي تميمية.
واقتاها فاقتادت واستقادت، الأخيرة من الأساس. ورجل قائد من قود وقواد وقادة وفي
اللسان: جمع قائد الخيل قادة وقواد، وهو قائد بين القيادة، وهو من قواد الخيل،
واستعمل أبو حنيفة القياد في اليعاسيب فقال في صفاتها: وهي
ملوك النحل وقادتها. وفي حديث علي قريش قادة ذادة أي يقودون الجيوش، وروي أن
قصيا قسم مكارمه، فأعطى قود الجيوش عبد مناف، ثم (٣) وليها عبد شمس ثم أمية
ثم حرب ثم أبو سفيان.
وأقاده خيلا: أعطاه ليقودها، وكذا أقاده مالا.
وأقاد القاتل بالقتيل: قتله به يقيده إقادة.

من المجاز: أقاد الغيث، إذا اتسع، فهو مقيد، وقد قاده الريح، قال تميم بن مقبل يصف
الغيث:

سفاها وإن كانت علينا بخيلة * أغر سماكي أقاد وأمطرا
قيل في تفسير أقاد اتسع، وقيل: أقاد: صار له قائد من السحاب بين يديه، كما قال ابن
مقبل
أيضا:

له قائد دهم الرباب وخلفه * روايا يبجسن الغمام الكنهورا
من المجاز أقاد فلان إذا تقدم، وهو مما ذكر، كأنه أعطى مقادته الأرض فأخذت منها
حاجتها.

والمقود، بالكسر: ما يقاد به، كالقياد، بالكسر أيضا، وفي الصحاح: المقود: الحبل
يشد في الزمام أو اللجام تقاد به الدابة. والمقود: خيط أو سير يجعل في عنق الكلب أو
الدابة يقاد به.

وأعطاه مقادته: أنقاد له. والانقياد: الخضوع، تقول: قدته فانقاد، واستقاد لي، إذا
أعطاك

مقاداته.

وفرس وبعير (٤) قوود، كصبور، وقيد وقيد، كميت وميت، كذلك فرس أقود، أي سلس ذلول (٥) منقاد والاسم من ذلك كله القيادة، ويقال: اجعل في أول قطارك بعيرا قيذا. وقال الكسائي: فرس قوود، بلا همز: الذي ينقاد، والبعير مثله. وجعلته مقاد المهر، أي عن، وفي بعض الأمهات: على اليمين، لأن المهر أكثر ما يقاد على اليمين، قال ذو الرمة:

وقد جعلوا السبية عن يمين * مقاد المهر واعتسفوا الرمالا
والقائد من الجبل: أنفه، وكل مستطيل من أرض أو جبل على وجه الأرض قائد، وهو مجاز.

وفي التهذيب: القيادة مصدر القائد، وكل شيء من جبل (٦) أو مسناة كان مستطيلا على وجه الأرض فهو قائد.
والقائد: أعظم فلجان الحرث قال ابن سيده: وإنما حملناه على الواو لأنها أكثر من الياء فيه القائد: الأول من بنات نعش الصغرى وهي من الكواكب الشامية، وهي أقرب مشاهير الكواكب من القطب الشمالي، وعدد كواكبها سبعة، على شبه بنات نعش الكبرى، إلا أنها أصغر قدرا

(١) المقاود هي الحبل في العنق للقياد.

(٢) زيادة عن اللسان والتهذيب.

(٣) بالأصل " ثم أمية بن حرب " خطأ وما أثبت عن النهاية. وانظر سيرة ابن هشام.

(٤) زيادة عن القاموس.

(٥) في اللسان: ذليل.

(٦) في التهذيب واللسان: جبل.

وألطف نجوما، فمن الأربعة الفرقدان، وهما المتقدمان المضيئان، بينهما قدر ذراع، والآخران اللذان وراءهما خفيان. ومن البنات الجدي، وهو المضىء الذي في آخرها، الاثنان الآخران خفيان، وإنما يعرف الجدي بالفرقدين، هذا هو المعروف عند أئمة الفلك، والذي ذهب إليه المصنف أن الأول من البنات الذي هو آخرها قائد، والثاني عناقن فإنما هو في بنات نعش الكبرى، وهي في جانب من الصغرى، وعدد نجومها سبعة مضيئة، أربعة منها النعش، وثلاثة البنات. وهي التي ذكرت آنفا، ثم قال، وإلى جانبه قائد صغير، وثانيه عناق، بالفتح، وإلى جانبه الصيدق وهو كوكب خفي في وسط البنات وهو السهى ويقال له نعش أيضا والثالث الحور وهو يلي النعش، ويقال: القوائد من الشامية عن يسار النسر الواقع فيما بينه وبين بنات نعش، وهن أربعة كواكب على تربيعة مختلف، وفيها تفاوت، وفي الوسط نجم خفي شبيهة باللطخة ويسمى الربع، شبهن بأينق مع ربع.

والقياديد: الطوال من الأتن وغيرها، الواحدة قيدود، وفرس قيدود: طويلة العنق في انحناء، قال ابن سيده: ولا يوصف به المذكر، وأنشد لذي الرمة:
راحت يقحمها ذو أزمل وسقت * له الفرائش والقب القياديد (١)
وهي الأتن، قال شيخنا: وفي أبنية ابن القطاع: فرس قيدود: سهل القياد، أصلها قيودود على فيعلول، لأنه من قاد يقود، وهذا مذهب البصريين، وأما الكوفيون فوزنه عندهم فعلول الياء

مبدلة من الواو. قلت: وقد تقدم شيء من هذا في قد، وسيأتي في طار إن شاء الله تعالى.

والقيد، بالكسر، والقاد: القدر تقول هي مني قيد رمح وقاد رمح أي قدره، وفي حديث الصلاة حين مالت الشمس قيد الشراك وأراد به الوقت الذي لا يجوز لأحد أن يتقدمه في صلاة الظهر، يعني فوق ظل الزوال، فقدره بالشراك لدقته، وهو أقل ما تبين به زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء، وفي الحديث رواية أخرى حتى ترتفع الشمس قيد رمح وفي حديث آخر لقاب قوس أحدكم من الجنة أو قيد سوطه خير من الدنيا وما فيها. والأقود: الطويل العنق والظهر من الإبل والدواب (٢)، وفرس أقود بين القود، وناقاة قوداء وفي قصيد كعب:
* وعمها خالها قوداء شميل * (٣)

ومنه، رمل منقاد، أي مستطيل. وخيل قب قود، وقد قود قودا. وقال ابن شميل: الأقود من الخيل: الطويل العنق من الرجال العظيمة والأقود من الرجال: الشديد العنق، سمي بذلك لقلّة التفاته. من ذلك سمي البخيل على الزاد أقود، لأنه لا يلتفت (٤) عند الأكل لئلا يرى إنسانا فيحتاج أن يدعوه. ورجل أقود: لا يلتفت. الأقود: الجبل الطويل في السماء كالمقود، كمعظم، وضبطه الصاغانى كمكرم، وهو الصواب. في التهذيب: والأقود من الناس: من إذا أقبل على شيء بوجهه لم يكذب ينصرف (٥)

عنه، وأنشد:
إن الكريم من تلفت حوله * وإن اللئيم دائم الطرف أقود
والقود، محرّكة: قتل النفس بالنفس، شاذ كالحوكة والخونة، وقد استقدته فأقادني،
وفي الصحاح، هو القصاص، وفي الحديث: من قتل عمدا فهو قود.
والقود: طول الظهر والعنق، ومنه قالوا: ناقة قوداء وجمل أقود، وقد قود قودا، كحور
حورا، صح في الفعل والصفة، قال الخليل: ناقة قوداء: طويلة الظهر والعنق، وفي
الروض: ناقة قوداء: طويلة العنق. وقيل: هي الطويلة، بلا قيد، وهو أقود، وهن قود، وقد
تقدم قريبا. وانقاد الرجل: خضع وذل، قدته فانقاد.
وانقاد الرمل: استطال، وانقاد الطريق: سهل واستقام.
من المجاز انقاد لي الطريق إليه: وضح واستبان. قال ذو الرمة في ماء ورده:

-
- (١) في التهذيب: " والسلب القياديد " وفي الديوان والصحاح: " له الفرائش " والأزمل: الصوت المختلط.
(٢) في اللسان: " في الإبل والناس والدواب " وفي التهذيب فكالأصل.
(٣) ديوانه وصدرة: حرف أخوها أبوها من مهجنة
(٤) في الصحاح: لا يتلفت.
(٥) التهذيب واللسان: يصرف وجهه عنه.

تنزل عن زيزاءة (١) القف وارتقى * من الرمل فانقادت إليه الموارد
قال أبو منصور (٢): سألت الأصمعي عن معنى: انقادت إليه الموارد، قال: تتابعت إليه
الطرق.

والقوداء: الثنية العالية الطويلة في السماء. وقلة قوداء: طويلة، وهو مجاز.
والقواد، ككتان: الأنف، حميرية أي لغة بني حمير، قال رؤبة:
* أتلع يسمو بتليل قواد *
ويقال في تفسيره: متقدم.

والأحمر بن قويد، كزبير، كأنه تصغير قود، أي معروف.
والمقاد، بالفتح: جبل بالصمان، نقله الصاغانى.
والقائدة: الأكمة تمتد على وجه الأرض والجبل أقود، وقد تقدم.
ويقال: قيد الدقيق إذا طبخ وتكتل تكبب. وذكر المصنف إياه هنا يدل على أنه واوي
من القود، فليراجع.
* ومما يستدرك عليه:

يقال: فلان سلس القياد، وصعبه، وهو على المثل، أي يتابعك على هواك، كما في
الأساس، وفي حديث علي رضي الله عنه: فمن اللهج باللذة السلس القياد (٣).
وفي حديث السقيفة: فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم. أي يذهبان مسرعين
كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته.

وقادت الريح السحاب، على المثل. قالت أم خالد الخثعمية:
ليت سماكيا يحار ربابه * يقاد إلى أهل الغضى بزمام
والقواد: المتقدم، كما تقدم في تفسير قول رؤبة. والقواد الديوث. وقاد على الفاجرة
قيادة، كما في الأساس.

والقائدة من الإبل التي تقدم الإبل وتألّفها الأفتاء.
والقيدة من الإبل: التي تقاد للصيد يختل (٤) بها، وهي الدريئة، وأصلها قيودة. وحكى
ابن سيده عن ثعلب هي التي يستتر بها من الرمية ثم ترمى.
ومر وفلان يقاوده: يساوقه.
واستقاد الرجل: ذل وخضع.

وظهر من الأرض يقود وينقاد ويتقاود كذا وكذا ميلا.
واستقدت الإمام من القاتل فأقادني، أي سألته أن يقيد القاتل بالقتيل.
وقال الليث: وإذا أتى إنسا إلى آخر أمرا فانتقم منه بمثلها قيل: استقادها منه.
وهذا مكان يقود من الأرض كذا وكذا، ويقتاده أي يحاذيه.
ومن المجاز: اقتاد النبت الثور: وجد ريحه فهجم عليه.
وأصبحت يقاد بي البعير: شخت وهرمت.
وتقاود المكان: استوى، كما في الأساس.

[قهد]: القهد: النقي اللون، القهد: الأبيض، وخص بعضهم به (٥) البيض من أولاد
الظباء والبقر، كالقهب، وقوله الأكر، في الصحاح: القهد مثل القهب، وهو الأبيض
القدر (٦). وقال أبو عبيد: أبيض، وقهب، وقهد، بمعنى واحد، وقال لبيد:
لمعفر قهد تنازع شلوه * غبس كواسب لا يمن طعامها
وصف بقرة وحشية أكل السباع ولدها، فجعله قهدا لبياضه. قيل: القهد: ضرب من
الضأن تعلوه حمرة وتصغر آذانه، أو القهد من الضأن: الأحيمر الأكيل. هكذا في سائر
النسخ بالباء الموحدة، وصوابه الأكيلف

الوجه بالفاء، كما في اللسان وغيره، وزاد فيه: وهو من شاء الحجاز سك الأذنان،
أنشد الأصمعي للحطيئة:

أتبكي أن يساق القهد فيكم * فمن يبكي لأهل الساجسي (١)
قهاد، بالكسر، أو القهد: الذي لا قرون له، قاله ابن جبلة، القهد: الجؤذر، عن أبي
عبدة، قال الراعي:

وساق النعاج الخنس بيني وبينها * برعن أشياء كل ذي جدد قهد (٢)
وقيل: القهد: ولد الضأن إذا كان كذلك، قيل: القهد: غنم سود باليمن، وهي الحذف
(٣) بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وآخره فاء، هكذا في النسخ، وفي بعضها
الخرف بالراء بدل الذال، ومثله في اللسان، وكل ذلك ليس بوجه، والصواب الحذف،
بالمهملة ثم المعجمة محرقة، كما هو نص الصاغاني. يقال: القهد: القصير الذنب.
قيل: القهد: الصغير اللطيف الجسم من البقر، ويقال لولد البقرة: قهد، أيضا. وجمع
الكل قهاد، ولا وجه لتخصيص المصنف ببعض دون
بعض.

القهد: النرجس (٤) إذا كان جنبذا لم يفتح، فإذا تفتح فهي التفاتيح والتفاتيح والعيون.
وقهد، بالتحريك: ع، عن الصاغاني.

وقهيد، كزبير: ابن مطرف أو ابن أبي مطرف الغفاري، كان يسكن ببادية الحجاز
اختلف في صحبته، فإنه روي له حديث في مسند أحمد، وله علة، فإنه روي عنه أيضا
عن أبي هريرة، فكأنه تابعي، كذا في معجم ابن فهد.

وفي التهذيب: قهد في مشيته، كمنع، إذا قارب في خطوه ولم ينبسط في مشيه، وهو
من مشى القصار.
* ومما يستدرك عليه:

ابن قهد: رجل من أهل اليمن، قرأت في الموطأ في باب العزل، عن الحجاج بن عمرو
بن غزية أنه كان جالسا عند زيد بن ثابت، فجاءه ابن قهد، رجل من اليمن. ويروي
بالفاء، كذا رأيت، هكذا ضبطه ابن الحذاء بالقاف، وجوز أن يكون قيس بن قهد، وله
صحبة. قال الحافظ: وفيه
بعد.

ومحمد بن عبد الرحمن بن سعد بن غالب بن قهد المذحجي المالقي، مات بعد
الثلاثين وخمسمائة، روى عنه أبي مروان بن سراج.

والقهاد: موضع.

[قهدم]: القهدم كجعفر، أهمله الجوهري والجماعة (٧)، وهو الرجل اللئيم الأصل
الذئب قيل هو الدميم الوجه كالقهدم.

[قيد]: القيد، م، أي معروف، ج أقياد وقيد. وتقول: ظهرت عليه القيود والأقياد
القيد: ما ضم العضدين، وفي بعض الأمهات: العضدتين من المؤخرتين، وفي بعض

النسخ بإسقاط من، أي من أعلاهما من القيد: قيد، بالكسر، يضم عرقوتي القتب.
وقيد: فرس كان لبني تغلب بن وائل القبيلة المشهورة، وهذا عن الأصمعي، ونقله
الجوهري. والقيد من السيف: ذاك الممدود في أصول الحمائل تمسكه البكرات،
محركة.

وقيد الأسنان: اللثة، قال الشاعر:

لمرتجة الأطراف هيف خصورها * عذاب ثناياها عجاف قيودها (٨)

يعني اللثات وقلة لحمها، وقال ابن سيده: وقيود الأسنان: عمورها وهي الشرف السابلة
بين الأسنان، شبهت بالقيود الحمر من سمات الإبل وقيد الفرس: سمة

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قال في التكملة: والساجسية غنم تكون بالجزيرة، وقيل: غنم بني تغلب "

(٢) ديوانه ص ٧٥.

(٣) على هامش القاموس من نسخة أخرى: " الحذف "

(٤) ضبطت في التكملة بفتح أولها وكسره.

(٥) في التكملة: والتفتاح.

(٦) في اللسان: مشيه.

(٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: والجماعة، هو مذكور في اللسان وفسره بما في المصنف "

(٨) البيت في أمالي القالي ١ / ١٦٥ ونسبه للحسين بن مطير. وفي التهذيب: لمرتجة الأرداف بدل
الأطراف.

في عنق البعير على صورة القيد، كذا في الصحاح وأنشد الأحمر:
كوم على أعناقها قيد الفرس * تنجو إذا الليل تدانى والتبس
وفي الحديث أنه أمر أوس بن عبد الله الأسلمي أن يسم إبله في أعناقها قيد الفرس،
وصورتها حلقتان بينهما مدة، كذا في النهاية، وقال ابن سيده: القيد: من سمات الإبل
وسم مستطيل مثل القيد في عنقه ووجهه وفخذه، عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي.
ومن المجاز يقال للفرس: قيد الأوابد، أي لأنه يلحق الوحوش بسرعته (١)، والأوابد:
الحمر الوحشية، قال سيبويه: هو نكرة وإن كان بلفظ المعرفة، وأنشد قول امرئ
القيس:

وقد أعتدي والظير في وكناتها * بمنجرد قيد الأوابد هيكل (٢)
وأنشد له أيضا:

بمنجرد قيد الأوابد لاحة = طراد الهوادي كل شأو مغرب
قال ابن جنى: أصله تقييد الأوابد ثم حذف زيادته، فجاء على الفعل، وإن شئت قلت
وصف بالجواهر لما فيه من معنى الفعل نحو قوله:
فلولا الله والمهر المفدى * لرحت وأنت غربال الإهاب
وضع غربال موضع المخرق في التهذيب: يقال للفرس الجواد الذي يلحق الطرائد من
الوحش: قيد الأوابد، معناه أنه يلحق الوحش لجودته (٣)، ويمنعه (٤) من الفوات
بسرعته، فكانها مقيدة له لا تعدو (٤).
والقيد: المقدار، كالقاد والقيد بالكسر.

وقيد قيذا بالكسر، مبنيا للمجهول قيد تقييدا، وقد قيده، وقيدت الدابة.
ويقال: فرس عبل المقيد طويل المقلد، المقيد، كمعظم: موضع القيد من رجل الفرس،
المقيد: موضع الخلخال من المرأة. المقيد: ما قيد من بعير ونحوه، مقاييد، وهؤلاء
أجمال مقاييد، أي مقيدات. قال ابن سيده إبل مقاييد: مقيدة. حكاه يعقوب وليس
بشيء، لأنه إذا ثبتت مقيدة فقد ثبتت مقاييد. في حديث قبيلة الدهناء مقيد الجمل أي
أنها منخصة ممرعة، والجمل لا يتعدى مرتعه، والمقيد هنا الموضع الذي يقيد فيه
الجمل ويخلى، أي أنه مكان يكون الجمل فيه ذا قيد.

والقيد، ككيس: من ساهلك إذا قدته، قال:
وشاعر قوم قد حسمت خصاءه * وكان له قبل الخصاء كتيت
أشم خبوط بالفراسن مصعب * فأصبح مني قيذا تربوت
والقياد ككتاب: حبل يقاد به الدابة، وقد تقدم.
والتقييد: التأخيد، وهو مجاز، وقالت امرأة لعائشة رضي الله عنها: أأقيد جملي؟ أرادت
بذلك تأخيذها إياه من النساء سواها. فقالت لها عائشة بعد ما فهمت مرادها: وجهي
من وجهك حرام. كذا في التكملة. قال ابن الأثير: أرادت أنها تعمل لزوجها شيئا يمنعه
عن غيرها من النساء، فكانها تربطه وتقيده عن إتيان غيرها.

وعن ابن بزرج تقييد: كمضارع قيدت: أرض حميضة سميت لأنها تقيد ما كان بها من
(٥) الإبل، ترتعها لكثرة حمضها وخلتها.
ومن المجاز تقييد الكتاب: شكله، وتقييد العلم بالكتاب ضبطه، وكتاب مقيد:
مشكول، وما على هذا الحرف قيد: شكلة.
ومقيدة الخمار: الحرة: هكذا في سائر النسخ بكسر الخاء المعجمة، والمعنى أن
الخمار قيد لها، والذي في

-
- (١) التهذيب: بجودته.
(٢) الوكنات جمع وكنة لوكر الطائر، والمنجرد: القصير الشعر. والهيكل: العظيم الخلق.
(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب " بجودته ".
(٤) العبارة في اللسان نقلا عن التهذيب، وما في التهذيب: " فكأنها مقيدة له ".
(٥) في التهذيب: " من المال يربع فيها، مخصصة لكثرة خلتها وحمضها ".

لسان العرب بكسر الحاء المهملة، وقال لأنها تعقله فكأنها قيد له.
وبنو مقيدة: العقارب كذا في سائر النسخ الموجودة، والذي في اللسان: وبنو مقيدة
الحمار:

العقارب، وقال بعد إنشاد قول الشاعر:
لعمرك ما خشيت على عدي * سيوف بني مقيدة الحمار
ولكني خشيت على عدي * سيوف القوم أو إياك حار
عنى بنى مقيدة الحمار العقارب، لأنها هناك تكون. قلت: وهو أقرب إلى الصواب،
وقد ذهب على المصنف سهواً، والله أعلم.
في الحديث قيد الإيمان الفتك أي أن الإيمان يمنع من (١) الفتك بالمؤمن كما يمنع ذا
العيث من الفساد قيده الذي قيد به. وفي عبارة ابن الأثير: كما يمنع القيد عن التصرف،
فكأنه جعل الفتك مقيداً. قلت: فهو مجاز.
والقيد، بالكسر: القدر كالقاد والقيد، وقد تقدم شاهده في الحديث.
* ومما يستدرك عليه:

القيد: كناية عن المرأة، كالغل. وقيد الرجل: قد مضفور بين حنويه من فوق، ربما جعل
للسرج قيد كذلك، وكذلك كل شيء أسر بعضه إلى بعض، وتقييد الخط: ضبطه
وإعجابه وشكله.
والمقيد من الشعر خلاف المطلق، قال الأخفش: المقيد على وجهين: إما مقيد قد تم،
نحو قوله:

* وقاتم الأعماق خاوي المخترق *
قال: فإن زدت فيه حركة كان فضلاً على البيت، وإما مقيد قد مد على ما هو أقصر
منه، نحو فعول في آخر المتقارب، مد عن فعل فزيادته على فعل عوض له من الوصل.
والقيدة: التي يستتر بها من الرمية، حكاه ابن سيده عن ثعلب.
وابن قيد: من رجازهم، عن ابن الأعرابي.

والقيد بالكسر: السوط المتخذ من الجلد، وهذا الأخير من شرح شيخنا.
ومن المجاز: ناقة شكله مقيدة (٢)، أي كالة لا تنبعث. وقيدها الكلال. وقيده
بالإحسان.

وتقول: إن قيود الأياد، أو ثق الأقياد، كما في الأساس. وقيد الفزاري والد أبي صالح
مسعود الشاعر اسمه عثمان.

فصل الكاف

مع الدال المهملة

[كأد]: كأد الرجل، كمنع: كئب، هكذا في النسخ، والذي في النوادر: كأد، وكأب،
وكأن، ثلاثتها في معنى الشدة والصعوبة.

عن ابن الأعرابي: الكأداء: الشدة، الكأداء: الظلم، وهذا ليس في نص ابن الأعرابي،

والحزن هكذا في النسخ، والذي في نص ابن الأعرابي: والخوف، والحدار، ويقال: الهول، والليل المظلم.

والكؤوداء: الصعداء. يأتي بيانه في شرح حديث أبي الدرداء قريبا. وتكأد الشيء: تكلفه. وتكأد الأمر: كابده، وصلي (٣) به، عن ابن الأعرابي. وتكأدني الأمر: شق علي، كتكأدني تفاعل وتفعل بمعنى واحد، وفي حديث الدعاء ولا يتكأدك عفو عن مذنب، أي لا يصعب عليك ولا يشق. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ما تكأدني

(٤) شيء ما تكأدني خطبة النكاح أي صعب علي وثقل (٥) قال سفيان بن عيينة:

(١) التهذيب والنهاية: "يمنع عن" وفي المطبوعة الكويتية ذكر محققه بهامشه: "وفي القاموس "منع وما في القاموس الذي بيدي فكالأصل "يمنع" ولعله وقعت بيده نسخة أخرى.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: ناقة شكلة مقيدة الخ الذي في الأساس: وناقة مقيدة: كالة لا تنبعث... " وكلمة "شكلة" هنا مقحمة، لا معنى لها.

(٣) كذا ضبطت في القاموس، وفي اللسان: وصلي.

(٤) في النهاية: تكأدني.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: "قال في اللسان: قال ابن سيده: وذلك فيما ظن بعض الفقهاء أن الخاطب يحتاج إلى أن يمدح المخطوب له بما ليس فيه، فكره عمر الكذب لذلك".

عمر رحمه الله يخطب في جرادة (١) نهارا طويلا، فكيف يظن أنه يتعايا بخطبة النكاح؟ ولكنه كره الكذب. وعن أبي زيد: تكأدت الذهاب إلى فلان تكودا، إذا ما ذهبت إليه على مشقة، وأنشد ابن الأعرابي:
ويوم عماس (٢) تكأدته * طويل النهار قصير الغد
وعقبة كؤود وكأداء شاقة المصعد صعبة المرتقى، قال رؤبة:
ولم تكأد رجلتني (٣) كأداؤه
هول ولا ليل دجت أداؤه
هيهات من جوز الفلاة ماؤه
وفي حديث أبي الدرداء أن بين أيدينا عقبة كؤودا لا يجوزها إلا الرجل المخف،
ويقال: هي الكؤداء، وهي الصعداء، والكؤود: المرتقى الصعب، وهو الصعود.
واكواد الشيخ: أرعد (٤) كبرا وضعفا، كاكوهده، واكمهد. والمكؤد: الشيخ المرتعش
من الكبر، وكذلك الفرخ،
وسياتي.

[كبد]: الكبد (٥) بالفتح مع السكون مخفف من الكبد كالفخذ والفخذ. والكسر مع السكون، وهو أيضا مخفف من الذي بعده، كالكذب والكذب، اللغة المستعملة المشهورة الكبد، ككتف، وبه صدر الجوهري والفيومي وسائر أئمة اللغة. بل أغفلا اللغة الأولى، وإنما ذكره صاحب اللسان، فكان ينبغي للمصنف أن يقدم اللغة الفصحى المشهورة على غيرها، أي معروفة، وهي من السحر في الجانب الأيمن لحمة سوداء، أنثى وقد تذكر، قال ذلك الفراء وغيره. قال ابن سيده: وقال اللحياني: هي مؤنثة فقط. أكباد، وكبود قليلا، تقول: هو يأكل كبود الدجاج وأكبادها.
وكبده يكبده، من حد: ضرب كبده يكبده من حد نصر ضرب، وفي الأفعال لابن القطاع: أصاب كبده. وقال أبو زيد: كبده أكبده، وكليته أكلية، إذا أصبت كبده وكليته.

وكبده يكبده كيدا: قصده، كتكبده.

كبد البرد القوم: شق عليهم وضيق، وفي حديث بلال: أذنت في ليلة باردة فلم يأت أحد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مالهم يا بلال؟ قلت: كبدهم البرد أي شق عليهم وضيق، من الكبد وهي الشدة والضيق، أو أصاب أكبادهم، وذلك أشد ما يكون من البرد، لأن الكبد معدن الحرارة والدم، ولا يخلص إليها إلا أشد البرد. قلت: وتمام الحديث في البصائر فلقد رأيتهم يتروحون في الضحى يريد أنه دعا لهم حتى احتاجوا إلى التروح (٦).

والكباد، كغراب: وجع الكبد أو داء، قال كراع: ولا يعرف داء اشتق من اسم العضو إلا الكباد من الكبد والنكاف (٧) من النكف والقلاب من القلب. وفي الحديث الكباد من العب وهو شرب الماء من غير مص.

وكبد، كفرح، كبدا: ألم من وجعها. كبد، كعني، كبادا: شكاها أي كبده فهو مكبود.
وربما سمي الجوف بكماله (٨) كبدا، حكاه ابن سيده عن كراع أنه ذكره في
المنجد، وأنشد:

إذا شاء منهم ناشئ مد كفه * إلى كبد ملساء أو كفل نهد

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله، في جرادة كذا بالنسخ كاللسان وحرره لئلا يكون مصحفا عن جرادة
" قلت: وفي اللسان نسخة دار المعارف جرادة.

(٢) كذا ضبطت في اللسان بفتح العين وبهامشه قال مصححه: قوله عماس ضبط في الأصل بفتح العين، وفي
القاموس: العماس كسحاب الحرب الشديدة. ولياقوت في معجمه: عماس بكسر العين، اليوم الثالث من أيام
القادسية، ولعله الأنسب.

(٣) في التهذيب: رحلتي.

(٤) في اللسان: أرعش من الكبر.

(٥) في القاموس: " الكبد " وما أثبتته " الكبد " عن الصحاح.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قال ابن الأثير: أي احتاجوا إلى التروح من الحر بالمروحة أو يكون من
الرواح: العود إلى بيوتهم، أو من طلب الراحة "

(٧) وهو داء يأخذ في النكفتين، وهما الغدتان اللتان تكتنفان الحلقوم في أصل اللحي.

(٨) في القاموس: " والكبد ككتف الجوف بكماله "

(* في القاموس: يذكر.

وإذا علمت ذلك فقول شيخنا: قلت هو مستدرِك، لأنه المعروف أول المادة، فهو غفلة ظاهرة وسبق قلم واضح، ليس بسديد، وليت شعري كيف لم ير فرقا بين اللحمية السوداء وبين الجوف بكماله، ولكنها عصبية ظاهرة، والله يسامح الجميع بمنه وكرمه. والكبد: وسط الشيء ومعظمه، وفي الحديث في كبد جبل أي في جوفه من كهف أو شعب. وفي حديث موسى والخضر عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام: فوجدته على كبد البحر، أي على أوسط موضع من شاطئه. وانتزع سهمًا فوضعه في كبد القرطاس. وداره كبد نجد: وسطها، كل ذلك مجاز من

المجاز: الكبد من القوس: ما بين طرفي علاقتها. وفي التهذيب: هو فويق مقبضها حيث يقع السهم يقال ضع السهم على كبد القوس، وهي ما بين طرفي مقبضها ومجرى السهم منها. قال الأصمعي: في القوس كبدها، وهو ما بين طرفي العلاقة، ثم الكلية تلي ذلك، ثم الأبهر يلي ذلك، ثم الطائف، ثم السية، وهو ما عطف من طرفيها، أو قدر ذراع من مقبضها، وقيل: كبداها: معقدا سير علاقتها. كبد جبل أحمر لبني كلاب، قال الراعي:

غدا ومن عالج خد يعالجه * عن الشمال وعن شرقية كبد (١).

وفي معجم البكري أنه هضبة حمراء بالمضجع من ديار كلاب (٢).

من المجاز: الكبد: الجنب، وفي الحديث فوضع يده على كبدي، وإنما وضعها على جنبه من الظاهر، وقيل: أي ظاهر جنبي مما يلي الكبد. وفي الأساس: ووضع يده على كبده: على ما يقابل الكبد، من جنبه الأيسر.

الكبد لقب أبي زيد عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة مولى أشجع المحدث، روى عن مالك والهيثم بن عدي. وكان أخباريا علامة، قال ابن يونس: سمي كبدا لثقله.

ودارة كبد لبني كلاب لأبي بكر ابن كلاب، وهي الهضبة الحمراء المذكورة.

وكبد الوهاد: بسماوة كلب، وضبطه الصاغاني بكسر الكاف وسكون الباء (٣).

وكبد قنة موضع لغني بن أعصر.

وكبد الحصاة لقب شاعر.

الكبد، بالتحريك: عظم البطن من أعلاه. كبد كل شيء: عظم وسطه وغلظه، كبد كبدا وهو أكبد. الكبد: الهواء، وقال اللحياني: هو الهواء واللوح والسكاك والكبد (٤).

الكبد: الشدة والمشقة، وهو مجاز، وبه فسر قوله تعالى: "لقد خلقنا الإنسان في كبد" (٥) وقال الفراء: يقول: خلقناه منتصبا معتدلا. [ويقال: في كبد أي أنه خلق يعالج

ويكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة] (٦) وقيل: خلق منتصبا يمشي على رجليه، وغيره من

سائر الحيوان غير منتصب، وقيل: في كبد: خلق في بطن أمه ورأسه قبل رأسها، فإذا

أرادت الولادة انقلب الولد (٧) إلى أسفل، قال المنذري: سمعت أبا طالب يقول الكبد

الاستواء والاستقامة. وقال الزجاج: هذا جواب القسم، المعنى أقسم بهذه الأشياء لقد

خلقنا الإنسان في كبد يكابد أمر (٨) الدنيا والآخرة.

الكبد: وسط الرمل ووسط السماء ومعظمها، كالكيداء والكيادة، هكذا بالهاء المدورة، كما في سائر النسخ، والصواب بالمطولة كما في الصحاح وغيره والكيداء والكبد بفتح فسكون فيهما، كذا هو مضبوط،

(١) ديوانه ص ٦٨ وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله يعالجه الذي في اللسان: يعارضه. ونقل بهامشه عن ياقوت:

عدا ومن عالج ركن يعارضه * عن اليمين.. الخ "

و في المطبوعة الكويتية " شرقية " تحريف. وفي الديوان يعارضه بدل يعالجه.

(٢) لم ترد العبارة في معجم ما استعجم، لكنها وردت في معجم البلدان، وفيه " في " بدل " من " .

(٣) ضبطت في التكملة " كبد " بفتح الكاف وكسر الباء ضبط قلم.

(٤) ضبطناه من اللسان، وضبطت في التهذيب بكسر الباء، وكلاهما ضبط قلم.

(٥) سورة البلد الآية ٤ .

(٦) زيادة عن التهذيب واللسان.

(٧) الأصل واللسان، وفي التهذيب: الرأس.

(٨) الأصل واللسان، وفي التهذيب: " يكابد أمره في " .

والصواب والكبد ككتف، وفي الصحاح وكبيدات السماء كأنهم صغروها كبيدة ثم جمعوا. وكبد السماء: وسطها الذي تقوم فيه الشمس عند الزوال، فيقال عند انحطاطها: زالت ومالت. قلت: وقولهم: بلغت كبد السماء وكبيدات السماء مجاز، كما في الأساس. وقال الليث: كبد السماء: ما استقبلك من وسطها، يقال: حلق الطائر حتى صار في كبد السماء وكبيداء السماء، إذا صغروا جعلوها (١) كالنعت، وكذلك يقولون في سويداء القلب، قال: وهما نادرتان حفظتا عن العرب هكذا. قلت: وكلام الأئمة، صريح في أن كبد الرمل وكبد السماء ككتف، وهذا خلاف ما مشى عليه المصنف، فلينظر ذلك مع تأمل، وأشار إليه شيخنا كذلك في شرحه، وذهب إلى ما أشرت إليه، وتوقف في كون كبد السماء محرقة اللهم إلا أن يجعل قوله فيما بعد: والكبد بفتح فكسر، كما لا يخفى، والله أعلم، ثم رأيت الصاغانى ذكر في تكملته أن كبد السماء، بالتحريك، لغة في كسر الباء. وتكبدت الشمس: صارت في كبيدائها. وفي الصحاح: في كبتها ككبدت تكبيدا. في التهذيب: كبد النجم السماء، أي توسطها. تكبد الأمر: قصده، ومنه قوله:

* يروم البلاد أيها يتكبد

ومن المجاز تكبد اللبن وغيره من الشراب: غلظ وخثر، اللبن المتكبد: الذي يخثر حتى يصير كأنه كبد يترجرج.

وسود الأكباد: الأعداء، قال الأعشى:

فما أجمت من إتيان قوم * هم الأعداء فالأكباد سود

يذهبون حتى اسودت، كما يقال لهم صهب السبال وإن لم يكونوا كذلك، والكبد معدن العداوة.

والكبداء: رحي اليد، وهي التي تدار باليد، سميت كبداء لما في إدارتها من المشقة، قال:

بدلت من وصل الغواني (٢) البيض

كبداء ملحاحا على الرميض (٣)

تخلأ إلا بيد القبيض (٤)

يعني رحي اليد، أي في يد رجل قبيض اليد خفيفها. وقال الآخر، وهو راجز بني قيس:

بئس الغذاء للغلام الشاحب (٥)

كبداء حطت من ذرا كواكب

أدارها النقاش كل جانب

يعني رحي. والكواكب: جبال طوال (٦).

والكبداء: القوس يملأ الكف مقبضها، وهو مجاز، وقيل: قوس كبداء: غليظة الكبد شديدتها. وفي الأساس: قوس كبداء: يملأ عجزها (٨) الكف الكبداء: المرأة الضخمة

الوسط البطيئة السير، وقيل: امرأة كبداء بينة الكبد، بالتحريك. والرجل أكبد، وهو الضخم الوسط، ولا يكون إلا بطيء السير. الكبداء: الرملة العظيمة الوسط، وناقاة كبداء، كذلك، قال ذو الرمة:

سوى وطأة دهماء من غير جعدة * ثنى (٩) أختها عن غرز كبداء ضامر
ومن المجاز كابده مكابدة و كبادا، الأخير بالكسر: قاساه، والاسم الكابد كالكاهل
والغارب، قال ابن سيده: أعني به أنه غير جار على الفعل، قال العجاج:

-
- (١) اللسان: حملوها.
 - (٢) التهذيب: الحسان.
 - (٣) التهذيب: "الرضيض".
 - (٤) في التهذيب: إلا في يد.
 - و بهامش المطبوعة المصرية: "سقط قبل قوله كبداء الخ" مشطور ونصه في التكملة: وبالرداح الحسرة النهوض
 - (٥) في التهذيب والتكملة بئس طعام الصبية السواغب ونبه بهامش المطبوعة المصرية إلى رواية المشطور في التكملة.
 - (٦) في التهذيب: جاءت.
 - (٧) في التهذيب: وكواكب: جبل معروف بالبادية.
 - (٨) عن الأساس، وبالأصل: "عجيسها".
 - (٩) عن الديوان ص ٢٩٣ والتهذيب، وبالأصل "تني".

وليلة من الليالي مرة * بكابد كابدتها وجرت
أي طالت. وقال الليث: الرجل يكابد الليل، إذا ركب هوله وصعوبته. ويقال كابدت
ظلمة هذه الليلة مكابدة شديدة، وهو مجاز.
والأكبد: طائر. الأكبد: من نهض موضع كبده، وفي اللسان: هو الزائد موضع الكبد،
قال رؤبة يصف جملا منتفخ الأقراب:
* أكبد زفارا يمد الأنسعا (١) *
والكبدة، بالفتح فالسكون قولهم: فلان تضرب إليه أكباد الإبل، أي يرحل إليه في طلب
العلم
وغيره.

ومما يستدرك عليه:
أم وجع الكبد: بقلة من دق البقل يحبها الضان، لها زهرة غبراء في برعومة مدورة، لها
ورق صغير جدا أغبر، سميت أم وجع الكبد لأنها شفاء من وجع الكبد. نقله ابن سيده
عن أبي حنيفة. وكبد الأرض: ما في معادنها من الذهب والفضة ونحو ذلك، قال ابن
سيده: أراه على التشبيه، والجمع كالجمع. وفي حديث مرفوع وتلقي الأرض أفلاذ
كبدها أي تلقي ما خبيء في بطنها من الكنوز والمعادن، فاستعار لها الكبد.
وفي حديث الخندق فعرضت كبدة شديدة هي القطعة الصلبة من الأرض، والمعروف
[كدية] (٢) بالياء، قاله ابن الأثير.
والكبد: الاستواء والاستقامة.
وتكبد الفلاة، إذا قصد وسطها ومعظمها.
وكابد، في قول العجاج، موضع بشق بني تميم (٣). وأكباد اسم أرض، قال أبو حية
النميري:

لعل الهوى إن أنت حيت منزلا * بأكباد مرتدا عليك عقابله
والكباد، ككتان: نوع من الليمون.
الكبود، كصبور: قبيلة باليمن.
وكبندة (٤)، بفتح الكاف وكسر الموحدة وسكون النون: من قرى نسف، منها أبو
إسحاق إبراهيم بن الأشرس الضبي، عن أبي عبيد القاسم بن سلام وغيره.
(وكنتم أزواجا ثلاثة) فالمعدود في هذه الآيات كلها مذكر وقد حذف في الآية الأولى
والثانية
والثالثة والرابعة وأتي به موصوفا في الخامسة وثبتت التاء في جميع ذلك وكذلك قوله
تعالى:

[كتد]: الكتد، محركة: نجم، وهو كاهل الأسد، أنشد ثعلب:
إذا رأيت أنجما من الأسد
جبهته أو الخراة والكتد

بال سهيل في الفضيخ ففسد

وطاب ألبان اللقاح فبرد

والكتد: جبل بمكة، حرسها الله تعالى بطرف المغمس، نقله الصاغاني.

والكتد: مجتمع الكتفين من الإنسان والفرس، كالكتد ككتف، وقيل: هو أعلى الكتف،

أو هما (٥) الكاهل، وعليه اقتصر صاحب الكفاية، أو هما ما بين الكاهل إلى الظهر،

والشبح مثله، وقيل: الكتد من أصل العنق إلى أسفل الكتفين، وهو يجمع الكائبة والشبح

والكاهل، كل هذا كتد، وقيل: الكتد: ما بين الشبح إلى منتصف الكاهل، وقد يكون من

الأسد الذي هو السبع، ومن الأسد الذي هو النجم، على التشبيه.

أكتاد وكتود، ومنه حديث كنا يوم الخندق نقل التراب على أكتادنا وفي حديث

حذيفة في صفة الدجال مشرف الكتد. وفي صفة صلى الله عليه وسلم، جليل المشاش

والكتد. ومن سجعات الأساس: نحمله على الأكباد، فضلا عن الأكتاد. وولوهم

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يمد، الذي في الأساس: يقد " والبيت في مجموع أشعار العرب ج

٣ / ٨٩ وقبله: عريض ألواح العظام أتلعا

(٢) زيادة عن النهاية.

(٣) يعني قوله - وقد تقدم قريبا: بكابد كابدتها وجرت

(٤) في معجم البلدان بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة.

(٥) اللسان: " هو " في الموضعين.

أكتافهم وأكتادهم: أدبروا عنهم وانهمزوا. والأكتد: المشرفه أي الكتد. وتكتد: كتنصر: في ديار بني سليم، ويقال تفتد، بالقاف، وتقدم. هم أكتاد، أي جماعات. وبه فسر قول ذي الرمة:

وإذ هن أكتاد بحوضي كأنما * زها الآل عيدان النخيل البواسق
أو أكتاد في قول ذي الرمة أشباه، لا اختلاف بينهم، ولم يذكر الواحد. يقال: مررت
بجماعة أكتاد، أو سراع بعضها [في] (١) إثر بعض، قاله أبو عمرو، لا واحد لها، وفي
نوادير الأعراب: يقال: خرجوا علينا أكتادا وأكدادا، أي فرقا وأرسالا، وقيل: أصله
بالدال، والتاء لثغة أو لغة، ولذلك أورده الجوهري هناك، فتأمل، قاله شيخنا.
* ومما يستدرك عليه:

كتندة لغة في قتندة، بالأندلس.

[كدد]: الكد: الشدة في العمل، ومنه المثل " بجدك لا بكذك "

والكد: الإلحاح في محولة الشيء.

والكد: الطلب (٢) أي طلب الرزق.

والكد: الإشارة بالإصبع، يقال: هو يكد كدا، وأنشد للكميت:

غنيت فلم أرددكم عند بغية * وحتت فلم أكددكم بالأصابع

والكد: مشط الرأس، وقد كددت رأسي.

والكد: ما يدق فيه الأشياء كالهاون، وقد كده يكده كدا.

واكتده: طلب منه الكد، كاستكده وأتعبه، ورجل مكدود: مغلوب، قال الأزهري:

سمعت أعرابيا يقول لعبد له: لأكدنك كد الدبر، أراد أنه يلح عليه فيما يكلفه من العمل

الواصل إلحاحا يتعبه كما أن الدبر إذا حمل عليه وركب أتعب البعير. وفي الحديث أن

المسائل كد يكد بها الرجل وجهه وفي حديث جلييب ولا تعجل عيشهما كدا. كد:

نزع الشيء بيده يكده، كاكنته، يكون ذلك في الجامد والسائل، وأنشد ثعلب:

أحاول منها والمياه كثيرة * أحاول منها حفرها واكتدادها

يقول: أرضى بالقليل وأقنع به.

والكددة، محركة، والكددة كهزمة، والكدادة، مثل سلالة: ما يبقى في أسفل القدر

ملتزقا به بعد الغرف منها، قال الأزهري: إذا لصق الطبخ بأسفل البرمة فكد بالأصابع

فهي الكدادة في الصحاح: الكدادة، كسلالة: القشدة، وما يبقى في أسفل القدر من

المرق، والكدادة: ثفل السمن.

الكدادة: بالمروت لبني يربوع بن حنظلة، كذا في المراصد.

والكديد: الملح الجريش، الكديد أيضا: صوته إذا صب بعضه على بعض، وقد كدد

الرجل، إذا ألقى الكديد بعضه على بعض.

والكديد: ماء بين الحرمين الشريفين شرفهما الله تعالى، وفي المراصد: موضع بالحجاز

على اثنين وأربعين ميلا من مكة بين عسفان ورابع، وهو الذي جزم به عياض في

المشارك وتلميذه ابن قرقول في المطالع، وله ذكر في صحيح البحاري، وذكر بعض الشراح أنه بين عسفان وقديد، بينه وبين مكة ثلاث مراحل أو اثنان، كذا نقله شيخنا. قلت: والذي في معجم البكري: الكديد، مصغرا (٣)، هكذا ضبطه، بين مكة والمدينة بين (٤) ثنية غزال وأمج، وأما بفتح الكاف وكسر الدال، ماء لبني ثعلبة بن سعد بن ذبيان برحرحان، فليُنظر هذا مع ما قبله. الكديد: البطن الواسع من الأرض خلق خلق الأودية

(١) زيادة عن القاموس.

(٢) على هامش القاموس من نسخة ثانية: والإلحاح في الطلب.

(٣) في معجم ما استعجم: بفتح أوله وكسر ثانيه بعده دال وياء مهملة، وعليها اقتصر.

(٤) معجم ما استعجم: بين منزلتي أمج وعسفان.

إلا أنه (١) أوسع منها، عن أبي عبيدة.
والكديد أيضا: الأرض الغليظة، كالكدة، بالكسر، لأنها تكد الماشي فيها؛ وفي حديث
خالد بن عبد العزى فحص الكدة بيده فانبحس الماء، هي من ذلك.
ويوم الكديد، أي معروف من أيامهم.
الكداد كشمم: حساف الصليان، وهو الرقة يؤكل حين يظهر ولا يترك حتى يتم. الكداد
اسم فحل تنسب إليه الحمر، يقال: بنات كداد، وأنشد الجوهري:
وعير لها من بنات الكداد * يدهمج بالوطب والمزود
قال الصاغاني: والرواية: حمار لهم، على الجمع، ويروى: حصان، والبيت للفرزدق.
والأكدة: بقايا المرتع الذي قد أكل، يقال بقيت من الكلا كدادة، وهو الشيء القليل.
ورأيتهم أكدادا أكاديد: فرقا وأرسالا (٢)، ولا واحد لها، وحكى الأصمعي: قوم
أكداد، أي سراع.
والكدكدة: الإفراط في الضحك. كالكتكتة والكركرة الطخطنخة الطهطهة، كالكدكاد،
بالكسر، وهو مطاوع الكدكدة، وأنشد الليث:
ولا شديد ضحكها كدكاد * حداد دون شرها حداد (٣)
والكدكدة: ضرب الصيقل المدوس على السيف إذا جلاه. الكدكدة: التثاقل في
المشي، وهو العدو البطيء، كما في الأفعال لابن القطاع (٤).
وأكد الرجل واكتد، إذا أمسك.
من المجاز هو كدود لا ينال دره وخيره إلا بعسر (٥).
وكان ابن هبيرة يقول: كدونني فإني مكد، أي سلونني فإني أعطي على السؤال.
ومن المجاز أيضا، يقال بئر كدود، إذا لم ينل ماؤها إلا بجهد ومشقة.
والكديدة كجهينة: ماء لبني أبي بكر بن كلاب، وهي والضمة (٦) ماءان ملحان
خشنان بالهردة لهم. كذا في المعجم.
وكدد، كصرد: قرب البصرة على أيام يسيرة منها.
كدد، كجبل: أو واد أو جبل في ديار بني سليم.
الكدد لغة في الكند أو لثغة.
والمكد بالكسر: المشط المحك.
وكدده وكدكده وتكدكده: طرده طردا شديدا، وعبارة النوادر: وكدني، وكدكدي،
وتكددي، وتكردي، أي طردني طردا شديدا.
ومما يستدرك عليه:
الكديد: الأرض المكدودة بالحوافر.
والكديد: التراب الدق (٧) المكدود المركل بالقوائم، قال امرؤ القيس:
مسح إذا ما السابحات على الوني * أثرن الغبار بالكديد المركل (٨)
والكديد: تراب الحلبة. وكدكده عليه، أي عدا عليه.

وكد: تعب، وكد: أتعب، لازم ومتعد.
وكد لسانه بالكلام وقلبه بالفكر، وهو مجاز.
والكد: الحك، وفي حديث عائشة رضي الله عنها كنت أكده من ثوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعني المنى. وكددت رأسي وجلدي بالأظفار: حككت بها حكا
بالحاح، وهو مجاز.

-
- (١) في معجم البلدان: " أو " بدل " إلا أنه "
 - (٢) في التكملة: أي منهزمين.
 - (٣) في التهذيب: " دون سرها " وضبطت فيه كدكاد بفتح أوله وسكون ثانيه ضبط قلم.
 - (٤) وفي الصحاح أيضا.
 - (٥) في الأساس: إلا بعد عسر.
 - (٦) كذا ولم نعثر عليها.
 - (٧) في التهذيب: الدقاق.
 - (٨) بهامش المطبوعة المصرية: قوله مسح بكسر الميم وتشديد الحاء كثير الجري، والونى: الفتور،
والمركل: الذي أثرت فيه الحوافر.

والمكدود: المغلوب.
والكد: السعي والاجتهاد.
ورجل كدود: شغل نفسه في تعب، وناقاة كدود، على المثل.
وكدادة الكلا: القليل منه.
وعن أبي عمرو: الكدد (١): المجاهدون في سبيل الله تعالى.
والكدكدة: حكاية صوت شيء يضرب على شيء صلب (١)، وهذا من كتاب الأفعال.
والكد: إناء من الخزف على هيئة الأواني المجلوبة من دير البلاص إلى مصر يملأ فيه
الماء، والجمع الكدان، يمانية، ولقد استظرف البدر الدماميني حيث قال:
رعى الله مصرا إنا في ظلالها * نروح ونغدو سالمين من الكد
ونشرب ماء النيل بالكأس صافيا * وأهل زبيد يشربون من الكد
وكاده مكادة: غالبه.

وظبيان بن كدادة، قاله أبو عمر، وابن الأثير ويقال ابن كرادة له وفادة وخبر لا يصح.
وكدادة: بطن من مراد، وهو كدادة بن مفرج بن ناجية بن مراد واسم كدادة الحارث،
ويقال إنه من الأزدي، وهو الحارث بن مفرج بن مالك بن زهران بن كعب بن الحارث
بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزدي، قاله ابن الكلبي.
والمكدد لقب شريح بن مرة بن سلمة الكندي الصحابي، لقب به لقوله.
سلوني وكدوني فإني لباذل
لكم ما حوت كفاي في العسر واليسر
ورأيت القوم أكادادا وأكاديد، أي منهزمين.
والكددة: الأرض الغليظة.

وسعد الله بن بقية الله بن كدكدة. ودلف بن أبي نصر بن كدكدة، محدثان.
[كرد] الكرد: العنق، لغة في القرد، فارسي معرب، قال الشاعر:
فطار بمشحوذ الحديد صارم * فطبق ما بين الذؤابة والكرد
وقال آخر:

وكنا إذا الجبار صعر خده * ضربناه دون الأنثيين على الكرد (٣)
أو أصلها، وهو مجثم الرأس على العنق، وتأنيث الضمير على لغة بعض أهل الحجاز،
فإنهم يؤنثون العنق، وهي مرجحة، قاله شيخنا. وفي اللسان: والحقيقة في الكرد أنه
أصل العنق.

والكرد: السوق وطرد العدو كردهم يكردهم كردا: ساقهم وطردهم ودفعهم، وخص
بعضهم بالكرد سوق العدو في الحملة. وفي حديث عثمان رضي الله عنه لما أرادوا
الدخول عليه لقتله " جعل المغيرة بن الأحنس يحمل عليهم ويكردهم بسيفه " أي
يكفهم ويطردهم والكرد: القطع، ومنه: شرب مكروود، أي مقطوع. والكرد بالضم:
جيل معروف وقبائل شتى: أكراد كقفل وأقفال، واختلف في نسبهم، فقبل جدهم كرد

بن عمرو مزيقاء وهو لقب لعمرو، لأنه كان كل يوم يلبس حلة، فإذا كان آخر النهار مزقها لثلاً تلبس بعده، ابن عامر بن ماء السماء، هكذا في سائر النسخ والصواب أن ماء السماء لقب لعامر (٤)، ويدل له قول الشاعر:

-
- (١) اعتمدنا ضبط اللسان، وفي التهذيب: " الكدد " وكلاهما ضبط قلم.
 - (٢) العبارة في الصحاح واللسان.
 - (٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وكنا ألخ قال في اللسان: وقد روي هذا البيت: وكنا إذا العبسي نب عتوده * ضربناه بين الأثيين على الكرد قال ابن بري: البيت للفرزدق، وصواب إنشاده: وكنا إذا القيسي بالقاف ".
 - (٤) جمهرة ابن حزم ص ٣٣١.

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدي * أبوه عامر ماء السماء
هكذا رواه أهل الأنساب، كابن حزم وابن رشيق والسهيلي، ويرويه النحويون أبوه
منذر، بدل عامر وهو غلط، قاله شيخنا، وإنما لقب به لأنه كان إذا أجذب القوم وحل
بهم المحل مانهم وقام بطعامهم وشرابهم حتى يأتهم المطر، فقالوا له: ماء السماء.
قلت: وعامر ماء السماء أعقب عمران (١) بن عامر وعمرا مزيقيا، فهما ابنا عامر ماء
السماء ابن حارثة الغطريف بن امرئ القيس الغطريف بن ثعلبة البهلول بن مازن السراج
بن الأزدي، والعقب من عمرو مزيقيا في ست أبطن: ثعلبة العنقاء، وحارثة، وجفنة،
وعمران، ومحرق (٢)، وكعب. أولاد عمرو (٣)، ومن ثعلبة العنقاء الأوس والخزرج،
كما حققناه في مؤلفاتنا في هذا الفن، وهذا الذي ذهب إليه المصنف هو الذي جزم به
ابن خلكان في وفيات الأعيان، في ترجمة المهلب بن أبي صفرة. قال: إن الأكراد من
نسل عمرو مزيقيا، وقعوا إلى أرض العجم فتناسلوا بها وكثر ولدهم، فسموا الأكراد،
قال بعض الشعراء:

لعمروك ما الأكراد أبناء فارس * ولكنه كرد بن عمرو بن عامر
هكذا زعم النسابون. وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف: تذكر العجم أن الأكراد فضل
طعام

(٤) بيوراسف. وذلك أنه كان يأمر أن يذبح له كل يوم إنسانان ويتخذ طعامه من
لحومهما، وكان له وزير يقال له أريابيل، فكان يذبح واحدا ويقي واحدا يستحيه
ويبعث به إلى جبل فارس، فتوالدوا في الجبال وكثروا. قال شيخنا: وقد ضعف هذا
القول كثير من أهل الأنساب.

قلت: وبيوراسف هذا هو الضحاك الماري، ملك العجم بعد جم بن سليمان ألف سنة،
وفي مفاتيح العلوم هو معرب ده آك، أي ذو عشر آفات، وقيل معرب أزدها، أي التنين،
للسلعتين اللتين كانتا له، وقال أبو اليقظان: هو كرد بن عمرو بن عامر بن ربيعة [بن
عامر] (٥) بن صعصعة، وقد ألف في نسب الأكراد فاضل عصره العلامة محمد أفندي
الكردي، وذكر فيه أقوالا مختلفة بعضها مصادم للبعض، وخبط فيه خبط عشواء،
ورجح فيه أنه كرد بن كنعان بن كوش بن حام بن نوح، وهم قبائل كثيرة، ولكنهم
يرجعون والكلهر والدر. ثم إنهم يتشعبون إلى شعوب وبطون وقبائل كثيرة لا تحصى،
متغايرة ألسنتهم وأحوالهم. ثم نقل عن مناهج الفكر ومباهج العبر للكتبي ما نصه: أما
الأكراد فقال ابن دريد في الجمهرة (٦): الكرد أبو هذا الجيل الذين يسمون بالأكراد،
فزعم أبو اليقظان أنه كرد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وقال ابن
الكليبي: هو كرد بن عمرو مزيقيا. وقعوا في ناحية الشمال لما كان سيل العرم، وتفرق
أهل اليمن أيدي سبا. وقال المسعودي (٧): ومن الناس من يزعم أن الأكراد من ولد
ربيعة بن نزار، ومنهم من يزعم أنهم من ولد مضر بن نزار، ومنهم من زعم أنهم من
ولد كرد بن كنعان بن كوش بن حام. والظاهر أن يكونوا من نسل سام، كالفرس، لما

مر من الأصل، وهم طوائف شتى، والمعروف منهم السورانية والكورانية والعمادية والحكارية والمحمودية والبختية والبشوية والجوية والزرزائية والمهرانية والجاوانية والرضائية والسروجية والهارونية واللرية، إلى غير ذلك من القبائل التي لا تحصى كثرة، وبلادهم أرض الفارس وعراق العجم والأذربيجان والإربل والموصل (٨)، انتهى كلام المسعودي ونقله هكذا العلامة محمد أفندي الكردي في كتابه. قلت: والذي نقل البليبي عن المسعودي نص عبارته هكذا تنازع الناس في بدء الأكراد، فمنهم من رأى أنهم من ربيعة بن نزار بن بكر (٩) بن وائل، انفردوا في الجبال قديما

(١) هو عمران الكاهن، لم يعقب (ابن حزم).

(٢) واسمه الحارث قاله ابن حزم.

(٣) وذكر ابن حزم أيضا في أولاده: ذهل وهو وائل، ووادة، وأبو حارثة، ومالك.

(٤) بالأصل "طعم".

(٥) زيادة عن التكملة.

(٦) الجمهرة ٢ / ٢٥٥، والزيادة المستدركة عنها.

(٧) مروج الذهب ٢ / ١٣٣. وسترد عبارته التي نقلها البليبي أكثر دقة مما ورد هنا.

(٨) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: الفارس والأذربيجان والأربل هكذا في النسخ والصواب إسقاط " ال من المذكورات إذ هي أعلام.

(٩) في مروج الذهب ٢ / ١٣٣ " معد بن عدنان " ومثله في جمهرة ابن حزم.

لحال دعتهم إلى ذلك (١)، فجاوروا الفرس فحالت لغتهم إلى العجمة، وولد كل نوع منهم لغة لهم كردية، ومنهم من رأى أنهم من ولد مضر بن نزار، وأنهم من ولد مضر بن نزار، وأنهم من ولد كرد بن مرد بن صعصعة [بن هوزان] (٢) انفردوا قديما لدماء كانت بينهم وبين غسان، ومنهم من رأى أنهم من ولد ربيعة بن مضر (٣) اعتصموا بالجبال طلبا للمياه والمرعي (٤)، فحالوا عن العربية لمن جاورهم من الأمم، وهم عند الفرس من ولد كرد ابن إسفنديار بن منوچهر، ومنهم من ألحقهم بإمام سليمان عليه السلام حين وقع الشيطان المعروف بالجسد على المنافقات فعلقن منه وعصم منهن المؤمنات، فلما وضعن قال: أكردوهن إلى الجبال (٥). منهم ميمون بن جابان أبو بصير الكردي قاله الرشاطي عن أبيه، انتهى ثم قال محمد أفندي المذكور: وقيل أصل الكرد من الجن، وكل كردي على وجه الأرض يكون ربه جنيا، وذلك لأنهم من نسل بلقيس، وبلقيس بالاتفاق أمها جنية، وقيل: عصى قوم من العرب سليمان عليه السلام وهربوا إلى العجم، فوقعوا في جوار كان اشتراها رجل لسليمان عليه السلام، فتناسلت منها الأكراد، وقال أبو المعين النسفي في بحر الكلام: ما قيل إن الجني وصل إلى حرم سليمان عليه السلام وتصرف فيها وحصل منها الأكراد باطل لا أصل له، انتهى. قلت: وذكر ابن الجواني

النسابة في آخر المقدمة الفاضلية عند ذكر ولد شالخ بن أرفخشذ ما نصه: والعقب من فارسان بن أهلوا بن أرم بن أرفخشذ أكراد بن فارسان جد القبيلة المعروفة بالأكراد، هذا على أحد الأقوال، وأكثر من ينسبهم إلى قيس، فيقول كرد بن مرد بن عمرو بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ويجري عمرا مجرى باسل بن ضبة جد الديلم في خروجه إلى بلاد العجم مغاضبا لأهله، فأولد فيها ما أولد. قال: وعليه اعتمد الأرقطي النسابة في شجرته. ومن أراد الزيادة على ذلك فعليه بكتاب الجوهر المكنون في القبائل والبطون لابن الجواني المذكور، وفيما ذكرنا كفاية، والله أعلم.

الكرد: الدبرة من المزارع معرب، وهي المشارات، أي سواقيها، الواحدة بهاء والجمع كرود

(٦)، قال الصاغاني: وهو مما وافق كلام العرب من كلام العجم، كالدشت والسخت. والكرد: بالبيضاء بفارس، منها أبو الحسن علي بن الحسن (٧) بن عبد الله الكردي. وكرد بن القاسم، وأظن هذا تصحيفا من كردين بن القاسم محدث، وكذا محمد بن كرد الإسفرايني. ومحمد بن عقيل المعروف بابن الكريدي بالتصغير. وكرد بن لقب واسمه عبد الله بن القاسم محدث، هكذا ساق هذه الأسماء الصاغاني في تكملته، وقلده المصنف، والذي في التبصير للحافظ أن المسمى بعبد الله بن القاسم يعرف بكورين، ويكنى أبا عبيدة، وأما ابن كردين فاسمه مسمع، فتنبه لذلك. والكرديدة، بالكسر: القطعة العظيمة من التمر، وهي أيضا جلته، أي التمر، عن

السيرافي، قال الشاعر:
أفلق من كانت له كرديده * يأكل منها وهو ثان جيده
أنشد أبو الهيثم:
قد أصلحت قدرا لها بأطره * وأبلغت كرديدة وفدره
أو الكرديدة: ما يبقى في أسفلها أي الجلة من جانبيها من التمر، كذا في الصحاح،
كراديد وكراد، الأخير بالكسر، قال الشاعر:

(١) مروج الذهب: دعتهم إلى ذلك الأنفة.

(٢) زيادة عن مروج الذهب.

(٣) مروج الذهب: ربيعة ومضر.

(٤) مروج الذهب: والمراعي.

(٥) في مروج الذهب: اكردوهن إلى الجبال والأدوية، فريتهن أمهاتهن وتناكحوا، وتناسلوا، فذلك بدء نسب الأكراد. وثمة آراء أخرى وردت في مروج الذهب، أحجمنا عن ذكرها طلبا للاختصار، ارجع إليها هناك.

(٦) في اللسان: " الكرد: المشاركة من المزارع ويجمع كراد " وفي التهذيب: الكردة... وتجمع كراد "

(٧) اللباب: " الحسين بن عبيد الله الكردي "

القاعدات (١) فلا ينفعن ضيفكم * والآكلات بقيات الكرايد كالكردية، بالكسر، عن الصاغاني. وعبد الحميد بن كريد محدث ثقة، وهو صاحب الزياي.

وكرده: طارده ودافعه، قيل ومنه اشتقاق الكرد الطائفة المشهورة. * ومما يستدرك عليه.

يقال: خذ بقردنه وكردنه، أي بقفاه، أورده الأزهري في رباعي التهذيب. وأبو علي أحمد بن محمد الكردي، بفتح الكاف، هكذا ضبطه حمزة ابن يوسف السهمي، محدث، روى عن أبي بكر الإسماعيلي. وجابر بن كردي الواسطي، بالضم، ثقة، عن يزيد بن هارون والكرد، بالفتح: ماء لبني كلاب في وضح حمى ضرية. ومحمد بن أحمد بن كردان، محدث. وعمر بن الخليل أبو كردين، بالكسر، ولي قضاء أصبهان، وحدث عن حماد بن مسعدة، ذكره أبو نعيم في تاريخه.

وأبو الفضل أحمد بن عبد المنعم ابن الكردي، وأبو بكر أحمد بن بدران الكردي، وعمر بن عبد الله ابن إسحاق الكردي، محدثون. عليه الآية الكريمة وما ذاك إلا لتغليب الليالي على الأيام وجعل الأيام تابعة لليالي أجري عليها

هذا الحكم عند إرادة الأيام وحدها كقولك: سرت خمسا وأنت تريد الأيام. أو: صمت

خمسا إذ لا يمكن إرادة الليالي في الصوم وصار اليوم كأنه مندرج تحت اسم الليلة وجزء منها فيدل عليه باسمها سواء أريدت حقيقة ذلك الاسم من الليلة واليوم تابع لها أم لم ترد واقتصر

على إرادة ما يتبعها وهو اليوم.

[كربد]: كربد في عدوه كربدة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: إذا جد فيه وأسرع، أو قارب الخطو، كدربك.

[كرمد]: كرمد في آثارهم، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: إذا عدا، قلت: الميم منقلبة عن الباء كدرمك.

[كركد]: الكركيدة، بالكسر، أهمله الجوهري والجماعة، وقال الصاغاني استطرادا في تركيب

ك ر د: إنها لغة في الكرديدة وهي القطعة العظيمة من التمر، كما تقدم.

[كزد]: كزد، بالفتح أهمله الجوهري، وقال ابن دريد هو: ع (٢) قال: ولا أدري ما حقيقة عربيته.

[كسد] كسد المتاع وغيره، كنصر وكرم، اللغة الأولى هي المتداولة المشهورة والفعل

يكسد، كسادا، بالفتح، وكسودا، بالضم: لم ينفق، وفي التهذيب: أصل معنى الكساد هو الفساد، ثم استعملوه في عدم نفاق السل والأسواق، فهو كاسد وكسيد وسلعة كاسدة كسدت السوق تكسد كسادا، وسوق كاسد، بلا هاء، وكأنهم قصدوا النسب، أي ذات كساد، وأكسد (٣) في سائر النسخ بالرفع، بناء على أنه معطوف على ما قبله، والصواب أنه جملة مستقلة مستأنفة، أي وأكسد القوم: كسدت سوقهم (٤)، كذا في اللسان، وعبارة ابن القطاع: أكسد القوم: صاروا إلى الكساد، كذا قولهم أكسدت سوقهم وهذا خلاف ما عليه الأئمة، فإنهم صرحوا: أكسد القوم رباعيا، وكسدت سوقهم ثلاثي.

والكسيد: الدون، وبه فسر قول الشاعر.

إذ كل حي نابت بأرومة* بنت العضاء فماجد وكسيد

قال ابن بري: البيت لمعود (٥) الحكماء.

والكسد بالضم: القسط، لغة فيه، عن الصاغاني.

وانكسدت الغنم إلى الغنم: رجعت إليها، عن الصاغاني.

[كشتغد]: كشتغدى بن عبد الله الخطابي الصيرفي أبو محمد، بالضم فسكون ففتح المثناة الفوقية وسكون الغين

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله للقاعدات الذي في اللسان القاعدات فليحرر " وفي الصحاح: القاعدات.

(٢) قيده صاحب معجم البلدان بالفتح ثم السكون، اسم موضع. وانظر الجمهرة ٢ / ٢٦٠.

(٣) في القاموس: " وأكسدوا "

(٤) في القاموس: " وأكسدوا كسدت سوقهم "، كأنها شرح لقوله وأكسدوا، أي أكسد القوم.

(٥) كذا بالأصل، وهو معاوية بن مالك، ويروى معود بالبدال المهملة، وقد تقدم في عود.

وفتح الدال المهملة، أهمله الجماعة، وهو محدث، وابنه محمد، رويًا، روى عن إسماعيل بن أبي اليسر، النجيب الحراني، وغيرهما وتوفي بالقاهرة سنة ٧١٧ ذكره التقي السبكي في معجم شيوخته، رويًا عن أصحابهما، روى عن محمد بن كشتغدي شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيني، وهو شيخ المصنف، كما أشار إليه في بلقين، وكذا السبكي، وهو شيخه أيضًا، وأبو العباس أحمد بن كشتغدي. حدث عن النجيب، كأخيه، وعنه أبو المعالي الحلّوي، وروى أبو الفرج بن الشحنة عن محمد وأحمد ابني كشتغدي، وهما عن النجيب، ثم إن هذه اللفظة تركية، وحق تركيبها قوش دوغدي أي ولد في الصباح، ثم صارت إلى ما ترى [كشد]: كشه يكشه كشدا، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد أي: قطعه بأسنانه قطعًا كقطع الحزر والقتاء ونحوهما.

وكشد الناقة: حلبها بثلاث أصابع، قاله الليث، وقال ابن شميل: الكشد، والفطر، والمصر، سواء، وهو الحلب بالسبابة والإبهام. والكشد، بفتح فسكون: حب يؤكل، عن ابن دريد. والكشود، كصبور: ناقة تكشد، أي تحلب، كشدا فتدر اللبن. الكشود أيضًا: الضيقة الإحليل من النوق القصيرة الخلف، قاله ابن شميل. وعن ابن الأعرابي: الكشد، بضمين: الكثير والكسب، والكادون على عيالهم، وقد سقطت الواو من بعض النسخ، الواصلون أرحامهم، الواحد كاشد وكشود وكشد، الأخير محرّكة.

وأكشد: أخلص الكشدة، وهي الكشطة، أي الزبدة (١). * ومما يستدرك عليه:

الكشديون، بالضم: طائفة من عبدة الكواكب، استدركه شيخنا رحمه الله تعالى. وكوشيد، بالضم وكسر الشين: جد قاسم بن منده الأصبهاني المحدث. [كعد]: الكعد، بالفتح، أهمله الجوهري، وفي اللسان: الجواق، الكعدة بهاء: طبق القارورة، وهذه ضبطها الصاغاني بالضم. [كغد]: الكاغد، بفتح الغين، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو: القرطاس فارسي معرب، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى. [كلد]: الكلد: جمع الشيء بعضه علي وفي بعض النسخ إلى بعض، كالتكيد أنشد ابن الأعرابي:

فلما ارجعنا واشترينا خيارهم * وساروا أسارى في الحديد مكلدا
والكلد بالتحريك والكلندي: المكان الصلب بلا (٣) حصي، كالكلدة، والعرب تقول:
ضب كلدة، لأنها لا تحفر جحرها إلا في الأرض الصلبة الكلد: النمر، وهي بهاء
الكلد: الآكام، أو هو الأراضي الغليظة أو قطعة منها غليظة، واحدها كلدة، بهاء.
وأبو كلدة، بالتحريك، كنية الضبعان، جمع ضبع، الحيوان المعروف.

وكلدة بن حنبل الغساني، وقيل الأسلمي، أخو صفوان بن أمية لأمه وكان أسود، خدم صفوان وأسلم بعيده، له حديث في جامع الترمذي وغيره.
والحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفي مولى أبي بكره الثقفي، صحابي، واختلف في الثاني، وهو المشهور بالطب، لأنه سافر إلى فارس، وتعلم هناك الطب، واشتهر فيه، ونال به مالا، وأدرك الإسلام (٤).
الحارث بن كلدة طبيب للعرب، وفي مختصر الاستيعاب هو الحارث بن الحارث بن كلدة، وهو من المؤلفة قلوبهم، وكان من أشرف قومه، وهو أيضا صحابي.

(١) في التكملة: الإكشاد: إخلاص الزبدة.

(٢) لم ترد المادة في اللسان.

(٣) الصحاح واللسان: من غير حصي.

(٤) لم يصح إسلامه، وقد مات أول الإسلام (أسد الغابة) وهو والد الحارث الآتي ذكره.

* وفاته:

الحارث بن حسان بن كلدة البكري الربعي الذهلي، نزل الكوفة، له صحبة، روى عنه أبو وائل وسماك ابن حرب.

وضرار بن فضالة بن كلدة، ثلاثتهم شعراء، هو وأبوه وجدته (١).

والكلندي: الأكمة، كالكلدة. والكلندي: ع بعمان قال سوار بن المضرب:

فلا أنسى ليالي بالكلندي * فنين وكل هذا العيش فإن

والمكلندد: الشديد الخلق العظيم، كالمكلندي، بالياء بدل الدال.

وعن اللحياني اكلندي الرجل واكلندد، إذا غلظ واشتد [كتكلد] (٣) واكلندي البعير

واكلندد، إذا غلظ، كاعلندي.

واكلندد عليه: ألقى عليه بنفسه، أكلندد واكلنددي: صلب واشتد، وبعير مكلند

ومكلندد وعمم به بعضهم فقال: المكلندي: الشديد.

اكلندد الرجل: تقبض وامتنع، ذكره الأزهري في الرباعي أيضا.

وذيخ كالد: قديم هكذا ذكروه.

* ومما يستدرك عليه:

تكلد الرجل: غلظ لحمه وتغزر.

والإكليد، بالكسر: المفتاح أو الخزانة، كالإقليد، وقد تقدم.

وكلوادا، بالفتح، ومنهم من ضبطه بإعجام الذال، قال المسعودي: دار مملكة الفرس

بالعراق، قال الرشاطي: ويقال: كلودا، منها أبو محمد حيوس بن رزق الله بن بيان،

ولد بمصر، ثقة، عن عبد الله بن صالح كاتب الليث وغيره.

وزياد بن أبي سفيان الكلدي، محرقة، نسبة إلى مولى أمه سمية، وكانت جارية طبيب

العرب المذكور، وكذلك أبو بكر (٤) نفيح بن الحارث أخو زياد لأمه سمية، ويقال

له الكلدي أيضا

لذلك.

والكلدانيون، بالضم: طائفة من عبدة الكواكب.

وكلاباد (٥): قرية ببخارا، وبالضم محلة بمدينة كرمينية قرب سمرقند.

[كلهد]: أبو كلهدة، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هو من كناههم، وكلهدة اسم

رجل.

[كمد]: الكمدة، بالضم والكمد، بالفتح، الكمد بالتحريك: تغير اللون وذهاب صفائه

وبقاء أثره، وفي حديث عائش رضي الله عنهما كانت إحدانا تأخذ الماء بيدها فتصب

على رأسها بإحدى يديها فتكمد شقها الأيمن.

الكمد، محرقة: الحزن الشديد لا يستطيع إمضاؤه. وفي الصحاح والأساس (٦):

الحزن المكتوم، وفي المحكم: هو أشد الحزن. الكمد: مرض القلب منه أي من الحزن

الشديد، كمد، كفرح، كمد فهو كامد وكمد عابس مهموم، زاد ابن سيده: كميد.

وأكمده الحزن: غمه فهو مكمود، نادر، وشئ أكمد اللون.
في الأساس: كمد الثوب أخلق واملاس فتغير لونه.
وكمد القصار، كنصر، كمدا وكمودا: دق الثوب، والاسم الكماد، ككتاب، وهي أي
الكماد أيضا خرقة وسخة دسمة تسخن وتوضع على المروج، أي على موضع وجعه
يشتهي بها، أي بتلك الخرقة من شدة الريح ووجع البطن، وقد أكمده فهو مكمود،
نادر، هذا محله، واستعمله المصنف بمعنى المهموم، كما سبق كالكمادة، بزيادة الهاء،
وتكميد العضو: تسخينه بها، أي بالكمادة ونحوها، يقال كمدت فلانا إذا وجع بعض
أعضائه فسخت

-
- (١) المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٧٢.
 - (٢) في القاموس: " الغليظ " وفي اللسان فكالأصل.
 - (٣) زيادة عن القاموس.
 - (٤) بالأصل " بكر " انظر مروج الذهب.
 - (٥) في معجم البلدان: بالفتح والباء الموحدة وآخره ذال معجمة.
 - (٦) لم يرد هذا المعنى في الأساس (كمد).

له ثوبا أو غيره وتابعت على موضع الوجع فيجد له راحة. وفي حديث جبير بن مطعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعيد بن العاص فكمده بخرقه وفي الحديث الكمد الكمد: أن تؤخذ خرقه فتحمى بالنار وتوضع على موضع الورم، وهو كي من غير إحراق.

والكمدة كغلبة: الذكر.

وذكر كمد: غليظ.

وأكد الغسال والقصار الثوب، إذا لم ينقه، كذا في اللسان والأساس (١).

[كمرد]: كمرد، كجعفر (٢)، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني هي: بسمرقند، منها أبو جعفر الكمردى، عن حبان بن موسى، وعنه أبو نصر الفتح بن عبد الله الواعظي (٣) السمرقندي.

[كمهد]: الكمهد، كقنفذ، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو: الغليظ العظيم الكبير الكمهدة

(٤) بالضم وتشديد الميم المفتوحة وسكون الهاء وفتح الدال، أي الكمرة، وهي

الكوسلة، عن كراع، أو الفيشلة، وهي الحشفة، وتشديد الدال لغة فيه قال الشاعر:

نومة وقت الضحى توهده

شفاؤها من دائها الكمهده

وقد يجوز أن يكون غير للضرورة. واكمهد الفرخ: اقمهد واكوهده، وذلك إذا أصابه

مثل الارتعاد إذا زقه أبوه (٥).

ومما يستدرك عليه:

اكمهد الرجل: ارتعش كبيرا.

[كنبد]: وجه كتابد، بالضم، أهمله الجوهري والجماعة، أي قبيح منظره، وذكره

الأزهري في الذال المعجمة، وسيأتي.

[كند]: الكنود، بالضم: كفران النعمة مصدر كندها يكندها، كدخل، كما في الأساس،

وضبطه في البصائر بالكسر، من حد ضرب، وتقول: فلان إن سألته نكد، وإن أعطيته

كند، وإنه لكنود وكناد. قال الله تعالى في كتابه العزيز " إن الإنسان لربه لكنود " (٦)

هو بالفتح، أي لجحود، قال ابن منظور: وهو أحسن، وقال الكلبي

: معناه الكفور بالنعمة كالكناد، وقال الزجاج، لكنود، معناه: لكفور، يعني بذلك،

الكافر، وقال الحسن: هو اللوام لربه تعالى تعد المصيبات وينسى النعم. في لغة بني

مالك هو البخيل، وفي لغة كندة هو العاصي، كما نقله البيضاوي وغيره من المفسرين.

من المجاز: الكنود: الأرض لا تنبت شيئا، وقال الخليل الكنود في الآية: الذي (٧)

يأكل وحده، ويمنع رفده، ويضرب عبده كما عزاه في البصائر، قال ابن سيده: ولا

أعرف له في اللغة أصلا، ولا يسوغ أيضا مع قوله لربه. الكنود: المرأة الكفور للمودة

والمواصلة، كالكند، بضمين، قاله الأصمعي، قال النمر بن تولب يصف امرأته:

فقلت وكيف صادتني سليمي * ولما أرمها حتى رمتني
كنود لا تمن ولا تفادي * إذا علقت حبالها برهن
كنود: علم وكذلك كناد وكنادة.
وكندة، بالضم (٨): بسمرقند منها، أبو المجاهد (٩) محمد بن عبد الخالق بن عبد
الوهاب الكندي، فقيه فاضل، روى عنه أبو سعد السمعاني.
كندة (١٠) بالفتح: ناحية بنخجد من فرغانة توصف نساؤها بالحسن والجمال، وإليها
نسب أبو إبراهيم

-
- (١) هذه عبارة اللسان، وفي الأساس: وأكمد القصار الثوب إذا لم ينق غسله ولم يبيضه.
(٢) قيدها في معجم البلدان بفتح أوله وثانيه وسكون الراء.
(٣) معجم البلدان: "الواعظ" وفي اللباب فكالأصل.
(٤) الأصل واللسان والتكملة، وفي القاموس: "الكمهدة".
(٥) اللسان: أبواه.
(٦) سورة العاديات الآية ٦.
(٧) في القاموس: "ومن يأكل" وفي اللسان: "هو الذي يأكل".
(٨) في معجم البلدان والتكملة "كند" وفي اللباب "كندي".
(٩) معجم البلدان واللباب: أبو المحامد.
(١٠) معجم البلدان والتكملة: كند بدون هاء.

إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن يحيى الكندي الفرغاني روى له الماليني عن أنس.
والكندة بالكسر: القطعة من الجبل.

وكناد ككتان: ابن أودع الغافقي، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، هكذا في سائر
النسخ، ومثله في التكملة. والصواب على ما في كتب الأنساب أن الذي وفد على النبي
صلى الله عليه وسلم حفيده مالك بن عبادة بن كناد، ويقال فيه مالك بن عبد الله،
كنيته أبو موسى، وهو من بني الجمد بطن من العتاقة من غافق، له صحبة، ويقال فيه:
عبد الله بن مالك أيضا، مصري، ويقال: شامي، شهد فتح مصر، وحديثه عند
المصريين، مات سنة ثمان وخمسين.

وقال الذهبي، وابن فهد مالك بن عبادة بن كناد بن أودع الغافقي، مصري له صحبة،
روى عنه وداعة ابن حميد الجمدي، وثعلبة بن أبي الكنود، ويحيى بن ميمون. وكندة،
بالكسر، هذا هو المشهور المتداول، وعليه اقتصر الجمهور، قال شيخنا: ورأيت من
ضبطه بالفتح أيضا في كتب الأنساب. قلت: وسمعت أهل عمان والبحرين والكنديين
يقولون: كندة، بالضم ويقال: كندي أيضا، أي بياء النسبة، وهو لقب ثور بن عفير بن
عدي بن الحارث بن مرة بن أدد أبو حي من اليمن، كذا لابن الكلبي والرشاطي، وقال
الهمداني: وهو ثور ابن مرتع بن معاوية، وقيل: ثور بن عبيد بن الحارث بن مرة، وفي
شرح الشفاء للخفاجي نقلا عن العباب: ثور بن عنبس بن عدي، وفي روض السهيلي
أن كندة بنو ثور بن مرة بن أدد بن زيد، ويقال إنهم بنو مرتع بن ثور، وقد قيل إن ثورا
هو مرتع، وكندة أبوه، وقال ابن خلكان إن مرتعا، كمحدث، هو والد ثور، وإن (١)
ثور بن مرتع هو كندة، وفي الصحاح: هو كندة بن ثور، قال شيخنا: والذي جزم به
أكر شراح الحماسة وديوان امرئ القيس أن ثورا ولد كندة لا لقبه، والله أعلم. قال ابن
دريد: سمي به لأنه كند أباه النعمة أي كفرها ولحق بأخواله. وقال أبو جعفر: أصله من
قولهم أرض كنود، أي لا تنبت شيئا، وقيل: لكونه كان بخيلا، وقيل: لأنه كند أباه،
أي عقه.

والكند: القطع، وقد كنده.

* ومما يستدرك عليه:

قال الأعشى:

أميطي تميطي بصلب الفؤاد * وصول حبال وكنادها

أي قطاعها.

وثعلبة بن أبي الكنود محدث.

وقال الليث: كندد (٢) البازي، كقنفذ: محثم يهيا له من خشب أبو مدر، وهو دخيل

ليس بعربي، نقله الصاغاني.

[كنعد]: الكنعد: سمك بحري كالكنعت، وأرى تاءه بدلا، وأنشد:

قل لظغام الأزد لا تبطروا * بالشيم والجريث والكنعد

وقال جرير:

كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلا* ثم اشتوا كنعدا من مالح جدفوا
[كود]: الكود: المنع، ومنه حديث عمرو بن العاص ولكن ما قولك في عقول كادها
خالقها، قال ثعلب أي منعها.

ويقال كاد زيد يفعل كذا. حكى أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون كيد زيد يفعل
كذا، وما زيل يفعل كذا، يريدون كاد وزال، وقد روي بيت أبي خراش:

وكيد ضياع القف يأكلن جثتي* وكيد خراش يوم ذلك ييتم
كودا بالواو، وكادا، بالألف، وكيدا بالياء ومكادا ومكادة، هكذا سرد ابن سيده
مصادره، أي هم وقارب ولم يفعل، وقال الليث: الكد مصدر كاد يكود (٣) كودا
ومكادا ومكادة،

(١) بالأصل "ثورا ان ثور" وما أثبت عن وفيات الأعيان.

(٢) في التكملة: كنددة.

(٣) الأصل واللسان، وبهامشه: قوله الكود مصدر كاد يكود كذا بالأصل وشرح القاموس، ومقتضاه أن
العرب نطقت بيكود مضارع كاد بمعنى قارب، وفي شرح القاموس في كيد: أكثر العرب على كدت أي
بالكسر ومنهم من يقول كدت أي بالضم، وأجمعوا على يكاد في المستقبل.

وكدت أفعل كذا، أي هممت، ولغة بني عدي بالضم، وحكاة سيبويه عن بعض العرب. وفي الأفعال لابن القطاع: كاد يكاد كادا وكودا، هم وأكثر العرب على كدت،

أي بالكسر، ومنهم من يقول كدت، أي بالضم، وأجمعوا على يكاد، في المستقبل، ونقل شيخنا عن تصريف الميداني أنه قد جاء فيه فعل أي بالضم يفعل بالفتح، على لغة من قال كدت تكاد، بضم الكاف في الماضي قال شيخنا: وذكر غيره، وقالوا: هو مما شذ في باب فعل بالضم، فإن مضارعه لا يكون إلا يفعل بالضم، وقد سبق أنه شذ، لب وما معه، وهذا مما زادوه، كما في شروح اللامية. وقال الزمخشري: قد حولوا عند اتصال ضمير الفاعل فعل من الواو إلى فعل، ومن الياء إلى فعل، ثم نقلت الضمة والكسرة إلى الفاء، فيقال قلت وقلن، وبعث وبعن ولم يحولوا في غير الضمير إلا ما جاء في قول ناس من العرب كيد يفعل وما زيل. قلت: وأورد هذا البحث أبو جعفر اللبلي في بغية الآمال، وألمنا ببعضه في التعريف بضروري اللغة والتصريف فراجعه. وفي اللسان: كاد وضعت لمقاربة الشيء فعل أو لم يفعل مجردة تبنى عن نفي الفعل، ومقرونة بالجحد تبنى عن وقوعه أي الفعل، وفي الإتيان للسيوطي: كاد فعل ناقص أتى منه الماضي والمضارع فقط، له اسم مرفوع وخبر مضارع مجرد من أن، ومعناها: قارب، فنفيها نفي للمقاربة،

وإثباتها إثبات للمقاربة، واشتره على السنة كثير أن نفيها إثبات وإثباتها نفي، فقولك: كاد زيد يفعل، معناه لم يفعل، بدليل، " وإن كادوا ليفتنونك (١) ". وما كاد يفعل، معناه فعل، بدليل " وما كادوا يفعلون (٢) " أخرج ابن أبي حاتم من طريق الضحاك، عن ابن عباس قال: كل شيء في القرآن كاد وأكاد ويكاد، فإنه لا يكون أبدا، وقيل: إنها تفيد الدلالة على وقوع الفعل بعسر، وقيل: نفي الماضي إثبات، بدليل " وما كادوا يفعلون " ونفي المضارع نفي بدليل لم يكذبها (٣) " مع أنه لم ير شيئا. والصحيح الأول، أنها كغيرها، نفيها نفي وإثباتها إثبات، فمعنى كاد يفعل: قارب الفعل ولم يفعل. وما كاد يفعل: ما قارب الفعل فضلا عن أن يفعل: ما قارب الفعل لازم من نفي المقاربة عقلا. وأما آية " فذبحوها وضمما كادوا يفعلون (٤) " فهو إخبار عن حالهم في أول من ذبحها، وإثبات الفعل إنما فهم من دليل آخر، وهو قوله تعالى: " فذبحوها " وأما قوله " لقد كدت تركز إليهم (٥) " من أنه صلى الله عليه وسلم لم يركن لا قليلا ولا كثيرا، فإنه مفهوم من جهة أن لولا الامتناعية تقتضي ذلك، انتهى. وفي اللسان: وقال أبو بكر في قولهم: قد كاد فلان يهلك: معناه: قد قارب الهلاك ولم يهلك: فإذا قلت ما كاد فلان يقوم، فمعناه: قام بعد إبطاء وكذلك، كاد يقوم معناه قارب القيام ولم يتم. قال: وهذا وجه الكلام، ثم قال: وقد تكون كاد صلة للكلام، أجاز ذلك الأخفش وقطرب وأبو حاتم، واحتج قطرب بقول زيد الخيل: سريع إلى الهيجاء شك سلاحه * فما إن يكاد قرنه يتنفس

معناه ما يتنفس قرنه. وقال حسان:
وتكاد تكسل أن تجيء فراشها* في لين خرعبة وحسن قوام*
معناه وتكسل، ومنه قوله تعالى: " لم يكد يراها " أي لم يرها ولم يقارب ذلك، وقال
بعضهم: رآها من بعد أن لم يكد يراها من شدة الظلمة. فاتضح بذلك أن قول شيخنا:
كون كاد صلة للكلام لا قائل به إلا ما ورد عن ضعفة المفسرين، تحامل على المصنف
وقصور لا يخفى.

وقال الأخفش في قوله تعالى " لم يكد يراها " حمل على المعنى، وذلك أنه لا يراها،
وذلك أنك إذا قلت كاد يفعل إنما تعني قارب الفعل (٦)، على صحة الكلام، وهكذا

(١) سورة الاسراء الآية ٧٣.

(٢) سورة البقرة الآية ٧١.

(٣) سورة النور الآية ٤٠.

(٤) سورة البقرة الآية ٧١.

(٥) سورة الاسراء الآية ٧٤.

(٦) زيد في التهذيب: ولم يفعل.

معنى هذه الآية، إلا أن اللغة قد أجازت: لم يكد يفعل وقد فعل بعد شدة، وليس هذا صحة الكلام، لأنه إذا قال: كاد يفعل، فإنما يعني قارب الفعل، وإذا قال، لم يكد يفعل، يقول: لم يقارب الفعل، إلا أن اللغة جاءت على ما فسر (١). وقال الفراء: كلما أخرج يده لم يكد يراها من شدة الظلمة، لأن أقل من هذه الظلمة لا ترى اليد فيه، وأما لم يكد يقوم، فقد قام، هذا أكثر اللغة.

وقد يكون كاد بمعنى أراد، ومنه قوله تعالى " كذلك كدنا ليوסף " (٢) وقوله تعالى: " أكاد أخفيها " (٣) أي أردنا، وأريد وأنشد أبو بكر للأفوه: فإن تجمع أوتاد وأعمدة * وساكن بلغوا الأمر الذي كادوا أراد: الذي أرادوا، وأنشد الأخفش:

كادت وكدت وتلك خير إرادة * لو كان من الصباية ما مضى
قال: معناه أرادت وأردت، وقال الأخفش في تفسير الآية: معناه: أخفيها. وفي تذكرة أبي علي أن بعض أهل التأويل قالوا: " أكاد أخفيها معناه: أظهرها، قال شيخنا: والأكثر على بقائها على أصلها، كما في البحر والنهر وإعراب أبي البقاء والسفاسقي، فلا حاجة إلى الخروج عن الظاهر، والله أعلم، قال السيوطي: وعكسه كقوله. تعالى: " يريد أن ينقض " (٤) أي يكاد قلت: وفي اللسان: قال بعضهم في قوله تعالى: " أكاد أخفيها: أريد أخفيها، فكما جاز أن توضع أريد موضع أكاد في قوله " جدارا يريد أن ينقض " فكذلك أكاد، فتأمل. وقال ابن العوام (٥): كاد زيد أن يموت. وأن لا تدخل مع كاد ولا مع ما تصرف منها، قال الله تعالى " وكادوا يقتلونني " (٧) وكذلك جميع ما في القرآن، قال: وقد يدخلون عليها أن، تشبيها بعسى، قال رؤبة:
* قد كاد من طول البلى أن يمصحها *

ومن ذلك قولهم: عرف فلان ما يكاد منه، أي ما يراد، وفي حديث عمرو بن العاص: ما قولك في عقول كادها خلقها وفي رواية تلك عقول كادها بارئها أي أرادها بسوء. وقال الليث: الكود مصدر كاد يكود كودا ومكادا، ومكادة، تقول لمن يطلب إليك شيئا ولا تريد أن تعطيه تقول: لا ولا مهمة ولا مكادة. ولا كودا ولا هما، ولا مكادا ولا مهما، أي لا أهم ولا أكاد. ويكود على صيغة المضارع: عن الصاغاني، ولم أجده في معجم ياقوت، مع استيعابه.

وهو يكود بنفسه كودا، عن الصاغاني، لغة في تكيد كيدا، أي وجود بها ويسوق، وذكره غالب اللغويين في الياء، وسيأتي.

وأكواد الفرخ والشيخ: شاخ وارتعش، كاكوهد.

والكودة: (٨) كل ما جمعت من تراب وطعام ونحوه وجعلته كثبا، أكواد.

وكوده أي التراب: جمعه جعله كثة واحدة، يمانية.

وكواد وكويد، كغراب وزبير: اسمان.

-
- (١) زيد في التهذيب: وليس هو على صحة الكلمة.
 - (٢) سورة يوسف الآية ٧٦.
 - (٣) سورة طه الآية ١٥.
 - (٤) سورة الكهف الآية ٧٧.
 - (٥) كذا بالأصل واللسان، وفي التهذيب: وقالت العوام.
 - (٦) بهامش التهذيب قال محققه: " هذا ادعاء الأصمعي وأشياعه والمأثور عن العرب نظما ونثرا ينقضه ويفنده، وقد تعرض الحريري لهذا، ورد عليه الخفاجي في شرح درة الغواص ص ١٣٣ بقوله: قال أفصح الفصحاء ص: " كاد الفقر أن يكون كفرا " و " كاد الحسد أن يغلب القدر " وهذا معروف في كلام العرب كقول ذي الرمة: وجدت فؤادي كاد أن يستخفه * خليع الهوى من أجل ما يتذكر الخ. ومنه قول العجاج: لقد كاد من طول البلى أن يمحصا و من أمثالهم: " كاد العروس أن يكون ملكا ".
 - (٧) سورة الأعراف الآية ١٥٠.
 - (٨) اللسان: والكود.

[كهد]: كهد في المشي، كمنع، كهذا وكهدانا، الأخير محرّكة: أسرع. وكهدته، هكذا في النسخ ثلاثيا، وفي الصحاح: كهد الحمار كهذانا، أي عدا، وأكهدته أنا، وهو الصواب ومنه قول الفرزدق يهجو حريرا وبني كليب:
ولكنهم يكهدون الحمير * ردافى على العجب والقررد
وكهد، إذا ألح في الطلب، كهد إذا تعب بنفسه وأعياء.
وأتان كهود اليمين: سريعة، وبه فسر قول الفرزدق:
موقعة ببياض الركود * كهود اليمين مع المكهد
أراد بكهود اليمين الأتان السريعة.
والكوهد، كجوهر: المرتعش كبيرا، يقال: شيخ كوهد.
والكهداء: الأمة، لسرعتها في الخدمة، وقد كهد وأكهد.
وأكهد: تعب وأتعب، ولقيني كاهدا قد أعياء ومكهدا، وأكهد وكهد، وكده، وأكده،
كل ذلك إذا أجهد الدؤوب. وقد تقدم الشاهد في قول الفرزدق، وهو المكهد أي
المتعب وأراد به العير.

واكوهد الشيخ والفرخ كاقمهد (١) واكوهداد الفرخ: ارتعاده إلى أمه لتزقه.
ويقال أصابه جهد وكهد بمعنى واحد.

[كيد]: الكيد: المكر والخبث، كالمكيدة، قال الليث: الكيد من المكيدة، وقد كاده
يكيده كيدا ومكيدة. قال شيخنا: ظاهر كلامهم أن الكيد المكر مترادفان، وهو الظاهر،
وقد فرق بينهما بعض فقهاء اللغة، فقال: الكيد: المضرة، والمكر: إخفاء الكيد وإيصال
المضرة، وقيل: الكيد: الأخذ على خفاء، ولا يعتبر فيه إظهار خلاف ما أبطنه، ويعتبر
ذلك في المكر. والله أعلم.

والكيد: الحيلة، وبه فسر قوله تعالى " فجمع كيده ثم أتى " (٢) وقوله تعالى " فيكيدوا
لك كيدا "

(٣) أي فيحتالوا احتيالا. وفلان يكيد أمرا ما أدري ما هو، إذا كان يريغه ويحتال له،
ويسعى له ويختله، وكل شيء تعالجه فأنت تكيده.
والكيد الاحتيال والاجتهاد، وبه سميت الحرب كيدا، لاحتيال الناس فيها، وهو مجاز،
وفي الأساس: ومن المجاز غزا فلم يلق كيدا، أي لم يقاتل، انتهى. قلت: وهو في
حديث ابن عمر

(٤). وفي حديث صلح نجران إن كان باليمن كيد ذات غدر أي حرب، ولذلك أنشأها.
والكيد: إخراج الزند النار؛ الكيد: القيء، ومنه حديث قتادة إذا بلغ الصائم الكيد أفطر
حكاه الهروي في الغريبين وابن سيده.

وعن ابن الأعرابي: الكيد: اجتهاد الغراب في صياحه، وقد كاد الرجل إذا قاء.
ومن المجاز: كاد بنفسه كيدا: جاد بها جودا، وساق سياقا. وفي الأساس: رأيتك يكيد
بنفسه: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد بن معاذ وهو يكيد بنفسه فقال:

جزاك الله من سيد قوم. يريد النزاع.
وكادت المرأة تكيد كيدا: حاضت، ومنه حديث ابن عباس أنه نظر إلى جوار قد كدن
في الطريق، فأمر أن يتنحين معناه: حضن. والكيد: الحيض.
وكاد يفعل كذا: قارب وهم قال الفراء: العرب تقول ما كدت أبلغ إليك وأنت قد
بلغت. قال: وهذا هو وجه العربية، ومن العرب من يدخل كاد ويكاد في اليقين، وهو
بمنزلة الظن، أصله الشك، ثم يجعل يقينا. ككيد، في لغة بعض العرب، كما تقدم، وهو
على وجه الشذوذ، وإنما استطرده هنا مع ذكره أولا في كود إشارة إلى أنه واوي
ويائي، وهو صنيع غالب أئمة اللغة، ومنهم من اقتصر على أحدهما.

(١) القاموس: واكوهد: اقمهد.

(٢) سورة طه الآية ٦٠.

(٣) سورة يوسف الآية ٥.

(٤) ولفظه كما في اللسان: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق كيدا ".

وفيه تكايد، أي تشدد، به فسر السري قول أبي ضبة الهذلي:
لقيت لبتة السنان فكبه * مني تكايد طعنة وتأيد
وقولهم: لا أفعل ذلك ولا كيدا ولا هما، أي لا أكاد ولا أهم، كقولهم: لا مكادة ولا
مهمة، وقد تقدم، وهذه قطعة من عبارة ابن بزرج، كما سيأتي بيانها، فلو أخرها فيما
بعد كان أليق بالسبك
وأنسب.

واكتاد، افتعل من الكيد، وقال ابن بزرج: يقال من كاد: هما يتكايدان، أي بالياء ولا
تقل أي أيها النحوي: يتكاودان، أي بالواو، فإنه خطأ، لأنهم يقولون إذا حمل أحدهم
على ما يكره: لا والله ولا كيدا ولا هما، يريد: لا أكاد ولا أهم، وحكى ابن مجاهد
عن أهل اللغة كاد يكاد، كان في الأصل كيد يكيد.
* ومما يستدرك عليه:

كاده: علمه الكيد، وبه فسر قوله تعالى " كذلك كدنا ليوסף " (١) أي علمناه الكيد
على إخوته. وكاده: أراده بسوء. وبه فسر قوله تعالى " لأكيدن أصنامكم " (٢).
وكيد الله للكفار هو استدراجهم من حيث لا يعملون. والمكايدة: المخاتلة.
وكيدان، بالفتح: قرية بفارس.

وأكباد من قرى مصر، وتضاف إليها دجوة، وقرية أخرى تسمى بأكباد العتاورة.
فصل اللام

مع الدال المهملة

[لبد]: لبد بالمكان كنصر وفرح يلبد ويلبد لبودا، بالضم مصدر الأول، ولبدا، محركة،
مصدر الثاني: أقام به ولزق، كألبد، رباعيا، فهو ملبد به. ولبد بالأرض وألبد بها، إذا
لزمها فأقام، ومنه حديث علي رضي الله عنه لرجلين جاءا يسألانه ألبد بالأرض حتى
تفهما أي أقيما، ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال فإن كان ذلك فالبدوا لبود الراعي
على عصاه خلف غنمه لا يذهب بكم السيل أي اثبتوا والزموا منازلكم كما يعتمد
الراعي عصاه ثابتا لا يبرح، واقعدوا في بيوتكم لا تخرجوا منها فتهلكوا وتكونوا كمن
ذهب به السيل. من المجاز: اللبد واللبد من الرجال، كصرد وكتف: من (٣) لا يسافر
ولا يبرح منزله ولا يطلب معاشا، وهو الأليس، قال الراعي:
من أمر ذي بدوات لا تزال له * بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد

ويروى اللبد بالكسر (٥). قال أبو عبيد، والكسر أجود، منه أتى ألد على لبد وهو
كصرد اسم آخر نسور لقمان بن عاد، لظنه أنه لبد فلا يموت. كذا في الأساس. وفي
اللسان: سماه بذلك لأنه لبد فبقي لا يذهب ولا يموت، كاللبد فبقي لا يذهب ولا
يموت، كاللبد من الرجال اللازم لرحله لا يفارقه. ولبد ينصرف لأنه ليس بمعدول،
وفي روض المناظرة لابن الشحنة: كان من قوم عاد شخص اسمه لقمان غير لقمان
الحكيم الذي كان على عهد داوود عليه السلام. وفي الصحاح: تزعم العرب أن لقمان

هو الذي بعثته عاد في وفدها إلى الحرم يستسقى (٦) لها، زاد ابن الشحنة: مع مرثد بن سعد، وكان مؤمنا، فلما دعوا قيل: قد أعطيتكم مناكم، فاختاروا لأنفسكم، فقال مرثد: أعطني برا وصدقا، واختار قبل أن يصيبه ما أصاب قومه. فلما أهلكوا هكذا في سائر النسخ، وفي بعض منها فلما هلكوا خير لقمان، أي قال له الله تعالى اختر ولا سبيل إلى الخلود بين بقاء سبع بعرات، هكذا في نسختنا بالعين، ويوجد في بعض نسخ الصحاح بقرات بالقاف سمر صفة لبعرات من أظب جمع ظباء (٧) عفر صفة لها، قال شيخنا: والذي في نسخ القاموس هو الأشبه، إذ لا تتولد البقر من الظباء، ولا تكون منها، في

(١) سورة يوسف الآية ٧٦.

(٢) سورة الأنبياء الآية ٥٧.

(٣) اللسان: "الذي لا يسافر" وفي التهذيب عن أبي زيد: اللبيد من الرجال الذي لا يبرح منزله وهو الأليس.

(٤) ديوانه ص ٦٠ واللسان. والبزلاء: الحاجة التي أحكم أمرها. والجثامة والجثم أيضا الذي لا يبرح من محله وبلدته.

(٥) يعني اللبد بكسر الباء.

(٦) الصحاح: ليستقي.

(٧) كذا، والصواب: جمع ظبي.

جبل وعر، لا يمسها القطر، أو بقاء سبعة أنسر، وسيأتي للمصنف في العين المهملة مع الفاء أنها ثمانية وعد منها فرزع (١) وقال: هو أحد الأنسار الثمانية وهو غلط، كما سيأتي كلما هلك نسر خلف بعده نسر، فاختر لقمان النسور، فكان يأخذ الفرخ حين يخرج من البيضة حتى إذا مات أخذ غيره، وكان يعيش كل نسر ثمانين سنة وكان آخرها لبدا، فلما مات مات لقمان، وذلك في عصر

الحارث الرائش أحد ملوك اليمن، وقد ذكره الشعراء، قال النابغة:

أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا* أحنى عليها الذي أحنى على لبد

ولبدي ولبادي، بالضم والتشديد، ويخفف، عن كراع: طائر على شكل السماني إذا أسف على الأرض لبد فلم يكد يطير حتى يطار، وقيل: لبادي: طائر يقال له: لبادي البدي لا تطيري، ويكرر حتى يلتزق بالأرض فيؤخذ وفي التكملة: قال الليث: وتقول صبيان الأعراب إذا رأوا السماني: سماني لبادي البدي لا ترى. فلا تزال تقول ذلك، وهي لا بدة بالأرض أي لاصقة وهو يطيف بها حتى يأخذها (٢). قلت: ومثله في الأساس، وأورده في المجاز.

والملبد: البعير الضارب فخذيه بذنبه فيلزم بهما ثلثه (٣) وبعره، وخصمه في التهذيب بالفحل من الإبل. وفي الصحاح: وألبد البعير، إذا ضرب بذنبه على عجزه وقد ثلث عليه وبال فيصير على عجزه لبدة من ثلثه وبوله.

وتلبد الشعر والصوف ونحوه كالوبر كالتبد: تداخل ولزق بعضه ببعض، وفي التهذيب

(٤): تلبد الطائر بالأرض أي جثم عليها، وكل شعر أو صوف متلبد (٥) وفي بعض النسخ ملتبد أي بعضه على بعض، فهو لبد، بالكسر، ولبدة، بزيادة الهاء ولبدة، بالضم، ألبد ولبود، على توهم طرح الهاء واللباد ككتان عاملها، أي اللبدة. ومن المجاز: هو أجزاً من ذي لبدة وذي لبد، قالوا اللبدة بالكسر: شعر مجتمع على زبرة الأسد، وفي

الصحاح الشعر المتراكب بين كتفيه، وفي المثل هو أمتع من

لبدة الأسد والجمع لبد كقربة وقرب، وكنيته أي لقبه ذو لبدة وذو لبد، واللبدة، نسال

الصليان والطريفة، وهو سفا (٦) أبيض يسقط منهما في أصولهما وتستقبله الريح فتجمعه حتى يصير كأنه قطع الألباد البيض إلى أصول الشعر والصليان والطريفة، فيرعاه المال ويسمن عليه، وهو من خير ما يرعى من يبيس العيدان، وقيل: هو الكالأ الرقيق يلتبد إذا أنسل فيختلط بالحبة. واللبدة: داخل الفخذ. واللبدة: الجرادة، قال ابن سيده:

وعندي أنه على التشبيه، أي بالجماعة من الناس، يقيمون وسائرهم يظعنون، كما

سيأتي. واللبدة: الخرقعة التي يرقع بها صدر القميص. يقال: لبدت القميص ألبده، أو هي

القبيلة يرقع بها قبه، أي القميص، وعبارة اللسان: ويقال للخرقعة التي يرقع بها صدر

القميص: اللبدة، (٧) التي يرقع بها قبه: القبيلة. وفي سياق المصنف نظر ظاهر، فإنه

فسر اللبدة بما فسر به غيره القبيلة.

واللبدة (٨): بين برقة وأفريقية، وهي مدينة عجيبة من بلاد أفريقية، وقد بالغ في وصفها

المؤرخون، وأطالوا في مدحها.
واللبد بلا هاء: الأمر، وهو مجاز، ومنه قولهم: فلان لا يجف (٩) لبده، إذا كان يتردد،
ويقال: ثبت لبدك، أي أمرك (١٠) واللبد: بساط، أي معروف، اللبد أيضا: ما تحت
السرّج. وذو لبد: ببلاد هذيل، ضبطه الصاغانى بكسر ففتح.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فرزع هو كقنفذ كما في القاموس ".
(٢) الأصل والتهذيب واللسان، وفي التكملة: " وهي تطيف.. تأخذها " وفي الأساس: " يدورون حولها...
حتى تؤخذ ".
(٣) الثلث: السّج.
(٤) لم ترد العبارة في التهذيب، وهي مذكورة في الصحاح.
(٥) في التهذيب: يتلبد.
(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وهو سفا الخ هكذا في اللسان، وعبارة التكملة: وهي نسال الصليان
ونسأله كهيفة السنبل أزغب ينسل إذا يبس ثم يجتمع بعضه إلى بعض فيتداخس فيصير كاللبد قطعاً وكل قطعة
منه لبدة.
(٧) زيادة عن اللسان.
(٨) ضبطت عن التكملة، ومقتضى السياق أنها عطف على ما سبقها، وقيدها صاحب معجم البلدان: لبدة
بدون " ال " وبفتح اللام.
(٩) عن الأساس، وبالأصل " يحق " ونبه بهامش المطبوعة المصرية إلى رواية الأساس.
(١٠) عبارة الأساس: وأثبت الله لبدك، وثبت لبدك وحمل الله لبدتك.

واللبد، بالتحريك: الصوف، ومنه قولهم ماله سبد ولا لبد وهو مجاز، والسبد من الشعر، وقد تقدم، واللبد من الصوف، لتلبده، أي ماله ذو شعر ولا ذو صوف، وقيل: معناه: لا قليل ولا كثير، وكان مال العرب الخيل والإبل والغنم والبقر، فدخلت كلها في هذا المثل. اللبد مصدر لبدت الإبل بالكسر تلبد، وهو دغص (١) الإبل من الصليان وهو التواء حيازيمها وفي غلاصمها، وذلك إذا أكثرت منه فتغص به ولا تمضي، قاله ابن السكيت.

ويقال ألبد السرج إذا عمل له لبد. وفي الأفعال: لبدت السرج والخف لبدًا وألبدتها: جعلت لهما لبدًا. ألبد الفرس: شده عليه، أي وضعه على ظهره، كما في الأساس، ألبد القربة: جعلها وصيرها في لبيد، أي جوالق، وفي الصحاح: في جوالق صغير، قال الشاعر:

* قلت ضع الأدم في اللبيد *

قال: يريد بالأدم نحى سمن، واللبيد لبد يخاط عليه. ومن المجاز: ألبد رأسه: طأطأه عند الدخول بالباب، يقال ألبد رأسك، كما في الأساس.

وألبدت الشيء بالشيء: ألصقته (٢) كلبده لبدًا، ومن هذا اشتقاق اللبود التي تفرش، كما في اللسان. ألبدت الإبل: خرجت، أي من الربيع أوبارها وألوانها وحسنت شارتها وتهيات للسمن، فكأنها ألبست من أوبارها ألبادا. وفي التهذيب: وللأسد شعر كثير قد يلبد على زبرته، قال: وقد يكون مثل ذلك على سنام البعير، وأنشد:

* كأنه ذو لبد دلهمس *

وألبد بصر المصلي: لزم موضع السجود، ومنه حديث قتادة في تفسير قوله تعالى "الذين هم في صلاتهم خاشعون" (٣) قال: الخشوع في القلب وإلباد البصر في الصلاة أي إلزامه موضع السجود من الأرض.

واللبادة، كرمانة: قباء من لبود، وما يلبس من اللبود للمطر، أي للوقاية منه. واللبيد "الجوالق وفي الصحاح وكتاب الأفعال: الجوالق الصغير. اللبيدة: المخلاة، اسم، عن كراع. لبيد بن ربيعة بن مالك العامري، لبيد عطار بن حاجب بن زرارة التميمي، لبيد بن أزنم الغطفاني، شعراء، وفي الأول قول الإمام الشافعي:

ولولا الشعر بالعلماء يزري * لكنت اليوم أشعر من لبيد

ولبيد كزبير وكريم: طائر، وعلى الأول، اقتصر ابن منظور.

وأبو لبيد بن عبدة، بضم اللام، وفتح الباء في عبدة شاعر فارس.

وأبو لبيد كأمير، هشام بن عبد الملك الطيالسي محدث. ولبد الصوف، كضرب يلبد لبدًا: نفشه وبله بماء ثم خاطه وجعله في رأس العمدة ليكون وقاية للبحاد أن يخرقه، كلبده تليدا، وكل هذا من اللزوق.

ومن المجاز: مال لبد ولابد ولبد: كثير، وفي بعض النسخ مال لبد كصرد، ولابد،

كثير.
وفي الأساس واللسان: مال لبد: كثير لا يخاف فناؤه لكثرتة (٤)، كأنه التبد بعضه على بعض

(٥).

وفي التنزيل العزيز " يقول أهلكت مالا لبدًا " (٦) أي جما، قال الفراء: اللبد: الكثير، وقال بعضهم: واحده لبدة، ولبد جماع، قال: وجعله بعضهم على جهة قثم، وحطم، واحدا، وهو

(٧) في الوجهين جميعا: الكثير. وقرأ أبو جعفر مالا لبدًا مشددا، فكأنه أراد مالا لا لبدًا، ومالان لا لبدان، وأموال لا لبداء، ومالان لا لبدان، وأموال لبد، والأموال والمال قد يكونان في معنى واحد. وفي البصائر: وقرأ الحسن ومجاهد

(١) في القاموس " دعص " بالعين المهملة، وما أثبت يوافق ما جاء في التهذيب وفيه: إذا دغصت بالصليان.

(٢) القاموس: ألصقه.

(٣) سورة " المؤمنون " الآية ٢.

(٤) في الأساس: من كثرتة.

(٥) في التهذيب: لبد بعضه ببعض.

(٦) سورة البلد الآية ٦.

(٧) التهذيب: من.

أيضا بسكون الباء، كفاره وفره وشارف وشرف. وقرأ زيد بن علي وابن عمير وعاصم: لبدا مثال عنب جمع لبدة أي مجتمعا.

واللبدي: القوم المجتمع كاللبدة، بالكسر، واللبدة، بالضم، كأنهم بجمعهم تلبدوا، ويقال: الناس لبدي، أي مجتمعون، وفي التنزيل العزيز " وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا " قال الأزهري: وقرأ " لبدا " (١) والمعنى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الصبح ببطن نخلة كاد الجن لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه أن يسقطوا عليه، أي كالجراد، وفي حديث ابن عباس " كادوا يكونون عليه لبدا " أي مجتمعين بعضهم على بعض، واحدها لبدة، ومعنى لبدة: يركب بعضهم بعضا. وكل شيء ألصقته بشيء إلصاقا شديدا فقد لبده. والتلبيد: الترقيع، كالإلباد وكساء ملبد وإذا رقع الثوب فهو ملبد وملبد. وثوب ملبود، وقد لبده إذا رقعته، وهو مما تقدم، لأن المرقع (٣) يجتمع بعضه إلى بعض ويلتزم ببعضه ببعض، وقيل الملبد الذي ثخن وسطه وصفح حتى صار يشبه اللبدي.

وفي الصحاح: التلبيد: أن يجعل المحرم في رأسه شيئا من صمغ ليتلبد شعره بقيا عليه لئلا يشعث في الإحرام، ويقمل إبقاء على الشعر، وإنما يلبد من يطول مكثه في الإحرام. وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال من لبد أو عقص أو ضفر فعليه الحلق قال أبو عبيد: قوله لبدي، أي (٤) جعل في رأسه شيئا من صمغ أو عسل (٥) ليتلبد شعره ولا يقمل، قال الأزهري: هكذا قال يحيى بن سعيد، قال: وقال غيره: إنما التلبيد بقيا على الشعر لئلا يشعث في الإحرام، ولذلك أوجب عليه الحلق كالعقوبة له، قال: قال ذلك سفيان بن عيينة، قيل: ومنه قيل لزيرة الأسد لبدة، وقد تقدم. واللبود: كصبور، وفي نسختنا بالتشديد: القراد، سمي بذلك لأنه يلبد بالأرض أي يلصق. والتبد الورق تلبدت، أي، تلبد بعضه على بعض. التبتت الشجرة: كثرت أوراقها، قال الساجع: وعنكثا ملتبدا واللابد، والملبد وأبو لبدي كصرد وعناب: الأسد.

* ومما يستدرك عليه:

ما أرى اليوم خيرا من عصابة ملبدة يعني لصقوا بالأرض وأحملوا أنفسهم، وهو من حديث أبي برزة وهو مجاز، وفي الأساس عصابة ملبدة: لاصقة بالأرض من الفقر، وفلان ملبد: مدقع وفي حديث أبي بكر أنه كان يحلب فيقول ألبد أم أرغي؟ فإن قالوا: ألبد ألزق العلبه بالضرع فحلب ولا يكون لذلك الحلب رغو، فإن أبان العلبه رغا الشخب بشدة وقوعه في العلبه. والملبد من المطر: الرش وقد لبد الأرض تلبيدا، وتلبدت الأرض بالمطر. وفي الحديث في صفة الغيث فلبدت الدماث أي جعلتها قوية لا تسوخ فيها الأقدام، والدماث: الأرضون السهلة. وفي حديث أم زرع ليس بلبدي فيتوقل، ولا له عندي معول أي ليس بمستمسك متلبد فيسرع المشي فيه ويعتلى. ولبد الندى الأرض. وفي صفة طلع الجنة إن الله تعالى يجعل مكان كل شوكة منها

مثل خصوة

(٦) التيس الملبود أي المكتنز اللحم الذي لزم بعضه بعضا فتلبد. وفي التهذيب في ترجمة بلد: وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:
ومبلد بين موماة ومهلكة * جاوزته بعلاة الخلق عليان
قال: المبلد: الحوض القديم هنا، قال: وأراد ملبد فقلب، وهو اللاصق بالأرض.
وقال أبو حنيفة: إبل لبدة ولبادى: تشكى بطونها عن القتاد وقد لبدت لبدا وناقاة لبدة.

(١) سورة الجن الآية ١٩ .

(٢) التهذيب: كادت.

(٣) اللسان: الرقع.

(٤) اللسان " يعني أن يجعل المحرم في رأسه.. "

(٥) الأصل واللسان، وفي التهذيب: أو غسل.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: خصوة هو كذلك في النهاية واللسان بلا ضبط "

و بهامش النهاية: جاء اللسان مادة خصى: قال شمر لم تسمع في واحد الخصي إلا خصية بالياء، لأن أصله من الياء. وما أثبت ضبطه عن اللسان مادة خصى، وقد وردت خصوة في الحديث فيه هناك.

ومن المجاز: أثبت الله لبدك، وجمل (١) الله لبدتك.
وفي المثل تلبيدي تصيدي كقولهم مخرنبق لينباع (٢) ومنه قيل: تلبد فلان: إذا رأى
تفرس (٣)، كما في الأساس.
وفي الحديث ذكر لبيداء، وهي الأرض السابعة.
ولبيد ولابد ولييد أسماء.

واللبد: بطون من بني تميم، وقال ابن الأعرابي: اللبد بنو الحارث بن كعب أجمعون ما
خلا
منقرا.

ومحمد بن إسحاق بن نصر النيسابوري اللباد، وأبو علي الحسن بن الحسين بن مسعود
بن اللباد المؤدب البخاري، محدثان.

وسكة اللبادين محلة بسمرقند (٤)، منها القاضي محمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن
الحسن بن محمد السعيدي السمرقندي، عن أبي اليسر [محمد بن محمد بن الحسين]
(٥) البزدوي وغيره. ولبيد بن علي بن هبة بن جعفر بن كلاب: بطن، ومن ولده فائد
وسلام، وهم بمصر. ولبيد بطن من حرب ولهم شرذمة بالصعيد، ولبيد: بطن من سليم،
منهم قرّة بن عياض.

ولبيدة: قرية بالقيروان، منها أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد
الرحمن الحضرمي اللبيدي، من فقهاء القيروان.
* واستدرك شيخنا:

لبيدة: قرية من قرى تونس، ويقال بالذال المعجمة أيضا، فتعاد هناك، انتهى.
واللبد، كصرد: قرية من قرى نابلس.

[لتد]: لته يده يلتده لتدا، من حد ضرب، أهمله الجوهري، وقال أبو مالك: أي
لكزه، وفي اللسان والتكملة وأفعال ابن القطاع: وكزه.

[لثد]: لثد القصعة بالثريد يلثدها لثدا، من حد ضرب، أهمله الجوهري وقال الأزهري
إذا جمع بعضه على وفي بعض النسخ إلى بعض وسواه مثل رثد، لثد المتاع يلثده لثدا،
مثل رثده، فهو لثيد ورثيد، ومثله في الأفعال، وقال رؤبة:
وإن رأيت منكبا أو عضدا * منهن ترمى باللكيك لثدا (٦)
واللثدة، بالكسر: الجماعة المقيمون في محلهم ويظعنون (٧) واللبدة، كالرثدة، وقد
تقدم.

* ومما يستدرك عليه:

اللثيد هو الرثيد.

* ومما يستدرك عليه:

[لجد]: لجد الكلب الإناء لجددا إذا لحسه، أهمله الجماعة وأورده (٨) في اللسان في
تركيب لسد عن أبي خالد في كتاب الأبواب.

[لحد]: اللحد، بالفتح ويضم ويحرك كذا في البصائر: الشق الذي يكون في عرض القبر موضع الميت، لأنه قد أميل عن وسطه إلى جانبه، والضريح والضريحة: ما كان في وسطه، وهو مجاز، كما حققه شيخنا، وظاهر كلام الزمخشري أنه فيه حقيقة، كالملحد، صفة غالبية، قال:

* حتى أغيب في أثناء ملحد *

وقبر ملحد وملحد. أَلحد ولحد.

ولحد القبر، كمنع يلحده لحدًا، وألحده ولحد له: عمل له لحدًا، وكذلك لحد الميت يلحده لحدًا، قيل: لحد الميت: دفنه، وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم أَلحدوا لي لحدًا وفي حديث دفنه أيضا فأرسلوا إلي الأحد والضارح أي الذي يعمل اللحد والضريح.

ومن المجاز: لحد إليه: مال كالتحد التحادا. وقيل:

(١) عبارة الأساس: أثبت الله لبدك، وثبت لبدك، وحمل الله لبدتك.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: "أي ساكت لداهية يريد لها كما في القاموس".

(٣) في الأساس: إذا رأى وتفرس.

(٤) يقال لها نمذكران، كما في اللباب.

(٥) زيادة عن اللباب.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: "قال في التكملة: اللكيك: اللحم".

(٧) في المطبوعة الكويتية: ويطعنون.

(٨) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: وأورده الخ الذي في اللسان: في التركيب المذكور لجذ بالذال المعجمة وقد ذكره المجد فيما يأتي فلا استدرارك.

لحد في الدين يلحد، وألحد: مال وعدل وقيل لحد: مال وجار، وقال ابن السكيت: الملحد، العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس فيه، يقال: قد ألحد في الدين ولحد، أي حاد عنه، وقرئ " لسان الذي يلحدون إليه " (١) والتحد مثله، روي عن الأحمر: لحدت: جرت وملت. وألحدت: ماريت وجادلت. وألحد: مارى وجادل، قوله تعالى: " ومن يرد فيه بإلحاد بظلم " (٢) والباء زائدة، أي إلحادا بظلم، وقد ألحد في الحرم: ترك القصد فيما أمر به ومال إلى الظلم، وأنشد:

لما رأى الملحد حين ألحما * صواعق الحجاج يمطرن الدما (٣)
كذا في التهذيب، وهو مجاز، أو ألحد في الحرم: أشرك بالله تعالى، هكذا في سائر النسخ التي بأيدينا، ونقله المصنف في البصائر عن الزجاج، والذي في أمهات اللغة: وقيل: الإلحاد فيه: الشك في الله، قاله الزجاج، هكذا نقله في اللسان، فلينظر، أو ألحد في الحرم: ظلم، وهو أيضا قول الزجاج أو الحد في الحرم: احتكر الطعام فيه، وهو مأخوذ من الحديث عن عمر رضي الله عنه احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه. وفسروه وقالوا: أي ظلم وعدوان. وأصل الإلحاد الميل والعدول عن الشيء. قلت: ولا يخفى أنه راجع إلى معنى الظلم، فلا يكون وجها مستقلا وبقي عليه من معنى الإلحاد في الحرم الاعتراض، قاله الفراء.

وألحد يزيد: أزرى به، وفي التكملة: ألحدت الرجل: أزريت به، وفي اللسان: ألحد يزيد: أزرى بحلمه، كألهد. ألحد به: قال عليه باطلا، وهو من ذلك.
وقبر لا حد وملحود، أي ذو لحد. وأنشد لذي الرمة:

إذا استوحشت آذانها استأنست لها * أناسي ملحود لها في الحواجب
شبه إنسان العين (٤) تحت الحاجب باللحد، وذلك حين غارت عيون الإبل من تعب السير. وركية لحدود، كصبور: زوراء، أي مخالفة عن القصد مائل عنه، وقال ابن سيده: اللحد من الآبار، كالدحول أراه مقلوبا. قلت: فهو يدل أن اللحد بصيغة الجمع. واللحادة، بالضم: اللحاة بالتاء والمزعة من اللحم، يقال: ما على وجه فلان لحادة لحم ولا مزعة لحم، أي ما عليه شيء من اللحم لهزاله. وفي الحديث حتى يلقي الله وما على وجهه لحادة من لحم أي قطعة. قال الزمخشري: وما أراها إلا لحاة، بالتاء من اللحت، وهو أن لا يدع شيئا عند الإنسان إلا أخذه، وقال ابن الأثير: وإن صحت الرواية بالدال فتكون مبدلة من التاء. كدولج في تولج.

ولأحد فلان فلانا: أعوج كل منهما على صاحبه ومالا عن القصد.
والملتحد: الملتجأ، وفي بعض النسخ الملتجأ، أي لأن اللاجئ، يميل إليه، قال الفراء في قوله " ولن أجد من دونه ملتحدا إلا بلاغا من الله ورسالاته " أي ملجأ ولا سربا ألجأ إليه.

[لدد]: اللديدان: جانب الوادي. وصفحتا العنق دون الأذنين، وقيل مضيغته (٧) وعرشاه
قال رؤبة:

* على لذيدي مصمئل صلخاد *
ولديدا الذكر: ناحيتاه، وقيل: هما جانبا كل شيء، ألدّة، وعن أبي عمرو: اللديد: ظاهر
الرقبة، وأنشد:
كل حسام علم التهيد
يقضب بالهز وبالتحريد
سالفة الهامة واللديد
ومن المجاز: تلدد فلان، إذا تلفت يميناً وشمالاً وتحير

-
- (١) سورة النحل الآية ١٠٣ قال الفراء يقرأ: يلحدون ويلحدون فمن قرأ يلحدون أراد يميلون إليه، ويلحدون: يعترضون.
(٢) سورة الحج الآية ٢٥.
(٣) التهذيب: "دما" بدل "الدماء".
(*) في القاموس: "و" بدل "أو".
(٤) الأصل والتهذيب واللسان وبهامشه: "والمناسب شبه الموضع الذي يغيب فيه إنسان العين تحت الحاجب من تعب السير باللحد".
(٥) في القاموس: "الملجأ"، وفي نسخة ثانية منه: الملتجأ.
(٦) سورة الجن الآيتان ٢٢ و ٢٣.
(٧) بالأصل: "مضيعته" وما أثبت عن المطبوعة الكويتية والضبط عنها. وانظر فيها ما لاحظته محققه بالهامش.

متبلدا مأخوذ من لذيدي الوادي أي جانيه، وفي حديث عثمان فتلدت تلدد المضطر، أي تحيرت. وتلدد الرجل: تلبث، وفي الحديث حين صد عن البيت: "أمرت الناس فإذا هم يتلددون"، أي يتلبثون.

ومن المجاز: يقال: ضربه على متلده. والمتلدد، بفتح الدال: العنق قال الشاعر يصف ناقة: * * * بعيدة بين العجب والمتلدد (١) *
أي أنها بعيدة ما بين الذنب والعنق.
وقولهم: ماله عنه محتد، ولا ملتد، أي بد.

واللدود، كصبور اسم ما يصب بالمسعط من السقي والدواء، في أحد شقي الفم، كاللديد، ألد، وفي الحديث أنه قال "خير ما تداويتم به اللدود والحجامة والمشى" (٢) ويقال: أخذ اللدود من لذيدي الوادي. وقد لده يلد له، بالفتح، ولدودا بالضم عن كراع، إذا سقاه كذلك، وقال الفراء: اللد. أن يؤخذ بلسان الصبي فيمد إلى إحدى (٣) شقيه ويوجر في الآخر الدواء في الصدف بين اللسان وبين الشدق. ولده إياه وألده إلدادا، وقد لد الرجل فهو ملدود، وفي الحديث "أنه لد في مرضه فلما أفاق قال: لا يبقى في البيت أحد إلا لد" فعل ذلك عقوبة لهم لأنهم لدوه بغير إذنه. وفي المثل "جرى منه مجرى اللدود" قال:

لددتهم النصيحة كل لد * فمجوا النصيح ثم ثنوا فقاءوا
استعمله في الأعراض، وإنما هو في الأجسام، كالدواء والماء. واللدود: وجع يأخذ في الفم والحلق فيجعل عليه دواء ويضع على الجبهة من دمه. ولده يلد له: خصمه، فهو لاد ولدود، قال الراجز: ألد أقران الخصوم اللد وقد لددت يا هذا تلد لدا.
وقد لددت فلانا ألده إذا جادلته فغلته.

ولده عن الأمر لدا: حبسه، هذلية.
والألد: الطويل الأخدع من الإبل.

وفي التنزيل العزيز "وهو ألد الخصام" (٤) الألد الخصم الجدل الشحيح الذي لا يزيغ (٥) إلى الحق، وقال أبو إسحاق: معنى الخصم الألد في اللغة: الشديد الخصومة الجدل، واشتقاقه من لذيدي العنق، وهما صفحتاه، وتأويله أن خصمه أي وجه أخذ من وجوه الخصومة غلبه في ذلك، يقال: رجل ألد بين اللدد، شديد الخصومة، كالألندد واليلندد (٦) أي الشديد الخصومة، قال الطرمح يصف الحرباء:

يضحى على سوق الجدول كأنه * خصم أبر على الخصوم يلندد
قال ابن جنى: همزة ألد وياء يلندد كلتاها للإلحاق، فإن قلت: فإذا كان الزائد إذا وقع أولا لم يكن للإلحاق، فكيف ألحقوا الهمزة والياء في ألدندد ويلندد، والدليل على صحة الإلحاق ظهور التضعيف، قيل: إنهم لا يلحقون بالزائد من أول الكلمة إلا أن يكون معه زائد آخر، فلذلك جاز الإلحاق بالهمزة والياء في ألدندد ويلندد لما انضم إلى الهمزة والياء من النون. وتصغير ألدندد أليد، لأن أصله ألد فزادوا فيه النون ليحقوقه ببناء

سفرجل، فلما ذهبت النون عاد إلى أصله.
ولددت يا رجل لدا هكذا في النسخ، وفي اللسان وكتاب الأفعال لدا: صرت ألد، قال
ابن
القطاع: هو العسر الخصومة الشديدة، ومنه حديث علي كرم الله وجهه " رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت بعدك من

-
- (١) تمامه في الأساس:
ولو شئت نحتني من القوم جسرة * بعيدة ما بين العجب والمتلدد
- (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قال المجد: المشو بالفتح وكعدو وغني وسماء: الدواء المسهل ".
- (٣) التهذيب: إلى أحد شقيه.
- (٤) سورة البقرة الآية ٢٠٤.
- (٥) على هامش القاموس من نسخة ثانية: لا يربع.
- (٦) بدل الشارح هنا عبارة القاموس، والذي ورد فيه: كالألندد واليلندد ج لد ولداد ولددت لدا صرت ألد
واللديد... "

الأود واللدد " . لد ولداد الأول بالضم، والثاني بالكسر، ومن الأول قوله تعالى " وتنذر به قوما لدا " (١) قيل معناه خصماء عوج عن الحق وقيل: صم عنه، وقال مهدي بن ميمون: قلت للحسن: قوله " وتنذر به قوما لدا " قال: صما. ومن الثاني قول عمر رضي الله عنه لأم سلمة: " فأنا منهم بين ألسنة لداد وقلوب شداد وسيوف حداد " .
واللديد: ماء لبني أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر.
واللديدة (٢). بهاء: الروضة الخضراء الزهراء، عن ابن الأعرابي.
والملد، بالكسر: اسم رجل، واسم سيف عمرو بن عبدود القرشي.
واللد، بالفتح: الجوالق كاللبيد، وقد تقدم، قال الراجز:
* كان لديه على صفح جبل *

ولد، بالضم، والمشهور على ألسنة أهلها الكسر: موضع بالشام. وفي التهذيب: اسم رملة بالشام

(٣)، وقيل: بفلسطين بالقرب من الرملة، وأنشد ابن الأعرابي:
فبت كأنني أسقى شمولاً * تكرر غريبة من خمر لد
وفي الحديث " يقتل عيسى عليه السلام الدجال عند بابها "، وهو الذي جزم به أقوام كثيرون ممن أُلّف في أحوال الآخرة وشروط الساعة، وادعى قوم أن الوارد في بعض الأحاديث أنه يقتله عند محاصرته المهدي في القدس، واعتمده القاري في الناموس.
كذا قاله شيخنا. قلت: ويقال فيها أيضا اللد، أي باللام قال جميل:
تذكرت من أضحت قرى اللد دونه * وهضب لتيما والهضاب وعور
وقد نسب إليها أبو يعقوب إسحاق ابن سيار، محدث.
وعن ابن الأعرابي: يقال: لدد به وندد به، إذا سمع به.
والتد هو التداد: ابتلع اللدود، قال ابن الأحمر:
شربت الشكاعى والتددت ألدة * وأقبلت أفواه العروق المكاويا
والتد عنه: زاغ ومال.
* ومما يستدرك عليه:
ألدته: صادفته ألد.

وألدت به: عسرت عليه في الخصومة.
وتصغير اللد جمع ألد أليدون عن الصاغانى.
والملادة: الخصومة.

ويقال: ما زلت ألد عنك، أي أدافع.
وألدت به: مطلته، كذا في الأفعال لابن القطاع.
وفي الأساس: هو شديد لديد.
وبنو اللديد، كأمير: بطين من العرب.
* واستدرك شيخنا هنا:

[لزورد]: اللازورد: الحجر المعروف، وذكر خواصه.
[لسد]: لسيد الطلى أمه كفرح لسدا. بالتحريك: رضعها، حكاه أبو خالد (٤) في كتاب الأبواب، مثل لجذ الكلب الإناء لجذا (٥) كذا في اللسان، والذي في كتاب الأفعال لابن القطاع لسد، أي بالكسر لسدا، في الطلى، إذا رضع، انتهى. والمشهور فيه لسدها يلسدها من حد ضرب، صرح به غير واحد من الأئمة، فكان ينبغي تقديمها، لكونها الفصحى. وقيل: لسدها رضع ما في ضرعها كله، وعبارة الأفعال: رضع جميع لبنها ولسد الكلب الإناء: لحسه، وقال ابن القطاع، ولسد الإنسان: لحس ما في الإناء ولسدت العسل: لعقته وكل لحس

-
- (١) سورة مريم الآية ٩٧.
 - (٢) التهذيب واللسان: " اللديد " بدون هاء.
 - (٣) لم ترد في التهذيب (لدد)، وذكرت في اللسان نقلا عن التهذيب.
 - (٤) الأصل واللسان، وفي الصحاح: أبو حاتم.
 - (٥) بالأصل " لجد.. لجدا " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله مثل لجد، هذا تصحيف فإن الذي في اللسان هنا وفي مادة ل ج ذ، هو بالذال المعجمة، وكذلك في التكملة والقاموس وقد نبهنا عليه بالهامش قريبا " وهو ما أثبتناه.

لسد ولسدت الوحشية ولدها: لعفته وفصيل ملسد، كمنبر: كثير اللسد، بفتح فسكون، وبالتحريك أيضا، أي الرضع، وأنشد النضر:

لا تجزغن على علالة بكرة* بسط يعرضها فصيل ملسد (١)
والملسد: الذي يرضع من الفصلان كذا في اللسان.

[لغد]: اللغد واللغدود، بضمهما، واللغديد، بالكسر لحمة في الحلق، أو التي بين الحنك وصفحة العنق، أو هي كالزوائد من اللحم تكون في باطن الأذن من داخل، وفي بعض الأمهات: الأذنين، أو هي ما أطاف بأقصى الفم إلى الحلق من اللحم، أو هي [في] (٢) موضع النكفتين عند أصل العنق، أي جمع اللغد ألغد كقفل وأقفال، وجمع اللغدود واللغديد لغاديد، وقيل: الألغد واللغاديد، أصول اللحين، قال الشاعر:
أيها إليك ابن مرداس بقافية* شنعا قد سكنت منه اللغايدا
وقال آخر:

وإن أبيت فإني واضع قدمي* على مراغم نفاخ اللغاديد
قال أبو عبيد: الألغد: لحمت تكون عند اللهوات، واحدها لغد، وهي اللغانين، واحدها لغنون.

وفي الأساس: عالج ضخم اللغاديد والألغد، وتقول: هو من الأوغاد، ضخم الألغد.
وتقول: سبني حتى أحمى لغده، إذا احمر غضبا (٣).
قلت: وأنشدنا شيخنا:

أترعم يا ضخم اللغاديد أننا* ونحن أسود الحرب لا نعرف الحربا
أو اللغد، بالضم: منتهى شحمة الأذن من أسفلها وهي النكفة، قاله أبو زيد. قال:
واللغانين: لحمق بين النكفتين واللسان من باطن، ويقال لها من ظاهر: لغاديد. ولغد الإبل العواند، كمنع: ردها إلى القصد والطريق وفي التهذيب: اللغد: أن يقيم الإبل على الطريق، يقال: قد لغد الإبل، وجاد ما يلغدها منذ الليل، أي يقيمها للقصد (٤)، قال الراجز:

هل يوردن القوم ماء باردا

باقي النسيم يلغد اللواغدا (٥)

من المجاز: لغد أذنه، إذا مدها لتستقيم، عن الصاغانى. لغد فلانا عن حاجته: حبسه، نقله الصاغانى، جاء متلغدا، المتلغدا، المتغيظ المتغضب الحنق.

ولا غده والتغده: أخذ على يده دون ما يريده، نقله الصاغانى.

ولغدة بن عبد الله، بالضم ويقال لكدة، بالكاف بدل الغين: أديب نحوي أصبهاني، أخذ عن مشايخ أبي حنيفة الدينوري، وتصدر بمصر، وأفاد، وله كتاب نقص علل النحو الرد على الشعراء، كذا في البلغة في تراجم أئمة النحو اللغة، للمصنف.
* ومما يستدرك عليه:

لغده لغدا: أصاب لغدوده، عن ابن القطاع.

* ومما يستدرك عليه:
[لقد] لقد، قال الفراء: ظن بعض العرب أن اللام في لقد أصلية، فأدخل عليها لاما
أخرى فقال:
لقد كانوا على أزماننا * للصنعيين لباس وتقى
قال الصاغانى: وهو مما صحفه النحويون، والرواية: فلقد.
[لكد]: لكد عليه الوسخ كفرح: لزمه ولصق به، قاله الأصمعي، وقال غيره: لكد الشيء
بفيه لكدا إذا أكل شيئاً لزجا فلزق بفيه من جوهره أو لونه، وفي حديث عطاء إذا

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله نشط كذا بالنسخ والذي في التكملة: بسط مضبوطا بكسر أوله
فليحرر ".
(٢) زيادة عن اللسان.
(٣) عبارة الأساس: أي احتمى غضبا.
(٤) التهذيب: للقصد والصواب.
(٥) التهذيب: " الملاغدا " قال: ويروي: اللواغدا.

كان حول الجرح قيح ولكد فأتبعه بصوفة فيها ماء فاغسله. يقال: لكد الدم بالجلد، إذا لصق.

ولكده لكدا، كنصره: ضربه بيده أو دفعه، والعامية تقول: لكده، برجله. الملكد، كمنبر: شبه مدق يدق به.

والألكد: اللثيم الملصق بقومه. وفي اللسان: بالقوم، وأنشد الليث:

يناسب أقواما ليحسب فيهم * ويترك أصلا كان من جدم ألكدا

ولكاد، ككتان: اسم رجل، رجل لكد: نكد، ككتف وهو اللحز العسير، قال صخر الغي:

والله لو أسمعت مقالتها * شيخا من الترب رأسه لبد

لفتاح البيع يوم رؤيتها * كان قبل انبياعه لكد

والملاكد: من إذا مشى في القيد نازعه القيد خطاه، فهو يعالجه، ويقال: إن فلانا يلاكد

الغل ليلته، أي يعالجه، قال أسامة الهذلي يصف راميا:

فمد ذراعيه وأجنأ صلبه * وفرجها عطفي مرير ملاكد (١)

ملاكد اسم رجل.

وعن الأصمعي. تلكده تلكدا: اعتنقه.

وتلكد فلان: غلظ لحمه واكتنز.

وتلكد الشيء: لزم بعضه بعضا.

* ومما يستدرك عليه:

التكده: لزمه فلم يفارقه. وعوتب رجل من طيء في امرأته فقال إذا التكدت بما يسرني

لم أبال أن ألتكد بما يسوءها، حكاه ابن سيده عن ابن الأعرابي.

ورأيت فلانا ملاكدا، أي ملازما.

ولكد شعره، إذا تلبد (٢).

ولكدة، بالضم: اسم رجل، وهو الذي تقدم في لغد.

[لمد]: اللمد، أهمله الليث والجوهري وروى أبو عمرو: اللمد: التواضع بالذل، من

ذلك اللمدان كسحبان: الذليل الخاضع يقال: ما حمدان إلا لمدان.

ولمده: لدمه، يعني ضربه، كأنه مقلوب منه.

* ومما يستدرك عليه:

الألمد: الذليل.

[لود]: الألود، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو من الرجال: من لا يميل إلى عدل ولا

ينقاد لأمر ولا إلى حق، وقد لود، كفرح يلود لودا، ألواد، قال الأزهري: هذه كلمة

نادرة، وقال

رؤبة:

أسكت أجراس القروم الألواد

الضيغميات العظام الألداد (٤)
قال أبو عمرو: الألود: الشديد الذي لا يعطى طاعته، وقوم ألواد، وأنشد:
* أغلب غلابا ألد ألودا *

والألود: العنق الغليظ، يقال: عنق ألود.
* ومما يستدرك عليه:

لود لودا: لم يتفقد الأمر، فهو ألود. والجمع ألواد، على غير قياس، نقله ابن القطاع.
[لهد]: لهده الحمل، كمنعه يلهد لهدا فهو ملهود ولهيد: أثقله وضغطه. والبعير اللهيد:
الذي أصاب جنبه ضغطة من حمل ثقيل فأورثه داء أفسد عليه رثته، فهو ملهود، قال
الكميت:

نطعم الجيال اللهيد من الكو * م ولم ندع من يشيط الجزورا

(١) كذا بالأصل واللسان هنا ضبطت ملاكد بالكسر، وهو خطأ فالبيت من قصيدة مرفوعة الروي وقد ورد
البيت صوابا في اللسان مادة عطف وفيه: " مرير ملاكد " والبيت لم يرد في أبيات أسامة التي على هذا الروي
وهذه القافية.

(٢) الأصل واللسان، وفي الأساس: ولكد شعره من الوسخ.

(٣) اللسان والتكملة: " لا يكاد يميل إلى عدل.. "

(٤) الألداد جمع لديد، وهو صفحة العنق.

وإذا لهد البعير أحلي ذلك الموضع من بدادي القتب كيلا يضغطه الحمل فيزداد فسادا،
وإذا لم يخل عنه تفتحت اللهدة فصارت دبرة.

ولهذ دابته: جهدها وأحرثها فهي لهيد، قال جرير:
ولقد تركتك يا فرزدق خاسئا* لما كبوت لدى الرهان لهيدا
أي حسيرا.

ولهذ الشيء: أكله أو لحسه، وعبارة اللحياني في النوادر: ولهذ ما في الإناء يلهذ لهذا:
لحسه وأكله، قال عدي:

ويلهدن ما أغنى الولي فلم يلت* كأن بحافات النهاء المزارعا
ولهذ فلانا لهذا ولهده (٢)، الأخير عن ابن القطاع، أي دفعه دفعة، لذله فهو ملهود.
وقال الليث: اللهد الصدمة الشديدة في الصدر. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه لو
لقيت قاتل أبي في الحرم لهدته أي ما دفعته، ويروى ما هدته أي حركته. أو لهده:
ضربه في أصول ثدييه أو أصول كتفيه، أو لهده لهذا: غمزه، كلهده تلهيدا فيهما، أي
في الغمز والدفع قال طرفة:

بطيء عن الجلى سريع إلى الخنى* ذليل بإجماع الرجال ملهد
واللهذ: انفراج (٣) يصيب الإبل في صدورها من صدمة ونحوها، كضغظ حمل، قال:
* تظلع من لهذ بها ولهذ*

وقيل: اللهد: ورم في الفريضة من وعاء يلح على ظهر البعير فيرم، وأنشد الأزهري:
* تظلع من لهذ بها ولهذ*

الأول الداء والثاني الإجهاد في الحرث. اللهد أيضا داء يصيب في أرجل الناس
وأفخاذهم وهو كالانفراج. من المجاز: اللهد: الرجل الثقيل الجبس الذليل.
وألهذ الرجل: ظلم وجار. ألهذ به إلهادا: أزرى، قال:
تعلم هداك الله أن ابن نوفل* بنا ملهد لو يملك الضلع ضالع
وألهذ إلى الأرض: تناقل إليها. وألهذ بفلان إلهادا، إذا أمسك أحد الرجلين وخلي الآخر
عليه وهو يقاتله، قال: فإن فطنت رجلا بمخاصمة (٤) صاحبه أو بما صاحبه يكلمه
ولحنت له ولقنت حجته فقد ألهدت به، وإذا فطنته بما صاحبه يكلمه قال والله ما قلتها
إلا أن تلهذ علي، أي تعين علي. كذا في اللسان.

وقال ابن القطاع: ألهد اللهيدة: صنعها من أطعمة العرب، وهي العصيدة الرخوة ليست
بحساء فتحسى ولا غليظة فتلتقم (٥)، وهي التي تجاوز حد الحريقة والسخينة، وتقصر
عن العصيدة، كذا في الصحاح.

واللهاد، كغراب: الفواق، عن الصاغانى.
* ومما يستدرك عليه:

قال الهوازني: رجل ملهد، أي كمعظم: مستضعف ذليل مدفع عن الأبواب (٦).
وناقة لهيد: غمزها حملها فوثأها [عن اللحياني] (٧).

وألهدت به: قصرت به، قاله ابن القطاع.
والألهاد: الأورام، عن الصاغانى.
[لید]: ما تركت له لىادا، بالفتح، كسحاب، أهمله الجوهرى، وقال الصاغانى: أى
شئنا، وكذلك حىادا وهو حرف غرىب.

-
- (١) الأصل واللسان، وفى التهذىب: تقىحت.
 - (٢) بالأصل " ولهدة " وما أثبت عن الصحاح.
 - (٣) التهذىب واللسان: " داء يأخذ الإبل " وفى اللسان فى موضع آخر: " انفراج يصىب " كالأصل.
 - (٤) التهذىب: " المخاصمة " وفى اللسان فكالأصل.
 - (٥) الصحاح: " تلقم " وفى اللسان فكالأصل.
 - (٦) يعنى أنه إذا استذل ىدفع تدفعا وىنحنى عن مجالس ذوى الفضل، كل ذلك من ذلة.
 - (٧) زىادة عن اللسان.

فصل الميم

مع الدال المهملة

[مأد]: مأد النبات، كمنع، يمأد مأدا: اهتز وتروى وجرى فيه الماء، ويقال للغصن إذا كان ناعما يهتز: هو يمأد مأدا حسنا. قيل: مأد النبات الشجر: تنعم ولان، قد أمأده الري والريبع، ومأد العود يمأد مأدا، إذا امتلأ من الري في أول ما يجري الماء في العود، فلا يزال مائدا ما كان رطبا.

ورجل مأد ويمؤود وغصن مأد ويمؤود: ناعم، وهي مأدة ويمؤودة: شابة ناعمة. ويقال للجارية: إنها المأدة الشباب وهي يمؤود ويمؤودة. قيل: المأد: الناعم من كل شيء، وأنشد أبو عبيد:

* ماد الشباب عيشها المخرفجا *

غير مهموز المأد: النز الذي يظهر في الأرض قبل أن ينبع، شامية.

ويمؤود (١): بئر، قال الشماخ:

غدون لها صعر الخدود كما غدت

على ماء يمؤود الدلاء النواهنز

أو هو اسم، قاله الجوهري، وأنشد للشماخ:

فظلت بيمؤود كأن عيونها * إلى الشمس هل يدنو ركي نواكر

وقال زهير:

كان سحيله في كل فجر * على أحساء يمؤود دعاء

قال ابن سيده في قول الشماخ:

* على ماء يمؤود الدلاء النواهنز *

قال: جعله اسما للبئر فلم يصرفه، قال: وقد يجوز أن يريد الموضع وترك صرفه، لأنه

عنى

به البقعة أو الشبكة، قال، أعني بالشبكة الآبار المقتربة بعضها من بعض.

وامتأد فلان خيرا أي كسبه.

وجارية مأدة شابة ناعمة، كيمؤودة.

والمئيد كأمير: الناعم من الأغصان كالمائد.

وغصن مأد: لين ناعم، وكذلك النبات، قال الأصمعي: قيل لبعض العرب: أصب لنا

موضعا.

فقال رائدهم: وجدت مكانا ثادا مادا. مأد الشباب: نعمته.

* ومما يستدرك عليه:

غصون ميد.

والممأد. كمكرم: المرتوي من النبات.

وأنشد ابن الأعرابي:

وماكد يمأده من بحره * يضيفو وييدي تارة عن قعره
فسروه وقالوا: يمأده: يأخذه في ذلك الوقت.
[مبد]: مأبد، كمنزل: د، بالسراة، وفي المعجم: جبل السراة (٣)، وقال الباهلي: هو
موضع. قال أبو ذؤيب:
يمانية أحيا لها (٤) مظ مأبد * وآل قراس صوب أسقية كحل
ويروى هذا البيت مظ مائد قال شيخنا: ذكره هنا صريح في أن الميم أصلية ووزنه
بمنزل صريح في خلافه، وفي المراصد أنه بالموحدة بالتحية، ووجد هنا في بعض
النسخ بعد قوله بالسراة: وفي شعر أبي ذؤيب:
يمانية أحيا لها (٥) مظ مأبد * وآل قراس صوب أرمية كحل (٦)
اسم جبل صحفه الجوهري فرواه بالمشاة تحت بدون

-
- (١) قيده في معجم البلدان بالفتح ثم السكون، والواو الأولى مضمومة والثانية ساكنة. واد بغطفان.
 - (٢) في الصحاح: "ركي النواكز". والركي جمع ركية وهي البئر، والنواكز: جمع ناكز، وهي التي فني ماؤها. شبه عيون هذه الأتني بعيون ركي قل ماؤها.
 - (٣) لم ترد في معجم البلدان ولا في معجم ما استعجم.
 - (٤) عن معجم البلدان، وبالأصل "أجبالها" وفي معجم ما استعجم "أجني لها".
 - (٥) كذا بالأصل ومعجم البلدان.
 - (٦) قال السكري: ما بد وآل قراس: في بلاد أزد السراة. وأرمية: جمع رمي وهو سحاب عظيم، والأسقية مثله.

همزة. قلت: وقد سقطت هذه العبارة من غالب النسخ.
* ومما يستدرك عليه:

ميبد (١) بالفتح وضم الموحدة: بلدة بفارس مشهور، صحفه العمراني، كما سيأتي.
الحديث.

[متد]: متد بالمكان متودا، بالضم، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد (٢): إذا أقام به،
فهو ماتد، وقال أبو منصور: ولا أحفظه لغيره.

[مئد]: مئد بين الحجارة يمئد، أهمله الجوهري، وقال الأزهري، إذا استتر بها ونظر
بعينه

(٣) من خلالها إلى العدو يربأ للقوم على هذه الحال، أنشد ثعلب:

ما مثدت بوصان إلا لعمها * بخيل سليم في الوغى كيف تصنع

ومثدته أنا أي جعلته مائدا أي ربيئة وديدبانا (٤)، ولا بدا، عن أبي عمرو.

[مجد]: المجد: نيل الشرف، وقيل: هو الأخذ من الشرف والسودد ما يكفي. المجد:

المروءة والسخاء والكرم. قال ابن سيده: أو لا يكون إلا بالآباء، قال ابن السكيت:

الشرف والمجد يكونان بالآباء، يقال: رجل شريف ماجد: له آباء متقدمون في

الشرف، قال: والحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف. و

(٥) في المحكم: وقيل: المجد: كرم الآباء خاصة، وقيل: المجد كرم الآباء خاصة،

وقيل: المجد كرم الفعال، وقيل: إذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمي مجدا،

وكان سعد بن عبادة يقول: اللهم هب لي حمدا ومجدا لا مجد إلا بفعال ولا فعال إلا

بمال، اللهم لا يصلحني إلا هو، ولا أصلح إلا عليه. وفي الأساس: ومن المجاز مجد

الرجل كنصر وهذه عن الصاغاني وكرم، يمجد ويمجد (٦) مجدا مصدر الأول،

ومجادة مصدر الثاني فهو ماجد من الأول، ومجيد من الثاني.

ومن المجاز: أمجده ومجده، كلاهما: عظمه وأثنى عليه.

وأمجده الله فلانا ومجده كرم فعاله.

ويقال: أمجد فلان العطاء ومجده، إذا كثره، وقال عدي بن زيد:

فاشتراني واصطفاني نعمة * مجد الهناء وأعطاني الثمن

ويروي: أمجد الهناء.

وتماجد الرجل: ذكر مجده أي حسن فعاله أو شرف آباءه.

وماجده مجادا، بالكسر: عارضه بالمجد.

وماجده فمجده، غلبه بالمجد، هو مجاز.

والمجيد فعيل من المجد للمبالغة، وهو في أسمائه تعالى يجمع معنى الجليل والوهاب.

وفي التنزيل العزيز " ذو العرش المجيد " (٧) قال الأزهري: الله تعالى هو المجيد،

تمجد بفعاله، ومجده خلقه لعظمته. وقوله تعالى "

ذو العرش المجيد " قال الفراء: خفضه يحيى وأصحابه، كما قال الفراء: خفضه يحيى

وأصحابه، كما قال " بل هو قرآن مجيد " (٨) فوصف القرآن بالمجادة، وقيل: يقرأ: بل هو قرآن مجيد، أي قرآن رب مجيد. قال ابن الأعرابي: المجيد: الرفيع. وقوله تعالى " ق والقرآن المجيد " (٩) يريد بالمجيد الرفيع العالي. قال أبو إسحاق: معنى المجيد الكريم، فمن خفض المجيد فمن صفة العرش، ومن رفع فمن صفة ذو (١٠). وقيل: المجيد: الكريم المفضل، في صفات الله تعالى.

والمجيد أيضا: الشريف الذات الحسن الفعال.
ومجدت الإبل تمجد مجدا ومجودا، الأخير بالضم، وهي مواجد ومجد ومجد، وأمجدت، إذا وقعت في مرعى

(١) في معجم البلدان بالذال المعجمة.

(٢) الجمهرة ٢ / ٩.

(٣) اللسان: بعينه.

(٤) الأصل والتكملة، وفي اللسان: " الدبدبان " وزيد فيه: والمختبئ والشيفة.

(٥) في القاموس: " أو كرم " بدل " وكرم ".

(٦) كذا وفي اللسان: مجد يمجد.. ومجد بالضم.

(٧) سورة البروج الآية ١٥.

(٨) سورة البروج الآية ٢١.

(٩) سورة ق الآية الأولى.

(١٠) بالرفع على الحكاية.

كثير واسع. وأمجدها الراعي، وأمجدتها أنا، وهذا قول ابن الأعرابي، أو مجدت وأمجدت، إذا نالت من الخلى، بفتح المعجمة واللام، وفي بعض النسخ: من الحلي، بكسر الحاء المهملة واللام وتشديد الياء، وفي غيره من الأمهات: من الكلا قريباً من الشبع وعرف ذلك في أجسامها. قد مجدها مجداً وأمجدها راعياً، ومجدها تمجيداً: أشبعها وذلك في أول الربيع، أو أمجد الإبل: علفها ملء بطنها وأشبعها، ولا فعل لها هي في ذلك، فإن أرهاها في أرض مكثرة فرعت وشبعت فمجدت تمجد مجداً ومجوداً، ولا فعل لك في هذا. قاله الإمام أبو زيد. أو مجد الناقة، مخففاً، إذا علفها ملء بطونها (١)، رواه أبو عبيد عن أبي عبيدة عن أهل العالية، وقال: وأهل نجد يقولون مجدها تمجيداً، مشدداً، إذا علفها نصف بطنها، وقال ابن شميل: المجد نحو من نصف الشبع. ومجيد، كأمير، ابن حيدة بن معد بن عدنان أبو بطن من الأشعريين (٢)، وقال الهمداني: وممن أخلت به النسب من قضاة مجيد بن حيدان، وهموا فأدخلوهم في بطون الأشعر لقرب الدار من الدار.

ومجيد، كزبير: اسم رجل أو اسم فحل، إلى أحدهما نسبت الإبل المجيدية، أوردتها الفيومي في المصباح. قال شيخنا: وهي من غرائب، قال الأزهرى: وهي من إبل اليمن. ومجد، ممنوعاً من الصرف، علم على بنت تميم (٣) بن غالب بن فهر، والذي في اللسان: بنت تميم بن عامر بن لؤي وقد تصرف، ومنه بنو مجد وهم كلاب وكعب وعامر وكليب، بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة، نسبة إلى أمهم (٤)، وقد ذكرها لبيد فقال يفتخر بها:

سقى قومي بني مجد وأسقى * نмира والقبائل من هلال
ومجدوان، بفتح الميم وضم الدال: بنسب، منها أبو جعفر محمد بن النضر بن رمضان المؤدب الزاهد أديب، سمع غريب الحديث لأبي عبيد من أبي الحسن محمد بن طالب بن علي النسفي

وغيره، وعنه أبو العباس المستغفري.
ومجدون، ويكسر أولها (٣): ة، ببخارا منها أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي المؤذن، روى عنه الغنجار وغيره.
وذو ماجد: باليمن من قرى ذمار.

والماجد: الكثير الخير الشريف المفضل، قال ابن شميل: الماجد: الحسن الخلق السمح، ورجل ماجد ومجيد، إذا كان كريماً معطاءً. وفي حديث علي رضي الله عنه أما نحن بنو هاشم فأنجاد أمجاد أي أشرف كرام، جمع مجيد أو ماجد، كأشهاد في شهيد أو شاهد.

وماجد أسم.
ومن المجاز في المثل في كل شجر نار. واستمجد المرخ والغفار استمجد: استفضل، أي استكثر من النار كأنهما أخذتا من النار ما هو حسبهما فصلحاً للاقتداح بهما،

ويقال: لأنهما يسرعان الوري، فشبها بمن يكثر من العطاء طلبا للمجد.
وأبو ماجدة الحنفي تابعي، ويقال أبو ماجد (٨)، ويقال العجلي الكوفي، قال أبو حاتم:
اسمه عائد بن نضلة، عن أبي مسعود (٩)، وعنه يحيى بن عبد الله الجابر، قاله المزي.
وتماجدوا: تفاخروا. وتماجدوا: أظهروا مجدهم فيما بينهم، وهو مجاز.
* ومما يستدرك عليه:
التمجيد: أن ينسب الرجل إلى المجد، والمجد: الشرف الواسع.

-
- (١) التهذيب واللسان: بطنها.
 - (٢) التكملة: الأشعرين.
 - (٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: تيم ومثلها في جمهرة ابن حزم ص ٤٨٦.
 - (٤) انظر جمهرة ابن حزم ص ٤٨٦.
 - (٥) عن اللباب ومعجم البلدان وبالأصل " ريسان ".
 - (٦) اقتصر في اللباب على الكسر.
 - (٧) في اللباب: روى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الحافظ غنجان.
 - (٨) في ميزان الاعتدال وتقريب التهذيب: أبو ماجد.
 - (٩) في المصدرين: ابن مسعود.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها ناوليني المجيد أي المصحف.
وفي الأساس المجد: أكل الغنم البقل، يقال: مجدت الغنم مجودا: أكلت البقل حتى
هجع س. ومن المجاز: تمجد الله بكرمه. وعباده يمجدونه.

وهو أهل التماجد، أي الثناء بالمجد.

ونزلوا بهم فأمجدوهم [قرى] (١).

وأمجد فلان ولده ولولده: تخير له الأمهات، و [هؤلاء] (٢) قوم أمجدهم أبوهم، كما
في الأساس، وقال أبو حية يصف امرأة:

وليست بماجدة للطعام ولا للشراب (٣)

أي ليست بكثيرة الطعام ولا الشراب: ويقال: أمجدنا فلان قرى، إذا آتى ما كفى
وفضل.

وماجندن (٤): من قرى سمرقند.

وقال ابن القطاع في الأفعال: وأمجد الرجل سبا وذما، إذا أكثر له منهما.

ومجد آباد. من قرى همذان.

وأبو ماجدة السهمي، وقيل: ابن ماجدة، وقيل: علي بن ماجدة، تابعي، عن عمر، وعنه
العلاء بن عبد الرحمن.

[منخد] المنخدة، بالتحريك، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الأعرابي، هي
المعونة، كذا في التكملة.

[مدد]: المد: السيل، يقال مد النهر ومدته نهر آخر، قال العجاج:

سيل أتى مده أتى

غب سماء فهو رقرقي

ومن المجاز: المد: ارتفاع النهار والظل، وقد مد وامتد، ويقال: جئتكم مد النهار وفي

مد النهار، وكذلك مد الضحى، يضعون المصدر في كل ذلك موضع الظرف.

والمد الاستمداد من الدواة، ومعنى الاستمداد منها أن يستمد منها مدة واحدة.

المد: كثرة الماء أيام المدود، وجمعه مدود، وقد مد الماء يمد مدا وامتد.

والمد: البسط. قال اللحياني: مد الله الأرض مدا: بسطها وسواها.

وقوله تعالى " وإذا الأرض مدت " (٥) أي بسطت وسويت.

والمد: طموح البصر إلى الشيء، يقال: مد بصره إلى الشيء إذا طمح به إليه. وفي

البصائر والأفعال: مددت عيني إلى كذا: نظرته راغبا فيه، ومنه قوله تعالى " ولا تمدن

عينيك إلى ما متعنا به " (٦) والمد: الإمهال، كالإمداد يقال: مده في الغي والضلال

يمده مدا، ومد له: أملى له وتركه، وقوله تعالى " ويمدهم في طغيانهم يعمهون " (٧)

أي يملي لهم المهلة، وكذلك، مد الله له في العذاب مدا، وهو مجاز. وأمه في الغي،

لغة قليلة، وقوله تعالى " وإخوانهم يمدونهم في

الغي " (٨) قراءة أهل الكوفة والبصرة يمدونهم، وقرأ أهل المدينة يمدونهم.

المد: الجذب، ومددت الشيء مدا: جذبته، قاله ابن القطاع.
والمد: المظل وقال المصنف في البصائر: أصل المد جر شيء في طول، واتصال شيء
بشيء في استطالة، مده يمدّه مدا، مد به، فامتد، ومدده فتمدد وتمدده كتمدد السقاء،
وكذلك كل شيء يبقى فيه سعة المد. وتمددناه بيننا: مددناه.
ومادده وفي بعض النسخ: مادة (٩) ممادة ومدادا فتمدد،

(١) زيادة عن الأساس.

(٢) زيادة عن الأساس.

(٣) كذا بالأصل والتهديب واللسان، ووزن الشعر يقتضي أن يقال: بماجدة الطعام ولا الشراب.

(٤) في معجم البلدان: ماجندان.

(٥) سورة الانشقاق الآية ٣.

(٦) سورة طه الآية ١٣١.

(٧) سورة البقرة الآية ١٥.

(٨) سورة الأعراف الآية ٢٠٢.

(٩) في المطبوعة الكويتية: " مادة ".

وقال اللحياني: مددته ومدني، وفلان يمداد فلانا، أي يماطله ويجاذبه. وتمدد الرجل، أي تمطى.

ومد النهار، إذا ارتفع، وهو مجاز، وقال شمر: كل شيء امتلأ وارتفع فقد مد، وقد أمددته أنا. وعن أبي (١) زيد: مد زيد القوم أي صار لهم مددا، وأمده بغيره. ويقال: هناك قطعة من الأرض قدر مد البصر، أي مداده وقد يأتي له في المعتل أنه لا يقال مد البصر، مضعفا وإنما يقال مداه، معتلا، وأصله للحريري في درة الغواص وانتقدوه بأنه ورد في الحديث مد صوت المؤذن، كمداه، كما حققه شيخنا، قلت: والحديث المشار إليه أن المؤذن يغفر له مد صوته، يريد به قدر الذنوب، أي يغفر له ذلك إلى منتهى مد صوته، وهو تمثيل لسعة المغفرة، ويروى مدى صوته.

والمديد: الممدود، والمديد: الطويل، ورجل مديد الجسم: طويل، وأصله في القيام. وقد مديد، وهو (٢) من أجمل الناس وأمدهم (٣) قامة، وهو مجاز، كما في الأساس، مدد. قال سيبويه: جاء على الأصل، لأنه لم يشبه الفعل. والأنثى مديدة. وفي حديث عثمان قال لبعض عماله: بلغني أنك تزوجت امرأة مديدة. أي طويلة. ورجل مديد القامة: طويلها.

والمديد: البحر الثاني من العروض، والأول الطويل، سمي بذلك لامتداد أسبابه وأوتاده، وقال أبو إسحاق: سمي مديدا لأنه امتد سببها فصار سبب في أوله وسبب بعد الوتد، ووزنه فاعلاتن فاعلن (٣).

وقوله تعالى " في عمد ممددة " (٤) فسرته ثعلب فقال: معناه في عمد طوال. المديد: ما ذر عليه دقيق أو سمس أو سويق أو شعير جش (٥)، قال ابن الأعرابي: هو الذي ليس بحار، أو خبط كما قاله ابن القطاع.

ليستقى الإبل، وقد مدها يمدها مدا، إذا سقاها إياه، وقال أبو زيد: مددت الإبل أمدها مدا، وهو أن تسقيها الماء بالبر أو الدقيق أو السمس. وقال في موضع آخر: المديد: شعير يجش ثم يبل فيضفر البعير: مددت الإبل وأمددتها بمعنى، وهو أن ينثر (٦) لها على الماء شيئا من الدقيق ونحوه فيسقيها (٦)، والاسم المديد. والمديد: ع قرب مكة شرفها الله تعالى، عن الصاغاني.

وقيل: المديد: العلف، وقد مده (٧) به يمده مدا.

والمديدان: جبلان في ظهر الخال وهو ظهر غارض اليمامة، عن الصاغاني. والمداد، بالكسر: النفس، بكسر النون وسكون القاف وسين مهملة، هكذا عبروا به في كتب اللغة، وهو من شرح المعلوم المشهور بالغريب الذي فيه خفاء، وهو الذي يكتب به. قال ابن الأنباري: سمي المداد مدادا لإمداده الكاتب، من قولهم أمددت الجيش بمدد. والمداد: السرقي الذي يصلح به الزرع، وقد مد الأرض مدا، إذا زاد فيها ترابا أو سمادا من غيرها ليكون أعمر لها وأكثر ريعا لزرعها، وكذلك الرمال، والسماد مداد لها.

والمداد: ما مددت به السراج من زيت ونحوه، كالسليط، قال الأخطل:
رأوا بارقات بالأكف كأنها* مصاييح سرج أوقدت بمداد
أي بزيت يمدها. ونقل شيخنا عن قدماء أئمة أن المداد، بالكسر: هو كل ما يمد به
الشيء أي يزداد فيه لمدته والانتفاع به كحبر الدواة وسليط السراج وما يوقد به من دهن
ونحوه، لأن وضع فعال، بالكسر، لم يفعل به

(١) عن اللسان وبالأصل " ابن " .

(٢) الأساس: " وهي... وأمدته قامة " .

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فاعلاتن فاعلن أي أربع مرات مجزوء وجوبا كما في الكافي " .

(٤) سورة الهمزة الآية ٩ .

(٥) بالأصل " جشم " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله جشم كذا باللسان، ولعله " جش " كما فيما بعده
" . هذا وفي اللسان (دار المعارف): " جش " وهو ما أثبتناه .

(٦) في اللسان والصحاح: " تنثر... فتسقيها.. " .

(٧) عن اللسان وبالأصل " مد به " .

كالآلة، ثم خص المداد في عرف اللغة بالحبر.
والمداد: المثال، يقال: جاء هذا على مداد واحد، أي على مثال واحد، وقال جندل:
لم أقو فيهن ولم أساند
ولم أرشهن برم هامد
على مداد وروي واحد

والمداد: الطريقة، يقال: بنوا بيوتهم على مداد واحد، أي على طريقة واحدة.

وفي التهذيب. مداد قيس: لعبة لهم (١) أي لصبيان العرب.
ويقال: وادي كذا يمد في نهر كذا، أي يزيد فيه. ويقال منه: قل ماء ركيثنا فمدتها
ركية أخرى فهي تمدها مدا.

ومد النهر إذا جرى فيه. وقال اللحياني: يقال لكل شيء دخل فيه مثله فكثرت مده يمد
مدا. وفي التنزيل العزيز " والبحر يمد من بعده سبعة أبحر " (٢) أي يزيد فيه ماء من
خلفه تجره إليه وتكثره. وفي حديث الحوض ينبعث فيه ميزابان مدادهما أنهار الجنة،
أي تمدهما أنهارها. وقال الفراء في قوله تعالى " والبحر يمد من بعده سبعة أبحر "
قال: يكون مدادا كالمداد الذي يكتب به، والشيء إذا مد الشيء فكان زيادة فيه فهو
يمده. تقول: دجلة تمد [تيارنا و (٣) أنهارنا، والله يمدنا بها.

والمدمد كجعفر: النهر، والمدمد: الحبل، قاله الأصمعي، وفي بعض النسخ الجبل،
والأول الصواب. ونص عبارة الأصمعي: والمد: مد النهر، والمد: مد الحبل والمد أن
يمد الرجل الرجل في غيه. قلت: فهي تدل صريحا أن المد هنا ثلاثي لا رباعي
مضاعف كما توهمه المصنف.

والمد، بالضم: مكيال، وهو رطلان عند أهل العراق وأبي حنيفة أو رطل وثلث عند
أهل الحجاز والشافعي، وقيل: هو ربع صاع، وهو قدر مد النبي صلى الله عليه وسلم،
والصاع خمسة أرطال وأربعة أمداد قال:

لم يغذاها مد ولا نصيف * ولا تميرات ولا تعجيف
وفي حديث فضل الصحابة: ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه (٤) وإنما قدره به (٥) لأنه
أقل ما كانوا يتصدقون به في العادة. أو ملء كفي الإنسان المعتدل إذا ملأهما ومد يده
بهما، وبه سمي مدا، هكذا قدروه، وأشار له في اللسان. وقد جربت ذلك فوجدته
صحيحا، أمداد، كقفل وأقفال، ومددة ومدد، كعنبه وعنيس، في القليل، ومداد،
بالكسر في الكثير، قال:

كأنما يبردن بالغبوق * كيل مداد من فحا مدقوق

قيل: ومنه: سبحان الله مداد كلماته، ومداد السموات ومددها (٦)، أي قدر ما يوازيها
في الكثرة

عيار كيل أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير، قال ابن الأثير: وهذا
تمثيل يراد به التقدير، لأن الكلام لا يدخل في الكيل والوزن، وإنما يدخل في العدد،

والمداد مصدر كالممدد، يقال: مددت الشيء مدا ومدادا، وهو ما يكثر به ويزاد. والمدة، بالضم: الغاية من الزمان والمكان، ويقال: لهذه الأمة مدة أي غاية (٧) في بقائها، المدة: البرهة من الدهر. وفي الحديث المدة التي ماد فيها أبا سفيان قال ابن الأثير: المدة: طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير. وماد فيها أي أطالها. والمدة: اسم ما استمددت به من المداد على القلم، والعامية تقول بالفتح والكسر، ويقال مدني يا غلام مدة من الدواة. وإن قلت: أمددني مدة، كان جائزا، وخرج على مجرى الممدد بها والزيادة. والمدة. بالكسر: القيح المجتمع في الجرح.

(١) كلمة " لهم " ليست في القاموس، وهي في اللسان فكالأصل.

(٢) سورة لقمان الآية ٢٧.

(٣) زيادة عن التهذيب، وفي اللسان: تيارنا وأنهارنا.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " ويروى بفتح الميم وهو الغاية، نقله في اللسان عن ابن الأثير " .

(٥) أي قدر المد بربع الصاع.

(٦) عبارة اللسان: مداد السماوات، مداد كلماته ومددها.

(٧) الأصل واللسان، وفي التهذيب: من.

والأمدود، بالضم: العادة.
والأمدة، كالأسنة جمع مداد، كسنان، وضبطه الصاغاني بكسر الهمزة بخرطه (١)،
فليس تنظيره بالأسنة بصحيح: سدى الغزل، وهي أيضا المساك في جانبي (٢) الثوب
إذا ابتدئ بعمله، كذا في اللسان.
والإمدان بكسرتين (٣)، وفي بعض النسخ: كعفتان: الماء الملح، كالمدان، بالكسر،
وهذه عن الصاغاني، وقيل: هو الشديد الملوحة، وقيل: مياه السباخ، قال: وهو إفعالان،
بكسر الهمزة، وقال زيد الخيل، وقيل: هو لأبي الطمحن:
فأصبحن قد أقهين عني كما أبت * حياض الإمدان الطباء القوامح
والإمدان: النز، وقد تشدد الميم وتخفف الدال، وهو قول آخر أورده صاحب اللسان،
وموضعه أم د.
ومن المجاز قولهم: سبحان الله مداد السماوات ومداد كلماته ومددها أي عددها
وكثرها ذكره ابن الأثير في النهاية.
والإمداد: تأخير الأجل والإمهال، وقد أمد له فيه: أنساه. الإمداد: أن تنصر الأجناد
بجماعة غيرك، والمدد: أن تصير لهم ناصرا بنفسك.
والإمداد: الإعطاء والإغاثة، يقال: مده مدادا وأمده: أعطاه، وحكى اللحياني: أمد الأمير
جنده بالخيل والرجال وأعانهم وأمدهم بمال كثير وأغاثهم، قال: وقال بعضهم:
أعطاهم، والأول أكثر، وفي التنزيل العزيز " وأمددناكم بأموال وبنين " (٤) أو ما كان
في الشر فإنك تقول مددته، وما كان في الخير تقول أمددته بالألف، قاله يونس، قال
شيخنا: هو على العكس في وعد وأوعد، ونقل الزمخشري عن الأحفش: كل ما كان
من خير يقال فيه: مددت، وما كان من شر يقال فيه: أمددت، بالألف. قلت: فهو
عكس ما قاله يونس. وقال المصنف في البصائر: وأكثر ما جاء الإمداد في المحبوب،
والمدد في المكروه، نحو قوله تعالى " وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون " (٥).
" ونمد له من العذاب مدا " (٦).
الإمداد: أن تعطي الكاتب مدة قلم أو مدة بقلم (٧)، كما في بعض الأمهات، يقال:
مدني يا غلام وأمددني، كما تقدم.
الإمداد في الجرح: أن تحصل فيه مدة، وهي غثيثته الغليظة، والرقيقة: صديد، كما في
الأساس، قال الزمخشري: أمد الجرح، رباعيا لا غير، ونقله غير واحد.
الإمداد في العرفج: أن يجري الماء في عوده، وكذا الصليان والطريقة.
والمادة: الزيادة المتصلة. ومادة الشيء: ما يمده، دخلت فيه الهاء للمبالغة. والمادة:
كل شيء يكون مددا لغيره، ويقال: دع في الضرع مادة اللبن. فالمتروك في الضرع هو
الداعية، وما اجتمع إليه فهو المادة.
والمادة: المماثلة وفلان يمدد فلانا، أي يماطله ويجاذبه. وفي الحديث إن شاءوا
ماددناهم. والاستمداد: طلب المدد والمدة.

وفي التهذيب في ترجمة دم: د دمدم إذا عذب عذابا شديدا، ومدمد إذا هرب، عن ابن الأعرابي. * مما يستدرك عليه:
مد الحرف يمد مددا: طوله. قال ثعلب (٨): كل شيء مده غيره فهو بألف، يقال مد البحر وامتد الحبل، قال الليث: هكذا تقول العرب.
وفي الحديث فأمدتها خواصر أي أوسعها وأتمها.

-
- (١) في التكملة: الأمد بفتح الهمزة ضبط قلم.
 - (٢) الأصل والقاموس واللسان، وفي التهذيب: حافتي.
 - (٣) ضبطت في التهذيب بفتح الهمزة، مع إهمال باقي الحروف، ضبط قلم، الماء الملح الشديد، وفي موضع آخر بكسر الهمزة وإهمال الميم: الماء المالح الشديد الملوحة.
 - (٤) سورة الإسراء الآية ٦.
 - (٥) سورة الطور الآية ٢٢.
 - (٦) سورة مريم الآية ٧٩.
 - (٧) وهي عبارة اللسان، وفي الأساس كالقاموس بفتح الميم.
 - (٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله كل شيء الخ كذا في اللسان لتحرر فإنها غير ظاهرة ".

والأعراب أصل العرب ومادة الإسلام، وهو مجاز، أي لكونهم يعينون ويكثرون الجيوش ويتقوى بزكاة أموالهم. وقد جاء ذلك في حديث سيدنا عمر رضي الله عنه. والمدد: العساكر التي تلحق بالمغازي في سبيل الله، قال سيبويه: والجمع أمداد، قال: ولم يجاوزوا به هذا البناء، ومن ذلك الحديث كان عمر رضي الله عنه إذا أتى أمداد أهل اليمن سألهم: أفيكم أويس بن عامر. وفي حديث عوف بن مالك ورافقني مددي من اليمن هو منسوب إلى المدد.

وكل ما أعنت به قوما في حرب أو غيره فهو مادة لهم. وفي حديث الرمي منبله والممد (١) به " أي الذي يقوم عند الرامي فيناوله سهما بعد سهم أو يرد عليه النبل من الهدف، يقال أمده يمدّه فهو ممد. وفي حديث علي كرم الله وجهه: قائل كلمة الزور والذي يمد بحبلها في الإثم سواء مثل قائلها بالمئاح الذي يملأ الدلو في أسفل البئر، وحاكيها بالمئاح الذي يجذب الحبل على رأس البئر ويمده، ولهذا يقال: الراوية أحد الكاذبين. ومد الدواة، وأمدها: زاد في مائها ونقسه، ومدّها وأمدّها: جعل فيها مدادا، وكذلك مد القلم وأمدّه، واستمد من الدواة: أخذ منها مدادا. والمدة، بالفتح الواحدة، من قولك مددت الشيء.

ومن المجاز: مد الله في عمرك، أي جعل لعمرك مدة طويلة، ومد في عمره بشيء وامتد عمره، ومد الله الظل، وامتدت الظل والنهار، وظل ممدود (٢). وامتدت العلة. وأقمت [عنده] (٣) مدة مديدة. وكل ذلك في الأساس.

وقال ابن القطاع في الأفعال: مد (٤) الله تعالى في العمر: أطاله، وفي الرزق: وسعه. والبحر (٥) والنهر: زاد، ومدّهما غيرهما.

وفي اللسان امتد النهار: تنفس، وامتد بهم السير: طال، ومد في السير: مضى.

وفي الأفعال لابن القطاع: وأمد الله تعالى في الخير: أكثره.

ومد (٦) الرجل في مشيته: تبختر.

ومد الإنسان مدا: حبن بطنه.

وفي الأساس: وهذا ممد الحبل. وطراز (٧) ممدد. قلت: أي ممدود بالأطناب، شدد للمبالغة. ومادة الثوب وتماداه، ومن المجاز: مد فلان في وجود المجد غررا، وله مال ممدود: كثير.

واستدرك شيخنا هنا نقلا عن بعض أرباب الحواشي: تمادى به الأمر أصله تمادد،

بدالين مضعفا، ووقع الإبدال، كتقضى ونحوه، وقيل، من المدى، وعليه الأكثر، فلا

إبدال، وموضعه المعتل. قلت: وفي اللسان، قال الفرزدق:

رأت كمرا مثل الجلاميد فتحت * أحاليلها لما اتمأدت جذورها

قيل في تفسيره: اتمأدت، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا اللهم إلا أن يريد تمادت

فسكن التاء واجتلب للسكان ألف الوصل كما قالوا " ادكر " (٨) و " ادارأتم فيها "

(٩) وهمز الألف الزائدة كما همز بعضهم ألف دابة فقال دأبة.
ومد، بالضم، اسم رجل من دارم، قال خالد بن علقمة الدارمي يهجو خنشوش بن مد:
جزى الله خنشوش بن مد ملامة* إذا زين الفحشاء للناس موقها
وأرض ممدودة: أصلحت بالمداد. والمدادين جمع مدان، للمياه الملحة.
والمداد، ككتان. الحبار، وهو المدادي أيضا،

(١) عن النهاية، وبالأصل: " الممدد به "

(٢) الأساس: وظل ممدود وممتد.

(٣) زيادة عن الأساس.

(٤) عن كتاب الأفعال لابن القطاع، وبالأصل " وأمد "

(٥) بالأصل " وفي البحر " وما أثبت عن ابن القطاع.

(٦) عن كتاب الأفعال لابن القطاع، وبالأصل " وأمد "

(٧) الأساس: وطراف.

(٨) هي في قوله تعالى: (وادكر بعد أمة).

(٩) في قوله تعالى: (فاداراتم فيها).

والوليد بن مسلم المدادي من شعراء الأندلس في الدولة
العامرية.

وقد سموا ممدودا.

[مزد]:

* ومما يستدرك عليه:

مذاذ، كسحاب: واد بين سلع والخندق، وله ذكر في الحديث، هنا ذكره غير واحد
من أئمة الغريب، وقد أشرنا له في ذود أنفا فراجعه.

[مرد]: مرد على الأمر كنصر وكرم يمرد مردا ومرودة. بضمهما ومرادة، بالفتح. فهو

مارد ومريد، وتمرد فهو متمرد: أقدم، وفي اللسان: أقبل وعتا عتوا، وقال ابن القطاع
في الأفعال: مرد الإنسان والسلطان أي كنصر مرادة: عتا وعصى، ومرد أيضا كذلك،

وفي الأساس: المارد: هو العاتي (١) وهو مارد من المراد، وتمرد، وشيطان مريد ومريد
ونقل شيخنا عن بعض أئمة اللغة مرد، كخبث وزنا ومعنى، أو هو أي المرود تأويله: أن
يبلغ الغاية التي يخرج بها من جملة ما عليه ذلك الصنف، مراد، كما في الأساس (٢)،
ومردة، محركة، جمع مارد، ومرداء جمع مريد كحنفاء، وشيطان مريد ومارد واحد،
وهو الخبيث المتمرد الشرير، وفي حديث رمضان وتصفد فيه مردة الشياطين.

ومرد على الشر وتمرد: عتا وطغا، قال أبو تراب: سمعت الخصيبي يقول: مرده وهرده،
إذا قطعه، وهرطه: مزق عرضه، كهرده.

ومرد على الشيء مرودا: مرن واستمر، ومرد على الكلام، أي مرن عليه لا يعبا به،
وأصل معنى التمرد التمرن، أي الاعتیاد، كما نقله بعضهم، قال الله تعالى " ومن أهل
المدينة مردوا على النفاق (٣) قال الفراء: يريد: مرنوا عليه [وجربوا] (٤)، كقولك:
تمردوا. وقال ابن الأعرابي: المراد: التناول بالكبر والمعاصي ومنه قوله تعالى " مردوا
على النفاق، أي تناولوا. وفي المفردات للراغب: هو من قولهم: شجرة مرداء، أي لا
ورق عليها، أي أنهم حلوا (٥) عن
الخير.

ومرد الصبي الثدي، أي ثدي أمه مردا: مرسه، وفي الأفعال لابن القطاع: مصه.
ومرد الخبر والتمر في الماء يمرده مردا، أي مائه حتى يلين. وفي المحكم: أنقعه، وهو
المريد، وقال الأصمعي: مرد فلان الخبر في الماء، أيضا، بالذال المعجمة، ومرثه، إذا
لينه وفتنه.

وعن ابن الأعرابي: المراد: نقاء الخدين من الشعر، ونقاء الغصن من الورق، والأمرد:
الشاب الذي طر شاربه ولم ينبت وفي، بعض الأمهات: ولم تبد لحيته بعد، وقد مرد
كفرح مردا ومرودة. وتمرد: بقي زمانا ثم التحى بعد ذلك وخرج وجهه، وفي حديث
معاوية تمردت عشرين سنة، وجمعت عشرين، ونتفت عشرين وخضبت عشرين، وأنا
ابن ثمانين أي مكثت

أمرد عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية عشرين سنة.
ومن المجاز: المرءاء: الرملة المتسطحة (٦) لا تنبت. والمرءاء، بعينها رملة بهجر لا
تنبت شيئاً، قال أبو النجم:
هلا سألتكم يوم مرءاء هجر
وزمن الفتنة من ساس البشر
محمدنا عنا وعنكم وعمر
وقال ابن السكيت: المرادي: رمال بهجر معروفة، واحدها مرءاء، قال ابن سيده:
وأراها سميت بذلك لقلّة نباتها، قال الراعي:
فليتك حال الدهر دونك كله* ومن بالمرادي من فصيح وأعجم (٧)

-
- (١) كذا، ولم ترد في الأساس بهذا المعنى، والعبارة وردت في اللسان والصحاح.
 - (٢) الذي في الأساس: مارد من المراد ومتمرد وشيطان مرید ومريد، وقد مرد يمررد مرودا ومرد مرادة.
 - (٣) سورة التوبة الآية ١٠١.
 - (٤) زيادة عن اللسان، وفي التهذيب: " جرنوا " .
 - (٥) في المفردات: ارتكسوا.
 - (٦) عن اللسان، وبالأصل " المنسطحة " .
 - (٧) ملحق ديوانه ص ٣١١ وفيه: حال البحر بدل حال الدهر، وأعجم بدل " وأعجم " ومثله في معجم البدان، بدون نسبة.

وقال الأصمعي: أرض مرداء وجمعها مرادى (١) وهي رمال منبطححة (٢) لا ينبت فيها، ومنها قيل للغلام أمرد، وقال الأزهري مثل قول ابن السكيت. ومن المجاز: المرءاء: المرأة لا است لها، هكذا بالهمزة والسين المهملة والتاء المثناة الفوقية في

نسختنا، ويؤيده أيضا قول الزمخشري في الأساس: وامرأة مرداء: لم يخلق لها است (٣). وهو تصحيف، والذي في اللسان والتكملة: وامرأة مرداء: لا إسب لها. بالباء الموحدة. ثم قال: وهي شعرتها. وفي الحديث: "أهل الجنة جرد مرد". ومن المجاز: المرءاء: الشجرة لا ورق عليها وغصن أمرد، كذلك، وقال أبو حنيفة: شجرة مرداء: ذهب ورقها أجمع، وغلام أمرد بين المرء، بالتحريك، ولا يقال: جارية مرداء، ويقال: شجرة مرداء، ولا يقال غصن أمرد، وقال الكسائي: شجرة مرداء، وغصن أمرد: لا ورق عليهما. قلت: وإنكار غصن أمرد روي عن ابن الأعرابي. ومرداء: بنا بلس، ويقصر (٤)، كما هو المشهور على الألسنة، خرج منها الفقهاء والمحدثون، منهم العلامة قاضي القضاء جمال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المرءاوي الحنبلي مؤلف الأحكام، وأبو عبد الله موسى بن محمد بن أبي بكر ابن سالم بن سلمان المرءاوي الفقيه الحنبلي، من شيوخ التقي السبكي، توفي بمرداء سنة ٧١٩، وكذلك أبو بكر كان من المحدثين. ومريءاء، مصغرا ممدودا: بالبحرين.

والتمريد في البناء: التمليس والتسوية التطيين. وبناء ممرء، كمعظم: مطول، وقال أبو عبيد: الممرء: بناء طويل. قال أبو منصور: ومنه قوله تعالى "صرح ممرء من قوارير (٥)" وقيل: الممرء: المملس، ومنه الأمرء، للين خديه، كذا في زوائد الأمالي للقالبي. والمارء: المرتفع من الأبنية.

والمارء: العاتي، وفي حديث العرباض وكان صاحب خيبر رجلا مارءا منكرا، أي عاتيا (٦) شديدا. وأصله من مرءة الجن والشياطين. ومارء: قويرة مشرفة من أطراف خياشيم الجبل المعروف بالعارض باليمامة، وفي المراصد: مارء: موضع باليمامة.

ومارء: حصن بدومة الجندل، والأبلق حصن بتيماء كلاهما بالشام، كذا في المحكم، وفي التهذيب: وهما حصنان في بلاد العرب، قال المفضل: قصدتهما الزباء فعجزت عن قتالهما فقالت: تمرد مارء وعز الأبلق وذهب مثلا لكل عزيز ممتنع، وهو مجاز، وأورده الميداني في مجمع الأمثال وقال: مارء: حصن دومة الجندل، والأبلق: حصن دومة الجندل، والأبلق: حصن للسموأل بن عاديا، قيل: وصف بالأبلق لأنه بني من حجارة مختلفة بأرض تيماء، وهما حصنان عظيمان قصدتهما الزباء ملكة العرب فلم تقدر عليهما فقالت ذلك، فصار مثلا لكل ما يعز ويمتنع على طالبه، وقد أعاده

المصنف مرة أخرى في بلق.
والتمراد، بالكسر: بيت صغير يجعل في بيت الحمام بالتخفيف لمبيضه، فإذا نسقه بعضا
فوق بعض فهو التماريد، وقد مرده صاحبه تمريدا وتمرادا (٧) بفتح التاء،
والتمراد، بالكسر الاسم. والمرد، بفتح فسكون: الغض من ثمر الأراك، أو نضيجه،
وقيل: هنوات منه حمر ضخمة، أنشد أبو حنيفة:
كنانية أوتاد أطناب بيتها * أراك إذا صافت به المرء شقحا
والواحدة مرءة. وفي التهذيب: البرير: ثمر الأراك، فالغض منه المرء، النضيج الكباش.
المرد: السوق الشديد، والمرد: دفع الملاح السفينة بالمردي (٨)، بالضم اسم لخشبة
أعدت للدفع، والفعل

-
- (١) الأصل والتهذيب ومعجم البلدان، وفي اللسان: مراد.
 - (٢) في التهذيب: متسطحة.
 - (٣) في الأساس: إسب.
 - (٤) في معجم البلدان: هذه لا يتلفظ بها إلا بالقصر.
 - (٥) سورة النمل الآية ٤٤.
 - (٦) بالأصل "عاتبا" وما أثبت يناسب سياق العبارة في اللسان.
 - (٧) ضبطت في التهذيب واللسان وبكسر التاء، ضبط قلم.
 - (٨) كذا في الأصل والقاموس واللسان والتكملة، وفي التهذيب: "بالمروي" بالواو تحريف.

يمرد، وفي الأفعال، وهي المجداف، قال رؤبة:

إذا أصمأك أخذعاه ابتدا* صليف مردي ومصليخدا

ومراد، كغراب: أبو قبيلة من اليمن، وهو مراد بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ وكان اسمه يحابر فسمي مرادا لأنه تمرد، وقال ابن دريد: يحابر جمع يحبورة، وسمي مرادا لأنه أول من مرد باليمن. وفي المصباح، مراد قبيلة من مذحج. قلت ومذحج هو مالك بن زيد المتقدم ذكره في التهذيب، وقيل إن نسبهم في الأصل من نزار. والمراد كسحاب وكتان (١) العنق، وعلى الأول اقتصر الجوهرى، مراريد.

وماردون: قلعة أي معروفة على قنة جبل الجزيرة مشرفة على بلاد كثيرة وفضاء واسع، تحتها ربيض عظيم فيه أسواق ومدارس وربط، ودورهم كالدرج، وكل درب يشرف على ما تحته من الدور، والماء عندهم قليل، وأكثر شربهم من الصهاريج التي يعدونها في بيوتهم، كذا في المراصد. تقول في النصب والخفض ماردين، أي إنه ملحق بجمع المذكر السالم في الإعراب (٢)، كصفين وفلسطين ونحوهما.

قال شيخنا: ومنهم من يلزمها الياء، كحين، ومنهم من يلزمها الواو وفتح النون. والمريد، كأمير: التمر ينقع في اللبن حتى يلين، وقد مرد كفرح: دام على أكله، وقال الأصمعي: ويقال لكل شيء ذلك حتى استرخى: مريد، والتمر يلقي في اللبن حتى يلين ثم يمرد باليد: مريد. المريد أيضا: الماء باللبن وبه فسر قول النابغة الجعدي:

فلما أبي أن ينزع القود لحمه* نزعت المديد والمريد ليضمرا

المريد كسكيت: الشديد المرادة، أي العتو، مثل الخمير والسكير.

ومريد، كزبير: بالمدينة شرفها الله تعالى، وهي أطمة لبني خطمة، وقد جاء ذكره في الحديث. ومريد الدلال أبو حاتم، روى عن أيوب السخيتاني، وعنه ابنه حاتم بن مريد. وعبد الأول بن مريد من بني أنف الناقة، روى عنه محمد بن الحسن بن دريد. وربيعه بنت مريد روى عنها المنتجع بن الصلت وأحمد بن مراد الجهني محدثون.

وماردة: كورة واسعة بالمغرب (٣) من أعمال قرطبة، وهي مدينة رائعة كثيرة الرخام عالية البنيان، بينها وبين قرطبة ستة أيام.

وفي الحديث ذكر ثنية مردان، بفتح فسكون، وهي بين تبوك والمدينة وبها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم.

* ومما يستدرك عليه:

المروود، كصبور، والمارد: الذي يجيء ويذهب نشاطا، قال أبو زيد:

مسنفات كأنهن قنا الهن* د ونسى الوجيف شغب المروود (٤)

ومرد، كفرح: تطاول في المعاصي لغة في مرد كنصر، عن الصاغاني.

ومراد: حصن قريب من قرطبة، وعبد الله بن بكر بن مردان شيخ لغنجار، ومردان لقب مقاتل بن روح المروزي والد محمد شيخ البخاري، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن مكى المعروف بابن ماردة الماردي نسب إلى جده، مات ببغداد سنة ٤٤٤.

ومردت الشيء ومردته: لينته وصقلته.
والمرد (٥): الثرد.
ومرد الشيء في الماء: عركه.

-
- (١) في القاموس: " وكتاب " وفي نسخة ثانية: " وكتان " كالأصل.
(٢) في معجم البلدان سميت بماردين لأن مستحدثها لما بلغه قول الزباء " تمرد ماردا وعز الأبلق " ورأى
حصانة قلعتة وعظمتها قال: هذه ماردين كثيرة لا ماردا واحد.
(٣) معجم البلدان: من نواحي الأندلس.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله مسنقات من أسنف الفرس إذا تقدم الخيل " وبهامش اللسان: ". وإذا
سمعت مسنفة بفتح النون، فهي الناقة من السناف، أي شد عليها ذلك ".
(٥) التهذيب: المراد: الثريد: ومثله في اللسان، وضبطت المراد بالتحريك منهما. وضبطت في المطبوعة
الكويتية: بفتح فسكون.

ومرد الغصن: ألقى عنه لحاءه، كمرده.

ومردت الأرض مردا، لم تنبت إلا نبذا. ومرد الفرس، لم ينبت على ثنته شعر. كذا في الأفعال. والمراد، ككتاب: ثنية في جبل تشرف على الحديدية، كما في الروض. وعشائر بن محمد بن ميمون بن مراد التميمي، ككتان، أبو المعالي الحمصي، من شيوخ السمعاني.

ومريد قبيلة من بلي، وهم حلفاء بني أمية بن زيد، ويقال لهم الجعادرة (١)، منهم امرأة مسلمة لها شعر في السيرة.

ومرودة، مخففا، جد أبي الفضل محمد بن عثمان بن إسحاق بن شعيب ابن الفضل بن عاصم النسفي المرودي، اثنى عليه المستغفري، وروى عنه.

وقالت امرأة لزوجها: يا شيخ، فقال لها: من أين [لي] (٢) لك أميرد فصار مثلا. ومن المجاز: جبل متمرد. وجبال متمردات.

وميردة (٣): من قرى أصفهان، نزلها أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الأصفهاني، سمع أبا الشيخ وغيره.

[مرند]: مرند، بفتحين وسكون النون، أهمله الجوري، وقال الصاغاني: هو بأذربيجان على عشرة فراسخ من تبريز (٤)، تجلب منه الطنافس، ومنه أبو الوفاء الخليل بن الحسن بن محمد المرندي الشافعي، تفقه ببغداد على أبي إسحاق الشيرازي، وسمع ابن النقور وابن النرسي ومات، ببغداد سنة ٥١٢.

[مرخد]: امرخد الشيء، أهمله الجوهري والصاغاني. وفي اللسان: إذا استرخى.

[مزد]: ما رأينا مزدا في هذا العام أهمله الجوهري، وقال الليث: أي بردا، أبدل الزاي من الصاد، وعبرة اللسان: ما وجدنا لها العام مزدة، كمصدة، أي لم نجد لها بردا (٦).

والمزد: ضرب من النكاح، لغة في المصد كما سيأتي.

[مسد]: المسد: القتل، مسد الحبل يمسه مسدا: قتله، وقال ابن السكيت: مسده مسدا: أجاد

قتله.

والمسد إدا ب السير في الليل، وأنشد الليث:

* يكابد الليل عليها مسدا *

وقيل هو السير الدائم، ليلا كان أو نهارا، قال العبدى يذكر ناقة شبهها بثور وحشي:

كأنها أسفع ذو جدة * يمسه القفز وليل سدي

كأنما ينظر من برقع * من تحت روق سلب مذود (٧)

قوله يمسه، أي يطويه، يعني الثور. ليل سد أي ند (٨)، وجعل الليث الدأب مسدا لأنه يمسه خلق من يدأب فيطويه ويضمه.

والمسد محرّكة: المحور يكون من الحديد.
والمسد: الليف، وبه فسر قوله تعالى " حبل من مسد " (٩) في قوله. والمسد: حبل من
ليف النخل أو ليف المقلّ قاله الزجاج، أو من خوص أو شعر أو وبر أو صوف

(١) الجعادرة، وفي المقتضب: الجعادر، هم ولد مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة: عامر وسعد (وفي
المقتضب: عامرة وسعيد) وولدهم.

(٢) زيادة عن الأساس.

(٣) في معجم البلدان: ميزده.

(٤) في معجم البلدان: بينها وبين تبريز يومان.

(٥) في اللباب: " المحسن " وفي معجم البلدان: " أبو الوفاء خليل بن أحمد المرندي... توفي سنة ٦١٢ "
وفي اللباب " توفي سنة اثنتي عشرة وخمسمئة " كالأصل.

(٦) وفي التكملة فكاللسان.

(٧) بالأصل " سلب مزود " بالزاي، وما أثبت عن التهذيب والتكملة واللسان.

(٨) في التهذيب ليل سدي أي ندي. وفي التكملة: ليل سد أي ند. زيد في التهذيب هنا: ولا يزال البقل في
تمام ما سقط من الندى عليه، أراد أنه يأكل البقل فيجزأ به عن الماء فيطويه ذلك. وشبه السفعة التي في وجه
الثور ببرقع.

(٩) سورة المسد الآية ٥.

أو جلود الإبل أو من أي شيء كان قاله ابن سيده وأنشد:

يا مسد الخوص تعوذ مني

إن تك (١) لدنا لينا فإني

ما شئت من أشمط مقسئن

قال: وقد يكون من جلود الإبل لا من أوبارها، وأنشد الأصمعي لعمارة بن طارق (٢).

فاعجل بغرب مثل غرب طارق

ومسد أمر من أيانق

ليس بأنياب ولا حقائق

يقول: أعجل بدلو مثل دلو طارق ومسد فتل من نوق (٣) ليست بهرمة ولا حقائق،

جمع حقة وهي التي دخلت في الرابعة وليس جلدتها بالقوي، يريد: ليس جلدتها من

الصغير ولا الكبير. بل هو من جلد ثنية أو رباعية أو سدس أو بازل، وخص به أبو عبيد

الحبل من الليف، أو هو الحبل المضفور المحكم الفتل، من جميع ذلك، كما تقول:

(٤) نفضت الشجرة نفضا وما نفض فهو نفض. وفي الحديث حرمت شجر المدينة إلا

مسد محالة المسد: الحبل المفتول من نبات أو لحاء شجر، وقال الزجاج في قوله عز

وجل " في جيدها حبل من مسد جاء في التفسير أنها سلسلة

طولها سبعون ذراعا يسلك بها في النار، مساد، بالكسر، وأمساد. وفي التهذيب: هي

السلسلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه فقال " ذرعا سبعون ذراعا " (٥)، وحبل

من مسد، أي حبل مسد أي مسد، أي فتل فلوي، أي أنها تسلك في النار، أي في

سلسلة ممسودة وفتلت من الحديد فتلا محكما، كأنه قيل: في جيدها حبل حديد قد

لوي ليا شديدا.

ومن المجاز: رجل ممسود، إذا كان مجدول الخلق، أي ممشوقا، كأنه جدل، أي

فتل، وهي بهاء، يقال: جارية ممسودة: مطوية ممشوقة، وامرأة ممسودة الخلق، إذا

كانت ملتفة الخلق ليس في خلقها اضطراب، وجارية حسنة المسد والعصب والجدل

والأرم، وهي ممسودة، ومعصوبة، ومجدولة، ومأرومة.

والمساد، ككتاب لغة في المسأب، كمنبر، وهو نحي السمن، وسقاء العسل، ومنه قول

أبي

ذؤيب:

غدا في خافة معه مساد * فأضحى يقترى مسدا بشق

قال أبو عمرو: المساد غير مهموز: الزق الأسود.

وفي النوادر: وأحسن مساد شعر منك. يريد: أحسن قوام شعر.

* ومما يستدرك عليه:

المسد المغار: الشديد الفتل (٩).

وبطن ممسود: لين لطيف مستو لا قبح فيه.

وساق مسداء: مستوية حسنة.
والمسد: مرود البكرة الذي تدور عليه.
ومسده المضمار: طواه وأضمره.
والمسيد، كأمير، لغة في المسجد في لغة مصر، وفي لغة الغرب هو الكتاب، أشار له
شيخنا في س ج د. وفي قول رؤبة:
* يمسد أعلى لحمه ويأرمه *

-
- (١) الصحاح: إن كنت.
(٢) قال أبو عبيد هو لعقبة الهجيمي.
(٣) الأيانق جمع أينق وأينق جمع ناقة. والأنياب جمع ناب وهي الهرمة.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: كما تقول الخ عبارة اللسان: وقيل حبل مسد أي ممسود قد مسد أي أجيد فتله مسدا، فالمسد المصدر، والمسد أي بالتحريك بمنزلة الممسود. كما تقول: نفضت الخ " (٥) سورة الحاقة الآية ٣٢.
(٦) اللسان: ممسود.
(٧) في الصحاح واللسان: " المساب " بدون همز.
(٨) في أشعار الهذليين ١ / ٨٧ تأبط خافة فيها مساب * أراد: مساب مخفف. وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله خافة: هي خريطة يتقلدها المشتار ليجعل فيها العسل، كذا في اللسان " والعبارة في التهذيب أيضا.
(٩) جاء في تفسير البيت الذي أنشده ابن الاعرابي:
أقر بها لثروة أعوجي * سرنداة لها مسد مغار

أي اللبن (١) يشد لحمه ويقويه، يقول: البقل يقوي ظهر هذا الحمار ويشده.
[مصد]: المصد: ضرب من الرضاع، قاله الليث.
والمصد: الجماع، يقال: مصد الرجل جاريته وعصدها، إذا نكحها، وأنشد:
فأبيت أعتنق الثغور وأنتفي * عن مصدها وشفاءها المصد
والمصد: المص، قال ابن الأعرابي، مصد جاريته ومصها ورشفها، بمعنى واحد.
والمصد: الرعد (٢) والمطر.
والمصد: البرد، قاله الرياشي وقال كراع: شدة البرد، ويحرك، وهذه عن الصاغاني،
أيضا شدة الحر، ضد، وقال أبو زيد: يقال، مالها مصدة، أي ما للأرض قر ولا حر.
والمصد: التذليل. والمصد المزد: الهضبة العالية الحمراء، كالمصد، محرقة، والمصاد
كسحاب، أمصدة ومصدان بالضم، قال الأزهري: ميم مصاد مفعل، وجمع على
مصدان، كما قالوا مصير ومصران، على توهم أن الميم فاء الفعل.
وقولهم: ما أصابتنا العام مصدة ومزدة، على البدل، أي مطرة.
والمصاد، كسحاب: أعلى الجبل، قال الشاعر:
إذا أبرز الروع الكعاب فإنهم * مصادق لمن يأوي إليهم ومعقل
والجمع أمصدة ومصدان، كما في الصحاح، قال الصاغاني: توهم أن ميم مصاد أصلية،
ولعله أخذه من كتاب ابن فارس، والبيت لأوس بن حجر. انتهى، ويقال: هو لقومه
معقل ومصاد.
وقال الأصمعي: المصدان: أعالي الجبال، واحدها مصد، مصاد اسم جبل بعينه.
ومصاد اسم فرس نبيشة بن حبيب نقله الصاغاني.
ومصاد: اسم رجل، ويضم. فبالفتح مصاد بن عقبة، عن محمد بن عمرو، وعنه عمر بن
أيوب الموصلي وبالضم بشر بن عصمة بن مصاد المزني، كان مع علي بصفين.
[مضد]: المضد، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: لغة في ضمد الرأس، يمانية.
والمضد بالتحريك: الحقد، كالمضد.
* ومما يستدرك عليه:
مضد، إذا جمع، كنضد، عن الليث.
[معد]: معدة، أي الشيء، معدا، كمنعه: اختلسه وقيل: اختطفه فذهب به، قال:
أخشى عليها طيئا وأسدا
وخاربين خربا فمعدا
لا يحسبان الله إلا رقدا
أي اختلساها واختطفهاها.
ومعد الشيء، معدا: جذبه بسرعة، ومعد الدلو معدا ومعد بها: نزعها وأخرجها من
البئر، وقيل: جذبها، كامتعد، فيهما. ونزع معد: يمد فيه بالبكرة، قال أحمد (٣) ابن
جندل السعدي:

يا سعد يا ابن عمر يا سعد
هل يروين ذودك نزع معد
وساقيان سبط وجعد

وقال ابن الأعرابي: نزع معد: سريع، وبعض يقول: شديد، وكأنه نزع من أسفل قعر
الركية. ومعه: أصاب معدته، نقله ابن التياني في شرح الفصيح (٤).

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله أي اللبن الخ عبارة الجوهرية: قال رؤبة: يمسد أعلى لحمه ويأرمه
يقول إن البقل يقوي ظهر هذا الحمار ويشده. قال ابن بري: وليس يصف حماراً كما زعم الجوهرية فإنه
قال: " إن البقل يقوي هذا الحمار ويشده. فلنتأمل عبارة الشارح ".
(٢) على هامش القاموس من نسخة أخرى: " الرغد ".
(٣) كذا بالأصل واللسان والتهديب والمحكم " أحمد " وهو خطأ صوابه " أحمر " بالراء، فالعرب لم تسم
قبل النبي صلى الله عليه وسلم " أحمد " وهو أحمر بن جندل أخو سلامة بن جندل انظر المؤلف المختلف
للأمدي ص ٣٦.
(٤) وردت العبارة في اللسان.

ومعد في الأرض يمعد معدا ومعوذا، إذا ذهب، الأخيرة عن اللحياني.
ومعد لحمه: انتهسه.
ومعد الشيء: فسد.

ومعد بالشيء: ذهب، معدا ومعوذا، ومن ذلك معد بخصييه معدا: ذهب بهما، وقيل:
مدهما، وقال اللحياني: أخذ فلان بخصيتي (١) فلان فمعهما، ومعد بهما، أي مدهما
واجتذبهما.

والمعد: الضخم الغليظ، وشيء معد: غليظ. المعد: الغليظ، قيل: ومه أخذ تمعدوا، كما
سيأتي والمعد: البقل الرخص.

والمعد: الغض من الثمر (٢)، وفي اللسان: من الثمار.

والمعد: السريع من الإبل، يقال: بعير معد، أي سريع، قال الزبيان:

لما رأيت الظعن شالت تحدى * أتبعتهن أرحبيا معدا

ومعد بن مالك الطائي، معد بن الحارث الجشمي، كذا في النسخ، والصواب الخثعمي،
كذا في التكملة.

والمعد: ضرب من الرطب، يقال: رطبة معدة ومتمعدة: طرية، عن ابن الاعرابي،

ورطب، وفي اللسان: بسر تعد معد، أي رخص، وبعضهم يقول هو إتباع. لا يفرد.

والمعدة، ككلمة، وهي اللغة الأصلية، يقال فيها: المعدة بالكسر، والفتح، كلاهما

للتخفيف، والكسر نقله ابن السكيت عن بعض العرب، ويقال أيضا المعدة، بكسر الميم

والعين، فهي أربع لغات نقلها شراح الفصيح وغيرهم: موضع الطعام قبل انحداره إلى

الأمعاء، وقال الليث: التي تستوعب الطعام من الإنسان وهو لنا بمنزلة الكرش لكل

مجتر، كما في الصحاح، وفي المحكم: بمنزلة الكرش للأظلاف والأخفاف أي لذواتها

معد ومعد ومعد ككتف وعنب، توهمت فيه فعلة، وأما ابن جني فقال في جمع معدة

معد، قال: وكان القياس أن يقولوا معد، كما قالوا في جمع نبقة نبق، وفي جمع كلمة

كلم، فلم يقولوا ذلك وعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح، قال: وقد

علمنا أن من شرط الجمع بخلع الهاء أن لا يغير من صيغة الحروف والحركات شيء

ولا يزداد على طرح الهاء، نحو تمر وتمر ونخلة ونخل، فلولا أن الكسرة والفتحة

عندهم تجريان كالشيء الواحد. لما قالوا معد ونقم في جمع معدة ونقمة. وقياسه نقم

ومعد، ولكنهم فعلوا هذا لقرب الحاليين عليهم، وليعلموا رأيهم في ذلك فيؤنسوا به

ويوطنوا بمكانه لما وراءه. كذا في اللسان.

ومعد الرجل، بالضم فهو ممعود: زربت (٣) معدته فلم تستمرئ ما يأكله من الطعام،

وحكى ابن طريف، معد الرجل، على ما لم يسم فاعله، إذا وجعته معدته، وحكى ابن

القطاع في الأفعال معد، كفرح، معدا ومعدا وقال ابن سيده في العويص: اشتقاق

المعدة من قولهم شيء معد، أي قوي غليظ، وحكاها القزاز أيضا، قال: وقيل: إن

اشتقاقها من قولهم معد بخصييه إذا مدهما، فكأن المعدة سميت بذلك لامتدادها. نقله

شيخنا.
والمعد، كمرد: الجنب من الإنسان وغيره، وهما المعدان، وأفرده اللحياني، وأنشد
شمر في المعد من الإنسان:
و كأنما تحت المعد ضئيلة * ينفي رقادك سمها وسماعها
يعني الحية، والمعد: البطن، عن أبي علي، وأنشد:
أبرأت مني برصا بجلدي * من بعد ما طعنت في معدي
وقيل المعد: اللحم الذي تحت الكتف أو أسفل منها قليلا، وهو من أطيب لحم
الجنب، قال الأزهري: وتقول العرب في مثل يضربونه " قد يأكل المعدي (٤) أكل
السوء "

-
- (١) اللسان: بخصيي.
في الصحاح: المعد: الغض من البقل والتمر.
(٣) اللسان والتكملة: " ذريت " وفي التهذيب: دويت.
(٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: " المعدين " وهو تثنية المعد.

قال: هو في الإشتقاق يخرج على مفعول ويخرج على فعل، على مثال علد، ولم يشتق منه فعل. والمعد: موضع عقب الفرس، وقال اللحياني: (١) هو موضع رجل القارس من الدابة، فلم يخص عقبا من غيرها، ومن الرجل مثله.

والمعد: عرق في منسج الفرس. والمعدان من الفرس: ما بين رؤوس كتفيه إلى مؤخر متنه، قال ابن أحمر يخاطب امرأته:

فإما زال سرجي عن معد * وأجدر بالحوادث أن تكونا

فلا تصلي بمطروق إذا ما * سرى في القوم أصبح مستكينا

يقول: إذا زال عنك سرجي فبنت بطلاق أو بموت فلا تتزوجي بعدي هذا المطروق،

وقال ابن الأعرابي: معناه إن عري فرسي من سرجي ومت:

فبكي (٢) يا غني بأريحي * من الفتيان لا يمسي بطينا

وقيل: المعدان من الفرس: ما بين أسفل الكتف إلى منقطع الأضلاع، وهما اللحم

الغليظ المجتمع خلف كتفيه، ويستحب نتوءهما، لأن ذلك الموضع إذا ضاق ضغط

القلب فغمه. كذا في اللسان. ومعد: حي سمي بأحد هذه الأشياء. ويؤنث، وغلب عليه

التذكير، وهو مما لا يقال فيه: من بني فلان، وما كان على هذه الصورة فالتذكير فيه

أغلب، وقد يكون اسما للقبيلة، أنشد سيبويه:

ولسنا إذا عد الحصى بأقله * وإن معد اليوم مؤذ ذليلها

وهو معدى، في النسب، ومنه المثل تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. وكان الكسائي

يرى التشديد في الدال فيقول: المعيدي، ويقول إنما هو تصغير رجل منسوب إلى معد.

يضرب مثلا لمن خبر خير من مرآته، وكان غير الكسائي يخفف الدال ويشدد ياء

النسبة، وقال ابن السكيت: هو تصغير معدى، إلا أنه إذا اجتمعت تشديدة الحرف،

وتشديدة ياء النسبة خفت ياء النسبة، قال الحافظ: يقال: أول من قاله النعمان

للصقعب ابن زهير النهدي، وذكر المثل والحي في ع د د، فراجع واستفد. وتمعد

الرجل: تزيا بزيمهم، ومنه حديث عمر رضي الله عنه " اخشوشنوا وتمعددوا "، هكذا

روي من كلام عمر، وقد رفعه الطبراني في المعجم عن أبي حرد الأسلمي، عن النبي

صلى الله عليه وسلم، قال بعضهم: يقال في قوله " تمعددوا " تشبهوا (٣) بعيش معد

بن عدنان، وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش، يقول: فكونوا مثلهم ودعوا التنعيم

وزي العجم، وهكذا هو في حديثه الآخر " عليكم باللبسة المعدية "، أي خشونة

اللباس. ويقال: التمعدد: الصبر على عيش معد، وقيل: التمعدد: التشظف، مرتجل غير

مشتق. وتمعدد: صار في معد.

وتمعدد المريض: برأ، وتمعدد المهزول: أخذ في السمن.

ويقال: ذئب معد، كمنبر، وماعد، إذا كان يجذب العدو جذبا، قال ذو الرمة يذكر

صائدا شبهه في سرعته بالذئب:

كأنما أطماره إذا عدا * جللن سرحان فلاة ممعدا

* ومما يستدرك عليه:
تمعدد: غلظ وسمن، عن اللحياني قال:
* ربيته حتى إذا تمعددا *
وهو مجاز، وفي الأساس: تمعدد الصبي: غلظ وصلب وذهب (٥) عنه رطوبة الصبا،
قال أبو عبيد: ومنه الحديث

-
- (١) في التهذيب: وقال شمر.
(٢) في التهذيب: فبلى.
(٣) هذا أحد قولي أبي عبيد في تفسيره. وقوله الآخر: يقال: هو من الغلظ، ومنه قيل للغلام إذا شب وغلظ:
قد تمعدد قال الراجز: ربيته حتى إذا تمعددا. وسيرد قول أبي عبيد قريبا.
(٤) زيد في التهذيب واللسان: في الحضر والسفر. وهو قول الليث، وسيرد قريبا.
(٥) الأساس: وذهبت.

"تمعددوا" وقال الليث: التمعدد: الصبر على عيش معد في السفر والحضر، قال: وإذا ذكرت أن قوما تحولوا عن معد إلى اليمن ثم رجعوا قلت: تمعددوا. وامتعد سيفه من غمده: استله واخترطه.

ومعد الرمح معدا وامتعده: انتزعه من مركزه، وهو من الاجتذاب، وقال اللحياني: مر برمحه وهو مركزوز فامتعده ثم حمل، أي اقتلعه. وامتعد لحمه: نهسه.

والمتمعدد: البعيد، وتمعدد: تباعد، قال معن بن أوس: قفا إنها أمست قفاراً ومن بها * وإن كان من ذي ودنا قد تمعددا أي تباعد، قال شمر: المتمعدد: البعيد، لا أعلمه إلا من معد في الأرض، إذا ذهب فيها، ثم صيره تفعلل منه. والمعد: التفت، كالمغد، بالغين المعجمة. ومعدى ومعدان، اسمان.

ومعدى كرب، اسم مركب، قال ابن جنى: من ركبته ولم يضيف صدره إلى عجزه يكتب متصلاً، فإذا كان يكتب كذلك مع كونه اسماً ومن حكم الأسماء أن تفرد ولا توصل بغيرها لقوتها وتمكنها في الوضع، فالفعل في قلما وطالما لاتصاله في كثير من المواضع بما بعده نحو ضربت وضربنا ولتبلون وهما يقومان وهم يقعدون وأنت تذهبين ونحو ذلك مما يدل على شدة اتصال الفعل بفاعله (١)، أحجى بجواز خلطه بما وصل به في طالما وقلما كذا في اللسان.

وأحمد بن سعيد بن أبي معدان صاحب تاريخ المراوذة. محدث، وأبو معيد أحمد بن حمزة بن بريم الهمداني، في همدان، ومن ولده أبو جعفر أحمد بن محمد بن الضحاك بن العباس بن سعيد بن قيس بن أبي معيد المعيدي.

ومعيد بن غثيم (٢) جد جرير الشاعر لأمه، وفيه يقول الشاعر يخاطب جريراً: ستعلم ما يغني معيد ومعرض * إذا ما سليط غرقتك بحورها وأبو معيد حفص بن غيلان، وعبد الله بن معيد، محدثان.

[مغد]: معد الفصيل أمه، كمنع، يمغدها مغداً: لهزها ورضعها وكذلك السخلة، وهو يمغد الضرع مغداً: يتناوله، كمعد، بالعين المهملة والذال المعجمة، كذا في الأفعال (٣) مغد الشيء: مصه، يقال: وجدت صربة فمغدت جوفها، أي مصصته، (٤) لأنه قد يكون في جوف الصربة شيء كأنه الغراء والدبس. والصربة صمغ الطلح، وتسمى الصربة مغداً.

ومغد البدن: سمن وامتلاً مغداً، بفتح فسكون، مغد، كفرح، مغداً، محركة، ومغده العيش الناعم: غذاه ونعمه، وقال أبو مالك: مغد النبات غيره، كالرجل وكل شيء، إذا طال، ومغد الرجل في ناعم عيش (٥) يمغد مغداً: عاش وتنعم، قاله أبو زيد وابن الأعرابي، وقال النضر: مغده الشباب، وذلك حين استقام فيه الشباب ولم يتناه شبابه

كله. وإنه لفي مغد الشباب، وأنشد:
* أراه في مغد الشباب العسلج *
ومغد الرجل جاريته يمغدها: جامعها.
والمغد: الناعم، وشباب مغد: ناعم، قال إياس الخيبري:
حتى رأيت العزب السمغدا * وكان قد شب شبابا مغدا
والسمغد: الطويل.
وعيش مغد: ناعم، المغد الجسم هو البعير التار اللحيم، قيل: هو الضخم الطويل من
كل شيء، كالمعد، وقد تقدم.

-
- (١) زيادة عن اللسان.
(٢) بالأصل " غنم " وما أثبت عن المطبوعة الكويتية.
(٣) لم ترد بهذا المعنى في الأفعال انظر ج ٣ / ١٦٩ .
(٤) قوله مصصته من باب قتل، ومن باب تعب لغة، ومنهم من يقتصر على الأخيرة قاله في المصباح، عن
هامش اللسان.
(٥) اللسان: في عيش ناعم.

المغد في الناصية، كالخرق، وهو انتتاف موضع الغرة من الفرس حتى تشمط.
ومغد شعره يمغده مغدا: نتفه، كمعده ومعده، قال:
بياري قرحة مثل ال * وتيرة لم تكن مغدا (١)
وأراه وضع المصدر موضع المفعول. والمغدة في غرة الفرس كأنها وارمة، لأن الشعر ينتنف
(٢) لينبت أبيض. والوتيرة: الوردة البيضاء، أخبر أن غرتها جبلة لم تحدث عن علاج
نتف.

والمغد: جنى التنضب كقنفذ، شجر، وقد مر ذكره، وجناه: ثمره.
والمغد: الدلو العظيمة عن الصاغانى، وكأنه لغة في المهملة.
والمغد هو اللقاح البري، قيل: المغد: هو الباذنجان، وقيل: هو شبيه به، ينبت في أصل
العصه، ويحرك في الأخير، قال ابن دريد: والتحرك أعلى، وأنكره ابن سيده حيث
قال: ولم أسمع مغدة. قال: وعسى أن يكون المغد بالفتح اسما لجمع مغدة،
بالإسكان، فتكون كحلقة وحلق، وفلكة وفلك، عن أبي سعيد: المغد ثمر يشبه الخيار،
وعن أبي حنيفة: المغد: شجر يتلوى على الشجر أرق من الكرم، وورقه طوال دقاق
ناعمة ويخرج جراء مثل جراء الموز إلا أنه أرق قشرا وأكثر ماء، حلو لا يقشر، وله
حب كحب التفاح (٣) والناس ينتابونه وينزلون عليه فيأكلونه، ويبدأ أخضر ثم يصفر
ثم يخضر إذا انتهى، قال راجز من بني سواة:
نحن بني سواة بن عامر * أهل اللثى والمغد والمغافر
وأمغد الرجل إمغادا: أكثر من الشرب، وقال أبو حنيفة: أمغد الرجل: أطال الشرب.
وأمغد الصبي: أرضعه (٤) وكذلك الفصيل، وتقول المرأة: أمغدت هذا الصبي فمغدني.
ومغدان لغة في بغداد وبغداد عن ابن جني، قال ابن سيده، وإن كان بدلا فالكلمة
رباعية.
* ومما يستدرك عليه:

المغد: الصربة، وصمغ سدر البادية، قاله أبو سعيد، قال جزء بن الحارث.
وأنتم كمغد السدر ينظر (٥) نحوه * ولا يجتنى إلا بفأس ومحجن
[مقد]: المقدى، مخففة الدال: شراب يتخذ من العسل، كانت الخلفاء من بني أمية
تشربه، وهو غير مسكر، وروى الأزهرى بسنده عن منذر الثوري قال: رأيت محمد بن
علي يشرب الطلاء المقدى الأصفر، كان يرزقه إياه عبد الملك، وكان في ضيافته يرزقه
الطلاء وأرطالا من لحم وهو غير منسوب إلى المقد اسم قرية بالشام، ووهم الجوهرى،
لأن القرية بالتشديد، قال شمر: سمعت أبا عبيد يروي عن أبي عمرو: المقدى: ضرب
من الشراب، بتخفيف الدال، قال: والصحيح عندي أن الدال مشددة، قال: وسمعت
رجاء بن سلمة يقول: المقدى، بتشديد الدال: الطلاء المنصف، مشبه بما قد بنصفين
(٦) قال. ويصدقه قول عمر بن معد يكرب:

وهم تركوا ابن كبشة مسلحاً* وهم شغلوه عن شرب المقد
قال ابن سيده: أنشد بغير ياء [قال: وقد يجوز أن يكون أراد المقد، فحذف الياء]
(٧) قال ابن بري: وجعل الجوهرى المقدى، مخففاً، وهو المشهور عند أهل اللغة،
وقد حكاه أبو عبيد وغيره مشدد الدال، رواه ابن الأنباري، واستشهد على صحته بيت
عمرو بن معد يكرب، حكى ذلك عن أبيه عن أحمد بن عبيد، وأن المقدى منسوب
إلى مقد، وهي قرية بدمشق في الجبل

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يباري، في اللسان: تباري " والتهذيب أيضاً.

(٢) الأصل واللسان، وفي الصحاح: ينتف.

(٣) زيادة عن اللسان.

(٤) زيد في الصحاح: أي رضعني.

(٥) عن الصحاح واللسان، وبالأصل " ننظر ".

(٦) عن التهذيب واللسان، وبالأصل " بنفصين " تحريف.

(٧) زيادة عن اللسان، وورد في التهذيب باثبات ياء المقدى.

المشرف على الغور، فهؤلاء جملة من ذهب إلى التشديد، وقال أبو الطيب اللغوي: هو بتخفيف الدال لا غير، منسوب إلى مقد، قال: وإنما شدده عمرو بن معد يكرب للضرورة، قال: وكذا يقتضي أن يكون عنده قول عدي بن الرقاع في تشديد الدال أنه عدي بن الرقاع في تشديد الدال أنه للضرورة، وهو:

فظلت كأني شارب لعبت به * عقار ثوت في سجنها حججا تسعا
مقدية صهباء باكرت شربها * إذا ما أرادوا أن يروحوا بها صرعى
قال: والذي يشهد بصحة قول أبي الطيب قول أبي الأحوس (١):
كأن مدامة مما * حوى الحانوت من مقد
يصفق صفوها بالمس * ك والكافور والشهد
وكذلك قول العرجي:

كان عقارا قرقفا مقدية * أبي بيعها خب من التجر خادع
وأنشد الليث:

مقديا أحله الله لنا * س شرابا وما تحل الشمول
وقال آخر:

علل القوم قليلا * يا ابن بنت الفارسيه
إنهم قد عاقروا اليو * م شرابا مقديه
وقد تقدم البحث فيه في ق د د فراجع.

والمقدية بالتخفيف: ثياب م معروفة، قال ابن دريد (٢): ضرب من الثياب، ولا أدري إلى ما ينسب، ويقال ثوب مقدي.

والمقدية: بالشام من عمل الأردن، وإليها نسب الشراب، ويقال إنها مقد، وقد جاء ذكرها في الأشعار.

[مكد]: مكد بالمكان مكدا ومكودا: أقام به، وثكم يثكم مثله، وركد ركودا ومكت مكوتا. عن الليث: مكدت الناقة إذا نقص لبنها من طول العهد وأنشد:

قد حارد الخور وما تحارد * حتى الجلاد درهن ما كد
ومن ذلك المكود: الناقة الدائمة الغزر، والناقة القليلة اللبن، ضد، أو هذه من أغاليط الليث، قال أبو منصور: وإنما اعتبر الليث قول الشاعر:
* حتى الجلاد درهن ماكد *

فظن أنه بمعنى الناقص، وهو غلط، والمعنى: حتى الجلاد اللواتي درهن ماكد، أي دائم قد حاردن أيضا، والجلاد: أدم الإبل لبنا، فليست في الغزارة كالخور، ولكنها دائمة الدر، واحدها جلدة. والخور في ألبانهن رقة مع الكثرة. وقول الساجع: ما درها بماكد. أي ما لبنها بدائم ومثل هذا التفسير المحال (٣) الذي فسره الليث في مكدت الناقة مما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبة هذا الباب من علم اللغة عليه لئلا يتعثر فيه من لا يحفظ اللغة تقليدا لليث، قال: الصحيح أن يقال المكداء والماكدة والمكود، هي

الدائمة الغزر الكثيرته، والجمع مكد، وإبل مكائد، وأنشد:
إن شرك الغزر المكود الدائم* فاعمد براعيس أبوها الراهم
وناقة برعيس، إذا كانت غزيرة.
والماكد: الماء الدائم الذي لا ينقطع، قال:
وماكد تمأده من بحر* يضيفو وييدي تارة عن قعره (٤)
تمأده: تأخذه في ذلك الوقت، وقد تقدم.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله أبي الأحوص، الذي في اللسان: الأحوص، بدون أبي "

(٢) الجمهرة ٢ / ٢٨٤.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: المحال، كذا في التكملة، وفي اللسان: الخطأ "

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: تمأده تأخذه في ذلك الوقت. ويضيفو: يفيض، وييدي تارة عن قعرة أي ييدي لك قعره من صفائه، كذا في اللسان.

ومكادة كجبانة: د بالأندلس من نواحي طليطلة، وهي الآن للفرنج، منه سعيد بن يمن بن محمد المرادي، يكنى أبا عثمان، وأخوه محمد بن يمن، دخل المشرق، رويًا، كذا في معجم ياقوت. والمكد، بالكسر: المشط.

والمكد، بالضم، جمع مكود كصبور، نوق مكد ومكائد، وهي الغزر اللبن، كذا في الروض، وقال ابن السراج، لأنه من مكد بالمكان، إذا أقام، قال شيخنا: وفي التعليل نوع من المجاز، فإن في دلالة الإقامة على الكثرة ما لا يخفى، ولو جعله من الماء الماكد الذي هو الدائم لا ينقطع كان أظهر في الدلالة.

والأماكيد: بقايا الديات، نقله الصاغانى، كأنه جمع أمكود، بالضم. * ومما يستدرك عليه:

بئر ماكدة ومكود: دائمة لا تنقطع مادتها. وركية ماكدة، إذا ثبت مأوها لا ينقص، على قرن واحد

لا يتغير، والقرن قرن القامة.

ودر ماكد: لا ينقطع، على التشبيه بذلك، ومنه قول أبي صرد لعينة بن حصن وقد وقع في سهمته عجوز من سبي هوازن: خذها إليك فوالله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد، ولا درها بماكد، ولا بطنها بوالد، ولا شعرها بوارد، ولا الطالب لها بواحد. واستدرك شيخنا:

بني مكود، كصبور: قبيلة من البربر، منهم الشيخ عبد الرحمن المكودي شارح الألفية وصاحب البسط والتعريف والمقصورة وغيرها من المصنفات، وشهرته كافية، وقبره يزار بفاس في جهة الحارة المشهورة بالحفارين، رحمه الله تعالى ونفع به، أمين. [مكد]: ملده: مده. وتمليد الأديم تمرينه.

والملد والملدان، محركتين: الشباب والنعمة بفتح النون، والاهتزاز، أي اهتزاز الغصن، وقد ملد الغصن ملدا: اهتز.

والملد، بفتح فسكون، والأملود، بالضم والإمليد بالكسر والأملدان كأقحوان والأملداني، بياء النسبة والأملد كأحمر والأملد كقنفذ: الناعم اللين منا ومن الغصون وأنشد:

* بعد التصابي والشباب الأملد *

وجمع الملد (١) أملاذ وجمع الأملود والإمليد أماليد، وقال شبانة الأعرابي: غلام أملود وأفلود، إذا كان تماما محتلما شطبا، وقال غيره: الملدان: اهتزاز الغصن ونعمته، وغصن أملود وإمليد: ناعم، وقد ملده الري تمليدا، وقال شيخنا نقلا عن أئمة الاشتقاق: إن الأملود أصل في الأغصان

(٢) مجاز في بني آدم، ورجحه بعض. قلت: وقد صرح الزمخشري بذلك في الأساس فقال: ومن المجاز شاب أملود وشبان أماليد، والمرأة أملود وأملودانية وملدانية بحذف الألف وفتح الميم، وفي اللسان أملدانية وأملودة، كأحدوثة، وملدء كحمراء ناعمة

مستوية القامة، وشاب أملد وجارية ملدء بينا الملد، قال ابن جني: همزة أملود وإمليد
ملحقة ببناء عسلوج وقطمير، بدليل ما انضاف إليها من زيادة الواو والياء معها.
والملد بفتح فسكون: الغول بالضم، السعلاة، أو ساحرة الجن، كما سيأتي.
وملود، كصبور، أو هو بالذال المعجمة: ة، بأوزجند بتر كستان مما وراء النهر.
وقال أبو الهيثم: الإمليد بالكسر من الصحارى: الإمليس، واحد، وهو الذي لا شيء
فيه، وبه فسر قول أبي زيد:
فإذا ما اللبون شقت رماد الن * ار قفرا بالسملق الإمليد
* ومما يستدرك عليه:
رجل أملد: لا يلتحي، أورده الزمخشري.

-
- (١) ضبطت بإسكان اللام، معطوفة على ما سبقها، ومثلها في التكملة، وضبطت في اللسان بالتحريك ضبط
قلم.
(٢) في الأساس: غصن أملود: ناعم، وغصون أماليد، وانظر ما سيرد عن الأساس في الكلام التالي.
(٣) اقتصر في معجم البلدان على الدال المهملة.

وفي معجم ياقوت ملوندة:

حصن بسر قسطة بالأندلس.

[ممد]: إمدان (١)، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو بكسر الهمزة والميم المشددة كإفعلان: ع، قال شيخنا: هذا هو الموضع الثالث الذي ذكره في المصنف، وقد مر البحث فيه في أم د، و، م د د، فراجع.

[مند]: مند، بالضم (٢) أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: من صنعاء اليمن في مخلاف صداء، كذا في معجم ياقوت.

ومندد، بضم الأول (٣) وفتح الثالث ذكره تميم بن أبي بن مقبل فقال: عفا الدار من دهماء بعد إقامة * عجاج بخلفي مندد متناوح كذا في التهذيب.

وخويز منداد مر ذكره في فصل الخاء المعجمة، ومر الكلام عليه.

وميمند، بفتح الميمين، والمشهور ضم الثانية، وضبطه ياقوت بكسر الأولى وفتح الثانية: قرب فيروزاباد، قال ياقوت: رستاق بفارس، وأخرى بغزنة، بين باميان والغور (٤)، منها الكاتب الماهر المدبر أبو الحسن علي بن أحمد الميمندي وزير السلطان الغازي محمود بن سبكتكين، أنار الله برهانه، وأخباره في التاريخ اليميني، قال أبو بكر بن العميد (٥) يهجو:

يا علي بن أحمد لا اشتياقا * وأنا المرء لا أحب النفاقا
لم أزل أكره الفراق إلى أن * نلتك منك فارتضيت الفراقا
وكفى بالنجاة منك خلاقا * حسبنا بالخلاص منك نجاحا
* ومما يستدرك عليه:

منيذ (٦)، كأمير: موضع بفارس عن العمراني، قال ياقوت: هو تصحيف مييد.
[مهد]: المهد: الموضع يهياً للصبي ويوطأ لينام فيه، وفي التنزيل " من كان في المهد صبياً "

(٧) والمهد: الأرض، كالمهاد، بالكسر، قال الأزهرى: المهاد [اسم] (٨) أجمع من المهد، كالأرض جعلها الله تعالى مهادا للعباد، أي جمع المهد مهود، ونقل شيخنا عن بعض أهل التحقيق أن المهد المهاد مصدران بمعنى، أو المهد الفعل والمهاد الاسم، أو المهد مفرد والمهاد جمع كفرخ وأفراخ. قال السمين أثناء طه.
والمهد، بالضم: النشز من الأرض، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
إن أباك مطلق من جهد * إن أنت كثرت قنور المهد
أو المهد: ما انخفض منها، أي من الأرض، في سهولة واستواء، كالمهدة، بالضم أيضاً، وهذه عن ابن شميل، ج مهدة وأمهاد، الأول كعنبه، وهذه الجموع وأمهاد، الأول كعنبه، وهذه الجموع فيها محل تأمل وإيهام، وقد أشار لذلك شيخنا. قلت: الجمع الثاني لا إيهام فيه، فإنه جمع مهد بالضم، كقفل وأقفال.

ومهدده أي الفراش كمنعه: بسطه ووطأه، كمهدده تمهيدا، وأصل المهد التوثير، يقال: مهدت لنفسي ومهدت، أي جعلت لي مكانا وطيبا سهلا. ومهد لنفسه يمهد مهذا: كسب وعمل، كامتهد، يقال: مهد لنفسه خيرا وامتهده: هياؤه وتوطأه، ومنه قوله تعالى " فلأنفسهم يمهدون " (٩) أي يوطئون، قال أبو النجم: * وامتهد الغارب فعل الدملم *

-
- (١) قيده صاحب معجم البلدان بكسر الهمزة والميم وتشديدها: اسم موضع.
 - (٢) قيدها في معجم البلدان " مند " ضبط قلم.
 - (٣) قيدها في معجم البلدان بالفتح ثم السكون وفتح الدال.
 - (٤) الذي بين باميان والغور هي " ميمنة " قال ياقوت: وأظنها الميمند الذي قبله.
 - (٥) معجم البلدان: أبو بكر العيدي.
 - (٦) في معجم البلدان: منيد بالذال المعجمة.
 - (٧) سورة مريم الآية ٢٩.
 - (٨) زيادة عن التهذيب.
 - (٩) سورة الروم الآية ٤٤.

والمهيد، كأمير: الزبد الخالص، وقيل: هي أزكاه عند الإذابة وأقله لبنا. والمهاد، ككتاب، الفراش وزنا ومعنى، وقد يخص به الطفل، وقد يطلق على الأرض، ويقال للفراش: مهاده، لوثارته، وقال الله تعالى " لهم من جهنم مهاده ومن فوقهم غواش " (١) أمهدة ومهده، بضم فسكون وبضميتين، قوله تعالى " ألم نجعل الأرض مهادا " (٢) أي بساطا ممكنا سهلا للسلوك في طرقها، وقوله تعالى " ولبئس المهاده " (٣) قيل في معناه: أي بئس ما مهده لنفسه في معاده. قال شيخنا: لم يلتفت للفظ الآية ومأواهم جهنم وبئس المهاده " (٤) فلو قال: بئس ما مهدهوا لأنفسهم لكان أولى، قاله عبد الباسط، ثم قال: قلت: وقد يقال: لم يقصد المصنف إلى هذه، بل لعله قصد آية البقرة " فحسبه جهنم ولبئس المهاده " (٥). قلت: والجواب كذلك، وقد اشتبه على البلقيني ويدل على ذلك أن سائر النسخ الموجودة فيها لبئس باللام.

ومهدد، كجعفر من أسمائهن، قال ابن سيده: وإنما قضيت على ميم مهده أنها أصل لأنها لو كانت زائدة لم تكن الكلمة مفكوكة، كانت مدغمة، كمسد ومرد، وهو فعلل، قال سيبويه: الميم من نفس الكلمة، ولو كانت زائدة لأدغم الحرف مثل مفر ومرد، فثبت أن الدال ملحقة، والملحق لا يدغم. والأمهود، بالضم: القرموص للصيد وللخبز، وهو الحفرة الواسعة الجوف الضيقة الرأس، يستدفئ فيها الصرد، كما سيأتي للمصنف ولكن لم يذكر القرموص بالضم، فتأمل.

ومن المجاز: وقد مهده الأمر: تسويته وإصلاحه، تمهيد الأمر: وطأه وسواه، قال الراغب (٦): ويتجاوز به عن بسطة المال والجاه، منه أيضا تمهيد العذر: بسطه وقبوله، وقد مهده له العذر تمهيدا: قبله. منه أيضا ماء ممهد، كمعظم: لا حار ولا بارد، بل فاتر كما في الأساس والتكملة.

وتمهد الرجل: تمكن.

وامتهد السنام: انبسط في ارتفاع.

* ومما يستدرك عليه:

سهده مهده: حسن. إتباع.

وعن أبي زيد: يقال: ما امتهده فلان عندي يدا، إذا لم يولك نعمة ولا معروفًا، وهو مجاز، وروى ابن هانئ عنه: يقال: ما امتهده فلان عندي مهده ذلك، يقولها الرجل حين يطلب إليه المعروف بلا يد سلفت منه إليه، ويقولها أيضا للمسيء إليه حين يطلب معروفه، أو يطلب له إليه وتمهدت فراشا، واستمهدهته.

ومن المجاز: مهده له منزلة سنية. وتمهدت له عندي حال لطيفة. كما في الأساس. [ميد]: ماد الشيء يميد ميذا وميدانا محرقة: تحرك بشدة، ومنه قوله تعالى " أن تميد بكم " (٧) أي تضطرب بكم وتدور بكم وتحرككم حركة شديدة، كذا في البصائر. وماد الشيء يميد ميذا: مال وزاغ وزكا، وفي الحديث لما خلق الله الأرض جعلت تميد فأرساها بالجبال. وفي حديث ابن عباس فدحا الله الأرض من تحتها فمادت. وفي

حديث علي فسكنت من الميدان برسوب الجبال.
وماد السراب ميذا: اضطرب.
وماد الرجل يميذ، إذا انثنى (٨) وتبختر.
وما دهم يميدهم، إذا زارهم (٩)، قيل: وبه سميت المائدة، لأنه يزار (٩) عليها.
ماد قومه غارهم، ومادهم يميدهم، لغة في مارهم من الميرة، والممتاد، مفتعل منه، وهو
مجاز، قيل: ومنه سميت المائدة.

-
- (١) سورة الأعراف الآية ٤١.
 - (٢) سورة النبأ الآية ٦.
 - (٣) سورة البقرة الآية ٢٠٦.
 - (٤) سورة الرعد الآية ١٨.
 - (٥) سورة البقرة الآية ٢٠٦.
 - (٦) لم ترد هذه العبارة في المفردات.
 - (٧) سورة النمل الآية ١٥ وسورة لقمان الآية ١٠.
 - (٨) في التهذيب واللسان: تثنى.
 - (٩) في التهذيب: " زادهم... يزار "

ومن المجاز: ماد الرجل يميد فهو مائد: أصابه غثيان وحيرة ودوار من سكر أو ركوب بحر، من قوم ميدي، كرائب وروبي، وفي البصائر: ميدي كحيري.
وماد الرجل: تحير.

وروى أبو الهيثم، المائد: الذي يركب البحر فتغنى نفسه من نتن ماء البحر حتى يدار به ويكاد يغشى عليه، فيقال: ماد به البحر يميد به ميذا، وقال الفراء: سمعت العرب تقول: الميدي: الذين أصابهم الميذ من الدوار، وفي حديث أم حرام المائد في البحر له أجر شهيد، هو الذي يدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج.
ومادت الحنظلة تميد: أصابها ندى أو بلل فتغيرت، وكذلك التمر.

والمائدة: الطعام نفسه، من ماد إذا أفضل، كما في اللسان، وهذا القول جزم به الأخفش وأبو حاتم، أي وإن لم يكن معه خوان، كما في التقريب واللسان، وصرح به ابن سيده في المحكم، ونقله في فتح الباري، قال شيخنا: والآية صريحة فيه، قاله أرباب التفسير والغريب، قيل: المائدة: الخوان عليه الطعام، قال الفارسي: لا تسمى مائدة حتى يكون عليها طعام، وإلا فهي خوان. قلت: وقد صرح به فقهاء اللغة، وجزم به الثعالبي وابن فارس، واقتصر عليه الحريري في درة الغواص، وزعم أن غيره من أوهام الخواص، وذكر شيخنا في شرحها أنه يجوز إطلاق المائدة على الخوان مجردا عن الطعام، باعتبار أنه وضع أو سيوضع. وقال ابن ظفر: ثبت لها اسم المائدة بعد إزالة الطعام عنها، كما قيل لقحة بعد الولادة، قال أبو عبيد (١): وفي التنزيل "ربنا أنزل علينا مائدة من السماء" (٢)، المائدة في المعنى مفعولة ولفظها فاعلة (٣)، وهي مثل "عيشة راضية" (٤) وقيل: من ماد إذا أعطى، يقال، ماد زيد عمرا، إذا أعطاه، وقال أبو إسحاق، الأصل عندي في مائدة أنها فاعلة من ماد يميد إذا تحرك، فكأنها تميد بما عليها، أي تحرك، وقال أبو عبيدة: سميت مائدة لأنها ميذ بها صاحبها، أي أعطيتها وتفضل عليه بها، وفي العناية: كأنها تعطي من حولها مما حضر عليها، وفي المصباح: لأن المالك مادها للناس، أي أعطاهم إياها، ومثله في كتاب الأبنية لابن القطاع، كالميدة، فيهما، أي في الطعام والخوان، قاله الجرمي وأنشد:

وميدة كثيرة الألوان * تصنع للإخوان والجيران

والمائدة: الدائرة من الأرض، على التشبيه بالخوان.

وفعله ميدي (٥) ذلك، أي من أجله. والذي في اللسان ميذ ذلك، قال: ولم يسمع: من ميدي ذلك، وميذ بمعنى غير أيضا، وقيل هي بمعنى على كما تقدم في بيد قال ابن سيده: وعسى أن يكون ميمه بدلا من باء بيد، لأنها أشهر.

وميداء الشيء، بالكسر والمد: مبلغه وقياسه. ومن الطريق: جانباه وبعده وسننه، يقال: لم أدر ما ميداء ذلك، أي لم أدر ما مبلغه وقياسه، وكذلك ميتاؤه، أي لم أدر ما قدر جانبيه وبعده، وأنشد:

إذا اضطم ميداء الطريق عليهما * مضت قدما موج الجبال زهوق

ويروى ميتاء الطريق. والزهوق: المتقدمة من النوق، قال ابن سيده:
وإنما حملنا ميذاء وقضينا بأنها ياء على ظاهر اللفظ مع عدم م ود.
ويقال: بنوا بيوتهم على ميذاء واحد، أي على طريقة واحدة، وقال الصاغاني: إن كان
سمع: ميذاء الطريق، على طريق الاعتقاب لمثتائه فهو مهموز مفعال من أداه كذا إلى
كذا، وموضعه
[أبواب] (٦) المعتل كموضع المثتاء، وإن كان بناء مستقلا فهو فعلا، وهذا موضعه.
ويقال: هذا ميذاءه، وبميدائه، وبميداه، أي بحدائه،

(١) اللسان والتهديب: أبو عبيدة.

(٢) سورة المائدة الآية ١١٤.

(٣) الأصل واللسان، وفي التهديب: مفعوله ولفظها فاعلة.

(٤) سورة الحاقة الآية ٢١.

(٥) على هامش القاموس من نسخة أخرى: ميذاء.

(٦) زيادة عن التكملة.

ويروى بميدى داره. مفتوح الميم مقصور، أي بحذائها، عن يعقوب.
وميادة، مشددة، اسم أمة سوداء، وهي أم الرماح، ككتان بن أبرد بن ثوبان، وفي بعض
النسخ الثربان (١) الشاعر، نسب إليها، فيقال له: ابن ميادة، وزعموا أنه كان يضرب
خصري أمه ويقول:
* اعرنزمي مياد للقوافي *

والميدان، بالفتح ويكسر، وهذه عن ابن عباد، أي معروف، الميادين، قال ابن القطاع
في كتاب الأبنية: اختلف في وزنه، فقيل فعلان، من ماد يمد إذا تلوى واضطرب،
ومعناه أن الخيل تجول فيه وتتنشئ متعطفة وتضطرب في جولانها، وقيل وزنه فلعان من
المدى وهو الغاية، لأن الخيل تنتهي فيه إلى غاياتها من الحري والجولان وأصله مديان
فقدمت اللام إلى موضع العين فصار ميدانا، كما قيل في جمع باز بيزان، والأصل
بزيان، ووزن باز فلع وبيزان فلعان، وقيل وزنه فيعال من مدن يمدن إذا أقام، فتكون
الياء والألف فيه زائدتين، ومعناه أن الخيل لزمّت الجولان فيه والتعطف دون غيره.
والميدان: محلة بنيسابور وتعرف بميدان زياد، منها أبو الفضل محمد بن أحمد
الميداني، هكذا في النسخ، والذي قاله ابن الأثير: أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد
ابن إبراهيم النيسابوري، أديب فاضل، صنف في اللغة، وسمع الحديث، ومات سنة
٥١٨، والظاهر أن في عبارة المصنف سقطا والصواب كما في التبصير للحافظ وغيره:
منها أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني شيخ العربية بنيسابور ومؤلف كتاب مجمع
الأمثال وغيره، مات سنة ٥١٨ وابنه أبو سعيد سعد (٢) بن أحمد الأديب، له تصانيف،
كتب عنه ابن عساكر. وأبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل النيسابوري،
سمع محمد بن يحيى الذهلي، وهكذا ذكره ياقوت في المعجم، فكأن أصل العبارة:
منها أبو الفضل أحمد بن محمد، وأبو علي محمد بن أحمد، فتأمل، قال ياقوت: ومنها
أيضا الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حمدان الميداني، انتقل من نيسابور
فأقام بهمدان واستوطنها وتزوج من أهلها، وكان يعد من الحفاظ العارفين بعلم
الحديث والورع، قال شيرويه: لم تر عيناى مثله وقال غيره: لم ير مثل نفسه، توفي
ببغداد سنة ٤٧١. قلت: ومنها أيضا محمد بن طلحة بن منصور الميداني، عن إبراهيم
بن الحارث البغدادي، وعنه الحاكم.

والميدان، أيضا: محلة بأصفهان. منها أبو الفضل هكذا في النسخ، والصواب كما في
معجم ياقوت: أبو الفتح المطهر بن أحمد المفيد، ورد ذلك عليه أبو موسى وقال: لا
أعلم أحدا نسبه بهذا النسب. قال أبو موسى: وميدان أسفريس محلة بأصفهان، منها
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب المدني الميداني، حدثني عنه والذي
وغيره، وجعله أبو موسى ثالثا. قلت: ونسبه ابن الأثير إلى محلة نيسابور (٣) وقال:
ومنها أبو الفتح المطهر بن أحمد بن جعفر المفيد عن أبي نعيم الحافظ
وغيره.

والميدان أيضا محلة ببغداد من ناحية باب الأزج، ويعرف بشارع الميدان. منها عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة الميداني، وكان يكتب اسمه غنيمة، سمع أبا طالب يوسف (٤) وأبا القاسم بن الحصين وغيرهما، وتوفي سنة ٥٨٢. وصدقة بن أبي الحسين الميداني، سمع أبا الوقت عبد الأول، وتوفي سنة ٦٠٨. وجماعة آخرون، مثل أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الميداني عن القنبي ويحيى بن يحيى، وعنه أبو عصبية الشكري وأبو الحسن البزار، وذكره الأمير. والميدان أيضا محلة عظيمة بخوارزم خربت. وميدان: مدينة في أقصى بلاد ما وراء النهر قرب إسيحجاب. وشارع الميدان: محلة كبيرة ببغداد، خربت، وقال ياقوت: هي هذه التي شرقي بغداد ناحية باب الأزج.

-
- (١) في معجم المرزباني ص ٣١٩: ثريان.
(٢) في اللباب: أبو سعد سعيد بن أحمد. ومثله في معجم البلدان.
(٣) الأصل ومعجم البلدان، وفي اللباب ينسب إلى محلة بنيسابور يقال لها الميدان.
(٤) في معجم البلدان: أبا طالب بن يوسف.

والميدان: شاعر فقعسي، في بني أسد بن خزيمة (١).
والممتاد، مفتعل، من مادهم يميدهم، إذا أعطاهم، وهو المستعطي. يقال: امتاده فماده،
الممتاد أيضا: المستعطي، وهو المسؤول المطلوب منه العطاء المتفضل على الناس، قال
رؤبة:

تهدي رؤوس المترفين الأنداد * إلى أمير المؤمنين الممتاد
هكذا أنشده الأخفش، قاله الجوهري قال الصاغاني والرواية:

نهدي رؤوس المترفين الصداد (٢)

من كل قوم قبل خرج النقاد

إلى أمير المؤمنين الممتاد

وقول الجوهري مائد في شعر أبي ذؤيب:

يمانية أحيا لها مظ مائد * وآل قراس صوب أرمية كحل (٣)

اسم جبل، غلط صريح، كما نبه عليه ابن بري ونقله الصاغاني في التكملة. والصواب
مظ مأبد، بالباء الموحدة كمنزل (٤)، في اللغة وفي البيت المذكور، ولا يخفى أن مثل
هذا لا يعد غلطا،

وإنما هو تصحيف، وهكذا قاله الصاغاني في التكملة أيضا، وقد تقدم الكلام عليه في م
ب د.

* ومما يستدرك عليه:

مدته وأمدته: أعطيته.

وامتاده: طلب أن يميده.

وماد. إذا تجر.

وماد: أفضل.

ومادني فلان يميديني، إذا أحسن إلي.

وفي حديث علي رضي الله عنه يذم الدنيا فهي الحيود الميود. فعول من ماد إذا مال.

وماد ميذا: تمايل، ومادت الأغصان: تمايلت. وغصن مائد ومياد: مائل، وغصون ميد.

قال الأزهري: ومن المقلوب: الموائد المآود: الدواهي، وقال ابن أحمر:

..... وصادفت

نعيمًا وميدانا من العيش أخضرا

قالوا: يعني ناعما، هكذا أنشده الجوهري، قال الصاغاني: وهو غلط وتحريف، والرواية

أغيدا والقافية دالية وقبه (٥):

* أن خضمت ريق الشباب وصادفت *

وميد لغة في بيد بمعنى غير، وقيل: معناهما على أن، وفي الحديث أنا أفضح العرب ميد

أني من قریش ونشأت في بني سعد بن بكر وفسره بعضهم، من أجل أني، وفي

الحديث نحن الآخرون السابقون ميد أنا أوتينا الكتاب من بعدهم.

ومن المجاز: مادت المرأة، وماست وتميدت، وتميست.
ومادت به الأرض: دارت. ورجل مائد: يدار به. والمطعون يمد في الرمح، كما في الأساس. * واستدرك شيخنا:
ميدان الخلفاء، وهو في المضاف والمنسوب للثعالبي، وهو عند أهل الأخبار من عشرين إلى أربع وعشرين سنة، كأنه كناية عن اسم مدة الخلافة.

(١) واسمه الميدان بن صخر بن الكميت بن ثعلبة... بن جحوان بن فقح الأسدي شاعر إسلامي. عن معجم المرزباني.

(٢) وهي رواية مجموع أشعار العرب ١ / ٤٠.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: "المظ: رمان البر، وقراس: جبل بارد مأخوذ من القرس وهو البرد، وآله: ما حوله، وهي أجبل باردة. وأرمية جمع رمي وهي السحابة العظيمة القطر، ويروى: صوب أسقية. جمع سقي، وهي بمعنى أرمية، كذا في اللسان".

(٤) وهي رواية ديوان الهدليين ١ / ٤٢.

(٥) في التكملة: وقبل البيت:

أقاتلتني خنساء أن حل أهلها * بترج وأن جرت لفاعا ومجسدا
و أن سفرت عن وجه أدماء باكرت * بهرجاب مضحى من غزال ومرقدا
و أن خضمت ريق الشباب وصادفت * [أغيدا]

قلت:

وميدان الغلة: محلة بمصر.

والميدانان: محلتان ببخارا.

والميدان بدمشق اثنان.

فصل النون

مع الدال المهملة

[نَاد] النَّاد، كَسْحَاب، وَالنَّادَى، كَحِبَالِي، عَن كِرَاع، وَالنُّوُود، كَصَبُور، اسْم الدَاهِيَةِ،

قَالَ الكَمِيْتُ:

فَإِيَاكُمْ وَدَاهِيَةَ نَادَى * أَظَلَّتْكُمْ بَعَارِضُهَا المَخِيل

نَعْتُ بِهِ الدَاهِيَةَ، وَقَدْ يَكُونُ بَدَلًا، وَأَنشَد:

أَتَانِي أَنَّ دَاهِيَةَ نَادَا (١) * أَتَاكَ بِهَا عَلِي شَحَط مَيُون

قَالَ أَبُو مَنْصُور: وَرَوَاهَا غَيْر اللَّيْث: أَنَّ دَاهِيَةَ نَادَى. عَلِي، فَعَالِي كَمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْد

وَالنَّادُ، بِالْفَتْحِ، قَالَ شَيْخُنَا: ذَكَرَ الْفَتْحَ مُسْتَدْرِكُ النَّزْ وَقِيلَ لَثَغَةُ قَالَهُ ابْنُ دَرِيدٍ: النَّادُ:

الْحَسَدُ، نَادَهُ، كَمَنْعَهُ: حَسَدَهُ. وَنَادَتْ الْأَرْضُ: نَزَتْ. وَنَادَتْ الدَاهِيَةُ فَلَانَا: دَهَتْهُ، وَفِي

الْأَسَاسِ: فَدَحَتْهُ (٢) وَبَلَغَتْ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو وَالمَرْأَةِ الْعَجُوزِ أَجَاءَتْني النَّادُ، إِلَى

اسْتِيشَاءِ (٣) الْأَبَاعِدِ النَّادُ: الدَّوَاهِي، جَمَعَ نَادَى، تَرِيدُ أَنَّهَا اضْطَرَّتْهَا الدَّوَاهِي إِلَى

مَسْأَلَةِ الْأَبَاعِدِ:

* وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

[نَبْد]: نَبْدُ الشَّيْءِ، كَفَرَحِ (٤): سَكَنَ، عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ، وَبِهِ رَوَى حَدِيثَ عَمْرِو الْآتِي:

وَالنَّبَادِيَّةُ: جَرَّةُ الخَمْرِ وَالخَلِّ، عَامِيَّةٌ.

[نَثْد]: نَثْدُ (٥) الشَّيْءِ، كَفَرَحِ، نَثُودًا، كَنَثَطِ نَثُوطًا، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ:

أَيُّ سَكَنٍ وَرَكَدٍ وَنَثَدْتَهُ وَنَثَطْتَهُ: سَكَنْتَهُ، هَكَذَا فِي الْأَفْعَالِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ، وَكَلَامُهُ يَقْتَضِي

أَنَّ يَكُونُ مِنْ حَدِّ نَصْرٍ، وَفِي النِّهَائَةِ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو وَحَضَرَ طَعَامَهُ فَجَاءَتْهُ جَارِيَّةٌ

بِسُوقِ فَنَاوَلْتَهُ إِيَّاهُ. قَالَ رَجُلٌ: فَجَعَلْتُ إِذَا أَنَا حَرَكْتَهُ ثَارَ لَهُ قَشَارٌ وَإِذَا تَرَكَتَهُ نَثَدَ القَشَارُ

القَشَارُ: القَشْرُ، قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: أَيُّ سَكَنٍ وَرَكَدٍ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ المَوْحَدَةِ، وَقَالَ

الْخَطَّابِيُّ: لَا أُدْرِي مَا هُوَ، وَأَرَاهُ رَثْدٌ، بِالرَّاءِ، أَيُّ اجْتَمَعَ فِي قَعْرِ القَدْحِ، وَيَجُوزُ أَنَّ

يَكُونُ نَثَطٌ فَأَبْدَلَ الطَّاءَ دَالًا لِلْمَخْرَجِ.

وَنَثَدْتُ الكُمَّةَ: نَبَتَتْ. عَنِ الصَّاعِقَانِيِّ.

* وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

نَثْدُ الشَّيْءِ بِيَدِهِ: غَمَزَهُ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

[نَجْد]: النَجْدُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ وَاسْتَوَى وَصَلَبَ وَغَلِظَ، أَنْجَدَ جَمَعَ قَلَّةٌ

كَفَلَسَ وَأَفْلَسَ وَأَنْجَادَ قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ أَسْلَفْنَا، غَيْرَ مَرَّةٍ أَنَّ فَعْلًا بِالْفَتْحِ لَا يَجْمَعُ عَلَيَّ

أَفْعَالًا إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَفْعَالٍ مَرَّتَ لَيْسَ هَذَا مِنْهَا، وَنَجَادَ بِالكَسْرِ، وَنَجُودٌ وَنَجْدٌ بضمهما،

الأخيرة عن ابن الأعرابي وأنشد:
لما رأيت فجاج البيد قد وضحت * ولاح من نجد عادية حصر
ولا يكون النجاد إلا قفا أو صلابة من الأرض في ارتفاع مثل الجبل معترضا بين يديك
يرد طرفك عما وراءه، ويقال: اعل هاتيك النجاد وها ذاك النجاد، يوحد وأنشد:
* رمين بالطرف النجاد الأبعدا (٨) *

(١) بالأصل " نأدى " وما أثبت عن اللسان.

(٢) في الأساس: قدحته.

(٣) عن النهاية، وبالأصل " استنشاء ".

(٤) في النهاية " نبد " وقد ذكره في " نبد " وأعاده في " نند " وذكره الزمخشري في " نند " انظر الفائق ٣ / ١٨٥ .

(٥) في النهاية واللسان " نند " ضبط قلم.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وفي النهاية الخ ما ذكره الشارح نقله من التكملة والذي في النهاية فيه بعض مغايرة لما فيها ".

(٧) في المطبوعة الكويتية: " وإذا تركته نند القشار " [القشار: القشر. جعل القشار من أصل الحديث، وفي النهاية في مادتي: " نبد " و " نند " ينتهي الحديث في: " إذا تركته نبد " و " إذا تركته نند " فلا ضرورة تقتضي الزيادة.

(٨) للفرزدق من أرجوزة، وقبله: قلائص إذا علون فدفا

و يروى: يرمين بالطرف النجاد الأبعدا

فلا شاهد فيه.

قال: وليس بالشديد الارتفاع، وجمع النجود، بالضم أنجدة أي أنه جمع الجمع، وهكذا قول الجوهري، وقال ابن بري: وهو وهم، وصوابه أن يقول: جمع نجاد، لأن فعلا يجمع على أفعلة، نحو حمار وأحمره، قال: ولا يجمع فعول على أفعلة، وقال: هو من الجموع الشاذة ومثله ندى وأندية ورحا وأرحية، وقياسهما نداء ورحاء، وكذلك أنجدة قياسها نجاد.

والنجد: الطريق الواضح البين المرتفع من الأرض. النجد: ما خالف الغور، أي تهامة. ونجد من بلاد ما كان فوق العالية والعالية ما كان فوق نجد إلى أرض تهامة إلى ما وراء مكة فما دون ذلك إلى أرض العراق فهو نجد، وتضم جيمه قال أبو ذؤيب: في عانة بجنوب السبي مشربها * غور ومصدرها عن مائها نجد قال الأخفش: نجد، لغة هذيل خاصة، يريد نجدا، ويروى النجد، جمع نجدا على نجد بضمين،

جعل كل جزء منه نجدا، قال: هذا إذا عنى نجدا العلمي وإن عنى نجدا من الأنجاد فغور نجد أيضا، وهو مذكور. أنشد ثعلب:

ذرائي من نجد فإن سنيته * لعين بنا شيئا وشييننا مردا
وقيل: حد نجد هو اسم للأرض الأريضة التي أعلاه تهامة واليمن، وأسفله العراق والشام، والغور هو تهامة، وما ارتفع عن تهامة إلى أرض العراق فهو نجد وتشرب بتهامة وأوله أي النجد من جهة الحجاز ذات عرق. وروى الأزهري بسنده عن الأصمعي قال: سمعت الأعراب يقولون: إذا خلفت عجلزا مصعدا وعجلز فوق القريتين (٢) - فقد أنجدت. فإذا أنجدت عن ثنايا ذات عرق فقد أتهمت، فإذا عرضت لك الحرار بنجد قيل: ذلك الحجاز. وروي عن ابن السكيت قال: ما ارتفع من بطن الرمة والرمة واد معلوم (٣) - فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق، قال: وسمعت الباهلي يقول: كل ما وراء الخندق الذي خندقه كسرى على سواد العراق فهو نجد إلى أن تميل إلى الحرة، فإذا ملت إليها فأنت بالحجاز.

وعن ابن الأعرابي نجد ما بين العذيب إلى ذات عرق، وإلى اليمامة وإلى اليمن، وإلى جبلي طيء، ومن المربرد إلى وجرة، وذات عرق أول تهامة إلى البحر وجدة. والمدينة لا تهامية ولا نجدية. وإنما حجاز فوق الغور ودون نجد، وإنما جلس لارتفاعها عن الغور. وقال الباهلي: كل ما وراء الخندق على سواد العراق فهو نجد والغور: كل ما انحدر سيله مغربا، وما أسفل منها مشرقيا فهو نجد، وتهامة: ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة، وما وراء ذلك من المغرب فهو غور، وما وراء ذلك من مهب الجنوب فهو السراة إلى تخوم اليمن. وفي المثل أنجد من رأى حضنا وذلك إذا علا من الغور، وحضن اسم جبل.

والنجد ما ينجد، أي يزين به البيت، وفي اللسان ما ينضد به البيت من بسط (٥) وفرش ووسائد، نجود، بالضم، ونجاد، بالكسر، الأول عن أبي عبيد، وقال أبو الهيثم: النجاد:

الذي ينجد البيوت والفرش والبسط. وفي الصحاح: النجود: هي الثياب التي ينجد بها البيوت فتلبس حيطانها وتيسط، قال ونجدت البيت، بسطته بثياب موشية، وفي الأساس والمحكم: بيت منجد، إذا كان مزينا بالثياب والفرش ونجوده: ستوره التي تعلو على حيطانها يزين بها.

والنجد: الدليل الماهر يقال: دليل نجد: هاد ماهر. والنجد المكان لا شجر فيه، النجد: الغلبة. و (٦) النجد: شجر كالشبرم في لونه ونبته وشوكه. النجد أرض ببلاد مهرة في أقصى اليمن، وهو صقع واسع من وراء عمان، عن أبي موسى، كذا في معجم ياقوت. النجد: الشجاع الماضي فيما يعجز عنه غيره (٧) وقيل:

(١) في اللسان: ما كان فوق العالية، والعالية ما كان فوق نجد..

(٢) يعني مكة والطائف.

(٣) زيادة عن التهذيب واللسان وفي معجم البلدان: والرمة فضاء يدفع فيه أودية كثيرة.

(٤) الصحاح: عاد.

(٥) كذا، وضبطت في اللسان " بسط " بضم السين ضبط قلم.

(٦) على هامش القاموس من نسخة أخرى " الغلبة " ولعله المعنى المناسب: ونجد الرجل ينجده نجدا: غلبه.

(٧) في القاموس: يعجز غيره وما أثبتناه ما ضبط في اللسان.

هو الشديد البأس، وقيل: هو السريع الإجابة إلى ما دعي إليه، خيرا كان أو شرا، كالنجد، والنجد، ككتف ورجل، والنجد، والجمع أنجاد قال ابن سيده ولا يتوهمن أنجاد جمع نجيد، كنصير وأنصار قياسا على أن فعلا (١) وفعالا لا يكسران لقلتهما في الصفة، وإنما قياسهما الواو والنون، فلا تحسبن ذلك، لأن سيبويه قد نص على أن أنجادا جمع نجد ونجد. وقد نجد، ككرم، نجادة ونجدة، بالفتح فيهما، وجمع نجيد نجد ونجدا. والنجد: الكرب والغم، وقد نجد، كعني، نجدا فهو منجود ونجيد: كرب، والمنجود: المكروب، قال أبو زيد يرثي ابن أخته وكان مات عطشا في طريق مكة:

صاديا يستغيث غير مغاث * ولقد كان عصرة المنجود
يريد المغلوب المعيا، والمنجود: الهالك. وفي الأساس: وتقول: عنده نصرة المجهود
وعصرة المنجود.

ونجد البدن عرقا إذا سال ينجد وينجد الأخيرة نادرة، إذا عرق من عمل أو كرب فهو
منجود ونجيد ونجد، ككتف: عرق، فأما قوله:

نجا وهو مكروب من الغم ناجد * إذا نضحت بالماء وازداد فورها
فإنه أشبع الفتحة اضطرارا، كقوله:

ومن ذم الرجال بمنتزاح * فأنت من الغوائل حين ترمي
وقيل: هو على فعل كعمل فهو عامل، وفي شعر حميد بن ثور:
* ونجد الماء الذي توردا *

أي سال العرق، وتورده: تلونه.

والنجد: الثدي والبطن تحته كالغور، وبه فسر قوله تعالى " وهديناه النجدين " (٢) أي
الثديين، وقيل: أي طريق الخير وطريق الشر، وقيل: النجدين: الطريقين الواضحين،
والنجد: المرتفع من الأرض، والمعنى ألم نعرفه طريقي الخير والشر بينين كبيان
الطريقين العالين.

وتقول: ذفراه تنضح النجد بالتحريك: العرق من عمل أو كرب أو غيره، قال النابغة:
يظل من خوفه الملاح معتصما * بالخيزرانة بعد الأين والنجد
وهو أيضا البلادة والإعياء وقد نجد، كفرح، ينجد، إذا بلد وأعيا، فهو ناجد ومنجود.
ومن المجاز قولهم: هو طلاع أنجد وطلاع أنجدة وطلاع نجاد، وطلاع النجاد [أي]
(٣) ضابط للأمر غالب (٤) لها، وفي الأساس: ركاب لصعاب الأمور. قال الجوهري
يقال: طلاع أنجد: وطلاع الثنايا، إذا كان ساميا لمعالي الأمور، وأنشد بيت حميد بن
أبي شحاذ الضبي، وقيل هو لخالد بن علقمة الدارمي:

فقد يقصر الفقر الفتى دون همه * وقد كان لولا القل طلاع أنجد
يقول: قد يقصر الفقر الفتى عن سجيته من السخاء فلا يجد ما يسخو به، ولولا فقره
لسما وارتفع. وطلاع أنجدة، جمع نجاد، الذي هو جمع نجد، قال زياد بن منقذ في

معنى أنجدة [بمعنى أنجد]

(٥) يصف أصحابا له كان يصحبهم مسرورا:
كم فيهم من فتى حلو شمائله * جم الرماد إذا ما أخذ البرم
غمر الندى لا يبيت الحق يثمده * إلا غدا وهو سامي الطرف مبتسم
يغدو أمامهم في كل مربأة * طلاع أنجدة في كشحة هضم

-
- (١) بهامش اللسان: ". ولعل المناسب على أن فعلا وفعلا كرجل وكتف لا يكسران، أي على أفعال. وقوله: لقلتهما في الصفة، لعل المناسب: لقلته، أي أفعال في الصفة، لأنه إنما ينقاس في الاسم ". ونبه بهامش المطبوعة المصرية إلى عبارة اللسان، ولم يشر إلى ما جاء بهامشه.
- (٢) سورة البلد الآية ١٠.
- (٣) سقطت من الأصل واستدركت عن القاموس.
- (٤) كلمة " غالب " وردت في إحدى نسخ القاموس.
- (٥) زيادة عن اللسان.

ومعنى يثمده يلح عليه فيبرزه، قال ابن بري: وأنجدة من الجموع الشاذة، كما تقدم. وأنجد الرجل: أتى نجدا، أو أخذ في بلاد نجد، وفي المثل "أنجد من رأى حضنا" وقد تقدم. وأنجد القوم من تهامة إلى نجد: ذهبوا، قال جرير: يا أم حزره ما رأينا مثلكم* في المنجدين ولا بغور الغائر أو أنجد: خرج إليه، رواها ابن سيده عن اللحياني. وأنجد الرجل: عرق، كنجد، مثل فرح. وأنجد: أعان، يقال: استنجده فأنجده: استعانه فأعانه، وكذلك استغائه فأغائه، وأنجده عليه، كذلك. وأنجد الشيء: ارتفع، قال ابن سيده: وعليه وجه الفارسي رواية من روى قول الأعشى:

نبي يرى مالا ترون وذكره* أغار لعمرى في البلاد وأنجدا
فقال: أغار: ذهب في الأرض، أنجد: ارتفع. قال: ولا يكون أنجد في هذه الرواية أخذ في نجد، لأن الأخذ في نجد إنما يعادل بالأخذ في الغور، وذلك لتقابلهما، وليست أغار من الغور، لأن ذلك إنما يقال فيه غار، أي أتى الغور (١)، قال: وإنما يكون التقابل في قول جرير:

* في المنجدين ولا بغور الغائر*

وأنجدت السماء: أصحت، حكاه الصاغاني. وأنجد الرجل: قرب من أهله، حكاه ابن سيده عن اللحياني.

وأنجد فلان الدعوة: أجابها، كذا في المحكم.

والنجد، كصبور، من الإبل والأتن: الطويلة العنق، أو هي من الأتن خاصة: التي لا تحمل قال شمر: هذا منكر، والصواب ما روي في الأجناس (٢): النجد: الطويلة من الحمر، وروي عن الأصمعي: أخذت النجد من النجد، أي هي مرتفعة عظيمة، ويقال: هي الناقة الماضية، قال أبو ذؤيب.

* فرمى فأنفذ من نجد عائط (٣)*

قال شمر: وهذا التفسير في النجد صحيح. والذي روي في باب حمر الوحش وهم، وقيل: النجد: المتقدمة، وفي الروض: النجد من الإبل: القوية، نقله شيخنا، وقيل: هي الطويلة المشرفة، والجمع نجد. والنجد من الإبل المغزار، وقيل: هي الشديدة النفس، وقيل: النجد من الإبل: التي (٤) لا تبرك إلا على المكان المرتفع، نقله الصاغاني.

والنجد: الطريق المرتفع، وقيل: النجد: التي تناجد الإبل فتغزر إذا غزرن، وقد ناجدت، إذا غزرت وكثر لبنها، والإبل حينئذ بكاء غوارز (٥) وعبر الفارسي عنها فقال: هي نحو الممانح. والنجد: المرأة العاقلة النبيلة، قال: شمر: أغرب ما جاء في النجد ما جاء في حديث الشورى "وكانت امرأة نجودا" يريد: ذات رأى كأنها التي تجهد رأيها في الأمور، يقال نجد نجدا، أي جهد جهدا. وزاد السهيلي في الروض: وهي المكروبة، نجد، ككتب.

وأبو بكر عاصم بن أبي النجود ابن بهدلة وهي أي بهدلة اسم أمه، وقيل: إنه لقب أبيه، وقد أعاده المصنف في اللام قارئ صدوق، له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين، وهو من موالى بني أسد، مات سنة ١٢٨.

والنجدة، بالفتح: القتال والشجاعة، قال شيخنا: قضيته ترادف النجدة والشجاعة، وأنهما بمعنى واحد، وهو الذي صرح به الجوهري والفيومي وغيرهما من أهل الغريب، ومشى عليه أكثر شراح الشفاء، وجزم الشهاب في شرحه

-
- (١) عن اللسان، وبالأصل " الغرر " تحريف.
- (٢) التهذيب: ما رواه أبو عبيد عنه في أبواب الأجناس.
- (٣) ديوان الهذليين والتكملة وعجزه: سهما فخر وريشه متصمع قوله عائط، في اللسان (عوط): إذا لم تحمل الناقة أول سنة يطرقها الفحل فهي عائط وحائل، فإذا لم تحمل السنة المقبلة أيضا فهي عائط. وقال الليث: يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير عقر قد اعتاطت.
- (٤) في التهذيب والتكملة: التي تبرك على المكان المرتفع.
- (٥) عن اللسان وبالأصل " غرازر ".

بالفرق بينهما وقال: الفرق مثل الصبح ظاهر، فإن الشجاعة جراءة وإقدام يخوض به المهالك، والنجدة: ثباته على ذلك مطمئنا من غير خوف أن يقع على موت أو يقع الموت عليه حتى يقضى له بإحدى الحسينيين: الظفر أو الشهادة فيحيا سعيدا أو يموت شهيدا، فتلك مقدمة وهذه نتيجتها. ثم قال شيخنا: ويبقى النظر في تفسيرها بالقتال، وها هو مرادف للشجاعة ولها، فتأمل. وفي بعض الكتب اللغوية: النجدة، بالكسر: البلاء في الحروب، ونقله الشهاب في العناية أثناء النمل، تقول منه: نجد الرجل بالضم فهو نجد ونجد (١) ونجيد، وجمع نجدد وأنجاد مثل يقظ وأيقاظ، وجمع نجيد نجد ونجداء.

والنجدة: الشدة والثقل، لا يعنى به شدة النفس، وإنما يعنى به شدة الأمر عليه، قال طرفة:

* تحسب الطرف عليها نجدة *

ويقال رجل ذو نجدة، أي ذو بأس، ولاقى فلان نجدة، أي شدة. وفي حديث علي رضي الله عنه "أما بنو هاشم فأنجاد أمجاد" أي أشداء شجعان، وقيل أنجاد جمع الجمع، كأنه جمع نجدا على نجاد أو نجود ثم نجد ثم أنجاد. قال أبو موسى. وقال ابن الأثير: ولا حاجة إلى ذلك، لأن أفعالا في فعل وفعل مطرد نحو عضد وأعضاد وكتف وأكتاف، ومنه حديث خيفان "وأما هذا الحي من همدان فأنجاد بسل" وفي حديث علي "محاسن الأمور التي تفاضل فيها المجداء والنجداء"، جمع مجيد، ونجيد، والمجيد: الشريف. والنجيد: الشجاع. فعيل بمعنى فاعل. والنجدة: الهول والفرع، وقد نجد.

والنجيد: الأسد، لشجاعته وجراسته، فعيل بمعنى فاعل.

والمنجود: الهالك والمغلوب، وأنشدوا قول أبي زيد المتقدم.

والنجد، ككتاب: ما وقع على العاتق من حمائل السيف، وفي الصحاح: حمائل السيف، ولم يخصص، وفي حديث أم زرع "زوجي طويل النجاد" تريد طول قامته، فإنها إذا طالت طال نجاهه، وهو من أحسن الكنايات.

والنجد ككتان: من يعالج الفرش والوسائد ويخيطهما، وعبارة الصحاح: والوساد (٢) ويخيطهما، وقال أبو الهيثم: النجاد: الذي ينجد البيوت والفرش والبسط، ومثله في شرح ابن أبي الحديد في نهج البلاغة.

وقال الأصمعي: الناجود: أول ما يخرج من الخمر إذا بزل عنها الدن، واحتج بقول الأخطل:

كأنما المسك نهبي بين أرحلنا * مما تزوع من ناجودها الجاري

وقيل: الخمر الجيد، وهو مذكر. والناجود أيضا: إناءها وهي الباطية، وقيل: كل إناء يجعل فيه الخمر من باطية أو جفنة أو غيرها، وقيل: هي الكأس بعينها، وعن أبي عبيد: الناجود: كل إناء يجعل فيه الشراب من جفنة أو غيرها، وعن الليث: الناجود: هو

الراووق نفسه، وفي حديث الشعبي " وبين أيديهم ناجود خمر "، أي راووق، واحتج على الأصمعي بقول علقمة:

ظلت تفرق في الناجود يصفقها* وليد أعجم بالكتان ملثوم
يصفقها: يحولها من إناء إلى إناء لتصفو. قلت: والقول الأخير هو الأكثر، وفي بعض
النسخ: أو إناؤها، بلفظ أو الدالة على تنوع الخلاف، وعن الأصمعي: الناجود:
الزعفران، والناجود الدم. والمنجدة كمكسنة (٤): عصا خفيفة تساق وتحث بها الدابة
على السير، واسم عود ينفش به الصوف ويحشى به حقيبة الرحل وبكل منهما فسر
الحديث " أذن النبي صلى الله عليه وسلم في
قطع المسد والقائمتين والمنجدة " يعني من شجر الحرم لما فيها من الرفق ولا تضر
بأصول الشجر. والمنجد، كمنبر:

(١) قوله نجد ونجد أي ككتف ورجل.

(٢) الصحاح: والوسادة.

(٣) قوله: باطية، في اللسان مادة بطا: الباطية هي إناء قيل هو معرب وهو الناجود. ونقل عن التهذيب:
الباطية من الزجاج عظيمة تملأ عن الشراب وتوضع بين الشرب يعرفون منها ويشربون.

(٤) ضبطت في التكملة: " المنجدة " ضبط قلم.

الجبيل الصغير المشرف على الوادي، هذلية، والمنجد حلى مكلل بالفصوص، وأصله من تنجيد البيت وهو قلادة من لؤلؤ وذهب أو قرنفل في عرض شبر يأخذ من العنق إلى أسفل الثديين يقع على موضع النجاد أي نجاد السيف من الرجل وهي حمائله، مناجد، قاله أبو سعيد الضرير. وفي الحديث " أنه رأى امرأة تطوف بالبيت عليها (١) مناجد من ذهب فنهاها عن ذلك " وفسره أبو عبيد بما ذكرنا.

والمنجد، كمعظم: المجرب، أي الذي جرب الأمور وقاسها (٢) فعقلها، لغة في المنجد، ونجده الدهر: عجمه وعلمه، قال أبو منصور: والذال المعجمة أعلى. ورجل منجد، بالذال والذال جميعا، أي مجرب، وقد نجده الدهر إذا جرب وعرف، وقد نجدته بعدي أمور.

واستنجد الرجل: استعان واستغاث، فأنجد: أعان وأغاث. واستنجد الرجل إذا قوى بعد ضعف أو مرض. واستنجد عليه: اجترأ بعد هيبة وضري به، كاستنجد به.

ونجد مريع، كأمر، ونجد خال، ونجد عفر، بفتح فسكون، ونجد كبكب: مواضع، قال الأصمعي، هي نجود عدة، وذكر منها الثلاثة ما عدا نجد عفر، قال: ونجد كبكب: طريق بكبكب، وهو الجبل الأحمر الذي تجعله (٣) في ظهره إذا وقفت بعرفة، قال: امرؤ القيس:

فريقان منهم قاطع بطن نخلة * وآخر منهم جازع نجد كبكب
ونقل شيخنا عن التوشيح للجلال: نجد اسم عشرة مواضع. وقال ابن مقبل في نجد مريع.

أم ما تذكر من دهماء قد طلعت * نجد مريع وقد شاب المقادير
قلت: وسيأتي في المستدركات. وأنشد ابن دريد في كتاب المجتبى (٤):
سألت فقالوا قد أصابت طعائني * مريعا وأين النجد نجد مريع
طعائن أما من هلال فما درى ال * مخبر أو من عامر بن ربيع
وفي معجم ياقوت: قال الأخطل في نجد العقاب وهو موضع بدمشق:
ويا من عن نجد العقاب وياسرت * بنا العيس عن عذراء دار بني الشجب (٥)
قالوا: أراد ثنية العقاب المطلة على دمشق وعذراء للقريية التي تحت العقبة. ونجد الود (٦) ببلاد هذيل في خبر أبي جندب الهذلي.

ونجد برق، بفتح فسكون، واد باليمامة بين سعد ومهب الجنوب.
ونجد أجأ: جبل أسود لطيب بأجأ أحد جبلي طيب ونجد الشرى: في شعر ساعدة ابن جؤية
الهذلي:

ميممة نجد الشرى لا تريمه * وكانت طريقا لا تزال تسيرها
وقال أبو زيد (٧): ونجد اليمن غير نجد الحجاز، غير أن جنوبي نجد الحجاز متصل

بشمالي نجد اليمن، وبين النجدين وعمان برية ممتعة، وإياه أراد عمرو بن معد يكرب بقوله:

هم قتلوا عزيزا يوم لحج * وعلقمة بن سعد يوم نجد
ونجد الأمر ينجد نجودا وهو نجد وناجد: وضح واستبان وقال أمية:
ترى فيه أنباء القرون التي مضت * وأخبار غيب بالقيامة تنجد

(١) في النهاية: " رأى امرأة شيرة وعليها مناجد " واللسان فكالأصل. شيرة أي حسنة الشارة والهيئة.

(٢) التهذيب: وقاساها.

(٣) معجم البلدان: تجعله خلف ظهره.

(٤) بالأصل " المجتبي "

(٥) بالأصل " الشحب " وما أثبت عن ديوانه ومعجم البلدان.

(٦) في معجم البلدان: " ألوذ "

(٧) في معجم البلدان (نجد اليمن): قال أبو زياد.

ونجد الطريق ينجد نجودا، كذلك.
وأبو نجد: عروة بن الورد، شاعر معروف.
ونجدة بن عامر الحروري الحنفي من بني حنيفة خارجي من اليمامة وأصحابه
النجادات، محرقة، وهم قوم من الحرورية، ويقال لهم أيضا النجدية.
والمناجد: المقاتل، ويقال: ناجدت فلانا إذا بارزته لقتال. وفي الأساس رجل نجد
ونجد ونجيد ومناجد (١). والمناجد: المعين، وقد نجده وأنجده وناجده، إذا أعانه،
وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه في زكاة الإبل " ما من صاحب إبل لا يؤدي
حقها إلا بعثت له يوم القيامة أسمن ما كانت، على أكتافها أمثال النواجد شحما تدعونه
أنتم الروادف "، هي طرائق الشحم، واحدها ناجدة، سميت بذلك لارتفاعها.
والتنجيد: العدو، وقد نجد، نقله الصاغاني.
والتنجيد: التزيين، قال ذو الرمة:
حتى كأن رياض القف ألبسها * من وشى عبقر تجليل وتنجيد
وفي حديث قس " زخرف ونجد " أي زين.
والتنجيد: التحنيك والتجريب في الأمور، وقد نجده الدهر إذا حنكه وجربه.
والتنجد: الارتفاع في مثل الجبل، كالإنجاد.
* ومما يستدرك عليه:
كان جبانا فاستنجد: صار نجيدا شجاعا.
وغار وأنجد: سار ذكره في الأغوار والأنجاد.
ونجدان، موضع في قول الشماخ:
أقول وأهلي بالجناب وأهلها * بنجدين لا تبعد نوى أم حشرج
ويقال له: نجدا مريع.
وأعطاه الأرض بما نجد منها، أي بما خرج، وفي حديث عبد الملك أنه بعث إلى أم
الدرداء بأنجاد من عنده، وهو جمع نجد، بالتحريك، لمتاع البيت من فرش ونمارق
وستور.
وفي المحكم: النجود، أي كصبور، الذي يعالج النجود بالنفذ والبسط والتنضيد.
والنجدة، بالفتح السمن، وبه فسر حديث الزكاة حين ذكر الإبل: إلا من أعطى في
نجدتها ورسلها قال أبو عبيد (٢): نجدتها: أن تكثر شحومها حتى يمنع ذلك صاحبها
أن ينحرها نفاسة [بها]
(٣)، فذلك بمنزلة السلاح لها من ربها تمتنع به، قال: ورسلها: أن لا يكون لها سمن
فيهون عليه إعطاؤها، فهو يعطيها على رسله أي مستهينا بها، وقال المرار يصف الإبل،
وفسره أبو
عمر:
لهم إبل لا من ديات ولم تكن * مهورا ولا من مكسب غير طائل

مخيسة (٤) في كل رسل ونجدة* وقد عرفت ألوانها في المعازل
قال: الرسل: الخصب. والنجدة: الشدة، وقال أبو سعيد في قوله في نجدتها: ما ينوب
أهلها مما يشق عليهم (٥) من المغارم والديات، فهذه نجدة على صاحبها، والرسل: ما
دون ذلك من النجدة، وهو أن يعقر (٦) هذا ويمنح هذا وما أشبهه [دون النجدة] (٧)
وأنشد لطرفة يصف جارية: تحسب الطرف عليها نجدة* يا لقومي للشباب المسبكر
يقول: شق عليها النظر لنعمتها فهي ساجية الطرف، وقال صخر الغي:
لو أن قومي من قريم رجلا* لمنعوني نجدة أو رسلا

-
- (١) بالأصل: " رجل نجد ونجدة ونجود مناجد " والعبارة أثبتت عن الأساس.
(٢) في التهذيب: قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة.
(٣) زيادة عن التهذيب واللسان.
(٤) المخيسة هي المعقلة في معاقلها لتنحر وتطعم.
(٥) التهذيب واللسان: عليه.
(٦) الأصل واللسان، وفي التهذيب: " يفقر " وبهامشه: " أفقره بغيره أو ناقته أو ظهره: أعاره إياه للحمل أو للركوب ".
(٧) زيادة عن التهذيب واللسان.

أي بأمر شديد أو (١) بأمر هين.
ورجل منجاد: منصور، هذه عن اللحياني.
والنجدة الثقل، ونجد الرجل ينجده نجدا: غلبه.
وتنجد: حلف يمينا غليظة، قال مهلهل:
تنجد حلفا آمنا فأمنتته * وإن جديرا أن يكون ويكذبا
واستدرك شيخنا: أما ونجديها ما فعلت ذلك، من جملة أيمان العرب وأقسامها، قالوا:
النجد: الثدي، والبطن تحته كالغور، قاله في العناية في سورة البلد.
وفي الأساس: ومن المجاز: هو محتب بنجاد الحلم. ويقال: هو ابن نجدتها، أي
الجاهل بها، بخلاف قولهم: هو ابن بجدتها، ذهابا إلى ابن نجدة الحروري. وناجد
ونجد ونجيد ومناجد ونجدة أسماء. والشيخ النجدي يكنى به عن الشيطان.
وأبو بكر أحمد بن سليمان (٢) بن الحسن النجاد فقيه حنبلي مكثر، عن أبي داود
وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما، ونجاد جد أبي طالب عمير (٣) بن إبراهيم ابن
سعد بن إبراهيم بن نجاد النجادي الزهري، فقيه شافعي بغدادي، روى عنه الخطيب،
وبالتخفيف عباس بن نجاد الطرسوسي، ويونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، ومحمد
بن غسان بن عاقل ابن نجاد الحمصي، ونجاد بن السائب المخزومي، يقال له صحبة،
وداود بن عبد الوهاب بن نجاد الفقيه، سمع من أصحاب أبي البطي ببغداد، وربيعة
ابن ناجد، روى أبوه عن علي.
[نجد]: ناحده، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: أي عاهده فيما يقال، يقال: هم
يناحدوننا، أي يتعهدوننا، وقد مر ذكر التعهد واختلاف أئمة اللغة فيه وفي التعاهد في
عهد.

[ندد]: ند البعير يند، من حد ضرب، ندا، بالفتح، ونديدا وندودا، بالضم، وندادا
بالكسر، وهو ناد، إذا شرد ونفر وذهب على وجهه شاردا، كما في المصباح، وجمع
الناد نداد، كقائم وقيام، وفي اللسان: ندت الإبل وتنادت: ذهبت شرودا فمضت على
وجوهها، وقال الشاعر:

قضى على الناس أمرا لا نداد له * عنهم وقد أخذ الميثاق واعتقدا
والند، بالفتح: طيب أي معروف، وعلى الفتح اقتصر الجوهري والفيومي وغيرهما،
ويكسر، كما في المحكم وغيره، وهو ضرب من الطيب يدخن به، وفي الصحاح أنه
عود يتبخر به (٤)، وقال جماعة: هو الغالية، وقال الليث: هو ضرب من الدخنة، وقال
الزمخشري في ربيع الأبرار: الند: مصنوع، وهو العود المطري بالمسك والعنبر والبان،
أو هو العنبر، قال أبو عمرو بن العلاء: يقال للعنبر الند، وللبقم: العندم، وللمسك:
الفتيق، وفي الصحاح أنه ليس بعربي، وقال ابن دريد: لا أحسب الند عربيا صحيحا،
قال شيخنا، وكلام كثير من أئمة اللغة صريح في أنه عربي، وقد جاء في كلام العرب
القدماء، وأنشد للأحوص:

أم من جليدة وهنا شبت النار* ودونها من ظلام الليل أستار
إذا خبت أوقدت بالند واستعرت* ولم يكن عطرها قسط وأظفار
وقال العرجي:

تشب متون الجمر بالند تارة* وبالعنبر الهندي فالعرف ساطع
ثم قال: قلت: ووجوده في كلام الفصحاء، لا ينافي أنه معرب، وكأن المعترضين على
الجوهري فهموا من المعرب المولد، وهو الذي لا يوجد في كلام العرب لأنه استعمله
المولدون بعد العرب. والند: التل المرتفع في السماء، لغة يمانية. الند الأكمة العظيمة
من طين، وهذا أخص من التل.

(١) في التهذيب: " وبأمر "

(٢) اللباب: سلمان.

(٣) في اللباب: " عمر "

(٤) لم ترد العبارة في الصحاح وهي مثبتة في المصباح.

ند: حصن باليمن أظنه من عمل صنعاء، قاله ياقوت.

والند بالكسر: المثل والنظير، أنداد، وظاهره ترادف الند والمثل، ونقل شيخنا عن القاضي زكريا علي البيضاوي: ند الشيء: مشاركته في الجوهر، ومثله: مشاركته في أي شيء كان. فالند أخص مطلقا، وقال غيره، ند الشيء ما يسد مسده. وفي المصباح: الند: المثل، كالنديد، ولا يكون الند إلا مخالفا، وجمعه أنداد، كحمل وأحمال، والنديد ندداء. والنديدة مثل النديد، ندائد، قال لبيد:

لكيلا يكون السندي (١) نديدي * وأجعل أقواما عموما عما
وفي كتابه لأكيدر (٢) وخلع الأنداد والأصنام (٣) قال ابن الأثير: هو جمع ند، بالكسر، وهو مثل الشيء الذي يضاده في أموره ويناديه، أي يخالفه، ويريد بها ما كانوا يتخذونه من دون الله آلهة، تعالى الله عن ذلك. وقال الأخفش: الند: الضد والشبه، وقوله " أندادا (٤) أي أضدادا وأشباها، ويقال ند فلان ونديده ونديده، أي مثله وشبهه، وقال أبو الهيثم: يقال للرجل إذا خالفك فأردت وجهها تذهب به ونازعك في ضده: فلان ندي ونديدي، للذي يريد خلاف الوجه الذي تريد وهو

(٥) مستقل من ذلك بمثل ما تستقل به. قال حسان:

أتهجوه ولست له بند * فشر كما لخير كما الفداء

أي لست له بمثل في شيء من معانيه، وهي، وفي بعض النسخ هو الأولى الصواب وهو مأخوذ من قول ابن شميل قال: يقال: فلانة ند فلانة، وختنها، وتربها. قال: ولا يقال (٦) ند فلان ولا ختن فلان فتشبهها به. وندد به تنديدا: صرح بعيوبه، يكون في النظم والنثر ندد به: أسمع القبيح، قال أبو زيد: نددت بالرجل تنديدا، وسمعت به تسميعا، إذا أسمعته القبيح وشمته وشهرته وسمعت به.

ويقال ليس له ناد، أي رزق كأنه يعني الناطق من المال، إذ تقدم ند البعير فهو ناد، وجمعه نداد. وإبل ندد، محركة كرفض، اسم للجمع، أي متفرقة، وقد أندها وندها. ويقال ذهبوا أناديد وتناديد وفي بعض النسخ بالياء التحتية بدل المشناة (٧)، إذا تفرقوا في كل وجه وكذلك طير أناديد ويناديد، قال:

كأنما أهل حجر ينظرون متى * يروني خارجا طير يناديد

والتناد: التفرق والتنافر، ومنه سمي يوم القيامة يوم التناد، لما فيه من الانزعاج إلى الحشر وفي التنزيل " يوم التناد، يوم تولون مدبرين " (٨) قال الأزهري: القراء على تخفيف الدال وقرأ به أي بالتشديد ابن عباس وجماعة، وفي التهذيب: وقرأ الضحاك وحده يوم التناد بالتشديد، قال أبو الهيثم: هو من ند البعير ندادا، إذا شرد، قال: والدليل على صحة قراءة من قرأ بالتشديد (٩) قوله " يوم تولون مدبرين " ونقل شيخنا عن العناية أثناء سورة غافر أنه يقال: ندا إذا اجتمع، ومنه النادي ويوم التناد، فجعله على الضد مما ذكره المصنف. إذا يكون المعنى على ذلك:

يوم الاجتماع لا التفرق، وصوبه جماعة. انتهى. قلت: وهذا من غرائب التفسير، وقال

ابن سيده: وأما قراءة من قرأ " يوم التناد " فيجوز أن يكون من محول هذا الباب فحول للياء لتعتدل رؤوس الآي (١٠).

(١) السندي اسم شاعر.

(٢) كذا ضبطت في اللسان، وبهامشه " قوله لأكيدر قال الزرقاني على المواهب: ممنوع من الصرف، وكتب بهامشه في المصباح وتصغير الأكر أكيدر، وبه سمي، ومنه سمي أكيدر صاحب دومة الجندل.

(٣) ضبطت العبارة عن النهاية، وفي اللسان: وخلع الأنداد والأصنام.

(٤) وردت في سورة البقرة (٢٢) و (١٦٥) وسورة إبراهيم (٢٠) وسورة سبأ (٢٢) وسورة الزمر (٨) وسورة فصلت (٩).

(٥) عن التهذيب، وبالأصل: " تريدر هو " تحريف، وفي التهذيب يستقل بدل مستقل.

(٦) في التهذيب: ولا يقال: فلانة ند فلان..

(٧) وهي رواية اللسان والتكملة والتهذيب.

(٨) سورة غافر الآيتان ٣٢ و ٣٣.

(٩) يعني بتشديد الدال.

(١٠) بهامش المطبوعة المصرية: " قال في اللسان: ويجوز أن يكون من النداء فحذف الياء أيضا لمثل ذلك ا ه وهو بقية عبارة ابن سيده المذكورة في الشارح ".

ويندد كجعفر: نقله الصاغانى، وقيل: هي اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم.
ونادته: خالفته، ومنه أخذ الند، كما قاله أبو الهيثم، وتقدم.
* ومما يستدرك عليه:

ناقة ندود: شروء.

وقال الفارسي: قال بعضهم: ندت الكلمة: شذت، وليست بقوة في الاستعمال، ألا ترى أن سيويوه يقول: شذ هذا، ولا يقول: ند:
والتنديد: رفع الصوت.

والمندد من الأصوات: المبالغ في النداء، قال طرفة:

* لهجس خفي أو لصوت مند (١) *

ومندد (٢) بلد، قال ابن سيده: وأراه جرى في فك التضعيف مجرى محبب للعلمية،
قال: ولم أجعله من باب مهده لعدم م ن د قال ابن أحمر:

وللشيخ تبكيه رسوم كأنما * تراوحها (٣) العصرين أرواح مند

[نرد]: النرد، أهمله الجوهري. وقال الصاغانى: هو معروف، شيء يلعب به، قال ابن

دريد: فارسي، معرب، واختلف في واضعه، كما اختلف في واضع الشطرنج، فقول:

وضعه أردشير بن بابك من ملوك الفرس، ولهذا يقال له النرد شير إضافة له إلى واضعه،

وقد ورد هكذا في الحديث من لعب بالنرد شير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير

ودمه، وقال ابن الأثير: النرد اسم أعجمي معرب، وشير بمعنى حلو قلت وهكذا نقله

ابن منصور وشيخنا وقوله شير بمعنى حلو وهم، بل شير هو الأسد إذا كانت الكسرة

ممالة، وإذا كانت خالصة فمعناه اللبن، وأما الذي معناه الحلو فإنما هو شيرين، كما هو

معروف عندهم، وقد ذكر المؤرخون في سبب تسميته أرد شير وجوها، منها أن الأسد

شمه وهو صغير وتركه ولم يأكله، وقيل: لشجاعته، فراجع المطولات.

وفي التهذيب في ترجمة رند: الرند عند أهل البحرين شبه جوالق واسع الأسفل مخروط

الأعلى يسف (٤) من حوص النخل ثم يخيط ويضرب تضريبا بشرط، بضمين (٥)،

جمع شريط كقضب وقضيب، أي مفتولة من الليف حتى يتمتن، فيقوم قائما ويعرى

بعرا وثيقة ينقل فيه الرطب أيام الخراف، بالكسر، يحمل منه رندان على الجمل القوي،

قال ورأيت هجريًا يقول: النرد وكأنه مقلوب، ويقال له: القرنة أيضا.

والنرد: طلاء مركب يتداوى به.

وعباس النردى، نسب إلى النرد، كأنه للعبه به، روى، حديثا عن خليفة المؤمنين هارون

الرشيد العباسي، أنار الله حجته، هكذا ذكره الحافظ في التبصير.

[نشد]: نشد الضالة نشدا، بفتح فسكون، ونشدة ونشدانا، بكسرهما، إذا طلبها

وعرفها، هكذا في المحكم، وقال كراع في المجرد وابن القطاع في الأفعال: يقال:

نشدت الضالة: طلبتها، وعرفتها، ضد، وقاله أبو عبيد في الغريب المصنف، وأنشد بيت

أبي دواد:

ويصيح أحيانا كما اس * تمع المضل لصوت ناشد
أضل (٦)، أي ضل له شيء فهو ينشده، قال ويقال في الناشد إنه المعرف، قال
الأصمعي: وكان أبو عمرو ابن العلاء يتعجب من قول أبي دواد
* [كما أستمع المضل] (٨) لصوت ناشد *

- (١) ديوانه وصدرة: وصادقتا سمع التوجس للسرى
(٢) في معجم البلدان: مندد وهو من ند يند بكسر النون لأنه لازم فاسم المكان مندد بكسر الدال قياسا، إلا
أننا هكذا وجدناه مضبوطا في النسخ. وهو اسم مكان باليمن كثير الرياح شديدها.
(٣) بالأصل "ترواحها" وما أثبت عن اللسان والضبط منه.
(٤) سف الخوص: نسجه.
(٥) كذا بالأصل واللسان والتكملة والقاموس، وضبطت في التهذيب (رند) بسكون الراء، ضبط قلم.
(٦) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله أضل الخ كذا في اللسان، والظاهر أن يقول: المضل من أضل".
(٧) التهذيب واللسان: يعجب.
(٨) زيادة عن التهذيب واللسان، وفي التهذيب: لقول ناشد.

قال أحسبه قال (١) هذا، وغيره أراد بالناشد أيضا رجلا قد ضلت دابته فهو ينشدها أي يطلبها ليتعزى بذلك، وأما ليث [بن] (٢) المظفر فإنه جعل الناشد المعرف في هذا البيت، قال: وهذا من عجيب كلامهم أن يكون الناشد الطالب والمعرف جميعا، وقال ابن سيده: الناشد في بيت أبي دواد: المعرف وقيل الطالب، لأن المضل يشتهي أن يجد مضلا مثله ليتعزى به، وهذا كقولهم: الثكلى تحب الثكلى.

ونشد فلانا: عرفه، بتخفيف الراء، معرفة، وروي عن المفضل الضبي أنه قال: زعموا أن امرأة قالت لا بنتها: احفظي بيتك ممن لا تنشدين أي لا تعرفين.

ونشد بالله: استحلف، قال شيخنا: وقد أطلقه المصنف، وقيده الأكثر من النحاة واللغويين بأن فيه مع اليمين استعطافا. نشد فلانا نشدا: قال له: نشدتك الله، أي سألتك بالله. في التهذيب: قال الليث: نشد ينشد فلان فلانا إذا قال نشدتك بالله والرحم، وتقول: ناشدتك الله. وفي المحكم: نشدتك الله نشدة ونشدة ونشدانا: استحلفتك بالله. وأنشدك بالله إلا فعلت: أستحلفك بالله. ونشدك الله، بالفتح، أي بفتح الدال أي أنشدك بالله، وقد ناشده مناشدة ونشادا، بالكسر: حلفه، يقال: نشأتك الله وأنشدك الله وبالله، وناشدتك الله وبالله، أي سألتك، وأقسمت عليك، ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة، وتعديته إلى مفعولين إما لأنه بمنزلة دعوت، حيث قالوا: نشدتك الله، وبالله، كما قالوا: دعوته زيدا وبزيد، إلا أنهم ضمنوه معنى ذكرت، قال: فأما أنشدتك بالله فخطأ، وقال ابن الأثير

(٣): النشدة مصدر، وأما نشدك، فقيل إنه حذف منها التاء وأقامها مقام الفعل، وقيل هو بناء مرتجل، كقعدك الله، وعمرك الله، قال سيبويه: قولهم عمرك الله وقعدك الله، بمنزلة نشدك الله، وإن لم يتكلم بنشدك (٤)، ولكن زعم الخليل أن هذا تمثيل تمثل (٥) به، قال: ولعل الراوي قد حرف الرواية عن نشدك (٦) الله (٧) فحذف الفعل الذي هو أنشدك الله، ووضع المصدر موضعه مضافا إلى الكاف الذي كان مفعولا أول كذا في اللسان. وفي التوشيح: نشدتك الله، ثلاثيا، وغلط من ادعى فيه أنه رباعي، أي أسألك بالله، فضمن معنى أذكرك، بحذف الباء، أي أذكرك رافعا نشدتي، أي صوتي، هذا أصله، ثم استعمل في كل مطلوب مؤكد ولو بلا رفع. ونقل شيخنا عن شرح الكافية: الباء هي أصل الحروف الخافضة للقسم، ولها على غيرها مزايا، منها استعمالها في القسم الطلبي، كقولهم في الاستعطاف: نشدتك الله أو بالله، بمعنى ذكرك الله مستحلفا، ومثله عمرتك الله معنى واستعمالا، إلا أن عمرتك مستغن عن الباء، وأصل نشدتك الله: طلبت منك بالله، وأصل عمرتك الله سألت [الله] (٨) تعميرك، ثم ضمنا معنى استحلفت مخصوصين بالطلب، والمستحلف عليه بعدهما مصدر بإلا أو بما بمعناها، أو باستفهام أو أمر أو نهى، قال شيخنا: في قوله وأصل نشدتك الله طلبت، إيماء إلى أنه مأخوذ من نشد الضالة إذا طلبها، وصرح به غيره، وفي المشارق للقاضي عياض: أصل الإنشاد رفع الصوت، ومنه إنشاد الشعر، وناشدتك الله وناشدتك (٩)

معناه سألتك بالله، وقيل: ذكرتك بالله، وقيل: هما مما تقدم، أي سألت الله برفع صوتي، ومثل هذا الآخر قول الهروي مقتصرًا عليه. في المحكم أنشد الضالة: عرفها، واسترشد عنها، ضد وفي الحديث في حرم مكة لا يختلى خلاها، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد.

قال أبو عبيد: المنشد: المعرف، قال: والطالب هو الناشد، وحكى اللحياني في النوادر: نشدت الضالة إذا طلبتها، وأنشدتها ونشدها، بغير ألف، إذا عرفتها، قال: ويقال: أشدت

-
- (١) في التهذيب: أحسبه قال، هو أو غيره، أنه قال:
 - (٢) زيادة عن التهذيب، وسقطت كلمة " ليث " منه.
 - (٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقال ابن الأثير الخ عبارة اللسان: وفي حديث أبي سعيد أن الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول: نشدك الله فينا. قال ابن الأثير الخ "
 - (٤) هذا ضبط اللسان، بفتح الدال، بهامش المطبوعة الكويتية: " بفتح الدال على الحكاية "
 - (٥) عن اللسان وبالأصل " يمثل " وضبطت في النهاية: تمثل.
 - (٦) عن النهاية، وبالأصل " نشدك الله "
 - (٧) بهامش المطبوعة المصرية: " وفي اللسان بعد هذه العبارة: أو أراد سيبويه والخليل قلة مجيئه في الكلام لا عدمه أو لم يبلغهما مجيئه في الحديث، فحذف الفعل.. " وفي النهاية فكاللسان.
 - (٨) زيادة عن المطبوعة الكويتية.
 - (٩) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله وناشدتك الله وناشدتك، لعله: وناشدتك الله وناشدتك "

الضالة أشيدها إشادة إذا عرفتها، وقال الأصمعي: كل شيء رفعت به صوتك فقد أشدت به، ضالة كانت أو غيرها، وقال كراع في المجرد، وابن القطاع في الأفعال: وأنشدتها، بالألف: عرفتها لا غير. أنشد الشعر: قرأه ورفعته وأشاد بذكره، كمنشده. أنشد بهم: هجاهم. وفي الخبر أن السليبيين قالوا لغسان: هذا جرير ينشد بنا، أي يهجوننا. وتناشدوا: أنشد بعضهم بعضا، وأما قول الأعشى: وإذا تنوشد في المهارق أنشدا* ربي كريم لا يكدر نعمة

قال أبو عبيدة (١): يعني النعمان بن المنذر إذا سئل بكتب الجوائز أعطى، وتنوشد في موضع نشد، أي سئل، [والنشدة، بالكسر: الصوت] (٢) والنشيد: رفع الصوت، قال أبو منصور: وإنما قيل للطالب ناشد لرفع (٣) صوته بالطلب، وكذلك المعرف يرفع صوته بالتعريف يسمى (٤) منشدا، ومن هذا إنشاد الشعر إنما هو رفع الصوت، وقولهم نشدتك بالله وبالرحم معناه: طلبت إليك بالله وبحق الرحم برفع نشيدي، أي صوتي، قال (٥): وقولهم نشدت الضالة أي رفعت نشيدي، أي صوتي بطلبها.

ومن المجاز: النشيد: الشعر المتناشد بين القوم ينشده بعضهم بعضا، كالأنشودة، بالضم، أناشيد، وجمع النشيد النشائد.

واستنشد فلانا الشعر فأنشده: طلب منه إنشاده، وهو مجاز. ومنه أيضا تنشد الأخبار: أراغها ليعلمها من حيث لا يعلمها الناس. ومنشد كمحسن: بين رضوى جبل جهينة والساحل، قال الراعي: إذا ما انجلت عنه غداة ضباية* غدا (٦) وهو في بلد خرائق منشد وجبل من حمراء المدينة على ثمانية أميال من طريق الفرع، وإياه أراد معن بن أوس المزني بقوله:

فمندفع الغلان من جنب منشد* فنحف الغراب خطبه وأساوده
ومنشد: آخر في جبال طيء، قال زيد الخيل يتشوقه وقد حضرته الوفاة:
سقى الله ما بين القفيل فطابة* فما دون أرمم فما فوق منشد
ومما يستدرك عليه:

الناشدون: الذين ينشدون الإبل ويطلبون الضوال فيأخذونها ويحسبونها على أربابها. ونشدت فلانا أنشده نشدا فنشد، أي سألته بالله، كأنك ذكرته إياه فتذكر. وفي حديث عثمان فأنشد له رجال أي أجابوه يقال: نشدته فأنشدني وأنشد لي. أي سألته فأجابني، وهذه الألف تسمى ألف الإزالة. يقال: قسط الرجل، إذا جار، وأقسط، إذا عدل، كأنه أزال جوره وهذا أزال نشيده. وناشده الأمر وناشد فيه، وفي الخبر أن أم قيس بن ذريح (٧) أبغضت لبني فناشدته في طلاقها. وقد يجوز أن يكون عدي بفي، لأن في ناشدت معنى طلبت ورغبت وتكلمت.

ونشد: طلب، قال الأقيشر الأسدي:

ومسوف نشد الصبوح صبحته * قبل الصباح وقبل كل نداء
والمسوف: الجائع ينظر يمنة ويسرة، وقال الجعدي:

-
- (١) اللسان: أبو عبيد.
 - (٢) زيادة عن القاموس، ونبه إلى ذلك بهامش المطبوعة المصرية، وقد وضعت العبارة كلها خارج الأقواس في المطبوعة الكويتية، على أنها ليست في القاموس، وهو خطأ.
 - (٣) التهذيب: لرفعه صوته.
 - (٤) في التهذيب: فسمي.
 - (٥) القائل: هو أبو العباس كما في اللسان.
 - (٦) ديوانه ص ٨٥ وفيه " رأى " بدل " غدا " وضبطت فيه خرائق بفتح القاف، وما أثبتناه عن اللسان.
 - (٧) الأصل " دريح " بالبدال، خطأ.

أنشد الناس ولا أنشدهم * إنما ينشد من كان أضل
لا أنشدهم، أي لا أدل عليهم، وينشد: يطلب.
ومنشد: بلد لبني سعد بن زيد مناة ابن تميم، عن ياقوت، وهو غير الذي ذكره
المصنف.

[نضد]: نضد متاعه ينضده، من حد ضرب: جعل بعضه فوق بعض. وفي التهذيب: ضم
بعضه إلى بعض، وزاد في الأساس: متسقا أو مرقوما كنضده تنضيدا، شدد للمبالغة في
وضعه متراصفا، فهو منضود ونضيد ومنضد. وفي التنزيل " لها طلع نضيد " (١) أي
منضود، وقال الفراء: طلع نضيد يعني الكفري ما دام في أكمامه فهو نضيد، وقيل:
النضيد: شبه مشطب نضدت عليه الثياب، وقوله تعالى " وطلع منضود " (٢) أي بعضه
فوق بعض، فإذا خرج من أكمامه فليس بنضيد، وقال غيره: المنضود: هو الذي نضد
بالحمل من أوله إلى آخره أو بالورق ليس دونه سوق بارزة، وفي حديث مسروق شجر
الجنة نضيد من أصلها إلى فرعها أي ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق
والثمار من أسفلها إلى أعلاها.

والنضد، محركة: ما نضد من متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض، كذا في الصحاح،
أو عامته، أو خياره وحره، والأول أولى، قال النابغة:

خلت سبيل أتي كان يحبسه * ورفعته إلى السجفين فالنضد
وفي الحديث واحتبس جبريل أياما، فلما نزل استبطأه النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر
أن احتباسه كان لكلب تحت نضد لهم قال ابن الأثير وغيره: النضد: السرير ينضد عليه
المتاع والثياب، سمي نضدا، لأن النضد عليه، وقال الليث: النضد في بيت النابغة:
السرير، قال الأزهري: وهو غلط، إنما النضد ما فسره ابن السكيت (٣)، وهو بمعنى
المنضود.

ومن المجاز: النضد: الأعمام والأحوال المتقدمون في الشرف، والجمع أنضاد، قال
الأعشى:

وقومك إن يضمنا جارة * يكونوا بموضع أنضادها
أراد أنهم كانوا بموضع ذوي شرفها وأحسابها. وفي الأساس: ولبني فلان نضد، أي عز
وشرف. الشريف من الرجال، والجمع أنضاد، وأنشد الجوهري قول رؤبة:

لا توعدني (٤) حية بالنكز * أنا ابن أنضاد إليها أزري
ومن المجاز: النضد: الناقة السمينة، تشبيها بالسرير عليه نضد، كالنضود، كصبور،
والأنضاد الجمع من كل ذلك.

والأنضاد من القوم: جماعتهم وعددهم، ويقال: هم أعضاده وأنضاده، لعديده وأنصاره،
وهو مجاز.

والأنضاد من الجبال جنادل بعضها فوق بعض، وقال رؤبة يصف جيشا.

إذا تدانى لم يفرج أجمه * يرفج أنضاد الجبال هزمه

أراد ما تراصف من حجارتها بعضها فوق بعض.
ومن المجاز الأنضاد من السحاب: ما تراكم واتسق وتراكب منه، وأنشد ابن الأعرابي:
ألا تسل الأطلال بالجرع العفر * سقاهن ربي صوب ذي نضد ضمير
والنضيدة: الوسادة، جمعها النضائد، عن المبرد، وبه فسر حديث أبي بكر رضي الله
عنه لتتخذن نضائد الديباج وستور الحرير ولتألمن النوم على الصوف الأذربي (٥) كما
يألم النوم أحدكم على حسك السعدان، قال المبرد: نضائد الديباج أي الوسائد.

(١) سورة ق الآية ١٠.

(٢) سورة الواقعة الآية ٢٩.

(٣) نقل الحراني عن ابن السكيت قال: النضد مصدر نضدت المتاع أنضده نضدا والنضد: متاع البيت.

(٤) عن اللسان، وبالأصل " لا توعديني ".

(٥) في اللسان: " أذري " نسبة إلى أذربيجان. قال النحويون: النسبة إليه أذري، بالتحريك، وقيل أذري
بسكون الذال، لأنه عندهم مركب من أذر وبيجان فالنسبة إلى الشطر الأول، وقيل: أذري. كل قد جاء، (عن
معجم البلدان).

والنضيدة أيضا: ما حشي من المتاع وأنشد:
وقربت خدامها الوسائدا * حتى إذا ما علوا النضائدا
قال: والعرب تقول لجماعة ذلك: النضد.

وفي المثل أثقل من نضاد كقطام: جبل بالعالية، وفي بعض النسخ: بالطائف. وفي
اللسان: بالحجاز، يذكر ويؤنث، قال الأصمعي وذكر النير: وثم جبل لغني أيضا يقال له
نضاد في جوف النير، والنير لغاضرة قيس. وبشرقي نضاد الحشجائة، ويبنى عند أهل
الحجاز على الكسر وتميم تجريه مجرى مالا ينصرف، قال:
لو كان من حرضن تضاءل متنه * أو من نضاد بكى عليه نضاد
وقال كثير عزة يصرفه:

كأن المطايا تتقي من زبانة * مناكب ركن من نضاد ململم
وقال قيس بن زهير العبسي:

كأني إذ أنخت إلى ابن قرط * عقلت إلى يلملم أو نضاد
ويقال له: نضاد النير، والنير جبل، ونضاد أطول موضع فيه [وأعظمه] (١)، قال ابن
دارة:

وأنت جنب للهوى يوم عاقل * ويوم نضاد النير أنت جنب
من المجاز: انتضد بالمكان: أقام به، نقله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:

دار منضد (٢): مرصف.

وتنضدت الأسنان. وما أحسن تنضيدها (٣).

ونضدت اللبن على الميت.

وانتضد الشيء: اجتمع.

[نقد]: نقد الشيء، كسمع، ينفد نفادا، بالفتح، ونفدا، محركة: فني وذهب، ونقل
شيخنا عن الزمخشري في الكشاف أنه لو استقرأ أحد الألفاظ التي فأؤها نون وعينها
فاء لوجدها دالة على معنى الذهاب والخروج وقاله غيره، انتهى. وفي التنزيل العزيز " ما
نفدت كلمات الله " (٤) قال الزجاج: معناه ما انقطعت ولا فنية، ويروى أن
المشركين قالوا في القرآن: هذا كلام سينفذ وينقطع، فأعلم الله تعالى أن كلامه
وحكمته لا تنفذ.

وأنفده هو: أفناه، كاستنفده. واستنفد القوم ما عندهم، وأنفدوه.

وكذلك انتفده، إذا أذهب.

وأنفد القوم: فني زادهم

أو نقد مالهم قال ابن هرمة:

أغر كمثل البدر يستمطر الندى * ويهتز مرتاحا إذا هو أنفدا

وأنفدت الركبة: ذهب مأوها.

ونافده أي الخصم منافدة: حاكمه وخاصمه، فهو منافد يحاج الخصم حتى يقطع حجته وينفدها، ويقال: ليس له رافد ولا منافذ وفي اللسان نافدت الخصم منافدة إذا حاجته حتى تقطع حجته، وخصم منافد: يستفرغ جهده في الخصومة، قال بعض الدبيريين:

وهو إذا ما قيل هل من وافد
أو رجل عن حركم منافد
يكون للغائب مثل الشاهد

ورجل منافد: جيد الاستفراغ لحجج خصمه حتى ينفدها فيغلبه. وفي الحديث " إن نافدتهم نافدوك " ويروى بالقاف، وقيل: نافدوك بالذال المعجمة، وقال ابن الأثير في حديث أبي الدرداء إن نافدتهم نافدوك نافدت الرجل، أي (٥) حاكمته، أي إن قلت لهم قالوا لك.

(١) زيادة عن معجم البلدان.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: دار منضد، الذي في الأساس: ورأي منضد: مرصف.

(٣) في الأساس: تنضدها.

(٤) سورة لقمان: الآية ٢٧.

(٥) النهاية واللسان: إذا حاكمته.

وانتفده من عدوه: استوفاه قال أبو خراش يصف حمارا (١):
فألجمها فأرسلها عليه * وولى وهو منتفد بعيد
أي ولى الحمار ذاهبا ومن ذلك انتفد اللبن إذا حلبه.
ويقال قعد منتفدا ومعتزرا، أي متنجيا، هذه عن ابن الأعرابي.
ويقال: فيه منتفد عن غيره، كقولك مندوحة وسعة، قال الأخطل:
لقد نزلت بعبد الله منزلة * فيها عن العقب منجاة ومنتفد
ويقال: إن في ماله لمنتفدا، أي سعة، ويقال: تجد في البلاد منتفدا، أي مراغما
ومضطربا.

* ومما يستدرك عليه:

استنفد وسعه: استفرغه.

وتنافدوا: تخاصموا، ويقال: تنافدوا إلى الحاكم، إذا أنفدوا حجتهم، وتنافدوا، بالذال
معجمة، إذا خلصوا إليه. ونفدني (٢) بصره إذا بلغني وجاوزني، وأنفدت القوم، إذا
خرقتهم ومشيت في وسطهم، فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت نفدتهم، بلا ألف، وقيل:
يقال فيها بالألف، ومنه حيث ابن مسعود: إنكم مجموعون في صعيد واحد ينفدكم
البصر وقيل: المراد به ينفدهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم، وقيل: أراد ينفدهم
بصر الناظر لاستواء الصعيد، قال أبو حاتم، أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة،
وإنما هو بالمهمل، أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم، من نفد
الشيء وأنفدته، وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حملة على بصر الرحمن،
لأن الله عز وجل يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة
العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير إليه. كذا في اللسان.

ويقال: فلان منتفد فلان، أي إذا أنفد ما عنده أمدته بنفقة، عن الصاغانى.

[نقد]: النقد: خلاف النسب، ومن أمثالهم النقد عند الحافرة.

والنقد: تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها، كذا تمييز غيرها، كالتنقاد والتنقد، وقد
نقدها ينقدها نقدا، وانتقدها، وتنقدها، إذا ميز جيدها من رديئها، وأنشد سيبويه:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفى الدنانير تنقاد الصياريف

والنقد: إعطاء النقد، قال الليث: النقد: تمييز الدراهم وإعطاؤها كها إنسان. وأخذها:

الانتقاد وفي حديث جابر وجمله فنقدني الثمن (٣) أي أعطانيه نقدا معجلا.

والنقد: النقر بالإصبع في الجوز، ونقد الشيء ينقده نقدا، إذا نقره بإصبعه، كما تنقد

(٤) الجوزة، والنقدة: ضربة الصبي جوزة بإصبعه إذا ضرب.

والنقد أن يضرب الطائر بمنقاده، أي بمنقاره في الفخ، وقد نقده إذا نقره كنقد الدرهم

وكذا نقد الطائر الحب ينقده، إذا كان يلقطه واحدا واحدا، وهو مثل النقر، وفي

حديث أبي ذر فلما فرغوا جعل ينقد شيئا من طعامهم أي يأكل شيئا يسيرا. وفي

حديث أبي هريرة وقد أصبحتم تهذرون الدنيا (٥). ونقد بإصبعه أي نقر.

والنقد: الجيد الوازن من الدراهم. ودرهم نقد (٦). ونقود جياذ
ومن المجاز النقد: اختلاس النظر نحو الشيء، وقد نقد الرجل الشيء بنظره ينقده نقداً،
ونقد إليه: اختلس النظر نحوه، وما زال فلان ينقد بصره إلى الشيء، إذا لم يزل ينظر
إليه، والإنسان ينقد الشيء بعينه، وهو مخالسة (٧)

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله يصف حماراً كذا في التكملة، وفي اللسان: يصف فرساً "

(٢) عن اللسان وبالأصل " نفذني "

(٣) في النهاية: ثمنه.

(٤) في اللسان: تنقر.

(٥) في النهاية (هذر): ويروى تهذون الدنيا وهو أشبه بالصواب، يعني تقتطعونها إلى أنفسكم وتجمعونها أو
تسرعون إنفاقها.

(٦) في الأساس: ونقد جيد.

(٧) الأصل واللسان وفي التهذيب: " مخالفة النظر " تحريف، وفي الأساس: يديم النظر إليه باختلاس.

النظر لئلا يفطن له، وزاد في الأساس: كأنما شبه بنظر الناقد إلى ما ينقده.
والنقد: لدغ الحية، وقد نقده الحية، إذا لدغته.

والنقد بالكسر: البطء الشباب القليل اللحم وفي بعض الأمهات الجسم بدل اللحم
ويضم في هذه.

النقد بضمين وبالتحريك: ضرب من الشجر، التحريك عن اللحياني، وقال الأزهري:
وبتحريك القاف أكثر ما سمعت من العرب (١)، وقال: هو ثمر نبت يشبه البهرمان
واحدته بهاء، نقدة ونقد، وقال أبو حنيفة: النقدة، بالضم فيما ذكر أبو عمرو من
الخصوة، ونورها يشبه البهرمان، وهو العصفر، ويروي النقد بضم فسكون، وأنشد
للخضري (٢) في وصف القطاة وفرخيها
(٣):

يمدان أشدافا إليها كأنما * تفرق عن نوار نقد مثقب
وفي المثل هو أذل من النقد، وهو بالتحريك: جنس من الغنم قصير (٤) الأرجل قبيح
الشكل

(٤) يكون بالبحرين، وأنشدوا:

رب عديم أعز من أسد * ورب مثر أذل من نقد
الذكر والأنثى في ذلك سواء، وقيل: النقد: غنم صغار حجازية، وفي حديث علي أن
مكاتبنا لبني أسد قال: جئت بنقد أجلبه إلى المدينة وراعيه نقاد. ومنه حديث خزيمة
وعاد النقاد (٥) مجرثما. وقال أبو زييد:

كأن أثواب نقاد قدرن له * يعلو بخملتها كهباء هدايا

وفسره ثعلب فقال: النقاد صاحب مسوك النقد، كأنه جعل عليه حملته. وقال
الأصمعي: أجود الصوف صوف النقد، نقاد ونقادة، بكسرهما، قال علقمة:

والمال صوف قرار يلعبون به * على نقادته واف ومجلوم

والنقد: تكسر الضرس وكذلك القرن، وائتكاله، وفي بعض النسخ: انتكاله، بالنون،
والأولى الصواب، ونقد الضرس والقرن نقدا فهو نقد ائكل وتكسر، وفي التهذيب:

النقد أكل الضرس، ويكن في القرن أيضا، قال الهذلي:

عاضها الله غلاما بعدما * شابت الأصداغ والضرس نقد

ويروى بالكسر أيضا، وقال صخر الغي:

تيس تيس إذا يناطحها * يألّم قرنا أرومه نقد (٦)

أي أصله مؤتكل.

والنقد: تقشر الحافر وتأكله، وقد نقد الحافر، إذا انتقر وتقشر.

والنقد من الصبيان: القمى الذي لا يكاد يشب، وفي اللسان: وربما قيل له ذلك. وأنقد،

كأحمد، وبإعجام الدال وقد تدخل عليه أل للتعريف: القنفذ، قال:

فبات يقاسي ليل أنقد دائما * ويحدر بالقف اختلاف العجاهن

وقال الجوهري والزمخشري والميداني:
إن أنقد لا تدخله الألف واللام، وهو (٧) معرفة، كما قيل للأسد أسامة، منه المثل بات
فلان بليل (٨) أنقد إذا بات ساهرا، وذلك لأنه يسري ليله أجمع لا ينام الليل كله
ويقال: أسرى من أنقد ومن سجعات الأساس: إن جعلتم ليلتكم ليلة أنقد، فقد وصلتم
وكأن قد.
وعن ابن الأعرابي: التقدة: الكزبرة، بالتاء، والنقدة، بالكسر: الكرويا، بالنون.
والأنقد، بالفتح، والإنقدان، بالكسر: السلحفاة، وقيده

-
- (١) التهذيب: ولم أسمع من العرب إلا نقدا محرك القاف.
(٢) عن اللسان، وبالأصل " وأنشد الحصري " . وبهامش المطبوعة الكويتية: " والمراد والله أعلم الحكم
الخصري الشاعر " .
(٣) عن اللسان، وبالأصل " وفرختها " .
(٤) الصحاح واللسان: قصار الأرجل، قباح الوجوه.
(٥) ضبطت عن النهاية. والنقاد جمع نقد، بمعنى صغار الغنم.
(٦) ضبطت " نقد " عن التهذيب.
(٧) عن اللسان، وفي الأصل " وهي " .
(٨) اللسان: " بليلة أنقد " ومثله في التهذيب، وفي الصحاح فكالأصل.

الليث بالذكر، ويروى فيهما إعجام الدال أيضا كما سيأتي.
وأنقد الشجر: أورك وهو مجاز.

وانتقد الدراهم: قبضها، يقال: نقد الدراهم ينقدها نقدا: أعطاه فانقدها وقال الليث:
انتقاد الدراهم: أخذها.
وانتقد الولد: شب وغلظ.

ونوقد قريش: كبيرة بنسف بينها وبين نسف ستة فراسخ منها الإمام أبو الفضل عبد
القادر بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن القاسم (١) بن الفضل النوقدي، سمع ببخارا
السيد أبا بكر محمد بن علي بن حيدرة (٢) الجعفري، وبمكة أبا عبد الله الحسن (٣)
بن علي الطبري، وغيرهما ونوقد خرداخن، بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وبعد
الألف خاء أخرى مضمومة: أخرى بنسف، منها أبو بكر محمد بن سليمان بن الحصين
(٤) بن أحمد بن الحكم المعدل النوقدي، روى عن محمد ابن محمود بن عنتر (٥)
عن أبي عيسى الترمذي كتاب الصحيح له، توفي سنة ٤٠٧. نوقد أيضا تضاف إلى
سارة، في النسخ بالراء والصواب بالزاي كما في المعجم: أخرى منها أبو إسحاق
إبراهيم بن محمد ابن نوح بن محمد بن زيد بن النعمان النوقدي النوحى الفقيه، يروي
عن أبي بكر الأستراباذي وأبي جعفر النوقدي، وعنه أبو العباس المستغفري، ومات سنة
٤٢٥ وقد ذكر في ن وح.

وناقده في الأمر: ناقشه، ومنه الحديث إن ناقدتهم ناقذك ويروى بالفاء، وقد تقدم.
والمنقدة، بالكسر: خريفة، تصغير خرفة بضم الخاء المعجمة وفتح الفاء، وفي اللسان:
حريرة ينقد عليها (٦) وفي اللسان: بها الجوز.
* ومما يستدرك عليه:

قال سيوييه: وقالوا: هذه مائة نقد، الناس، على إرادة حذف اللام، والصفة في ذلك
أكثر، وقوله أنشده ثعلب:
* لتنتجن ولدا أو نقدا *

فسره فقال: لتنتجن ناقة فتقتنى، أو ذكرا فيباع، لأنهم قلما يمسكون الذكور.
ونقد أرنبته بإصبعه، إذا ضربها، قال خلف:
وأرنبه لك محمرة * يكاد يقطرها نقده (٧)

أي يشقها عن دمها، وفي حديث أبي الدرداء أنه قال إن نقدت الناس نقدوك، وإن
تركتهم تركوك معنى نقدتهم، أي عبتهم واعتبتهم قابلوك بمثله، وهو من قولهم: نقدت
رأسه بإصبعي، أي ضربته، ويروى بالفاء وبالذال المعجمة أيضا، وهو مذكور في
موضعه.

ونقد الجذع نقدا: أرض. وانتقدته الأرضة: أكلته فتركته أجوف.
والنقد: السفل من الناس.
والنيقدان: شجرة النقد.

وتنوقد الورق.
ونقدت رأسه بإصبعي نقدة.
ومن المجاز: هو من نقادة قومه: [من] (٨) خيارهم.
ونقد الكلام: ناقشه، وهو من نقدة الشعر ونقاده، وتقول: هو أشبه بالنقاد منه بالنقاد.
من النقد والنقد.
وانتقد الشعر على قائله.
ونقدة، بالفتح، وقد تضم نونه: موضع في ديار بني عامر، قال لبيد بن ربيعة:
فقد نرتعي سبتا وأهلك جيرة * محل الملوك نقدة فالمغاسلا
ويقال فيه: النقدة، بالتعريف، وقال ياقوت: قرأت بخط ابن نباتة السعدي: نقدة بضم
النون في قول لبيد:
فأسرع فيها قبل ذلك حقبة * ركاح فجنبنا نقدة فالمغاسل

-
- (١) الأصل ومعجم البلدان، وفي اللباب: كاسم.
 - (٢) الأصل واللباب، وفي معجم البلدان: حيدر.
 - (٣) الأصل ومعجم البلدان، وفي اللباب: الحسين.
 - (٤) اللباب ومعجم البلدان: الخضر.
 - (٥) اللباب: عنبر.
 - (٦) في القاموس: " بها " بدل " عليها " وفي اللسان " عليها " بدل " بها " .
 - (٧) في التهذيب: " خلف الأحمر " .
 - (٨) زيادة عن الأساس.

ونقيد (١)، كأمير: من قرى اليمامة، ويقال: نقيدة، تصغير نقدة، وهي من نواحي اليمامة، وفي الشعر: نقيدتان.

ونقادة، كسحابة: قرية بالصعيد الأعلى.

[نقرد]: النقردة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو الإرباب بالمكان، أي الإقامة به، ومالك منقردا (٢)، أي مقيما، هكذا في النسخ على وزن منفطر، ولا يخفى أنه ليس من هذا الباب، بل يكون من قرد، إذا سكن وذل وأقام، كما تقدم، فالصواب: منقردا، على وزن مدحرج كما هو ظاهر.

[نكد]: نكد عيشه، كفرح: اشتد وعسر ينكد نكدا، ورجل نكد، عسر وفيه نكادة (٣) ونكدت البئر: قل مأوها كمنكزت وماء نكد أي قليل.

ونكد الغراب، كنصر: استقصى في شحيجه كأنه يقيء، كتنكد، كما في الأساس نكد زيد حاجة عمرو: منعه إياها، وعبارة اللسان ونكده حاجته: منعه إياها، نكد فلانا: منعه ما سأل، أو نكده ما سأل ينكده نكدا: لم يعطه منه إلا أقله أنشد ابن الأعرابي:

من البيض ترغينا سقاط حديثها * وتنكدنا لهو الحديث الممنوع
ترغينا أي تعطينا منه ما ليس بصريح. وتنكدنا: تمنعنا. نكد الرجل، كعني، فهو منكود: كثر سؤاله، وقل نائله، وفي اللسان: رجل منكود ومعرك ومشفوه ومعجوز: ألح عليه في المسألة، عن ابن الأعرابي.

ورجل نكد، بالكسر، ونكد، بفتحيتين، ونكد، بفتح فسكون، وأنكد: شؤم عسر لئيم، وكل شيء جر على صاحبه شرا فهو نكد وصاحبه أنكد نكد وقوم أنكاد ومناكيد ونكد ونكد (٥): مناحيس قليلو الخير.

والنكد، بالضم: قلة العطاء وأن لا يهنأه من يعطاه (٦)، وأنشد:

وأعط ما أعطيته طيبا * لا خير في المنكود والناكد
ويفتح، ونكد الرجل، نكدا: قلة العطاء، أو لم يعط البتة، أنشد ثعلب:

نكدت أبا زبيبة إذ سألنا * ولم ينكد بحاجتنا ضباب
عداه بالباء لأنه في معنى بخل، حتى كأنه قال: بخلت بحاجتنا.

والنكد، بالضم: الغزيرات اللبن من الإبل والتي لا لبن لها، ضد، وهذه عن ابن فارس صاحب المجمل (٧)، قال: ناقة نكداء: لا لبن لها، قال الصاغاني: تفرد بها ابن فارس، وقد خالفه الناس، وقال السهيلي في الروض: وأحسبه من الأضداد، لأنه استعمل في الضدين، لأنه قد يقال نكد لبنها إذا نقص، قيل: هي التي لا يبقى لها ولد، فيكثر لبنها لأنها حينئذ لا ترضع. قال الكميت:

ووحوح في حضن الفتاة ضجيعها * ولم يك في النكد المقاليت مشخب (٨)
وحاردت النكد الجلاد ولم يكن * لعقبة قدر المستعيرين معقب

ويروى: ولم يك في المكد، وهما بمعنى، الواحدة نكداء، ويقال للناقة التي مات

ولدها: نكداء، وإياها عنى الشاعر:
ولم أرام الضيم اختاء وذلة * كما شمت النكداء بوا مجلدا

-
- (١) قيدت في معجم البلدان " نقيد ".
(٢) هذا ضبط القاموس. وفي التكملة " منقردا " وهو ما يوافق إحدى النسخ التي جاء تعليق الشارح على انها بوزن " منفطر " وقد صححها كما هو مثبت في نسخة القاموس المطبوع.
(٣) عن الأساس وبالأصل " نكاد ".
(٤) اللسان: " وقل خيره " ومثله في التهذيب، وضبطت " سؤاله " في التهذيب بدون تشديد.
(٥) كذا، وما وجدته: في الصحاح واللسان: " انكاد ومناكيد " وفي الأساس: " انكاد ونكد " ولعل هذه الكلمة مقحمة سهوا.
(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: من يعطاه كذا في اللسان، ولعل الصواب " ما يعطاه " وفي التهذيب: من يعطاه أيضا.
(٧) انظر مقاييس اللغة ٥ / ٤٧٦.
(٨) المقالة جمع مقالات وهي التي لا يعيش لها ولد. قال ابن هشام في شرح قصيدة كعب (بانة سعاد)، وكل مقالات نكداء لكثرة لبنها لأنها لا ترضع إذ لا ولد لها.

وناقة نكداء: مقالات لا يعيش لها ولد، فتكثر ألبانها، وفي حديث هوازن ولا درها بماكد ولا ناكد قال ابن الأثير: قال القتيبي: إن كان المحفوظ ناكد فإنه أراد القليل، لأن الناكد: الناقة الكثيرة اللبن، فقال: ما درها بغزير. والناكد أيضا: القليلة اللبن، وكذلك النكداء، وفي قصيد كعب:

* قامت تجاوبها نكد مثاكيل (١) *

جمع ناكد، وهي التي لا يعيش لها ولد.

ويقال: عطاء منكود، أي نزر قليل، قال ربيعة بن مقروم يمدح مسعود بن سالم: لا حلمك الحلم موجودا عليه ولا * ملفى عطاؤك في الأقسام منكودا وفي الأساس: عطاء منكود، غير مهنا، كمنكد.

ونكيدي، بالفتح فالكسر، اسم مدينة أبقرات الحكيم بالروم والشائع على السنة أهل الروم نيكد، وفي المراصد والمعجم: بينها وبين قيسارية من جهة الشمال ثلاثة أيام، قيل: إن أبقرات الحكيم كان بها، وبينها وبين هرقله ثلاثة أيام، ونقل شيخنا عن المولى أحمد أفندي: أظنه فارسيا معربا من نيك ده، أي قرية حسنة.

وتناكدا: تعاسرا، وهما يتناكدان وناكده فلان، إذا عاسره، وهو مناكد. * ومما يستدرك عليه:

أرضون نكاد: قليلة الخير وفي الدعاء: نكدا له وجحدا، ونكدا وجحدا. وسأله فأنكده، أي وجده عسرا مقللا، وقيل: لم يجد عنده إلا نزرا قليلا. وطلب فلان حاجة فأنكد، أي أكدى.

وقوله تعالى: " والذي خبث لا يخرج إلا نكدا " (٢) قرأ أهل المدينة نكدا بفتح الكاف، وقرأت العامة نكدا، بكسرها، قال الزجاج: وفيه وجهان آخران لم يقرأ بهما: إلا نكدا، ونكدا، وقال الفراء: معناه لا يخرج إلا في نكد وشدة.

ونكد عطاءه بالمن.

ونكد فلان: استنفد ما عنده (٣).

ونكد الماء: نزف.

وجاءه منكدا، أي غير محمود المحيء، وقال مرة: أي فارغا، وقال ثعلب: إنما هو منكزا، وسيأتي، من نكزت البئر، إذا قل ماؤها، وهو أحسن وإن لم يسمع أنكز الرجل إذا نكزت مياه آباره. وماء نكد، أي قليل.

والأنكدان: مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، ويربوع بن حنظلة، قال بجير بن عبد الله بن سلمة القشيري:

الأنكدان مازن ويربوع * ها إن ذا اليوم لشر مجموع

وكان بجير هذا قد التقى هو وقعنبن بن الحارث اليربوعي فقال بجير: يا قعنبن، ما فعلت البيضاء فرسك؟ قال: فكيف شكرك لها؟ قال: وما عسيت أن أشكرها؟ قال:

وكيف لا يشكرها وقد نجتك مني؟ قال قعنب: ومتى ذلك؟ قال: حيث أقول:
تمطت به البيضاء بعد اختلاسه* على دهش وخلتني لم أكذب
فأنكر قعنب ذلك، وتلاعنا وتداعيا أن يقتل الصادق منهما الكاذب، ثم إن بجيرا أغار
على بني العنبر فغنم ومضى، وأتبعته قبائل من تميم، ولحق به بنو مازن وبنو يربوع،
فلما نظر إليهم قال هذا الرجز، ثم إنهم احتربوا قليلا، فحمل قعنب بن عصمة بن عاصم
اليربوعي على بجير فطعنه فأذراه (٤) عن فرسه، فوثب عليه كدام بن بجيلة المازني
فأسره، فجاءه قعنب اليربوعي ليقتله، فمنع منه

(١) من قصيدته بانت سعاد، شرح ابن هشام، وصدرة: شد النهار ذراعا عيطل نصف

(٢) سورة الأعراف الآية ٥٨.

(٣) عبارة الأساس: ونكد فلان وشفه: استنفذ ما عنده بكثرة السؤال.

(٤) عن المطبوعة الكويتية والأصل " فأذراه " بالدال المهملة.

كدام المازني، فقال له قعنب: ماز رأسك والسيف (١). فخلى عنه كدام، فضربه قعنب فأطار رأسه وماز ترخيم مازن، ولم يكن اسمه مازنا، وإنما كان اسمه كداما، وإنما سماه مازنا لأنه من بني مازن، وقد يفعل العرب مثل هذا في بعض المواضع كذا في اللسان.

ونوكند: قرية من قرى سمرقند، وتفسيره حفر جديدا.

[نمرد]: نمروذ، بالضم، وإهمال الدال وإعجامها، وفي المزهر بالوجهين، وصرح العصام وغيره بأنه بالمعجمة، قال شيخنا: ويؤيده ما أنشده الخفاجي في المجلس الثاني (٢) من الطراز لابن رشيق من قوله:

يا رب لا أقوى على دفع الأذى * وبك استعنت على الزمان المؤذي

مالي بعثت إلي ألف بعوضة * وبعثت واحدة على نمروذ

قال: وهو الموافق للضابط الذي نظمه الفارابي فرقا بين الدال والذال في لغة الفرس حيث قال:

احفظ الفرق بين دال وذال * فهو ركن في الفارسية معظم

كل ما قبله سكون بلا وا * و فدا ل وما سواه فمعجم

وفي أمالي ثعلب: نمروذ، بالذال المعجمة، وأهل البصرة يقولون نمروذ، بالذال المهملة، وعلى هذا عول كثيرون فجوزوا الوجهين، اسم ملك من الجبابرة، معروف، قاله ابن سيده في المحكم، وكان ثعلبا ذهب إلى اشتقاقه من التمرد، فهو على هذا ثلاثي، قال شيخنا: وهو نمروذ بن كنعان بن سنجاريب ابن نمروذ الأكبر بن كوش بن حام ابن نوح، قاله ابن دحية في التنوير.

* ومما يستدرك عليه:

[نومد]: نومود، بفتح الأول والثالث: جد أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن نومود

الجرجاني شافعي تفقه على أبي العباس بن سريج.

[نود]: ناد الرجل، أهمله الجوهري، وقال الليث: ناد نودا ونوادا، بالضم، ونودانا، محرقة: تمايل من النعاس. وفي التهذيب: ناد الإنسان ينود نودا ونودانا، مثل ناس ينوس. وناع ينوع. ونوادة، كقتادة: باليمن، بها قبر سام بن نوح عليه السلام وهي من أعمال البعدانية.

وتنود الغصن وتنوع إذا تحرك، ومنه نودان اليهود في مدارسهم، وفي الحديث لا

تكونوا مثل اليهود إذا نشروا التوراة نادوا يقال: ناد ينود إذا حرك رأسه وأكتافه.

* ومما يستدرك عليه:

[نورد]: نورد (٣)، بضم أوله وفتح ثانيه وسكون الثالث: اسم قصبة من نواحي

كازرون بفارس، منها أبو محمد أحمد بن المبارك الصوفي، عن محمد بن أحمد

الرهاوي صاحب أبي القاسم الطبراني.

[نوند]: نوند، أهمله الجماعة، وهي بالضم، ويلتقي فيها ساكنان وضبطه ياقوت بفتح

أوله: محلة بنيسابور، منها أبو عبد الرحمن عبد الله بن حمشاد (٤) بن جندل بن عمران المطوعي النوندي النيسابوري، سمع أبا قلابة الرقاشي، ومحمد بن يزيد السلمى وغيرهما.

وباب نوند: محلة بسمرقند، منها أبو العباس أحمد النوندي السمرقندي المحدث، حدث عن أحمد بن عبد الله السمرقندي، وعنه إبراهيم بن حمدويه الإشتيخني (٥). [نهد]: نهد الثدي ينهد، كمنع ونصر، وعلى الثاني اقتصر كثير من الأئمة، نهودا، بالضم، إذا كعب وانتبر وأشرف، ونهدت المرأة تنهد وتنهد، بالفتح والضم كعب ثديها وارتفع، كنهدت تنهيدا فهي منهدة (٦) وناهد، وناهدة. قال أبو عبيد: إذا نهد ثدي الجارية قيل: هي ناهد،

-
- (١) قال ابن بري: هذا المثل ذكره سيبويه في باب ما جرى على الأمر والتحذير فذكره مع قولهم رأسك والجدار، وكذلك تقدر في المثل أبق يا مازن رأسك والسيف، فحذف الفعل لدلالة الحال عليه.
- (٢) كذا، وهو موجود في الثامن ولم يرد في الثاني.
- (٣) الأصل ومعجم البلدان، وفي اللباب باسكان الواو والراء.
- (٤) في معجم البلدان: "حمشاد" بالجيم.
- (٥) عن اللباب معجم البلدان، وبالأصل: الأستخني.
- (٦) بالأصل "منهدة" وما أثبت عن القاموس ومثله في اللسان.
- (* في القاموس: "فيها".

والثدي الفوالك دون النواهد. وفي حديث هوازن ولا ثديها بناهد، أي مرتفع، يقال، نهذ الثدي، إذا ارتفع عن الصدر وصار له حجم. ونهذ الرجل ينهد، بالفتح. نهودا نهض، والفرق بين النهود والنهوض أن النهوض قيام غير قعود

(١) والنهود نهوض على كل حال.

وعن أبي عبيد: نهذ فلان لعدوه: صمد لهم، نهذا ونهدا. ونص عبارة أبي عبيد: نهذ القوم لعدوهم، إذا صمدوا له وشرعوا في قتاله. وفي الحديث أنه كان ينهد إلى عدوه حين تزول الشمس أي ينهض. وفي حديث ابن عمر أنه دخل المسجد الحرام فنهد الناس يسألونه أي نهضوا. وفي كتاب الأفعال لابن القطاع: نهذ الهدية نهذا عظمها وأضحهما كأنهدها ونقله الصاغانى عن الزجاج.

والنهذ: الشيء المرتفع، فرس نهذ ومنكب نهذ. النهذ: الأسد، كالناهد مأخوذ من النهود بمعنى النهوض، والقوة، يقال: هو أنهذ القوم، أي أقواهم وأجلدهم، كما صرح به في الروض.

والنهذ: الكريم ينهض إلى معالي الأمور.

والنهذ: الفرس الحسن الجميل الجسيم اللحيم المشرف، يقال: فرس نهذ القذال ونهذ القصيرى، وفي حديث ابن الأعرابي:

يا خير من يمشي بنعل فرد * وهبه لنهدة ونهد

النهذ: الفرس الضخم القوي. والأنثى نهدة، وقد نهذ الفرس، ككرم، نهودة، بالضم. نهذ: قبيلة باليمن وهم بنو نهذ بن زيد بن ليث بن أسلم بن الحاف بن قضاة. وفي همدان نهذ بن مرهبة بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب. النهذ، بالكسر: ما تخرجه الرفقة من النفقة بالسوية في السفر والعرب تقول: هات نهذك، بالكسر. وحكى عمرو بن عبيد عن الحسن أنه قال: أخرجوا نهذكم فإنه أعظم للبركة وأحسن لأخلاقكم وأطيب لنفوسكم. قال ابن الأثير: النهذ. بالكسر: ما يخرج الرفقة عند المناهدة إلى العدو وهو أن يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لأحدهم فضل على الآخر ومنه (٢) قال رؤبة:

إن لنا من كل قوم نهذا * من الرباب حلبا ورفدا

وقد يفتح، وتناهدوا: أخرجوه وكذلك ناهدوا، وقال ابن سيده: يكون في الطعام والشراب، وذاكر

محمد بن عبد الملك التاريخي أن أول من أحدثه حضين الرقاشي. وأنهد الإناء، وكذلك الحوض: ملأه حتى يفيض أو قارب ملأه، هو حوض نهذان أو إناء نهذان

[أي ملآن] (٣) وقصعة نهدي ونهدانة، الذي قد علا وأشرف، وحفان: قد بلغ حفافيه،

قال أبو عبيد (٤): إذا قاربت الدلو الملاء فهو نهدها، يقال نهدت الملاء، قال: فإذا كانت دون ملئها قيل: غرقت في الدلو، وأنشد:
لا تملأ الدلو وغرقت فيها* فإن دون ملئها يكفيها
وفي الصحاح: أنهدت الحوض: ملأته، وهو حوض نهدان، وقدح نهدان، إذا امتلأ ولم يفيض بعد أو بلغ ثلثيه، نقله أبو زيد عن الكسائي.
والمناهدة: المناهضة في الحرب وفي المحكم: المناهدة في الحرب أن ينهد بعض إلى بعض، وهو في معنى نهض، إلا أن النهوض قيام غير قعود (٥) والنهوض على كل حال، ونهد إلى العدو ينهد، إذا نهض، المناهدة: المخارجة، والمساهمة بالأصابع.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قيام غير قعود كذا باللسان أيضا، ولعل الصواب: قيام عن قعود ".
وفي التهذيب: قيام على قعود.
(٢) في المطبوعة الكويتية: " ومنه " تطبيع.
(٣) زيادة عن القاموس.
(٤) كذا بالأصل واللسان، وفي التهذيب والتكملة: " أبو عبيدة ".
(٥) انظر ما لاحظناه قريبا، والعبارة في التهذيب وفيه: قيام على قعود.
(٦) التهذيب: " مضي " وسيرد هذا المعنى قريبا.

والنهداء: الرملة المشرفة كالرايبة المتلبدة كريمة تنبت الشجر ولا ينعت الذكر على أنهد.

والنهيذة أن يغلى لباب الهبيد وهو حب الحنظل، فإذا بلغ النضج والكثافة يعالج بدقيق بأن يذر عليه شيء منه فيؤكل، النهد والنهيذة (١) والنهيد: الزبد، وبعضهم يسميها إذا كانت ضخمة نهدة، وإذا كانت صغيرة فهدة، وقيل: النهيد الزبد الرقيق الذي لم يتم ذوب لبنه، وقال أبو حاتم النهيدة من الزبد: زبد اللبن الذي لم يرب ولم يدرك فيمخض اللبن فتكون زبدته قليلة حلوة.

ويقال: هذا نهاد مائة بالضم، أي نهاؤها، أي قريب منها، نقله الصاغاني. والنهود بالضم: المضي على كل حال، وقد نهذ الشيء: مضى، كما في الأفعال لابن القطاع

(٢). وبه فرق بينه وبين النهوض، كما تقدم. * ومما يستدرك عليه:

نهدينهد نهدا: شخص، وأنهدته أنا. ونهد إليه: قام، عن ثعلب.

والنهد: العون. وطرح نهده مع القوم: أعانهم وخارجهم. والمناهدة: المخاصمة مطلقا.

وتناهد القوم الشيء: تناولوه بينهم.

وكعشب نهذ، إذا كان ناتئا مرتفعا، وإن كان لاصقا فهو هيدب. وفي حديث دار الندوة فأخذ من كل قبيلة شابا نهذا أي قويا ضخما. وتنهدت: تنفست صعدا.

وغلام ناهد: مراهق.

ونهدان ونهيد ومناهد، أسماء.

وأناهيد اسم للزهرة، وسيأتي في الذال المعجمة، وهو بالوجهين. والنهد والناهد: الأسد، عن الصاغاني.

[نهند]: نهاوند، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو مثلثة النون، الفتح والكسر عن

الإمام الصاغاني صاحب العباب والمشارك، وسبقه ياقوت في المعجم، زاد الصاغاني:

والكسر أجود، لقول بعضهم: إن أصلها نيهاوند والضم عن اللباب لابن الأثير، والواو

مفتوحة لا غير، وكذلك النون الثانية ساكنة لا غير: عظيم من بلاد الجبل جنوبي

همدان، بينهما ثلاثة أيام، يقال إن أصله نوح آوند (٣) سمي لأنه بناها، صوابه بناه،

فخففت أو أصله (٤) إينهاوند لأنهم وجدوها كما هي، قاله أبو المنذر هشام، وقال

حمزة: أصلها نيهاوند (٥) فاختصر، ومعناه الخير المضاعف، قال ياقوت: وهي أعتق

مدينة في الجبل، وكان فتحها سنة تسع عشرة في أيام سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه،

وبها ثور وسمكة من حجر حسنا الصورة وفي وسطها حصن عجيب البناء عالي

السّمك، وبها قبور قوم استشهدوا من العرب في صدر الإسلام، وبها شجر خلاف
تعمل منه الصوالجة، وقصب يتخذ منه ذريرة، وعلى حافات نهرها طين أشد ما يكون
في السواد والتعلك يختم به (٦)، كذا في المعجم.

فصل الواو

مع الدال المهملة

[وَأَد]: وَأَد بنته، هكذا في الصحاح (٧)، وفي التهذيب والمحكم: وَأَد الموءودة يئدها
وَأَدَا: دفنها في القبر، وزاد في الأساس (٨): وَأَثَقَلَهَا بالتراب وهي حية، وهو وائِد، وهي
وئيد ووئيدة وموءودة أنشد ابن الأعرابي:
وما لقي الموءود من ظلم أمه * كما لقيت ذهل جميعا وعامر

(١) في المطبوعة الكويتية: " والنهيدة " تطبيع.

(٢) ووردت العبارة بهذا المعنى في التهذيب.

(٣) في معجم البلدان: نوح أوند.

(٤) وضعت " أصله " داخل الأقواس في الأصل، وهي ليست في القاموس.

(٥) في معجم البلدان: بنو هاوند.

(٦) ما أثبتناه مقتبس من سياق المعنى في معجم البلدان، وفي الأصل " يحتم به " بالحاء المهملة تحريف.

(٧) في الصحاح: ابنته.

(٨) كذا، وعبارة الأساس: وَأَد ابنته: أثقلها بالتراب.

وكانت كندة تنشد النبات. قال الله تعالى: " وإذا الموءودة سئلت " (١) قال المفسرون: كان الرجل في الجاهلية إذا ولدت له بنت دفنها حين تضعها والدتها حية مخافة العار والحاجة، فأنزل الله تعالى: ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم " (٢) وفي الحديث الوئيد في الجنة أي الموءود، فعيل بمعنى مفعول، ومنهم من كان يئد البنين في المجاعة. وقال الفرزدق يعني جده صعصعة بن ناجية: وعمي الذي منع الوائدات * وأحيا الوئيد فلم يوأد وفي الحديث أنه نهى عن وأد البنات أي قتلهن، وفي حديث العزل ذلك الوأد الخفي، وفي حديث آخر تلك الموءودة الصغرى (٣). قال أبو العباس: من خفف همزة الموءودة قال مودة

(٤)، كما ترى لئلا تجمع بين ساكنين. والوَأد الوئيد: الصوت مطلقاً، أو العالي الشديد كصوت الحائط إذا سقط نحوه، قال المعلوط:

أعاذل ما يدريك أن رب هجمة * لأخفافها فوق المتان وئيد
قال ابن سيده: كذا أنشده اللحياني، ورواه يعقوب: فديد. وفي حديث عائشة خرجت أقفوا آثار الناس يوم الخندق فسمعت وئيد الأرض يسمع كالدوي من بعد.
والوَأد: هدير البعير، عن اللحياني، ويقال: سمعت وأدقوائم الإبل ووئيدها. وفي حديث سواد بن مطرف وأد الذعلب الوجناء أي صوت وطئها على الأرض.
وقال أبو مسحل في نوادره: التؤدة، أي بضم التاء تثقل وتخفف، أي بفتح الهمزة وسكونها وبغير همز، تقول تؤدة وتؤدة وتؤدة، هو فعلة من الوئيد، كذلك التوآد، وعلى الأول اقتصر كثير من أئمة اللغة، ومعنى الكل: الرزانة والتأني والتمهل، قالت الخنساء: فتى كان ذا حلم رزين (٥) وتؤدة * إذا ما الحبا من طائف الجهل حلت وقد اتأد وتوآد، والتوآد منه، قال الأزهري: وأما التؤدة بمعنى التأني في الأمر فأصلها وأدة، مثل التكاة أصلها وكأة فقلبت الواو تاء، ومنه يقال اتئد يا فتى، وقد اتأد يتئد اتئادا، إذا تأنى في الأمر، قال وثلاثيه غير مستعمل، لا يقولون واد يئد بمعنى اتأد، وقال الليث: يقال اتأد وتوآد فاتأد على افتعل وتوآد على تفعل، والأصل فيه (٦) الوأد، إلا أن يكون مقلوبا من الأود وهو الإثقال، فيقال أدني يؤودني أي أثقلني، والتأود منه، ويقال: تأودت المرأة في قيامها، إذا تثنت لتثاقلها ثم قالوا توآد واتأد إذا ترزن وتمهل، والمقلوبات في كلام العرب كثيرة، قال شيخنا، وهذا قد حكاه المرتضى عن بعض اللغويين. ومن هنا وقع في المصباح تخليط في المادتين، ولم يفرق بين الأجوف والمثال.

ومن المقلوب الموائد، وأصلها المآود بمعنى: الدواهي وقد تقدمت الإشارة إليه. ويقال توأدت (٧) عليه الأرض على القلب تودأت إذا غيبتته وذهبت به، قال أبو منصور:

هما لغتان على القلب، كتكمأت وتلمعت.
* ومما يستدرك عليه:
المثل هو أضل من موعودة وحكى أبو علي: تيدك بمعنى اتئد.
واتئد في أمرك: تثبت.
ومشى مشيا وئيدا، أي على تودة، قالت الزباء:
ما للجمال مشيها وئيدا * أجندلا يحملن أم حديدا

-
- (١) سورة التكوير الآية ٨.
(٢) سورة الإسراء الآية ٣١.
(٣) جعل العزل عن المرأة بمنزلة الواد إلا أنه خفي لأن من يعزل هربا من الولد، ولذلك سماها المؤودة الصغرى. لأن وأد البنات الأحياء المؤودة الكبرى.
(٤) عن اللسان، وبالأصل " مؤودة ".
(٥) عن اللسان، وبالأصل " وزين ".
(٦) في التهذيب: فيهما.
(٧) عن القاموس والتهذيب، وبالأصل: تودأت عليه الأرض على القلب من تودأت.

[وبد]: الوبد، محرّكة: شدة العيش والفقر والحاجة إلى الناس والبؤس وسوء الحال، مصدر يوصف به فيقال رجل وبد محرّكة، أي سيئ الحال، للواحد والجميع، كقولك رجل عدل، وقد يجمع أوبادا، كما يقال: عدول، على توهم النعت الصحيح، وأنشد أبو زيد قول عمرو (١) بن العداء الكلبي:

لأصبح الحي أوبادا ولم يجدوا * عند التفرق في الهيجا جمالين (٢)
وهو على حذف المضاف، أي ذوي أوباد، أو الوبد: كثرة العيال وقلة المال، الحاصل منهما سوء الحال، رجل وبد، أي فقير، من قوم أوباد: محاويج. الوبد: الغضب، مثل الومد، الوبد: الحر مع سكون الريح، كالومد، الوبد: العيب، والوبد: بلى الثوب وإخلاقه، الوبد: النقرة في صفاة الجبل يستنقع فيها الماء كالوبد، بالفتح مع السكون، وهي أظهر من الوقر، والوقر أظهر من الوقب، وقد وبد، كفرح، في الكل، يوبد وبدا ووبدت حاله وبدا. الوبد ككتف: الجائع، والشديد الإصابة بالعين، عن اللحياني، كالمتوبد.

وتوبد أموالهم بعينه (٣) ليصيبها بالعين، عنه أيضا، وإنه ليتوبد أموال الناس، أي يصبها بعينه فيسقطها. وأوبدوه: أفردوه، وأنشد الأصمعي:

عهدت بها سراة بني كلاب * ورثتهم (٤) الحياة فأوبدونني
والأوبد: ع، والمستوبد: الجاهل بالمكان. والمستوبد مثل الوبد، السيئ الحال من كثرة العيال وقلة المال.

[وتد]: الوتد، بالفتح والسكون على التخفيف في لغة نجد، يقال الوتد بالتحريك لغة فيه ككتف في لغة الحجاز وهي الفصحى، كما في المصباح، والود، بقلب (٥) التاء دالا وإدغامها في اللام، كما حكاه الجوهري والفيومي، وهي لغة نجد، فهي أربع لغات: ما رز في الأرض أو الحائط من خشب. وأنشد المصنف في البصائر.
ولا يقيم بدار الذل يعرفها * إلا الأذلان غير الأهل والوتد
وفي المثل: أذل من وتد بقاع لأنه يدق أبدا.

والوتد أيضا: ما كان في العروض على ثلاثة أحرف، وهو على ضربين، أحدهما حرفان متحركان، والثالث ساكن كعلن (٦) وفعو، وهذا هو الوتد المقرون، لأن الحركة قد قرنت الحرفين، والآخر ثلاثة أحرف، متحرك، ثم ساكن، ثم متحرك، وذلك لات، من مفعولات، وهو الوتد المفروق، لأن الحرف قد فرق بين المتحركين، ولا يقع في الأوتاد زحاف، لأن اعتماد الجزء إنما هو عليها، إنما يقع في الأسباب، لأن الجزء غير معتمد عليها.

والوتد والوتدة: الهنية الناشزة في مقدم الأذن مثل الثؤلول تلي أعلى العارض من اللحية، وقيل: هو المنتبر مما يلي الصدغ، وهو مجاز، وفي الصحاح: والوتدان في الأذنين اللذان في باطنهما كأنهما وتد، وهما العيران أيضا.
ج الكل أوتاد.

ووتد واتد، تأكيد أي ثابت رأس منتصب، قال أبو عبيد: هو من باب شعر شاعر على النسب.

ومن المجاز أوتاد الأرض: جبالها، لأنها تثبتها، قال الله تعالى " والجبال أوتادا " (٧) وقد وتد الله الأرض بالجبال وأوتدها. والأوتاد من البلاد: رؤساؤها والأوتاد من الفم: أسنانه، على التشبيه قال: * والفر حتى نقدت أوتادها (٨) *

(١) في اللسان: عمرو بن العداء.

(٢) قوله جمالين يريد قطيعين من الجمال، وأراد جمالا ههنا وجمالا ههنا وذلك أن أصحاب الإبل يعزلون الإناث عن الذكور.

(٣) في اللسان: تعينها.

(٤) بهامش اللسان " قوله ورثتهم، كذا بالأصل ولعله ورثتهم " .

(* في القاموس: والجمع.

(٥) بالأصل " بادغام " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله بادغام التاء الصواب بقلب التاء " وهو ما أثبتناه.

(٦) في القاموس: كعلى.

(٧) سورة النبأ الآية ٧.

(٨) بهامش المطبوعة المصرية: " بقوله: والفر، كذا باللسان وحرره " .

استعار النقد للموت، وإنما هو للأسنان، كما في اللسان.
ووتد الوتد يتده وتدا، بفتح فسكون، وتدة كعدة: ثبته، كأوتده، وهذه عن الصاغاني،
ووتده توتيدا، قال ساعدة بن جؤية يصف أسدا:
يقضم أعناق المخاض كأنما * بمفرج لحييه الرتاج الموتد
ووتد هو ووتد كلاهما: ثبت، والأمر منه: تد، كعد، ويقال: تد الوتد ياواتد، وأوتده،
والوتد موتود.

والميتدة: المرزبة التي يضرب بها الوتد، وبلا هاء مستدرك على الجوهري، من المجاز:
توتيد الذكر: إنعاضه على التشبيه بالوتد حالة تصلبه.

وعن الأصمعي: وبأعلى مبهل (١) المجيمر الوتدات وهي جبال لبني عبد الله بن
غطفان، وبأعليه أسفل من الوتدات أبارق إلى سندها [رمل] (٢) يسمى الأثوار،
ويومها أي معروف، بين نهشل وهلال (٣) بن عامر.
وواتدة ماءة.

والوتدة واحدة الوتدات: بنجد أو بالدهناء منها، وليلتها، معروفة، وهي لبني تميم على
بني عامر بن صعصعة، قتلوا ثمانين رجلا من بني هلال، قال ياقوت: وما أظنها إلا التي
قبلها، وإنما تلك جمعت.
* ومما يستدرك عليه:

ذو الأوتاد لقب فرعون، وقد جاء في التفسير أنه كانت له جبال وأوتاد يلعب له بها،
ونقل شيخنا عن الثعالبي في المضاف والمنسوب أنه كان لظلمه وبغيه يأمر بمن يغضب
عليه فيوتد في الأرض بأربعة أوتاد.

والواتد: الثابت، قال أبو محمد الفقعسي:

لاقت على الماء جذيلا واتدا * ولم يكن يخلفها المواعدا (٤)

ويقال: وتد فلان رجله في الأرض إذا ثبتها، قال بشار:

ولقد قلت حين وتد في الأر * ض ثبير أربي على ثهلان

ووتد الرجل في بيته: أقام وثبت.

ووتد الزرع: طلع نباته فثبت وقوي.

ووتد النعل: الناتئ من أذنها.

وانتصب كأنه وتد.

وهو أذل من الوتد.

ومن المجاز: قرن واتد: منتصب، وقيل لأعرابي: ما النطشان؟ قال: يوتد العطشان،

وروي: شيء نتد به كلامنا، كما في الأساس.

[وجد]: وجد المطلوب والشيء كوعد وهذه هي اللغة المشهورة المتفق عليها وجده

مثل ورم غير مشهورة، ولا تعرف في الدواوين، كذا قاله شيخنا، وقد وجدت المصنف

ذكرها في البصائر فقال بعد أن ذكر المفتوح: ووجد، بالكسر، لغة، وأورده الصاغاني

في التكملة فقال: وجد الشيء، بالكسر، لغة في وجده يجده، ويجده، بضم الجيم، قال شيخنا: ظاهره أنه مضارع في اللغتين السابقتين، مع أنه لا قائل به، بل هاتان اللغتان في مضارع وجد الضالة ونحوها، المفتوح، فالكسر فيه على القياس لغة لجميع العرب، والضم مع حذف الواو لغة لبني عامر بن صعصعة، ولا نظير لها في باب المثال، كذا في ديوان الأدب للفارابي، والمصباح، وزاد الفيومي: ووجه سقوط الواو على هذه اللغة وقوعها في الأصل بين ياء مفتوحة وكسرة، ثم ضمت الجيم بعد سقوط الواو من غير إعادتها، لعدم الاعتداد بالعارض، وجدا، بفتح فسكون، وجدة، كعدة، ووجدا، بالضم، ووجودا، كقعود،

(١) عن معجم البلدان وبالأصل " منهل " .

(٢) زيادة عن معجم البلدان، وبالأصل " تسمى " بدل " يسمى " .

(٣) عن معجم البلدان، وبالأصل " صلال " .

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: جذيلا، تصغير جذل، وهو الراعي المصلح الحسن الرعية، وقد قيل إن جذيلا اسم رجل. والواتد: الثابت. والضمير في لاقت ضمير الإبل، وإن لم يتقدم لها ذكر لأن البيت أول القصيدة. أفاده في اللسان.

ووجدانا، وإجدانا بكسرهما، الأخيرة عن ابن الأعرابي: أدركه، وأنشد:
وآخر ملتات يجر كسائه * نفى عنه إجدان الرقين الملاويا
قال: وهذا يدل على بدل الهمزة من الواو المكسورة، كما قالوا إدة في ولدة. واقتصر
في الفصيح على الوجدان، بالكسر، كما قالوا في أنشد: نشدان، وفي كتاب الأبنية لابن
القطاع: وجد مطلوبه يجده وجودا ويجده أيضا بالضم لغة عامرية لا نظير لها في باب
المثال، قال لبيد وهو عامري:

لم أر مثلك يا أمام خليلا * أبي (١) بحاجتنا وأحسن قيلا
لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة (٢) * تدع الصوادي لا يجدن غليلا
بالعذب من رصف القلات مقيلة * قض الأباطح لا يزال ظليلا (٣)
وقال ابن بري: الشعر لجرير وليس للبيد، كما زعم الجوهري. قلت: ومثله في البصائر
للمصنف وقال ابن عديس: هذه لغة بني عامر، والبيت للبيد، وهو عامري، وصرح به
الفراء، ونقله القزاز في الجامع عنه، وحكاها السيرافي أيضا في كتاب الإقناع،
واللحياني في نوادره، وكلهم أنشدوا البيت، وقال الفراء: ولم نسمع لها بنظير، زاد
السيرافي: ويروى: يجدن، بالكسر، وهو القياس، قال سيبويه: وقد قال ناس من العرب
وجد يجد، كأنهم حذفوها من

يوجد، قال: وهذا لا يكاد يوجد في الكلام. قلت: ويفهم من كلام سيبويه هذا أنها لغة
في وجد بجميع معانيه، كما جزم به شراح الكتاب، ونقله ابن هشام اللخمي في شرح
الفصيح، وهو ظاهر كلام الأكثر، ومقتضى كلام المصنف أنها مقصورة على معنى
وجد المطلوب، ووجد عليه إذا غضب، كما سيأتي، ووافقه أبو جعفر اللبلي في شرح
الفصيح، قال شيخنا: وجعلها عامة هو الصواب، ويدل له البيت الذي أنشدوه، فإن قوله
لا يجدن غليلا ليس بشيء مما قيدوه به، بل هو من الوجدان، أو من معنى الإصابة،
كما هو ظاهر، ومن الغريب ما نقله شيخنا في آخر المادة في التنبهات ما نصه: الرابع،
وقع في التسهيل للشيخ ابن مالك ما يقتضي أن لغة بني عامر عامة في اللسان مطلقا،
وأنهم يضمنون مضارعه مطلقا من غير قيد بوجد أو غيره، فيقولون وجد يجد ووعد
يعد، وولد يلد، ونحوها، بضم المضارع، وهو عجيب منه رحمه الله، فإن المعروف
بين أئمة الصرف وعلماء العربية أن هذه اللغة العامرية خاصة بهذا اللفظ الذي هو وجد
بل بعضهم خص ببعض معانيه، كما هو صنيع أبي عبيد في المصنف، واقتضاه كلام
المصنف، وذلك رد شراح التسهيل إطلاقه وتعقبوه، قال أبو حيان: بنو عامر إنما روي
عنهم ضم عين مضارع وجد خاصة، فقالوا فيه يجد، بالضم، وأنشدوا:
* يدع الصوادي لا يجدن غليلا *

على خلاف في رواية البيت، فإن السيرافي قال في شرح الكتاب: ويروى بالكسر، وقد
صرح الفارابي وغيره بقصر لغة بني عامر بن صعصعة على هذه اللفظة، قال: وكذا
جرى عليه أبو الحسن بن عصفور فقال: وقد شد عن فعل الذي فآؤه واو لفظة واحدة،

فجاءت بالضم، وهي وجد يجد، قال وأصله يوجد فحذفت الواو، لكون الضمة هنا شاذة، والأصل الكسر. قلت: ومثل هذا التعليل صرح به أبو علي الفارسي قال: ويجد كان أصله يوجد، مثل يوطؤ، لكنه لما كان فعل يوجد فيه يفعل ويفعل كأنهم توهموا أنه يفعل، ولما كان فعل لا يوجد فيه إلا يفعل لم يصح فيه هذا. وجد المال وغيره يجده وجداء، مثلثة وجددة، كعدة: استغنى، هذه عبارة المحكم، وفي التهذيب يقال وجدت في المال وجدا ووجداء (٤) ووجداء ووجدانا وجددة، أي صرت ذا مال، قال: وقد يستعمل الوجدان في الوجد، ومنه قول

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله آبي، الذي في التكملة أنأى "

- (٢) في ديوان جرير - والأبيات لجرير يهجو بها الفرزدق، وليس للبيد -.. بمشرب بدع الحوائم
و قوله: نقع الفؤاد أي روي، يقال: نقع الماء العطش، أذهبه نقعا ونقوعا فيهما. والصادي: العطشان.
(٣) القلات جمع قلت وهو نقرة في الجبل يستنقع فيها ماء السماء. وقض الأباطح: يريد أنها خصبة.
(٤) سقطت من التهذيب المطبوع: وفي اللسان فكالأصل.

العرب وجدان الرقين يغطي أفن الأفين.

قلت: وجرى ثعلب في الفصيح بمثل عبارة التهذيب، وفي نوادر اللحياني: وجدت المال وكل شيء أجده وجدا ووجدوا ووجدوا ووجدنا وجدة، أي صرت ذا مال، قال: وقد يستعمل الوجدان

في الوجد، ومنه قول العرب وجدان الرقين يغطي أفن الأفين. قلت: وجرى ثعلب في الفصيح بمثل عبارة التهذيب، وفي نوادر اللحياني: وجدت المال وكل شيء أجده وجدا ووجدوا ووجدنا وجدة، قال أبو جعفر اللبلي: وزاد اليزيدي في نوادره ووجدوا، قال: ويقال وجد بعد فقر، وافتقر بعد وجد. قلت: فكلام المصنف تبعا لابن سيده يقتضي أنه يتعدى بنفسه. وكلام الأزهري وثعلب أنه يتعدى بفي، قال شيخنا: ولا منافاة بينهما، لأن المقصود وجدت إذا كان مفعوله المال يكون تصريحه ومصدره على هذا الوضع، والله أعلم. فتأمل، انتهى. وأبو العباس اقتصر في الفصيح على قوله: وجدت المال وجدا، أي بالضم وجدة، قال شراحه: معناه: استغنيت وكسبت. قلت: وزاد غيره وجدانا، ففي اللسان: وتقول وجدت في الغنى واليسار وجدا ووجدانا.

ووجد عليه في الغضب يجد ويجد، بالوجهين، هكذا قاله ابن سيده، وفي التكملة: وجد عليه يجد لغة في يجد، واقتصر في الفصيح على الأول وجدا بفتح فسكون وجدة، كعدة، وموجدة، وعليه اقتصر ثعلب، وذكر الثلاثة صاحب الواعي، ووجدانا، ذكره اللحياني في النوادر وابن سيده في نص عبارته، والعجب من المصنف كيف أسقطه مع اقتفائه كلامه: غضب. وفي حديث الإيمان: إني سأئلك فلا تجد علي، أي لا تغضب من سؤالي، ومنه الحديث لم يجد الصائم على المفطر وقد تكرر ذكره في الحديث اسما وفعلا ومصدرا، وأنشد اللحياني قول صخر الغي: كالنا رد صاحبه بيأس* وتأنيب ووجدان شديد

فهذا في الغضب، لأن صخر الغي أيأس الحمامة من ولدها فغضبت عليه، ولأن الحمامة أيأسته من ولده فغضبت عليها، وقال شراح الفصيح: وجدت على الرجل موجدة، أي غضبت عليه، وأنا واجد عليه، أي غضبان، وحكى القزاز في الجامع وأبو غالب التبراني في الموعب عن الفراء أنه قال: سمعت بعضهم يقول: قد وجد، بكسر الجيم، والأكثر فتحها، إذا غضب، وقال الزمخشري عن الفراء: سمعت فيه موجدة، بفتح الجيم، قال شيخنا: وهي غريبة، ولم يتعرض لها ابن مالك في الشواذ، على كثرة ما جمع، وزاد القزاز في الجامع وصاحب الموعب كلاهما عن الفراء وجودا، من وجد: غضب وفي الغريب المصنف لأبي عبيد أنه يقال: وجد يجد من الموجدة والوجدان جميعا. وحكى ذلك القزاز عن الفراء، وأنشد البيت، وعن السيرافي أنه رواه بالكسر، وقال: هو القياس، قال شيخنا: وإنما كان القياس لأنه إذا انضم الجيم وجب رد الواو، كقولهم وجه يوجه، من الوجاهة، ونحوه.

ووجد به وجدا، بفتح فسكون، في الحب فقط، وإنه ليجد بفلانة وجدا شديدا، إذا

كان يهواها ويحبها حبا شديدا، وفي حديث وفد هوازن قول أبي صرد (١): ما بطنها
بوالد، ولا زوجها بواجد أي أنه لا يحبها، أورده أبو جعفر اللبلي، وهو في النهاية، وفي
المحكم: وقالت شاعرة من العرب وكان تزوجها رجل من غير بلدها فعن عنها.
ومن يهد لي من ماء بقعاء شربة * فإن له من ماء لينة أربعا
لقد زادنا وجدا ببقعاء أننا * وجدنا مطاينا بلينة ظلعا (٢)
فمن مبلغ تربى بالرمل أنني * بكيت فلم أترك لعيني مدمعا
تقول: على ما هو به من مرارة الطعم فإن له من ماء لينة على ما هو به من العذوبة أربع
شربات، لأن بقعاء حبيبة إلى إذ هي بلدي ومولدي، ولينة بغيضة إلي، لأن الذي
تزوجني من أهلها غير مأمون علي. وإنما تلك كناية عن تشكيها لهذا الرجل حين عنن
عنها. وقولها: لقد زادني تقول لقد زادني حبا لبلدتي بقعاء هذه أن هذا الرجل الذي
تزوجني من أهل لينة عنن عني، فكان كالمطية الظالعة لا تحمل صاحبها، وقولها: فمن
مبلغ تربى البيت، تقول: هل من رجل يبلغ صاحبتى بالرمل أن بعلي ضعف عني وعنن
فأوحشني ذلك إلى أن بكيت حتى قرحت أجفاني

(١) في اللسان: " وفي الحديث: حديث ابن عمر وعبيدة بن حصن " وفي النهاية فكاللسان.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لقد زادنا الخ الذي في اللسان: لقد زادني وجدا ببقعاء أنني
وجدت.. "

فزالت المدامع، ولم يزل ذلك الجفن الدامع، قال ابن سيده، وهذه الأبيات قرأتها على أبي العلاء صاعد بن الحسن في الكتاب الموسوم بالفصوص.

وكذا في الحزن ولكن (١) بكسر ماضيه، مراده أن وجد في الحزن مثل وجد في الحب، أي ليس له إلا مصدر واحد، وهو الوجد، وإنما يخالفه في فعله، ففعل الحب مفتوح، وفعل الحزن مكسور، وهو المراد بقوله: ولكن بكسر قال شيخنا: والذي في النصيح وغيره من الأمهات القديمة كالصاح والعين مختصر العين اقتصروا فيه على الفتح فقط، وكلام المصنف صريح في أنه إنما يقال بالكسر فقط، وهو غريب، فإن الذين حكوا فيه الكسر ذكروه مع الفتح الذي وقعت عليه كلمة الجماهير، نعم حكى اللحياني فيه الكسر والضم في كتابه النوادر، فظن ابن سيده أن الفتح الذي هو اللغة المشهورة غير مسموع فيه، واقتصر في المحكم على ذكرهما فقط، دون اللغة المشهورة في الدواوين، وهو وهم، انتهى. قلت: والذي في اللسان: ووجد الرجل في الحزن وجدًا، بالفتح، ووجد، كلاهما عن اللحياني: حزن فهو مخالف لما نقله شيخنا عن اللحياني من الكسر والضم، فليتأمل، ثم قال شيخنا: وابن سيده خالف الجمهور فأسقط اللغة المشهورة، والمصنف خالف ابن سيده الذي هو مقتداه في هذه المادة فاقتصر على الكسر، كأنه مراعاة لرديفه الذي هو حزن، وعلى كل حال فهو قصور وإخلال، والكسر الذي ذكره قد حكاه الهجري وأنشد:

فواكبدا مما وجدت من الأسى * لدى رسمه بين القطيل المشذب
قال: وكان كسر الجيم من لغته، فتحصل من مجموع كلامهم أن وجد بمعنى حزن فيه ثلاث لغات، الفتح الذي هو المشهور، وعليه الجمهور، والكسر الذي عليه اقتصر المصنف والهجري وغيرهما، والضم الذي حكاه اللحياني في نوادره، ونقلهما ابن سيده في المحكم مقتصرًا عليهما.

والوجد: الغنى، ويثلاث، وفي المحكم، اليسار والسعة، وفي التنزيل العزيز "أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم" (٢) وقد قرئ بالثلاث، أي في سعتكم (٣) وما ملكتم، وقال بعضهم: من مساكنكم. قلت: وفي البصائر: قرأ الأعرج ونافع ويحيى بن يعمر وسعيد بن جبير وطاووس وابن أبي عبلة وأبو حيوة: من وجدكم، بالفتح، وقرأ أبو الحسن روح بن عبد المؤمن: من وجدكم بالكسر، والباقون بالضم، انتهى، قال شيخنا: والضم أفصح، عن ابن خالويه، قال: ومعناه: من طاقتكم ووسعكم، وحكى هذا أيضا اللحياني في نوادره.

والوجد، بالفتح: منقع الماء، عن الصاغاني، وإعجام الدال لغة فيه، كما سيأتي ووجد، بالكسر. وأوجده: أغناه.

وقال اللحياني: أوجده إياه: جعله يجده.

وأوجد الله فلانا مطلوبه، أي أظفره به.

أوجد على الأمر: أكرهه وألجأه، وإعجام الدال لغة فيه.

وأوجده بعد ضعف: قواه، كأجده والذي في اللسان: وقالوا: الحمد لله الذي أوجدني بعد فقر (٤)، أي أغناني، وأجدني بعد ضعف، أي قواني.
وعن أبي سعيد: توجد فلان السهر وغيره: شكاه، وهم لا يتوجدون سهر ليلهم ولا يشكون ما مسهم من مشقته.

والوجد: ما استوى من الأرض، وجدان، بالضم، وسيأتي في المعجمة.
ووجد الشيء من العدم، وفي بعض الأمهات: عن عدم، ومثله في الصحاح كعني، فهو موجود

[مثل] (٥): حم، فهو محموم، ولا يقال: وجده الله تعالى، كما لا يقال: حمه الله، وإنما يقال: أوجده الله تعالى وأحمه، قال الفيومي: الموجود خلاف المعدوم (٦)، وأوجد الله الشيء من العدم فوجد فهو موجود، من النوادر، مثل أجنه الله

(١) في القاموس " لكن " بدون " واو " .

(٢) سورة الطلاق الآية ٦ .

(٣) عن اللسان، وبالأصل " سعيكم " .

(٤) في التهذيب: " بعدما أفقرني " .

(٥) زيادة عن الصحاح واللسان.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: الموجود الخ عبارة المصباح الذي بيدي: والوجود خلاف العدم " .

فجن فهو مجنون، قال شيخنا: وهذا الباب من النوادر يسميه أئمة الصرف والعربية باب أفعلته فهو مفعول، وقد عقد له أبو عبيد بابا مستقلا في كتابه الغريب المصنف وذكر فيه ألفاظا منها: أحبه فهو محبوب. قلت: وقد سبق البحث فيه في مواضع متعددة في ح ب ب. وس ع د، ون ب ت، فراجعه، وسيأتي أيضا.
* ومما يستدرك عليه:

الواجد: الغني قال الشاعر:

* الحمد لله الغني الواجد *

وفي أسماء الله تعالى: الواجد، هو الغني الذي لا يفتقر.

وقد وجد يجد جدة، أي استغنى غنى لا فقر بعده، قاله ابن الأثير، وفي الحديث لي الواجد يحل عقوبته وعرضه أي القادر على قضاء دينه، وفي حديث آخر أيها الناشد، غيرك الواجد من وجد الضالة يجدها.

وتوجدت لفلان: حزنت له.

واستدرك شيخنا:

الوجدادة، بالكسر، وهي في اصطلاح المحدثين اسم لما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة، وهو مولد غير مسموع، كذا في التقريب للنووي.

والوجد، بضمين، جمع واجد، كما في التوشيح، وهو غريب، وفي الجامع للقزاز: يقولون: لم أجد من ذلك بدا، بسكون الجيم وكسر الدال، وأنشد:

فوالله لولا بغضكم ما سببتكم * ولكنني لم أجد من سبكم بدا

وفي المفردات للراغب: وجد الله: علم، حيثما وقع، يعني في القرآن، ووافقه على ذلك الزمخشري وغيره.

وفي الأساس وجدت الضالة، وأوجدنيه الله، وهو واجد بفلانة، وعليها، ومتوجد.

وتواجد فلان: أرى من نفسه الوجد.

ووجدت زيدا ذا الحفاظ: علمت.

والإيجاد: الإنشاء من غير سبق مثال.

وفي كتاب الأفعال لابن القطاع: وأوجدت الناقة: أوثق خلقها.

تكميل وتذويب:

قال شيخنا نقلا عن شرح الفصيح لابن هشام اللخمي:

وجد له خمسة معان، ذكر منها أربعة ولم يذكر الخامس، وهو: العلم والإصابة

والغضب والإيسار وهو الاستغناء، والاهتمام وهو الحزن، قال:

وهو في الأول متعد إلى مفعولين، كقوله تعالى " ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا

فأغنى " (١).

وفي الثاني متعد إلى واحد، كقوله تعالى " ولم يجدوا عنها مصرفا " (٢).

وفي الثالث متعد بحرف الجر، كقوله وجدت على الرجل، إذا غضبت عليه.

وفي الوجهين الأخيرين لا يتعدى، كقولك: وجدت في المال، أي أسرت، ووجدت في الحزن، أي اغتممت. قال شيخنا: وبقي عليه: وجد به، إذا أحبه وجدا، كما مر عن المصنف، وقد استدركه الفهري وغيره على أبي العباس في شرح الفصيح، ثم إن وجد بمعنى علم الذي قال اللخمي إنه بقي على صاحب الفصيح لم يذكر له مثالا، وكأنه قصد وجد التي هي أخت ظن، ولذلك قال يتعدى لمفعولين، فيبقى وجد بمعنى علم الذي يتعدى لمفعول واحد، ذكره جماعة، وقريب من ذلك كلام الحلال في همع الهوامع، وجد بمعنى علم يتعدى لمفعولين ومصدره وجدان، عن الأخفش، ووجود، عن السيرافي، وبمعنى أصاب يتعدى لواحد، ومصدره وجدان، وبمعنى استغنى أو حزن أو غضب لازمة، ومصدر الأول الوجد، مثلثة، والثاني الوجد، بالفتح، والثالث الموجدة. فقلت: وأحضر من هذا قول ابن القطاع في الأفعال: وجدت الشيء وجدانا بعد ذهابه وفي الغنى بعد الفقر جدة، وفي الغضب موجدة وفي الحزن وجدا حزن.

(١) سورة الضحى الآيتان ٧ و ٨.

(٢) سورة الكهف الآية ٥٣.

وقال المصنف في البصائر نقلا عن أبي القاسم الأصبهاني.
الوجود أضرب، وجود بإحدى الحواس الخمس، نحو وجدت زيدا ووجدت طعمه
ورائحته وصوته وخشونته، ووجود بقوة الشهوة نحو وجدت الشبع ووجوده أيده
الغضب كوجود الحرب والسخط، ووجود بالعقل أو بوساطة العقل، كمعرفة الله
تعالى، ومعرفة النبوة. وما نسب إلى الله تعالى من الوجود فبمعنى العلم المجرد، إذ كان
الله تعالى منزها عن الوصف بالجوارح، والآلات، نحو قوله تعالى " وما وجدنا
لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين " (١) وكذا المعدوم، يقال على ضد
هذه الأوجه. ويعبر عن التمكن من الشيء بالوجود نحو " فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم " (٢) أي حيث رأيتموهم، وقوله تعالى " إني وجدت امرأة تملكهم " (٣)،
وقوله " وجدتها وقومها يسجدون للشمس " (٤) وقوله " ووجد الله عنده فوفاه
حسابه " (٥) ووجود بالبصيرة، وكذا (٦) قوله " وجدنا ما وعدنا ربنا حقا " (٧)
وقوله " فلم تجدوا ماء فتيمموا " (٨) أي إن لم تقدرُوا على الماء.
وقال بعضهم: الموجودات ثلاثة أضرب: موجود لا مبدأ له ولا منتهى، وليس ذلك إلا
البارئ تعالى، وموجود له مبدأ ومنتهى، كالجواهر الدنيوية، وموجود له مبدأ وليس له
منتهى، كالناس في النشأة الآخرة، انتهى.

قال شيخنا في آخر هذه المادة ما نصه: وهذا آخر الجزء الذي بخط المصنف، وفي
أول الذي بعده: الواحد، وفي آخر هذا الجزء عقب قوله: وإنما يقال أوجده الله، بخط
المصنف رحمه الله تعالى ما نصه: هذا آخر الجزء الأول من نسخة المصنف الثانية من
كتاب القاموس المحيط والقابوس الوسيط في جمع لغات العرب التي ذهبت شماطيط،
فرغ منه مؤلفه محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي في ذي الحجة سنة ثمان
وستين وسبعمائة. انتهى من خطه، وانتهى كلام شيخنا.

قلت: وهو آخر الجزء الثاني من الشرح وبه يكمل ربع الكتاب ما عدا الكلام على
الخطبة، وعلى الله التيسير والتسهيل في تمامه وإكماله على الوجه الأتم، إنه بكل شيء
قدير، وبكل فضل جدير، علقه بيده الفانية الفقير إلى مولاه عز شأنه محمد مرتضى
الحسيني الزبيدي، عفي عنه، تحريراً في التاسع من ليلة الاثنين المبارك عاشر شهر ذي
القعدة الحرام من شهور سنة ١١٨١ ختمت بخير، وذلك بوكالة الصاغة بمصر.
قال مؤلفه: بلغ عراضه على التكملة للصاغاني في مجالس آخرها يوم الاثنين حادي
عشر جمادى

(٩) سنة ١١٩٢، وكتبه مؤلفه محمد مرتضى، غفر له بمنه.
[وحد]: الواحد: أول عدد الحساب. وفي المصباح: الواحد: مفتاح العدد، وقد يثنى.
أنشد ابن الأعرابي.

فلما التقينا واحدين علوته * بذي الكف إني للكفاءة ضروب
وقد أنكر أبو العباس ثنيتته، كما نقله عنه شيخنا. قلت: وسيأتي قريباً، ومر للمصنف

بعينه في أ ح د، ج واحدون، ونقل الجوهرى عن الفراء يقال: أنتم حى واحد وحي واحدون، كما يقال شردمة قليلون، وأنشد للكميت:
فضم قواصي الأحياء منهم * فقد رجعوا كحى واحدينا
والواحد: المتقدم في علم أو بأس أو غير ذلك، كأنه لا مثل له، فهو وحده لذلك، قال أبو خراش.
أقبلت لا يشتد شدي واحد * عالج أقب مسير الأقرب
ج وحدان وأحدان، كراكب وركبان، وراع ورعيان، قال الأزهرى، يقال في جمع الواحد أحدان، والأصل

-
- (١) سورة الأعراف الآية ١٠٢.
 - (٢) سورة التوبة الآية ٥.
 - (٣) سورة النمل الآية ٢٣.
 - (٤) سورة النمل الآية ٢٤.
 - (٥) سورة النور الآية ٣٩.
 - (٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وكذا قوله، كذا بالنسخ والظاهر: نحو قوله.
 - (٧) سورة الأعراف الآية ٤٤.
 - (٨) سورة النساء الآية ٤٣.
 - (٩) بهامش المطبوعة المصرية: " كذا بالأصل بلا تقييد بالأولى أو بالثانية "

وحدان، فقلبت الواو همزة لانضمامها، قال الهذلي:
يحمي الصريمة أحدان الرجال له * صيد ومجترئ بالليل هماس
قال ابن سيده: فأما قوله:

طاروا إليه زرافات وأحدانا *

فقد يجوز أن يعني: أفرادا، وهو أجود، لقوله: زرافات، وقد يجوز أن يعني به الشجعان
الذين لا نظير لهم في البأس.

والواحد بمعنى الأحد، همزته أيضا بدل من الواو، وروى الأزهري عن أبي العباس أنه
سئل عن الآحاد أهي جمع الأحد؟ فقال: معاذ الله، ليس للأحد جمع، ولكن إن جعلت
جمع الواحد فهو محتمل مثل شاهد وأشهاد، قال: وليس للواحد تثنية ولا للاثنين واحد
من جنسه، وقال أو إسحاق النحوي: الأحد أصله الواحد، وقال غيره: الفرق بين الواحد
والأحد أن الأحد شيء بني لنفي ما يذكر معه من العدد، والواحد اسم لمفتتح العدد،
وأحد يصلح في

الكلام في موضع الجحود (١)، وواحد في موضع الإثبات، يقال: ما أتاني منهم أحد،
فمعناه: لا واحد أتاني ولا اثنان، وإذا قلت جاءني منهم واحد، فمعناه أنه لم يأتني منهم
اثنان (٢)، فهذا حد الأحد، ما لم يضاف، فإذا أضيف قرب من معنى الواحد، وذلك
أنك تقول: قال أحد الثلاثة كذا وكذا، وأنت تريد واحدا من الثلاثة، والواحد بني على
انقطاع النظير وعوز المثل، والوحيد بني على الوحدة والانفراد عن الأصحاب من طريق
بينوته عنهم.

وحد، كعلم وكرم، يحد، فيهما قال شيخنا: كلاهما مما لا نظير له، ولم يذكره أئمة
اللغة والصرف فإن وحد كعلم يلحق بباب ورث، ويستدرك به على الألفاظ التي أوردها
الشيخ ابن مالك في مصنفاته الكافية والتسهيل، وأشار إليها في لامية الأفعال الثمانية،
واستدرك الشيخ بحرق في شرحها عليه ألفاظا من القاموس، وأغفل هذا اللفظ، مع أنه
أوضح مما استدركه عليه لو صح، لأن تلك فيها لغات تخرج على التداخل، وأما هذا
فهو من بابها نضا على ما قاله، ولو وزنه بورث لكان أقرب للصناعة، وأجرى على
قواعده، وأما اللغة الثانية فلا تعرف، ولا نظير لها، لأن فعل بالضم قد تقرر أن مضارعه
إنما يكون على يفعل بالضم، وشذ منه لب، بالضم، يلب، بالفتح، ومع ذلك أنكروه
وقالوا هو من التداخل، كما ذكرنا هنالك، أما فعل بالضم يكون مضارعه يفعل،
بالكسر، فهذا من الغرائب التي لم يقلها قائل، ولا نقلها ناقل، نعم ورد عكسه، وهو
فعل، بالكسر، يفعل بالضم، في فضل، بالكسر، يفضل، بالضم، ونعم ينعم لا ثالث
لهما، كما قاله ابن القوطية، وغيره، فصوب الأكثرون أنه من التداخل، وبما قرناه يعلم
أن كلام المصنف فيه مخالفة لكلام الجمهور من وجوه، فتأمل، وفي المحكم وحد
ووحده وحادة، كسحابة ووحودة ووحودا، بضمهما، ولم يذكرهما ابن سيده، ووحدا،
بفتح فسكون، ذكره ابن سيده، ووحدة بالضم، لم يذكره ابن سيده، وحدة كعدة،

ذكره ابن سيده: بقي مفردا، كتوحد. والذي يظهر لي أن لفظة فيهما يجب إسقاطها فيعتدل كلام المصنف ويوافق الأصول والقواعد، وذلك لأن اللغتين ثابتتان في المحكم، وفي التكملة وحد ووحده، ونظره الصاغاني فقال: وكذلك فرد وفرد، وفقه وفقه، وسقم وسقم، وسفه وسفه. قلت: وهو نص اللحياني في نوادره، وزاد: فرع وفرع وحرص وحرص، وقال في تفسيره: أي بقي وحده، انتهى، فتأمل، وفي حديث ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا أي منفردا لا يخالط الناس ولا يجالسهم. ووحده توحيدا: جعله واحدا، وكذا أحده، كما يقال ثناه وثلثه، قال ابن سيده: ويطرد إلى العشرة عن الشيباني.

ورجل وحد وأحد محركتين، ووحده، ككتف، ووحيد، كأمير، ووحده: كعدل، ومتوحد، أي منفرد. ورجل وحيد: لا أحد معه يؤنسه، وأنكر الأزهري قولهم رجل أحد، فقال لا يقال رجل أحد ولا درهم أحد، كما يقال رجل واحد (٣)، أي فرد، لأن أحدا من صفات الله عز وجل

(١) الأصل واللسان وفي التهذيب: الجحد.

(٢) كذا بالأصل اللسان، وعبارة التهذيب: تقول: ما أتاني منهم أحد، وجاءني منهم واحد، ولا يقال: جاءني منهم أحد، لأنك إذا قلت: ما أتاني منهم أحد فمعناه، لا واحد أتاني ولا اثنان وإذا قلت: جاءني منهم واحد فمعناه أنه لم يأتني منهم اثنان.

(٣) التهذيب: رجل وحد.

التي (١) استخلصها لنفسه ولا يشركه فيها شيء، وليس كقولك: الله واحد وهذا شيء واحد، ولا يقال شيء أحد وإن كان بعض اللغويين قال: إن الأصل في الأحد ووحده. وهي، أي الأثنى ووحدة، بفتح فكسر فقط، ولذا عدل عن اصطلاحه وهو قوله وهي بهاء، لأنه لو قال ذلك لاحتمل أو تعين أن يرجع للألفاظ التي تطلق على المذكر مطلقا، قاله شيخنا، قلت: وهذا حكاه أبو علي في التذكرة، وأنشد:

* كالبيدانة الوحده *

قال الأزهري: وكذلك فريد وفرد وفرد.

وأوحده للأعداء: تركه، أوحده الله تعالى جانبه، أي بقي وحده، في الأساس: أوحده الله فلانا: جعله واحد زمانه، أي بلا نظير، وفلان واحد دهره، أي لا نظير له، وكذا أوحده أهل زمانه. وأوحدت الشاة: وضعت واحدة، مثل أفدت وأفردت، وهي موحد ومفد ومفرد، إذا كانت تلد واحدا ومنه حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما لله أم (٢) حفلت عليه ودرت، لقد أوحدت به، أي ولدته وحيدا فريدا لا نظير له. ويقال دخلوا موحد موحد، بفتح الميم والحاء، وأحاد أحاد، أي فرادى واحدا واحدا، معدول عنه، أي عن واحد واحد اختصارا، قال سيبويه. فتحوا موحد إذا كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان، ويقال جاءوا مثني مثني وموحد موحد، وكذلك جاءوا ثلاث وثناء وأحاد، وفي الصحاح: وقولهم أحاد ووحد وموحد، غير مصروفات، للتعليل المذكور في ثلاث.

ورأيت، والذي في المحكم: ومررت به وحده، مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يغير عن المصدر، وهو بمنزلة قولك إفرادا. وإن لم يتكلم به، وأصله أوحدته بمروري إيحادا، ثم حذف زياداته فجاء على الفعل، ومثله قولهم: عمرك الله إلا فعلت، أي عمرك الله تعميرا. وقال أبو بكر: وحده منصوب في جميع كلام العرب إلا في ثلاثة مواضع (٣) تقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ومررت بزيد وحده وبالقوم وحدي (٤)، قال: وفي نصب وحده ثلاثة أقوال: نصبه على الحال، وهذا عند البصريين، قال شيخنا المدابغي في حاشية التحرير: وحده منصوب على الحال، أي منفردا بذلك، وهو في الأصل مصدر محذوف الزوائد، يقال أوحدته إيحادا أي أفردته. لا على المصدر، وأخطأ الجوهري، أي في قوله: وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال، كأنك قلت أوحدته برؤيتي إيحادا، أي لم أر غيره. وهذه التخطئة سبقه بها ابن بري كما يأتي النقل عنه، ويونس منهم ينصبه على الظرف بإسقاط على، فوحده عنده بمنزلة عنده، وهو القول الثاني، والقول الثالث أنه منصوب على المصدر، وهو قول هشام، قال ابن بري عند قول الجوهري رأيت وحده منصوب على الظرف عند أهل الكوفة وعند أهل البصرة، قال: أما أهل البصرة فينصبونه على الحال، وهو عندهم اسم واقع موقع المصدر المنتصب على الحال، مثل جاء زيد ركضا، أي راكضا، قال: ومن البصريين من ينصبه على الظرف، قال: وهو مذهب يونس، قال: فليس ذلك

مختصا بالكوفيين كما زعم الجوهري، قال: وهذا الفصل له باب في كتب النحويين مستوفى فيه بيان ذلك، أو هو اسم ممكن، وهو قول ابن الأعرابي، جعل وحده اسما وممكنه، فيقال جلس وحده، وعلى وحده، وجلسا على وحدهما، على وحديهما، وجلسوا على وحدهم. وفي التهذيب: والوحد، خفيف: حدة كل شيء، يقال: وحد الشيء فهو يحد حدة، وكل شيء على حدة (٥) يقال: هذا على حدته، وهما على حدتهما، وهم على حدتهم. وعلى وحده أي توحد. وفي حديث جابر ودفن ابنه (٦) فجعله في قبر على حدة أي منفردا وحده،

- (١) التهذيب: التي استأثر بها.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لله أم، كذا في النهاية في مادة وح د والذي في مادة ح ف ل منها: لله أم حفلت له ودرت عليه، أي جمعت اللبن في ثديها له ".
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: إلا في ثلاثة مواضع وهي نسيج وحده وعبير وحده وجحيش وحده، كما في اللسان، وستأتي في المتن والشارح ".
(٤) في التهذيب واللسان: وحدهم.
(٥) في التهذيب: على حدة بئس من آخر.
(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ودفن ابنه، كذا في النسخ والذي في اللسان، ودفن أبيه، وهو الصواب.

وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوضت منها الهاء في آخرها، كعدة وزنة، من الوعد والوزن.

وحدة الشيء: توحده، قاله ابن سيده، وحكى أبو زيد: قلنا هذا الأمر وحدينا، وقالته وحديهما. والوحد (١) من الوحش: المتوحد.

والوحد: رجل لا يعرف نسبه وأصله.

وقال الليث: الوحد: المتفرد، رجل وحد، وثور وحد، وتفسير الرجل الوحد أن لا يعرف له أصل، قال النابغة:

* بذى الجليل على مستأنس وحد * (٢)

والتوحيد: الإيمان بالله وحده لا شريك له. والله الواحد الأوحد الأحد والمتوحد: ذو الوجدانية والتوحد، قال أبو منصور: الواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير، والأحد منفرد بالمعنى، وقيل: الواحد: هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام، ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله عز وجل. وقال ابن الأثير: في أسماء الله تعالى الواحد، قال: هو الفرد الذي لم يزل وحده، ولم يكن معه آخر، وقال الأزهري، والواحد (٣) من صفات الله تعالى معناه أنه لا ثاني له، ويجوز أن ينعت الشيء بأنه واحد، فأما أحد فلا ينعت به غير الله تعالى، لخلوص هذا الاسم الشريف له، جل ثناؤه. وتقول: أحدث الله ووحدته، وهو الواحد الأوحد، وفي الحديث أن الله تعالى لم يرض بالوجدانية لأحد غيره، شر أمتي الوجداني المعجب بدينه المراني بعمله يريد بالوجداني المفارق الجماعة (٤) المتفرد بنفسه، وهو منسوب إلى الوحدة: الانفراد، بزيادة الألف والنون للمبالغة.

وإذا رأيت أكمات منفردات، كل واحدة بئنة، كذا في النسخ، وفي بعضها: نائية. بالنون والياء التحية، عن الأخرى فتلك ميحاد، بالكسر، الجمع مواحيد، وقد زلت قدم الجوهري فقال: الميحاد من الواحد كالمعشار من العشرة، هذا خلاف نص عبارته، فإنه قال: والميحاد من الواحد كالمعشار، وهو جزء واحد، كما أن المعشار عشر (٥). ثم بين المصنف وجه الغلط فقال: لأنه إن أراد الاشتقاق وبيان المأخذ، كما هو المتبادر إلى الذهن فما أقل جدواه، وقد يقال: إن الإشارة لبيان مثله ليس مما يؤخذ عليه، خصوصا وقد صرح به الأقدمون في كتبهم، وإن أراد أن المعشار عشرة عشرة، كما أن الميحاد فرد فرد، فغلط، وفي التكملة: فقد زل، لأن المعشار والعشر واحد من العشرة، ولا يقال في الميحاد واحد من الواحد، هكذا أورده الصاغاني في تكملته، وقلده المصنف على عادته، وأنت خبير بأن ما ذكره المصنف ليس مفهوم عبارته التي سقناها عنه، ولا يقول به قائل فضلا عن مثل هذا الإمام المقتدى به عند الأعلام.

والتوحيد: بعينه، عن كراع، وذكره ذو الرمة فقال:

ألا يا دار مية بالوحيد * كأن رسومها قطع البرود

وقال السكري: نقا بالدهناء لبني ضبة، قاله في شرح قول جرير:
أساءلت (٦) الوحيد وجانيه* فما لك لا يكلمك الوحيد
وذكر الحفصي مسافة ما بين اليمامة والدهناء ثم قال: وأول جبل بالدهناء يقال له
الوحيد وهو ماء من مياه بني عقيل يقارب بلاد بني الحارث بن كعب.
والوحيدان: ماءان ببلاد قيس معروفان، قاله أبو منصور، وأنشد غيره لابن مقبل:
فأصبحن من ماء الوحيدين نقرة (٧)* بميزان رغم إذ بدا صدوان
ويروى الوحيدان، بالجيم والحاء، قاله الأزدي عن خالد.

(١) هكذا ضبطت في القاموس باسكان الحاء. وفي اللسان بالتحريك، وهو ما ضبطناه في العبارة التالية ومثله
في التهذيب.

(٢) شعراء النصرانية، صدره: كأن رحلي وقد زال النهار بنا

(٣) التهذيب: " والواحد في صفة الله معناه " وفي اللسان فكالأصل.

(٤) في النهاية واللسان: للجماعة.

(٥) عبارة الصحاح كما نقلها عنه صاحب القاموس في المتن، وليس كما نقلها الشارح.

(٦) عن الديوان ومعجم البلدان، وبالأصل " أسادات "

(٧) عن معجم البلدان، وبالأصل " قفرة "

والوحيدة: من أعراض المدينة، على مشرفها أفضل الصلاة والسلام، بينها وبين مكة زيدت شرفا، قال ابن هرمة:

أدار سليمى بالوحيدة فالغمر * أبيني سقاك القطر من منزل قفر
ويقال: فعله من ذات حدته، وعلى ذات حدته، ومن ذي حدته، أي من ذات نفسه
وذات رأيه،

قاله أبو زيد، تقول: ذلك أمر لست فيه بأوحد، أي لا أخص به، وفي التهذيب: أي
لست على حدة، وفي الصحاح: ويقال: لست في هذا الأمر بأوحد، ولا يقال للأنتى
وحداء، انتهى: وقيل: أي لست بعام في مثل أو عدلا، وأنشدنا شيخنا المرحوم محمد
بن الطيب قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن المسناوي قال: مما قاله الإمام الشافعي
رضي الله عنه معرضا بأن الإمام أشهب رحمه الله يتمنى موته:
تمنى رجال أن أموت فإن أمت * فتلك سبيل لست فيها بأوحد
فقل للذي يبغى خلاف الذي مضى * تهباً لأخرى مثلها فكأن قد
قلت: ويجمع الأوحد على أجدان، مثل أسود وسودان، قال الكمي:
فباكره والشمس لم يبد قرنها * بأجدانه المستولغات المكلب
يعني كلابه التي لا مثلها كلاب، أي هي واحدة الكلاب.
وفي المحكم: وفلان لا واحد له، أي لا نظير له.

ولا يقوم لهذا الأمر إلا ابن إحداهما، يقال: هو ابن إحداهما، إذا كان كريم الآباء
والأمهات من الرجال والإبل، وقال أبو زيد: لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداهما، أي
الكريم من الرجال. وفي النوادر: لا يستطيعها إلا ابن إحداتها، يعني إلا ابن واحدة منها.
وواحد الآحاد، وإحدى الإحد، وواحد الأحدين، وأن أحدا تصغيره أحيد، وتصغير
إحدى أحيدى مر ذكره في أح د واختار المصنف تبعا لشيخه أبي حيان أن الأحد من
مادة الوحدة كما حرره، وأن التفرقة إنما هي في المعاني، وجزم أقوام بأن الأحد من
مادة الهمزة، وأنه لا بدل، قاله شيخنا. ونسبج وحده، مدح، وعيير وحده وجحيش
وحده، كلاهما ذم، الأول كأمر، والاثان بعده تصغير عير وجحش، وكذلك رجيل
وحده، وقد ذكر الكل أهل الأمثال، وكذلك المصنف، فقد ذكر كل كلمة في بابها،
وكلها مجاز، كما صرح به الرمخشري غيره، قال الليث: الواحد في كل شيء منصوب
[لأنه] (١) جرى مجرى المصدر خارجا من الوصف ليس بنعت فيتبع الاسم، ولا يخبر
فيقصد إليه، فكان نصب أولى به، إلا أن العرب أضافت إليه فقالت هو نسبج وحده،
وهما نسبجا وحدهما، وهم نسبجو (٢) وحدهم، وهي نسيجة وحدها، وهن نسائج
وحدهن، وهو الرجل المصيب الرأي، قال: وكذلك قريع وحده، وهو الذي لا يقارعه
في الفضل أحد. وقال هشام والفراء: نسبج وحده، وعيير وحده، وواحد أمه، نكرات،
الدليل على هذا أن العرب تقول: رب نسبج وحده قد رأيت، ورب واحد أمه قد
أسرت، قال حاتم:

أماوي إني رب واحد أمه * أخذت ولا قتل عليه ولا أسر
وقال أبو عبيد في قول عائشة ووصفها عمر، رضي الله عنهما كان والله أحوذيا نسيج
وحده تعني أنه ليس له شبه في رأيه وجميع اموره (٣). قال: والعرب تنصب وحده في
الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة أحرف: نسيج وحده، وعيير وحده،
وجحيش وحده، قال شمر: أما نسيج وحده فمدح (٤)، وأما جحيش وحده وعيير
وحده فموضوعان موضع الدم، وهما اللذان لا يشاوران أحدا ولا يخالطان، وفيهما مع
ذلك مهانة وضعف، وقال غيره: معنى قوله نسيج وحده أنه لا ثاني له، وأصله الثوب
الذي لا يسدى على سداه لرقته (٥) غيره من الثياب، وعن ابن

(١) زيادة عن التهذيب، والنص فيه.

(٢) في التهذيب واللسان: نسجاء.

(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: أمره.

(٤) كذا بالأصل واللسان، وفي التهذيب: فمحمود.

(٥) في التهذيب: " لا يسدى على سداه غيره من الثياب لدقته " كذا.

الأعرابي: يقال: هو نسيج وحده وعيبر وحده ورجيل (١) وحده، وعن ابن السكيت: تقول: هذا رجل لا واحد له، كما تقول: هو نسيج وحده، وفي حديث عمر من يدلني على نسيج وحده.

وإحدى بنات طبق: الداهية، وقيل: الحية سميت بذلك لتلويتها حتى تصير كالطبق. وفي الصحاح: بنو الوحيد: قوم من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. والوحدان، بالضم: أرض، وقيل رمال منقطعة، قال الراعي: حتى إذا هبط الوحدان وانكشفت * عنه سلاسل رمل بينها ربد (٢) وتوحده الله تعالى بعصمته، أي عصمه ولم يكله إلى غيره. وفي التهذيب: وأما قول الناس توحده الله بالأمر وتفرد، فإنه وإن كان صحيحاً فإنني لا أحب أن أُلْفِظ به في صفة الله تعالى في المعنى إلا بما وصف به نفسه في التنزيل أو في السنة، ولم أجد المتوحد في صفاته ولا المتفرد، وإنما تنتهي في صفاته إلى ما وصف به نفسه (٣) ولا نجاوزه إلى غيره لمجازه (٤) في العربية. * ومما يستدرك عليه:

الأحدان، بالضم: السهام الأفراد التي لا نظائر لها، وبه فسر قول الشاعر: ليهنئ تراثي لامرئ غير ذلة * صنابر أحدان لهن خفيف سريعات موت ريثات إفاقة * إذا ما حملن حملهن خفيف والصنابر: السهام الرقاق وحكى اللحياني: عددت الدراهم أفراداً ووحاداً، قال: وقال بعضهم: أعددت الدراهم أفراداً ووحاداً، ثم قال لا أدري أعددت، أمن العدد أم من العدة.

وقال أبو منصور: وتقول: بقيت وحيداً فريداً حريداً، بمعنى واحد، ولا يقال بقيت أوحداً، وأنت تريد فرداً، وكلام العرب يجيء (٥) على ما بني عليه وأخذ عنهم، ولا يعدى به موضعه، ولا يجوز أن يتكلم به غير أهل المعرفة الراسخين فيه، الذين أخذوه عن العرب أو عمن أخذ عنهم من (٦) ذوي التمييز والثقة.

وحكى سيبويه: الوحدة في معنى التوحد. وتوحد برأيه: تفرد به.

وأوحده الناس: تركوه وحده، وقال اللحياني: قال الكسائي: ما أنت (٧) من الأحد، أي من الناس، وأنشد:

وليس يطلبني في أمر غانية * إلا كعمرو وما عمرو من الأحد
قال: ولو قلت: ما هو من الإنسان، تريد ما هو من الناس، أصبت.
وبنو الوحد قوم من تغلب، حكاه ابن الأعرابي، وبه فسر قوله:
فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم * ولكنها الأوحاد أسفل سافل
أراد بني الوحد من بني تغلب: جعل كل واحد منهم أحداً.

وابن الوحيد الكاتب صاحب الخط المنسوب، هو شرف الدين محمد ابن شريف بن يوسف، ترجمه الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات. ووحدة، من عمل تلمسان، منها أبو محمد عبد الله بن سعيد الوحدي ولى قضاء بلنسية، وكان من أئمة المالكية، توفي سنة ٥١٠هـ.

-
- (١) التهذيب واللسان: ورجل.
 - (٢) ديوانه ص ٦٩ وفيه: الوجدان وانقطعت.. بينها عقد و البيت من قصيدة يمدح عبد الله بن يزيد بن معاوية.
 - (٣) عن التهذيب واللسان، وبالأصل " وصف بنفسه "
 - (٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: لجوازه.
 - (٥) التهذيب: يجرى.
 - (٦) في التهذيب: من الأئمة المأمونين وذوي التمييز المبرزين.
 - (٧) الأصل واللسان، وفي التهذيب: ما أنت إلا من الأحد.
 - (٨) قوله: أخذنا بأخذكم: أي أدركنا إبلكم فرددناها عليكم.

والواحد، معروف، من المفسرين.
وأبو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي، نسبة لنوع من التمر يقال له التوحيد،
وقيل هو المراد من قول المتنبي:

* هو عندي أحلى من التوحيد (١)

وقيل: أحلى من الرشفة الواحدة، وقال ابن قاضي شهبة، وإنما قيل لأبي حيان:
التوحيدي، لأن أباه كان يبيع التوحيد ببغداد، وهو نوع من التمر بالعراق.

وواحد: جبل لكلب، قال عمرو بن العداء الأجداري ثم الكلبي:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بإنبط أو بالروض شرقي واحد

بمنزلة جاد الربيع رياضها * قصير بها ليل العذارى الروافد

وحيث ترى جرد الجياد صوافنا * يقودها غلماننا بالقلائد

كذا في المعجم.

تذييل. قال الراغب الأصبهاني في المفردات: الواحد في الحقيقة هو الشيء الذي لا
جزء له البتة، ثم يطلق على كل موجود حتى أنه ما من عدد إلا ويصح وصفه به، فيقال
عشرة واحدة، ومائة واحدة، فالواحد لفظ مشترك يستعمل على ستة أوجه.

الأول ما كان واحدا في الجنس أو في النوع، كقولنا الإنسان والقوس (٢) واحد في
الجنس وزيد وعمرو واحد في النوع.

الثاني ما كان واحدا بالاتصال، إما من حيث الحلقة، كقولك شخص واحد، وإما من
حيث الصناعة، كقولك (٣).

الشمس واحدة، وإما في دعوى الفضيلة، كقولك فلان واحد دهره وكقولك نسيج (٤)
وجده. الرابع: ما كان واحدا لامتناع التجزي فيه، إما لصغره، كالهباء، وإما لصلابته،

كالماس (٥). الخامس للمبدأ، إما لمبدأ العدد، كقولك واحد اثنان (٦) وإما لمبدأ
الخط، كقولك: النقطة

الواحدة.

والوحدة في كلها عارضة، وإذا وصف الله عز وجل بالواحد فمعناه هو الذي لا يصح
عليه التجزي، ولا التكثر.

ولصعوبة هذه الوحدة قال الله تعالى: " وإذا ذكر الله وحده اشمأزت.. " (٧) الآية،
هكذا نقله المصنف في البصائر، وقد أسقط ذكر الثالث والسادس فلعله سقط من

الناسخ (٨) فليُنظر.

تكميل: التوحيد توحيدان. توحيد الربوبية، وتوحيد الإلهية.

فصاحب توحيد الربانية يشهد قيومية الرب فوق عرشه يدبر أمر عباده وحده، فلا خالق

ولا رازق ولا معطي ولا مانع ولا محيي ولا مميت ولا مدبر لأمر المملكة ظاهرا

وباطنا غيره، فما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا تتحرك ذرة إلا بإذنه، ولا يجوز

حادث إلا بمشيئته، ولا تسقط ورقة إلا بعلمه، ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات

ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا وقد أحصاها علمه، وأحاطت بها قدرته، ونفذت فيها مشيئته، واقتضتها حكمته. وأما توحيد الإلهية، فهو أن يجمع همته وقلبه وعزمه وإرادته وحركاته على أداء حقه، والقيام بعبوديته. وأنشد صاحب المنازل أبياتا ثلاثة ختم بها كتابه:

ما وحد الواحد من واحد * إذ كل من وحده جاحد

(١) ديوانه، وتمامه:

يترشفن من فمي رشفات * هن فيه أحلى من التوحيد

(٢) في المفردات للراغب: الإنسان والفرس.

(٣) كذا بالأصل، والعبارة في المفردات: " كقولك: حرفة واحدة. الثالث: ما كان واحدا لعدم نظيره إما في الخلقة كقولك الشمس واحدة "

(٤) في المفردات: وكقولك نسيج.

(٥) في المفردات: كالألماش.

(٦) عن المفردات وبالأصل " اثنين "

(٧) سورة الزمر الآية ٤٥.

(٨) لاحظنا أن الوجه الثالث وارد في المفردات، وقد أشرنا إليه، إما الوجه السادس فقد سقط منها.

توحيد من ينطق عن نفسه * عارية أبطلها الواحد
توحيده إياه توحيده * ونعت من ينعته لأحد
وحاصل كلامه وأحسن ما يحمل عليه أن الفناء في شهود الأزلية، والحكم يمحو شهود
العبد لنفسه وصفاته فضلا عن شهود غيره، فلا يشهد موجودا فاعلا على الحقيقة إلا الله
وحده، وفي هذا الشهود تفنى الرسوم كلها، فيمحق هذا الشهود من القلب كل ما
سوى الحق، إلا أنه يمحقه من الوجود، وحينئذ يشهد أن التوحيد الحقيقي غير
المستعار هو توحيد الرب تعالى نفسه، وتوحيد غيره له عارية محضة أعاره إياه مالك
الملوك، والعواري مردودة إلى من ترد إليه الأمور كلها. " ثم ردوا إلى الله مولا هم
الحق " (١). وقد استطرنا هذا الكلام تبركا به لثلا يخلو كتابنا من بركات أسرار آثار
التوحيد، والله يقول الحق وهو يهدي سواء السبيل.

[وخذ]: الوخذ للبعير: الإسراع، أو هو أن يرمي بقوائمه كمشي النعام، أو هو سعة
الخطو في المشي، ومثله الخدي، لغتان، أقوال ثلاثة، وأوسطها أوسطها، وهو الذي
اقتصر عليه الجوهرى وغيره، كالوخذان بفتح فسكون كما في النسخ الموجودة
والصواب محرقة (٢) والوخذ، وقد وخذ البعير الظليم كوعد، يخذ،
ووخذت الناقة قال النابغة:

فما وخذت بمثلك ذات غرب * حطوط (٣) في الزمام ولا لجون
فهو، أي البعير، واخذ ووخذ، وكذلك ظليم وخاد، ناقة وخود كصبور، وأنشد أبو
عبيدة:

وخود من اللائي تسمعن بالضحي * قريض الردافى بالغناء المهود
قال شيخنا، والوخذان ذكرت هنا أبياتا كتب بها الوزير ابن عباد للإمام أبي أحمد
العسكري

ولما أبيت أن تزوروا وقتلتم * ضعفنا فلم نقدر (٤) على الوخذان
أتيناكم من بعد أرض نزوركم * وكم منزل بكر لنا وعوان (٥)
نسائلكم هل من قرى لنزيلكم * بملء جفون لا بملء جفان
فكتب إليه أبو أحمد البيت المشهور لصخر في أبياته:
أهم بأمر الحزم لو أستطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان (٦)
انظره في تاريخ ابن خلكان.
* ومما يستدرك عليه:

وخذ الفرس: ضرب من سيره، حكاه كراع، ولم يحده.
وفي حديث خبير، ذكر وخذة، بفتح فسكون، قرية من قرى خبير الحصينة، بها نخل.
[ودد]: الود والوداد: الحب والصدقة، ثم استعير للتمني، وقال ابن سيده: الود: الحب
يكون في جميع مداخل الخير، عن أبي زيد، ووددت الشيء أود، وهو الأمنية، قال
الفراء: هذا أفضل الكلام، وقال بعضهم: وددت، ويفعل منه يود لا غير، ذكر هذا في

قوله " يود أحدهم لو يعمر " (٧) أي يتمنى. وفي المفردات: الود: محبة الشيء وتمني كونه، ويستعمل في كل واحد من المعنيين (٨). وعدم تعريج المصنف عليه مع ذكره في الدواوين المشهورة غريب ويثلاثان، ذكره ابن السيد في المثلث والقزاز في الجامع، وابن مالك، وغير واحد كالودادة

-
- (١) سورة الأنعام الآية ٦٢.
 - (٢) في القاموس واللسان والصحاح: وخدان بالتحريك.
 - (٣) في المطبوعة الكويتية: " حطرط " بالراء، تحريف.
 - (٤) في معجم الأدباء ٨ / ٢٤٩ فما نقوى.
 - (٥) يريد الصاحب بن عباد أنه علي كثرة ماله من المنازل التي يجلها ويقدرها قديمها وجديدها فإنه آثر زيارة أبي أحمد، والنزول إليه من أرض بعيدة.
 - (٦) وقد حيل بين العير والنزوان، مثل، يضرب لمن قصد أمرا فعجز عنه ولم ينل مأربه منه بدون اختياره.
 - (٧) سورة البقرة الآية ٩٦.
 - (٨) في المفردات: ويستعمل في كل واحد من المعنيين.

بالفتح (١) كما يقتضيه الإطلاق وظاهره أنه مصدر وده إذا أحبه، لأنه لم يذكر غير هذا المعنى، وظاهر الصحاح أنه مصدر ود أن يفعل كذا، إذا تمناه، لأنه إنما ذكره في مصادره كالفيومي في المصباح، وكلام غيرهم في أنه يقال بالمعنيين، وهو ظاهر ابن السيد وغيره، والفتح كما قاله هؤلاء هو الأكثر، وهو الذي صرح به أبو زيد في نواته، ونقل غيرهم الكسر وقالوا: إنه يقال: ودادة أيضا، بكسر الواو، كما صرح به ابن السيد في المثلث، وحكى غيرهم فيه. الضم أيضا، فيكون مثلثا كالود الوداد، قاله شيخنا. قلت: وفي الأفعال لابن القطاع: وددت الشيء ودا وودا: أحببته، ولو فعل الشيء وودادة، أي تمنيته، هذا كلام العرب وواد فلان فلانا وودادا وودادة وفعل الاثنين.

فظهر منه أن الوداد، بالكسر، والودادة، والودادة بالفتح والكسر مصدر واده، أي باب المفاعلة أيضا، فليُنظر.

والمودة (٢)، بالفتح، كما يقتضيه الإطلاق، وفي بعض النسخ بالكسر، فيكون من أسماء الآلات، فاستعماله في المصادر شاذ، وفي بعضها بكسر الواو كمظنة، وهو في الظروف أعرف منه في المصادر والموددة بفك الإدغام، بكسر الدال وبفتحها، وحكاها ابن سيده والقزاز في معنى الود، وأنشد الفراء:

إن بني للثام زهده * لا يجدون لصديق مودده (٣)

قال القزاز: وهذا من ضرورة الشعر، ليس مما يجوز في الكلام، وقال العلامة عبد الدائم القيرواني بسنده إلى المطرز: وددته موددة، بكسر الدال، هو أحد ما جاء على مثال فعلته مفعلة، قال: ولم يأت على هذا المثال إلا هذا وقولهم حميت عليه محمية، أي غضبت عليه. كذا نقله شيخنا، وقال: ففيها شذوذ من وجهين: الكسر في المفعلة، والفك، وهو من الضرائر ولا يجوز في النثر والسعة، كما نصوا عليه.

والمودودة، هكذا في النسخة الموثوق بها، وقد سقطت في بعضها، ولم يتعرض لها أئمة الغريب. وحكى الزجاجي عن الكسائي: وددته، بالفتح. وقال الجوهري: تقول وددت لو تفعل ذلك ووددت لو أنك تفعل ذلك أود ودا وودا وودادة، وودادا، تمنيت، قال الشاعر:

وددت وودادة لو أن حظي * من الخلان أن لا يصرموني

[ووددته] (*): ووددته، أي بالكسر، أوده، أي بالفتح في المضارع فيهما، أما في المكسور فعلى القياس، وأما في المفتوح فعلى خلافه، حكاها الكسائي، إذ لا يفتح إلا الحلقي العين أو اللام، وكلاهما منتف هنا، فلا وجه للفتح، وهكذا في المصباح، قال أبو منصور: وأنكر البصريون وددت، قال: وهو لحن عندهم، وقال الزجاج: قد علمنا أن الكسائي لم يحك وددت إلا وقد سمعه ولكنه سمعه ممن لا يكون حجة، قال شيخنا: وأورد المعنيين في الفصيح على أنهما أصلان حقيقة، وأقره على ذلك شراحه، وقال اليزيدي في نواته: وليس في شيء من العربية وددت مفتوحة، وقال الزمخشري:

قال الكسائي وحده: وددت الرجل، إذا أحببته، ووددته، ولم يرو الفتح غيره. قلت:
ونقل الفتح أيضا أبو جعفر اللبلي في شرح الفصيح، والقزاز في الجامع، والصاغانى في
التكملة، كلهم عن الفراء.

والود أيضا: المحب، ويثلاث، الفتح عن ابن جنى، يقال رجل ود، وود وود، وفي
حديث ابن عمر أن أبا هذا كان ودا لعمر قال ابن الأثير هو على حذف مضاف
تقديره كان ذا ود لعمر، أي صديقا، وإن كانت الواو مكسورة فلا يحتاج إلى حذف،
فإن الود بالكسر: الصديق كالوديد فعيل بمعنى فاعل، وفلان ودك ووديدك.
والود، بالضم أيضا: الرجل: الكثير الحب قال شيخنا: وهذا لا ينافى الأول، بل هو
كمرادفه، كالودود، قال ابن الأثير: والودود في أسماء الله تعالى فعول بمعنى مفعول
من الود: المحبة، يقال وددت الرجل، إذا أحببته، فالله تعالى مودود، أي محبوب في
قلوب أوليائه، أو هو فعول

(١) في القاموس بكسر الواو ضبط قلم. وفي اللسان والصاح فكالأصل.

(٢) على هامش القاموس، من نسخة أخرى: " المودة " .

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " وأنشد وأنشده في اللسان: مالي في صدورهم من مودده "

(* زيادة عن القاموس.

بمعنى فاعل، أي يحب عباده الصالحين، بمعنى يرضى عنهم.
والمود (١) ضبط بالكسر كاسم الآلة، وبالفتح كاسم المصدر، قال شيخنا، وكلاهما يحتاج إلى تأويل: وفي اللسان: يقال رجل ود ومود (٢) وودود، والأنثى ودود أيضا، والودود: المحب. الود بالضم أيضا: المحبون، يقال: قوم ود، فهو مصدر يراد به الجمع، كما يراد به المفرد، كالأودة، جمع وديد، كالأعزة جمع عزيز، والأوداء كذلك جمع وديد، كالأحباء جمع حبيب، والأوداد بدالين جمع ود، بالكسر، كحب وأحباب، والوديد، هكذا في سائر النسخ، واستعماله في الجمع غير معروف، وأنكره شيخنا

كذلك، وقال: فيحتاج إلى ثبت. قلت: والذي في اللسان وغيره من دواوين اللغة الموثوق بها وداد، بالكسر، قوم ود، ووداد، وأوداء فهو كجل وجلال، وأما الوديد فلم يذكره أحد، ولعله سبق قلم من الكتاب، والأود، بكسر الواو وضمها معا، أي مع فتح الهمزة كقفل وأقفل وقيل ذئب وأذؤب (٣)، قال النابغة:
إني كأني أرى النعمان خبره * بعض الأود حديثا غير مكذوب
قال أبو منصور: وذهب أبو عثمان إلى أن أودا جمع دل على واحده، أي أنه لا واحد له، قال ورواه بعضهم: بعض الأود، بفتح الواو، يريد: الذي هو أشد ودا، قال أبو علي: أراد الأودين: الجماعة.
* وبقي على المصنف:

ودداء، كعلماء، قال الجوهري: رجال ودداء، يستوي فيه المذكر والمؤنث لكونه وصفا داخلا على وصف المبالغة، وقال القزاز: ورجل واد، وقوم وداد. وود، بالفتح: صنم، ويضم، كان لقوم نوح، ثم صار لكلب (٤)، وكان بدومة الجندل، وكان لقريش صنم يدعونه ودا، ومنهم من يهمز فيقول أد، ومنه سمي: عبد ود، ومنه سمي أد بن طابخة. وأدد جد معد بن عدنان، وقال الفراء: قرأ أهل المدينة: " ولا تذرنا ودا " (٥) بضم الواو، قال أبو منصور: وأكثر القراء قرؤوا ودا، بالفتح، منهم أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم ويعقوب الحضرمي، وقرأ نافع ودا بضم الواو، وفي المحكم وود وود: صنم، وحكاه ابن دريد مفتوحا لا غير، وقالوا عبد ود يعنونه به وفي التهذيب: الود، بالفتح: الصنم وأنشد:

بودك ما قومي على ما تركتهم * سليمان إذا هبت شمال وريحها (٦)
أراد: بحق صنمك عليك. ومن ضم أراد: بالمودة بيني وبينك. والود: الودد بلغة تميم، فإذا زادوا الياء قالوا وتيد، قال ابن سيده: زعم ابن دريد أنها لغة تميمية، قال: لا أدري هل أراد أنه لا يغيرها هذا التغيير إلا بنوا تميم، أم هي لغة تميم غير مغيرة عن وتد. وفي الصحاح: الود، بالفتح: الودد في لغة أهل نجد، كأنهم سكنوا التاء فأدغموها في الدال. الود: اسم جبل، وبه فسر قول امرئ القيس:
تظهر الود إذا ما أشجذت * وتواريه إذا ما تعتكر (٧)

قال ابن دريد: هو اسم جبل، وقال ياقوت: قرب جفاف الثعلبية.
وودان، بالفتح، كأنه فعلان من الود: جامعة قرب الأبواء الجحفة من نواحي الفرع،
بينها وبين هرشى ستة أميال، وبينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال، وهي لضمرة
وغفار وكنانة وقد أكثر نصيب من ذكرها في شعره، فقال:
أقول لركب قافلين عشية * قفا ذات أوшал ومولاك قارب

-
- (١) ضبط القاموس بفتح الميم.
 - (٢) وأشار بهامش اللسان إلى عبارة الشارح.
 - (٣) انظر الصحاح.
 - (٤) الصحاح: لكلا ب.
 - (٥) سورة نوح الآية ٢٣.
 - (٦) معناه: أي شيء وجدت من قومي يا سليمان على تركك إياهم: إني قد رضيت بقولك وإن كنت تاركة لهم فاصدقي وقولي الحق.
 - (٧) ويروى "تشتكر" يقال اعتكر المطر إذا اشتد، واعتكرت: إذا جاءت بالغبار. وأشجذت: كفت وأقلعت.

قفوا أخبروني عن سليمان إنني * لمعروفه من آل ودان راغب
فعاوجوا فأثنوا بالذي أنت أهله * ولو سكتوا أثنت عليك الحقائق
قال ياقوت: قرأت بخط كراع الهنائي على ظهر كتاب المنضد من تصنيفه: قال
بعضهم: خرجت حاجا فلما (١) صرت بودان أنشدت:

أيا صاحب الخيمات من بعد أرثد (٢) * إلى النخل من ودان ما فعلت نعم
فقال لي رجل من أهلها: انظر هل ترى نخلا؟ فقلت: لا، فقال: هذا خطأ، وإنما هو
النخل ونحل الوادي: جانبه. سكنها الصعب بن جثامة ابن قيس بن عبد الله بن وهب
بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر الليثي الوداني، كان ينزلها فنسب
إليها، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، حديثه في أهل الحجاز، روى عنه عبد الله
بن عباس وشريح بن عبيد الخضرمي، ومات في خلافة أبي بكر، رضي الله عنهما. قال
البكري (٣): ودان: بإفريقية في جنوبها، بينها وبين زويلة عشرة أيام من جهة إفريقية،
ولها قلعة حصينة، وللمدينة دروب، وهي مدينتان فيهما (٤) قبلتان من العرب سهميون
وحضرميون [فتسمى مدينة السهمين دلباك ومدينة الحضرميين بوصى وجامعهما واحد
بين الموضوعين] (٥)، وبابهما واحد، وبين القبيلتين تنازع وتنافس يؤدي بهم ذلك إلى
الحرب مرارا، وعندهم فقهاء وقراء (٦) وشعراء، وأكثر معيشتهم من التمر، ولهم زرع
يسير يسقونه بالنضج، افتتحها عقبة بن عامر في سنة ست وأربعين أيام معاوية، منها أبو
الحسن علي بن إسحاق بن الوداني الأديب الشاعر صاحب الديوان بصقلية له أدب
وشعر ذكره ابن القطاع وأنشد له:

من يشتري مني النهار بليلة * لا فرق بين نجومها وصحابي
دارت على فلك السماء ونحن قد * درنا على فلك من الآداب
وأتى الصباح ولا أتى وكأنه * شيب أظل على سواد شباب
ودان أيضا: جبل طويل قرب فيد بينها وبين الجبلين، ودان أيضا: رستاق بنواحي
سمرقند لم يذكره ياقوت، وذكره الصاغانى.

والوداء، بتشديد الدال ممدودا، قال ياقوت: يجوز أن يكون من [قولهم: (٧) تودأت
عليه الأرض فهي مودأة، إذا غيبته، كما قيل أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب
وأفلج فهو مفلج، وليس في الكلام مثله يعني أن اللازم لا يبنى منه اسم مفعول. وبرقة
وداء، كذا بطن الودداء، كأنه جمع ودود، ويروى بفتح الواو، مواضع. وتودده: اجتلب
وده، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أقول توددني إذا ما لقيتني * برفق ومعروف من القول ناصع
تودد إليه: تحبب. والتواد التحاب تفاعل من الوداد، وقع فيه إدغام المثلين، وهما
يتوادان أي يتحابان. تودد، ومودة امرأة، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
مودة تهوى عمر شيخ يسره * لها الموت قبل الليل لو أنها تدري
يخاف عليها جفوة الناس بعده * ولا ختن يرجى أود من القبر

قيل إنها سميت بالموودة التي هي المحبة. عن ابن الأعرابي الموودة: الكتاب، وبه فسر قوله تعالى " تلقون إليهم بالموودة " (٨) أي بالكتب، وهو من غرائب التفسير.

-
- (١) عن معجم البلدان، وبالأصل " صرت "
 - (٢) عن معجم البلدان، وبالأصل: " أريد "
 - (٣) قول البكري لم يرد في معجم ما استعجم، إنما نقله عنه ياقوت في معجم البلدان.
 - (٤) عن معجم البلدان.
 - (٥) ما بين معقوفين زيادة عن معجم البلدان، وبدلها في الأصل: وبأبهما واحد.
 - (٦) عن معجم البلدان، وبالأصل " وأدباء "
 - (٧) زيادة عن معجم البلدان.
 - (٨) سورة الممتحنة الآية ١.

ومما يستدرك عليه:

قولهم بودي أن يكون كذا، وأما قول الشاعر:
أيها العائد المسائل عنا * وبوديك لو ترى أكفاني
فإنما أشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت ياء، كذا في الصحاح. وفي شفاء
الغيليل أنه استعمل للتمني قديما وحديثا، لأن المرء لا يتمنى إلا ما يحبه ويوده.
فاستعمل في لازم معناه مجازا أو كناية قال النطاح:
بودي لو خاطوا عليك جلودهم * ولا تدفع الموت النفوس الشحائح
وقال آخر:

بودي لو يهوى العذول ويعشق * فيعلم أسباب الردى كيف تعلق
وفي حديث الحسن فإن وافق قول عملا فأخه وأودده أي أحببه وصادقه. فأظهر الإدغام
للأمر على لغة الحجاز، وأما قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:
وأعددت للحرب خيفانة * جموم الجراء وقاحا ودودا
قال ابن سيده: معنى قوله ودودا أنها باذلة ما عندها من الجري، لا يصح قوله ودودا إلا
على ذلك، لأن الخيل بهائم، والبهائم لا ود لها في غير نوعها.

[ورد]: الورد من كل شجرة: نورها، وقد غلب على نوع الحوجم وهو الأحمر
المعروف الذي يشم واحده وردة، وفي المصباح أنه معرب (١). من المجاز الورد من
الخيل: بين الكميت والأشقر، سمي به لونه، ويقرب منه قول مختصر العين: الوردية:
حمرة تضرب إلى صفرة، الورد: لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة في كل شيء،
فرس ورد، ورد، بضم فسكون مثل جون وجون، ووراد، بالكسر، كما في المحكم
ومختصر العين، وأوراد، هكذا وقع في سائر النسخ، وهو غير معروف، والقياس يأباه،
قاله شيخنا. قلت: ولم أجده في دواوين الغريب، والأشبه أن يكون جمع ورد، بالكسر،
كما سيأتي أو مثل فرد أفراد وحمل وأحمال، وفعله ككرم، يقال: ورد الفرس يورد
ورودة، أي صار ورادا، وفي المحكم: وقد ورد ورودة وأوراد. قلت: وسيأتي أوراد،
وقال شيخنا: وهو من الغرائب في الألوان، فإن الأكثر فيها الكسر، كالعاهات.
الورد: الجري من الرجال كالوارد وهو الجري المقبل على الشيء. الورد: الزعفران،
ومنه ثوب مورد، أي مزعفر، وفي اللسان: قميص مورد: صبغ على لون الورد، وهو
دون المضرج، بلون الورد سمي الأسد وردا. كالمورد. وهو مجاز، كما في الأساس.
ورد، بلا لام: حصن حجارته حمر، قاله ياقوت، وفي التكملة: حصن من حجارة حمر
وبلق. ورد: اسم شاعر. من المجاز: أبو الورد: الذكر لحمرة لونه. أبو الورد شاعر،
وأبو الورد: اسم كاتب المغيرة بنش شعبة، والذي في التبصير للحافظ أن اسمه ورا،
ككتان، وكنيته أبو الورد، أو أبو سعيد، كوفي من موالي المغيرة بن شعبة، روى له
الجماعة. الورد أسماء أفراس عدة، منها فرس لعدي بن عمر، الطائي الأعرج. أخرى
للهديل بن هبيرة، وأخرى لمالك بن شرحبيل، وله يقول الأسعر (٢) الجعفي:

كلما قلت إنني ألحق الور * د تمطت به سبوح ذنوب
أخرى لحارثة بن مشمت العنبري، كذا في النسخ،

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وفي المصباح الخ عبارته لا تفيد القطع بذلك، ونصها: ويقال:
معرب "

(٢) عن المؤلف والمختلف للآمدي، وبالأصل " الأشعر " سمي الأسعر لقوله:
فلا يدعني قومي لسعد بن مالك * إذا أنا لم أسعر عليهم وأثقب

والصواب جارية. أخرى لعامر بن الطفيل بن مالك، وله تقول تميمة بنت أهبان العبسية يوم الرقم: ولولا نجاء الورد لا شئ غيره * وأمر الإله ليس لله غالب إذا لسكنت العام نقبا ومنعجا (١) * بلاد الأعادي أو بكتك الحباب وفاته اسم فرس سيدنا حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، استدركه شيخنا. قلت: وهو من

بنات ذي العقال (٢) من ولد أعوج، وفيه يقول حمزة رضي الله عنه: ليس عندي إلا سلاح وورد * قارح من بنات ذي العقال أتقي دونه المنايا بنفسي * وهو دوني يغشى صدور العوالي قلت: والورد أيضا فرس فضالة ابن كلدة المالكي، وله يقول فضالة ابن هند بن شريك: ففدى أمي وما قد ولدت * غير مفقود فضال بن كلد حمل الورد على أدبارهم * كلما أدرك بالسيف جلد والورد أيضا فرس أحمر بن جندل ابن نهشل، وله يقول بعض بني قشير يوم رحرحان. راجعه في أنساب الخيل لابن الكلبي والورد أيضا فرس بلعاء بن قيس الكناني، واسمه خميص، وفرس صخر أخي الخنساء. وفرس الخيل الطائي، قال فيه: وما زلت أرميهم بشكة فارس * وبالورد حتى أحرقوه وبلدا هذه الثلاثة ذكرها السراج البلقيني في قطر السيل، وأيضا لكردم الصدائي وعصم قاتل شرحبيل الملك الكندي، وحجية بن المضرب وسمير بن الحارث الضبي، وحكيم بن قبيصة بن ضرار الضبي، وصخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي ومعبد بن سعة الضبي، وخالد بن صريم (٣) السلمي وبدر بن صريم السلمي وبدر بن حمراء الضبي، وعمرو بن وازع الحنفي، وقيس بن ثمامة الأرحبي من همدان والأسعر الجعفي، وأهبان بن عادية الأسلمي، وعمرو بن ثعلبة العبسي (٤) ومهلhel بن ربيعة التغلبي.

ذكرهن الصاغاني. الورد، بالكسر: من أسماء الحمى، أو هو يومها إذا أخذت صاحبها الوقت، والثاني هو أصح الأقوال عن الأصمعي، وعليه اقتصر الجوهري والفيومي، وقد وردته الحمى فهو مورود، وقد ورد، على صيغة ما لم يسم فاعله، وذا يوم الورد، وهو مجاز، كما في الأساس الورد: الإشراف على الماء وغيره، دخله أو لم يدخله، وقد ورد الماء وعليه وردا (٥) وورودا، وأنشد ابن سيده قول زهير:

فلما وردن الماء زرقا جمامه * وضعن عصي الحاضر المتخيم
معناه: لما بلغن الماء أقمن عليه، وكل من أتى مكانا منهلا أو غيره فقد ورده، ومن المجاز قوله تعالى " وإن منكم إلا واردها " (٧) فسرته ثعلب فقال: يردونها مع الكفار فيدخلها الكفار ولا يدخلها المسلمون، والدليل على ذلك قول الله عز وجل " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك

عنها مبعدون لا يسمعون حسيها " (٧) وقال الزجاج: وحجتهم في ذلك قوية، ونقل

عن ابن مسعود والحسن وقتادة أنهم قالوا: إن ورودها ليس دخولها. وهو قوي، لأن العرب تقول: وردنا ماء كذا، ولم يدخلوه، وقال الله عز وجل " ولما ورد ماء مدين " (٨) وفي اللغة: وردت بلد كذا، وماء كذا، إذا أشرف عليه، دخله أو لم يدخله، قال: فالورود بالإجماع ليس بدخول، كالتورد والاستراد، قال

-
- (١) عن المطبوعة الكويتية والأصل " ويبيعا " .
 - (٢) عن المطبوعة الكويتية، وقد وردت هنا وفي البيت الشعر " ذي الفعال " .
 - (٣) عن التكملة، والأصل " ضرار " ونبه إلى عبارة التكملة بهامش المطبوعة المصرية.
 - (٤) عن التكملة والأصل " العيسي " .
 - (٥) ضبطت بالكسر، عطفًا على ما قبلها، وضبط اللسان بالفتح، ضبط قلم.
 - (٦) سورة مريم الآية ٧١ .
 - (٧) سورة الأنبياء الآية ١٠١ و ١٠٢ .
 - (٨) سورة القصص الآية ٢٢ .

ابن سيده: تورده واستورده كورده، كما قالوا: علا قرنه واستعلاه. وقال الجوهري: ورد فلان وورودا: حضر، وأورده غيره واستورده، أي أحضره، وهو وارد من قوم وراذ، ومن قوم واردين. ووراد (١)، ككتان من قوم وراذين. من المجاز: قرأت ورددي. الورد، بالكسر: الجزء من القرآن ويقال: لفلان كل ليلة ورد من القرآن يقرؤه، أي مقدار معلوم إما سبع أو نصف السبع أو ما أشبه ذلك، قرأ ورده وحزبه بمعنى واحد. والورد: القطيع من الطير يقال: ورد الطير الماء وردا وأورادا، وأنشد:

* فأوراد القطا سهل البطاح

وإنما سمي النصيب من قراءة القرآن وردا من هذا. الورد: الجيش، على التشبيه بقطيع الطير، قال رؤبة: * كم دق من أعناق ورد مكمه
وقول جرير أنشده ابن حبيب:

سأحمد يربوعا على أن وردها * إذا زيد لم يحبس وإن زاد حكما

قال: الورد هنا: الجيش، شبهه بالورد من الإبل بعينها. الورد: النصيب من الماء. وأورده الماء: جعله يرده. الورد: القوم يردون الماء، وفي التنزيل قوله تعالى " ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا " (٢) قال الزجاج: أي مشاة عطاشا، كالواردة وهم وراذ الماء، قال يصف قلبيا:

صبحن من وشحى قلبيا سكا * يطمو إذا الورد عليه التكا
وكذلك الإبل:

* وصبح الماء بورد عكنان *

وفي المحكم وارده، وأنشد:

ومت مني هلا إنما * موتك لو واردت وراذيه

والموردة: مأتاة الماء، قيل: الجادة، قال طرفة:

كأن علوب النسع في دأياتها * موارد من خلقاء في ظهر قردد

كالواردة، وجمع الموردة موارد، ومنه الحديث اتقوا البراز في الموارد، أي المجاري والطرق إلى الماء، وجمع الواردة واردات، ومن المجاز: استقامت (٤) الواردات والموارد، يعني الطرق، وأصلها طرق الواردين، كما في الأساس. قوله: تعالى " ونحن أقرب إليه من حبل الوريد " (٥) قال أهل اللغة: الوريد: عرق تحت اللسان، وهو في العضد فليق، وفي الذراع الأكحل، وفيما تفرق من ظهر الكف الأشاجع، وفي بطن الذراع الرواهش، ويقال إنها أربعة عروق في الرأس، فمنها اثنان ينحدران قدام الأذنين، ومنها الوريدان في العنق، وقال أبو الهيثم: الوريدان تحت (٦) الودجين، والودجان: عرقان غليظان عن يمين ثغرة النحر ويسارها. قال: والوريدان ينبضان أبدا من الإنسان (٧) وكل عرق ينبض فهو من الأوردة التي فيها مجرى الحياة والوريد من العروق: ما جرى فيه النفس ولم يجر فيه الدم. وقال أبو زيد الوريدان عرقان في العنق بين الأوداج وبين اللبتين، قال الأزهري: والقول في الوريدين ما قاله أبو الهيثم، أوردة وورود.

من المجاز: عشية وردة، إذا احمر أفقها عند غروب الشمس، وكذلك عند طلوعها،
وذلك علامة الجذب.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وهو وارد الخ نسخة المتن المطبوع: وهو وارد ووراد من ورا
وواردين "

(٢) سورة مريم الآية ٨٦.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله وشكى، وقع في اللسان هنا وشحى بالجيم وهو تصحيف (في اللسان
دار المعارف: وشحى بالحاء) في مادة ل ك ك وشحى بالحاء المهملة وهو الصواب، قال هناك: وشحى اسم
بئر، والك الضيقة، وعسكر لكبك مقضام متداخل اه وفي القاموس، أن وشحى كسكرى ماء لبني عمرو بن
كلاب ". وفي معجم البلدان: وشحى كسكرى: ركي معروف. ووشحاء، وعن أبي زياد: وشحى من مياه
عمرو بن كلاب.

(٤) في الأساس: استقامت الموارد أي الطرق.

(٥) سورة ق الآية ١٦.

(٦) الأصل واللسان، وفي التهذيب: بحنب الودجين.

(٧) زيد في التهذيب واللسان: " وكل عرق ينبض فهو من الأوردة التي فيها مجرى الحياة، والوريد... "

وفي اللسان: ليلة وردة: حمراء الطرفين، وذلك في الجذب.
ومن المجاز: وقع في وردة، وكذا ألقاه في وردة، أي هلكته كورطة، والطاء أعلى.
وعين الوردة. رأس عين.

والأوراد كأنه جمع ورد: عند حنين، قال:
ركضن الخيل فيها بين بس * إلى الأوراد تنحط بالنهاب
وورد، ووراد، ووردان أسماء. وبنات وردان: دواب أي معروفة، وهي هذه الخنافس.
وأورده: جعله يرد الماء، وفي الصحاح: ورد فلان ووردا: حضر، وأورده غيره: أحضره
المورد، كاستورده وتورده، الأخير عن ابن سيده.
وتورد: طلب الورد، كاستورد، عن ابن سيده. توردت الخيل البلدة (١): دخلها قليلا
قليلا، قطعة قطعة، وهو مجاز وهو غير التورد بمعنى الإشراف دخل أو لم يدخل، وقد
سبق فليس بتكرار مع ما قبله كما توهمه بعض.

ووردت الشجرة توريدا: نورت أي خرج نورها، قاله أبو حنيفة.
ومن المجاز: خد مورد، ويقال وردت المرأة إذا حمرت خدها وعالجته بصبغ القطنه
المصبوغة. والوارد: السابق وبه فسر قوله تعالى " فأرسلوا واردهم " (٢) أي سابقهم
والوارد الشجاع الجري المتقدم في الأمور، قال الصاغاني: يقال ذلك وفيه نظر. من
المجاز: الوارد من الشعر: الطويل المسترسل، يقال شعر
وارد أي يرد الكفل بطوله، كما في الأساس، قال طرفة:
وعلى المتنين منها وارد * حسن النبت أثيث مسبكر

والشعر من المرأة يرد كفلها. وواردة: د، عن الصاغاني. ووردان، بالفتح: واد، وقيل:
موضع ينسب إليه الوادي. ووردان، بالفتح: واد، وقيل: موضع ينسب إليه الوادي. ووردان
مولى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وقع من عذق فمات في حياته صلى الله
عليه وسلم، وكذا وردان بن إسماعيل التميمي، له وفادة، ووردان بن مخرم (٣)
التميمي العنبري، أخو حيدة، لهما وفادة. ووردان الجني له ذكر في ليلة الجن. ووردان
مولى لعمر بن العاص. وله سوق وردان بمصر، وهي قرية عامرة الآن.

ووردانة: ببخارا، كذا ضبطه العمراني وحققه، قال أبو سعد: ينسب إليها إدريس بن
عبد العزيز الورداني، يروي عن عيسى بن موسى (٤) بن غنجار، وعنه ابنه أبو عمرو.
والوردانية: منسوبة إلى رجل اسمه وردان. والوردية: مقبرة ببغداد بعد باب أبرز من
الجانب الشرقي قريبة من قرى (٥) الظفرية. ووردة اسم أم طرفة بن العبد الشاعر لها
ذكر، قال طرفة:

ما ينظرون بحق وردة فيكم * صغر البنون ورهط وردة غيب
وواردات، جمع واردة: عن يسار طريق مكة وأنت قاصدها، وقال [أبو عبيد السكوني]
(٦) السكري: الربائع عن يسار سميراء، وواردات عن يمينها سمر كلها وبذلك سميت
سميراء. ويوم واردات يوم معروف بين بكر وتغلب قتل فيه

-
- (١) في الأساس: " البلد ".
(٢) سورة يوسف الآية ١٩ .
(٣) ذكره ابن منده وأبو نعيم: " محرز ".
(٤) بالأصل: موسى بن غنجار، حذفنا " بن " كما في اللباب ومعجم البلدان.
(٥) معجم البلدان: باب الظفرية.
(٦) ما بين معقوفين عن معجم البلدان، وبالأصل " وقال السكري " .

بحير بن الحارث ابن عباد بن مرة، فقال مهلهل:
أيلتنا بزدي حسم أنيري* وإن أنت انقضيت فلا تحوري (١)
فإن يك بالذئب طال ليلى* فقد أبكي من الليل القصير
فإنني قد تركت بواردات* بحيرا في دم مثل العبير
هتكت به بيوت بني عباد* وبعض الغشم أشفى للصدور
وقال ابن مقبل:

ونحن القائدون بواردات* ضباب الموت حتى ينجلينا
وقال امرؤ القيس:

سقى واردات فالقلب فلعلعا* ملث سماكي فهضبة أيها
من المجاز: أرنبه وارده، إذا كانت مقبلة على السبلة، ويقال: فلان وارد الأرنبه، أي
طويلها،

وكل طويل وارد. قال الأزهري: ويقال: ایراد الفرس يوراد على قياس ادهام واكومات:
صار وردا، وأصلها اوراد بالواو صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها، ذكره أئمة التصريف
في الإبدال. والمستورد بن شداد بن عمرو القرشي صحابي نزل الكوفة ثم مصر، روى
عنه جماعة. وفاته: المستورد بن حبلان (٢) العبدي، له ذكر في حديث لأبي أمامة في
الفتن. وكذا المستورد بن سلامة (٣) بن عمرو ابن حسيل، الفهري، قال ابن يونس:
هو صحابي شهد فتح مصر، واختط بها، توفي بالإسكندرية سنة خمس وأربعين، روى
عنه علي بن رباح وأبو عبد الرحمن الحبلي. وكذا المستورد بن منهال بن قنفذ
القضاعي، له صحبة، وهكذا نسبه الطبري.

والزماورد، بالضم، وفي حواشي الكشاف بالفتح: طعام من البيض واللحم، معرب ومثله
في شفاء الغليل. والعامه يقولون بزماورد، وهو الرقاق الملفوف باللحم، قال شيخنا:
وفي كتب الأدب: هو طعام يقال له: لقمة القاضي، ولقمة الخليفة، ويسمى بخراسان
نواله (٤)، ويسمى نرجس المائدة وميسرا ومهنأ. ومما يستدرك عليه: يقال: أكل
الرتب موردة. أي محمة، عن ثعلب، وقوله تعالى " فكانت وردة كالدهان " (٥) قيل:
كلون فرس وردة. والورد، بالكسر الماء الذي يورد والورد: الإبل الواردة، قال رؤبة:
* لو دق وردي حوضه لم ينده
وأنشد قول حرير في الماء:

لا ورد للقوم إن لم يعرفوا بردى* إذا تكشف عن أعناقها السدف
بردى: نهر دمشق. والورد: العطش. والموارد: المناهل. وورد موردا، أي وردا.
والموردة: (٦) الطريق إلى الماء. والورد: وقت يوم الورد بين الظمأين. والورد اسم من
ورد يوم الورد، وما ورد من جماعة الطير والإبل. والورد: خلاف الصدر. ويقال: مالك
توردي، أي تقدم علي
والمورد: هو المتقدم على قرنه الذي لا يدفعه شيء،

-
- (١) في معجم البلدان: بذي حسم..... فلا تحوري.
(٢) في أسد الغابة: جيلان.
(٣) في أسد الغابة وتقريب التهذيب: شداد بن عمرو بن حسل.
(٤) على هامش القاموس عن الشارح: " قوله " بالقاف.
(٥) سورة الرحمن الآية ٣٧.
(٦) في التهذيب: " والمورد " وفي اللسان فكالأصل.

ومنه قيل للأسد: متورد، وبه فسر قول طرفة:

* كسيد الغضي نبهته المتورد (١)

الموردة: المهلكة (٢) جمعها الموارد، وبه فسر حديث أبي بكر رضي الله عنه: أخذ بلسانه وقال: هذا الذي أوردني الموارد. وأورد عليه الخبر: قصة، وهو مجاز: والورد: الإبل بعينها.

والورد: الجزء من الليل يكون على الرجل يصليه. وشفة واردة، ولثة واردة، أي مسترسلة،

وهو مجاز، والأصل في ذلك أن الأنف إذا طال يصل إلى الماء إذا شرب بفيه. وشجرة واردة الأغصان، إذا تدلت أغصانها، وهو مجاز، وقال الراعي يصف نخلا أو كرما: يلفى نواطيره في كل مرقبة * يرمون عن وارد الأفنان منصهر (٣) أي يرمون الطير عنه.

ورجل متنفخ الوريد، إذا كان سيئ الخلق غضوبا.

والوارد: الطريق، قال لبيد:

ثم أصدرناهما في وارد * صادر وهم صواه كالمثل

يقول: أصدرنا بعيرينا في طريق صادر، وكذلك المورد، قال جرير:

أمير المؤمنين على صراط * إذا أعوج الموارد مستقيم

ومن المجاز: وردت البلد، وورد علي كتاب سرنى مورده. وهو حسن الإيراد، قالوا: أورد الشيء، إذا ذكره. وهو يتورد المهالك. وورد عليه أمر لم يطقه. واستورد الضلالة ووردها وأورده إياها (٤).

وبين الشاعرين موارد وتوارد، ومنه توارد الخاطر على الخاطر. ورجع مورد القذال: مصفوعا. كل ذلك في الأساس. وورد: بطن من جعدة. والإيراد من سير الخيل: ما دون الجري. واستوردني فلان بكذا: ائتمني به (٥). ووردة الضحى: وردها. وفي حديث الحسن وابن سيرين كانا يقرآن القرآن من أوله إلى آخره ويكرهان الأوراد. معناه أنهم كانوا قد أحدثوا أن جعلوا القرآن أجزاء، كل جزء منها فيه سور مختلفة على غير التأليف، وجعلوا السورة الطويلة مع أخرى دونها في الطول ثم يزيدون كذلك حتى يتم الجزء، وكانوا يسمونها الأوراد.

[وسد]: الوساد، بالكسر: المتكأ، قاله ابن سيده، وهو بصيغة المفعول ما يتكأ عليه.

وفي اللسان: الوساد: كل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة، وقال عبد بني الحسحاس:

فبتنا وسادانا إلى علجانة * وحقف تهاده الرياح تهاديا

الوساد: المخدة، بكسر الميم كصيغة الآلة: ما يوضع تحت الخد، كالوسادة، بالكسر،

قاله الجوهري، ويثلاث، أي فيهما، كما نقله شراح الشمائل، وأنكره جماعة،

واقترضوا على الكسر في الوسادة، وقالوا: هو القياس في مثله، كاللباس واللحاف

والفراش ونحوها. والذي يظهر من سياق المصنف أن التليث في الوسادة فقط، وقد
صرح

-
- (١) ديوانه، وصدرة: وكري إذا نادى المضاف محنبا
(٢) كذا بالأصل، ولم نعثر بها بهذا المعنى في الأمهات وقد وردت " المهلكة " نعتا في اللسان في تفسير
حديث أبي بكر.
(٣) ديوانه ص ١٢٥ وفيه: تلقى نواطيره.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: واستورد الخ عبارة الأساس: واستورد الضلالة: وردها. ويقال:
استورد الضلالة: أورده إياها ".
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله ائتمني به، في التكملة: ائتمني به ولزمني " .

به الصاغانى، ونقل فيها الفتح والضم، وقال لغتان في الوسادة، بالكسر، وسد بضمين، وبضم فسكون، هكذا ضبط بالوجهين، ووسائد، وزاد صاحب المصباح ووسادات، قد توسد، ووسده إياه توسيدا فتوسد، إذا جعله تحت رأسه، قال أبو ذؤيب الهذلي:

فكنت ذنوب البئر لما توشلت * وسربلت أكفاني ووسدت ساعدي
وأوسد في السير: أغد، بالغين والذال المعجمتين، أي أسرع. أوسد الكلب: أغراه بالصيد، كآسده، وقد تقدم. ووسادة، بالكسر: بطريق المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، من الشام في آخر جبال حوران ما بين يرقع وقرقر، مات به الفقيه يوسف بن مكى بن يوسف الحارثي الشافعي أبو الحجاج إمام جامع دمشق الدمشقي، وكان سمع أبا طالب الزينبي غيره، وكانت وفاته بهذا الموضوع راجعا من الحج سنة ٥٥٥ قاله ابن عساكر. وذات الوسائد: بأرض نجد في بلاد تميم، قال متمم بن نويرة:

ألم تر أنى بعد قيس ومالك * وأرقم غياظ الذين أكايده (١)
وعمرأ بوادي منعج إذ أجنه * ولم أنس قبرا عند ذات الوسائد

في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم إن وسادك لعريض، وهو من كنياته البليغة صلى الله عليه وسلم، قال ابن الأثير: كناية عن كثرة النوم وهو مظنته، لأن من عرض وساده (٢) ووثره طاب نومه وطال، أراد إن نومك إذا لكبير. أو كناية عن عرض قفاه وعظم رأسه، وذلك دليل الغباوة، ألا ترى إلى قول طرفة:

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه * خشاش كرأس الحية المتوقد

وتشهد له الرواية الخرى قلت يا رسول الله، ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود، أهما الخيطان؟ قال: إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين وقيل: أراد أن من توسد الخيطين الممكني بهما عن الليل والنهار لعريض الوساد. كذلك قوله صلى الله عليه وسلم في شريح الحضرمي في خبر مرسل ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رجل لا يتوسد القرآن، قال ابن الأعرابي يحتمل كونه مدحا، أي لا يمتنه ولا يطرحه، بل يجله ويعظمه، أي لا ينام عنه ولكن (٣) يتهجده به، ولا يكون القرآن متوسدا معه، بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها لا كمن يتهاون به ويخل بالواجب من تلاوته. وضرب توسده مثلا للجمع بين امتنانه والاطراح له ونسيانه، يحتمل كونه ذما، أي لا يكب على تلاوته، وإذا نام لم يكن معه من القرآن شيء مثل إكباب النائم على وساده، فإن كان حمده فالمعنى هو الأول، وإن كان ذمه فالمعنى هو الآخر، قال أبو منصور:

وأشبههما أنه أثنى عليه وحمده، وقد روي في حديث آخر من قرأ ثلاث آيات (٤) من القرآن لم يكن (٥) متوسدا للقرآن. ومن الأول قوله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته ولا تستعجلوا ثوابه، فإن له ثوابا. ومن الثاني ما يروى أن رجلا قال لأبي الدرداء رضي الله عنه: إنني أريد أن أطلب العلم فأخشى، وفي بعض النسخ، بالواو (٦)، أن أضيعه. فقال: لأن تتوسد العلم خير لك من أن تتوسد الجهل يقال: توسد فلان ذراعه، إذا نام عليه وجعله كالوسادة له، وقال الليث: يقال:

وسد فلان فلانا وسادة، وتوسد وسادة، إذا وضع رأسه عليها، وقد أطال شراح البخاري في شرح الحديثين، ولخصه ابن الأثير في النهاية، قال شيخنا: وما كان من الألفاظ والتراكيب محتملا كهذا التركيب يسمى مثله عند أهل البديع الإيهام والتورية والمواربة، أي المخاتلة كما في مصنفات البديع.

-
- (١) في معجم البلدان: وأرقم غياظ الذين أكايذ
 - (٢) هذا ضبط القاموس، وضبطت العبارة في التكملة: لأن من عرض وساده ووثره.. وفي اللسان (وثر): وثر الشيء وثرأ ووثره: وطأه.
 - (٣) في النهاية: " ولم يتهدد... فيكون القرآن " والشارح خلط في نقله بين عبارتي النهاية والتكملة.
 - (٤) في النهاية واللسان والتكملة زيد: " في ليلة " وسقطت فيها: " من القرآن ".
 - (٥) في التكملة: لم ييت.
 - (٦) وهي عبارة النهاية واللسان، وبالفاء عبارة التكملة.

ومما يستدرك عليه: الإِسَادَة لغة في الوِسَادَة، كما قالوا في الوشاح إشاح. وفي الحديث " إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة "، أي أسند وجعل في غير أهله، يعني إذا سود وشرف غير المستحق للسيادة والشرف. وقيل: إذا وضعت وسادة الملك والأمر والنهي لغير مستحقهما، ويكون إلى بمعنى اللام. والتوسيد: أن تمد الثلام (١) طولاً حيث تبلغه البقر. ويقال للأبله: هو يتوسد الهم (٢).

[وصد]: الوصيد والأصيد لغتان مثل الوكاف والإكاف، نقله الفراء عن يونس والأخفش، وهما: الفناء، والجمع وصد ووصائد، وقيل: الوصيد: العتبة للباب والوصيد بيت كالحظيرة من الحجارة يتخذ في الجبال، للمال أي للغنم وغيرها، كالوصيدة، يقال: غنمهم في الوصائد. والوصيد: كهف أصحاب الكهف في بعض الأقوال، وبالوجوه الثلاثة فسر قوله تعالى " وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد " (٣) كذا في البصائر للمصنف، فلا وجه لإنكار شيخنا عليه. والوصيد أيضاً: الجبل، (٤) أورده المصنف في البصائر. والوصيد: النبات المتقارب الأصول. ومن المجاز الوصيد: الضيق، كالموصد عليه وقد أوصدوا على فلان: ضيقوا عليه وأرهقوه، كما في الأساس. والوصيد: المطبق، كالوصاد. والوصيد: الذي يختن مرتين، أورده المصنف في البصائر. والوصيد: الحظيرة من الغصنة، بكسر الغين المعجمة وفتح الصاد المهملة، جمع غصن كما سيأتي، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، فإن الأصيد (٥) والوصيدة لا تكون إلا من الحجارة، والذي من الغصنة تسمى الحظيرة، وقد بين هذا الفرق ابن منظور وغيره. ولما رأى المصنف في عبارة الأزهري والحظيرة من الغصنة بعد قوله إلا أنها من الحجارة ظن أنه معطوف على ما قبله، وليس كذلك فتأمل. والوصد، محركة، وضبطه الصاغانى بالفتح (٦)، وهو الصواب: النسج. والوصاد: النساج قال رؤبة:

ما كان تحبير اليماني البراد * يرجو وإن داخل كل وصاد

نسجي ونسجي محرهد الجداد

يقال: وصد النساج بعض الخيط في بعض وصد، ووصده: أدخل اللحم في السدى. والموصد، كمعظم: الخدر أنشد ثعلب:

وعلقت ليلي وهي ذات موصد * ولم بيد للأتراب من ثديها حجم
وأوصد الرجل: اتخذ حظيرة في الجبل لحفظ المال، كاستوصد. وأوصد الكلب وغيره بالصيد: أغراه كوصده توصيداً. وأوصد الباب: أطبقه وأغلقه، كآصده فهو موصد، مثل أوجع فهو موجه، وفي حديث أصحاب الغار فوق الجبل على باب الكهف فأوصده أي سده، من أوصدت الباب إذا أغلقته. وأوصد القدر: أطبقها، والاسم منهما جميعاً الوصاد، حكاه اللحياني. وقوله

عز وجل " إنها عليهم مؤصدة " (٧) وقرئ مؤصدة، بغير همز، قال أبو عبيدة: آصدت وأوصدت إذا أطبقت، ومعنى مؤصدة: مطبقة

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله التلام، كذا بالنسخ كاللسان وحرره ".
(٢) كذا بالأصل، والعبارة في الأساس: هو عريض الوساد: للأبله وهو يتوسد الهم ". وقد مر في تفسير قوله ص لعدى: إن وسادك لعريض، قيل كناية عن عرض قفاه وعظم رأسه فهو دليل الغباوة. وما ورد في الأساس معناه أقرب مما ورد هنا، فالجملتان فيها مستقلتان بمعنيهما الأولى عن الثانية.
(٣) سورة الكهف الآية ١٨.
(٤) في التكملة: " الجبل " وعلى هامش القاموس: " قوله والجبل كذا، في النسخ بالجيم وفي عاصم ونسخة الشارح الجبل بالحاء المهملة والموحدة الساكنة اه ".
(٥) عن اللسان، وبالأصل " الأصدمة ".
(٦) في التكملة بفتح الواو وسكون الصاد.
(٧) سورة الهمزة الآية ٨.

عليهم، وفي البصائر: همزها أبو عمرو وحمزة وخلف وحفص واختلف على يعقوب، والباقون بغير همز. ووصد، كوعد: ثبت، وفي النوادر: وصدت بالمكان أصد، ووتدت أتد، إذا ثبت، ويقال: وصد الشيء: وصب (١)، أي ثبت، فهو واصلد وواصب، ومثله الصيهد والصيهب للحر الشديد، ووصد بالمكان: أقام. وهو مأخوذ من عبارة النوادر، مثل وطف. والتوصيد: التحذير، يقال وصد، وأوصده، إذا أغراه وحذره. * ومما يستدرك عليه:

الوصدة من الرجل: خبثة (٢) سراويله، وأنشد يعقوب:
ومرهق سال إمتاعا بوصدته (٣) * لم يستعن وحوامي الموت تغشاه
فسره ابن سيده بما تقدم وقال: معنى لم يستعن، أي لم يخلق عانته.
[وطد]: وطد الشيء يطده وطفدا، بفتح فسكون، وطفدة، كعقدة، فهو وطفيد وموطود:
أثبته وثقله، كوطده توطيدا، فتوطد: ثبت، وقال يصف قوما بكثرة العدد:
وهم يطدون الأرض لولا هم ارتمت * بمن فوقها من ذي بيان وأعجما
والواطد: الثابت: والطاوي مقلوب منه، وسيأتي، وأنشد ابن دريد، قال: وأحسبه
لكذاب بني الحرماز:
وأس مجد ثابت وطفيد * نال السماء درعها المديد
وقد اتطفد.

ووطده إليه: ضمه، ومنه حديث البراء بن مالك، قال يوم اليمامة لخالد بن الوليد طدني إليك أي ضمني إليك واغمزني. وعن أبي عمرو: الوطفد: غمزك الشيء إلى الشيء وإثباتك إياه. وبه فسر حديث ابن مسعود أن زياد بن عدي أتاه فوطده إلى الأرض. وكان رجلا مجبولا، فقال عبد الله: اعل عني. فقال: لا، حتى تخبرني متى يهلك الرجل وهو يعلم، قال: إذا كان عليه إمام، إن أطاعه أكفره، وإن عصاه قتله وقال ابن الأثير: فوطده إلى الأرض، أي غمزها فيها، وأثبتته عليها، ومنعه من الحركة. ومن المجاز وطفد له عنده منزلة، إذا مهدها كوطدها، ووطد الأرض: ردمها وداسها لتصلب وتشتد.

ووطد الشيء: دام وثبت، مثل وصد فهو واطد وواصد، ووطد الشيء وطفدا: دام ورسا. وقال الفراء: طاد، إذا ثبت، وداط ووطد، إذا حمق، ووطد، إذا سار، ضد. وبين سار ورسا جناس كما لا يخفى.

ووطد لغة في وطف (٥) ومنه ما جاء في رواية: اللهم اشدد وطفدتك على مضر أي وطفدتك، قاله شراح البخاري، ومنه أيضا حديث الغار فوقع الجبل على الكهف فأوطده أي سده بالهدم، قال ابن الأثير: هكذا روي، وإنما يقال: وطفده، قال: ولعله لغة، وقد روي: فأوصده، بالصاد، وقد تقدم. والميطة، بالكسر: خشبة يوطد بها أساس بناء وغيره ليصلب، وقد وطفده، إذا ضربه بالميطة، وقيل: هي خشبة يمسك بها المثقب، كما في اللسان. ومن المجاز الوطفد: أثافي القدر، كأنه جمع وطفيدة. والوطائد، أيضا:

قواعد البنيان. والمتواطد: الدائم الثابت الذي بعضه في إثر بعض، كالواطد والطادي (٦). ومن المجاز: المتواطد: الشديد، عن أبي عمرو. ومما يستدرك عليه:

-
- (١) في اللسان: وصد الشيء ووصب.
 - (٢) كذا بالأصل، وهو خطأ صوابه خبنة بالباء والنون، والخبنة معقد السراويل وحجزتها.
 - (٣) ويروى بأصدته.
 - (٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: مجبولا، أي مجتمع الخلق كما في النهاية "
 - (٥) كذا في القاموس، وفي الأصل: " وطأ "
 - (٦) الطادي أراد به الواطد فأخر الواو وقلبها ياء، قلبت من فاعل إلى عالف.

وله عنده وطيدة، أي منزلة ثابتة، عن يعقوب. ومن المجاز يقال: وطد الله للسلطان ملكه وأطده، (١) إذا ثبته.

وعز موطن وموطود وواطد: ثابت.

ووطائد الإسلام. كما في الأساس.

[وعد]: وعده الأمر، متعديا بنفسه، ووعد به. متعديا بالباء وهو رأي كثير، وقيل: الباء زائدة ومنع جماعة دخولها مع الثلاثي، قالوا: وإنما تكون مع الرباعي، يعد عدة، بالكسر، وهو القياس في كل مثال، وربما فتح كسعة، ووعدا، وهو من المصادر المجموعة، قالوا الوعود، حكاه ابن جنى، وقوله تعالى " متى هذا الوعد إن كنتم صادقين " (٢) أي إنجاز هذا الوعد، أرونا ذلك. وفي التهذيب: الوعد والعدة يكونان مصدرًا واسما، فأما العدة فتجمع عدات، والوعد لا يجمع، وقال الفراء وعدت عدة، ويحذفون الهاء إذا أضفوا، وأنشد:

إن الخليط أجدوا البين فانجردوا* وأخلفوك عدى الأمر الذي وعدوا

وقال ابن الأنباري وغيره: الفراء يقول: عدة وعدى، قال: ويكتب بالياء. وفي الصحاح

والعدة: الوعد، والهاء، عوض من الواو، ويجمع على عدات، ولا يجمع

الوعد، والنسبة إلى عدة عدى، وإلى زنة زنى، فلا ترد الواو كما تردها في شية. والفراء

يقول عدوي وزنوي كما يقال شيوي. قلت: وقوله: ولا يجمع إلا ما شذ، كالأشغال

والحلوم، كما قاله سيبويه وغيره، وموعدا وموعدة، قال شيخنا: هو أيضا من المقيس

في باب المثال، فيقال فيه مفعلة بفتح الميم وكسر العين، وما جاء بالفتح فهو على

خلاف القياس كموحد، ومما معه من الألفاظ التي جاء بها الجوهري وذكرها ابن

مالك وغيره من أئمة الصرف، وهنا للجوهري مباحث وقواعد صرفية أغفلها المصنف

لعدم إمامه بذلك الفن. قلت: وسنسوق عبارة الجوهري وسبب عدول المصنف عنها

قريبا. وفي لسان العرب: ويكون الموعد مصدر وعدته، ويكون الموعد وقتا للعدة،

والموعدة أيضا اسم للعدة والميعاد لا يكون إلا وقتا أو موضعا، والوعد مصدر حقيقي،

والعدة اسم يوضع موضع المصدر، وكذلك الموعدة، قال الله عز وجل " إلا عن

موعدة وعدها إياه " (٣) وفي الصحاح: وكذلك الموعد، لأن ما كان فاء الفعل منه

واوا أو ياء ثم سقطتا في المستقبل نحو يعد ويزن ويهب ويضع ويثل (٤) فإن المفعول

منه مكسور في الاسم والمصدر جميعا، ولا تبال أمنصوبا كان يفعل منه أو مكسورا

بعد أن تكون الواو منه ذاهبة، إلا أحرفا جاءت نواذر، قالوا: دخلوا موحد موحد،

وفلان ابن مورق، وموكل اسم رجل أو موضع، وموهب اسم رجل وموزن موضع، هذا

سماح، والقياس فيه الكسر، فإن كانت الواو من يفعل منه (٥) ثابتة، نحو يوجل ويوجع

ويوسن ففيه الوجهان، فإن أردت به المكان والاسم كسرتة وإن أردت به المصدر

نصبتة، فقلت موجل وموجل وموجع وموجع فإن كان مع ذلك معتل الآخر فالمفعول منه

منصوب، وذهبت الواو في يفعل أو ثبتت، كقولك المولى والموفى والموعى، من يلي

ويفي ويعي، قال الإمام أبو محمد ابن بري: قوله في استثنائه: إلا أحرفا جاءت نواذر، قالوا: دخلوا موحد موحد. قال: موحد ليس من هذا الباب، وإنما هو معدول عن واحد، فيمتنع من الصرف للعدل والصفة كأحاد، مثله، مثني وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع، قال: سيبويه: موحد فتحوه لأنه ليس بمصدر ولا مكان، وإنما هو معدول عن واحد، كما أن عمر معدول عن عامر، انتهى. قلت: ولما كان الأمر فيه ما ذكره ابن بري، وأن بعض ما استثناه مناقش فيه ومردود عليه لم يلتفت إليه المصنف، وزعم شيخنا سامحه الله تعالى أنه لجهله بالقواعد الصرفية، وهو تحامل منه عجيب، وموعودا وموعودة، قال ابن سيده: هو من المصادر التي جاءت على مفعول ومفعولة كالمحلوف والمرجوع والمصدوقة والمكذوبة، قال ابن جنى: ومما جاء من المصادر مجموعا معملا قولهم:

-
- (١) عن اللسان، وبالأصل " فأطد "
 - (٢) سورة الأنبياء الآية ٣٨ وسورة يونس الآية ٤٨ وسورة سبأ الآية ٢٩.
 - (٣) سورة التوبة الآية ١١٤.
 - (٤) يثل ماضيه وأل.
 - (٥) الصحاح: فيه.

* مواعيد عرقوب أخاه بيثرب (١)

قال شيخنا: وورود مفعول مصدرا من الثلاثي الجمهور حصروه في السماع، وقصروه على الوارد، وأبو الخطاب الأخفش الكبير في جماعة قاسوه في الثلاثي، كما قاس الكل اسم مفعول

مصدرا في غير الثلاثي، على ما عرف في الصرف.

و وعده خيرا وشرا، فينصبان على المفعولية المطلقة، وقيل، على إسقاط الجار، والصواب الأول، كما حققه شيخنا، وعبارة الفصيح: وعدت الرجل خيرا وشرا. قال شراحه: أي منيته بهما، قال الله تعالى في الخير: " وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما " (٢) ومثله كثير، وقال في الشر " قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير " (٣) وأنشدوا:

إذا وعدت شرا أتى قبل وقته * وإن وعدت خيرا أراث وعتما

قلت: وصرح الزمخشري في الأساس بأن قولهم وعدته شرا، وكذا قول الله تعالى " الشيطان يعدكم الفقر " (٤) من المجاز، فإذا أسقطا أي الخير والشر قيل في الخير وعد، بلا ألف، وفي الشر أوعد، بالألف، قاله المطرز، وحكاه القتيبي عن الفراء، وقال اللبلي في شرح الفصيح: وهذا هو المشهور عند أئمة اللغة. وفي التهذيب: كلام العرب: وعدت الرجل خيرا، ووعدته شرا، وأوعدته خيرا، وأوعدته شرا، فإذا لم يذكروا الخير قالوا وعدته، ولم يدخلوا ألفا، وإذا لم يذكروا الشر قالوا أوعدته ولم يسقطوا الألف، وأنشد لعامر بن الطفيل:

وإني وإن أوعدته أو وعدته * لأخلف إيعادي وأنجز مواعدي

وقالوا: أوعد الخير، حكاه ابن سيده عن ابن الأعرابي، وهو نادر، وأنشد:

بيسطني مرة ويوعدني * فضلا طريفا إلى أياديه

وأوعده بالشر، أي إذا أدخلوا (٥) الباء لم يكن إلا في الشر، كقولك: أوعدته بالضرب، وعبارة الفصيح: فإذا أدخلت الباء قلت: أوعدته بكذا وكذا، تعني من الوعيد، قال شراحه: معناه أنهم إذا أدخلوا الباء أتوا بالألف معها، فقالوا، أوعدته: بكذا، ولا تدخل الباء في وعد بغير ألف، فلا تقل وعدته بخير وبشر وعلى هذا القول أكثر أهل اللغة.

قلت: وفي المحكم: وفي الخير الوعد والعدة، وفي الشر الإيعاد والوعيد، فإذا قالوا أوعدته بالشر أثبتوا الألف مع الباء، وأنشد لبعض الرجاز: أوعدني بالسجن والأداهم *

رجلي ورجلي شنة المناسم

قال الجوهري: تقديره أوعدني بالسجن، وأوعد رجلي بالأداهم، ورجلي شنة، أي قوية على القيد. قلت، وحكى ابن القوطية، وعدته خيرا وشرا، وبخير وبشر، فعلى هذا لا

تختص الباء

بأوعد، بل تكون معها ومع وعد، فتقول: أوعدته بشر، ووعدته بخير، ولكن الأكثر ما

مر.

وحكى قطرب في كتاب فعلت وأفعلت: وعدت الرجل خيرا، وأوعدته خيرا، ووعدته شرا، وأوعدته شرا. والميعاد: وقته وموضعه وكذا المواعدة يكون وقتا وموضعا، قال الجوهري، وكذلك الموعد، أي يكون وقتا وموضعا. وفي الأساس: وهذا الوقت والمكان ميعادهم وموعدهم. وتواعدوا واتعدوا بمعنى واحد، أو الأولى في الخير، والثانية في الشر، وهذا الفرق هو المشهور الذي عليه الجمهور، ففي اللسان: اتعدت الرجل، إذا أوعدته، قال الأعشى:

* فإن تتعدني أتعدك بمثلها (٦)

وقال أبو الهيثم: أوعدت الرجل أوعده إيعادا، وتوعدته توعدا. واتعدت اتعدا، وواعده الوقت والموضع. وواعده فوعد: كان أكثر وعدا منه، وقال أبو معاذ، واعدت زيدا،

-
- (١) البيت في معجم البلدان (يترب) وصدرة: وعدت وكان الخلف منك سجية
 - (٢) سورة الفتح الآية ٢٩.
 - (٣) سورة الحج الآية ٧٢.
 - (٤) سورة البقرة الآية ٢٦٨.
 - (٥) في المطبوعة الكويتية "أحلوا" تحريف.
 - (٦) ديوانه، وعجزه: وسوف أزيد الباقيات القوارصا

إذا وعدك ووعدته، ووعدت زيدا، إذا كان الوعد منك خاصة. ومن المجاز فرس واعد: يعدك جريا بعد جري، وعبارة الأساس: يعد (١) الجري. ومن المجاز أيضا سحاب واعد، كأنه وعد (٢) بالمطر، ومن المجاز أيضا يوم واعد: يعد بالحر وكذا عام واعد، أو يوم واعد: يعدك بالبرد أوله، ويقال: يومنا يعد بردا، ويوم واعد، إذا وعد أوله بحر أو برد، كذا في اللسان. ومن المجاز أيضا: أرض واعدة: رجي خيرها من النبت، قال الأصمعي: مررت بأرض بني فلان غب مطر وقع بها فرأيتها واعدة، إذا رجي خيرها وتمام نبتها في أول ما يظهر النبت، قال سويد بن كراع: رعى غير مذعور بهن وراقه * لعاع تهاده الدكادك واعد واشتد الوعيد وهو التهديد، وقد أوعدته، وقال يعقوب عن الفراء: وفي الخير الوعد والعدة، وفي الشر الإيعاد والوعيد، وحكاها أيضا صاحب الموعب، قال: قالوا: الجنة لمن خاف وعيد الله، كسروا الواو. ومن المجاز: الوعيد: هدير الفحل إذا هم أن يصول. وفي الحديث " دخل حائطا من حيطان المدينة فإذا فيه جملان يصرفان ويوعدان " ن أي يهدران، وقد أوعد يوعد إيعادا.

والتوعد: التهدد، كالإيعاد، وقد أوعدته وتوعدته. وقال أبو الهيثم: أوعدت الرجل أوعدته إيعادا، وتوعدته توعدا، واتعدت اتعدا، ونقل ابن منظور عن الزجاج أن العامة تخطئ وتقول أوعدني فلان موعدا أقف عليه.

والاتعاد: قبول العدة (٣)، وأصله الاوتعاد، قلبوا الواو تاء وأدغموا، وناس يقولون اتعد يأتعد اتعدا فهو مؤتعد، بالهمز، كما قالوا يأتسر في اتسار الجزور، قال ابن بري: صوابه ابتعد، ياتعد، فهو موتعد، من غير همز، وكذلك ايتسر، ياتسر، فهو موتسر، بغير همز، وكذلك ذكره سيبويه، وأصحابه يعلونه على حركة ما قبل الحرف المعتل، فيجعلونه ياء إن انكسر ما قبلها، وألفا إن انفتح ما قبلها، وواوا إن انضم ما قبلها، [قال (٤) ولا يجوز بالهمز، لأنه لا أصل له في باب الوعد، واليسر، وعلى ذلك نص سيبويه وجميع النحويين البصريين، كذا في اللسان. ومما يستدرك عليه: الموعد: العهد، وبه فسر مجاهد قوله تعالى " ما أخلفنا موعدك بملكنا " (٥) وكذلك قوله " فأخلفتم موعدي " (٦) قال: عهدي. ويقال للدابة والماشية إذا رجي خيرها وإقبالها: واعد، وهو مجاز. ويقال: هذا غلام تعد مخايله كرما، وشيمه تعد جلدا وصرامة، وهو مجاز، وقال بعضهم: فلان يتعد إذا وثق بعدتك، وقال:

إني ائتممت أبا الصباح فاتعدي * واستبشري بنوال غير منزور

واليوم الموعود (٧) يوم القيامة، كقوله تعالى " ميقات يوم معلوم " (٨) وفي الأمثال العدة عطية أي تعد لها أو يقبح إخلافها كاسترجاع العطية، وقولهم: وعده عدة الثريا بالقمر، لأنهما يلتقيان في كل شهر مرة، قاله الميداني.

والطائفة الوعيدية، فرقة من الخوارج أفرطوا في الوعيد فقالوا بخلود الفساق في النار. تذييل:

قال الله تعالى: " وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة " (٩) قرأ أبو عمرو: واعدنا. بغير ألف،
وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي: واعدنا، بالألف، قال أبو

(١) عن الأساس، وبالأصل " بعيد "

(٢) في اللسان: يعد.

(٣) في الصحاح واللسان: قبول الوعد.

(٤) زيادة عن اللسان.

(٥) سورة طه الآية ٨٧.

(٦) سورة طه الآية ٨٦.

(٧) سورة البروج الآية ٢.

(٨) سورة الواقعة الآية ٥٠.

(٩) سورة البقرة الآية ٥١.

إسحاق، اختار جماعة من أهل اللغة وإذ وعدنا بغير ألف وقالوا: إنما اخترنا هذا لأن المواعدة إنما تكون من الآدميين، فاخترنا وعدنا وقالوا: دليلنا قول الله تعالى " إن الله وعدكم وعد الحق " (١) وما أشبهه، قال: وهذا الذي ذكره ليس مثل هذا. وأما واعدنا هذا فجيد، لأن الطاعة في القبول بمنزلة المواعدة فهو من الله وعد ومن موسى قبول واتباع، فجرى مجرى المواعدة، وقد أشار له في التهذيب والمحكم، ونقل مثل ذلك عن ثعلب.

تكميل: قالوا: إذا وعد خيرا فلم يفعله قالوا: أخلف فلان، وهو العيب الفاحش، وإذا أوعد ولم يفعل فذلك عندهم العفو والكرم، ولا يسمون هذا خلفا، فإن فعل فهو حقه، قال ثعلب: ما رأينا أحدا إلا وقوله إن الله جل وعلا إذا وعد وفى وإذا أوعد عفا، وله أن يعذب. قاله المطرز في الياقوت، وحكى صاحب الموعب عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال لعمرو بن عبيد إنك جاهل بلغة العرب، إنهم لا يعدون العافي مخلفا، إنما يعدون من وعد خيرا فلم يفعل مخلفا، ولا يعدون من وعد شرا فعفا مخلفا، أما سمعت قول الشاعر:

ولا يرهب المولى ولا العبد صولتي * ولا اختتي من صولة المتهدد
وإني وإن أوعدته أو وعدته * لمخلف إيعادي ومنجز موعدي
وقد أوسع فيه صاحب المجمل في رسالة مختصة بالفرق بين الوعد والوعيد، فراجعها. واختلف في حكم الوفاء بالوعد، هل هو واجب أو سنة؟ أقوال. قال شيخنا: وأكثر العلماء على وجوب الوفاء بالوعد وتحريم الخلف فيه، وكانت العرب تستعيبه وتستقبحه، وقالوا: إخالف الوعد من أخلاق الوغد، وقيل: الوفاء سنة، والإخالف مكروه، واستشكله بعض العلماء، وقال القاضي أبو بكر بن العربي بعد سرد كلام: وخلف الوعد كذب ونفاق، وإن قل فهو معصية، وقد ألف الحافظ السخاوي في ذلك رسالة مستقلة سماها التماس السعد في الوفاء بالوعد جمع فيها فأوعى، وكذا الفقيه أحمد بن حجر المكي ألم على هذا البحث في الزواج، ونقل حاصل كلام السخاوي برمته، فراجعها، ثم قال شيخنا: وأما الإخالف في الإيعاد الذي هو كرم وعفو فمتفق على تخلفه والتمدح بتركه، وإنما اختلفوا في تخلف الوعيد النسبة إليه تعالى، فأجازه جماعة وقالوا: هو من العفو والكرم اللائق به سبحانه. ومنعه آخرون، وقالوا: هو كذب ومخالف لقوله تعالى " ما يبدل القول لدي " (٢) وفيه نسخ الخبر، وغير ذلك، وصحح الأول وقد أوردها مبسوطة أبو المعين النسفي في التبصرة، فراجعها، والله أعلم

[وغد]: الوغد: الصبي. الوغد: خادم القوم وقد وغدهم يغدهم وغدا: خدمهم، وقيل: هو الذي يغدهم وغدا: خدمهم، وقيل: هو الذي يخدم بطعام بطنه. كذا في الأساس (٣) واللسان، وفي شرح لامية الطغرائي عند قوله:

ما كنت أوتر أن يمتد بي زمني * حتى أرى دولة الأوغاد والسفل

قال: الأوغاد: جمع وغد، وهو الدنئ الذي يخدم بطعام بطنه. وقيل: هو الذي يأكل ويحمل، وأما الوغل، باللام، فهو الضعيف الخامل الذي لا ذكر له، أوغاد ووجدان بالضم، وهذه عن الصاغاني، ووجدان بالكسر، يقال: هو من أوغاد القوم ووجدانهم، ووجدانهم، أي من أذلائهم وضعفائهم.

والوغد: ثمر الباذنجان كالمغد، وقد تقدم مرارا أن المصنف لم يذكر الباذنجان في موضعه، كأنه لشهرته، وفيه تأمل. الوغد قدح من سهام الميسر لا نصيب له، ومقتضى عبارة الأساس أنه الأصل وما عداه من المعاني راجعة إليه، كالدانئ والخسيس والدليل الصبي.

من ذلك الوغد: العبد، قال أبو حاتم: قلت لأم

(١) سورة إبراهيم الآية ٢٢.

(٢) سورة ق الآية ٢٩.

(٣) كذا، والعبارة ليست في الأساس، ولعله يريد " في الصحاح واللسان ".

الهيثم: أو يقال للعبد: وغد؟ قالت: ومن أوغد منه.
والمواغدة: لعبة لهم، نقله الصاغاني، يفعل فيها اللاعب كفعل صاحبه. المواغدة أيضا:
أن تفعل كفعل صاحبك، وخص بعضهم به السير، وذلك أن تسير مثل سير صاحبك،
وهي المجارة والمواضحة، وقد تكون المواغدة لناقة واحدة، لأن إحدى يديها ورجليها
تواغد الأخرى، وواغدت الناقة الأخرى، سارت مثل سيرها، أنشد ثعلب:
* مواغد جاء له ظباطب (١)

[وفد]: وفد إليه وعليه يفد وفدا، بفتح فسكون، ووفودا، بالضم، ووفادة، بالكسر،
وإفادة، على البدل: قدم، فهو وافد، قال سيبويه: وسمعناهم ينشدون بيت ابن مقبل.
إلا الإفادة فاستولت ركائبنا * عند الجباير بالباساء والنعم
كذا نص المحكم، وقال الأصمعي: وفد فلان يفد وفادة، إذا خرج إلى ملك أو أمير.
في الصحاح والأساس: وفد فلان على الأمير، أي ورد رسولا، فهو وافد، وهكذا أورده
المصنف في البصائر، وأوفده عليه، وهي بقية عبارة المحكم، ومثله في الأساس، أوفده
إليه. من عبارة الجوهرى، ونصها: وأوفدته أنا إلى الأمير: أرسلته، واقتصر على هذه
المصنف في البصائر، وأورده ابن سيده أيضا بعد سياق الكلام، فهم (٢) وفود، بالضم،
جمع وافد، فهم وفود، بالضم، جمع وافد، ووفد، هو اسم للجمع، وقيل جمع وافد،
كصحب وصاحب، وأوفاد، قال شيخنا: تسامحوا فيه لأنه معتل الأول، ووفد، كركع،
وزاد الزمخشري فقال: ووفاد.

ومن المجاز الوافد هو: السابق من الإبل، وعليه اقتصر في اللسان، وزاد غيره: والقطا،
وفي الأساس: الطير، قال: وهو الذي يتقدم سائرهما في السير والورود. من المجاز:
الوافد: هو المرتفع الناشز من الخد عند المضغ. وفي البصائر: والوافدان في قول
الأعشى:

رأت رجلا غائب الوافدين * مختلف الخلق أعشى ضريرا
هما الناشزان من الخدين عند المضغ، من ذلك قولهم: من شاب غاب وافداه. ووافد:
حي من العرب. والإيفاد: الإشراف على الشيء، وأنشد في البصائر لحميد بن ثور
الهلالى رضي الله عنها: ترى العلافى عليها موفدا * كأن برجا فوقها مشيدا
أي مشرفا، ويقال للفرس: ما أحسن ما أوفد حاركه (٣)، أي أشرف، وهو مجاز،
كالتوفد. الإيفاد أيضا: الإرسال، وقد أوفده عليه وإليه، كما تقدم، كالتوفيد، يقال:
وفده الأمير إلى الأمير الذي فوقه، إذا أرسله. الإيفاد: رفع الريم رأسه ونصبه أذنيه، قال
تميم بن مقبل:

ترأى لنا يوم السيار بفاحم * وسنة ريم خاف سمعا فأوفدا
الإيفاد: الإسراع، وهو في شعر ابن أحمر (٤) من المجاز: الإيفاد: الارتفاع، يقال:
أوفد الشيء، إذا ارتفع، كما في الأساس، وفي اللسان أوفد الشيء: رفعه، وأوفد هو:
ارتفع. والوفد: ذروة الحبل بالحاء المهملة وسكون الموحدة من الرمل المشرف، هكذا

في نسختنا، ومثله في اللسان، وفي بعض النسخ (٥): ذروة الجبل، ومن الرمل:
المشرف.
ومن المجاز المستوفد: المستوفز، يقال: فلان مستوفد في قعدته، أي منتصب غير
مطمئن، كمستوفز، وفي

(١) ويروي: " مواظبا " جاء لها ظباظب فلا شاهد فيه.

(٢) في القاموس: وهم.

(٣) تم ضبطها بالرفع عن الصحاح.

(٤) وهو قوله:

فدحنها شكر جمع وهي موفدة* قد خالط العرض من إيفادها الحفنا

(٥) وهي عبارة الصحاح.

الأساس: استوفد في قعدته: ارتفع وانتصب، ورأيته مستوفدا.
وبنو وفدان، بالفتح: حي من العرب، أنشد ابن الأعرابي:
إن بني وفدان قوم سك* مثل النعام والنعام صك
[والأوفاد: قوم] (١). يقال هم على أوفاد، أي على سفر قد أشخصنا، أي ألقنا،
كأوفاز.
* ومما يستدرك عليه:

هو كثير الوفاد على الملوك. وما أوفدك علينا، واستوفدني، وتوفدنا عليه.
ومن المجاز: الحاج وفد الله. وبيننا أنا في ضيق إذ أوفد الله علي برجل (٢) فأخرجني
منه. بمعنى جاءني به. وركب موفد: مرتفع، وكذا سنام موفد. وتوفدت الإبل والطيور:
تسابت، كذا في اللسان، وعبارة الأساس: توفدت الأوعال فوق الجبل: أشرفت (٣).
وفي التكملة: تشوفت. وكل ذلك مجاز. والأوفاد: قوم من العرب، أنشد ابن الأعرابي:
فلو كنتم منا أخذتم بأخذنا* ولكنما الأوفاد أسفل سافل (٤)

ووفد بن سلامة، روى حديثه ضمرة بن ربيعة. ووفد بن موسى الذارع، يقال فيه
بالقاف أيضا. وأبو وafd، روى عنه عبد الجبار بن نافع الضبي، ومحمد بن يوسف بن
وافد، وأبو بكر يحيى بن عبد الرحمن ابن وafd اللخمي قاضي قرطبة، وأبو المرجا سالم
بن ثمال بن عفان بن وafd، كذا في التبصير للحافظ. تكميل: قد تكرر لفظ الوفد في
الحديث، وهم القوم يجتمعون فيردون البلاد، واحدهم، وafd، وكذلك [الذين] (٥)
يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك، وفي الحديث وفد الله ثلاثة وفي
حديث الشهيد فإذا قتل فهو وafd لسبعين يشهد لهم وقوله أجزوا الوفد بنحو ما كنت
أجزهم. وقال النووي: الوفد: جماعة مختارة للتقدم في لقاء العظماء. وقال الزجاج في
تفسير قوله تعالى يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا^١ (٦) قيل الوفد: الركبان
المكرمون. وفي تفسير ابن كثير، ومنه أخذ أحد الجلالين، أن الوفد القادمون ركباناً.
وفي العناية للخفاجي أن أصل الوفود القدوم على العظماء للعطايا والاسترفاد. وفي
شرحه للشفاء أثناء إعجاز القرآن: أصل معنى الوفد الإشراف. هذه أقوالهم، وظاهر
كلام المصنف كغيره من الأئمة أن الوفد والوفود هم القوم القادمون مطلقاً، مشاة أو
ركباناً، مختارين للقاء العظماء أولاً، كما هو ظاهر، ويمكن أن يقال إن كلام النووي
وغيره استعمال عرفي، وكلام المصنف وغيره استعمال لغوي، والله أعلم.

[وقد]: الوقود، محركة: النار نفسها، قاله ابن فارس، ومنه قولهم: ما أعظم هذا الوقود.
الوقد أيضاً: أتقادها أي فهو مصدر أيضاً، كالوقد، بفتح فسكون، والوقود، بالضم،
والوقود، بالفتح الأخير عن سيويه، وفي البصائر: وهذا شاذ، والأكثر أن الضم للمصدر
والفتح للحطب. وقال الزجاج: المصدر مضموم ويجوز فيه الفتح، وقد رووا: وقدت
النار ووقوداً، مثل قبلت الشيء قبولا، وقد جاء في المصدر فعول والباب الضم، والقدة
كالعدة

-
- (١) زيادة عن القاموس، ونبه بهامش المطبوعة المصرية وفيه: " في نسخة المتن المطبوع، بعد قوله: هي والأوفاد قوم، وقد استدركه الشارح بعد ".
(٢) عبارة الأساس: " وبينما أنا في المضيق إذ وفد الله علي برجل... ".
(٣) في الأساس: تشرفت.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فلو كنتم الخ كذا في اللسان هنا، وتقدم في مادة وح د من الشارح واللسان إنشاده:
فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم * ولكنها الأوحاد.....
قال الشارح: هناك أراد بني الواحد من بني تغلب جعل كل واحد منهم أحدا وفسره في اللسان فقال: وقوله: أخذنا يأخذكم أي أدركنا إبلكم فرددناها عليكم ".
(٥) زيادة عن النهاية.
(٦) سورة مريم الآية ٨٥.

والوقدان، محرّكة، وزاد في الصحاح: والوقيد (١). والتوقد والاستيقاد. والفعل وقد، كوعد، قال الجوهري: وقّدت النار تقد وقودا، بالضم، قد أوقدتها إيقادا. في عبارة الليث: استوقدتها استيقادا، وتوقدتها، وقد وقّدت هي وتوقدت واتقدت واستوقدت، أي هاجت، وأوقدها هو ووقدها، فهو لازم متعد. وفي الأساس أوقدتها: رفعتها بالوقود (٢). والوقود: كصبور: الحطب، قال الأزهري: قوله تعالى " النار ذات الوقود " (٣) معناه ذات التوقد، فيكن مصدرا، أحسن من أن يكون الوقود [بمعنى] (٤) الحطب. قال يعقوب، وقرئ ذات الوقود، وقال تعالى " وقودها الناس والحجارة " (٥) وقيل: كأن الوقود اسم وضع موضع المصدر، وعن الليث: الوقود: ما ترى من لهبها، لأنه اسم، والوقود المصدر، وقال غيره: وكل ما أوقدت به فهو وقود، كالوقاد، بالكسر، والوقيد. وقرئ بهن، يعني اللغات الثلاثة.

وفي البصائر: وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم وأولئك هم وقاد النار وقرأ عبيد بن عمير، وقيدها الناس والحجارة وأغفل الوقود، بالضم، وقد قرئ أيضا النار ذات الوقود كما أسلفناه عن يعقوب، وعزاها في البصائر إلى الحسن وأبي رجاء العطاردي وزيد النحوي.

والوقاد، ككتان، وفي بعض النسخ كشداد: الرجل الظريف الماضي، وهو مجاز، كالمتوقد.

الكوكب الوقاد: المضى.

الوقاد من القلوب: السريع التوقد في النشاط والمضاء الحاد (٦) وهو مجاز أيضا، ومنهم من جعل الأول مجاز المجاز. والوقدة، بفتح فسكون: أشد الحر وهي عشرة أيام أو نصف شهر. ومن المجاز: طبختهم وقدة الصيف. ووقد الحصى.

والوقيدية: جنس من المعزى ضخام حمر، قال جرير: ولا شهدتنا يوم جيش محرق * طهية فرسان الوقيدية الشقر والأعراف الرقيدية (٧) وواقد ووقاد ووقدان، كناصر وشداد وسحبان أسماء. يقال: أوقدت للصبأ

نارا، أي تركته وودعته، قال الشاعر:

صحوت وأوقدت للهو نارا * ورد علي الصبا ما استعارا (٨)

قال الأزهري: وسمعت بعض العرب يقول: أبعد الله داره (٩)، وأوقد نارا إثره، أي لا رجعه الله ولا رده، وروي عن ابن الأعرابي: أبعد الله وأسحقه وأوقد نارا إثره، قال: والت العقيلية: كان الرجل إذا خفنا شره فتحول عنا أوقدنا خلفه نارا. فقلت لها: ولم ذلك؟ قالت: لتحول ضبعهم معهم، أي شرمهم. وزند ميقاد: سريع الوري، ويقال: وقّدت بك زنادي، وهو دعاء، مثل وريت: كذا في اللسان. وأبو واقد الليثي الحارث بن عوف، صحابي، وقيل: عوف بن الحارث (١٠)، قيل: إنه شهد بدرًا ونزل

بمكة وتوفي بها سنة ٦٨. وابنه واقد يقال: له صحبة، روى له أبو داوود. كذلك أبو واقد الليثي الصغير صالح بن محمد بن زائدة، الذي روى له الأربعة، تابعيان، ضعيف مات بعد الأربعين وواقد بن أبي مسلم الواقدي، محدث، منسوب إلى جده واقد، ووالده أبو مسلم قيل: هو محمد بن عمر بن واقد، وكذا أبو زيد واقد بن الخليل الخليلي، أبوه مؤلف

-
- (١) كذا بالأصل واللسان عن الجوهري، ولم ترد في الصحاح المطبوع، وعبارته: وقدت النار تقد ووقدا بالضم، ووقدا ووقدة ووقدانا.
 - (٢) عبارة الأساس: وأوقدتها ووقدتها واستوقدتها، ورفعتها بالوقود.
 - (٣) سورة البروج الآية ٥.
 - (٤) زيادة عن التهذيب.
 - (٥) سورة البقرة الآية ٢٤.
 - (٦) كذا في القاموس والتكملة، وبالأصل: " المضاد الحاء ".
 - (٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله الرقيدية كذا باللسان أيضا وحرره ".
 - (٨) البيت لبشار بن برد كما في الحيوان ٤ / ٤٧٤.
 - (٩) في التهذيب: " أبعد الله فلانا " وفي اللسان عن الأزهرى فكالأصل.
 - (١٠) وقيل: الحارث بن مالك، أسد الغابة.

الإرشاد، وابنه هذا روى عنه يحيى بن منده. ومما يستدرك عليه: الموقد، كمجلس: موضع النار، يقال: هذا موقد النار ومستوقدها. ووقفنا بالميقدة: محل قريب من المشعر الحرام (١)، كذا في الأساس. وتوقد الشيء: تلاً، وهي الوقدي، قال: ما كان أسقى لناجود على ظمياً* ماء بخمر إذا ناجودها برداً من ابن مامة كعب ثم عي به* زو المنية إلا حرة وقد وكل شيء يتلاً فهو يقد، حتى الحافر إذا تلاً بصيصه. ومن المجاز: يقال للأعمى: هو غائر الواقدين. وأبو واقد النميري، وأبو واقد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، صحابيyan. وواقد بن عبد الرحمن بن معاذ (٢)، وواقد أبو عمر، تابعيان، وأبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي، مولى بني سهم، تكلم فيه. وعبد الرحمن بن واقد الواقدي الختلي المؤدب، مقرر.

[وكد]: وكد بالمكان يكد وكودا، بالضم، إذا أقام به، يقال: وكد فلان أمراً يكده وكدا، إذا قصده وطلبه، ووكد وكده: قصد: قصده وفعل مثل فعله. وكد يكد وكدا، أي أصاب. وكد العقد والعهد توكيدا أو ثقته، كأكده، الهمز لغة فيه، وكد الرجل: شده، يقال فيه أو كدته إيكادا وأكدته، وبالواو أفصح. والوكائد: سيور يشد بها الرجل والسرج جمع وكاد، بالكسر، وإكاد لغة فيه، كوشاح، وقال ابن دريد: الوكائد: السيور التي يشد بها القربوس إلى دفتي السرج، الواحد وكاد وإكاد. والوكد بالضم: السعي والجهد، يقال: ما زال ذلك وكدي، أي فعلى ودأبي وقصدي. الوكد، بالفتح: المراد والهم والقصد يقال: وكد فلان أمراً، إذا مارسه وقصده، قال الطرماح.

ونبت أن القين زنى عجوزه (٣) * قفيرة أم السوء أن لم يكد وكدي أي أن لم يعمل عملي ولم يقصد قصدي ولم يغن غنائي. وكد، بلا لام: بين الحرمين الشريفين، أو جبيل (٤) مشرف على خلاطى من جبال مكة ينظر إلى جمرة، كذا في معجم البلدان. والتوكيد، بالواو، أفصح من التأكيد، بالهمز، ويقال: وكدت اليمين، والهمز في العقد أجود، وتقول: إذا عقدت فأكد، وإذا حلفت فوكد. وقال أبو العباس: التوكيد دخل في الكلام لإخراج الشك. وفي الأعداد لإحاطة الأجزاء. وقال الصاغاني: التوكيد دخل في الكلام على وجهين: تكرير صريح، وغير صريح، فالصريح نحو قولك: رأيت زيدا زيدا، وغير الصريح نحو قولك، فعل زيد نفسه وعينه، والقوم أنفسهم وأعيانهم، والرجلان كلاهما، والمرأتان كلتاهما، والقوم كلهم، والرجال أجمعون، والنساء جمع، وجدوى التوكيد أنك إذا كررت فقد قررت المؤكد وما علق (٥) به في نفس السامع ومكنته في قلبه، وأمطت شبهة ربما خالجت، أو توهمت غفلة وذهابا عما أنت بصدده فأزلته (٦)، فإن لظان أن يظن حين قلت: فعل زيد، أن إسناد الفعل إليه تجوز أو سهو، فإذا قلت: كلمني أخوك، فيجوز أن يكون كلمك هو أو أمر غلامه أن يكلمك، فإذا قلت كلمني أخوك تكليما. لم يجز أن يكون المكلّم لك إلا هو.

وتؤكد الأمر وتؤكد، بمعنى واحد.
والمواكدة (٧): الناقة الدائبة في السير.
والمؤكد: القائم المستعد للأمر، يقال ظل متوكدا بأمر

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قال في الأساس: وهي بالمشعر الحرام على قزح كان أهل الجاهلية يوقدون عليها النار "

(٢) في تقريب التهذيب: سعد.

(٣) بالأصل " عجوزة فقيرة " وما أثبت عن الديوان.

(٤) في معجم البلدان: جبل.

(٥) هذا ضبط التكملة.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " في التكملة بعد قوله فأزلته: وكذلك إذا جئت بالنفس والعين فإن.. "

(٧) في التكملة ضبطت بفتح وكسر الكاف، ضبط قلم.

كذا ومتوكزا [ومتحركا] (١) أي قائما مستعدا. والمياكيد، والتأكيد والتواكيد: السيور التي يشد بها القربوس إلى دفتي السرج وقيل: هي المياكيد ولا تسمى التواكيد، وهي من الجموع التي لا مفرد لها.
* وبقي عليه:

الوكاد، بالكسر: حبل يشد به البقر عند الحلب.
وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم قد أوكدتاه يداه وأعمدتاه رجلاه أو كدتاه: أعملتاه.

[ولد]: الولد، محركة، والولد، بالضم، واحد، مثل العرب والعجم والعجم ونحو ذلك قاله الزجاج، وأنشد الفراء:

ولقد رأيت معاشرًا * قد ثمروا مالا وولدا

الولد، بالكسر لغة، كذا الفتح مع السكون، واحد وجمع، قال ابن سيده: وهو يقع على الواحد والجمع والذكر والأنثى وقد يجمع أي الولد، محركة كما صرح به غير واحد، على أولاد، كسبب وأسباب، وولدة، بالكسر، وإلدة، بقلب الواو همزة، وولد، بالضم، وهذا الأخير نقله ابن سيده بصيغة التمريض فقال: وقد يجوز أن يكون الولد جمع ولد كوثن ووثن، فإن هذا مما يكسر على هذا المثال، لاعتقاب المثاليين على الكلمة، ثم قال: والولد بالكسر كالولد لغة وليس بجمع، لأن فعلا ليس مما يكسر على فعل. وفي اللسان: والولدة جمع الأولاد، قال رؤبة:

* سمطا يربي ولدة زعابلا (٢)

قال الفراء: قرأ إبراهيم " ماله وولده " (٣) وهو اختيار أبي عمر، وكذلك قرأ ابن كثير وحمزة، وروى خارجة عن نافع: وولده. أيضا (٤). وقرأ ابن إسحاق (٥): ماله وولده، وقال: هما لغتان، ولد وولد، في التهذيب: ومن أمثال العرب، وفي الصحاح: من أمثال بني أسد: ولدك من دمي عقبيك هكذا محركة (٦) وكسر الكاف فيهما بناء على أنه خطاب للأنثى، أي من نفست به وصير عقبيك ملطخين بالدم فهو ابنك حقيقة لا من اتخذته وتبنيته وهو من غيرك، كذا في سائر النسخ، والمضبوط في نسخ الصحاح ولدك، وبالذم وفتح الكاف، قال شيخنا: والتدمية للذكر.

على المجاز، ثم أنشد الجوهري: (٧)

فليت فلانا كان في بطن أمه * وليت فلانا كان ولد حمار

ثم قال: فهذا واحد. قال: وقيس تجعل الولد جمعا والولد واحدا. وقال ابن السكيت: يقال في الولد الولد والولد، قال: وقد يكون الولد واحدا وجمعا، قال: وقد يكون الولد جمع الولد مثل أسد وأسد. والوليد: المولود حين يولد، فهو فعيل بمعنى المفعول.

وصريح كلامه أنه لا يؤنث، وقال بعضهم بل هو للذكر دون الأنثى. الوليد: الصبي ما دام صغيرا، لقرب عهده من الولادة، ولا يقال ذلك للكبير، لبعده عهده منها، وهذا كما يقال: لبن حليب وجبن طري (٨)، للطري منهما

دون الذي بعد عن الطراوة، كذا في المصباح: الوليد: العبد، وقيده بعضهم بمن يولد في الرق وأنتاهما بهاء وليدة الولائد مقيس مشهور، والولدان الكسر جمع وليد، كما أن الأول جمع وليدة

(٩) كما في الأساس. وفي التهذيب: والوليد: المولود (١٠) حين يولد والجمع ولدان، والاسم الولادة والولودية، عن ابن الأعرابي. قال ثعلب: الأصل الوليدية، كأنه بناه على لفظ الوليد، وهي من المصادر التي لا أفعال لها، والأنثى وليدة، والجمع ولدان وولائد. وفي الحديث واقية كواقية الوليد هو الطفل فعيل بمعنى مفعول، أي كلاءة

(١) زيادة عن اللسان.

(٢) في التهذيب: شمطا.

(٣) سورة نوح الآية ٢١.

(٤) زيد في التهذيب: وقرأ الباقون: وولده.

(٥) في التهذيب: ابن أبي إسحاق.

(*) القاموس: وولدة وإلدة بكسرهما.

(٦) كذا بالأصل وما أثبت " ولدك " هو ضبط القاموس والتهذيب والصحاح واللسان.

(٧) كذا، ولم يرد البيت في الصحاح هنا.

(٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وجبن طري، الذي في المصباح الذي بيدي: ورطب جنى ".

(٩) عبارة الأساس: " وهو وليد من الولدان ووليدة من الولائد " وفي الصحاح: الوليد: الصبي والعبد والجمع ولدان وولدة، والوليد: الصبية والأمة، والجمع الولائد.

(١٠) في التهذيب: الوليد: الصبي حين يولد.

وحفظا كما يحفظ (١) الطفل، وقيل: أراد بالوليد موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وفي الحديث الوليد في الجنة، أي الذي مات وهو طفل أو سقط، قال: وقد تطلق الوليدة على الجارية والأمة وإن كانت كبيرة، وفي الحديث تصدقت أمي علي بوليدة (٢) يعني جارية. وفي الأساس: من المعجاز: رأيت وليدا ووليدة، غلاما وجارية استوصفا (٣) قبل أن يحتلما، وفي النهاية والمحكم والتهديب: الوليدة: المولودة بين العرب، وغلام وليد، كذلك، والوليد: الغلام حين يستوصف قبل أن يحتلم، والجمع ولدان وولدة، ويقال للأمة وليدة وإن كانت مسنة، قال أبو الهيثم: الوليد: الشاب. والولائد: الشواب من الجوارى، والوليد من حين يولد إلى أن يبلغ، قال: والخادم إذا كان شابا وصيف، والوصيفة وليدة، وأملح الخدم الوصفاء والوصائف، وخادم أهل الجنة وليد أبدا، لا يتغير عن سنه، كذا في اللسان.

وأم الوليد كنية الدجاجة، عن الصاغاني. ويقال في المثل: أمر، وفي كتب الأمثال: هم في أمر لا ينادى وليده، ويضرب في الخير والشر، أي اشتغلوا به حتى لومد الوليد يده إلى أعز الأشياء لا ينادى عليه زجرا، أي لم يزر عنه لكثرة الشيء عندهم. قلت: فهو في موضع الكثرة والسعة، وقال ابن السكيت في قول مزرد الثعلبي:

تبرأت من شتم الرجال بتوبة * إلى الله مني لا ينادى وليدها

قال: هذا مثل ضربه، معناه، أي لا أراجع (٤) ولا أكلم فيها، كما لا يكلم الوليد في الشيء الذي يضرب له فيه المثل، وقال الأصمعي وأبو عبيدة (٥) في قولهم: هو أمر لا ينادى وليده. قال أحدهما: أي هو أمر جليل شديد لا ينادى فيه الوليد، ولكن ينادى (٦) فيه الجلة، وقال آخر: أصله من الغارة، أي تذهل الأم عن ابنها أن تناديه وتضمه، ولكنها تهرب عنه، ويقال: أصله من جري الخيل، لأن الفرس إذا كان جوادا أعطى من غير أن يصاح به لاستزادته، كما قال النابغة الجعدي يصف فرسا:

وأخرج من تحت العجاجة صدره * وهز اللجام رأسه فتصلصلا

أمام هوي لا ينادى وليده * وشد وأمر بالعنان ليرسلا

ثم قيل ذلك لكل أمر عظيم ولكل شيء كثير، قال ابن السكيت: ويقال: جاءوا بطعام لا ينادى وليده. وفي الأرض عشب لا ينادى وليده، أي إن كان الوليد في ماشية لم يضره أين صرفها لأنها في عشب، فلا يقال له اصرفها إلى موضع كذا، لأن الأرض كلها مخصبة، وإن كان طعام أو لبن فمعناه أنه لا يبالي كيف أفسد فيه (٧)، ولا متى شرب، ولا في أي نواحيه أهوى.

وولدت المرأة تلد ولادا وولادة، بكسرهما، وإنما أطلقهما اعتمادا على الشهرة، ولكن في المصباح أن كسرهما أفصح من فتحهما، وهذا يدل على أن الفتح قول فيهما، والإادة، أبدلت الواو همزة، وهو قياس عند جماعة في الهمزة المكسورة، كإشاح وإشكاف، قاله شيخنا. ولدة ومولدا كعدة وموعد، أما الأول فهو القياس في كل مثال، كما سبق، وأما الثاني فهو أيضا مقيس في باب المثال، وما جاء بالفتح فهو على خلاف

القياس كموحد، وقد سبق البحث فيه.
في المحكم: ولدته أمه ولادة وإلادة، على البدل، فهي والد، على النسب، ووالدة، على الفعل، حكاة ثعلب في المرأة، وكل حامل تلد، ويقال لأم الرجل: هذه والدة، في الحديث فأعطى شاة والدا، قال الليث شاة والد هي الحامل، وإنها لبينة الولاد. ومعنى الحديث، أي عرف منها كثرة النتاج، كما في النهاية. ومثل ذلك في الصحاح نقلا عن ابن السكيت، وزاد في المصباح: والولاد، بغير هاء، يستعمل في الحمل، في اللسان وشاة والدة وولود، الأخير كصبور، وج ولد، بضم فتشديد، كسكر، وهو المقيس في

-
- (١) في النهاية: كما يكأ الطفل.
(٢) لفظه في النهاية: " تصدقت على أمي بوليدة ".
(٣) أهمل ضبطها في الأساس.
(٤) الأصل والتهذيب وفي اللسان: أرجع.
(٥) الأصل واللسان، وفي التهذيب: أبو عبيد.
(٦) التهذيب واللسان: تنادى.
(٧) التهذيب واللسان، وزيد فيهما: ولا متى أكل.

فاعل كرايع وركع، وهكذا هو مضبوط عندنا في سائر النسخ، ووجد في نسخ الصحاح واللسان بضم فسكون، ومثله في أكثر الدواوين، قال شيخنا: وكلاهما ثابت. قد ولدتها توليدا فأولدت هي وهي مولد كمحسن من غنم مواليده وموالده، ويقال: ولد الرجل عنمه توليدا، كما يقال: نتج إبله. وفي حديث لقيط ما ولدت يا راعي، يقال: ولدت الشاة توليدا. إذا حضرت ولادتها فعالجتها حتى يبين الولد منها، وأصحاب الحديث يقولون: ما ولدت. يعنون الشاة، والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعي، ومنه حديث الأعمى والأبرص والأقرع فأتج هذان (١) وولد هذا وقال الأموي: إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل: قد ولدتها الرجلاء، ممدود، وولدتها طبقا وطبقة، وقول الشاعر:

إذا ما ولدوا شاة تنادوا * أجدي تحت شاتك أم غلام
قال ابن الأعرابي في قوله ولدوا شاة: رماهم بأنهم يأتون البهائم، قال أبو منصور: والعرب تقول: نتج فلان ناقته إذا ولدت ولدها، وهو يلي ذلك منها، فهي منتوجة، والنتاج للإبل بمنزلة القابلة للمرأة إذا ولدت، ويقال في الشاة ولدناها، أي ولينا ولادتها، ويقال لذوات الأظلاف والشاة: والبقر: ولدت الشاة والبقرة، مضمومة الواو مكسورة اللام مشددة، ويقال أيضا وضعت، في موضع ولدت، كذا في اللسان، وبعض من ذلك في البصائر والمصباح والأفعال لابن القطاع. واللدة، بالكسر: الترب، وهو الذي يولد معك في وقت واحد، لدات، وهو القياس في كل كلمة فيها هاء تأنيث، كما جزم به النحاة، وحكى الشاطبي عليه الإجماع، قاله شيخنا، ولدون، نقله الجوهري وغيره، قال أبو حيان وغيره من شراح التسهيل: إن مثل هذه الألفاظ إذا صارت علما صح جمعها بالواو والنون، وزعم بعض أن لدة من لدى لا من ولد، وسيأتي الكلام عليه في المعتل إن شاء الله تعالى، قال الفرزدق:

رأين شروخهن مؤزرات * وشرخ لدي أسنان الهرام
وفي الصحاح: ولدة الرجل: تربه، والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله، لأنه من الولادة، وهما لدان (٢)، والتصغير وليدات ووليدون، لأنهم قالوا: إن التصغير والتكسير يردان الأشياء إلى أصولها، ولا لديات ولديون، نظرا إلى ظاهر اللفظ كما غلط هو الذي مشى عليه الجوهري وأكثر أئمة الصرف، وقالوا: مراعاة الأصل ورده إليه يخرج عن معناه المراد، لأن لدة إذا صغر وليد يبقى لا فرق بينه وبين تصغير ولد، كما لا يخفى، ووجه سعدي ولد، كما لا يخفى، ووجه سعدي (٣) جلبي في حاشيته أنه شاذ مخالف للقياس، ومثله لا يعد غلطا، وسيأتي البحث في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى. واللدة: وقت الولادة، كالمولد والميلاد، أما المولد والميلاد فقد ذكرهما غير واحد من أئمة اللغة، وأما اللدة بمعناها لا يكاد يوجد في الدواوين، ولا نقله أحد غير المصنف فينبغي التحري والمراجعة حتى يظهر أين مأخذه. ففي اللسان والمحكم والتهديب والأساس: مولد الرجل: وقت ولادته. ومولده: الموضع الذي ولد فيه، ومثله في

الصباح. وفي المصباح: المولد: الموضع والوقت، والميلاد الوقت لا غير.
والمولدة: الجارية المولودة بين العرب، كالوليدة، ومثله في المحكم، وقال غيره: عربية
مولدة، ورجل مولد، إذا كان عربيا غير محض، وقال ابن شميل: المولدة: التي ولدت
بأرض وليس بها إلا أبوها أو أمها. والتليدة: التي أبوها وأهل بيتها وجميع من هو بسبيل
منها بأرض وهي

بأرض أخرى. قال: والقن من العبيد التليد: الذي ولد عندك. وجارية مولدة: تولد بين
العرب وتنشأ مع أولادهم ويغذونها غذاء الولد ويعلمونها من الأدب مثل ما يعلمون
أولادهم، وكذلك المولد من العبيد. والوليدة: المولودة بين العرب، ومثله في الأساس.

(١) الأصل والنهائية، وفي اللسان: " هذا "

(٢) كذا بالأصل والصباح واللسان، ولعل الصواب، كما نراه، لدتان مثني لدة.

(٣) على هامش القاموس عن الشارح: سعد بن جلابي.

والمولودة: المحدثه من كل شيء، ومنه المولدون من الشعراء، وإنما سموا بذلك لحدوثهم وقرب زمانهم، وهو مجاز.

المولدة بكسر اللام: القابلة وفي حديث مسافع حدثتني امرأة من (١) بني سليم قالت: أنا ولدت عامة أهل ديارنا أي كنت لهم قابلة. والولودية، بالضم: الصغر، عن ابن الأعرابي ويفتح، قال ثعلب الأصل الوليدية، كأنه بناه على لفظ الوليد، وهي من المصادر التي لا أفعال لها. وفي البصائر: يقال فعل ذلك في ولديته وولوديته، أي في صغره، وفي اللسان: فعل ذلك في وليديته، أي في الحالة التي كان فيها وليدا، قال ابن بزرج: الولودية، أيضا: الجفاء، وقلة الرفق والعلم بالأمور، وهي الأمية. والتوليد: التربية، ومنه قول الله عز وجل لعيسى صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم: أنت نبي وأنا ولدتك، أي ربيتك، فقالت النصارى وقد حرفته في الإنجيل أنت بنيتي وأنا ولدتك، وخففوه وجعلوه له ولدا، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، هكذا حكاه أبو عمرو عن ثعلب، وأورده المصنف في البصائر (٢). وبنو ولادة، ككتابة: بطن من العرب. وسموا وليدا وولادا، الأخير ككتان، والمسمون بالوليد، من الصحابة أحد عشر رجلا، راجعه في التجريد، ومن التابعين ثلاثة وعشرون رجلا، راجعه في الثقات لابن حبان. يقال: هذه بينة مولدة. إذا كانت غير محققة، وكذلك قولهم كتاب مولد، أي مفتعل، وهو مجاز، وكذا قولهم: كلام مولد، وحديث مولد، أي ليس من أصل لغتهم. وفي اللسان: إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى. قال ابن السكيت: ويقال: ما أدري أي ولد الرجل هو، أي أي الناس هو، وأورده الجوهري في الصحاح، والمصنف أيضا في البصائر هكذا. ومما يستدرك عليه: الوالد: الأب، والوالدة: الأم، وهما الوالدان، أي تغليبا، كما هو رأي الجوهري وغيره، وكلام المصنف فيما تقدم صريح في أن الأم يقال لها الوالد، بغير هاء، على خلاف الأصل، ووالدة، بالهاء على الأصل، فعلى قول المصنف، الوالدان تحقيفا وولد الرجل ولده في معنى، وولده رهطه في معنى، وبه فسر قوله تعالى " ماله وولده إلا خسارا " (٣).

وتوالدوا، أي كثروا وولد بعضهم بعضا، وكذا اتلدوا، واستولد جارية. وفي حديث الاستعاذة ومن شر والد وما ولد يعني إبليس والشياطين، هكذا فسر، وفي البصائر: يعني آدم وما ولد من صديق ونبي وشهيد ومؤمن، وتولد الشيء من الشيء: حصول بسبب من الأسباب. ورجل مولد، إذا كان عربيا غير محض. والتلبد من العبيد: الذي ولد عندك. والتليدة من الجواري: هي التي تولد في ملك قوم وعندهم أبواها. وفي الأفعال لابن القطاع: أولد القوم: صاروا في زمن الأولاد. وأولدت الماشية: حان أن تلد. ومن المجاز: تولدت العصبية بينهم. وأرض البلقاء تلد الزعفران.

والليالي حبالى ليس يدري ما يلدن (٤). وصحبة فلان ولادة للخير. واستدرك شيخنا: ولادة بنت المستكفي الأديبة الشاعرة. قلت: والوليد حد الحافظ أبي الحسن علي بن

محمد بن علي بن محمد ابن داوود بن الوليد بن عبد الله البزار البخاري، روى عن أبي العباس المستغفري، وعنه قتيبة بن محمد العثماني وغيره.

-
- (١) في النهاية واللسان: " من بني سليم، قالت: أنا "
 - (٢) والعبارة في التهذيب واللسان والتكملة.
 - (٣) سورة نوح الآية ٢١.
 - (٤) وفي الأساس: والليل حبلى ليس يدرى ما تلد.

ووليد أباد (١): من قرى همذان، نسب إليها جماعة من المحدثين.

[ومد]: الومد، محرّكة: الحر الشديد مع سكون الريح، قاله الكسائي: وقيل: هو الحر أيا كان مع سكون الريح، أو الومد: ندى يجيء في صميم الحر من قبل البحر مع سكون الريح، قال أبو منصور: وقد يقع الومد أيام الخريف أيضا، قال: وهو لثق وندى يجيء من جهة البحر إذا ثار بخاره وهبت به الريح الصبا فيقع على البلاد المتاخمة له مثل ندى السماء وهو يؤذى الناس جدا لنتن رائحته، يقال: ليلة ومد، بغير هاء، وومدة، وهو الأكثر، وذات ومد، الأخير من الأساس، وقد ومد اليوم ومدا، فهو ومد، وأكثر ما يقال في الليل، ومدت الليلة تومد ومدا، وقال الراعي يصف امرأة:

كأن بيض نعام في ملاحفها * إذا اجتلاهن قيظا ليلة ومد (٢)

أو الومد: شدة حر الليل، كالومدة، محرّكة فيهما، وقد جاء في حديث عتبة بن غزوان أنه لقي المشركين في يوم ومدة وعكاك، قال الليث: الومدة تجيء في صميم الحر من قبل البحر حتى تقع على الناس ليلا: من المجاز: الومد: الغضب، وفعل الكل ومد، بالكسر، كوجل، يقال: ومد عليه ومدا: غضب وحمي، كوبد، وقد تقدم، وهو عليه ومد: غضبان.

* ومما يستدرك عليه:

[وند]: ونداد، بالفتح: من قرى الري، وكورة في جبال طبرستان نسبت إلى هرموز ووندون (٣)

: من قرى بخارا كل ذلك من المعجم.

[وهد]: الوهدة: الأرض المنخفضة، كالوهد والوهدة: المطمئن من الأرض، والمكان المنخفض كأنه حفرة، والوهد يكون اسما للحفرة أوهد، كفلس وأفلس، ووهاد، بالكسر، ووهدان، بالضم، ووقع في لسان العرب بدل وهاد وهد بضم فسكون (٤) فلينظر.

الوهدة: الهوة تكون في الأرض، ومكان وهد، وأرض وهدة كذلك، والوهدة: النقرة المنتقرة في الأرض، أشد دخولا في الأرض من الغائط، وليس لها حرف، وعرضها رمحان وثلاثة، لا يثبت شيئا.

وأوهد، كأحمد: يوم الاثنين، من الأسماء العادية، وعده كراع فوعلا، وقياس قول سيبويه أن يكون الهمزة فيه زائدة أواهد. ووهد الفراش توهيدا: مهده، من ذلك قولهم توهده المرأة إذا جامعها، كأنه افترشها، وهو مجاز.

* ومما يستدرك عليه: الوهدة هي الخنعبة، والنونة عن ابن الأعرابي وقال الليث:

الخنعبة: مشق ما بين الشارين بحيال الوتر. وفي الأساس. بتنا في وهدة. وتوهده:

تسفل (٦). وفي معجم ياقوت: وهده اسم موضع في قول رجل من فزارة:

أيا أثلتي وهده سقى خضل الندى * مسيل الربا حيث انحنى بكما الوهد

فصل الهاء مع الدال المهملة

[هبد]: الهبد والهبيد: الحنظل أو حبه، واحدته هبيدة، ومنه قول بعض الأعراب:
فخرجت لا أتلفع بوصيدة، ولا

-
- (١) معجم البلدان: " وليد اباذ ".
(٢) ديوانه ص ٥٥ وفيه: " قيظ ليله ومد " والبيت من قصيدة يمدح عبد الملك بن مروان ويشكو السعاة ومطلعها: بان الأجابة بالعهد الذي عهدوا * فلا تمالك عن أرض لها عمدوا
(٣) عن معجم البلدان، وبالأصل " ونبدون ".
(٤) كذا بالأصل وفي لسان العرب: " والجمع أوهد ووهد ووهاد " فكلمة " وهد " ووردت بدلا من " وهدان " وليس " وهاد " ونبه إلى ذلك بهامش المطبوعة المصرية.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " زاد في اللسان: والثومة والهزمة والقلدة والهزيمة العرتمة والحترمة ".
(٦) عن الأساس وبالأصل " شغل ".

أتقوت بهبيدة. وفي حديث عمر وأمه: فزودتنا من الهبيد. في النهاية: الهبيد: الحنظل يكسر ويستخرج حبه وينقع لتذهب مرارته ويتخذ منه طيبخ يؤكل عند الضرورة. وقال أبو عمر: الهبيد: هو أن ينقع الحنظل أياما ثم يغسل وي طرح قشره الأعلى فيطبخ ويجعل فيه دقيق، وربما جعل منه عصيدة. وقال أبو الهيثم: هبيد الحنظل: شحمه، وفي الأساس: تقول: صحبة العبيد أمر من طعم الهبيد. قد هبد الحنظل يهد، من حد ضرب، إذا كسره، قاله الليث، قال غيره: هبده: طبخه، وجناه، كتهبده، يقال تهبد الرجل أو (١) الظليم، إذا أخذ الهبيد من شجره. والتهبد: اجتناء الحنظل ونقعه، وقيل: أخذه وكسره. واهتبه إذا أخذه من شجرته أو استخرجه للأكل. وفي التهذيب: اهتبد الظليم، إذا نقر الحنظل [بمنقاره] (٢) فأكل هبيده، وقال الجوهري: الاهتباد: أن تأخذ حب الحنظل وهو يابس وتجعله في موضع وتصب عليه الماء وتدلكه ثم تصب عنه الماء، وتفعل ذلك أياما حتى تذهب مرارته، ثم يدق ويطحخ. وقال أبو الهيثم: اهتبد الرجل، إذا عالج الهبيد. هبد فلانا: أطعمه إياه، أي الهبيد، مقتضى سياقه أنه من حد نصر، والذي في التكملة مضبوطا من حد ضرب رجل هابد. والهوايد: اللائي يجتنيه.

وهبود، كتنور، اسم رجل، اسم فرس سابق لعمر بن الجعيد المرادي. وفي التهذيب اسم فرس سابق لبني قريع، قالت امرأة من اليمن:

أشاب قذال الرأس مصرع سيد * وفارس هبود أشاب النواصيا

هبود: ماء لا موضع في بلاد تميم، كما في أكثر نسخ الصحاح (٣)، وفي بعضها نمير بدل تميم: ووهم الجوهري، قال شيخنا: لا وهم، فإن الموضع قد يطلق على ماء بالموضع، والماء يطلق على موضع هو به، فغاياته أن يكون مجازا، من إطلاق المحل على الحال، على أن هبودا فيه خلاف، هل هو اسم لماء أو لموضع أو لغير ذلك، كما قاله البكري في المعجم، وما فيه خلاف لا ينسب حاكبه إلى وهم، كما لا يخفى، وقد يقال له الهبايد، أيضا، قرأت قرأت في المعجم لياقوت ما نصه. قال أبو منصور: أنشدنا أبو الهيثم أي لطفيل الغنوي:

شربن بعكاش الهبايد شربة * وكان لها الأخفى خليطا تزايله

قال: عكاش الهبايد ماء يقال له هبود، فجمعه بما حوله. وأخفى: اسم موضع، وقيل: هبود:

(٤) اسم جبل، وقال ابن مقبل:

جزى الله كعبا بالأباتر نعمة * وحيأ بهبود جزى الله أسعدا

وحدث عمرو بن كركرة قال: أنشدني ابن منذر (٥) قصدته الدالية، فلما بلغ إلى قوله:

يقدح الدهر في شماريخ رضوى * ويحط الصخور من هبود

قلت له: أي شيء هو هبود؟ فقال: جبل. فقلت: سخنت عينك، هبود: عين باليمامة

مائها ملح لا يشرب منه شيء خلقه الله، وقد والله خريت (٦) فيه مرات. فلما كان

بعد مدة وقفت عليه (٧) في مسجد البصرة وهو ينشد، فلما بلغها البيت أنشد:

* ويحط الصخور من عبود
فقلت له: عبود أي شيء هو؟ قال: جبل بالشام فلعلك يا ابن الزانية خريت (٨) فيه
أيضا. فضحكت وقلت: ما خريت فيه ولا رأيته. فانصرفت وأنا أضحك من قوله.
وهبود أيضا: فرس لعقبة بن سباح (٩)
[هربد]: ثريدة هبردانة، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أي باردة، هكذا تقوله العرب
بكسر الأول

-
- (١) في التهذيب واللسان: " والظليم "
 - (٢) زيادة عن التهذيب.
 - (٣) في الصحاح المطبوع: اسم موضع ببلاد بني نمير.
 - (٤) في معجم البكري: هبود جبل في ديار بني فقعس.
 - (٥) عن معجم البلدان، وبالأصل " منادر "
 - (٦) معجم البلدان: خرئت.
 - (٧) معجم البلدان: وقعت.
 - (٨) معجم البلدان " خرئت " في الموضعين بالهمز.
 - (٩) اللسان: علقمة بن سباح.

والثالث وسكون الثاني، وقيل: مصعنة مسواة ململمة، وهذه عن الصاغاني، وكأن: مبردانة، إتباع.

[هجد]: الهجود، بالضم، النوم، هجد القوم هجودا: ناموا، والهاجد: النائم، كالتهجذ، في الصحاح: هجد، وتهجد، أي نام ليلا، وهجد وتهجد أي سهر، وهو من الأضداد. الهاجد، والهجود. بالفتح: المصلي بالليل وهجود، بالضم، هو جمع هاجد كواقف ووقوف، وهجد كركع، قال مرة ابن شيبان:

ألا هلك امرؤ قامت عليه * بجنب عنيزة البقر الهجود
وقال الحطيئة:

فحيك ود ما هداك لفتية * وخص بأعلى ذي طوالة هجد
وتهجد: استيقظ للصلاة أو غيرها، وفي التنزيل العزيز " ومن الليل فتهجد به نافلة لك " (١) أي تيقظ بالقرآن، وهو حث له في إقامة صلاة الليل المذكور في قوله تعالى " قم الليل إلا قليلا " (٢)

كذا في البصائر، كهجد تهجيذا، ضد، قال ابن الأعرابي: هجد الرجل، إذا صلى بالليل، وهجد الرجل، إذا صلى بالليل، وهجد، إذا نام بالليل، وقال غيره: وهجد، إذا نام، وذلك كله في آخر الليل. قال الأزهري: والمعروف في كلام العرب أن الهاجد هو النائم [وقد هجد هجودا إذا نام]

(٣) وأما المتهجذ فهو القائم إلى الصلاة من النوم [آخر الليل] (٤)، وكأنه قيل له متهجذ لإلقائه الهجود عن نفسه، كما يقال للعابد متحنث، لإلقائه الحنث عن نفسه.

وفي حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام فنظر إلى متهجذي بيت المقدس أي المصلين بالليل، يقال: تهجدت، إذا سهرت، وإذا نمت، وهو من الأضداد. وأهجد الرجل: نام بنفسه، مثل هجد، عن الزجاج، أهجد أنام غيره، قال ابن بزرج: أهجدت الرجل: أنمته، وهجدته: أيقظته، قال غيره: أهجد الرجل: وجده نائما، وهجده: أنامه.

أهجد البعير: ألقى جرانه على الأرض، كهجد تهجيذا وهكذا. أورده المصنف في البصائر وابن القطاع في الأفعال. وهجده تهجيذا: أيقظه، ونومه، ضد، قال لبيد في التهجد بمعنى التنويم يصف رفيقا له في السفر غلبه النعاس:

ومجود من صبابات الكرى * عاطف النمرق صدق المبتذل

قلت هجدنا فقد طال السرى * وقد رنا إن خنا الدهر غفل

كأنه قال نومنا فإن السرى طال حتى غلبنا النوم. والمجود: الذي أصابه الجود من النعاس.

وهجد: زجر للفرس، مثل إجد، وهو بكسرتين وسكون الثالث، وإنما لم يضبطه اعتمادا على الشهرة.

[هدد]: الهدم الشديد، وهو نقض البناء وإسقاطه، الهد: الكسر كحائط يهد بمره (٥) فينهدم، كالهجود، بالضم، وقد هده هدا وهجودا، قال كثير عزة:

فلو كان ما بي بالجبال لهدها * وإن كان في الدنيا شديدا هدودها
وقال الأصمعي: هد البناء يهده هدا، إذا كسره وضععه، وقولهم: ما هده كذا: ما
كسره.

قلت: هذا هو المعروف في هذا الباب، أعني تعديده، ونقل شيخنا عن أبي حيان في أثناء
تفسير مريم أنه يقال: هد الحائط يهد، إذا سقط، لازما، ونقله السمين وسلمه.
الهد، الهرم، محركة، وهو أقصى الكبر، قال ابن الأعرابي: الهد: الرجل الكريم الجواد
القوي.

الهد: هدير البعير، عن اللحياني، الهد: الصوت الغليظ، كالهدد، محركة الهد: الرجل
الضعيف البدن، قاله الأصمعي ونقل الفتح عن ابن الأعرابي، ويكسر في هذه

(١) سورة الإسراء الآية ٧٩.

(٢) سورة المزمل الآية ٢.

(٣) زيادة عن التهذيب.

(٤) زيادة عن التهذيب.

(٥) عن اللسان، وبالأصل " مرة " .

الأخيرة (١)، ويقول الرجل للرجل إذا أوعده: إني لغير هد، أي غير ضعيف ولا جبان، هدون، بالفتح، ويكسر، قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه: ليسوا بهدين في الحروب إذا * تعقد فوق الحراقف النطق ومنع بعضهم الكسر، وقد هدا يهد ويهد، كيمل ويقل، أي بالفتح والكسر، هدا، مصدرهما.

والهاد: صوت يأتي من قبل البحر يسمعه أهل السواحل، فيه، وفي بعض الأمهات (٢): له دوي في الأرض، وربما كانت منه الزلزلة، وهديده: دويه، وفي التهذيب: ودويه: هديده (٣)، وقد هد يهد، كمل يمل.

الهادة. بالهاء، الرعد، تقول العرب: ما سمعنا العام هادة، أي رعدا. والأهد: الجبان الضعيف، كالهداة، قال شمر: يقال. رجل هد وهداة، وقوم هداد: جبناء، وأنشد قول أمية بن أبي الصلت يمدح عبد الله بن جدعان: فأدخلهم على ربذ يده * بفعل الخير ليس من الهداد قولهم مررت برجل هدك من رجل، وتكسر الدال، أي حسبك من رجل، ولا يخفى أن قوله من رجل مرة ثانية تكرر مخل للاختصار، وهو مدح، قال الزمخشري: يقال ذلك إذا وصف بجلد

وشدة، انتهى. وقيل: معناه: أثقلك وصف محاسنه، وفيه لغتان، منهم من تجريه مجرى المصدر، فحينئذ الواحد والجمع والأنثى سواء، منهم من يجعله فعلا فيثني ويجمع، يقال: مررت برجل هدك من رجل، وبامرأة هدتك من امرأة، كقولك، كفاك وكفتك، في الثنية: مررت برجلين هداك. وفي الجميع مررت برجال هدوك، وفي مثني المؤنث: مررت بامرأتين هداك. وفي جميع المؤنث مررت بنساء هداك، وأنشد ابن الأعرابي: * ولي صاحب في الغار هدك صاحباً (٤)

قال: أي ما أجله، ما أنبله، ما أعلمه، يصف ذئبا (٥). وفي الحديث أن أبا لهب قال: لهد ما سحركم صاحبكم. وهي كلمة يتعجب بها، يقال: لهد الرجل، أي ما أجله. وهدد بن بدد (٦)، كزفر، فيهما، اسم الملك الذي كان يأخذ كل سفينة غصبا، جاء ذلك عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه، في كتاب التفسير، وقيل غير ذلك.

والهدود، كصبور: الأرض السهلة اللينة، الهدود: العقبة الشاقة، عن ابن الأعرابي، وأكمة هدود: صعبة المنحدر. الهدود: الحدور، كصبور، مكان ينحدر منه، كالأحدور. والهديد: الرجل الطويل نقل الصاغانى. والهدهد، كقنفذ، وإنما ترك الضبط اعتمادا على الشهرة: كل ما يقرقر

(٧) من الطير، صرح به غير واحد من الأئمة، وهدهد الطائر: قرقر، قوله تعالى، " وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد " (٨) قال المفسرون: وهو طائر أي معروف كالهدهد والهداهد كغلبط وعلابط، وقال ابن دريد في تفسير الآية: الهدهد والهداهد:

الحمام الكثير الهاهدة، أي الصوت، وقال أبو حنيفة: الهدهد والهداهد: الكثير الهدير من الحمام، وقال الليث: الهداهد: طائر يشبه الحمام، قال الراعي يصف نفسه وحاله: كهدهد كسر الرمة جناحه * يدعو بقارعة الطريق هديلا (٩)
وقال الأصمعي: يعنى به الفاخنة أو الدبسي أو الورشان أو الهدهد أو الدخل (١٠) أو الأيك وقال اللحيان: قال الكسائي: إنما

(١) أنكر ابن الأعرابي ما قاله الأصمعي، قال: وإذا أردت ذمه بالصفق قلت الهد بالكسر.

(٢) وهي عبارة الصحاح واللسان والتهذيب.

(٣) ومثله في الصحاح.

(٤) الأساس وعجزه فيه: أخو الجون إلا أنه لا يعلل

(٥) كذا والذئب لا يكون في الغار، ويفهم من الأساس أنه يصف أسدا.

(٦) في اللسان: هدد بن همال.

(٧) على هامش القاموس من نسخة أخرى: يفرفر.

(٨) سورة النمل الآية ٢٠.

(٩) ديوانه ص ٢٣٨ من قصيدة يمدح عبد الملك بن مروان ويشكو السعاة. وانظر فيه تخريجه.

(١٠) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله أو الدخل كسكر طائر أغبر كالدخل كجندب وقنفذ أفاده المجد "

وزيد في اللسان بعد الدخل: أو الأيك.

أراد الراعي في شعره بهداهد تصغير هدهد، فأنكر الأصمعي ذلك، قال: ولا أعرفه مصغرا (١)

، قال: إنما يقال في كل ما هدل وهدر، قال ابن سيده: وهو الصحيح، لأنه ليس فيه ياء التصغير. قال الصاغاني: وقال الهدهد، وإنما أراد حمامة ذكرا يهدد في صوته، والذي يحتج للكسائي يقول تصغير هدهد، قلبوا ياء التصغير ألفا، كما قالوا دوابة في تصغير دابة، جمع الكل هداهد، بالفتح، وهداهيد، الأخير عن كراع، قال ابن سيده، ولا أعرف

لها وجهها إلا أن يكون الواحد هدهادا. الهدهد، بفتحيتين: أصوات الجن، بلا واحد، وأنشد ابن سيده لابن أحمر:

ثم اقتحمت مناجدا ولزمته * وفؤاده زجل كعزف الهدهد

وهدهد تهديدا: خوفه، كالتهدد والتهداد، وهو الوعيد والتخوف. وهدهد الحمام: هدر وهدل، وهدهدة الحمام: دوي هديره. هدهد الطائر: قرقر (٢)، والهدهدة هي القرقرة. هدهد الصبي في مهده هدهدة: حركه لينام، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال جاء شيطان فحمل بلالا فجعل يهدده كما يهدد الصبي. وذلك حين نام عن إيقاظه القوم للصلاة. هدهد: حدر الشيء من علو إلى سفلى كدهده. وهداهد: حي من اليمن، وهو بالضم، بدليل ما بعده. وهداهد، بالفتح الرفق، ومن ذلك قولهم: هداديك، أي مهلا، يكفك. في النوادر: يهدد إلي كذا، ويهدى إلي كذا ويسول إلي كذا، أي يخيل إلي ولي، ويخال لي كذا. تفسيره إذا شبه الإنسان في نفسه بالظن ما لم يثبت له ولم يعقد عليه إلا التشبيه. يقال إنه لهد (٣) الرجل، أي لنعم الرجل، وذلك إذا أثني عليه بجلد وشدة، واللام للتأكيد، قال ابن سيده هد الرجل، كما تقول: نعم الرجل. وفلان يهد، على ما لم يسم فاعله، إذا أثني عليه بالجلد والقوة. وهدن بكسر الدال المشددة أي مع فتح الأول: كلمة تقال عند شرب الحمار، نقله الصاغاني. والهدة: بين عسفان ومكة [أو هي من الطائف] (٤) وفي معجم ياقوت: بين مكة والطائف والنسبة إليه هدوي (٥)، وهو موضع القروود وقد يخفف

(٦) ويقال بالتخفيف موضع آخر عند مر الظهران، وهو ممدرة أهل مكة، ويقال لها: هدة زليفة، وزليفة بطن من هذيل، أو الصواب بالهمز، و [قد] (٧) تقدم في بابه فراجع، وهكذا ضبطه أبو عبيد البكري الأندلسي.

وهديد، كزبير، ابن جمع بن عمرو ابن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب، أخو سعد وحذافة. وهم يتهادون، أي يتسائلون (٨) أي يتتبعون واحدا بعد واحد. يقال، ما في وده هداهد (٩) بالفتح أي لطف ورفق. والهدهاد، بالفتح: اسم رجل، وهو صاحب مسائل القاضي، عن ابن الأعرابي. والهدهاد بن شرحبيل أبو بلقيس ملك بعد إفريقيش. * ومما يستدرك عليه:

أنهد الجبل، أي انكسر.
وهدني الأمر، وهد ركني، إذا بلغ منه وكسره. وروي

-
- (١) التهذيب واللسان: تصغيرا.
 - (٢) على هامش القاموس من نسخة أخرى: فرفر.
 - (٣) ضبطت في التكملة بضم الهاء، ضبط قلم، وفي اللسان فكالقاموس.
 - (٤) زيادة القاموس.
 - (٥) ضبطت عن معجم البلدان.
 - (٦) في القاموس: " وقد تخفف " وفي معجم البلدان: وقد خفف بعضهم داله.
 - (٧) كلمة " قد " ليست في القاموس.
 - (٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يتسألون هكذا بنسخة الشارح كالتكملة ووقع في المتن المطبوع يتسألون وهو تصحيف " وهذا وفي التكملة المطبوع يتسألون كالقاموس. ولم يشر في المطبوعة الكويتية إلى رواية التكملة بل اقتصر على عبارتي القاموس والشارح.
 - (٩) في القاموس: " هداهد " ضبط قلم.

عن بعضهم أنه قال: ما هدني موت أحد ما هدني موت الأقران. وهدته المصيبة: أي أوهنت ركنه، وهذا مجاز، كما في الأساس.

والهدية: صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط أو ناحية جبل. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الهد والهداة قال أحمد بن غياث المروزي: الهد: الهدم، والهدية، الخسوف، ويقال: الهدية صوت ما يقع من السماء. والهديد: دوي الصوت، كالفديد واستهددت فلانا، أي استضعفته، وقال عدي بن زيد:

لم أطلب الخطة النبيلة بال * قوة أن يستهد طالبها

وقال الأصمعي: يقال للوعيد من وراء وراء: الفديد والهديد. وهدد، محركة، اسم لملك من ملوك حمير، وهو هدد بن همال، ويروى أن سيدنا سليمان عليه السلام زوجه بلقه بنت بلشرح.

وفحل هداهد: كثير الهدهة يهدر في الإبل ولا يقرعها. وجمع الهدهة هداهد، قال العجاج:

يتبعن ذا هداهد عجنسا (١) * مواصلا قفا ورملا أدهسا

هكذا، أنشده الجوهري، قال الصاغاني: إنما هو لعلقة التيمي، قال: وأنشده أبو زياد الكلابي في نوادره لسراج بن قره الكلابي.

وهداد، كسحاب حي من اليمن، ويقال إنه ابن زيد مناة. والهدان، بالكسر: الرجل الجافي الأحمق، وتليل بالسي يستدل به (٢) وبآخر مثله والهدان أيضا موضع بحمي ضرية، عن أبي موسى.

[هدبد]: الهدبد، كعلبط: اللبن الخاثر جدا، قال شيخنا: وهو من الألفاظ التي استعملوها اسما وصفة ولا فعل له كالهدابد، كعلابط، ولبن هدبد وفدقد، وهو الحامض الخاثر، قيل: الهدبد: الخفش، وقيل: هو ضعف العين، وفي غير القاموس البصر بدل العين، الهدبد: صمغ أسود يسيل من الشجر، الهدبد: الضعيف البصر، يستعمل اسما وصفة، كما تقدم، قال المفضل: الهدبد: الشبكرة (٣)، وهو العشا يكون في العين، يقال: بعينه هدبد، لا العمش، وغلط الجوهري وأنشد:

إنه لا يبرئ داء الهدبد * مثل القلايا من سنام وكبد (٤)

وهذا الذي ذهب إليه الجوهري هو قول لبعض أهل اللغة، والخطب في ذلك سهل، ومثل هذا لا يعد الذهاب إليه غالطا، وقال شيخنا: وقيل إنه كل ما يصيب العين. فيصح على جهة العموم، ويدل له أن المصنف نفسه فسره أولا بضعف العين، والله أعلم. فتأمل.

[هرد]: هرده أي الثوب يهرده، من حد ضرب، هردا: مزقه، كهرفته. هرذ القصار الثوب وهرفته: خرقة وضربه، فهو هرذ وهريت، قاله أبو زيد. هرذ اللحم يهرده هرذا: أنضجه إنضاجا شديدا، قاله الأصمعي. وقال ابن سيده: أنعم إنضاجه، أو هرده: طبخه حتى

تهراً وتهرد، كهرده تهريدا فهو مهرد، شدد للمبالغة، وقال أبو زيد: فإن أدخلت اللحم النار أنضجته فهو مهرد، وقد هردته فهرد هو كعلم، قال: المهراً مثله.

(١) عن اللسان والتكملة، وبالأصل "عجلسا".

(٢) زيد في معجم البلدان: وبآخر مثله.

(٣) الأصل والتكملة.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: "قال الجوهري: قوله: إنه بضمه مختلصة كما قال آخر: فبيناه بشري رحلة

قال قائل: لمن جمل رخو الملاط نجيب

اه قال في التكملة: والرواية: "ذلول" والقطعة لامية، وهي للعجير السلولي، وأولها: وجدت بها وجد الذي

ضل نضوه* بمكة يوما والرفاق نزول"

و في التكملة: تزول.

وهرد الشيء: قدر عليه قال ابن ميادة:
وبرز السيد والمسود* واختلط الهارد والمهروود
والهرد: الاختلاط، كالهرج، وتركتهم يهردون، أي يموجون كيهرجون.
الهرد: الطعن في العرض، هرد عرضه وهرته يهرده هردا.
الهرد: الشق للإفساد والإخراق لا للإصلاح، كما سيأتي.
الهرد، بالكسر: النعامة الأنثى.
الهرد: الرجل الساقط الضعيف.
الهرد بالضم: الكركم الأصفر.
الهرد أيضا: طين أحمر يصبغ به.
الهرد أيضا: عروق صفر يصبغ بها، كذا في النسخ، على أن الضمير راجع إلى العروق،
والصحيح أن العروق اسم لصبغ أصفر، كما هو في نص الصاغانى، فحينئذ الصواب في
العبارة يصبغ به كما هو نص التكملة (١)، قال الهرد: بالضم العروق، والعروق: صبغ
أصفر يصبغ به، فتأمل.
والهردى: الثوب المصبوغ به أي بالهرد.
والهردية: الحردية (٢) وهي قصبات تضم ملوية بطاقات الكرم تحمل عليها قضبانه.
قال الأزهرى: والذي حفظناه عن أئمتنا الحردى بالحاء، ولم (٣) يقله بالهاء غير
الليث. والهرد، بالفتح: ببلاد أبي بكر بن كلاب، نقله ياقوت عن أبي زياد، وفي
التكملة: هرد: موضع ببلاد أبي بكر. والهردى، بالكسر، ويمد: نبت وقال أبو حنيفة:
الهردى، مقصور: عشبة لم يبلغني لها صفة، قال: ولا أدري أمذكرة أم مؤنثة، واقتصر
الأصمعي أيضا على القصر، وقال: نبت، ولا أدري أيذكر أم يؤنث، كذا في كتاب
المقصور لأبي علي القالي وكذلك قاله ابن الأنبارى، وجعلها مؤنثة. والهردان، بفتح
فسكون فضم، اللص، قال الأزهرى: وليس بثبت.
الهردان أيضا: نبت، كالهردى، وقيل هو الهردان (٤) بالكسر. هيردان اسم رجل.
وهردان، بالضم: وهردان اسم رجل.
وهردت الشيء أهريده: أردته أريده، كهراقة يهريقه.
والتهريد: لبس المهروود، ولم يذكر معنى المهروود، وهو الثوب الأصفر المصبوغ بالهرد،
كالمهرد، وفي الحديث ينزل عيسى [إلى الأرض] (٥) ابن مريم عليه السلام في ثوبين
مهروودين وفي التهذيب: ينزل عيسى وعليه ثوبان مهروودان. قال الفراء: الهرد: الشق.
وفي رواية أخرى في مهروودتين أي في شقتين أو حلتين، قال الأزهرى: قرأت بخط
شمر لأبي عدنان: أخبرني العالم من أعراب باهلة أن الثوب المهروود: الذي يصبغ
الورس، ثم بالزعفران. فيجئ لونه مثل لون زهرة الحوذانة (٦)، فذلك الثوب المهروود.
ويروى في ممصرتين وهي
(٧) المصبوغة بالصفرة من زعفران أو غيره، وقال القتيبي: هو عندي خطأ من النقلة،

وأراه مهروتين، أي صفراوين، يقال: هريت العمامة، إذا لبستها صفراء، وفعلت منه: هروت، قال: فإن كان محفوظا بالدال فهو من الهرد: الشق، وخطى ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه، قال ابن الأنباري: القول عندنا في الحديث: " بين مهرودتين " يروي بالدال وبالذال، أي بين ممصرتين، على ما جاء في الحديث، قال: ولم نسمعه إلا فيه، والممصرة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة، قال أبو بكر: لا تقول العرب هروت الثوب، ولكنهم يقولون هربت، فلو بني (٨) على هذا ل قيل مهراة. وبعد فإن العرب

(١) ومثله في اللسان والتهذيب.

(٢) في القاموس: " الجردية " بالجيم.

(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب المطبوع: ولا يجوز عندهم بالهاء.

(٤) كذا بالأصل، وفي اللسان: والهردان والهرداء: نبت.

(٥) زيادة عن التهذيب.

(٦) الحوذان بالذال، نبت كما في القاموس.

(٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وهي الخ كذا باللسان والظاهر: وهما المصبوغتان ".

(٨) في التهذيب: " فلو بني على هذا ل قيل: مهراة " في اسم ما لم يسم فاعله والعبارة في اللسان: فلو بني

على هذا ل قيل مهراة في كركم على ما لم يسم فاعله.

لا تقول هريت إلا في العمامة خاصة، فليس له أن يقيس الشقة على العمامة، لأن اللغة، رواية، وقوله: بين (١) مهرودتين أي بين شقتين، أخذتا من الهرد، وهو الشق خطأ، لأن العرب لا تسمي الشق للإصلاح هردا، بل يسمون الإخراق (٢) والافساد هردا، فالصواب ما قدمناه.

وهو أهرد الشدق، لغة في أهرته، وقد تقدم في محله.
[هرند]:

ومما يستدرك عليه:

هرند، كمرند: مدينة من نواحي أصفهان، على ثلاثة أيام.
[هزارمرد]:

* ومما يستدرك عليه:

هزارمرد، ومعناه ألف رجل، وهو اسم، وابن هزار مرد الصريفيني، محدث وله جزء.
[هرشد]: ومما يستدرك عليه: الهرشدة، بالكسر وشد الدال: العجوز، استدركه صاحب اللسان.

[هركند]: وهركند، بالفتح: بحر في أقصى بلاد الهند والصين، وفيه جزيرة سرنديب، وهي آخر جزيرة الهند مما يلي المشرق، فيما يزعم بعضهم.

[هسد]: الهسد، محرقة، أهمله الجوهري، وقال المؤرج السدوسي: لغة في الأسد، رواه الأزهري عنه، وأنشد:

فلا تعيا معاوي عن جوابي * ودع عنك التعزز للهساد

أي لا تتعزز للأسد فإنها لا تدل لك، منه سمي الشجاع، هساد، بالكسر، قال الأزهري: ولم أسمع هذا لغيره.

[هكد]: هكد الرجل على غريمه تهكيدا، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: إذا شدد عليه، وفي التكملة: تشدد عليه.

[هلد]: هلد الوعك الناس، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: إذا أخذهم وعمهم.

[همد]: الهمود، بالضم: الموت والهلاك، كما همدت ثمود، قاله الليث، وهو مجاز، كما في الأساس، وفي المحكم: همد يهمد همودا فهو هامد وهميد: مات. وفي حديث مصعب بن عمير حتى كاد أن يهمد من الجوع أي يهلك، الهمود: طفوء النار، وقد همدت تهمد: ذهبت البتة فلم يبق لها أثر. أو همودها: ذهاب حرارتها.

وقال الأصمعي: خمدت النار، إذا سكن لهبها، وهمدت همودا إذا طفئت البتة، فإذا صارت رمادا قيل: هبا يهبو، وهو هاب. من المجاز: الهمود: تقطع الثوب وبلاه، وهو من طول الطي، تنظر إليه فتحسبه صحيحا، فإذا مسسته تناثر من البلى، كالهمد، بفتح فسكون، ثوب هامد، وثياب همد. الهمود في الأرض: أن لا يكون بها، وفي بعض النسخ (٣): فيها حياة ولا عود ولا نبت، ولا أصابها مطرق، وهمد شجر الأرض، أي

بلي وذهب. " وترى الأرض هامدة " (٤) أي جافة ذات تراب. وأرض هامدة: مقشعة لا نبات فيها، إلا اليابس المتحطم، وقد أهدمها القحط، وهو مجاز، وفي حديث علي أخرج من هوامد (٥)

الأرض النبات. والإهماد: الإقامة وأهدم في المكان: أقام، قال رؤبة بن العجاج: لما رأنتني راضيا بالإهماد * كالكرز المربوط بين الأوتاد يقول: لما رأنتني راضيا بالجلوس لا أخرج ولا أطلب، كالبازي الذي كرز، أي أسقط ريشه، قال ابن سيده: الإهماد: السرعة، وقال غيره: السرعة في السير،

(١) في التهذيب: " من " وفي اللسان فكالأصل.

(٢) الأصل واللسان، وفي التهذيب: الخرق.

(٣) وهي عبارة التهذيب واللسان.

(٤) سورة الحج الآية ٥.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أخرج من كذا باللسان أيضا والذي في النهاية: أخرج به من "

(* في القاموس. " على " بدل " عليه " .

وهو ضد، يقال: أهدم في السير: أسرع قال رؤبة:
ما كان إلا طلق الإهماد* وكرنا بالأغرب الجياد
حتى تحاجزن عن الرواد* تحاجز الري ولم تكاد (١)
قلت: ومن ذلك أهدم الكلب، أي أحضر، عن ابن بزرج (٢): الإهماد: الاندفاع في
الطعام، وقد أهدموا فيه: اندفعوا. الإهماد: السكون، وهو أن لا يبرح، أيضا: التسكين،
وقالوا الهمة: السكته، يقال: همدت أصواتهم، أي سكنت، الإهماد: السكوت على ما
يكره، قال الراعي:

وإني لأحمي الأنف من دون ذمتي* إذا الدنس الواهي الأمانة أهدما (٣)
والهامد: البالي المسود المتغير، يقال: شجرة هامدة، إذا اسودت وبلت، وثمره هامدة،
إذا اسودت وعفنت، وهو مجاز، ورطبة هامدة إذا صارت قشرة وصقرة، وهو مجاز.
ورماد هامد: بال متلبد بعضه على بعض، وقيل: الهامد: البالي من كل شيء. الهامد
اليابس من النبات ومن الشجر، الهامد من المكان: ما لا نبات به، قد أهدمه القحط،
جمعه الهوامد.

وهمدان، بفتح فسكون، قبيلة باليمن من حمير، واسمه أو سلة بن مالك بن زيد بن أو
سلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، النسبة همداني، على
لفظها، والعقب منه في جشم بن خيران بن نوف بن همدان، والعقب من جشم في
فخذين لصلبه: بكيل وحاشد، فمن بكيل في دومان وسوران وخيران، ومن حاشد في
سبيع بن سبع بن صعب بن معاوية بن كثير ابن مالك بن جشم بن حاشد، ولهم بطون
متسعة باليمن.

والهميد: المال المكتوب عليك في الديوان، فيقال: هاتوا صدقته وقد ذهب المال،
يقال: أخذنا الساعي بالهميد، قاله ابن شميل، أي بما مات من الغنم والإبل.
وهمد، محركة: ماء لضبة هكذا أورده ياقوت في المعجم والصاغانى.
* ومما يستدرك عليه:

أهدم فلان الأمر: أماته. وأتوا على قوم فأهدموهم، أي أماتوهم.
[هند]: هند، بالكسر: اسم للمائة من الإبل خاصة، كهنيذة، بالتصغير، قال جرير:
أعطوا هنيذة تحدوها ثمانية* ما في عطائهم من ولا سرف
وقال أبو عبيدة: هي اسم لكل مائة من الإبل وغيرها، وأنشد لسلمة ابن الخرشب
الأنماري:

ونصر بن دهمان الهنيذة عاشها* وتسعين عاما ثم قوم فانصاتا
وأنشده الزمخشري، وخمسين عاما. وقال: أراد مائة سنة، وهو مجاز، أو اسم لما
فوقها ودونها، أو للمائتين، ونص عبارة المحكم: وقيل هي اسم للمائة ولما دوينها ولما
فويقها، وقيل: هي المائتان، حكاه ابن جني عن الزيادي، قال: ولم أسمع من غيره،
قال: والهنيذة: مائة سنة، والهند: مائتان، حكى عن ثعلب، ومثله في الأساس، وفي

التهديب هنيذة: مائة من الإبل، معرفة لا تنصرف، ولا تدخلها الألف واللام، ولا تجمع، ولا واحد لها من جنسا، قال أبو وجزة: فيهم جياذ وأخطار مؤبلة* من هند وأزياد على الهند (٤)
هند بالكسر: اسم امرأة يصرف ولا يصرف، إن شئت جمعته جمع التكسير فقلت هنود، وإن شئت جمعته جمع السلامة فقلت هندات، كذا في الصحاح، وقال ابن سيده أهند وأهنداد وهنود، وأنشد سيبويه لجرير:

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " ما كان الخ قال في اللسان: والطلق: الشوط، والأغرب جمع غرب وهي الدلو الكبيرة أي تابعوا الاستقاء بالدلاء حتى رويناها أه باختصار."
(٢) بالأصل " برزج " خطأ.
(٣) ديوانه ص ٨٩.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " مؤبلة كذا في التكملة، وفي اللسان: مؤثلة، وقوله: وأزياد كذا في التكملة أيضا وفي اللسان: وإرباء.

أحالد قد علقتك بعد هند * فشيبي الخوالد والهنود
وهند أيضا اسم رجل، قال:

إني لمن أنكرني ابن اليربي * قتلت علباء وهند الجملي (١)
وفي التهذيب: وهند من أسماء الرجال والنساء. وبنو هند: بطن من بكر بن وائل.
والهند، بالكسر: جيل معروف، قاله ابن سيده، وقال غيره: وهند: اسم بلاد، والنسبة
هندي، هنود كزنجي وزنوج، وقول عدي ابن الرقاع:

رب نار بت أرمقها * تقضم الهندي والغارا
إنما عنى العود الطيب الذي من بلاد الهند، يجمع أيضا على الأهاندا قال رؤبة:
أهدى إلى السند لهاما حاشدا * حتى استباح السند والأهاندا
والهنادك، بالكاف في آخره، رجال الهند، وبه فسر محمد بن حبيب قول كثير:

ومقربة دهم و كمت كأنها * طماطم يوفون الوفور هنادك
قال ابن جنبي: فظاهر هذا القول منه يقتضي أن تكون الكاف زائدة قال: ويقال رجل
هندي وهندكي، قال: ولو قيل إن الكاف أصل وإن هندي وهندكي (٢) أصلان بمنزلة
سبط وسبتر لكان قولاً قويا، كذا في اللسان والسيف الهندواني بالكسر ويضم إتباعا
للدال، قاله الزمخشري منسوب إليهم

(٣)، وكذلك المهند، وهو المطبوع من حديد الهند. وفي التهذيب: والأصل في
التهنيد عمل الهند (٤)، يقال: سيف مهند وهندي وهندواني، إذا (٥) عمل ببلاد الهند
وعن ابن الأعرابي: هند تهنيدا إذا قصر في الأمر، وهند وهند إذا صاح صياح البومة،
عن أبي عمرو، عنه أيضا: هند الرجل، إذا شتم إنسانا شتما قبيحا، وهند، إذا شتم
فاحتمله وأمسك عن شتم الشاتم، كل ذلك عن أبي عمرو. هند السيف: شحذه،
والتهنيد: التشحيد، قال:

كل حسام محكم التهنيد * يقضب عند الهز والتجريد
سالفة الهامة واللديد

وقال الأزهري: والأصل في التهنيد عمل الهند.
ويقال: حمل عليه فما هند، أي ما كذب، أو ما هند عن شتمي: ما كذب ولا تأخر.
وهندته المرأة: أورثته عشقا بالملاطفة والمغازلة، قال:
* يعدن من هندن والمتيما *

وهندتني فلانة، أي تيمتني بالمغازلة، وقال ابن دريد: هندت الرجل تهنيدا، إذا لا ينته
ولاطفته، وقال ابن المستنير: هندت فلانة بقلبه إذا ذهب به. وهندوان، بالضم (٦):
نهر بخوزستان بينها وبين أرجان، عليه ولاية تنسب إليه كبيرة (٧). هندوان: ودر
هندوان، بفتح الدال وكسر الراء، وهو علامة الإضافة عند الفرس معناه باب هندوان،
أي باب الهنود، وقال ابن الأثير في الأنساب: وإنما سميت به لأنه ينزل فيها الغلمان
والجوارى المجلوبة من الهند للبيع، وهو اسم محلة بيلخ قديمة، منها الإمام الفاضل أبو

جعفر محمد بن عبد الله بن محمد ابن عمر الهندواني الفقيه الحنفي، يقال له أبو حنيفة الصغير، لكثرة فقهه، روي عن محمد بن عقيل البلخي، وأستاذه أبي بكر محمد ابن أبي سعيد الفقيه، وعليه تفقه، وعنه أبو إسحاق إبراهيم بن (٨) سالم بن محمد البخاري،

(١) أراد وهندا الجملي فحذف إحدى ياءي النسب للقافية، وحذف التنوين من هندا لسكون وسكون اللام من الجملي.

(٢) بالأصل " هنادكا " وروايته في ديوانه بالرفع، وهو ما أثبت.

(٣) علي هامش القاموس: " قوله: الهندواني صنيعه يقتضي الضم فيه، وفي المنسوب إليه. ونقل المحشي عن ابن الأثير الكسر فيهما وإن المحلة يقال لها باب هندوان بكسر الهاء وضم الدال ه نصر "

(٤) في التهذيب المطبوع: وأصل التهديد في السيف أن يطبع ببلاد الهند، ويحكم عمل شحذه حتى لا ينبو عن الضريبة.

(٥) التهذيب: إذا سوي وطبع بالهند.

(٦) في معجم البلدان: هندوان بضم الدال وآخره نون (وأهمل ضبطها).

(٧) معجم البلدان: ينسب إليه كثير.

(٨) في اللباب: ابن مسلم بن محمد بن محمد البخاري.

وأبو عبد الله طاهر ابن محمد بالحدادي، مات ببخارا سنة ٣٦٢. وهند مند، بكسر الهاء وسكون النون وفتح الدال والميم: نهر بسجستان يزعمون أنه ينصب

إليه مياه ألف نهر، فلا تظهر فيه الزيادة، وينشق منه ألف نهر فلا يظهر فيه النقصان قال الإصطخري: أعظم أنهار سجستان نهر هندمند، مخرجه من ظهر الغور حتى ينصب على ظهر رخج وبلد الداور حتى ينتهي إلى بست، ويمتد منها إلى ناحية (١) سجستان، ثم يقع في بحيرة زره الفاضل منه وإذا انتهى إلى مرحلة من سجستان تشعبت منه مقاسم الماء، وقال أبو بكر الخوارزمي:

غدونا شط نهر الهند مند * سكارى آخذي بالدستند

إلى آخره، وفي الناموس: هذا النهر مثال البحر العلم عند أهل العرفان. هناد بن السري مصعب التميمي أبو السري الكوفي، كحماد، محدث ثقة، من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين (٢)

ومائتين عن إحدى وتسعين، وقريه هناد بن السري بن يحيى بن السري، ثقة، من الثانية عشرة. هنادة بهاء، من أعلامهن، قال أعرابي:

غرک من هنادة التهيد * موعودها والباطل الموعود

وديره هند: بدمشق. ودير هند موضعان بالبحيرة (٣)، ولأحد هذه المواضع عنى جرير بقوله:

لما مررت بدير الهند أرقني * صوت الدجاج وضرب بالنواقيس

ويروى: لما تذكرت بالديرين. * ومما يستدرك عليه: لقي هند الأحامس، إذا مات.

نقله ابن سيده. ومن أسمائهم هندي ومهند. وبنو هناد بطن من العرب. الهنادي بطن آخر ينزلون البحيرة من مصر، يقال لواحدهم هنداوي. والهنيدة (٤)، بالتصغير: حصن بناه سليمان عليه السلام، واسم للمائة السنة، وتقدم شاهده. وهند للمائتين منها، قاله الزمخشري. وهنيدة بن خالد الخزاعي، محدث. وهند بن أبي هالة، ربيب النبي صلى الله عليه وسلم.

[هود]: اليهود: التوبة والرجوع إلى الحق هاد يهود هودا، وتهود، فهو هائد وقوم هود، مثل حائك وحوك وبازل وبزل قال أعرابي:

* إني امرء من مدحه هائد

وفي التنزيل العزيز " إنا هدنا إليك (٥) أي تبنا إليك، وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم، (٦) قال ابن سيده: عداه بالي لأن فيه معنى رجعنا. اليهود، بالتحريك:

الأسنمة، وقيل: أصل السنام جمع هودة (٧)، وقال شمر: الهودة (٨) مجتمع السنام وقحدثه والجمع هود، وقال:

* كوم عليها هود أنضاد

وتسكن الواو فيقال هودة. اليهود، بالضم: اليهود، اسم قبيلة، وقيل: إنما اسم هذه القبيلة

يهود، فعرب بقلب الذال دالا، كما سيأتي للمصنف أيضا، قال ابن سيده: وليس هذا بقوي، وقالوا: اليهود، فأدخلوا الألف واللام فيها على إرادة النسب، قال الله تعالى " وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى " (٩) قال الفراء: يريد يهودا، فحذف الياء الزائدة،

-
- (١) عن معجم البلدان، وبالأصل " إلى حية " .
 - (٢) كذا وفي الكاشف للذهبي: سنة ٢٤٣ .
 - (٣) وهما دير هند الصغرى بنته هند الصغرى بنت النعمان بن المنذر المعروفة بالحرقة، ودير هند الكبرى بنته هند أم عمرو بن هند.
 - (٤) معجم البلدان: هنيذة بدون ألف ولام.
 - (٥) سورة الأعراف الآية ١٥٦ .
 - (٦) زيد في التهذيب: وابن عباس.
 - (٧) هذا ضبط القاموس، وضبطت في الصحاح واللسان، بالنص، بالتحريك.
 - (٨) في التهذيب بسكون الواو في الواحد والجمع.
 - (٩) سورة البقرة الآية ١١١ .

ورجع إلى الفعل من اليهودية، وفي قراءة أبي، إلا من كان يهوديا أو نصرانيا قال: وقد يجوز أن يجعل هودا جمعا واحده هائد، مثل حائل وعائط من النوق، والجمع حول وعوط، وجمع اليهودي يهود، كما يقال في المجوسي مجوس، وفي العجمي والعربي عجم وعرب، وسميت اليهود اشتقاقا من هادوا، أي تابوا وأرادوا باليهود اليهوديين، ولكنهم حذفوا ياء الإضافة كما قالوا زنجي وزنج. هود اسم نبي معروف، صلى الله عليه وسلم، وسميت اليهود اشتقاقا من هادوا، أي تابوا وأرادوا باليهود اليهوديين، ولكنه منصرف، قال ابن هشام وابن الكلبي، هو عابر (١) بن إرم بن سام بن نوح، وفي شرح القسطلاني: هو ابن شارخ بن أرفخشذ ابن سام، وقيل: هو هود بن عبد الله ابن رباح، أقوال، قد يجمع يهود (٢) على يهدان، بضم فسكون، قال حسان رضي الله عنه يهجو الضحاك ابن خليفة، رضي الله عنه، في شأن بني قريظة، وكان أبو الضحاك منافقا:

أتحب يهدان الحجاز ودينهم * عبد الحمار ولا تحب محمدا
صلى الله عليه وسلم.

وهوده تهويدا: حوله إلى ملة يهود، قال سيبويه: وفي الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى

يكون أبواه يهودانه أو ينصرانه، معناه أنهما يعلمانه دين اليهودية والنصارى ويدخلانه فيه.

والهوادة: اللين والرفق، عن الزمخشري. وما يرجى به الصلاح بين القوم، وفي الحديث ولا تأخذه في الله هوادة، أي لا يسكن عند حد الله ولا يحابي فيه أحدا. الهوادة: الرخصة والمحابة، وفي حديث عمر رضي الله عنه أتني بشارب فقال: لأبعثك إلى رجل لا تأخذه فيك هوادة. والتهويد: تجاوب الجن، للين أصواتها وضعفها، قال الراعي:

يجاوب البوم تهويد العزيز به * كما يحن لغيث جلة حور (٣)

قال ابن جبلة: التهويد: الترجيع بالصوت في لين، ومنه أخذ الهوادة بمعنى الرخصة، لأن الأخذ بها ألين من الأخذ بالشدة. التهويد: التطريب والإلهاء وهو مهود: مله مطرب. التهويد: المشي الرويد، مثل الدبيب ونحوه، وأصله من الهوادة وأنشد:
سيرا يراخي منة الجليد * ذا قحم وليس بالتهويد
أي ليس بالسير اللين. التهويد: إسكار الشراب، وهوده الشراب إذا فتره فأنامه، وقال الأخطل:

ودافع عني يوم جلق غمر

ة (٤) * وصماء تنسيني الشراب المهودا

والتهويد: الصوت الضعيف اللين، الفاتر، كالتهود بالفتح، والتهويد: الإبطاء في السير وهو السير الرفيق وفي حديث عمران بن حصين: "إذا مت فخرجتم بي فأسرعوا

المشي ولا تهودوا كما
تهود اليهود والنصارى " والتهويد السكون في المنطق، يقال: غناء مهود، وقال الراعي
يصف ناقة

: وخود من اللائي تسمعن بالضحي * قريض الردافي بالغناء المهود (٥)
وقال أبو مالك: وهود الرجل، إذا سكن، وهود، إذا

(١) بهامش المطبوعة المصرية: "... ولعله هو ابن عابر".

(٢) في القاموس: " ويهود يجمع".

(٣) ديوانه ص ٩٩ وفيه " تهواد.. كما تحن " والبيت من قصيدة يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن
أسيد بن العيص بن أمية.

(٤) عن الديوان والتهديب، وبالأصل " غمزة وصماء".

(٥) ديوانه ص ٨٥ وفيه: " يسمعن " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وخود الواو أصلية ليست بواو
عطف وهو من وخذ يخذ إذا أسرع كذا في اللسان.

غنى، وهود، إذا اعتمد على السير، كالتهود والتهواد، بالفتح. والمهاودة: المواعدة (١) هذا هو الصواب، يقال هاوده، إذا وادعه، وبينهم مهاودة، كما في الأساس، ويوجد في النسخ كلها المواعدة، وهو تحريف المهاودة: المصالحة والمهاونة والممايلة والمعاودة، وهذا نص الصاغاني، وهو مقلوب المواعدة، كل ذلك من الهوادة، وهو الصلح والميل.

وأهود، كأحمد، اسم يوم الاثنين في الجاهلية، وكذلك أوهد وأهون، أهود اسم قبيلة من العرب.

وتهود الرجل: صار يهوديا كهاد. وتهود في مشيه: مشى مشيا رفيقا تشبها باليهود في حركتهم عند القراءة. قال المصنف في البصائر بعد سياق هذه العبارة: وهذا يعد من الأضداد. قلت: وهو محل تأمل. تهود. إذا توصل برحم أو حرمة، من الهوادة، وهي الحرمة والسبب. وزاد في البصائر: وتقرب بإحدهما، وأنشد قول زهير:

سوى ربع لم يأت فيه (٢) مخافة * ولا رهقا من عاند متهود

قلت: قال ابن سيده: المتهود: المتقرب، وقال شمر: المتهود: المتوصل بهوادة إليه، قال: قاله ابن الأعرابي. وهود تهويدا: أكل الهودة، وهي أصل السنام مجتمعها، كما تقدم. ويهودا: أخو

يوسف الصديق من أبيه، عليهما السلام، قيل: هو بالذال المعجمة. وفي شفاء الغليل: يهودا، معرب يهوذا، بذاً معجمة، ابن يعقوب عليه السلام، قلت: وكذا قالوا في هود إن أصله بالذال المعجمة، ثم عرب بالذال المهملة. * ومما يستدرك عليه: التهود: التوبة والعمل الصالح، وعن ابن الأعرابي: هاد، إذا رجع من خير إلى شر، أو من شر إلى خير. والتهويد والتهواد والتهود: اللين والترفق. والتهويد: النوم. والتهويد: هدهة الريح في الرمل ولين صوتها فيه. والهوادة: الصلح. والمهاودة: المراجعة. والهوادة: الحرمة والسبب.

[هيدا]: هاده الشيء يهيده هيدا وهادا: أفزعه وكربه، هكذا بالموحدة في سائر النسخ. وفي الأساس واللسان بالثاء المثثة (٣) بضبط القلم، وقد تقدم كرتة الغم، إذا اشتد عليه، والأولى هي الأكثر، يقال: هادني هيدا، أي كرتني. هاده يهيده هيدا: حركه وأصلحه، وأصل الهيد الحركة، كهيده تهيدا، في الكل، وهاده هيدا: أزاله وصرفه وأزعجه. وقولهم: ما يهيده ذلك، أي ما يكثر له ولا يزعجه، تقول: ما تهيدني ذلك، أي ما يزعجني ولا أكرث له ولا أباليه وفي الحديث، كلوا واشربوا ولا يهيديكم الطال المصعد قال ابن الأثير: أي لا تنزعجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السحور، فإنه الصبح الكذاب (٤). وفي حديث الحسن ما من أحد عمل لله عملا إلا سار في قلبه سورتان، فإذا كانت الأولى منهما لله فلا تهيدنه الآخرة أي لا تحركنه ولا تزيلنه (٥) وفي الحديث أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم في مسجده: يا رسول الله هده. فقال: بل عرش كعرش موسى. كان ابن عيينة يقول: معناه أصلحه، فكأن المعنى أنه يهدم

ويستأنف ويصلح.
وفي حديث ابن عمر لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما هدته، يريد ما حركته ولا أزعجته.
وما هداه كذا وكذا، أي ما حركه.

-
- (١) في القاموس: "المواعدة".
(٢) في التهذيب واللسان "لم يأت فيها".
(٣) كذا، وفي اللسان: أفرعه وكربه كالقاموس. وفي التهذيب: "هادني هيدا أي كرثني".
(٤) في النهاية: الكاذب.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: "قال في التكملة: يقول: إذا صحت نيته في أول ما يريد الأمر من البر فعرض له الشيطان فقال: إنك تريد بهذا الرياء فلا يمنعك ذلك من الأمر الذي قد تقدمت فيه نيته، وهذا تشبيه بالحديث الآخر: إذا أتاك الشيطان وأنت تصلي، فقال: إنك ترائي فزدها طولاً".

هاد الرجل هيدا وهادا: زجره عن الشيء وصرفه عنه، وقيل: لا ينطق بيهيد إلا بحرف جحد، قاله يعقوب في الإصلاح، يقال: لا يهيدنك هذا عن رأيك، أي لا يزيلنك. وهيد بفتح فسكون وهيد بالكسر وهاد، وكذلك هيد وهاد، كلاهما مبني على الكسر: زجر للإبل واستحثاها، وأنشد أبو عمرو: وقد حدوناها بيهيد وهلا * حتى ترى أسفلها صار علا في التهذيب: والعرب تقول: هيد مالك، إذا استفهموا الرجل عن شأن كما تقول: يا هذا مالك،

وبهذه اللغة روى الأصمعي قول تأبط شرا: يا هيد مالك من شوق وإيراق * ومر طيف على الأهوال طراق ويروى: يا عيد مالك. وقال اللحياني: يقال: لقيه فقال له هيد مالك، ولقيته فما قال لي هيد مالك. وقال شمر: هيد وهيد جائزان، وقال الكسائي: يقال يا هيد ما أصحابك ويا هيد ما لأصحابك. قال: وقال الأصمعي: حكى لي عيسى ابن عمر: هيد مالك. أي ما أمرك. ويقال لو شتمتني ما قلت هيد مالك. ونقل الأزهري عن أبي زيد قالوا: تقول: ما قال له هيد مالك، فنصبوا، وذلك أن يمر بالرجل البعير الضال فلا يعوجه ولا يلتفت إليه. ومر بعير فما قال له: هيد مالك، فجر (١)

اللدال حكاية عن أعرابي (٢)، وأنشد لكعب بن زهير: لو أنها آذنت بكرا لقلت لها * يا هيد مالك أو لو آذنت نصفا فلان يعطي الهيدان والزيدان، أي يعطي من عرف ومن لم يعرف، قاله يونس. وماله هيد وهاد، أي حركة، وقيل: معنى قولهم لا هيد ولا هاد، أي ما يقال له هيد ولا هاد، قال ابن هرمة:

ثم استقامت له الأعناق طائعة * فما يقال له هيد ولا هاد (٣) وقيل: معنى ما يقال له هيد ولا هاد، أي لا يحرك لا يمنع من شيء ولا يزجر عنه، تقول: هدت الرجل، وهيدته، عن يعقوب. والتهيد: الإسراع في السير، كالتهويد. وهيوذ، كصبور، كذا ضبط في نسختنا، ومنهم من ضبطه كتثور: جبل فيه حصن لبني زيد باليمن. وأيام هيد، بفتح فسكون: أيام موتان كانت في الجاهلية في الدهر الأول، قيل: مات فيها اثنا عشر ألفا: هكذا ذكره العمراني في أسماء الأماكن، قال ياقوت: ولا أدري ما معناه: والهديد بالفتح، ذكر الفتح مستدرك: الشيء المضطرب. وهيدة، بالفتح ذكر الفتح مستدرك: وهدة وفي بعض النسخ: ردهة (٤) بأعلى المضجع، وهي التي يقال لها المضجع، لبني أبي بكر بن كلاب. قالت ليلي الأخيلية:

تخلى عن أبي حرب تولى * بهيدة قابض قبل القتال (٥) وفي معجم البكري: هضبة في بلاد بني عقيل. ونقل ياقوت عن أبي عبيدة في المقاتل (٦) قال: لم يقف علماؤنا على هيدة ما هي حتى جاء الحسن فأخبرهم أنه موضع قتل

فيه توبة. وهما هضبتان، يقال لهما: بنتا هيدة (٧)، ومررت ليلى بقبره فعقرت بعير
زوجها على قبره وقالت:
عقرت على أنصاب توبة مقرما * بهيدة إذ لم تحتضره أقاربه
* ومما يستدرك عليه:

-
- (١) في التهذيب: يجر.
(٢) التهذيب: ابن الأعرابي.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: هيد ولا هاد هما مضبوطان بالرفع في اللسان. وتعقبه ابن بري بأن
صواب إنشاده: هيد ولا هاد، مبنين على الكسر، وذكر أول القصيدة، انظر اللسان ".
(٤) ومثلها في معجم البلدان والتكملة.
(٥) في معجم البلدان: " فولى " تعني قابض بن عبد الله.
(٦) اسمه: مقاتل الفرسان.
(٧) كذا بالأصل ومعجم البلدان، وفي معجم ما استعجم: الهضبة التي قتل فيها توبة اسمها: " بنت هند "
وفي شعر توبة اسمها: " بنت " هيدة".

ما هيد عن شتمي، أي ما تأخر ولا كذب. قد ذكر ذلك في النون لأنهما لغتان هند وهيد.

ورجل هيدان: ثقیل جبان كهدان. والهيد: الكثير (١)، عن ثعلب، وأنشد:

* أذاك أم أعطيت هيدا أهدبا

والهيد أول الحداء، وذلك أن الحادي إذا أراد الحداء قال: هيد، هيد، ثم زجل بصوته، ومنه حديث زينب مالي لا أزال أسمع الليل أجمع هيد هيد؟ قيل: هذه غير لعبد الرحمن بن عوف.

والهيد: المضطرب قال:

* أذاك أم يعطيك هيدا هيدبا (٢)

فصل الياء

مع الدال المهملة

[ييد]: الأييد، أهمله الجماعة، وهو نبات زرعه كالشعير مسمنة للمال، أي يسمن الراعية، قلت: تقدم في أيد أن هذا النبات اسمه أيبد كأبير، وهكذا ضبطه الأزهري وغيره من الأئمة، والأيبد هنا تصحيف لا معنى لاستدراكه فتأمل.

[ييد]: اليد، بالتشديد، أهمله الجماعة هنا، ویه لغة في اليد المخففة، وسيأتي في المعتل ما يتعلق به.

[يرد]: يرد، بالفتح، أهمله الجوهرى وصاحب اللسان، وهو ابن مهلائيل ابن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام، وهو الجد الخامس والأربعون لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد يقال فيه: يارد، واليرد، ومعناه ضابط، هكذا في الإنجيل، قاله البرماوي. وقال الصاغانى: وهو أبو إدريس النبي صلى الله عليه وسلم، وقال غيره: إن اسمه أخنوخ.

[يزد]: يزد، بالفتح، أهمله الجوهرى وصاحب اللسان، وهو إقليم من أعمال فارس، وقصبتها يقال لها كنة (٣)، بين شيراز وخراسان، بينها وبين شيراز سبعون فرسخا، وفي التكملة: مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصفهان. واليزديون من المحدثين جماعة، منهم أبو الحسين (٤) محمد بن أحمد بن جعفر اليزدي، وأبو عبد الله محمد ابن نجم بن (٥) محمد بن عبد الواحد اليزدي، الأخير قدم بغداد حاجا، وحدث بها في صفر سنة ٥٦٠ بباب المراتب عن أبي العلاء غياث بن محمد العقيلي، سمع منه الشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي، والحافظ أبو بكر

[محمد بن أبي غالب] (٦) الباقداري، وأبو محمد بن [عبد العزيز] الأخضر، ثم عاد إلى بلده، وكان آخر العهد به. ويزدو، هكذا في النسخ، والصواب بتكرار الدال في آخره، يزدود، كما في المعجم وكتب الأنساب: اسم د أي مدينة أخرى.

ويزداباد (٧): بالري على طريق أبهر، ومعناه عمارة يزد.

[يندد]: يندد، أهمله الجماعة هنا، وهو اسم موضع، وقد ذكر يندد وذكر الأقوال فيه.

[يقدر]: ياقد، بالقاف، كصاحب، أهمله الجوهري، وهي بحلب قرب عزاز، وكانت فيها امرأة تزعم أن الوحي يأتيها، وكان أبوها يؤمن بها ويقول في أيمانه: وحق بنتي النبوة قال عبد الله بن محمد (٨) بن سنان الخفاجي يخاطبه:
بحياة زينب يا ابن عبد الواحد* وبحق كل نبوة في ياقد
ما صار عندك روشن بن محسن* فيما يقول الناس أعدل شاهد
كذا في المعجم لياقوت.
* ومما يستدرك عليه:
[يكدر]: يكوده: قرية بإفريقية.

-
- (١) في اللسان: الكبير.
 - (٢) تمامه في مادة هذب: رأيت أن أعطيت نهذا كعشا* أذاك أم يعطيك هيدا هيدبا
 - (٣) في معجم البلدان: كته.
 - (٤) في معجم البلدان أبو الحسن.
 - (٥) معجم البلدان: ابن نجم بن محمد بن عبد الواحد.
 - (٦) زيادة عن معجم البلدان.
 - (٧) "يزدباذ" في معجم البلدان.
 - (٨) في معجم البلدان: عبد الله بن محمد بن سنان.

باب الذال

[الذال] المعجمة من الحروف المجهورة والثوية، هي والياء المثلثة والطاء المشالة في حيز واحد. قلت: ولذا ابدلت من المثلثة في تلعدم الرجل إذا تلعثم. وقالوا: أبدلت أيضا من الدال المهملة في قوله تعالى: (فشرذ بهم) (١) وسيأتي في محله.

فصل الهمزة مع الذال المعجمة

[أبذ]: أبذة، كقبرة: بليدة بالأندلس. هكذا ضبطه الذهبي وابن رافع وغيرهما، والمصنف ذكره بالذال المهملة (٢)، وقد تقدم.

[أخذ]: الأخذ: خلاف العطاء، وهو أيضا تناول، كما في الصحاح والمصباح والأساس، وقال بعضهم: الأخذ: حوز الشيء. وقال آخرون: هو في الأصل بمعنى القهر والغلبة، واشتهر في الإهلاك والاستئصال. أخذه يأخذه أخذا: تناوله. والإخذ، بالكسر: الاسم، وإذا أمرت قلت: خذ، وأصله أوخذ، إلا أنهم استقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفا، وقال ابن سيده: فلما اجتمعت همزتان، وكثر استعمال الكلمة، حذفت الهمزة الأصلية، فزال الساكن، فاستغني عن الهمزة في الأمر من أكل وأمر وأشبه ذلك، ويقال: خذ الخطام، وخذ بالخطام، بمعنى، كالتأخذ، تفعال من الأخذ، وأنشد الجوهري للأعشى:

ليعودن لمعد عكرة * دلج الليل وتأخذ المنح (٣)

الأخذ: السيرة والهدي، يقال: ذهب بنو فلان ومن أخذ أخذهم، أي سيرتهم، وسيأتي قريبا، من المجاز الأخذ: الإيقاع بالشخص، والأصل بمعنى القهر والغلبة، كما تقدم. من المجاز أيضا: الأخذ: العقوبة، وقيل: الأخذك استئصال، والمؤاخذة: عقوبة بلا استئصال، وأجمع من ذلك عبارة المصنف في البصائر: قد ورد الأخذ في القرآن على خمسة أوجه: الأول بمعنى القبول.

"وأخذتم على ذلكم إصري" (٤) أي قبلتم. الثاني: بمعنى الحبس "فخذ أحدنا مكانه" (٥) أي احبس. الثالث بمعنى العذاب والعقوبة "وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد" (٦) أي عذابه. الرابع بمعنى القتل "وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه" (٧) أي يقتلوه.

(١) سورة الأنفال الآية ٥٧.

(٢) انظر معجم البلدان (أبذة).

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: ليعودن الخ قال في اللسان: قال ابن بري: والذي في شعر الأعشى: ليعيدن لمعد عكرها * دلج الليل وتأخذ المنح

أي عطفها، يقال: "رجع فلان إلى عكره، أي إلى ما كان عليه، انظر بقيته فيه.

(٤) سورة آل عمران الآية ٨١.

(٥) سورة يوسف الآية ٧٨.

(٦) سورة هود الآية ١٠٢.

(٧) سورة غافر الآية ٥.

(٣٤٥)

الخامس بمعنى الأسر " فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم " (١) والأصل فيه حوز الشيء وتحصيله، وذلك تارة يكون بالتناول. كقولك: أخذنا المال، وتارة بالقهر، نحو قوله تعالى " لا تأخذه سنة ولا نوم " (٢). الإخذ، بالكسر: سمة، أي علامة على جنب البعير، يفعلون ذلك إذا خيف به مرض. يقال: رجل أخذ، ككتف: بعينه أخذ، بضم تي، وهو: الرمد والقياس أخذ، الأخذ هي الغدران، جمع إخاذ وإخاذة، بالكسر فيهما، ككتاب وكتب، وقيل: الإخاذ واحد، والجمع آخاذ نادر، وفي حديث مسروق بن الأجدع قال ما شبهت بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إلا الإخاذ (٣)، تكفي الإخاذة الراكب، وتكفي الإخاذة الراكبين وتكفي الإخاذة الفئام من الناس وقال أبو عبيد: هو الإخاذ، بغير هاء، وهو مجتمع الماء شبيه بالغدير، وجمعه أخذ، وقاله أيضا أبو عمرو، وزاد: وأما الإخاذة، بالهاء فإنها الأرض يأخذها الرجل فيحوزها لنفسه، وقيل: الإخاذ جمع الإخاذة، وهو مصنع للماء يجتمع فيه، والأولى أن يكون جنسا للإخاذة لا جمعا، وفي حديث الحجاج في صفة الغيث وامتألت الإخاذة قال أبو عدنان: إخاذ جمع إخاذة، وأخذ جمع إخاذ. وذهب المصنف إلى ما ذهب إليه أبو عبيد (٤)، فإنه قال: الإخاذة والإخاذ، بهاء وبغير هاء، جمعما أخذ (٥). وفي حديث أبي موسى وكانت فيها إخاذات أمسكت الماء فنفخ الله بها الناس قال ابن الأثير: الإخاذات: الغدران التي تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة، الواحدة إخاذة. الأخذ، بالتحريك: تخمة الفصيل من اللبن وقد أخذ يأخذ أخذا فهو أخذ: أكثر من اللبن حتى فسد بطنه وبشم واتخم، وعن أبي زيد: إنه لأكذب من الأخيد الصيحان. وروي عن الفراء أنه قال: من الأخذ الصيحان (٦)، بلا ياء، قال أبو زيد: هو الفصيل الذي اتخذ من اللبن، الأخذ: جنون البعير أو شبه الجنون، وقد أخذ أخذا فهو أخذ: أخذه مثل الجنون يعتريه وكذلك الشاة. الأخذ (٧): الرمد وقد أخذت عينه أخذا، وهذا عن ابن السيد مؤلف كتاب الفروق، فعلهما، كفرح، كما عرفت. والأخذة بالضم: رقية تأخذ العين ونحوها كالسحر تحبس بها السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء، والعامية تسميه الرباط والعقد، وكان نساء الجاهلية يفعلنه. ورجل مؤخذ عن النساء: محبوس، وفي الحديث: جاءت امرأة إلى عائشة رضي الله عنها فقالت: أقيد جملي وفي أخرى: أوخذ جملي قالت: نعم، فلم تفتن لها حتى فطنت، فأمرت بإخراجها. كنت بالحمل عن زوجها ولم تعلم عائشة رضي الله عنها، فلذلك أذنت لها فيه. والتأخيد: أن تحتال المرأة بحيل في منع زوجها عن جماع غيرها، وذلك نوع من السحر، أو هي خرزة يؤخذ بها النساء الرجال، وقد أخذته الساحرة [تؤخذها] (٨) تأخيدا وأخذته: رفته، وقالت أخت صبح العادي تبكي أباها صباحا، وقد قتله رجل سيق إليه على سرير، لأنها كانت أخذت عنه القائم والقاعد والساعي، والماشي والراكب أخذت عنك الراكب والساعي والماشي والقاعد والقائم، ولم آخذ عنك النائم وفي صبح هذا يقول لبيد: ولقد رأى صبح سواد خليله * ما بين قائم سيفه والمحمل

عنى بخليله كبده، لأنه يروى أن الأسد بقر بطنه وهو حي فنظر إلى سواد كبده. كذا في اللسان.
منه الأخيد وهو الأسير، وقد أخذ فلان إذا أسر، وبه فسر قوله تعالى " فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم " (٩) معناه والله أعلم ائسروهم.

-
- (١) سورة التوبة الآية ٥.
 - (٢) سورة البقرة الآية ٢٥٥.
 - (٣) الحديث وارد بهذا النص في التهذيب واللسان، وفي النهاية: جالست أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالإخاذ.
 - (٤) التهذيب واللسان: أبو عبيدة.
 - (٥) ضبطت عن التهذيب، وزيد فيه: والإخذ: صنع الماء.
 - (٦) في الأصل " الصيخان " وما أثبت عن مجمع، والصيخان: الذي شرب الصبوح.
 - (٧) ضبطت على أنها عطف على التي قبلها، وضبطت في اللسان بضم الهمزة والخاء.
 - (٨) زيادة عن التهذيب.
 - (٩) سورة التوبة الآية ٥.

الأخيد أيضا: الشيخ الغريب، وقال الفراء: أكذب من أخيد الحيش، وهو الذي يأخذه أعداؤه (١)

، فيستدلونه على قومه، فهو يكذبهم بجهد. والأخيدة: المرأة: تسبى، وفي الحديث: كن خير آخذ، أي خير أسر. في النوادر: الإخاذة، ككتابة: مقبض الحجفة، وهي ثقافها، الإخاذة في قول أبي عمرو: أرض تحوزها لنفسك وتتخذها وتحببها، وفي قول غيره: هي الضيعة يتخذها الإنسان لنفسه، كالإخاذ، بلا هاء، الإخاذة أيضا: أرض يعطيها الإمام ليست ملكا لآخر. والآخذ من الإبل على فاعل: ما أخذ فيه السمن، والجمع أواخذ، نقله الصاغاني أو السن، نقله الصاغاني أيضا، الآخذ من اللبن: القارص، لأخذه الإنسان عند شربه. قد أخذ اللبن، ككرم، أخوذة: حمض، فيستدرك على الجوهري حيث قال: ما جاء فعل فهو فاعل إلا حمض اللبن فهو حامض وفعل آخر، وأخذته تأخيدا: اتخذه كذلك. وماخذ الطير: مصادها، أي مواضعها التي تؤخذ منها. والمستأخذ. الذي به أخذ من الرمد، وهو أيضا المطأطيء رأسه من رمد أو وجع أو غيره، كالأخذ، ككتف، قال أبو ذؤيب:

يرمي الغيوب بعينيه ومطرفه * مغض كما كسف المستأخذ الرمد (٢)
المستأخذ: المستكين الخاضع، كالمؤتخذ، قال أبو عمرو: يقال: أصبح فلان مؤتخذاً لمرضه ومستأخذاً، إذا أصبح مستكينا، من المجاز: المستأخذ من الشعر: الطويل الذي احتاج إلى أن يؤخذ. وأخذه بذنبه مؤاخذة: أخذه به: قال الله تعالى " ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا " (٣) ولا تقل واخذه، أي بالواو بدل الهمزة، ونسبها غيره للعامية، وفي المصباح: أخذه بذنبه: عاقبه [عليه]، (٤) وآخذه، بالمد، مؤاخذة، والأمر منه آخذ، وتبدل واوا في لغة اليمن، فيقال واخذه مؤاخذة، وقرىء بها في المتواتر، فكيف تنكر أو ينهى عنها. ويقال: اتخذوا، بهمزتين، أي أخذ بعضهم بعضا، وفي اللسان: اتخذ القوم يأخذون اتخاذا، وذلك إذا تصارعوا فأخذ كل منهم على مصارعه أخذة (٥) يعتقله بها، قال شيخنا: ونسبها الجوهري للعامية، وقيدها بالقتال، وزاد في المصباح أنه يلين وتدغم (٦) كما سيأتي. ونجوم الأخذ: منازل القمر، لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها، قال:

واخوات نجوم الأخذ إلا أنضة * أنضة محل ليس قاطرها يثري
وهي نجوم الأنواء، وقيل: إنما قيل لها نجوم الأخذ لأنها تأخذ كل يوم في نوء، أو نجوم الأخذ هي التي يرمى بها مسترقو السمع، والأول أصح، وفي بعض الأصول العتيقة (٧): مسترق السمع.

يقال: أتى العراق وما أخذ إخذه، وذهب الحجاز وما أخذ إخذه، وولي فلان مكة وما أخذ إخذه، أي ما يليها وما هو في ناحيتها أبو عمرو: استعمل فلان على الشام وما أخذ إخذه، بالكسر، أي لم يأخذ ما وجب عليه من حسن السرة، ولا تقل أخذه، وقال الفراء: ما والاه وكان في ناحيته. وذهبوا ومن أخذ إخذه، بكسر الهمز وفتحها ورفع

الذال ونصبها، الوجهان عن ابن السكيت، وفي اللسان: يكسرون الألف ويضمون
الذال، وإن شئت فتحت الألف وضممت الذال في الصحاح (٨)
ذهب بنو فلان ومن أخذ أخذهم برفع الذال، وإخذهم بفتح الهمزة ويكسر، وقال
التدمري في شرح الفصيح: نقلت من خط صاحب الواعي: يقال: استعمل فلانق على
الشام وما أخذ إخذه وأخذه وأخذة، بكسر الهمزة وفتحها وضمها، مع ضم الذال في
الأحوال الثلاثة. وقال اللبلي في شرح الفصيح: وزاد يعقوب في الإصلاح وقال: قوم
يقولون: أخذهم، يفتحون الألف وينصبون الذال، وحكى هذا أيضا يونس في نوادره
فقال:

-
- (١) التهذيب: العدو.
 - (٢) شرح أشعار الهذليين للسكري، وبهامشه: ويروى المستأخذ الرمد بفتح الخاء وضم الدال. وضبط في المقاييس: بفتح الخاء والذال والميم في الرمد.
 - (٣) سورة فاطر الآية ٤٥.
 - (٤) زيادة عن المصباح.
 - (٥) عن اللسان، وبالأصل "مصارعته أخذه".
 - (٦) بالأصل "تليين" وبهامش المطبوعة المصرية: "قوله تليين وتدغم، لعله "أنها تليين وتدغم" وعبارة المصباح: ثم لينوا الهمزة وأدغموا "وهذا ما أثبتناه.
 - (٧) ومثلها في التهذيب وفيه: مسترق السمع من الشياطين.
 - (٨) انظر العبارة في الصحاح.

أهل الحجاز يقولون: ما أخذ إخذه، وتميم: أخذهم أي من سار سيرهم، ومن قال: ومن أخذ إخذه أي ومن أخذه إخذهم وسيرتهم وتخلق بخلائقهم والعرب تقول: لو كنت منا لأخذت بإخذنا، بكسر الألف، أي بخلائقنا وزينا وشكلنا وهدينا، وقوله، أنشده ابن الأعرابي:

فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم * ولكنها الأجساد أسفل سافل
فسره فقال: أخذنا بأخذكم، أي أدر كنا إيلكم فرددناها عليكم، لم يقل ذلك غيره، يقال بادر بزندق أخذة النار، بالضم، وهي بعيد (١) صلاة المغرب، يزعمون أنها شر ساعة يقتدح فيها، نقله الصاغانى، حكى المبرد أن بعض العرب يقول استخذ فلان أرضا، يريد: اتخذها، فيبدل من إحدى التاءين سينا، كما أبدلوا التاء مكان السين في قولهم ست، ويجوز أن يكون أراد استفعل من تخذ يتخذ، فحذف إحدى التاءين تخفيفا، كما قالوا ظلت من ظلت.

* ومما يستدرك عليه: الأخيذة: ما اغتصب من شيء فأخذ. وأخذ فلان بذنبه، إذا حبس. وأخذت على يد فلان، إذا منعه عما يريد أن يفعله، كأنك أمسكت على يده. وفي الحديث: قد أخذوا أخذاتهم، أي منازلهم (٢)، قال ابن الأثير: هو بفتح الهمزة والخاء. والاتخاذ افتعال من الأخذ، إلا أنه أدغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء، ثم لما كثر الاستعمال على لفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فعل يفعل، قالوا تخذ يتخذ. وقال ابن شميل: استخذت عليهم يدا، وعندهم، سواء، أي اتخذت. وأخذ يفعل كذا، أي جعل، وهي عند سيبويه من الأفعال التي لا يوضع اسم الفاعل في موضع الفعل الذي هو خبرها. وأخذ في كذا: بدأ. وقال الليث: تخذت مالا: كسبته. وقولهم: خذ عنك، أي خذ ما أقول ودع عنك الشك والمرء. وفي الأساس: ما أنت إلا أخاد نباد: لمن يأخذ الشيء حريصا عليه ثم ينبذ سريعا. والأخذة: كالجرعة: الزبية. والإخذ والإخذة: ما حفرتة كهيئة الحوض، والجمع أخذ وإخاذ. فائدة: قال المصنف في البصائر: اتخذ من تخذ يتخذ، اجتمع فيه التاء الأصلي وتاء الافتعال فأدغما، وهذا قول حسن، لكن الأكثر على أن أصله من الأخذ، وأن الكلمة مهموزة. ولا يخلو هذا من خلل، لأنه لو كان كذلك لقالوا في ماضيه اتخذ بهمزتين، على قياس ائتمر وائتمن. ومعنى الأخذ والتخذ واحد، وهو حوز الشيء وتحصيله، ثم قال: والاتخاذ يعدى إلى مفعولين ويجرى مجرى الجعل، وهو في القرآن على ثلاثة عشر وجها. فراجع. قال الفراء: قرأ مجاهد " لو شئت لتخذت عليه أجرا " (٣) قال أبو منصور: وصحت هذه القراءة عن ابن عباس، وبها قرأ أبو عمرو بن العلاء، وقرأ أبو زيد: لتخذت عليه أجرا، قال: وكذلك هو مكتوب في الإمام (٤)، وبه يقرأ القراء، من قرأ لاتخذت، بالألف فتح الخاء فإنه يخالف الكتاب. وقال الليث: من قرأ لاتخذت فقد أدغم التاء في الياء، فاجتمع همزتان فصيرت إحداهما ياء وأدغمت كراهة التقائهما.

[أذذ]: الأذ: القطع، وزعم ابن دريد أن همزة أذ بدل من هاء هذ، قال:

يؤذ بالشفرة أي أذ* من قمع ومأنة وفلذ
والأذوذ، كصبور: القطاع، يقال: سكين أذوذق وشفرة أذوذ، بلا هاء كهذوذ: قاطعة.
إذ، بالكسر، كلمة تدل على الماضي من الزمان، وهو اسم مبني على السكون، وحقه
إضافته إلى جملة، تقول: جئتك إذ قام زيد، وإذ زيد قائم، وإذ زيد يقوم، فإذا لم تضيف
نونت، قال أبو ذؤيب:

-
- (١) في التكملة: بعد.
 - (٢) في النهاية: أي نزلوا منازلهم.
 - (٣) سورة الكهف الآية ٧٧.
 - (٤) الإمام هو مصحف عثمان رضي الله عنه.

نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعافية وأنت إذ صحيح
أراد: حينئذ، كما تقول: يومئذ. وتكون اسما للزمن الماضي، وحينئذ تكون ظرفا غالبا،
كقوله تعالى " فقد نصره الله إذ أخرجه " (١) تكون مفعولا به، كقوله تعالى " واذكروا
إذ كنتم قليلا "

(٢)، وتكون بدلا من المفعول، كقوله تعالى " واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من
أهلها مكانا شرقيا " (٣) قالوا إذ بدل اشتمال من مريم مفعول اذكر. تكون مضافا إليها
اسم زمان صالح للاستغناء عنه مثل قولهم يومئذ وليلتئذ أو اسم زمان غير صالح
للاستغناء عنه، كقوله تعالى " بعد إذ هديتنا " (٤) وتكون اسما للزمن المستقبل كقوله
تعالى " يومئذ تحدث أخبارها " (٥).
وفي التهذيب: العرب تضع إذ للمستقبل، وإذا للماضي، قال تعالى " ولو ترى إذ فرعوا
" (٦)

معناه إذا يفزعون يوم القيامة، قال الفراء: إنما جاز ذلك لأنه كالواجب، إذ كان لا
يشك في مجيئه، والوجه فيه إذا كقوله تعالى " إذا السماء انشقت " (٧) تكون للتعليل
كقوله تعالى " ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم، أنكم في العذاب مشتركون " (٨) وقال ابن
جني: طاولت أبا علي رحمه الله في هذا وراجعته عودا على بدء، فكان أكثر ما برد منه
في اليد أنه لما كانت الدار الآخرة تلي الدار الدنيا لا فاصل بينهما، إنما هي هذه فهذه،
صار ما يقع في الآخرة كأنه واقع في الدنيا، فلذلك أجري اليوم وهو للآخرة مجرى
وقت الظلم، وهو قوله " إذ ظلمتم " ووقت الظلم إنما كان في الدنيا، فإن لم تفعل هذا
وترتكبه بقي " إذ ظلمتم " غير متعلق بشيء، فيصير ما قاله أبو علي إلى أنه كأنه أبدل
إذ ظلمتم من اليوم " أو كرره عليه، كذا في اللسان.

قد تكون للمفاجأة، وهي الواقعة بعدينا وبينما نقول، الشاعر:
استقدر الله خيرا وارضين به * فبينما العسر إذ دارت مياسير (٩)
وهو من قصيدة أولها: يا قلب إنك من أسماء مغرور فذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير
وتفصيل مباحث إذ مبسوط في مغنى اللبيب (١٠) وشروحه، فراجعها. وهل هو،
أي لفظ إذ ظرف زمان، كما ذهب إليه المبرد، أو ظرف مكان، كما ذهب إليه الزجاج
واختاره أبو حيان، أو حرف بمعنى المفاجأة، كما ذهب إليه ابن مؤكد، أي زائد،
كما ذهب إليه ابن يعيش ومال إليه الرضي، أقوال أربعة مبسوبة بأدلتها في المطولات،
فراجعها. وفي البصائر واللسان: وهو من حشروف الجزاء إلا أنه لا يجازى به إلا مع ما
تقول: إذما تأتي آتك، كما تقول: إن تأتي وقتنا آتك. قال العباس بن مرداس يمدح
النبي صلى الله عليه وسلم:

يا خير من ركب المطي ومن مشى * فوق التراب إذا تعد الأنفس
بك أسلم الطاغوت واتبع الهدى * وبك انجلي عنا الظلام الحنسد
إذ ما أتيت على الرسول فقل له * حقا عليك إذا اطمأن المجلس

وفي المحكم: إذ ظرف لما مضى من الزمان، تقول إذ كان كذا، وقوله عز وجل " وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة " (١١) قال أبو عبيدة: إذ هنا زائدة،

(١) سورة التوبة الآية ٤٠ .

(٢) سورة الأعراف الآية ٨٧ .

(٣) سورة مريم الآية ١٦ .

(٤) سورة آل عمران الآية ٨ .

(٥) سورة الزلزلة الآية ٤ .

(٦) سورة سبأ الآية ٥١ .

(٧) سورة الانشقاق الآية ١ .

(٨) سورة الزحرف الآية ٣٩ .

(٩) البيت في كتاب سيبويه ٢ / ١٥٨ وهو من قصيدة لها قصة انظر عيون الأخبار ٢ / ٣٠٥ وينسب لحريث بن جبلة ونويفع بن لقيط الفقعسي وعتير بن لبيد العذري.

(١٠) انظر مغني اللبيب طبعة بيروت - دار الفكر، ص ١١١ وما بعدها.

(١١) سورة البقرة الآية ٣٠ .

قال ابن هشام في مغني اللبيب: وبعض المعربين يقول في ذلك إنه ظرف ل " اذكر " محذوفا وهذا وهم فاحش، لاقتضائه حينئذ الأمر بالذكر في ذلك الوقت، مع أن الأمر للاستقبال، وذلك الوقت مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منا. وإنما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه.

قال أبو إسحاق: هذا إقدام من أبي عبيدة، لأن القرآن العزيز ينبغي أن لا يتكلم فيه إلا بغاية تحري الحق، وإذ معناها الوقت، وهي اسم، فكيف تكون لغوا ومعناه الوقت، والحجة في إذ أن الله تعالى خلق الناس وغيرهم، فكأنه قال. ابتداء خلقكم إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، أي في ذلك الوقت. كما في اللسان.

[أزد]: الأزاد، كسحاب، أهمله الجوهري، وقال الصغاني: هو نوع من التمر، فارسي معرب، قال ابن جنبي، وقد جاء عنهم في الشعر.

* يغرس فيها الزاد والأعرافا

وأحسبه يعني به الأزاد. وجابر بن أزد، بالتحريك. وفي كتاب الثقات لابن حبان: ابن ازاذ المقرائي (١)، ومقراء: قرية بدمشق، يروي عن عمر، والبكالي، روى صفوان ابن بكار عن أمه عنه، وأم بكر بنت أزد، من رواة الحديث، وقال الحافظ: كلاهما من تابعي الشام.

[أسبد]: * ومما يستدرك عليه: الأسبدين (٢) بالفتح، هي نسبة ملوك عمان بالبحرين، فارسية معناها عباد الفرس (٣)، بالبحرين، فارسية معناها عباد الفرس، وكذا ذكره الرشاطي، وقال ابن الكلبي: أسبد: قرية بهجر كانوا ينزلونها. وقال الخشني: أسبد اسم رجل بالفارسية. قلت: وسيأتي في سبد.

[أصبهذ]: وفي التهذيب في الخماسي.

إصبهذ: اسم أعجمي، وسيأتي أيضا. واستدرك شيخنا هنا:

[إستراباذ]: إستراباذ، بالكسر (٤)، مدينة بين سارية وجرجان، ولها تاريخ، وقد نسب إليها جماعة من المحدثين، قال: ويجوز أن يكون من هذا الفصل:

[أستذ]: الأستاذ، بالضم، بناء على أصالة الألف، وهو الرئيس قلت: وهو لقب أبي

محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري السيدموني، توفي سنة ٣٤٠.

فصالباء الموحدة مع الذال المعجمة

[بذذ]: البذ: الغلبة والسبق، بذ القوم ييذهم بذ: سبقهم وغلبهم، وكل غالب باذ، والعرب تقول: بذ فلان فلانا ييذه بذ، إذا ما علاه وفاقه في حسن أو عمل كائنا ما كان، وفي الحديث: بذ القائلين. أي سبقهم وغلبهم، ومنه صفة مشيه صلى الله عليه

وسلم: يمشي الهويني ييذ القوم إذا سارع إلى خير أو مشى إليه كالبدبذ (٥) وهذه عن الصغاني. البذ من التمر: المنتشر، يقال: تمر بذ: متفرق لا يلتزق بعضه ببعض كفد، عن

ابن الأعرابي. بذ كورة بين أران وأذربيجان كان بها مخرج بابك الخرمي في أيام

المعتصم، ويقال فيه البذان، بالثنية، قال الحسين بن الضحاك:

لم تدع بالبذ من ساكنة * غير أمثال كأمثال إرم (٦)

وقال أبو تمام:

فالبذ أغبر دارس الأطلال * ليد الردى أكل من الآكال

-
- (١) في معجم البلدان: المقري هذه نسبة إلى مقرى ألف مقصورة، وفيه " أرذ " بالتحريك، وفي اللباب المقرائي كالأصل نسبة إلى مقراء.
 - (٢) في معجم البلدان (أسبد): الأسبديين.
 - (٣) ضبطت في المطبوعة الكويتية " الفرس " خطأ وما أثبتنا ضبطه عن اللسان ومعجم البلدان. وفيه: الفرس بالفارسية اسمه أسب زادوا فيه ذال تعريفا.
 - (٤) في معجم البلدان بالفتح ثم السكون.
 - (٥) في القاموس: كالبديذة.
 - (٦) انظر روايته في معجم البلدان (بذ).

وقال مسعر الشاعر: فيه موضع تكسيره ثلاثة أجربة جمع جريب، يقال: فيه موقف رجل من دعا فيه استجيب له كائنا ما كان، وفيه تعقد أعلام المحمرة المعروفين بالخرمية، ومنه خرج بابك، وفيه يتوقعون المهدي وتحتة نهر عظيم إن اغتسل فيه صاحب الحميات العتيقة قلعتها وإلى جانبه نهر الروس (١)، وبها تين عجيب وزبيها يجفف في التناير، لأنه لا شمس عندهم لكثرة الضباب، ولم تصح السماء عندهم قط، كذا في المعجم لياقوت. وفذ بذ: فرد، وقد تقدم عن ابن الأعرابي وكذا أخذ أبدأ نقله الصاغاني. قد بذت بعدي يا رجل، كعلمت، تبذ بذاذة وبذاذا بالفتح فيهما، وبذاذا (٢)، بالكسر، وبذوذة، بالضم: ساءت حالك ورثت هيئتك، في الحديث البذاذة من الإيمان هي رثاة الهيئة، قال الكسائي: هو أن يكون الرجل متقهلا رث الهيئة، يقال منه: رجل باذ الهيئة وبذاها: رثها بين البذاذة والبذوذة، قال ابن الأثير: أي رث اللبسة، أراد التواضع في اللباس وترك التبجح به، وقال ابن الأعرابي: البذ: الرجل المتقهل الفقير، قال: والبذاذة: أن يكون يوما متزينا ويوما شعثا، ويقال: هو ترك مداومة الزينة. وحالة بذة: سيئة، ورجل بذ البخت: سيئه رديئه، عن كراع والبذة، بالكسر، والبذيدة (٣): النصيب. لغتان في الدال المهملة، قاله الصغاني. والبذ بالكسر (٤)، والبذيد (٥) بالفتح: المثل لغتان في المهملة، يقال: الناس هذاذيك وبذاذيك أي ها هنا ها هنا، وسيأتي في هذ. وباذذته الشيء: بادرته وسابقته وفاخرته. وابتذذت حقي منه، أي أخذته منه، عن أبي عمرو: البذيدة على فعيلة، هكذا في النسخ، وفي بعض الأصول: البذبذة (٦)، مضاعفا، وهو الصواب التقشف، نقله الصاغاني. واستبذ بالأمر: استبد واستقل، لغة في المهملة. واستدرك شيخنا هنا: بذى، كحتى. قرية بقرب الساحل، منها عمر بن عثمان البذي المقدسي الحنبلي المؤدب أحد شيوخ الذهبي والبرزالي، ذكرها ابن حجر في الدرر الكامنة، وفي مراصد الاطلاع بإهمال الدال، وإخالها غيرها أو تحريفا

، قاله شيخنا

قلت: الذي ذكره صاحب المراصد فإنما هو بدا بالفتح والقصر (٧) وإهمال الدال، وهو صحيح، ذكرها غير واحد، وهي قرية بوادي عذرة قرب الشام، وقيل: واد قرب أيلة من ساحل البحر، وقيل: بوادي القرى، وقد ذكرها الشعراء في أقوالهم، وما إخال المحرف إلا شيخنا رحمه الله تعالى.

[بسد]: البسد، كسكر: أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو: المرجان قال الأزهري في التهذيب: أهملت السين مع التاء والذال والطاء إلى آخر حروفها على ترتيبه، فلم يستعمل من جميع وجوهها شيء في مصاص كلام العرب، فأما قولهم هذا قضاء سدوم، بالذال الجوهري، ليس بعربي، بل فارسي معرب، وكذلك السبذة فاري، قاله الأزهري.

[بغذذ]: بغداد، أهمله الجماعة هنا (٨) وقد مرض ذكره في الدال المهملة وفيه سبع

وأنها كلمة مستقلة، ولو قال: اتخذ، كعلم، لكان أخصر وأدل على المراد، بمعنى أخذ، اتخذاً، محرّكة، وتخذاً، الأخيرة عن كراع وقرىء " لو شئت لتخذت عليه أجراً " (١) بكسر الخاء ولا اتخذت، قال الفراء: قرأ مجاهد لتخذت، قال أبو منصور: وصحت هذه القراءة عن ابن عباس، وبها قرأ أبو عمرو بن العلاء، وقال أبو زيد، وكذلك هو، مكتوب في الإمام (٢)، وبه يقرأ القراء، ومن قرأ: لا اتخذت، بالألف وفتح الخاء فإنه يخالف الكتاب، وهو أي اتخذ افتعل من اتخذ، فادغم إحدى التاءين في الأخرى، وهما التاء الأصلي وتاء الافتعال، قال المصنف في البصائر: وهذا قول حسن، ودليله ما قاله ابن الأثير في شرح جامع الأصول، ولم يتعرض له في النهاية، ما نصه: وليس من الأخذ في شيء، فإن الافتعال من الأخذ اتخذ. بهمزيين على قياس ائتمر وائتمن، لأن فاء همزة، والهمزة لا تدغم في التاء، خلافاً لقول الجوهري، وهو ما نصه: الاتخاذ افتعال من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين الهمزة وإبدال الياء تاء، ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا أصالة التاء. فبنوا منه فعل يفعل. قالوا اتخذ يتخذ، قال ابن الأثير: وأهل العربية على خلافه أي خلاف ما قاله الجوهري، وهذه العبارة هكذا في نسختنا، وفي غيرها كذلك، ويوجد في بعض النسخ هكذا: وهو افتعل من اتخذ فادغم إحدى التاءين في الأخرى وليس هو من أخذ، لأن الافتعال منه اتخذ، لأن فاء همزة، وهي لا تدغم في التاء. ابن الأثير: وهذا ما عليه أهل العربية خلافاً لما قاله الجوهري، وهي قريبة من الأولى، قال شيخنا: ابن الأثير ليس ممن يرد به كلام الجوهري، بل وأكثر أئمة اللغة، بل كلامه حجة عليهم، لأنه أعرف، ودعوى تليين الهمزة كما اختاره هو وغيره أولى وأصوب من مادة غير ثابتة في الدواوين المشهورة، وأنكرها الزجاجي بالكلية، وإن أثبتها أبو علي الفارسي، واستدل بقراءة اتخذت مخففاً، وغير ذلك، فقد نازعوه، وكلام ابن مالك صريح في أن مثله شاذ، وأثبتوا منه: اتزر من الإزار، واتمن من الأمن، واتهل من الأهل، وغير ذلك مما هو مبسوط في شروح التسهيل، وأشار إليه ابن أم قاسم في شرح الخلاصة، ثم قال: وبعد صحة ثبوته وتسليم دعوى أبي علي الفارسي وحده وقبول استدلاله بالآية. وقول الشاعر:

وقد اتخذت رجلي إلى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق (٣)

فلا يلزم الجوهري ومن وافقه اتباعه، بل يجري على قاعدته التي حررها من التليين، بل صرحوا بأنه وارد في هذا اللفظ نفسه، كاتزر وما ذكر معه، وإن كان شاذاً، فلا يقدح لك في ثبوته واستعماله، والله أعلم، ثم قال شيخنا نقلاً عن بعض حواشيه: أصل اتخذ بهمزيين (٤)، فأبدلت الهمزة الثانية تاء، كما قالوا في ائتمن وائتزر، والقياس إبدالها ياء، وورد هذا مع ألفاظ شذوذاً، وقيل: أبدلت واوا ثم تاء، على القياس، وقيل: الأصل اوتخذ، أبدلت الواو تاء، على اللغة الفصحى، لأن فيه لغة قليلة أنه يقال: وخذ، بالواو، كما حكاه ابن أم قاسم وغيره تبعاً لأبي حيان، وقد أغفله صاحب القاموس، مع أنه وارد مذكور مشهور أعرف من اتخذ، انتهى.

[ترمذ] ترميد كإثمد، قال شيخنا: الأولى التمثيل بزبرج، لأن التاء أصلية، ولذلك ذكرت في بابها: ببخارا، وإنما يعبر بالقرية عن صغار البلاد، وترمذ مدينة عظيمة واسعة بخراسان، وقال ابن الأثير: ببلخ، على طرف جيحون، قال ابن السمعاني في الأنساب: وأهل المعرفة يضمون التاء والميم، وهكذا قاله ابن الأثير: والمتداول على لسان أهلها فتح التاء وكسر الميم، قال ابن الأثير: ولكل معنى وبعضهم يفتح التاء وبعضهم يضمها، وبعضهم يكسرها، ولا يخفى أنه لو قال: مثلث الأول والثالث لكان أخصر، وفيها لغة رابعة، فتح الأول وكسر الثالث، وخامسة فتح الأول وضم الثالث، ولم يذكر من نسب إليها كما هو عادته، مع أنه أكد، منها الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الضرير الحافظ، صاحب كتاب الجامشع، تلمذ للبخاري، وشاركه في شيوخ،

(١) سورة الكهف الآية ٧٧.

(٢) الإمام: مصحف عثمان رضي الله عنه.

(٣) نسب للمزق العبدي في اللسان (نسف).

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أصل اتخذ بهمزتين لعله أصل اتخذ اتخذ بهمزتين "

روى عنه أبو العباس المحبوبي، والهيثم بن كليب الشاشي (١)، وغيرهما، وتوفي ببوغ من قرى ترمذ سنة ٢٧٦ (٢)، وأبو جعفر محمد (٣) بن محمد بن أحمد بن نصر الفقيه الترمذي، روى ببغداد عن يحيى بن بكر المصري، وغيره، وتوفي سنة ٣٥٠. *

ومما استدركه صاحب اللسان في هذا الباب:

[تلمذ]: التلميذ، جمعه التلاميذ، وهم الخدم والأتباع، ونقل شيخنا عن عبد القادر البغدادي، في شرحه على شواهد المغني وحاشيته على الكعبية أن المراد منه المتعلم، وقد ألف فيه رسالة مستقلة، جزاه الله خيرا، انتهى، وسيأتي له ذكر في تلم إن شاء الله تعالى.

فصل الجيم مع الذال المعجمة

[جأذ]: الجائذ، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو العباب في الشراب، وقد جأذ يجأذ جأذا، إذا شرب، وعن أبي عمرو نحو ذلك، وأنشد لأبي الغريب النصري:

ملا هس القوم على الطعام * وجأذ في قرقف المدام
شرب الهجان الوله الهيام (٤)

وقال شيخنا: صريح اصطلاحه أن المضارع بالكسر، كيضرب، والمصرح به في الأفعال وغيرها أنه بالفتح، فلو قال: وقد جأذ كمنع لأصاب واختصر ودفع الإيهام.

[جبد]: الجبد: الحذب، لغة فيه، وقد جبد جبدا، وفي الحديث: فجبذني رجل من خلفي. وليس مقلوبه، كما ظنه أبو عبيد، بل لغة صحيحة ووهم الجوهري وغيره، يعني أبا عبيد في دعواهم أنه مقلوب منه، وقال ابن سيده: وليس ذلك بشيء، وقال ابن جني: ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه، وذلك أنهما يتصرفان جميعا تصرفا واحدا، تقول جذب يجذب جذبا فهو جاذب، وجبد يجبد جبدا فهو جابذ، فإن جعلت مع هذا أحدهما أصلا لصاحبه فسد ذلك لأنك لو فعلته لم يكن أحدهما أسعد بهذه الحال من الآخر، فإذا وقفت الحال بهما ولم تؤثر بالمزية أحدهما. وجب أن يتوازا فيتساويا، فإن قصر أحدهما عن تصرف صاحبه فلم يساوه فيه كان أوسعهما تصرفا أصلا لصاحبه. كالاجتباز، والفعلث كضرب، جذب وجبد يجبد، وفي التهذيب (٥): الجبد لغة تميم في جذب الشيء: مده. والجبذة، محركة: الجمارة وهي شحمة النخلة فيها خشونة يكشط عنها الليف فتؤكل: الجبذة. وجباز، كقطام: المنية كجذاب، قال عمرو بن حميل (٦).

فاجتبتذت أقرانهم جباز * أيدي سبا أبرح ما اجتباز

أو النية الحابذة، وفي التكملة: الجابذة لهم. والجبذة، وقد تفتح الباء، أي مع ضم الجيم على كل حال [أو هو لحن] (٧) وقد حكى الجوهري الفتح من العامة، ونقله عن يعقوب، وهو: ما ارتفع من الشيء واستدار كالقبة. قلت: وهو فارسي معرب، وأصله كنبذ (٨)، وفي المحكم: والجبذة: المرتفع من كل شيء، وما علا من الأرض واستدار، ومكان مجبذ: مرتفع، وفي صفة الجنة وسطها جنابذ من ذهب وفضة

يسكنها قوم من أهل الجنة كالأعراب في البادية حكاه الهروي في الغريبين وجنبذ:
بنيسابور. جنبذ: د، بفارس، وجنبذ ابن سبع، صحابي، يروى عن عبد الله بن عوف
عنه: قاتلت رسول الله صلى الله عليه وسلم أول النهار كافرا، وقاتلت معه آخر النهار
مؤمنا.

-
- (١) كذا بالأصل واللباب ومعجم البلدان.
 - (٢) في اللباب ومعجم البلدان سنة نيف وسبعين ومائتين.
 - (٣) اللباب: أبو جعفر محمد بن أحمد...
 - (٤) في اللسان: الشرب.
 - (٥) التهذيب ١١ / ١٥ مادة جذب.
 - (٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله ابن حميل، هو مضبوط في التكملة مصغرا، ونقل صاحبها عن الأصمعي: حميل مضبوطا كأمر "
 - (٧) زيادة عن القاموس، وقد نبه إلى هذا السقط بهامش المطبوعة المصرية.
 - (٨) في معجم البلدان: كنبذ بالكاف، ومعناه عندهم الأزج المدور كالقبة ونحوها.

وقصر الجنبذ بالمدينة نقله الصاغاني. والانجباذ: الانجذاب، بمعنى واحد، قال عمرو بن حميل:

بل مهمة، بالركب ذي انجباذ* وذي تباريح وذي اجلواذ
وزاد في اللسان: جبذ العنب يجبذ: صغر وقف. وجنبذة الكيل: منتهى إصابره، وقد جنبذه (١)

[جنذ]: الجخوذة، أهمله الجوهرى وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو العدو السريع.

[جنذ]: الجذ: الإسراع، وقد جاء في أمثالهم السائرة في الذي يقدم على اليمين الكاذبة جذها جذ البعير (٢) الصليانة، أراد أنه أسرع إليها. الجذ: القطع المستأصل، ومنهم من قيده بالوحي، ومنه الحديث أنه قال يوم حنين: جذوهم جذا، جذه فانجذ وتجنذ، كالجذجة وهذه عن الصاغاني. الجذ: الكسر، وفي المحكم: كسر الشيء الصلب. جذذت الشيء: كسرتة وقطعته والاسم الجذاذ، مثلثة، وهو المقطع المكسر، وضمه أفصح من فتحه " فجعلهم جذاذا " (٣) أي حطاما، وقيل: هو جمع جذيد، وهو من الجمع العزيز، وقال الفراء: هو مثل الحطام والرفات، ومن قرأها: جذاذا، فهو جمع جذيد مثل خفاف وخفيف، قلت: وهو قراءة يحيى بن وثاب، وقال الليث: الجذاذ: قطع ما كسر، الواحدة جذاذة. والجذاذ، بالفتح: فصل الشيء عن الشيء كالجذاذة، بالهاء (٤) الجذاذ، بالضم: حجارة الذهب، لأنها تكسر وتسحل، وقطع الفضة الصغار. والجذاذات: القراضات، وجذاذات الفضة: قطعها. عن الأصمعي: الجذان، بالفتح: حجارة رخوة، وهي الكذان، الواحدة جذانة وكذانة بهاء. وجذاء: ع ببلاد تهامة، ويقال فيه بإهمال الدال أيضا. قال الفراء: رحم جذاء، وحذاء، بالجيم والحاء ممدودان، وذلك إذا لم توصل. وفي حديث علي رضي الله عنه: أصول بيد جذاء أي مقطوعة، كنى به عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو، فإن الجند للأمير كاليد، ويروى بالحاء المهملة. وسن جذاء: متمهمة، أي متكسرة.

يقال: ما عليه جذة، بالضم، وكذا ما عليه قزاع، أي ما عليه ثوب يستره. وفي الصحاح: أي ما عليه شيء من الثياب. والجذيد: السويق الغليظ، لأنها تجذ، أي تقطع قطعاً وتجش، وروي عن أنس أنه كان يأكل جذيدة قبل أن يغدو في حاجته. أراد شربة من سويق أو نحو ذلك، سميت لأنها تجذ، أي تكسر وتدق وتطحن وتجش إذا طحنت، وفي حديث نوف البكاليك رأيت عليا يشرب جذيدا حين أفطر. جذيد، بلا لام: ع قرب مكة، ومثله في معجم أبي عبيد البكري (٥).

والتجذيد: أن تستتبع القوم فلا يتبعك أحد، نقله الصاغاني. وانجذ: انقطع، يقال: جذذت الحبل جذا، أي قطعته، فانجذ.

* ومما يستدرك عليه:

" عطاء غير مجذوذ " (٦) فسرهُ أبو عبيد: غير مقطوع. وكسرتة أجذاذا: قطعاً وكسراً،

وجمع جذ. والجذاد (٧): الفرق. وجذ النخل يجذه جزا وجزاذا جزاذا: صرمه، عن اللحياني.

-
- (١) عن اللسان (جنبذ)، وفي الأصل: جنبذ.
 - (٢) عن التهذيب، وبالأصل "العير".
 - (٣) سورة الأنبياء الآية ٥٨.
 - (٤) في التكملة: فضل الشيء على الشيء كالريم.
 - (٥) كذا ولم ترد في معجم ما استعجم، بل وردت في معجم ياقوت.
 - (٦) سورة هود الآية ١٠٨.
 - (٧) عن اللسان، وبالأصل "والجذذ".

وعن ابن الأعرابي: المجد (١) طرف المروود، وهو الميل، وأنشد:
قالت وقد ساف مجد المروود * وعقد الكفين بالمقلد

أهكذا تخرج لم تزود

معناه أن الحسنة إذا أكتحلت مسحت بطرف الميل شفتيها لتزداد حممة، كالجد،
بالكسر، قال الجعدي يذكر نساء:

تركن بطالة وأخذن جدا * وألقين المكاحل للنبيح (٢)

[جرذ]: الجرذ، محرّكة: كل ورم، وفي بعض النسخ: تورم في عرقوب الدابة، كذا في
الصحاح، وقال أبو عبيد: هو كل ما حدث في عرقوب الفرس من تزيد وانتفاخ عصب،
ويكون في عرض الكعب من ظاهر أو باطن، وقيل: ورم يأخذها في عرض حافره وفي
ثفنته من رجله حتى يعقره ورم غليظ يتعقر (٣)، والبعر يأخذه أيضا، وبالمهملة: ورم
في مؤخر عرقوب الفرس يعظم حتى يمنع المشي والسعي، ولم أسمع بالمهملة في
عيوب الخيل لغير ابن شميل، وهو ثقة مأمون، وقد ذكره في غير عيوب الخيل بمعنيين
مختلفين. كذا في التهذيب، وقد مر في الدال، والأصل الذال، وقد مر في الدال،
والأصل الذال، ودابة جرذ، وحكى بعضهم: رجل جرذ الرجلين، كذا في المحكم، وفي
الأساس أنه مجاز، قال شبته تلك النفخ بالجرذان.

الجرذ كصرد: ضرب من الفار، كذا في الصحاح، وفي التهذيب والمحكم: هون ذكر
الفار، وقيل: هو أعظم من اليربوع أكدر، في ذنبه سواد، وصوبوه، جرذانق، بالضم،
وضبطه الزمخشري (٤) بالكسر وأرض جرذة، كما تقول: فثرة أي كثيرتها وفي
الأساس: ومن الكناية: أكثر الله جرذان بيتك، أي ملاءه طعاما. وأم جرذان بالكسر،
وكذلك الجراذين، والوحدة جرذانة: ضربان من التمر وفي المحكم: وأم جرذان: آخر
نخلة بالحجاز إدراكا، حكاه أبو حنيفة، وعزاها إلى الأصمعي، قال: ولذلك قال
الساجع: إذا طلعت الخراتان، أكلت أم جرذان.

وطلوع سهيل، وزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأم جرذان مرتين، رواه
الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم قارىء أهل المدينة، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن
فقيههم، قال: وهي أم جرذان رطبا، فإذا جفت فهي الكبيس. وذو أجراء بالفتح: بنجد
قال عمرو بن حميل (٥):

هل تعرف الدار بذي أجراء * دار لهند وابنتي معاذ

من المجاز الأجراء: الأفحج، وهو الذي يفرج بين رجليه إذا مشى. في المحكم أجرده:
أخرجه أصحابه وأفرده فلجأ إلى سواهم فهو مجرد، وقيل: هو الذي ذهب ماله فلجأ
إلى من يعوله، في التهذيب: أجرده إليه: اضطره وأكرهه، وعبارة المحكم: ألجأه، قال
عمرو بن حميل:

يستهبع المواهق (٦) المحاذي * عافيه سهوا غير ما إجراء

والمجرد، كمعظم: المجرب المحنك، عبارة المحكم: ورجل مجرد: داه مجرب

للأمور، وعبارة مجرد: ذاه مجرب للأمور، وعبارة التهذيب: وجرذه الدهر وذلكه (٧) وديته ونجذه وحنكه، بمعنى واحد، وهو المجرد والمجرس (٨). قلت: وهو مجاز، كما سيأتي وجرذت (٩) القرحة كفرحت، ضبطه الصاغانى: تعقدت كالجرد وهو مجاز.

* ومما يستدرك عليه: من المحكم الجرذان: عصبان في ظاهر خصيلة

(١) في التهذيب واللسان بكسر الميم.

(٢) في اللسان: للنبيج.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ورم غليظ، كذا في النسخ وفي اللسان: ودم غليظ الخ " وفي اللسان يفعقر، وما أثبت يوافق عبارة التهذيب، ويتعقر: يكتنز.

(٤) في الأساس بالضم ضبط قلم.

(٥) مر ما بشأنه قريبا.

(٦) في الأصل " المراهق " وما أثبت عن التهذيب.

(٧) عن التهذيب، وبالأصل " وذقه ".

(٨) بالأصل " المجرس " بدون الواو، وما أثبت " والمجرس " عن التهذيب.

(٩) هذا ضبط القاموس، بفتح الراء، ومثله في التكملة الذي بيدي، لا كما أشار إليه الشارح " كفرحت " يعني بكسر الراء.

الفرس، وباطنهما يلي الجنين. ومن الأساس: من المجامز: جرد الشجرة: شذبها، كأنه أزال جردها، أي عيها أو أبناها التيهي كالجرذان، ومنه: رجل مجرد ومنجد: قد هذبته الأمور وشذبته. وفي معجم البكري (١): أم أجزاذ: بئر قديمة بمكة، ويروى بالمهملة. [جربذ]: الجربذة، أهمله الجوهري، وقال أبو عبيدة: هو من سير الإبل والخيل، كالجرباد، بالكسر، واقتصر في التهذيب على الخيل، أو هو عدو ثقيل، عن ابن دريد. وفرس مجرد، إذا كان كذلك، أو منتصب لا ييرح، فرس مجرد القوائم، كذلك، أو المجربذ هو القريب القدر في تنكيس الرأس وشدة الاختلاط مع بطة إحارة يديه ورجليه، وهو نص أبي عبيدة عند الأزهري، واختصره ابن سيده، أو هو، أي الجربذة: قرب السنبك من الأرض وارتفاعه. وأنشد الأزهري:

كنت تجري بالبهر خلوا فلما * كلفتك الجياد جري الجياد
جربذت دونها يداك وأردى * بك لؤم الآباء والأجداد
والجرنبذ، كغضنفر: الغليظ الثقيل. الجربذة بهاء (٢): الذي لأمه زوج، كأنه أخذ من الجربذة وهو ثقل الدابة في السير، والمرأة بروك. * وما يستدرك عليه: المجربذ من الدواب: المنتصب لا ييرح، ومن النبات: [الذي] نبت ولم يطل، ومن القرون حين يجاوز النجوم ولم يغلظ.

[جلذ]: الجلود، كعجول، أي بكسر فتشديد مع سكون الواو: الغليظ الشديد. والجلذاء، بالكسر والمد: الأرض الغليظة، كجلذان وجلحاظ وجلطاء، كقله الصاغاني، والقطعة بهاء أي جلذاءة، قال شيخنا: وإنما عدلض عن اصطلاحه ولم يقل وهي بهاء، لأنها ليست أنثاءها، وإنما أخص منها وفي المحكم: والجلذاء: اسم الحجارة (٣)، وقيل: هو ما صلب من الأرض، والجمع جلذاء وجلاذي، هذه مطردة، وفي التهذيب: الجلذاء (٤): الأرض الغليظة، وجمعها جلاذي وهي الحزباءة. وجلذان، بالكسر: حمى قرب الطائف لين مستو كالراحة، يضرب المثل بليته وسهولته، فيقولون: أسهل من جلذان (٥). وفي معجم أبي عبيد: جلذان: بلد يسكنه بنو نصر قريب من الطائف بين لية وبسل (٦) به هضبة سوداء، يقال لها تبعة، فيها نقب، كل نقب قدر ساعة، كان يلتقط فيه السيوف العادية والخرز، يزعمون أن فيها قبورا لعاد، وكانوا يعظمون ذلك الجبل والجلذي، بالضم، من الإبل: الشديد الغليظ، وفي المحكم: والجلذي: الحجر، وناقاة جلذية: قوية شديدة، والذكر جلذي، مشتق من ذلك، قال أبو زيد: لم يعرفه البصريون (٧) في ذكور الإبل ولا في الرجال. وفي التهذيب: والجلذية: المكان

الخشن الغليظ من القف ليس بالمرتفع جدا، يقطع أخفاف الإبل، وقلما ينقاد، ولا ينبت شيئا، والجلذية من الفراسن: ناقاة جلذية: صلبة شديدة، وأيضا: الغليظة الشديدة، شبهت بجلذاءة الأرض، وهي النشز الغليظة، قلت: فإذا هو من المجاز. الجلذي: الصانع،

ذكره الأزهري. الجلدي: خادم البيعة، لغظه، كذا في التهذيب.
الجلدي: السير السريع. في المحكم: وقرب جلدي: شديد، وقوله:
* لتقربن قربا جلديا

-
- (١) لم ترد في معجم البكري، إنما ذكرها ياقوت في معجمه.
(٢) في اللسان: الحرنبذ.
(٣) في اللسان: والجلدء: الحجارة، وقيل: هو ما صلب من الأرض.
(٤) في المطبوعة الكويتية: الجلدء بدون هاء تحريف.
(٥) في معجم ما استعجم: جلدان بالبدال المهملة. والعبارة التالية ليست فيه، وهي في معجم البلدان.
(٦) في معجم البلدان: سبل.
(٧) في اللسان: الكلابيون.

زعم الفارسي أنه يجوز أن يكون صفة للقرب، وأن يكون اسما للناقة على أنه ترخيم
جلدية مسمى بها، أو جلدية صفة. وفي التهذيب: الجلدي: الشديد من السير، قال
العجاج يصف فلاة:

* الخمس والخمس بها جلدي

أي سير خمس (١) بها شديد. وسير جلدي، وخمس جلدي: شديد. الجلدي:
الرهبان، هكذا في النسخ، ولم أجد في دواوين اللغة، ولعله أخذه من بيت ابن مقبل
الآتي ذكره، والأولى أن يكون: الجلدي الراهب، لكونه مفردا كالجلادي، بالضم في
الكل، مجاز في الصانع والخادم والراهب، لغلظهم، تشبيها لهم بالحجر أو الأرض
الغليظة، وجمعه الجلادي، بالفتح، وقال ابن مقبل:
صوت النواقيس فيه ما يفرطه * أيدي الجلادي جون ما يغضينا
أراد بهم الصانع أو خدم البيعة، وفسره بعضهم فقال: هي جمع جلدية وهي الناقة
الصلبة.

والجلد، بالضم، ومنهم من ضبطه بالفتح، وبعضهم ككتف ونقل الأخير السيوطي عن
ابن سيده في كتاب الحيوان وليس بتصحيح الخلد بالخاء المعجمة، كما زعمه بعض،
وصوب جماعة أنه بالوجهين، كما قاله المصنف تبعا لابن سيده، وأغفله الدميري ومن
تبعه، قاله شيخنا. قلت: إن كان يريد بمن تبعه السيوطي، وهو الظاهر، فالأمر بخلاف
ذلك، فإن السيوطي لم يغفل عنه، بل ذكره في ديوان الحيوان في آخر مادة خلد، ونقل
الكلام والاختلاف: الفار الأعمى، مناخذ، على غير واحده، كما قالوا خلفه والجمع
منخاض، كذا في المحكم، وقال في نجد: والمناخذ: الفأر العمي، واحدها جلد، كما
أن المنخاض من الإبل إنما واحدها خلفه، ورب شيء هكذا، قال أبو الثناء محمود:
كذا قال: الفأر، ثم قال: العمي، يذهب بالفأر إلى الجنس.

والاجلواز والاجليواز والاخرواط (٢) أيضا: المضاء والسرعة في السير، قال سيبويه: لا
يستعمل إلا مزيدا. الاجلواز: ذهاب المطر، في التهذيب: واجرهد في السير، واجلوز،
إذا أسرع، ومنه: اجلوز المطر، إذا ذهب وقل. وقرأت في كتاب بغية الآمال لأبي جعفر
اللبلي ما نصه:

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا * وقد عدنا الحيا واجلوز المطر

وفي المحكم: واجلوز الليل: ذهب قال:

ألا حبذا حبذا حبذا * حبيب تحملت منه الأذى

ويا حبذا برد أنيابه * إذا أظلم الليل واجلوزا

ونقل شيخنا عن المبرد في الكامل للمنتشر بن وهب الباهلي (٣):

لا تنكر البازل الكوماء ضربته * بالمشرقي إذا ما اجلوز السفر (٤)

قال: اجلوز: امتد. قال: وأنشدني الزياتي لرجل من أهل الحجاز أحسبه ابن أبي ربيعة

(٥):

* ألا حبذا حبذا حبذا
إلخ. ثم قال: ولم يذكر المصنف في معاني الاجلواذ الامتداد الذي ذكره المبرد، ولا
يكاد يؤخذ من كلامه قلت: ربما يؤخذ الامتداد من الذهاب، أخذاً بالمفهوم من معنى
المضاء بأدنى عناية ونوع تأمل كما لا يخفى، ثم رأيت في اللسان مانصه: وفي حديث
رقيقة: واجلوز المطر أي
امتد وقت تأخره وانقطاعه.
* ومما يستدرك عليه:

(١) عن التهذيب، وبالأصل " خمسين " .

(٢) في اللسان: والاجرواط.

(٣) البيت في الكامل للمبرد ٣ / ١٤٣١ من قصيدة الأعشى باهلة يرثي المنتشر.

(٤) قال ابن شاذان: يقال اجلوز الليل واخروط السفر. ومر قريبا الاجلواذ والاخرواط المضاء والسرعة في
السير.

(٥) البيتان في معجم الأدباء ١ / ١٦١ ونسبهما للزيادي نفسه، وهما في ديوان عمر في القسم المنسوب
إليه.

الجلدي: الحجز: صرح به ابن سيده، وذكره الصاحب بن عباد في كتاب الأحجار. وإنه ليجلد بكل خير، أي يظن به، وقد مر في الدال. ونبت مجلود، إذا لم يتمكن منه السن لقصره فلسه الإبل. [جنذ]: الجنذوة: بالضم: رأس الجبل المشرف، لغة في الجنذوة بالخاء، هكذا وجد في بعض نسخ كتاب سيبويه.

[جنبد]: الجنبد، بالضم، كالجلنار من الرمان. قال شيخنا: في العبارة قلق أوجه التشبيه، إذا الأكثر أن الجنبد هو الجلنار، وكلامه يقتضي أنه غيره، وفي كتاب ما لا يسع وغيره: الجنبد: ورد شجرة قبل أن يفتح، وقد سمي شجر الرمان جنبدا. ومن محاسن الصاحب بن عباد التي أبدع فيها قوله يشبه الرقيب والمحبوب بالذي وصلته: ومهفهف ذي وجنة كالجنبد* وسهام لحظ كالسهام النفذ قد قلت منذ مراد نفسي في الهوى* وملكته لو لم يكن صلة الذي وملكته لو لم يكن صلة الذي قلت: إنما مراد المصنف الإطلاق، ومعنى عبارته هكذا: الجنبد، بالضم: المرتفع من كل شيء كالجلنار من الرمان وغيره، كما فسره غير واحد من أئمة اللغة، وأما تسمية الجلنار جنبدا إنما هو من باب التخصيص، لارتفاعه واستدارته، وإلا فكل مرتفع مستدير يسمى جنبدا، سواء كان من الجلنار أو غيره، ويدل على ذلك أنه معرب عن كنبد بالفارسية، اسم لكل مستدير من الأبنية والأزاج، كالقبة، وقد أسلفنا في جنبد ما يؤيد ما ذهبنا إليه، فراجع. وجنبذ بن سبع، هكذا مكبرا في نسختنا، وفي بعضها مصغرا، أو سباع واختلف في اسمه أيضا كاسم أبيه، فقيل: جنبذ، كما هو هنا، وقيل: جنذب، وقيل: جنيد، مصغرا لجنبذ، وقيل: حبيب مكبرا، وهو أرجح الأقوال، وهكذا ذكره الذهبي في التجريد، قاتل النبي صلى الله عليه وسلم البكرة كافرا، وقاتل معه العشية مسلما. أخرجه الطبراني عنه بسنده، وكان ذلك في الحديدية، وكنيته أبو جمعة، وبها اشتهر، واختلف في نسبه، فقيل: كناني، وقيل: أنصاري،

فراجع في الإصابة. وذكر باقي معانيه في جنبد، وهذا موضعه أي بناء على أن النون فيه أصلية، قال شيخنا: وإذا كان هذا موضعه فما معنى تعرضه لمعانيه هناك وعدم التنبيه عليه، والأكثر على زيادة النون، والله أعلم. ومما يستدرك عليه: أبو الفضل محمد بن عمر بن محمد الجنبذي الأديب، وشيخ الإقراء بسمرقند شهاب الدين أبو أحمد محمد ابن محمد بن عمر بن الخالدي الجنبذي، وابنه شمس الدين أبو محمود، محدثون.

[جوذ]: الجوذى، بالضم، أهمله الجوهري، وهو الكساء، وبه فسر بيت أبي زيد: حتى إذا ما رأى الأبصار قد غفلت* واجتاب من ظلمة جوذي سمور أراد جبة سمور، لسواد السمور، وهي نبطية. والجوذياء، بالمد: مدرعة من صوف للملاحين، وبه فسر البيت المذكور أيضا، وأن الجوذى معرب عن جوذياء.* ومما

يستدرك عليه: أبو الجوزي كنية رجل قال:
لو قد حداهن أبو الجوزي * برجز مسحفر الروي
مستويات كنوى البرني

وقيل: إنه بالدال المهملة، وقد تقدم. قلت: وهو راجز مشهور.
[جهبذ]: الجهبذ، بالكسر، ولو مثله بزبرج كان أحسن، لأن الثالث قد لا يتبع الأول
في الحركات، دائماً، كدرهم مثلاً وضمفدع: النقاد الخبير بغوامض الأمور، البارع
العارف بطرق النقد، وهو معرب، صرح به الشهاب وابن التلمساني، وكان ينبغي التنبيه
عليه.

* ومما يستدرك عليه:

الجهباز، بالكسر، لغة في الجهبذ، والجمع الجهابذة.

[جيد]: جيدة، بالكسر: اسم رجل، وهو محمد بن أحمد بن جيدة الراوي عن أبي سعيد ابن الأعرابي، وعنه أبو عمرو محمد بن أحمد المستملي، وأحمد بن الحسن بن جيدة الرازي، عن محمد بن أيوب الرازي، وابن الضريس، وعنه الدار قطني، ذكره السمعاني في الأنساب.

فصل الحاء المهملة مع الذال المعجمة

[حبذ]: لا تحبذني تحبيذا، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصغاني عن الفراء: أي لا تقل لي: حبذا، هكذا رواه، وهو من الألفاظ المولدة المنحوتة من قولهم: حبذا، في المدح، ولا حبذا، في الذم، وفي زيادة مثله على الصحاح نظر، قال شيخنا: ثم ظاهر كلامه بل صريحه أنها لا تستعمل إلا في النهي، لأنه جاء بالفعل مقرونا بلا النهاية، وفسرها بقوله لا تقل لي حبذا، والصواب أن الذي استعملوها استعملوها بغير نهى، فقالوا: حبذه يحبذه تحبيذا: قال له حبذا، ولا تحبذ: لا تقل ذلك، وهو لفظ منحوت من لفظ حبذا المركب من حب وذا، وإلا لكان آخره حرف علة، كما لا يخفى، وهذا إنما قاله بعض النحويين، وليس من اللغة في شيء، فلذلك لم يذكره الجوهري وغيره من أئمة اللغة، انتهى.

[حذذ]: الحذ لغة في الحذ، بالجيم، بمعنى القطع المستأصل، وقد حذ حذا، وهذه: أسرع قطعه، كما في الأساس. والحذذ، محركة: السرعة والخفة، وأيضا: خفة الذنب واللحية، والنعت منهما أحمذ.

والحذذ: سقوط وتد مجموع من البحر الكامل من عجز متفاعلين، فيبقى متفا، فينقل إلى فعلن أو نقل متفاعلين إلى متفا، ونقله إلى فعلن (١)، ومثاله قول ضاببيء:

إلا كميتا كالقناة وضابئا* بالقرح بين لبابه ويده

قال شيخنا: وهو إنما يكون في الضرب أو العروض، ولا يكون في الأجزاء كلها، كما يقتضيه ظاهر كلامه. والحذاء: اسم قصيدة فيها الحذذ، سميت لأنه قطع سريع مستأصل، وقيل: لأنه لما قطع آخر الجزء قل وأسرع انقضاؤه. وجزء أخذ، إذا كان كذلك. والحذاء: اليمين المنكرة الشديدة، التي يقطع بها الحق، وقيل: هي التي يحلف صاحبها بسرعة. ومن أمثالهم تزبدها حذاء، أي ابتلعها ابتلاع الزبد، قال:

تزبدها حذاء يعلم أنه* هو الكاذب الآتي الأمور البحاريا

وهو من المجاز، وقد مر في الجيم أيضا. وعن الفراء: الحذاء: رحم لم توصل. وقد مر في الجيم أيضا. والحذاء: السريعة الماضية التي لا تتعلق بها شيء، ومنه قول عتبة بن غزوان في خطبته: "إن الدنيا قد آذنت بصرم، وولت حذاء، فلم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء".

وقيل: يعني: لم يبق منها إلا مثل ما بقي من ذنب (٢) الأحمذ، وقيل: حذاء: سريعة الإدبار، وقيل: السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها، وهو من المجاز. والحذاء:

القصيدة السائرة التي لا عيب فيها، ولا يتعلق بها شيء من القصائد لجودتها، وهو من المجاز، ضد، قال شيخنا: قد يرد القول بالضدية بمثله، إذ المشاركة بأنها معيبة، ولا عيب فيها، ليس من أوضاعهم، فتأمل.

والأخذ: الخفيف اليد من الرجال السريعها، بين الحذذ، أو سريع الإدراك، وهو مجاز. والأخذ: الضامر الخفيف شعر الذنب من الأفراس. ومن المجاز: الأخذ: الأمر السريع المضي، أو القاطع السريع، أو الشديد المنكر المنقطع الأشباه، وكأنه ينفلت من كل أحد، لا يقدر على تداركه وكفايته، وهو مجاز، حذ، يقال: جاء بخطوب حذ، أي بأمور منكرة. والأخذ: السريع من الخمس، يقال: خمس حذحاذ: لا فتور فيه، وقيل: ذاله

(١) زيد في اللسان: " وذلك لخفتها في الحذف " فيكون صدره ثلاثة أجزاء متفاعلين، وآخره جزءان تامان والثالث قد حذف منه " علن " وبقيت القافية " متفا " فجعلت فعلن أو فعلن.
(٢) في اللسان: إلا مثل ما بقي من ذنب الأخذ.

بدل من ثاء حثحات، وقيل: لا، لأن الذال من معنى الشيء الأحذ، وبالثناء: السريع. والحذة، بالضم: القطعة من اللحم، كالحزة والفلذة، قال أعشى باهلة: تكفيه حذة فلذ إن ألم بها * من الشواء ويكفي شربه الغمر وقرب حذاحذ: سريع، وقرب حذاحذ وحذاحذ: بعيد. * ومما يستدرك عليه: لحية حذاء: ماضية لا يلوي صاحبها على شيء وحاجة حذاء خفيفة. وفرس أحذ: خفيف شعر الذنب، زاد في الأساس: أو مقطوعه، وقطاة حذاء، لقصر ذنبها وقلة ريشها، وقيل: لخفتها ولسرعة طيرانها.

وحمار أحذ: قصير (١)، والاسم الحذذ، ولا فعل له، وسيف أحذ: سريع القطع، وسهم أحذ: خفف غراء نصله ولم يفتق. ومن المجاز: عزيمة حذاء: خفيفة سريعة النفاذ، وقلب أحذ: ذكي خفيف، والأحذ: الشيء الذي لا يتعلق به شيء. وامرأة حذحذ وحذحذة: قصيرة، كحذحة وحذحة. والحذ: الإسراع في الكلام والفعال. [حرفذ]: الحرفذة، بالفاء: الكريمة الضامرة المهزولة من الإبل، وهي النجبية، كالحرفذة بالبدال المهملة، والحرقدة بالقاف، وقد تقدم ذكرهما الحرافذ كالحراقذ والحرافض.

[حضذ]: الحضذ، بضمين، أهمله الجوهري، وقال الكسائي: هو الحضض وهو دواء يتخذ من أبوال الإبل، وقد تقدم أيضا في الدال المهملة، ويقال: الحضض أيضا، وسيأتي، قال ابن دريد: ذكر أن الخليل كان يقوله، ولم يعرفه أصحابنا، وقال شمر: ليس في كلام العرب ضاد مع ظاء غير هذا الحرف، وسيأتي إن شاء الله تعالى. [حمذ]: الحماذي، بالضم، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو شدة الحر، كالهماذي، وسيأتي.

[حنذ]: حنذ بن سبع الجهني أو هو جنيد، مصغر جند بن سباع، كما ذكره ابن فهد، وقيل: حبيب بن سباع السباعي، وقيل: حبيب بن وهب، وقيل: حبيب بن سبع، وقيل: هو أبو جمعة الأنصاري، مشهور بكنيته، أقوال مشهورة، ولكني لم أجد: حنذ، هكذا بالحاء والنون، كما أورد المصنف، لا في التجريد ولا في معجم ابن فهد، وهو الذي قاتل النبي صلى الله عليه وسلم البكرة كافرا، وقاتل معه العشيبة مسلما وقد تقدم ما يتعلق به في جنذ أيضا، فراجع.

[حنذ]: حنذ الشاة يحنذها، من حد ضرب، حنذا، بفتح فسكون، وتحناذا بالفتح: شواها وجعل فيها (٢)، وعبارة الصحاح: فوقها حجارة محماة بالنار لتنضجها، فهي، أي الشاة حنيد ومحنوذ، وفي التهذيب: الحنذ: اشتواء اللحم بالحجارة المسخنة، " جاء بعجل حنيد " (٣) أي محنوذ مشوي، أو هو، أي الحنيد: الحار الذي يقطر ماؤه بعد الشيء، عن شمر، لكنه قال: يقطر ماؤه وقد شوي، قال الأزهري: وهذا أحسن ما قيل فيه. وفي المحكم: حنذ: شواه حتى قطر، وقيل: سمطه. مشوي على هذه الصفة، وصف بالمصدر، وكذا محنوذ وحنيد. وقيل: الحنيد: الشواء الذي لم يبالغ في نضجه،

ويقال: هو الشواء المغموم، عن أبي عبيد. ونقل الأزهري عن الفراء: الحنيذ: ما حفرت له في الأرض ثم غمّمته، وهو من فعل أهل البادية معروف، وهو محنوذ في (٤) الأصل [وقد] (٥) حنذ فهو محنوذ، كما قيل طبيخ ومطبوخ، وقال بعد سوق عبارة: والشواء المحنوذ: الذي قد ألقيت فوقه الحجارة المرضوفة بالنار حتى ينشوي انشواء شديدا فيتهرى تحتها. وقال أبو زيد: الحنيذ من الشواء: النضيج، وهو أن تدسه في النار، ويقال: أحنذ اللحم، أي أنضجه. من المجاز: حنذ الفرس يحنذه حنذا وحناذا: ركضه وأجراه وأعداه. وفي الصحاح: أحضره شوطا أو شوطين ثم ظاهر، أي ألقى عليه الجلال في الشمس ليعرق. وفي الأساس: وحنذت الفرس حناذا [إذ] (٦): جللته بعد أن

(١) اللسان: قصير الذنب.

(٢) في القاموس: فوقها.

(٣) سورة هود الآية ٦٩.

(٤) عن التهذيب واللسان وبالأصل " قي " .

(٥) زيادة عن اللسان، وفي التهذيب " قد " .

(٦) زيادة عن الأساس.

تستحضره ليعرق، فهو حنيد ومحنوذ. زاد في الصحاح: فإن لم يعرق قيل: كبا. وفي التهذيب: وأصل الحنيد من حناذ الخيل إذا ضمرت، وحناذها أن يظهر عليها جل فوق جل حتى تجلل بأجلال خمسة أو ستة لتعرق [الفرس تحت تلك الجلال] (١) ويخرج العرق شحمها كي لا يتنفس تنفسا شديدا إذا أجري. ومن المجاز: جندت الشمس المسافر: أحرقتة وصهرته، كما يقال: شوته وطبخته. وحنذ، محرقة: ة وفي المحكم والصحاح: موضع قرب المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وفي التهذيب. وفي أعراض مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قرية قريبة من المدينة النبوية فيها نخل كثير يقال لها: حنذ. وفي معجم أبي عبيد أنها قرية أحичة بن الجلاح، وله فيها شعر (٢). أو ماء لبني سليم ومزينة، وهو المنصف بينهما بالحجاز. وعن شمر: الحنيد: الماء المسخن، وفي التهذيب: السخن. والحنيد: دهن، والحنيد الغسل المطيب، وهو ما يغسل به الرأس من خطمي ونحوه، وسيأتي، وحنيد ماء في ديار بني سعد، قال الأزهري: وقد رأيت بوادي الستارين من ديار بني سعد عين ماء عليه نخل [زين] (٣) [عامر وقصور من قصور مياه الأعراب] (٤) يقال له: حنيد، وكان نشيله حارا، فإذا حقن في السقاء وعرض للهواء وضربته الريح عذب وطاب. وحناذ كقطام: الشمس، لحرارتها، قال عمرو بن حميل:

تستركد العليج به حناذ * كالأرمد استغضى على استئخاذ
والخنذة، بالضم: الحر الشديد وقد حنذته الشمس، وفي الصحاح: والحنذ: شدة الحر وإحراقه. والحنذوة بالضم: شعبة من الجبل، كالخنذوة بالخاء، وسيأتي. والحنذيان، بالكسر: الرجل الكثير الشر البذي اللسان، كالحنذيان، بالخاء، وسيأتي. والحنذيد، بالكسر: الكثير العرق من الخيل والناس. والمحنذي: البذاء الشتام، وقد حنذى، وسيأتي في الخاء. والإحناذ: الإكثار من المزاج في الشراب، عن ابن الأعرابي، وقيل: الإقلال منه، عن الفراء، ضد، وفي المحكم: وحنذ له يحنذ: أقل الماء وأكثر الشراب، كأخفس. وفي التهذيب يقال: إذا سقيت فأحنذ، أي أخفس، يريد أقل الماء وأكثر النبيذ، وأعرق بمعنى أخفس، وأنكر أبو الهيثم أحنذ وعرف الآخري (٥)، وعن ابن الأعرابي: شراب محنذ ومخفس وممذى وممهى. إذا كثر (٦) مزاجه بالماء. قلت: وهو عكس الأول. وفي الصحاح: ومنه: إذا سقيت فأحنذ، أي عرق شرابك، أي صب فيه قليل ماء. وفي الأساس: إذا سقيته فأحنذ له، أي اسقه صرفا [قليل المزاج] (٧) يحنذ جوفه، وهو مجاز. ومن المجاز، استحنذ الرجل، إذا اضطجع في الشمس وألقى عليه فيها الثياب ليعرق، واستحنذ: استعرق. وحناذ، ككتان، اسم رجل. * ومما يستدرك عليه: حناذ محنذ، على المبالغة، أي حر محرق، قال بخدج يهجو أبا نخيلة:

لاقي النخيلات حناذا محنذا * مني وشلا للأعادي مشقدا
أي حرا ينضجه ويحرقه. ويأتي في رذذ. وحنذ الكرم فرغ من بعضه، كذا في المحكم.

-
- (١) زيادة عن التهذيب.
- (٢) لم ترد في معجم البكري، وهي عبارة معجم البلدان، وقد ورد الشعر في المصدرين، وهو قوله: تأبري يا خيرة الفسيل* تأبري من حنذ وشولي* إذ صن أهل النخل بالفحول
- (٣) زيادة عن التهذيب واللسان، وفيه الأعراب بدل العرب.
- (٤) في التكملة " استيخاذ " وصححه محقق المطبوعة الكويتية: " استيخاذ ".
- (٥) عبارة التهذيب: عن أبي الهيثم أنه أنكر ما قاله الفراء في الإحناد أنه بمعنى أخفس وأعرق، وعرف الإخفاس والإعراق.
- (٦) التهذيب واللسان: أكثر.
- (٧) زيادة عن الأساس.

والتحناذ: التوقد، قال عمرو بن حميل.

* يضحى به الحرباء في تحناذ (١).

[حوذ]: الحوذ: الحوط، حاذ يحوذ حوذا: حاط يحوط حوطا. الحوذ: السوق السريع. وفي المحكم: الشديد. وفي البصائر: العنيف، كالإحواذ، يقال: حذت الإبل أجوزها وفي الأساس جاز الإبل إلى الماء يحوزها حوذا: ساقها كحازها حوزا، وفي تسيير البيضاوي في سور المجادلة: حذت الإبل، بضم الحاء وكسرهما، إستوليت عليها. وفي العناية للشهاب أن الزجاج ذكر أن ثلاثية ورد من بابي ثال وخاف شيخنا، وقد ذكر الوجهين ابن القطاع وغيره، وأغفل المصنف ذلك. الحوذ والإحواذ: المحافظة على الشيء، من حاذ الإبل يحوذها، إذحازها وجمعها ليسوقها، ومنه: استحوذ على كذا، إذا حواه. وحاذ المتن: موضع اللبد منه، وفي الأساس: يقال زل عن حال الفرس وحاذه، وهو محل اللبد. يقال: بعير ضخم الحاذين، الحاذان: ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب، ويقولون: أنفع اللبن ما ولي حاذي الناقة، أي ساعة يحلب (٢) من غير أن يكون رضعها حوار قبل ذلك. وجمع الحاذ أحواذ. ومن المجاز: رجل خفيف الحاذ كما يقال: خفيف الظهر، وفي الحديث "المؤمن خفيف الحاذ" قال شمر الحال والحاز، معا: ما وقع عليه اللبد من ظهر الفرس. وضرب صلى الله عليه وسلم في قوله "المؤمن خفيف الحاذ" قلة اللحم مثلا لقلة ماله وعياله، كما يقال: هو خفيف الظهر. لحاذ: شجر - الواحدة حاذة - من شجر الجنة قال عمرو بن حميل.

أعلوا به الأعراف ذا الألوان * ذوات أمطي وذات الحاذي

والأمطي شجرة لها صمغ يمضغه صبيان الأعراب. في الحديث "أفضل الناس بعد المائتين رجل خفيف الحاذ" أي قليل المال والعيال، استعير من حاذ الفرس، وكذا خفيف الحال مستعار

من حاله، وقيل خفيف الحاذ أي الحال من المال، وأصل الحاذ طريقة المتن. وفي الحديث "ليأتين على الناس زمان يغبط الرجل فيه بخفة (٣) الحاذ كما يغبط اليوم أبو العشرة"، يقال: كيف حالك وحاذك. من المجاز قول عائشة تصف عمر رضي الله عنهما: "كان والله أحوذيا نسيج وحده".

الأحوذى "السريع في كل ما أخذ فيه، وأصله في السفر، وقيل: المنكمش الحاد الخفيف في أموره، الحسن السياق لها، الحاذق. ونقل الجوهري عن الأصمعي قال: الأحوذى: المششممر للأمور، وفي المحكم: في الأمور القاهر لها لا يشد عليه شيء، كالحويذ، كأمير وهو المشمر من الرجال، قال عمران بن حطان:

ثقف حويذ مبين الكف ناصعه * لا طائش الكف وقاف ولا كفل

وفي الأساس: رجل أحوذى: يسوق الأمور أحسن مساق، لعلمه بها. وفي اللسان: والأحوذى: الذي يسير مسيرة عشر في ثلاث ليال. وفي الأساس وحاد (٤) أحوذى،

أي سائق عاقل.
والحودان، بالفتح: نبت، واحدها حوذانة، وقال الأزهري: الحوذانة: بقلة من بقول
الرياض رأيتها في رياض الصمان وقيعانها، وله نور أصفر طيب الرائحة. وسبق
الاستشهاد عليه في باب الجيم من قول ابن مقبل.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " بعده: مثل الشيخ المقذحر الباذي * أوفى على رباوة يباذي
أي يستديم قيام الحمار كأنه مغض أرمذ من شدة الحر، والمقذحر: السيء الخلق، والباذي: الفاحش.
والمباذي: مفاعل منه. كذا في التكملة ".
(٢) اللسان: تحلب.
(٣) الأصل والنهية والتهذيب، وفي اللسان: لخفة.
(٤) عن الأساس، وبالأصل " وحاذ "، والعبارة لم تفسر في الأساس.

كاد اللعاع من الحوذان يسحطها * ورجرج بين لحييها خناطيل
والحوذي، بالضم: الطارد المستحث على السير، من الحوذ، وهو السير الشديد وأنشد:
يحوذهن وله حوذي * خوف الخلاط فهو أجنبي
وهو للعجاج يصف ثورا وكلابا. وأحوذ ثوبه، أي جمعه وضمه إليه، ومنه استحوذ على
كذا إذا حواه. أحوذ الصانع القدح، إذا أخفه، قل: ومنه أخذ الأحوذي، قال
ليبيد:

فهو كقدح المنيح أحوذه الص * ائغ ينفي عن متنه الوبا
والحواذ، بالكسر: البعد، قال المرار الفقعسي (١):
أزمان حلو العيش ذو لذاذ * إذ النوى تدنو عن الحواذ
يقال: استحوذ عليه الشيطان: غلب، كما في الصحاح. ولغة استحاذ. حاذ الحمار أنه:
استولى عليها وجمعها، وكذا حازها، وبه فسر قوله تعالى " ألم نستحوذ عليكم " (٢)
أي ألم نستول عليكم بالموالاة لكم، وأورد القولين المصنف في البصائر فقال: قوله
تعالى " استحوذ عليهم الشيطان "

(٣) أي استاقنتهم مستوليا عليهم، من حاذ الإبل يحوذها، إذا ساقها سوقا عنيفا، أو من
قولهم: استحوذ العير الأتن إذا استولى على حاذيها، أي جانبي ظهرها. وفي المحكم.
قال النحويون: استحوذ خرج على أصله، فمن قال: حاذ يحوذ، لم يقل إلا استحاذ،
ومن قال: أحوذ، فأخرجه على الأصل، قال: استحوذ، قلت: وهو من الأفعال الواردة
على الأصل شذوذا مع فصاحتها وورود القرآن بها، وقال أبو زيد: هذا الباب كله يجوز
أن يتكلم به على الأصل. تقول العرب: استصاب واستصوب، واستجاب واستجوب،
وهو قياس مطرد عندهم. يقال هما بحاذة واحدة أي بحالة واحدة، والحاذ والحاذة:
الحال والحالة، واللام أعلى من الذال. * ومما يستدرك عليه: الحواذ، ككتاب الفراق.
والحاذة: شجرة تألفها بقر الوحش، قال ابن مقبل:

وهن جنوح لدى (٤) حاذة * ضوارب غزالنها بالجرن
وسموا حوذان وحوذانة. وأبو حوذان، من كناههم، وكذا أبو حوذ.
[حينذ]: الحيدوان بفتح الأول وضم الثالث، أهمله الجماعة، وهو الورشان، طائر يقال
له ساق حر، وسيأتي، وقد استدركه الجلال السيوطي في ديوان الحيوان على الدميري.
فصل الخاء المعجمة مع الذال المعجمة

[خذذ]: خذ الجرح خذيذا، أهمله الجوهرى والليث، وفي النوادر: إذا سال صديده،
كذا في التهذيب * ومما يستدرك عليه: خذ الجرح خذا، والخذيز أشهر. وأخذ: أصد.
[خربذ]: معروف بن خربوذ، بفتح الخاء والراء المشددة، وضم الباء الموحدة، أهمله
الجوهرى والجماعة، وقال الصغاني: هو محدث لغوي مكى. ونقل الحافظ في تهذيب
التهذيب سكون الراء أيضا، قال، وهو من موالى آل عثمان، صدوق، ربما وهم، وكان
أخباريا علامة، من الخامسة * وبقي: سالم بن سرج أبو النعمان. وفي كتاب الثقات

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قال في التكملة: وقيل أبو محمد "
 - (٢) سورة النساء الآية ١٤١ .
 - (٣) سورة المجادلة الآية ١٩ .
 - (٤) في التهذيب واللسان، " لذي " وفي التكملة فكالأصل.

حبان: ويقال ابن خربوذ، والصحيح ابن سرج، يروي عن أم ضبيبة الجهنية، قالت " اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء من، إناء وأحد ". رواه عنه أسامة بن زيد وخارجة بن الحارث المدني. واسم أم ضبيبة خولة بنت قيس، وهو مولاها. ونقل شيخنا عن تايخ المدينة للسخاوي عن الدار قطني قال: سرج يعرف بخربوذ، وقال الحاكم: من قال ابن سرج فقد عربه، ومن قال ابن خربوذ أراد به الإكاف بالفارسية. واستدرك: سليمان ابن خربوذ، روى عن شيخ من أهل المدينة عن عبد الرحمن بن عوف قال: عممى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها من بين يدي ومن خلفي. قلت. وعبد الرحمن بن خربوذ يروي عن ابن عمر وأبي هريرة. وعنه يعلى بن عطاء.

[خردذ]: الخرداذي: الخمر، أهمله الجماعة، وسأتي للمصنف بعد: الداذي الخمر، فهي إذا مركبة من الخر والداذي، ومعناه: شراب الحمار، وكان ينبغي التنبيه عليه كما هو عادته في أمثاله. * ومما يستدرك عليه:

[خرزذ]: خرزاذ، بضم فتشديد، وهو جد القاضي أبي بكر أحمد بن محمود بن زكريا بن خرزاذ الأهوازي، ثقة، عن أبي مسلم الكجي وغيره.

[خند]: الخنديذ، بالكسر، الطويل من الخيل. الخنديذ: رأس الجبل المشرف الطويل الضخم، كذا في المحكم، أو شعبة فيه دقيقة الطرف كالخندوة، بالضم، والخندوة، بإعجام الخاء وإهمالها والخندوة بالجيم، كذا وجد في بعض نسخ كتاب سيبويه، والجمع الخناذي. الخنديذ: الفحل، وأنشد الجوهري قول بشر:

وخنديذ ترى الغرمول منه * كطي الزق علقه التجار
الخنديذ: الخصى أيضا، وعليه الأكثرون، وهو ضد وعن ابن الأعرابي: كل ضخم من الخيل وغيره خنديذ، خصيا كان أو غيره، وأنشد بيت بشر. وفي الصحاح: وحكى أبو زيد: الخناذيذ: جياذ الخيل وأنشد قول خفاف بن قيس:

* وخناذيذ خصية وفحولا (١)
فوصفها بالجودة، أي منها فحول ومنها خصيان، قال شيخنا فخرج بذلك من حد الأضداد.

قلت: وهكذا حققه ابن بري في الحواشي. الخنديذ: الشاعر المجيد المفلق المنقح. الخنديذ: الشجاع البهمة، الذي لا يهتدي من أين يؤتي لقتاله، وسيأتي. الخنديذ: السخي الجيد التام السخاء.

الخنديذ: الخطيب البليغ المفوه المصقع. الخنديذ: السيد الحلیم ذو الأناة. الخنديذ: العالم بأيام العرب وأشعارهم وقبائلهم، كل ذلك عن ابن الأعرابي. الخنديذ: البذيء اللسان الشتام، جمعه خناذيذ، كالخنديان، بالكسر أيضا، والخنظيان، وهو أيضا: الكثير الشر، كما في التهذيب.

الخنديذ: الإعصار من الريح، قال:

نسعية ذات خنذيذ يجاوبها * نسع لها بعضاه الأرض تهزير
خنذيذ: فرس عقفان الضبابي، لجودته.

(١) صدره في اللسان: وبراذين كاييات وأتنا
و بهامش المطبوعة المصرية: " قوله خفاف الخ في التكملة وقد انقلب عليه الاسم، وإنما البيت لعبد قيس بن
خفاف البرجمي ويروى في شعر النابغة الذبياني، وصدره: وبراذين كاييات وأتنا "
و في المؤلف والمختلف للآمدي ص ١٠٨ هو خفاف بن غصين بن ثابت بن ديافي بن نقنف بن عمرو بن
حنظلة البرجمي وقال ابن بري: زعم الجوهرى أن البيت لخفاف بن عبد قيس، وهو للنابغة الذبياني وقبله:
جمعوا من نوافل الناس سيبا * وحميرا موسومة وخيولا

وخنذي الرجل، وخنظى، وعنظى، وحنظى: خرج إلى البذاء والشتيم والشروسلاطة اللسان، وذكره الجوهري في المعتل، وذكر خنظى في الظاء، وذكر أن الألف للإلحاق، وهما من باب واحد، وفي بعض النسخ (١): من واد واحد، أي فلاصواب إما ذكرهما معا في المعتل أو حيث ذكر خنظى في الظاء فكان الصواب ذكر خنذي هنا في الذال، فهو كالترجيح بلا مرجح. خنذي وتخذذ وتخنذي: صار خليعا ما جنا أو صار فاتكا شجاعا. * ومما يستدرك عليه: خناذيد الغيم، وهي أطراف منه مشرفة شاخصة مشبهة بشماريخ النقاب الجبال الطوال المشرفة، فهو مجاز. وخناذي الجبل: خناذيده، عن الصاغانى

[خوذ]: الخوذة، بالضم: المغفر، ج خوذ كغرف، فارسي معرب، ومن سحجات الحريري، وايم الله إنه لمن أيمن العوذ، وأغنى لكم من لابسى الخوذ. والمخاوذة، المخالفة خاوذه مخاوذة وخواذا: خالفه، كذا في المحكم، وقال: المخاوذة والخواذ: الفراق، وأنشد:

* إذا النوى تدنو من الخواذ (٢)

المخاوذة: الموافقة، يقال: خاوذه مخاوذة: فعل كفعله، كذا في التهذيب، وهو قول الأموي، وأنكره شمر بهذا المعنى، فهو ضد. والتخاوذ: التعاهد، كذا في نوادر الشعراء. والتخوذ: التعهد، يقال: فلان يتخوذنا بالزيارة، أي يتعهدنا بها. هم من خوذان الناس، بالضم (٣) وهلائثهم وقزمهم وخدمهم وخدمهم، بمعنى واحد، قال ابن أحمر: إذا سبنا منهم دعى لأمه * خليلان من خوذان قن مولد (٤)

وفي المحكم: هو من خوذانهم، أي من خشارهم، وخمانهم. قال شمر: المخاوذة والخواذ: الفراق. وخواذ الحمى، بالكسر: أن تأتي الوقت غير معلوم وقال ابن سيده: وخاوذته الحمى خواذا، إذا أخذته، ثم انقطعت عنه، ثم عاودته. وقيل مخاوذتها إياه: تعهد لها، قال الأزهرى: ونزل حيان (٥) على ماء عضوض لا يروي نعمهما في يوم فسمعت بعضهم يقول: خاوذوا وردكم ترووا نعمكم. أي يورد فريق يوما والآخر يوما بعده، وإذا فعلوه شرب كل مال غبا، لأن المالين إذا اجتمعت على الماء نزع فلم يروهما وصدروا (٦) عن غير ري، فهذا معنى الخواذ عندهم، كذا في التهذيب. وأمر خائد لائذ: معوز، كمخاوذ ملاوذ. كذا في نوادر الأعراب.

يقال: ذهب فلان في خوذان الخامل، بالفتح (٧)، إذا أخرج عن أهل الفضل، وأنشد قول ابن أحمر المقدم ذكره، كذا في التهذيب. وخاوذ: عنه تنحى.

فصل الدال المهملة مع الذال المعجمة

[دبذ]: الديبوذ: ثوب ذو نيرين وسيأتي للمصنف في نير ثوب منير، كمعظم: منسوج على نيرين وهو معرب فارسيته دوبوذ (٨) بالضم، ونقله الجوهري عن أبي عبيدة (٩)، وأنشد بيت الأعشى يصف الثور:

عليه ديابوذ تسربل تحته * ارندج إسكاف بنخالط عظلما

-
- (١) وهي عبارة التكملة.
 - (٢) ورد في التهذيب: إذ النوى تدنو عن الخواذ
 - (٣) ضبطت في القاموس والتهذيب والتكملة بفتح الخاء، وفي اللسان فكالشارح. ووردت في الشاهد كضبط المصادر لها.
 - (٤) هذا ضبط اللسان، وورد الشطر في التهذيب: "خوذان قن مولد" وفي التكملة: خوذان قن مولد.
 - (٥) في التهذيب: أن حلتين نزلتا.
 - (٦) التهذيب: وصدرت النعم غير رواء.
 - (٧) ضبطت في اللسان بضم الخاء.
 - (٨) في القاموس: "دوبود" بالبدال المهملة. وضبطت في اللسان بفتح الدال.
 - (٩) في الصحاح واللسان: أبي عبيد.

ج ديابوذ ودياييد، قال شيخنا: والوجهان في الجمع من مراعاة لغة الفرس، لأنه يوجد مثله في كلام العرب وربما عرب بدال مهملة، أي نطقت به العرب كذلك، قاله شيخنا.

[دوذ]: الداذي: شراب الفساق، وهو الخمر، وهو على صيغة المنسوب وليس بنسب، كالذي يأتي بعده، ولم ينه عليه.

[دينباذ]: ونبذ الدينباذ بفتح فسكون وكسر الدال المهملة وسكون التحتية وفتح النون ثم الموحدة وآخره ذال: ع باليمن كثير الجوز (١).

فصل الذال المعجمة مع مثلها

[ذوذ]: الداذي (٢): نبت، وقيل: شيء له عنقود مستطيل (٣) وحبه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار رطل في الفرق فتعقب رائحته ويجود إسكاره، قال.

شربنا من الداذي حتى كأننا * ملوك لنا بر العراقيين والبحر

قلت: ولذا حكم الحذاق باتحاده مع الذي قبله، وكل منهما غير عربي ولا معروف. وقد جاء على صيغة النسب، وليس بنسب، كالذي قبله، ويقال هذا أيضا في الخرداذي الذي تقدم.

فصل الراء مع الذال المعجمة

[ربذ]: الربذة، بالتريك: الصوفة يهناً البعير، أي يطلى بالهناء، وهو القطران، وقال غيره:

الربذة: هي الخرقعة التي تطفى بها الإبل الجربي، ونقل الأزهري عن الكسائي: وهي الخرقعة التي يهناً بها الجرب (٤)، وهي لغة تميمية، وهي الوفيعة. الربذة: خرقعة يجلو

بها الصائغ الحلي، وهي الربنة (٥) أيضا وسيأتي ويكسر فيهما (٦) أي في الخرقعة والصوفة، وقد صرح غير واحد من الأئمة أن الكسر فيهما أفصح من التحريك، قال

شيخنا: وإنما قدم التحريك إيثارا للاختصار في معانيه.

الربذة: قرية كانت عامرة في صدر الإسلام، وهي عن المدينة في جهة الشرق على طريق حاج العراق على نحو ثلاثة أيام سميت بخرقة الصائغ، كما في المصباح، بها

مدفن أبي ذر جندب بن جنادة الغفاري وغيره من الصحابة، رضي الله عنهم، قرب المدينة المشرفة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. وفي المراصد تبعا لأصله: الربذة

من قرى المدينة، على ثلاثة أيام منها إذا رحلت من فيد تريد مكة، بها قبر أبي ذر، خربت في سنة تسع عشرة وثلاثمائة بالقرامطة. قال شيخنا: ويقرب منه قول عياض فإنه

قال: بينها وبين المدينة ثلاث مراحل، قريبة من ذات عرق. قلت: وفي كتب الأنساب أنها موضع بين بغداد ومكة، وفي كتاب أبي عبيد: من منازل الحاج بين السليلة

والعمق. ومنه، والصواب: منها، وتعبير القرية بالمدفن

يقتضي أن اسم الربذة محصور فيه، وليس كذلك كما عرفت، أبو عبد العزيز موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي، مدني الدار روى عن محمد بن كعب، ونافع، وعنه الثوري وشعبة، ذكر ذلك ابن أبي حاتم عن أبيه. قال ابن معين: لا يحتج بحديثه. قال أبو

زرعة: ليس بقوى الحديث، وأخواه عبد الله ومحمد، روى عبد الله عن جابر وعقبة بن عامر، وعنه أخوه موسى، قتلته الخوارج بقديد سنة ١٣٠، أورده ابن الأثير، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وعبد الله بن سبدان المطرودي الربذي، عن أبي ذر وحذيفة، وعنه ميمون بن مهران، وحبيب بن مرزوق. ومطروود: فخذ في بن سليم. الربذة، محرقة: عذبة السوط، قال النضر: سوط ذو ربذ (٧)، وهي سيور عند مقدم جلز (٨) السوط سئل ابن

(١) في معجم البلدان: من قرى مرو عند ريكنج عبدان.

(٢) ورد في اللسان (دوذ): الداذي بالبدال المهملة.

(٣) في القاموس: طويل، وبهامشه عن نسخة أخرى: مستطيل كالأصل واللسان.

(٤) التهذيب: تهنأ بها الجري.

(٥) كذا، ولم نعثر بها.

(٦) في الصحاح: الربذة بالكسر وسكون الباء.

(٧) ضبطت عن التهذيب واللسان، وفي التكملة بكسر الراء.

(٨) في التهذيب: جلد.

الأعرابي عن الربذة اسم القرية فقال: الربذة: الشدة (١) يقال: كنا في ربذة (٢) فانحلت عنا. من المجاز: الربذة بالكسر: رجل لا خير فيه، هكذا قاله بعضهم، ولم يذكر التنن، وقال اللحياني: إنما أنت ربذة من الربد، أي منتن لا خير فيك، كذا في المحكم في التهذيب، الربذة والثملة والوفيفة صمام (٣) القارورة، قاله ابن الأعرابي، الربذة بالكسر ومحركة: العهنة تعلق في أذن الشاة أو البعير والناقة، الأولى عن كراع، وإليه الإشارة بقوله وغيره. والربذة خرقة الحائض قاله الليث، وفي الأساس: وكان عرضه ربذة (٤) الهانئ وربذة الحائض، وهي الصوفة والخرقة، وتقول: لما أسمعهم الحق نبذوه كما ينبذ الهانئ الربذة. الربذة: كل شيء قدر منتن، جمع الكل ربد ورباذ، كعنب وكتاب، هكذا هو مضبوط عندنا، وعبارة الحكم قبل سياق هذه في جمع الربذة محركة بمعنى العهنة: ربد. قلت: ومثله عبارة التهذيب نقلا عن الفراء وابن الأعرابي، قال ابن سيده: وعندني أنه اسم للجمع كما حكاه سيبويه من حلق في جمع حلقة. وفي الأساس: وعلق في أعناقها المرابذ (٥)، وهي العهون المعلقة في إعناق الإبل. قلت: المرابذ كالمحاسن جمع على غير لفظه. والربذي، محركة: الوتر يقال له ذلك وإن لم يصنع بالربذة، عن أبي حنيفة، قال: والأصل ما عمل بها، وأنشد لعبيد بن أيوب، وهو من لصوص العرب.

ألم ترني حالفت صفراء نبعة * لها ربذي لم تفلل معابله
الربذي: السوط الأصبحي. في المحكم الربذ، بالتحريك خفة اليد (٦) والرجل، في العمل والمشى. يقال: ربذت يده بالقداح كفرح، أي خفت، إنه لربذ، ككتف، قال الأزهري عن الليث

(٧): هو الخفيف القوائم في مشيه والأصابع في عمله. هو ربذ العنان: منفرد منهزم، كذا عن ابن الأعرابي، وقول هشام المرئي (٨):

تردد في الديار تسوق نابا * لها حقب تلبس بالبطان
ولم ترم ابن دارة عن تميم * إداة تركته ربذ العنان

فسره بتركته خاليا من الهجو، إنما عملك أن تبكي في الديار ولا تذب عن نفسك، كذا في المحكم. ولثة ربذة: قليلة اللحم قاله أبو سعيد، وأنشد قول الأعشى:

تخله فلسطينا إذا ذقت طعمه * على ربذات الني حمش لثاتها

قال: الني: اللحم، قال الأزهري: قلت وروى عن ابن الأعرابي على ربذات الني، من الربذة

[وهي] (٩) السواد. قلت: ويروي أيضا: على ربذات الظلم، ويروي أيضا: نيرات، بدل ربذات. في الأساس: ومن المجاز: فلان ذو ربذات إذا كان كثير السقط في كلامه. عن ابن السكيت الربادية، كعلانية: الشر الذي يقع بين القوم، وأنشد لزياد الطباجي (١٠):

وكانت بين آل أبي زياد * ربادية فأطفأها زياد

كذا في التهذيب والمحكم. والمرباذ: المهذار المكثار (١١) ذو الربذات، كالربذاني،

(١) في التهذيب: فقال: الربذة: الشدة والشر الذي يقع بين القوم.

(٢) ضبطت عن التهذيب.

(٣) كذا بالأصل والتهذيب، وفي القاموس واللسان: صمامة.

(٤) هذا ضبط الأساس.

(٥) في الأساس: الربذ.

(٦) لم ترد كلمة اليد في القاموس، وعبارته: وبالتحريك خفة. وبهامشه عن نسخة أخرى: " خفة اليد "

ومثلها في اللسان. وضبطت " الرجل " في المطبوعة الكويتية، تحريف.

(٧) في التهذيب: الربذ خفة القوائم في المشي، وخفة الأصابع في العمل. تقول: إنه لربذ.

(٨) اللسان: المزني.

(٩) زيادة عن التهذيب.

(١٠) في التهذيب واللسان " الطماحي " ونبه بهامش المطبوعة المصرية إلى عبارة اللسان.

(١١) في القاموس: المرباذ: المكثار المهذار.

محركة'، نقله الصاغاني عن الفراء. وأربذه: أي الثوب أو الحبل: قطعه. أربذ: اتخذ السياط الربذية هكذا في النسخ وهي الأصبحية من السياط، وفي التهذيب أتخذ السياط الأربذية (١)، وهي معروفة، والأولى عبارة المحكم والتكملة. والربذاء كصحراء: اسم ابنة (٢) جرير بن الخطفي الشاعر المشهور، لها ذكر، وهي أم أبي غريب (٣) عوف بن كسيب، ضبطه الحافظ بالدال المهملة، وجماعة آخرون، وأبو الربذاء من كناههم إن لم يكن مصحفاً، من الربذاء أو الرمداء، وقد تقدما، وهو مولى امرأة وله صحبة.* ومما يستدرك عليه: فرس ربذ، ككتف: سريع، قاله الأزهري، وفي الأساس: فرس ربذ القوائم، وله قوائم ربذات.

وربذ، محركة: جبل عند الربذة، قالوا: وبه سميت، قاله البكري. والربذ، كعنب سيور عند مقدم جليز السوط، عن ابن شميل.

[ردذ]: الرذاذ، كسحاب: المطر الضعيف، وهو فوق الققط، أو الساكن الدائم الصغار القطر كالغبار، أو هو بعد الطل، هذه الأقوال الثلاثة ذكرها ابن سيده في المحكم، وأنشد للراجز:

كأن هفت الققط المنشور * بعد رذاذ الديمة الديجور

على قره فلق الشذور

فجعل الرذاذ للديمة، واحدته رذاذة. وفي الأساس الرذاذ، بالفتح: مطر رقيق فوق الطل. واقتصر الجوهري على القول الأول، وفي المحكم، وأما قول بخدج يهجو أبا نخيلة: لاقى النخيلات حناذا محندا * منى وشلا للأعادي مشقدا وقافيات عارمات شمذا * من هاطلات وابلا ورذذا

فإنه أراد رذاذا، فحذف ضرورة، وشبه شعره بالرذاذ في أنه لا يكاد ينقطع، لا أنه عنى به الضعيف، بل يشتد مرة، فيكون كالوابل، ويسكن مرة، فيكون كالرذاذ الذي هو الدائم ساكن، قد أرذت السماء فهي ترذ إرذاذا، ورذت ترذ رذاذا، وهذه عن الزجاج، وأرض مرد عليها ومردزة ومردوذة، هذه عن ثعلب، وقال الأصمعي: لا يقال مردزة ولا مردوذة، ولكن مردز عليها، هذا نص عبارة المحكم، وفي التهذيب عن الأصمعي: أخف المطر وأضعفه الطل، ثم الرذاذ، وقال الكسائي: أرض مردزة ومطلولة، ونقل الجوهري عن أبي عبيد مثل قول الأصمعي، ونقل شيخنا عن الخطابي والسهيلي في الروض: الرذاذ: أكثر من الطش والبغش، وأما الطل فأقوى قليلا أو نحو منه، قال منه، يقال أرض مطلولة ومطشوشة، ولا يقال مزوذة ولكن مردزة ومردز عليها. وفي الأساس: باتت السماء ترذنا، ويومنا يوم رذاذ، وسرور والتذاذ. وتقول: السماء مردز، والسماع ملذ. فهل أنت إلينا مغذ. أراد سماع الحديث والعلم لاسماع الغناء.

ومن المجاز أرذ السقاء والشجة: سال ما فيهما وسقاء مردز مغذ، وكذا أرذت (٤) العين بمائها و [أرذ]. وفي التهذيب أرذت (٥) العين بمائها [وأرذ] (٦) السقاء إرذاذا [إذا] سال ما فيه (٧)

وكل سائل مرذ من المعجاز يوم مرذ، عن الليث ذو رذاذ، وكذا، نحن نرضى براذاذ نيلك، ورشاش سيلك.

[روذ]: أرذت الشجة إذا سالت. الروذة، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو: الذهاب والمعجى، قال ابن منصور: هكذا قيد هذا الحرف في نسخة مقيدة بالذال قال: وأنا فيها واقف، ولعلها: رودة، من راد يرود. وراذان: تطلّى بالمدينة المشرفة، عن ابن الأعرابي، قال:

(١) كذا بالأصل، وفي التهذيب: الربذية كالأصل.

(٢) في القاموس: بنت.

(٣) في التكملة: الغرب.

(٤) عن الأساس، وبالأصل "رذت".

(٥) في المطبوعة الكويتية: "رذت" تحريف، وما أثبت عن التهذيب.

(٦) زيادة عن التهذيب.

(٧) بالأصل "ما فيها" وما أثبت عن التهذيب.

وقد علمت خيل براذان أنني * شددت ولم يشدد من القوم فارس وألفها واو، لأنها عين، وانقلاب الألف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء، وأصل راذان رواذن، ثم اعتلت اعتلال ما هان وداران، وكل ذلك مذكور في مواضعه في الصحيح على قول من اعتقد نونها أصلا، كطاء ساباط، وأنه إنما ترك صرفه لأنه اسم للبقعة، منه أبو سعيد الوليد بن كثير بن سنان المدني الراذاني، سكن الكوفة، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وعنه زكريا بن عدي. وراذان: كورتان بالعراق أعلى وأسفل، منها أي من الكورة القريبة من بغداد أبو عبد الله محمد ابن حسن الزاهد توفي سنة ٤٨٠ وحفيده أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد، سمع من القاضي أبي بكر ابن عبد الباقي والحافظ أبي القسم السمرقندي، ومنه أبو المحاسن الدمشقي، مات سنة ٥٨٧ قاله المنذري. قلت: وعبد الله بن محمد بن جعفر ابن راذان البدادى القزاز، عن أبي داوود.

* ومما يستدرك عليه: الروذة (١): قرية من قرى الرى، نقلها ابن الهائم في فوائده، كذا قاله شيخنا، والصواب أنها محله بالري، منها أبو علي الحسن بن المظفر بن إبراهيم الرازي، عن أبي سهل موسى بن نصر المروزي (٢) وعنه أبو بكر بن المقرئ. ومرو الروذ، بالذال، موضع معروف، ذكره ابن السيد في الفرق، نقله عنه شيخنا، وفيه يقول نهار بن توسعه الشكري:

أقاما بمرو الروذ وهي ضريحه * وقد غيب عن كل شرق ومغرب
قلت: وقال الرشاطي: مروروذ بخراسان بين بلخ، ومرو أافتتحها الأحنف بن قيس في خلافة عثمان رضي الله عنه، وأكثر ما يقال فيه مروذ كسفود، ولم يذكره المصنف هنا، وذا محله، وإنما استطرذ ذكره في الرند (٣). * ومما يستدرك عليه:
[ريذ]: محمد بن عبد الله بن ريذة صاحب الطبراني، والفضل بن محمد الريوذي، محدث، توفي سنة ٢٨٢ ذكره ابن السمعاني:

فصل الزاي مع الذال المعجمة
[زبذ]: يقال: زباذية بينهم كعلانية أهمله الجماعة، أي شر وشدة، والصواب بالراء، وهو قول ابن السكيت، وقد تقدم ربد.
[زمرذ]: الزمرذ، بالضمات وشد الراء هو الزبرجد، هكذا في الصحاح، وهو معرب، قال ابن قتيبة: داله مهملة، وصبوب الأصمعي النقب الإعجام، ونقله في البارع وصححه، وقال بعض بالوجهين، وعن الأزهرى فتح الراء أيضا، قال التيفاشي في كتاب الأحجاز قال الفراء في كتبه: إن الزبرجد تعريب الزمرذ، وليس كذلك، بل الزبرجد نوع آخر من الحجارة، وقال ابن ساعد الأنصاري: وقيل: إن معدنه بالقرب من معدن الزمرذ، قال شيخنا: وهذا نص في المغيرة، قال: ومزق جماعة آخرون بأن الزمرذ أشد خضرة من الزبرجد، والله أعلم.

[زغذ]: * ويستدرك عليه: زاغاذ، وهو جد أبي عبد الله محمد بن عتيق بن محمد بن

إبراهيم الصقلي، سكن صورو، سمع ببغداد عن أبي محمد الجوهري وغيره.
[زوذ]: الزاذ، أهمله الجوهري، قال الصاغاني: هو الأزاز من التمر، وقد تقدم شاهده
في الألف مع الذال. ومنصور بن أبي المغيرة زازان محدث كبير ووالده مولى

-
- (١) في معجم البلدان: روزه بضم أوله وسكون ثانيه وذل معجمة وآخره هاء.
(٢) معجم البلدان: الرازي.
(٣) كذا، ولم يرد في "رند".

عبد الله بن أبي عقيل الثقفي، يروي عن الحسن ابن علي، وعنه هشيم. وبنات زاذان: الحمير، عن الصاغانى. قال الذهبى: قال أبو سعد الماليني: حدثنا محمد بن إبراهيم الزاذاني يريد أبا عبد الله وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الزاذاني المقرئ الحافظ مسند أصبهان، فنسبه إلى جده الأعلى. * قلت: وبقي عليه: زاذان أبو عمرو (١) مولى كندة، يروي عن علي وابن مسعود وابن عمر والبراء بن عازب، يخطئ كثيرا، مات عبد الجماجم، قاله ابن حبان في الثقات. قلت: ومن ولده بيت كبير في قزوین، منهم القاضي أبو حفص عمر بن عبد الله بن زاذان بن عبد الله بن زاذان. القزويني، حدث عن ابن أبي حاتم الرازي وغيره، وعنه أبو طالب الحربي (٢)، مات قبل الأربعمائة. وأبو الأشهب زياد بن زاذان الكوفي، يروي عن ابن عمر، وعنه عبد الله بن إدريس. وزاذان جد شبل بن قوج المنسوب إليه النهر بالأنبار، وراشد ابن زاذان مولى بني عدي، يروي عن مولى أنس، عن أنس، وعنه أبو يونس العدوي. ومما يستدرك عليه أيضا: أبو جعفر محمد بن أحمد بن عمرو بن زاذيه (٣) الزاذيهي الفسوي، عن علي بن حجر السعدي، وعنه أبو بكر الإسماعيلي. ويستدرك عليه أيضا: زاذي وهو جد محمد بن يزيد بن زاذي السلمى الواسطي، حدث بسر من رأى، عن القاسم بن بهرام، وعنه أحمد بن علي بن نعيم الدينوري.

خمسا إذ لا يمكن إرادة الليالي في الصوم وصار اليوم كأنه مندرج تحت اسم الليلة وجزء منها

فیدل عليه باسمها سواء أريدت حقيقة ذلك الاسم من الليلة واليوم تابع لها أم لم ترد واقتصر

على إرادة ما يتبعها وهو اليوم. ونقل أبو حيان أنه يقال: صمت خمسة وأنه فصيح. وهذا إن صح لا يعارض قول سيبويه

فصل السين المهملة مع الذال المعجمة

[سبذ]: السبذة، بالتهريك، أهمله الجوهري، وقال الصاغانى: هو وعاء شبه الممثل إلا أنها متينة، فارسي معرب سبذة، ولا تجتمع السين والذال في كلمة من كلام العرب. وأسبذ، كأحمد: د، بهجر بالبحرين، وقيل: قرية بها. والأسابذة: ناس من الفرس نزلوا بها، وقال (٤) الخشني. أسبذ: اسم رجل بالفارسية، منهم المنذر بن ساوي، صحابي. قلت: وهو المنذر بن ساوي بن الأخنس بن يمان بن عمرو بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة ابن زيد مناة بن تميم الأسبذي، وقال ابن الأثير في حديث ابن عباس " جاء رجل من الأسبذيين إلى النبي صلى الله عليه وسلم " قال: هم قوم من المجوس، لهم ذكر في حديث الجزية قيل: كانوا مسلحة لحصن المشقر من أرض البحرين، والجمع الأسابذة. وقال الأزهرى: ولا تجتمع السين والذال والطاء والتاء في غربية فلم يستعمل من جميع وجوهها شيء في مصاص كلام العرب، فأما قولهم: هذا قضاء سدوم، بالذال، فإنه أعجمي، وكذلك البسذ، لهذا الجوهر، ليس

بعربي، وكذلك السبذة فارسي. والسبذاج: حجر مسن، معرب دل على عجمته وجود
السين والذال، وقد تقدم أيضا في الجيم بناء على أصلتها، وأورده هنا إشارة إلى
زيادتها، وأن آخر الكلمة ذال.

[ستذ]: واستدرك شيخنا لفظ الأستاذ، وهو من الألفاظ الدائرة المشهورة التي ينبغي
التعرض لها وإيضاحها وإن كان عجميا، وكون الهمزة أصلا هو الذي يقتضيه صنيع
الشهاب الفيومي، لأنه ذكره في الهمزة، وقال: الأستاذ: كلمة أعجمية، ومعناها الماهر
بالشيء العظيم (٥)، وفي شفاء الغليل: ولم يوجد في كلام جاهلي والعامية تقوله بمعنى
الخصي، لأنه يؤدب الصغار غالبا، وقال الحافظ أبو الخطاب بن دحية في كتاب له
سماه المطرب في أشعار أهل المغرب: الأستاذ: كلمة ليست بعربية، ولا توجد في
الشعر الجاهلي واصطلحت العامة إذا عظموا المحبوب أن

(١) في اللباب: "أبو عمر".

(٢) واسمه: محمد بن علي بن الفتح الحربي.

(٣) في اللباب: زادبه الزاذبي النسوي.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: "... حق هذه العبارة تقديمها على قول المتن: والاسابذة الخ".

(٥) كلمة "العظيم" لم ترد في المصباح.

يخاطبوه بالأستاذ، وإنما أخذوا ذلك من الماهر بصنعتهم، لأنه ربما كان تحت يده غلمان يؤدبهم، فكأنه أستاذ في حسن الأدب، حدثنا بهذا جماعة ببغداد، منهم أبو الفرج بن الجوزي، قال: سمعته من شيخنا اللغوي أبي منصور الجواليقي في كتابه المعرب، من تأليفه، قاله شيخنا. قلت:
* مما يستدرك عليه:

[سنبذ]: ميمون بن سباذ، بالكسر: صحابي، قاله الحافظ. وسنبذ بن داوود، معروف، قاله الذهبي. قلت: وهو لقب، واسمه الحسين بن داوود، وهو من شيوخ البخاري، قاله الحافظ، وولده جعفر بن سنبذ، حدث.

[سفذ]: أسفيدبان (١) بفتح فسكون فكسر الفاء وسكون التحتية وفتح الذال المعجمة والموحدة، أهمله الجماعة وهي: ة بأصفهان، وأخرى بنيسابور، منها وقيل من التي بأصفهان عبد الله بن الوليد الأسفيدباني المحدث.

[سمذ]: السמיד، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو السמיד، وهو الحواري، وقد تقدم. أبو محمد، ويقال أبو القاسم عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، العدل الدورقي، نزل بنيسابور على زياد، وكان يعمل له السמיד (٢)، فبقى هذا الاسم على ولده بها، روى عن عبد الله بن محمد بن شيرويه مسند ابن راهويه، وعنه عبد الرحمن بن حمدان البصري، ومحمد بن محمد بن علي بن أخت ابن طبرزد، سمع ابن الطلابة، وعنه الكمال ابن الغوية بالإجازة، عمه أبو المكارم المبارك بن علي بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن عبدوس الخباز شيخ صالح بغدادي، عن ابن هزارد (٣)، وعنه ابن طبرزد، مات سنة ٥٣٩ وأبو القاسم أحمد بن أبي الفضل أحمد بن أبي غالب علي بن عبد العزيز البغدادي الكاتب الدقاق المعروف بالشاماتي، ولد سنة ٥٤٤ ببغداد، وسمع من أبي الوقت، قرأت في التكملة للمنزري ما نصه: وسماه بعضهم لاحقاً، وبعضهم علياً، والصواب أن اسمه كنيته وكان في وجهه شامة، فنسبه بعضهم فقال الشاماتي، وكان ينبغي أن يقال فيه صاحب الشامة، توفي ببغداد سنة ٦٢٩، السمزيون بكسر السين والميم والذال، ومنهم من شدد الميم، محدثون.

فصل الشين المعجمة مع الذال المعجمة

[شبذ]: شبذ، محرقة، أهمله الجوهري والجماعة، وهي: ة بأبيورد بخراسان منها الحافظ رشيد الدين أبو بكر أحمد بن أبي المجد إبراهيم بن محمد الخالدي المنيعي الشبذي الأبيوردي، سمع عبد الجبار الخواري، وأبا المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي وأجازاه في سنة ٥٩١ وحفيده العلامة شمس الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر

، سمع وتفقه، وولد ببلاد الترك سنة ٦٢١ ومات في صفر سنة ٦٧٤ بأصفهان، وابنه العلامة يحيى بن إبراهيم، لقبه محيي الدين صدر إمام سمع من أبيه ومن جده ومن جماعة من مشايخ تركستان عظام، وما وراء النهر، قال أبو العلاء الفرضي: اجتمعت به

بيخارا في سنة ٦٧ (٤) ثم بغداد سنة ٧٧ لما قدمها وحضرت مجلسه، وابناه عز الدين عبد العزيز ومظهر الدين عبد الحق، سمعا من جماعة، قاله الحافظ.
[شبرذ]: الشبرذى، أهمله الجوهري، قال الصاغانى: الشبرذى هو السريع من الإبل، كالشمردى، بالميم، وألفها للإلحاق وهي أي الناقة شبرذاة وشمرداة: ناجية سريعة، عن أبي عمرو، قال مرداس الديبيري (٥):
لما أتانا رامعا قبراه * على أمون جسر شبرداه
الشبرذى اسم رجل، وله حديث قاله ابن دريد (٦)، وقال غيره هو من تغلب بن وائل، وأنشد ابن دريد للجحاف بن حكيم:

-
- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى "أسفيدبار".
 - (*) ما بين معكوفتين ساقط بالمصرية والكويتية.
 - (٢) في اللباب: السمذ.
 - (٣) واسمه عبد الله بن محمد بن هزار مرد.
 - (٤) يعني سنة ٦٦٧.
 - (٥) بالأصل "الزبيري" وما أثبت عن التكملة.
 - (٦) انظر الجمهرة ٣ / ٣٩٨.

لقد أوقدت نار الشبرذي بأرؤس * عظام اللحي معرزمات للهازم
ويروي الشمردزي، والميم في كل ذلك لغة، قال الأزهري. والشبرذة: السرعة فيما أخذ
فيه، كالشمردة.

[شجد]: الشجدة: المطرة الضعيفة، وهي فوق البغشة والمشجاذ: المقلاع، نقله
الصاغانى وقال: كأنه بنى من الثلاثي، قال عمرو بن حميل.
كمش التوالي ريث النفاذ * درات لا خال ولا مشجاذ
وشجاذ، كمطام، معدول منه قال عمرو أيضا:

تدر بعد الوبلي شجاذ * منها همادي إلى همادي (١)
وأشجذه الشيء: اشتد عليه وآذاه، نقله الصاغانى. أشجد المطر: أنجم بعد الإثجام،
وعن الأصمعي أشجد المطر منذ حين، أي نأى وبعد وأقلع بعد إثجامه. أشجذت
السماء: ضعف مطرها وسكن، قال امرؤ القيس يصف ديمة:

تخرج الود إذا ما أشجذت * وتواريه إذا ما تشكر (٢)

يقول: إذا أقلعت هذه الديمة ظهر الودت، فإذا عادت ماطرة وارته.

* ومما يستدرك عليه: يقال: أشجذت الحمى، إذا أقلعت. وقرأت في التهذيب لابن
القطاع: أشجد المطر إذا أقلع، وأيضا: دام، وهو من الأضداد، فتأمل.

[شجد]: شجد السكين، كمنع يشجدوها شجذا: أحدها بالمسن وغيره مما يخرج
حده، فهو شجيد ومشحود، قاله الليث، كأشجدها، وهذه عن الصاغانى. شجد الرجل:
طرده وساقه، كتشجده

(٣) تشجذا (٤). من المجاز: شجده بعينه: أحدها إليه ورماه بها حتى أصابه بها، قاله
الليثاني، وكذلك ذرقته وحدجته. والشحذان، محركة: السواق، من شجذته، أي سقته
سوقا شديدا، في المحكم: الشحذان: الجائع، وهو من شجذ الجوع معدته، ود تقدم.
الشحذان: الخفيف في سعيه.

والمشحاذ، بالكسر: الأكمة القوراء، كذا في النسخ، والصواب القوراء، كما هو بخط
الصاغانى، التي ليست بضرسة الحجارة ولكنها مستطيلة في الأرض، وليس فيها شجر
ولا سهل. قال ابن شميل: المشحاذ: الأرض المستوية فيها حصى نحو حصى المسجد
ولا جبل فيها، وأنكره أبو الدقيش، قيل: المشحاذ: رأس الجبل إذا تحدد، والجمع
المشاحيد، قاله الفراء.

والشجذ، كالمنع: السوق الشديد، والغضب، والقشر، كل ذلك عن الصاغانى، وفلان
مشحود عليه، أي مغضوب عليه، قال الأخطل:

خيال لأروى والرباب ومن يكن * له عند أروى والرباب تبول

بيت وهو مشحود عليه ولا يرى * إلى بيضتي وكر الأنوق سبيل

ومن المجاز: الشجذ: الإلحاح في السؤال، ويقال: هو شحاذ أي ملح عليهم في سؤاله،
قال عمرو بن حميل:

بقي على الواابل والرذاذ* و كل نحس ساهك شحاذ (٥)
ولا تقل شحات، كذا حققه ابن بري في حواشيه، وتبعه المصنف وإن صححه بعض
اللغويين على جهة البدل،

-
- (١) قوله الوبلى هي التي تدر بعد الدفقة الشديدة. والهماذي: معظم المطر (كذا في التكملة).
(٢) قوله: تشتكر: يشتد مطرها. والود: جبل معروف.
(٣) عن القاموس وبالأصل " كشحده ".
(٤) كذا بالأصل، وصححت في المطبوعة الكويتية: تشحذا.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بقي كرمى لغة في بقي والنحس: الغبار، والساهك: الساحق. أفاده
في التكملة " .

ونسبة الصاغانى إلى عوام العراقيين، وقلنا: يخطئون فيه. والمشحد، بالكسر: المسن، والمشحد: السائق العنيف قال أبو نخيلة:

قلت إبليس وهامان هذا * سوقا بني الجعراء سوقا مشحدا
واكتنفاهم من كذا ومن كذا * تكنف الريح الجهم الرذا
ومحمد بن أبي شحاذ، ككتاب، شاعر ضبي، نقله الصاغانى. محمد بن أبي الفتح
الشحاذ كشداد، محدث أصبهانى، عن محمود الكوسج، وعنه جعفر بن أموشان.
وشاحذت الناقة عند المخاض رفعت ذنبها فألوته إواء شديدا، نقله الصاغانى.
* ومما يستدرك عليه: رجل شحذوذ: حديد نزق (١). وعن أبي زيد: شحذت السماء
وحلبت، وهي فوق البغشة، وفي النوادر: تشحذني فلان، وترعفني (٢)، أي طردني
وعناني. ومن المجاز: اشحذ له غرب ذهنك، وهذا كلام مشحذة للفهم. والتشحد:
الإلحاح في السؤال (٣)، كما في الأساس. والمشاحيد: رؤوس الجبال، عن الفراء.
ومحمد بن حامد بن حمد الشحاذ الصائغ، روت عنه فاطمة بنت سعد الخير بالإجازة.
والشحاذي صاحب الجزء، مشهور. وقد سموا شحاذة وأبو
شحاذة من كني الفقر.

[شخذ]: أشخذ الكلب، أهمله الجوهري، وقال ابن القطاع، أي أغراه، وفي اللسان
والتكلمة: يمانية.

[شذذ]: شذ يشذ، بالضم، على الشذوذ والندرة، ويشذ، بالكسر، على القياس، هذا
الذي ذكره أئمة الصرف، وأورده الشيخ الشيخ ابن مالك في مصنفاته، شذا وشذوذ،
فهو شاذ، قال شيخنا: وحكى الشهاب في يونس تثليث المضارع، وهو غير معروف،
ولا وجه للفتح إلا إذا ثبت كسر ماضيه، ولم يذكره، والله أعلم، وفي المحكم: شذ
الشيء يشذ ويشذ شذا وشذوذ: ندر عن الجمهور وخرج عنهم. وزاد غيره: وانفرد.
وقال الليث: شذ الرجل، إذا انفرد عن أصحابه، وكذلك كل شيء منفرد فهو شاذ،
وشذ هو، كمد، يشذ لا غير، وشذذه وأشذته أنشد أبو الفتح بن جني:

فأشذني لمروهم فكأنني * غصن لأول عاضد أو عاصف (٤)

قال: وأبي الأصمعي شذ، وسمي أهل النحو ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك
إلى غيره شاذ، حملا لهذا الموضع على حكم غيره. وفي الأساس: ومن المجاز: هو
شاذ عن القياس، وهذا مما يشذ (٥) عن الأصول، وكلمة شاذة، وهذه عن الليث.
جاءوا شذاذا، الشذاذ كرمال القلال، وقوم شذاذ، وهم الذين لم يكونوا في حيهم
ومنازلهم، وعبارة المحكم: الذين يكونون في القوم ليسوا في قبائلهم ولا منازلهم، وهو
مجاز، وفي حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال: " ثم أتبع

(٦) شذان القوم صخرنا منضودا " أي من شذ منهم وخرج عن جماعته، وهو جمع شاذ
مثل شاب وشبان (٧). والشذان، بالكسر: السدر. الشذان، بالفتح والضم: ما تفرق من
الحصى

وغيره كالإبل ونحوه، وهو مجاز، كما في الأساس، فمن قال شذان، بالضم، فهو جمع شاذ، ومن قال بالفتح فهو فعلان، وهو ما شذ من الحصى، قال ابن سيده، وشذان

(١) في اللسان: حديد نزق.

(٢) في التهذيب: تزعقني.

(٣) عبارة الأساس: فلا يشخذ الناس: يسألهم ملحا عليهم.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله عاصف الذي في اللسان عاسف "

(٥) الأساس: شذ.

(٦) قوله: أتبع فاعله مستتر يعود على جبريل عليه السلام.

(٧) قال ابن الأثير: ويروى بفتح الشين وهو المتفرق من الحصى وغيره، وسيرد بهذا المعنى.

الحصى ونحوه: ما تطاير منه، وحكى ابن جنى الفتح تبعا للجوهري، قال امرؤ القيس:
تطاير شذان الحصى بمناسم * صلاب العجى ملثومها غير أمعرا
وفي كتاب الفرق لابن السيد: وشذ الحصى، إذا تفرق، وأشدته الناقة، إذا فرقت. ومثله
لابن القطاع، قال امرؤ القيس:
كأن صليل المرو (١) حين تشده * صليل زيوف ينتقدن بعبقرا
وفي الصحاح (٢): وشذان الإبل وشذانها: ما افترق منها، أنشد ابن الأعرابي..:
* شذانها رائعة لهدره

وشاذ بن فياض: محدث، واسمه هلال، كذا في التبصير، وهو أبو عبيدة اليشكري
البصري، صدوق، له أوهام وأفراد، من العاشرة. يقال: أشذ الرجل، إذا جاء بقول شاذ
نادر.

أشد الشيء: نحاه وأقصاه. ويقال: شاذ، أي متتح، وعن ابن الأعرابي: يقال: ما يدع
فلان شاذا ولا نادا إلا فعله، إذا كان شجاعا لا يلقاه أحد إلا قتله. وقال ابن القطاع:
أشدته: فرقه، وقيل شذه وأشدته بمعنى.

[شرذ]: فشرذ بهم من خلفهم (٣) وهو قول الله عز وجل في كتابه العزيز، أهمله
الجوهري، وقد جاء بالذال المعجمة في قراءة الأعمش، ونبه عليه البيضاوي وغيره،
لكنه لم يعزها لأحد وقال الشهاب في العناية وقرئ: فشرذ، بالذال المعجمة، وهو
بمعنى المهملة، وقال أبو الفتح بن جنى في كتاب المحتسب وغيره: لم يمر بنا في
اللغة تركيب: شرذ، وكأن الذال بدل من الدال: لتقارب مخرجيهما، وقد أشرنا إلى
ذلك في أول الحرف، قال شيخنا: وقيل: إنه مقلوب من شذر، ومنه شذر مذر للتفرق،
وذهب بعض أهل اللغة إلى أنها مادة موجودة مستعملة، ومعناها التنكيل، ومعنى المهمل
التفريق، كما قاله قطرب، لكنها نادرة.

[شربذ]: الشربذ، كغضنفر، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو الغليظ، كالجرنبذ.
[شعد]: الشعوذة، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو: خفة في اليد ومخاريق وأخذ (٤)
كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين: وفي كلام بعضهم: هو تصوير
الباطل في صورة الحق، وهو مشعوذ، بكسر الواو، ومشعوذ بفتحها.
الشعوذة: السرعة. وقيل: هو الخفة في كل أمر، ومنه الشعوذي: رسول الأمراء على
البريد في مهماتهم، سمي به لسرعته، وقال الليث: الشعوذة والشعوذي مستعمل، وليس
من كلام أهل البادية

وغالب بن شعوذ الأزدي، عن أبي هريرة، فرد، وشعوذ بن عبد الرحمن الأزدي، عن
خالد بن معدان، وشعوذ بن خليدة، عن أبي هارون العبدى محدثان، هكذا بلفظ التثنية
في النسخ، والصواب: محدثون شعوذ بن مالك بن عمرو بن نمارة بن لحم رهط
النعمان ابن المنذر ملك الحيرة

[شعبذ]: المشعبذ بكسر الباء وفتحها، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو المشعوذ بفتح

الواو وكسرها وقد شعبد يشعبذ قال الثعالبي في " الجني المحبوب الملتقط من ثمار القلوب ": لا أصل لقولهم مشعبذ، وإنما هو بالواو، ويكنى أبا العجب، قال أبو تمام: * ما الدهر في فعله إلا أبو العجب

قاله شيخنا، وقد أثبتته الزمخشري (٥) وغيره، وتقول العامة: الشعبثة. [شقد]: الشقدان، محرّكة: الذي لا يكاد ينام، كالشقيذ والشقد. الأخير ككتف. وفي التهذيب: وإنه لشقد

-
- (١) عن الديوان، وبالأصل " المرء ".
(٢) لم ترد في الصحاح (شذذ). وهي في اللسان.
(٣) ورد في سورة الأنفال الآية ٥٧ قوله تعالى: (فشرذ بهم من خلفهم).
(٤) في اللسان: وأخذ.
(٥) انظر الأساس (شعد)، واللسان: (شعبذ).

العين، إذا كان لا يقهره النعاس، زاد الجوهري: ولا يكون إلا عيوناً، يصيب الناس بالعين قال ابن سيده هو والعيون الذي يصيب الناس بالعين كالشقد بفتح فسكون، أو هو الشديد البصر السريع الإصابة، وقد شقد، كفرح، شقذا. الشقد والشقدان: الحرباء، ج شقدان، بالكسر، مثل كروان وكروان. وقيل: هو حرباء دقيق معصوب صعل الرأس يلزق بسوق العضاه. الشقدان: الذئب والصقر، ويكسر (١)، عن ثعلب كالشقد بفتح فسكون. الشقدان، بالكسر الحشرات كلها والهوام، كالضب والورل والطحن (٢) وسام أبرص واللدساسة، واحده شقدة، وجعلت امرأة من العرب الشقدان واحداً، فقالت تهجو زوجها وتشبهه بالحرباء:

إلى قصر شقدان كأن سباله * ولحيته في خرؤمان منور
الخرؤمانة: بقلة خبيثة الريح تنبت في الأعطان والدمن، وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على الواحد من الحرابي. الشقدان، بالكسر: فراخ الحبارى والقطا ونحوهما. الشقد، كصرد: ولد الحرباء، ويفتح ويكسر، الثلاثة عن اللحياني، ج، أي جمع كل ذلك شقدان، بالكسر، وشقادي، قال يصف الحمر.

فرعت بها حتى إذا * رأت الشقادي تصطلى
اصطلاؤها: تحريها للشمس في شدة الحر، وقال بعضهم: الشقادي في هذا البيت: الفراش، وهو خطأ، لأن الفراش لا يصطلى بالنار. والشقذاء: العقاب الشديدة الجوع والطلب، قال يصف فرسا: * شقذاء يحثها في جريها ضرم
كالشقدي، كجمزي، أي محرقة، من الأمثال " ماله شقد ولا نقد "، محركتين، أي ماله شيء، نقله الصاغاني، وما به، أي المتاع، كما ورد المثل مصرحاً به شقد ولا نقد، ويضمان، أي ليس به عيب، وكلام ليس به شقد ولا نقد، أي نقص ولا خلل. وعن ابن الأعرابي: ما به شقد ولا نقد، أي ما به حراك، وزاد الميداني في الأمثال " ما دونه شقد ولا نقد " أي شيء يخاف (٣) أو يكره، عن الأصمعي أشقذته فشقد، هو كضرب وعلم يشقد ويشقد أي طردته فذهب وبعده، وهو شقد وشقدان، بالتحريك، قال عامر بن كثير (٤) المحاربي:

فإني لست من غطفان أصلي * ولا بيني وبينهم اعتشار
إذا غضبوا على ولأشقدوني * فصرت كأنني فرأ متار (٥)
والمشاقذة: المعادة. * ومما يستدرك عليه: طرد مشقد: بعيد، قال بخدج:
لاقي النخيلات حناذا محندا * منى وشلا للأعادي مشقدا
أراد أبا نخيلة، فلم يبيل كيف حرف اسمه، لأنه كان هاجياً له. والشقدانة: الخفيفة الروح، عن ثعلب، وامرأة شقدانة: بذيئة سليطة: وهذا من التهذيب.

[شمد]: شمدت الناقة تشمد، بالكسر شمذا، بفتح فسكون، وشمادا، بالكسر، وشمودا، بالضم، وهي شامد، من نوق شوامد وشمذ، كركع وراكع، أي لقحت فشالت ذنبها، وفي بعض النسخ: بذنبها لترى اللقاح بذلك، وربما فعلت ذلك مرحا

ونشاطا، قال الشاعر يصف ناقة:
على كل صهباء العثانين شامد* جمالية في رأسها شيطان

-
- (١) في اللسان عن ثعلب: الشقدان.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله والطحن كصرد كما في القاموس ".
(٣) عن الميداني، مثل رقم ٣٩٣٢ وبالأصل " يحاف " خطأ. وفي الميداني: يخاف ويكره.
(٤) في اللسان: " كثير ".
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله متار أي يرمى تارة بعد تارة ومعنى متار مفرع، يقال: أترته أي أفزعته وطرده فهو متار كذا في اللسان ".

قاله الليث، وقول بخدج يهجو أبا نخيلة:
* وقافيات عارمات شمذا.

إنما ذلك مثل، شبه القوافي بالإبل الشمذ، وهي التي ترفع أذناها نشاطا ومرحا أو لترى اللقاح، وقد يجوز أن يكون شبهها بالعقارب لحدتها وشدة أذناها، كما سيأتي. عن شمر: شمذ إزاره: رفعه إلى ركبتيه، يقال: اشمذ إزارك، أي أرفعه، ورجل شمذان (١)، إذا كان كذلك. يقال: شمذت النخل إذا أبرت، ونخيل شوامذ، وأنشد الأصمعي للبيد:

غلب شوامذ لم يدخل بها الحصر * بين الصفا وخليج العين ساكنة
وقال: حصر النبت، إذا كان في موضع غليظ ضيق فلا يسرع نباته. شمذت المرأة فرجها، إذا حشته بخرقه خشية خروج، رحمها. وبين حشته وخشية الجناس المصحف، قال الجميح:

تشمذ بالدرع والخمار فلا * تخرج من جوف بطنها الرحم
والمشمذ: بالكسر: العمامة، كالمشوذ، عن الصاغانى. والأشمذة واليشمذة، بفتحهما: السريعة الطيران من الطيور، نقله الصاغانى. قيل الشامذ من الإبل: الخلفة قال، أبو زيد يصف حرباء
(٢):

شامذا تتقى المبس على المر * ية كرها بالصرف ذي الطلاء
يقول: الناقة إذا أبس بها اتقت المبس بالبن، وهذه تتقيه بالدم، وهذا مثل، والعقرب شامذ من حيث قيل لما شال من ذنبها: شولة. واليشمذان (٣)، هذا هو الأصل، والشيذمان مقلوبه، وهو الذئب، سمى به لشموذه بذنبه، عن ابن دريد قال أبو الجراح: من الكباش ما يشتمذ، ومنها ما يغل، الاشتماذ: أن يضرب الألية حتى ترتفع فيسفد، والغل: أن يسفد من غير أن يفعل ذلك.

ويقال: الحبله في شمذتها، محركة، والحبله، بالتحريك: حبل الكرمه قبل أن يبلغ، وذلك أنهم يدنون إلى الحبله شجرة ترتفع عليها. * ومما يستدرك عليه: أشمذان: موضعان أو جبلان، قال

رزاح أخوقصي بن كلاب (٤):

جمعنا من السر من أشمذين * ومن كل حي جمعنا قبيل
وفي معجم البكرى: جبلان بين المدينة وخيبر ينزله جهينة وأشجع (٥). وقالوا للنحل: شمذ، لأنها ترفع أذناها، نقله شيخنا. ورجل شمذان (٦)، محركة: يرفع إزاره إلى ركبتيه، عن شمر

[شمرد]: الشمردى، أهمله الجوهري، وقال الصاغانى: هو كالشبرذى في معانيها التي تقدم ذكرها الميم لغة أيضا في الشبرذى التغلبى، من رجالات تغلب، وناقاة شمرداة وشبرذاة: سريعة ناجية.

والشمرذة: السرعة، وقول الشاعر:
لقد أوقدت نار الشمرذي بأرؤس * عظام اللحي معرنزمات اللهازم (٧)
قال: أحسبه نبتا أو شجرا، كذا في اللسان. * وما يستدرك عليه هنا:
[شمشد]: الشمشاذ، معرب شمشاد، وهو شجر السرو، ويسمى أزداد رخت.

-
- (١) ضبطت عن التكملة.
 - (٢) في اللسان يصف حربا.
 - (٣) في التهذيب (شدم): وقال الليث: الشيمذان والشيزمان من أسماء الذئب. ونقلت العبارة عن ابن دريد وهي ليست في الجمهرة.
 - (٣) هو رزاح بن ربيعة العذري، أخو قص بن كلاب لأمه.
 - (٥) هذه عبارة معجم البلدان، وانظر ما في معجم ما استعجم (الأشمذ).
 - (٦) هذا ضبط التكلة، بالتحريك.
 - (٧) عن اللسان، وبالأصل " معرنزفات " ونبه بهامش المطبوعة إلى صحة ما أثبتناه.

[شمهذ]: الشمهذ، كجعفر، أهمله الجوهري، وهو من الكلام: الحديد، وقيل: الخفيف. والشمهذة: التحديد، عن أبي سعيد، وترقيق الحديد، يقال: شمهذ حديدته، إذا رققها وحددها. قال أبو سعيد: الشمهذ من الكلاب: الخفيفة الحديدة أطراف الأنياب، قال الطرماح يصف الكلاب: شمهذ أطراف أنيابها* كمناشيل طهاة اللحم وذكروه صاحب اللسان في الدال المهملة، وقد نبهنا عليه، فراجعه.

[شنبذ]: أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغانى هو بفتح الشين والنون (١) وبه يعرف، ولهجت العامة بسكون النون، وفي أصل الرشاطى بتشديد النون، بغدادى، أخذ القراءة عرضاً عن قبل وإسحاق الخزاعى، وروى عنه القراءة عرضاً عبد الله بن المطرز، وكان مجاب الدعوة وذلك أنه دعا على ابن مقله أن يقطع الله يده ويشتت شمله فاستجيب فيه لأنه الذى شدد عليه النكير ونفاه من بغداد إلى البصرة وقيل إلى المدائن قاله شيخنا ومقتضى عبارة المقرئى فى تاريخه أن الذى استجاب الله دعاءه فى ابن مقله هو الشريف إسماعيل ابن طباطبا العلوى قلت ولا مانع من الجمع وفى كتب الأنساب تفرد بقراءات شواذ كان يقرأ بها فى المحراب وأمر بالرجوع فلم يجب فأمر ابن مقله به فصنع فمات سنة ٣٢٣

(٢)، وشنبوذ يصرف ولا يصرف قاله ابن التلمسانى وقال الشهاب هو علم أعجمى ممنوع من الصرف وهو جد أبى الحسن المذكور حدث عن أبى مسلم الكجى وبشر بن موسى وعنه أبو بكر بن شاذان وأبو حفص بن شاهين ويوجد فى بعض نسخ الشفاء لعياض أحمد بن أحمد ابن شنبوذ وهو خطأ والصواب محمد بن أحمد، كما للمصنف وعلى ابن شنبوذ (٣)، ضبطه مثل الأول وكلاهما من القراءة. وأحمد بن محمد بن شنبذ، كجعفر: قاضى الدينور، محدث، حكى عنه السراج فى اللمع، قال الحافظ: وأبو القاسم شنبذ بن عمر ابن الحسين بن حماد القطان، سمع منه طاهر النيسابورى وضبطه.* وبقي عليه: أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم (٤) بن علام الشنبوذى، قرأ على ابن شنبوذ فعرف به، ضعيف الرواية عن استاذه وغيره، على كثرة علمه، توفي سنة ٣٨٨.* ومما يستدرك عليه: شناباذ، بالكسر: قرية من بلخ، منها أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخى الشناباذى الزاهد، مكث الحديث، صحب أبا بكر الوراق وغيره، توفي سنة ٣٥٥.

[شند]: وفي النهاية لابن الأثير، فى حديث سعد بن معاذ لما حكم فى بني قريظة " حملوه على شنده من ليف"، هي بالتحريك، شبه إكاف يجعل لمقدمته حنو، قال الخطابى: ولست أدري بأي لسان هو.

[شوذ]: المشوذ، كمنبر: العمامة، كالمشواذ، ج المشاوذ والمشاويذ، أنشد ابن الأعرابى للوليد بن عقبة ابن أبى معيط، وكان قد ولي صدقات تغلب:

إذا ما شددت الرأس مني بمشوذ* فغيك مني تغلب ابنة وائل
يريد: غيالك ما أطوله مني. في الحديث " أنه بعث سرية، فأمرهم أن يمسحوا على
المشاوذ والتساخين " قال أبو بكر: المشاوذ: العمائم واحدها مشوذ، والميم زائدة،
وشاهد المشواذ قول عمرو بن حميل.
كأن أوب ضبعه الملاذ* ذرع اليمانين سدى المشواذ
المشوذ: الملك المتوج، المشوذ: السيد المطاع. قال ابن الأعرابي: يقال: فلان حسن
الشيذة، بالكسر، أي العمة.

(١) في التكملة ضبطت بفتح الشين وسكون النون، ضبط قلم.

(٢) في اللباب: سنة ٣٢٨ بالنص.

(٣) ضبطت في التكملة بفتح الشين وسكون النون.

(٤) في اللباب بعد كلمة إبراهيم: المعروف بغلام الشنوذى.

يقال: هو خير الأشاوذ، أي خير الخلق، نقله الصاغاني. وأشوذ بن سام بن نوح عليه السلام، وهو أخو أرفخشذ وإرم ولاوذ (١). وغيلم وماش والموصل، وولد أشوذ ييرس، وهو أبو الفرس وبهم سميت فارس، وكان منهم الأكاسرة، هذا قول بعض العلماء، والأجماع عند النسابين أن الفرس من نسل كيومرث بن تفيش بن إسحاق بن إبراهيم، عليهما السلام، وعليه العمل، كذا في المقدمة الفاضلية لابن الجواني النسابة. قال أبو زيد: شوذته فتشوذ واشتاذ، أي عمته فتعمم واعتم. قال أبو منصور: أحسبه أخذ من قولك شوذت الشمس إذا مالت للمغيب، وذلك أنها كانت غطيت بهذا الغيم، قال الشاعر:

لذن غدوة حتى إذا الشمس شوذت * لدى سورة مخشية وحذار
هكذا أنشده شمر جاء في شعر أمية:

وشوذت شمسهم إذا طلعت * بالجلب هفا كأنه كتم
يقال شوذ السحاب الشمس إذا عمها قال أبو حنيفة، أي عمدت بالسحاب. قال الأزهري: أراد (٢)

أن الشمس طلعت في قتمة كأنها عمدت بالغبرة التي تضب إلى الصفرة وذلك في سنة الجذب

والقحط (٣)، أي صار حولها خلب (٤) سحاب رقيق لا ماء فيه وفيه صفرة، وكذلك تطلع الشمس في الجذب وقلة المطر، والكتم: نبات يختضب به فصل الصاد المهملة مع الذال المعجمة

[صبهذ]: أصبهذان، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو بالفتح، وذكر الفتح مستدرك، واغفل ضبط ما بعده، وهو لازم ضروري، وهو بسكون الصاد وفتح الموحدة (٥)

وسكون الهاء، ثم الموحدة المقتوحة: د بالديلم الناحية المعروفة. والأصبهذية بالضبط الماضي: نوع من دراهم العراق نسبت إلى أصبهذ، قال الأزهري في الخماسي: وهو اسم أعجمي.

وصاده في الأصل سين. قلت: وقد وقع في شعر جرير وقال إنه معرب، ومعناه الأمير، كذا ذكره غير واحد من الأئمة. الأصبهذية: مدرسة ببغداد بين الدريين، نسبت إلى هذا الرجل.

[صطرند]: ويستدرك عليه: إصطرند بالكسر: قرية بين سيب بني كوسا ودير العاقول، بها كانت الواقعة بين المعتمد وبين الصفار.

فصل الطاء المهملة مع الذال المعجمة

[طبرزد]: الطبرزد: السكر، فارسي معرب وأصله تبرزد، كأنه نحت من نواحيه بالفأس. والتبر: الفأس: بالفارسية (٦): وقال الأصمعي ونقل عنه الجوهري، هو طبرزن وطبرزل، بالنون واللام، وذكر الثلاثة ابن السكيت، قال ابن سيده، وهو مثال لا أعرفه. وقال ابن

جني: قولهم طبرزل وطبرزن (٧) لست بأن تجعل أحدهما أصلاً لصاحبه بأولى منك
تحمله على ضده، لاستوائيهما في الاستعمال، وفي شفاء الغليل: طبرزد وطبرزل
وطبرزن، معرب، أصل معناه: ما نحت بالفأس، ولذا سميت

-
- (١) انظر سفر التكوين ١٠: ٢٢.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله وذلك أنها الخ كذا بالنسخ كاللسان وعبارة التكملة: وذلك أنها كأنها
غطيت بالغيم اه وهي ظاهرة ".
(٣) العبارة لم ترد في التهذيب، ونقلها صاحب اللسان عن الأزهري.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: حلب، كذا في نسخة المتن المطبوع كاللسان، والذي في التكملة
حلب، وكلاهما صحيح " وفي التهذيب: حلب.
(٥) قيدها في معجم البلدان بضم الباء الثانية.
(٦) في معجم البلدان: الطبر هو الذي يشقق به الأحطاب وما شاكلة بلغة الفرس. وأما في العربية: فيقال طبر
الرجل إذا قفز، وطبر إذا اختبأ.
(٧) هذا ضبط اللسان هنا، بضم الزاي في الكلمتين.

طبرستان لقطع شجرها. قلت: وأبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد، من كبار المحدثين.

[طخرذ]: * ومما يستدرك عليه: طخروذ، بالضم: قرية بنيسابور، منها أبو القاسم يحيى بن عبد الوهاب بن أحمد الطخروذي، وأخوه أبو نصر، أحمد سمعا من أبي المظفر موسى بن عمران الأنصاري.

[طرمد]: جل طرمدة، بالكسر، ومطرمد، إذا كان يقول ولا يفعل، وهو الذي يسمى الطرمذان

(٢)، وهو المتكثر بما لم يفعل، وفي الصحاح: الطرمدة ليس من كلام أهل البادية، والمطرمد: الذي له كلام وليس له فعل، قال ابن بري: قال ثعلب في أماليه: الطرمدة عربية (٣). قلت: ومثله في زوائد الأمالي للقالبي، أو رجل فيه طرمدة، إذا كان لا يحقق في الأمور. وسقطت كلمة " في " من بعض النسخ، قد طرمذ عليه فهو طرماد وطرمدان، بكسرهما: صلف مفاخر نفاج، قال أبو الهيثم: المفايضة. المفاخرة وهي الطرمدة بعينها والنفج مثله، يقال: رجل نفاج وفياتش وطرماذ وفوش وطرمدان، بالنون، إذا افتخر بالباطل وتمدح بما ليس فيه. وفي المحكم: رجل طرماد: مبهل صلف قال: سلام ملاذ على ملاذ * طرمدة منى على الطرماد

وقيل: الطرمذان والطرماذ هو المتدح، أي المتشبع بما ليس عنده، قال ابن بري: ويقوى ذلك قول أشجع السلمى:

ليس للحاجات إلا * من له وجه وقاح
ولسان طرمذان * وغدو ورواح

وقال ابن الأعرابي: في فلان طرمدة وبهلقة ولهوقة، قال أبو العباس: أي كبر. وقرأت في زوائد الأمالي لأبي علي القالي قال: سألت ابن الأعرابي عن الطرمذان فقال لا أعرفه وأعرف الطرماد وأنشدني:

* سلام طرماد على طرماد

وأنشدنا أبو العباس لبعض المحدثين:

ليس للعسكر إلا * من له وجه وقاح
ولسان طرمذان * وغدو ورواح

ولهم ما شئت عندي * وعلى الله النجاح

* ومما يستدرك عليه: الطرماد: الفرس الكريم الرائع أورده ثعلب في أماليه والقالي في الزوائد.

العرب إنما تلتزم الإتيان بالهاء في المذكر الذي هو دون أحد عشر إذا صرحت بلفظ المذكر

[طفذ]: الطفذ، بفتح فسكون، أهمله الجوهري وغيره، وهو من أسماء القبر ويحرك والتحريك، نص ابن دريد، ج أطفاذ، كسبب وأسباب وفرخ وأفراخ، قد يشتق منه

الفعل فيقال: طفذه يطفذه، من حد ضرب، إذا رمسه وقبره، عن ابن دريد.
[طنبذ]: طنبذ، كقنفذ (٤)، وفي القوانين للأسعد بن مماتي: طنبذا، هكذا بزيادة الألف المقصورة في الآخر: ة بمصر، منها أبو عثمان مسلم بن يسار، هكذا بتقديم التحية. وقال ابن الأثير مسلم بن يسار، والصواب الأول، الطنبدي رضيع عبد الملك بن مروان الأموي تابعي محدث ويقال له الأصبحي أيضا، يروي عن أنس بن مالك وأبي هريرة، عداده في أهل مصر، روى عنه أهلها، قاله ابن حبان في الثقات. قلت: وممن روى عنه بكر بن عمرو، وعمرو بن أبي نعيمة، وذكره ابن أبي حاتم عن أبيه، وسيأتي للمصنف في يسر، وصحفه ابن نقطة فقال في كتاب المشتبه له: أبو عثمان الظئري، وتبعه الذهبي، كذلك نبه عليه الحافظ في التبصير و صوب أنه الطنبذي، وما عداه غلط. وقال الإمام المؤرخ الأخباري النسابة

-
- (١) في معجم البلدان طخورد بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء وذال معجمة، وفي اللباب طخورد كالأصل وضبطت بفتح الطاء.
(٢) في اللسان: " الطر مدار " في كل المواقع إلا في قول أبي الهيثم الآتي قد وردت طرمذان ونص: أنها بالنون.
(٣) اللسان: غربية.
(٤) في معجم البلدان: طنبذة ثانيه ساكن والباء مفتوحة موحدة، وآخره ذال معجمة. وفي اللباب: طنبذى.

عبيد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي في كتابه المشترك في معرفة البلدان ما
نصه طنيزة

(١) موضعان: بلدة في الصعيد من كورة البهنسا، قاله ابن الأثير، وموضع في إقليم
المحمدية بتونس، وقد تقدم أن المشهور على الألسنة الآن طنيزا، بالفتح وألف في
آخره. والمسمى بهذه قرية بالصعيد، كما قاله ياقوت، وقرية أخرى بالمنوفية قرب
شيبين، وقد رأيتها، ويقال بإهمال الدال أيضا، والنسبة طنيزي وطنيزاوي.

فصل العين المهملة مع الذال المعجمة

[عشجذ]: عشجذت (٢) السماء، أملة الجوهري، وقال الصاغاني إذا ضعف مطرها،
كأشجذت العين منقلبة عن الهمزة.

[عقذ]: * ومما يستدرك عليه: امرأة عقذانة، أي بذية سليطة، كشقذان !، ذكره
الأزهري في ترجمة عذق.

[عند]: عندي به كحنظلي " أغري به يقال: امرأة عنديان، بالكسر وعذوانة، محرقة عن
الأزهري: بذية سيئة سليطة. والعاندة: أصل الذقن والأذن قال:

عواند مكنتفات الله * جميعا وما حولهن اكتنفا (٣)

* ومما يستدرك عليه: عندذان، بالتخفيف: بلد من جند قنصري، والعواصم، كذا في
معجم البكري (٤).

[عوذ]: العوذ، الالتجاء، كالعياذ بالكسر والمعاذ والمعاذة والتعوذ والاستعاذة عاذ به
يعوذ: لاذ به ولجأ إليه واعتصم. وعذت بفلان واستعدت به، أي لجأت إليه. وفي
الحديث " إنما قالها تعوذا " أي إنما أقر بالشهادة لاجئا إليها ومعتصما بها ليدفع عنه
القتل، وليس بمخلص في إسلامه.

العوذ بالضم: الحديثات النتاج من الظباء والإبل والخيل من كل أنثى، كالعوذان، وهما
جمعا عائد كحائل وحول، وراع ورعيان وحائر وهوران. وفي التهذيب: ناقة عائد:
عاذ بها ولدها، فاعل بمعنى مفعول، وقيل: هو على النسب. والعائد: كل أنثى إذا
وضعت مدة سبعة أيام، لأن ولدها يعوذ بها، والجمع عوذ، بمنزلة النفساء من النساء
وهي من الشاء ربي وجمعها رباب، ومن ذوات الحوافر فريش. وقد عاذت عيادا
وأعادت وأعوذت، وهي معيذ ومعوذ، وعاذت بولدها: أقامت معه وحدثت عليه ما دام
صغيرا، كأنه يريد، عاذ بها ولدها، فقلب. واستعار الراعي أحد هذه الأشياء للوحش
فقال:

لها بحقيل فالنميرة منزل * ترى الوحش عوذات بها ومتاليا (٥)
كسر عائذا على عوذ، ثم جمعه بالألف والتاء، وقول الهذلي:

وعاج لها جاراتها العيس فارعت * عليها اعوجاج المعوذات المطافل

قال السكري: المعوذات: التي معها أولادها. قال الأزهري: الناقة إذا وضعت ولدها
فهي عائذ أياما، ووقت بعضهم سبعة أيام. ويقال: هي عائذ بينة العوذ (٦) إذا ولدت

عشرة أيام أو خمسة عشر، ثم هي مطفل بعد، يقال: هي في عيادها، أي بحدثان نتاجها، وفي حديث الحديبية " ومعهم العوذ المطافيل " يريد النساء والصبيان. وفي حديث علي رضي الله عنه " فأقبلتم إلى إقبال العوذ المطافيل

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) في القاموس: عسجذت.

(٣) في اللسان: اكتنفا.

(٤) في معجم البلدان: أعجمي لا أصل له في كلام العرب، ولم يرد لها ذكر في معجم ما استعجم.

(٥) ديوانه ص ٢٨١ وفيه: " عوذات به " والبيت من قصيدة يمدح بشر بن مروان مطلعها:

ألم يسأل الركب الديار العوفيا * بوجه نوى من حلها أو متى هيا

(٦) عن الصحاح واللسان، وبالأصل " العوذ " .

" العوذة، بالهاء: الرقية يرقى بها الإنسان من فرع أو جنون، لأنه يعاذ بها، وقد عوذه. قال شيخنا. وزعم بعض أرباب الاشتقاق أن أصلها هي الرقية بما فيه أعوذ، ثم عمت، ومال إليه السهيلي وجماعة. قلت. وهو كذلك، فقد قال مثل ذلك صاحب اللسان وصرح به غيره، يقال: عوذت فلانا بالله وبأسمائه وبالمعوذتين، إذا قلت أعيذك بالله وأسمائه من كل ذي شر وكل داء وحاسد وحين (١). وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم " أنه كان يعوذ نفسه بالمعوذتين بعد ما طب. وكان يعوذ ابني ابنته البتول عليهم السلام بهما " كالمعاذة والتعويد، والجمع العوذ والمعاذات والتعاويد. والعوذ، بالتحريك: الملجأ، قاله الليث، يقال: فلان عوذ لك، أي ملجأ، وفي بعض النسخ: اللجأ (٢) كالمعاذ والعياذ. وفي الحديث " لقد عذت بمعاذ، الحقي بأهلك ". والمعاذ المصدر والزمان والمكان، أي قد لجأت إلى ملجأ ولذت بملاذ. والله عز وجل معاذ من عاذ به، وهو عيادي، أي ملجئي. العوذ، بالتحريك: الكراهة كالعواذ، كسحاب، يقال: ما تركت فلانا إلا عوذا منه، وعواذا منه، أي كراهة. العوذ: الساقط المتحات من الورق، قال أبو حنيفة: وإنما قيل له عوذ لأنه يعتصم بكل هدف ويلجأ إليه ويعوذ به. وقال الأزهري: والعوذ: ما دار به الشيء الذي يضربه الريح فهو يدور بالعوذ من حجر أو أرومة. عن ابن الأعرابي: العوذ رذال الناس وسفلتهم. يقال: أفلت (٣) فلان منه عوذا، إذا خوفه ولم يضربه، أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله. من المجاز: أرعوا بهمكم عوذ هذا الشجر، عوذ كسكر: ما عاذ به من المرعى وامتد تحته (٤). كذا في الأساس. وقال غيره: هو ما عيذ به من شجر وغيره (٥)، وقيل هو النبت في أصول الشوك أو الهدف أو حجر يستره، كأنه يعوذ بها، أو العوذ من الكلا: ما لم يرتفع إلى الأغصان ومنعه الشجر من أن يرعى من ذلك، وقيل: هو أن يكون بالمكان الحزن لا تناله المال، قال الكميت:

خليلي خلصاني لم يبق حبها * من القلب إلا عوذا سينالها
كالمعوذ، وتكسر الواو قال كثير ابن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة:
إذا خرجت من بيتها راق عينها * معوذه وأعجبته العقائق
يعني أن هذه امرأة إذا خرجت من بيتها رقها معوذ انبت حوالي بيتها. من المجاز:
أطيب اللحم عوذه. قال الزمخشري: العوذ: ما عاذ بالعظم من اللحم، زاد الجوهري:
ولزمه، ومثله قول الراغب، وقال أبو تمام:
وما خير خلق لم تشبه شراسة * وما طيب لحم لا يكون على عظم
وقال ثعلب: قلت لأعرابي: ما طعم الخبر، قال أدمه. قال: قلت: ما أطيب اللحم؛ قال:
عوذه
العوذ: طير لا ذت بجبل أو غيره مما يمنعها، كالعياذ بالكسر، قال بخدج:
* كالطير ينجون عيادا عوذا

كرر مبالغة، وقد يكون عيادا هنا مصدرا.
قولهم: معاذ الله، أي أعوذ بالله معادا، تجعله بدلا من اللفظ بالفعل، لأنه مصدر، وإن كان غير مستعمل، مثل سبحان. وقال الله عز وجل " معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده " (٦) أي نعوذ بالله معادا أن نأخذ غير الجاني بجنائته، وكذا معاذة وجه الله، ومعاذ وجه الله ومعاذة وجه الله وهو مثل المعنى والمعناة والمأتي والمأتاة، وقال شيخنا: وقد عدو معاذ الله من ألفاظ القسم، وقد بسطه الشيخ ابن مالك في مصنفاته.

-
- (١) في التهذيب: " وعين " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وحين، كذا في اللسان، أي بفتح الحاء بمعنى الهلاك وفي بعض النسخ: وجني ".
(٢) وهي عبارة التكملة.
(٣) ضبطت في اللسان بالبناء للمجهول.
(٤) في الأساس: وهو ما عاذ به من الرعي واستتر تحته.
(٥) اللسان: أو غيره.
(٦) سورة يوسف الآية ٧٩.

وبنو عائذة، وبنو عوذة، وبنو عوذى، بضمهما (١) كذا ضبطه عندنا في النسخ، والإطلاق يقتضي الفتح، وهو الصواب، وبطون، أما عائذة فبطنان، الأول عائذة قريش وهم بنو خزيمة بن لؤي، قال ابن الجواني النسابة: وأما خزيمة بن لؤي فإليه ينسب القوم الذين يزعمون أنه عائذة قريش وشيخ الشرف يدفعهم عن النسب. وعائذة هي ابنة الخمس بن قحافة من (٢) خثعم، وبها يعرفون، وهم بنو الحارث بن مالك بن عبيد بن خزيمة بن لؤي بن غالب، وعائذة هي أم الحارث هذا، ويقال الحارث بن مالك بن عوف بن حرب بن خزيمة، وهم بمالك خمس أفخاذ من عوف: بنو جذيمة وبنو عامر وبنو سلامة وبنو معاوية، أولاد عوف. وعائذة مع بني محلم بن ذهل ابن شيبان، باديتهم مع باديتهم، وحاضرتهم مع حاضرتهم يد واحدة. والثاني عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس ابن مضر، وهم فخذ، قال الشاعر:

متى تسأل الضبي عن شر قومه * يقل لك إن العائذي لئيم
ومنهم حمرة بن عمرو الضبي، عن أنس، وعنه شعبة وعون، وأما بنو عوذة فمن الأسد وبنو عوذى مقصور: بطن آخر، قال الشاعر:

ساق الرقيدات من عوذى ومن عمم * والسبي من رهط ربعي وحجار
وعائذ الله: حي من اليمن، هكذا بالألف، عن ابن الكلبي، أو الصواب عيد الله، كسيد، يقال: هو من بني عيد الله، ولا يقال عائذ الله، كذا في الصحاح، وذكر أبو حاتم السجستاني في كتاب لحن العامة أنه عيد الله، بتشديد الياء، قال: لكن إن نسبت إليه خفت فسكنت الياء، لئلا تجتمع ثلاث ياءات، انتهى، وقال السهيلي في الروض:

لسعد العشيرة ابن لصلبه اسمه عيد الله، وهي قبيلة من قبائل جنب بن مذحج. قلت:
والذي قاله ابن الجواني النسابة في المقدمة ما نصه:

والعقب من سعد العشيرة بن مذحج من زيد الله وعائذ الله وعيد الله. ثم ساق إلى آخره، فعرف منه أن له أخوا اسمه عائذ الله (٣). وقوله من قبائل جنب بن مذحج محل نظر، وإنما هم بنو عيد الله بن سعد بن مذحج، كما عرفه أولاً. وذكر الدارقطني من ولده مالك بن شرف (٤) بن أسد بن عبد مناة بن عيد الله، ومن قبله جاءت ولادة مذحج لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وعويذة اسم امرأة، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فإني وهجراني عويذة بعدما * تشعب أعواء الفؤاد الشواعب
والعاذ: ع بسرف، قال أبو المورق:

تركت العاذ مقلية ذميما * إلى سرف واجددت الذهابا
العاذة، بهاء: ع ببلاد هذيل أو كنانة، أو هو بالغين والదال، وقد تقدم في محله، وكذلك الاستشهاد بقول ساعدة بن جؤية الهذلي. وتعاوذوا في الحرب، إذا تواكلوا وعاذ بعضهم ببعض.

والمعوذ، كمعظم: موضع القلادة من الفرس، ودائرة المعوذ تستحب، قال أبو عبيد: من دوائر الخيل المعوذ وهي التي تكون في موضع القلادة يستحبونها.

المعوذ: ناقة لا تبرح في مكان واحد كأنه لضعفها أو كبر سنها والبدال لغة. المعوذ:
مرعى الإبل حول البيوت، ولا يخفى أنه تقدم في كلامه بعينه، وقدمنا الشاهد عليه من
قول كثير الخزاعي، فذكره ثانياً تكرار. والمعوذتان: سورتان سورة الفلق وتاليتها،
بكسر الواو، صرح به السيوطي في الإتيان، وجزم به، وصرح الشمس التتائي في شرح
الرسالة أن الفتح خطأ، وإن ذهب إليه ابن علان في شرح الأذكار، وأن الكسر هو
الصواب. لأن مبدأ كل واحدة منهما قل أعوذ، ويقال: عوذت فلانا بالله

(١) كذا، وما أثبت عن القاموس واللسان بالفتح، وقد صوبه الشارح.

(٢) في جمهرة ابن حزم: " بن "

(٣) انظر في أسماء ولد سعد العشيرة جمهرة ابن حزم ص ٤٠٧ ولم يرد فيه إلا عائذ الله.

(٤) في جمهرة ابن حزم: مشوف.

وأسمائه، وبالمعوذتين، إذا قلت أعيدك بالله وأسمائه من كل ذي شر، إلى آخره، قال شيخنا: وربما قيل المعوذات بالجمع، بإضافة الإخلاص لهما على جهة التغليب، لأنها مما يتحصن بها، لاشتمالها على صفة الله تعالى. وعوذ بالله منك، أي أعوذ بالله منك، قال:

قالت وفيها حيدة وذعر* عوذ بربي منكم وحجر (١)

قال الأزهري: وتقول العرب للشئ ينكرونه والأمر يهابونه: حجرا، أي دفعا، وهو استعاذة من الأمر. وسموا عائذا وعائذة ومعاذة وعوذا وعياذا ومعوذا، والمسمى بمعاذ أحد وعشرون صحابيا، والمسمى بعائذ عشرة من الصحابة، وعائذ الله بن سعيد بن جندب له وفادة، ويقال، عابد الله، وعياذ بن عبد عمرو الأزدي صحبة، وأهبان ابن عياذ مكلم الذئب، وعياذ بن عدوان جد عامر بن الظرب، وآخرون، ومعوذ بن عفراء، [له] (٢) صحبة وأبو إدريس الخولاني من كبار التابعين ولي قضاء دمشق ليزيد، واسمه عائذ الله بن عبد الله، ولد عام حنين، وكان من عباد أهل الشام وقرائهم، يروي عن شداد بن أوس وابن مسعود والمغيرة بن شعبة، مات سنة ثمانين. وعائذ بن نصيب الأسدي وعائذ أبو معاذ، وعائذ بن حبيب الكعبي، وعائذ الجعفي، وعائذ، الله المحاشعي، تابعيون. ومعاذة: ماء لبني الأقيشر مرة. وسكة معاذ بنيسابور تنسب إلى معاذ بن مسلم، والنسبة إليها معاذي. وعيذون جد الإمام اللغوي أبي علي إسماعيل بن علي القالي صاحب الأمالي والزوائد، نسبة إلى قاليقلا من مدن أرمينية، قال أبو بكر الزبيدي، سألت أبا علي القالي عن نسبة فقال أنا إسماعيل بن القاسم ابن عيذون. والعوائذ من الكواكب الشامية أربعة كواكب بتريع مختلف، في وسطها كوكب يسمى الربع ونص التكملة: في وسطها كواكب تسمى الربع.

* ومما يستدرك عليه: عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس وعوذ بن سود بن الحجر بن عمران بن عمرو بن مزيقياء، قبيلتان، من الأولى سعد بن سهم بن عوذ، وحبيب بن قرفة العوذدي، ومن الثانية أبو عبد الله همام بن يحيى بن دينار الأزدي العذوي (٣)، مولاهم. وعيذون جد أبي الحسن علي بن عبد الجبار بن سلامة الهذلي اللغوي، ولد بتونس سنة ٤٢٨ وتوفي سنة ٥١٩. والعيذيون في الصحابة والرواة كثيرون، نسبوا إلى عيذ الله المتقدم ذكره، وفي النسبة يخفف، وقال السمعاني، وفي بني ضبة عيذ الله، بتشديد الياء، ولم يذكر من نسب إليها، وذكره الماليني وتبعه الرشاطي فقال: مسلم بن إبراهيم العيذي بتشديد الياء، كاتب المصاحف، وقال سيبويه: وقالوا: عائذاً بالله من شرها، فوضعوا الأسم موضع المصدر، قال عبد الله السهمي:

ألحق عذابك بالقوم الذين طغوا* وعائذا بك أن يغلوا فيطغوني

وقال الأزهري: يقال: اللهم عائذا بك من كل سوء، أي أعوذ بك عائذا، وفي الحديث "عائذ

بالله من النار" أي أنا عائذ ومتعوذ كما يقال مستجير فجعل الفاعل موضع المفعول،

كقولهم: سر كاتم، وماء دافق (٤). وفي حديث حذيفة " تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا " قال ابن الأثير، هكذا روى بالدال والذال، كأنه استعاذ من الفتن، وقد تقدم، في التنزيل، " فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم " (٥) معناه إذا أردت قراءة القرآن فقل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته. وفي اللسان: ويقال للجودي: عيذ، بالتشديد.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قالت الخ قال في التكملة وبينهما مشطور ساقط وهو: وأبهات أنف وكبير
- (٢) زيادة عن التهذيب.
- (٣) في المطبوعة الكويتية: العذوي، تحريف.
- (٤) زيد في اللسان: ومن رواه عائذاً، بالنصب، جعل الفاعل موضع المصدر وهو العياذ.
- (٥) سورة النحل الآية ٩٨.

وعاذ: قرية معروفة، وقيل ماء بنجران، قال ابن أحمر:
عارضتهم بسؤال هل لكم خير * من حج من أهل عاذ إن لي أربا
وقيل بالبدال المهملة، وقيل بالغين المعجمة.

ووادي الغائد قبل السقيا بميل، والسقيا: منزل بين الحرمين الشريفين. ومعاذة: زوجة
الأعشي، ومعاذة: مولاة عبد الله بن أبي، ومعاذة الغفارية، صحايات.
[عيزد]: العيزان: السبيء الخلق، ومنه قول تماضر امرأة زهير بن جذيمة لأخيها الحارث:
لا يأخذن فيك ما قال زهير، فإنه رجل يبذارة عيزان شنوءة. كذا في اللسان.

فصل الغين مع الذال المعجمتين

[غذذ]: غذ الجرح يغذ، بالضم، ويغذ، بالكسر غذا: سال بما فيه، وفي بعض الأصول:
ما فيه، أي من قيح وصديد، كأغد وأغث، غذا إذا أمد، أو غذ الجرح يغذ غذا: ورم،
قاله الليث، قال الأزهري: أخطأ الليث في تفسير غذ، والصواب: غذ سال، كما تقدم.
قال شيخنا: المعروف في هذا الفعل أن مضارعه بالكسر فقط، وهو الذي أقتصر عليه
الجوهرى وغيره، وهو الموافق لما نقله في شدد عن الفراء، ولم يذكره ابن مالك
اللامية ولا في الكافية، في ذي الوجهين من اللازم، ولا ذكره ابن القوطية ولا ابن
القطاع ولا غيرهما من أرباب الأفعال، ولا استدركه شراح التسهيل ولا شراح النظمين،
فلا أدري من أين جاء به المصنف انتهى. قلت: الذي أشار له الجوهرى من قول الفراء
هو أن ما كان من المضاعف على فعلت غير الواقع فإن يفعل منه مكسور العين، مثل
عف يعف وخف يخف، وما أشبهه، وما كان واقعا مثل مددت، فإن يفعل منه مضموم
إلا ثلاثة أحرف: شده يشده ويشده، وعله يعله ويعله، من العلل، ونم الحديث ينمه
وينمه، فإذا جاء مثل هذا مما لم نسمعه فهو قليل، وأصله الضم انتهى قول الفراء.
والغذيذة من الجرح: المدة، كالغثيثة، وهي القيح، وزعم يعقوب أن ذالها بدل من ثاء
غثيثة، ومثله في كتاب الفرق لابن السيد، وقد تقدم في غث. والغاذ: الغرب، محركة
(١) حيث كان من الجسد، قال أبو زيد: تقول العرب للتي ندعوها نحن الغرب: الغاذ،
ويقال للبعير إذا كانت به دبرة فبرأت (٢) وهي تندى، قيل: به غاذ، الغاذ: عرق في
العين يسقي ولا ينقطع، وكلاهما اسم كالكاهل والغارب، وعرق وغاذ: لا يرقأ، وفي
حديث طلحة " فجعل الدم يوم الجمل يغذ من ركبته، أي يسيل، غذ العرق، إذا سال ما
فيه من الدم ولم ينقطع، ويجوز أن يكون من إغذاذ السير، و [الحس و] (٣) الغاذة
بالهاء: رماعة (٤) الصبي كالغاذية كسارية قاله ابن الأعرابي. وأغذ السير نفسه، قال أبو
الحسن بن كيسان. أحسب أنه يقال ذلك المشهور أغخذ فيه، أي في السير إغذاذا
: أسرع وفي حديث الزكاة " فتأتي كأغذ ما كانت " أي أسرع وأنشط، وفي حديث
آخر إذا مررتم بأرض قوم قد عذبوا فأغذوا السير ". وأنشد:
لما رأيت القوم في إغذاذ * وأنه السير إلى بغداد
قمت فسلمت على معاذ * تسليم ملاذ على ملاذ

طرمة منى على طرماد وأما قوله:
وإني وإياهم لحتم مبيتنا * جميعا وسيرانا مغذ وذو فتر
فقد يكون على حد قولهم ليل نائم. وغذ منة: نقصه وغض منة، كذلك، كغذه
وغضه، يقال ما غذت شيئا، أي ما نقصت. رواه ابن الفرج عن بعض الأعراب.
وتغذ: وثب. نقله الصاغانى.

-
- (١) ضبطت في اللسان بفتح فسكون، ضبط قلم.
 - (٢) في الإبل للأصمعي: ثم برأت.
 - (٣) سقطت من الأصل واستدركت من القاموس.
 - (٤) الرماة: هي الموضع الذي لا يلتئم من الصبي إلا بعد سنتين، أو نحو ذلك، وتسمى أيضا النمغة واليافوخ.

والمغاذ، على صيغة اسم الفاعل من الإبل: العيوف، وهو الذي يعاف الماء.
* ومما يستدرك عليه:

غذاوذ (١)، بالضم محلة بسمرقند، منها أبو عمرو محمد بن يعقوب الغذاوذي.
[غلذ]: الغليذ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغانى هو الغليظ قلت: لغة فيه أو هو من الإبدال.

[غنذ]: غنذي به، أهمله الجوهري، وقال الصاغانى، إذا أغري به، مثل عندي به، وقد تقدم. والغانذ: الحلق ومخرج الصوت.

[غنذرذ]: * ومما يستدرك عليه: عند روذ (٣)، الدال الأولى مهملة: من قرى هراة منها أبو عمرو الفتح ابن نعيم الهروي، عن شريك والحكم ابن ظهير، وعنه إسحاق بن الهياج.

[غيذ]: الغيدان، أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي: هو الذي يظن فيصيب، رواه الأزهرى في التهذيب عنه. والمغتاذ: المغتاض، لغة فيه، كما قاله الصاغانى، أو هو من باب الإبدال.

فصل الفاء مع الذال المعجمة

[فخذ]: الفخذ، ككتف: وصل ما بين الساق والورك، مونث، كالفخذ، بفتح فسكون، ويكسر، أي مع السكون، فهي ثلاث لغات، وهي مشهورة في كل ثلاثي على وزان كتف، وزاد الزركشي في شرح البخاري أن فيه لغة فخذ، بكسرتين، وفي تسهيل ابن مالك: في كل عين حلقية أربع لغات سواء كانت اسما كفخذ، أو فعلا كشهد، الثلاثة وكسر الفاء والعين وصرح بذلك في الكافية وشرحها، وسيأتي لنا أيضا في شهد وغيره، قال شيخنا: فالاتباع بكسرتين هو الذي قيده بالحلقي، وأما اللغات الثلاث ففي كل ثلاثي على وزان كتف ولو لم يكن فيه حرف حلق، من المجاز: هذا فخذى، بالتذكير، وهو فخذ من أفخاذ بني تميم، وهو حي الرجل إذا كان من أقرب عشيرته، وهو أقل من البطن، وأولها الشعب، ثم القبيلة، ثم الفصيلة، ثم العمارة، ثم البطن ثم الفخذ. قال ابن الكلبي: الشعب أكبر من القبيلة، ثم القبيلة ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ، قال أبو منصور: والفصيلة أقرب من الفخذ، وهي القطعة من أعضاء الجسد، وقال شيخنا نقلا عن بعض أهل التحقيق: هذه اللغات المذكور في الفخذ سواء كان بمعنى العضو أو بمعنى الحي القبيلة، إلا أنه إذا كان بمعنى العضو الأفصح فيه الأصل الذي هو فتح الأول وكسر الثاني، وإذا كان بمعنى القبيلة والحي فالأفصح فيه فتح الأول وسكون الثاني، والله أعلم. أي جمع الفخذ بمعنى العضو والحي أفخاذ، قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء.

وفخذه، كمنعه، يفخذه: أصاب فخذه، قوله كمنعه، هكذا في النسخ التي بأيدينا، وقد سقط من بعض، ففخذ، بالبناء للمجهول، وفي المحكم: فخذ الرجل فخذاً فهو مفخوذ، أي أصيبت فخذه.

ورميته ففخذته، أي أصبت فخذَه. يقال: فخذهم عن فلان تفخيذاً، أي خذلهم، فخذ بينهم تفخيذاً: فرقهم: فخذ الرجل تفخيذاً: دعا العشيرة فخذاً فخذاً وهو مأخوذ من الحديث " أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أنزل الله عز وجل عليه " وأنذر عشيرتك الأقربين " (٤) بات يفخذ عشيرته، أي يدعوهم فخذاً فخذاً، يقال: فخذ الرجل بني فلان إذا دعاهم فخذاً فخذاً. والفخذاء: هي التي تضبط الرجل بين فخذيهما، لقوتها. وتفخذ الرجل: تأخر عن الأمر. واستفخذ بمعنى استخذى، عن الفراء* ومما يستدرك عليه.

(١) هذا ضبط اللباب.

(٢) في اللباب: " أبو بكر " .

(٣) هذا ضبط اللباب، وفي معجم البلدان: غنور بالبضم ثم السكون ودال مضمومة ثم واو ساكنة وذال.

(٤) سورة الشعراء الآية ٢١٤ .

التفخيذ: المفاخدة. وقال الفراء: حلبت الناقة فخذها، والعنز في ربابها وفي فخذها، وفخذها نصف شهر، نقله الصاغاني.

[فذذ]: الفذ: الفرذ والواحد، وقد فذ الرجل عن أصحابه، إذا شذ عنهم وبقي منفردا (١)، ج أفذاذ وفذوذ الفذ: أول سهام الميسر قال اللحياني: وفيه فرض واحد، وله غنم نصيب واحد إن فاز، وعليه غرم نصيب واحد إن خاب ولم يفز، والثاني التوأم، وسهام الميسر عشرة، أولها الفذ، م التوأم ثم الرقيب، ثم الحلس، ثم النفس، ثم المسبل، ثم المعلى، وثلاثة لا أنصباء لها، وهي السفيح والمنيح والوغد. الفذ: المتفرق من التمر لا يلزق بعضه ببعض. عن ابن الأعرابي، وهو مذكور في الضاد، لأنهما لغتان. الفذ: الطرد الشديد، وقد فذ. وشاة مفذ: ولدت واحدة، وعبارة المحكم: وأفذت الشاة إفذاذا، وهي مفذ: ولدت ولدا واحدا، وإن ولدت اثنين فهي متمم. شاة مفذاذ، معتادتها، أي إذا كان من عاداتها تلد واحدا، ولا يقال للناقة مفذ، لأنها لا تنتج إلا واحدا.

والأفذ: القدح ليس عليه ريش روي ابن هانئ عن أبي مالك: ما أصبت منه أفذ ولا مريشا، قال: والمريش الذي قد ريش، قال: ولا يجوز غير هذا البتة، قال أبو منصور: وقد قال غيره: ما أصبت منه أفذ ولا مريشا، بالقاف، قلت: وسيأتي قريبا. وفي التهذيب: ذذف، إذا تبخر عن ابن الأعرابي: فذذ إذا تقاصر ليثب خاتلا ، وفي موضع آخر منه: إذا تقاصر ليختل وهو يثب. واستفذ به وتفذذ: استبد واستقل. وأكلنا فذاذي، كحباري، وفذاذا، كغراب، وفذاذا، كرمان، أي متفرقين. * ومما يستدرك عليه: يقال: ذهب فذين، وفي الحديث " هذه الآية الفاذة "، أي المنفردة في معناها، وكلمة فذة وفاذة: شاذة.

[فرسبذ]: ومما يستدرك عليه: فرساباذ، بالكسر (٢) من قرى مرو، منها عبد الحميد بن حميد، عن الشعبي.

[فرهذ]: الفرهد، بالضم، أهمله الجوهري والجماعة، وقال ابن عباد: هو الفرهد بالدال، وكذا الفرهود والفرهيد، وهكذا وجد بخط ابن الأثير، أو الصواب في الكل بالدال المهملة، وقد تقدم في محله. وفرهاذجرد (٣)، قرية بمرو، وقد تقدم ذكرها. [فرمذ]:

* ومما يستدرك عليه: فارمذ (٤): قرية بطوس، منها أبو علي الفضل بن محمد بن علي، لسان خراسان وشيخها صاحب الطريقة والحقيقة بها، توفي بطوس سنة ٤٧٣ (٥).

[فرنبذ]: وفرنباذ (٦): قرية على خمسة فراسخ من مرو، منها أبو أحمد محمد بن سورة بن يعقوب [فطذ]: الفطذ، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٧): هو الزجر عن الشيء كذا في التكملة.

[فلذ]: الفلذ: العطاء بلا تأخير ولا عدة، أو هو الأكثر منه، أي من العطاء، أو فلذ له من المال يفلذ فلذا: أعطاه منه دفعة، وقيل: قطع له منه، وهذا أول الأقوال المذكورة

في المحكم، والمصنف دائما يغير في الترتيب

- (١) اللسان: فردا.
- (٢) في اللباب بضم الفاء وسكون الراء. وفي معجم البلدان: بالفتح ثم السكون.
- (٣) في اللباب: " فرهاذ جرد "، وضبطت عن معجم البلدان.
- (٤) اللباب: فارمذ بفتح الراء والميم. وضبطت عن معجم البلدان.
- (٥) في اللباب: توفي بطوس سنة نيف وسبعين وأربعمئة.
- (٦) في معجم البلدان: " فرناباد " وضبطت في اللباب بفتح الفاء.
- (٧) ساقط من الجمهرة.

فيقدم غير الفصيح على الأفسح، والنادر على المستعمل، كما يعرفه الممارس. الفلذ، بالكسر: كبد البعير، والجمع أفلاذ، كضرس وأضراس. يقال: فلان ذو مطارحة ومفالذة، إذا كان يفالذ النساء ويطارحهن. الفلذة بهاء: القطعة من الكبد، والقطعة من المال والذهب والفضة واللحم، والأفلاذ جمعها، على طرح الزائد، وعسى أن يكون الفلذ لغة في هذا، فيكون الجمع على وجهه كالفلذ، كعنب، كما في الصحاح، ومنهم من خص الفلذة من اللحم بما قطع طولاً، وهي قول الأصمعي، وتسمى الأجساد السبعة، وهي العناصر المنطوقة: الفلذات، من المجاز: الأفلاذ من الأرض: كنوزها وأموالها، وقد جاء في حديث أشراط الساعة " وتقىء الأرض أفلاذ كبدها " وفي رواية " تلقى الأرض بأفلاذها " (١)، وفي أخرى " بأفلاذ كبدها "، قال الأصمعي وضرب أفلاذ الكبد مثلاً للكنوز، أي تخرج الأرض كنوزها المدفونة تحت الأرض، وهو استعارة، ومثله قوله تعالى " وأخرجت الأرض أثقالها " وسمى ما في الأرض قطعاً تشبيهاً وتمثيلاً، وخص الكبد لأنها من أطياب الجزور، واستعار القى للإخراج. والفالوذ: ذكرة (٢) الحديد تزداد فيه، وفي بعض النسخ ذكر الحديد، كالفولاذ، بالضم، وفي التهذيب: والفولاذ من الحديد، معروف (٣) وهو مصاص الحديد المنقي من خبثه. الفالوذ: حلواء، م معروف، هو الذي يؤكل، يسوى من لب الحنطة، فارسي معرب، قال شيخنا: الحلواء (٤) لا بد أن تختم بالهاء، على أصل اللسان الفارسي، إذا عربت أبدلت الهاء جيماً فقالوا فالوذج. قلت: والذي في الصحاح الفالوذ، والفالوذق معربان، قال يعقوب: ولا يقال الفالوذج. ومن سجعات الأساس: الضرب بالفواليد (٥) غير الضرب بالفواليد، جمع فولاذ وفالوذ. وسيف مفلوذ: طبع من الفولاذ الحديد الذكر. والتفليذ: التقطيع، كالفلذ، ففي الحديث: " أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار فحبسته في البيت حتى مات، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الفرق من النار فلذ كبده "، أي خوف النار قطع كبده. وافتلذته (٦) المال: أخذت منه فلذة وفي بعض النسخ: أخذت من مال فلذة، وهذا في لسان العرب، قال كثير: إذا المال لم يوجب عليك عطاءه * صنيعه قربي أو صديق توامقه منعت ومنع البعض حزم وقوة * ولم يفتلذك المال إلا حقائقه وفي الأساس: وافتلذت منه حقي: اقتطعته. [وانترعته] (٧) * ومما يستدرك عليه: من المجاز: أفلاذ الأكباد: الأولاد. وفي حديث بدر " هذه مكة قد رمتكم بأفلاذ كبدها " أراد صميم قريش ولبابها وأشرفها، كما يقال فلان قلب عشيرته، لأن الكبد من أشرف الأعضاء.

وأبو بكر محمد بن علي بن فولاذ الطبري، محدث.

[فند]: الفانيد، أهمله الجوهري، وقال الأزهري، هو ضرب من الحلواء م، معروف، فارسي معرب بانيد، بالدال المهملة، وقد مر أنهم يقولون فانيد، بالدال المهملة، وسمى الجلال كتابه: " الفانيد في حلاوة الأسانيد " قاله شيخنا.

[فوذ]: * ومما يستدرك عليه:

-
- (١) سورة الزلزلة الآية ٢.
 - (٢) ضبطت في اللسان بكسر الذال.
 - (٣) في التهذيب: "معرب" وفي اللسان فكالأصل.
 - (٤) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله الحلواء لا بد الخ، كذا بالنسخ، والصواب: الفالوذ الخ كما هو واضح".
 - (٥) صوبنا العبارة عن الأساس، وبالأصل: "الضرب بالفواليد خير من الضرب في الفواليد".
 - (٦) في القاموس: وافتلذت المال.
 - (٧) زيادة عن الأساس.

فأذويه، جد أبي القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن فاذويه
(١)

الأصبهاني، ثقة، روي، وعبد الله بن يوسف بن فاد الختلي البغدادي، من شيوخ
الطبراني.

فصل القاف مع الذال المعجمة

[قباد]: قباد، كغراب: أهمله الجوهري وقال الصاغاني: هو أبو كسرى أنو شروان ملك
الفرس.

وقباديان، بالضم وكسر الذال المعجمة، وروي بإهمالها (٢) ع: بيلخ كثير البساتين،
نسب إليه الحسين بن رداع، عن أبي جعفر محمد بن عيسى الطباع، وعنه محمد بن
محمد بن صديق البزاز (٣) البلخي. وحنطة قبادية، بالضم: عتيقة رديئة، عن الفراء،
كأنها من عهد قباد.

[قذذ]: القذة: بالضم: ريش السهم: ج قذذ وقذاذ. وقذذت السهم أقدته قذا: رشته.

القذة: البرغوث، كالقذذ كصرد واحد وليس بجمع قذة، قاله الأصمعي، ج قذان
، بالكسر، وأنشد الأصمعي:

أسهر ليلي قذذ أسك * أحك حتى مرفقي منك

وقال آخر:

* يؤرقني قذانها وبعوضها.

وقال آخر:

يا أبتا أرقني القذان * فالنوم لا تألفه العينان

القذة: جانب الحياء، وهما قذتاه، ويقال لهما الأسكرتان. القذة: أذن الإنسان والفرس.

وهما قذتان. وفي الأساس: ومن المجاز: وله أذنان مقذوذتان: خلقتا على مثال قذذ

السهم. القذة: كلمة يقولها صبيان العرب، يقولون: لعبنا شعارير قذة قذة، وقذان

وقذان. ممنوعات من الصرف، قاله الليث، ونصه في العين: القذة، بالضم: كلمة تقولها

صبيان الأعراب، يقولون: لعبنا شعارير قذة، قذة لا تصرف انتهى، فليس في نصه قذة إلا

مرة واحدة، فتأمل ذلك. وفي اللسان: وذهبوا شعارير قذان وقذان، وذهبوا شعارير

نقدان وقذان أي متفرقين. والقذ: إصاق القذذ بالسهم كالأقذاذ ذقذذت السهم أقدته

قذا، وأقذذته: جعلت عليه القذذ، وللسهم ثلاث قذذ، وهي أذانه. القذ: قطع أطراف

الريش وتحريفه على نحو التدوير والحدو، والتسوية. وكذلك كل قطع كقذذة

الريش. القذ: الرمي بالحجر وبكل شيء غليظ، قذذت به أقد قذا. القذ: الضرب على

المقد، أي قفاه، قال أبو وجزة: قام إليها ذراع رجل فيه عنف * له ذراع ذات نيرين

وكف

فقدتها بين قفاها والكتف.

والأقد سهم: عليه القذذ، وقيل: هو سهم لا ريش عليه. وفي التهذيب: الأقد: السهم

الذي لم يرش (٤)، ويقال سهم أفوق، إذا لم يكن له فوق، فهذا والأفد من المقلوب لأن القذة الريش، كما يقال للمسلوع سليم، قيل: الأفد: هو المستوي البري بلا زيغ فيه ولا ميل، عن ابن الأعرابي.
وقال اللحياني [الأفد] (٥) السهم حين يرى قبل أن يرش، والجمع قذ وجمع القذ قذاذ، قال الراجز:
* من يثريبات قذاذ خشن.

-
- (١) في اللباب: فاذوية.
(٢) في اللباب: ويقال لها قواذيان أيضا.
(٣) اللباب: البزاز.
(٤) اللسان عن التهذيب، ولم ترد العبارة في التهذيب.
(٥) زيادة عن اللسان.

من أمثالهم " ماله أقذ ولا مريش " أي ماله شيء، أو ماله مال ولا قوم، وهذا عن اللحياني، ويقال: " ما أصبت منه أقذ ولا مريشا " أي لم أصب منه شيئا وقال الميداني: أي لم أظفر منه بخير لا قليل ولا كثير، وروى ابن هانئ عن أبي مالك: ما أصبت منه أفذ ولا مريشا، بالفاء، من الفذ والفرد، وقد تقدم. وفي مجمع الأمثال: " ما ترك الله له شفرا ولا ظفرا ولا أقذ ولا مريشا ".

والمقذ، بالكسر: ما قد به الريش، وهو مثل السكين ونحوه نقله الصاغاني، كالمقذة. المقذ، كمرد: ما بين الأذنين من خلف، يقال: إنه للئيم المقذين، إذا كان هجين ذلك الموضوع، ويقال: إنه لحسن المقذين، وليس للإنسان إلا مقذ واحد، ولكنهم ثنوا على نحو تثنيتهم رامتين وصاحيتين.

المقذ: أصل الأذن، والمقذ: القصاص (١). والمقذ: منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس، وقيل: هو مجز الجلم من مؤخر الرأس ويقال: هو مقذوذ القفا. وفي الأساس: وقيل: المقذ: مغرز الرأس في العنق، وحقيقة المقذ المقطع، فإما أن يكون منتهى شعر [الرأس] (٢) عند القفا أو منتهى الرأس وهو المغرز. المقذ: ع نسب إليه الخمر، والصواب أنه بالبدال المهملة، وقد تقدم والقذاذة، بالضم: ما قطع من أطراف الذهب وغيره، والقذاذة: ما قطع أطراف الفضة، وجمعه القذاذات والقذاذات، وقيل: القذاذة من كل شيء: ما قطع منه. والمقذذ، كمعظم: المزين، كالمقذوذ، يقال رجل: مقذذ الشعر ومقذوذه، أي مزين، وقيل: كل ما زين فقد قذذ تقذيذا. المقذذ: المقصص الشعر حوالي القصاص كله، ورجل مقذوذ، مثل ذلك. المقذذ من الرجال:

الرجل المزلم الخفيف الهيئة، وكذلك المرأة إذا لم تكن بالطويلة، وامرأة مزلمة، ورجل مقذذ، إذا كان ثوبه نظيفا يشبه بعضه بعضا، كل شيء حسن منه وكل ما سوى وألطف فقد قذ.

المقذذة، بالهاء: الأذن المدورة كأنها برت بريا، كالمقذوذة. عن ابن الأعرابي: تقذذ في الجبل إذا صعد فيه، قال غيره: تقذذ في الركبة، إذا وقع فهلك، وتقطط مثله. تقذذ الرجل: ركب رأسه في الأرض وحده. يقال: ما يدع شاذة ولا قاذة وفي التهذيب: شاذا ولا قاذا، وذلك في القتال، أي شجاع يقتل من رآه، وعبرة الأزهرى: لا يلقاه أحد إلا قتله (٣). والقذان، بالضم: البياض في الفودين، أي جانبي الرأس، من الشيب. القذان أيضا: البياض في جناحي الطائر، على التشبيه. والقذاذات: ما سقط من قذ الريش ونحوه، ولا يخفى أن هذا مفهوم من قوله أنفا: ما قطع من أطراف الذهب وغيره، فذكره ثانيا تطويل محل لقاعدته، كما لا يخفى.

* ومما يستدرك عليه: " تتبعون آثارهم حذو القذة بالقذة "، يعني كما تقدر كل واحدة منهن (٥)

على [قدر] (٦) صاحبها وتقطع، وقال ابن الأثير: يضرب مثلا للشيين يستويان ولا

يتفاوتان. وتقذذ القوم: تفرقوا. والقذان: المتفرق، ويقال: إنه لمقذوذ القفا. وعن ابن دريد: رجل مقذوذ، إذا كان يصلح نفسه ويقوم عليها.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله القصاص هو بثليث القاف والضم أعلي كما ذكره الشارح في مادة قصص. قال المجد: وقصاص الشعر حيث تنتهي نبتته من مقدمه أو مؤخره ".
(٢) زيادة عن أساس البلاغة.
(٣) العبارة في اللسان، ولم ترد في التهذيب.
(٤) في اللسان: وفي الحديث أنه ص قال: أنتم، يعني أمته، أشبه الأمم ببني إسرائيل، تتبعون... " وبرواية أخرى في النهاية.
(٥) في النهاية: منهما.
(٦) زيادة عن النهاية.

[قشذ]: القشدة، بالكسر، أهمله الجوهري، وهي القشدة، في معانيها المذكورة في الدال، وهي الزبدة الرقيقة، وقد اقتشدنا سمنًا، أي جمعناه، وأتيت بني فلان فسألتهم فاقتشدت شيئًا، أي جمعت شيئًا، واقتشدنا قشدة أكلناها، كل ذلك عن الإمام أبي منصور الأزهري في كتابه التهذيب، نقلًا عن الليث، عن أبي الدقيش. قال الأزهري: أرجوا أن يكون ما روى الليث عن أبي الدقيش في القشدة بالذال مضبوطًا، قال: والمحفوظ عن الثقات القشدة بدال، ولعل الذال فيها لغة لم نعرفها (١). وقال الصاغاني بعد أن ذكر قول الليث: الأزهري قد أحاله على الليث في الدال المهملة، ولم أجد في كتاب الليث منه شيئًا.

[قشمذ]: القشمذين، بفتح القاف والميم وكسر الذال، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: هو السماء، لغة يمانية، كذا في التكملة.

[قلذ]: القلذ، محرّكة أهلمه الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني هو شيء كالقمل يعلق بالبهم ولا يفارقه حتى يقتله، ومن ذلك قولهم: بهمة قلذة، كفرحة، إذا كان بها ذلك كذا في التكملة.

[قنفذ]: القنفذ، وتفتح الفاء، قال الخليل: كل اسم على هذا الوزن ثانيه نون أو همزة فلك فيه فعلل بالفتح والضم، يعني للام. قلت: وكذلك القنفظ، وهو غريب نقله النواوي عن مشارق عياض: الشيهم، وهو معروف، هكذا نص عبارة المحكم، فلا يلام بكونه فسر المشهور المتداول بالغريب، وهي بهاء، واختلف في نونه هل هي زائدة أو أصلية. ومال إلى كل منهما طائفة.

وصحح الثاني. القنفذ: الفأر وهي بهاء. القنفذ: ذفري البعير، وفي المحكم: هو مسيل العرق من خلف أذني البعير. عن أبي خيرة: القنفذ: المجتمع المرتفع شيئًا من الرمل، وقيل: قنفذ الرمل: كثرة شجره. وقال أبو حنيفة: القنفذ يكون في الجلد بين القف والرمل. القنفذ: الشجرة في وسط الرمل. كالقنفذة، وقال بعضهم: القنفذة: كثرة شجره وإشرافه، القنفذ: مكان ينبت نباتا ملتفا، ومنه قنفذ الدراج كرمان، اسم لموضع وقد تقدم الدراج في الجيم، وبالهاء يعني القنفذة: ماءة لبني نمير، كذا في النسخ، وفي التكملة: لبني تميم بين مكة واليمن، وهي الآن قرية عامرة على البحر، والمشهور بإهمال الدال، وقد ذكرناها هناك. وتقنفذه بالعصا: ضربه كما يضرب القنفذ، نقله الصاغاني والقنافذ: أجبل غير طوال، أو أجبل رمل، أو نبك في الطريق، قاله ثعلب، وأنشد:

محلا كوعساء القنافذ ضاربا * به كنفنا كالمخدر المتأجم
أي موضعا لا يسلكه أحد، أي من أرادهم لا يصل إليهم، كما لا يوصل إلى الأسد في موضعه، يصف أنه طريق شاق وعر، ويقال للنمام: قنفذ ليل، أي أنه لا ينام، كما أن القنفذ لا ينام، ويقال له أيضا: أنقد ليل، ومن الأحاجي: ما أبيض شطرا، أسود ظهرا، يمشي قمطرا (٢)، ويول قطرا، وهو القنفذ.

* ومما يستدرك عليه: يقال للموضع الذي دون القمحدوة من الرأس القنفذة، وتقنفذه: تقبضه.

وحسان بن الجعد القنفذي (٣) منسوب إلى جده قنفذ بن حرام من بني بلي بطن، وكذلك قنفذ بن مالك بطن، قاله ابن الأثير. وظهر القنافذ: موضع بمصر. [قهبذ]: ومما يستدرك عليه: قهباذ، بالضم: جد محمد بن عبد الله بن قهباذ، روى عنه مسلم، توفي سنة ٢٦٢. [قوذ]: * ومما يستدرك عليه:

-
- (١) التهذيب: لم تبلغنا.
(٢) يمشي قمطرا أي مجتمعا.
(٣) انظر اللباب: (القنفذي).

محمد بن جعفر القوازي إلى جده قواذ، كسحاب، بغدادي سكن مصر، روى عنه ابن يونس.

[قيذ]: أقياذ، كأشرف أهمله الجوهري، وقال الأصمعي: هو في قول المرار الفقعسي وأوله:

دار لسعدى وابنتى معاذ * أزمان حلو العيش ذو لذاذ

إذ النوى تدنو عن الحواذ * كأنها والعهد من أقياذ

أس جراميز على وجاذ (١)

أي موضع، وسيأتي في وجد أنه قول أبي محمد الفقعسي يصف الأثافي فالضمير، في أنها راجع إليها.

فصل الكاف مع الذال المجعمة

[كبذ]: كبوذ، كصبور، من قرى سمرقند، منها سعيد بن رجب، عن محمد بن حمزة السمرقندي.

[كذذ]: الكذان، ككتان: حجارة رخوة كالمدر، وربما كانت نخرة، والواحدة بهاء،

قاله الليث، وفي المحكم: الكذان: الحجارة الرخوة النخرة، وقد قيل هي فعال، والنون

أصلية وإن قل ذلك في الاسم، وقيل: هي فعلان، والنون زائدة، وقال أبو عمرو:

الكذان: الحجارة التي ليست بصلبة، وأكذوا إكذاذا: صاروا فيها، أي في كذان من

الأرض قال الصاغاني: وهذا ينقض ما قال الليث في الكذان أنه فعال، إذ لو كان كذا

لكان الفعل منه أكذن بالنون، قال الكميت يصف الرياح:

ترامى بكذان الإكام ومروها * ترامي ولدان الأصارم بالخشل

والكذكذة: الحمرة الشديدة، عن ابن الأعرابي. وكذا الشيء كذا: حشن وصلب،

ويوجد في بعض النسخ بالحاء والسين المهملتين والأولى الصواب.

[كغذ]: الكاغذ، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو لغة في الكاغذ، وقد سبقت

لغاته وأنها كلها غير عربية، وقد نسب إلى بيعه (٢)، أبو توبة سعيد بن هاشم

السمرقندي الكاغذي، وأبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم السمرقندي

الكاغذي (٣).

[كلذ]: الكلواذ، بالكسر أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو تابوت التوراة،

وحكاه ابن جنى أيضا، وأنشد:

كأن آذان اللبيج الشاذي * دير مهاريق على الكلواذ (٤)

وأم كلواذ: الداهية، عن الصاغاني، وكلواذى، بالفتح والقصر، عن الرشاطي وقد تمد،

ذكره ثعلب في المقصور والمدود: ة أسفل بغداد، قال المسعودي: وهي دار مملكة

الفرس بالعراق، والنسبة إليها كلواذاني (٥)، منها أبو محمد حيوس بن رزق الله بن

بيان، ولد بمصر، ثقة، عن عبد الله بن صالح كاتب الليث، توفي سنة

٢٨٢، وأبو الخطاب محفوظ بن أحمد الكلواذاني فقيه حنبلي، عن أبي محمد

الجوهري وأبي طالب العشاري توفي سنة ٥١٠ (٦).
وكلواذ، بالفتح: أرض همدان، كما في التكملة. وفي التهذيب: موضع، وهو بناء
أعجمي.

[كلبذ]: وكلاتاذ: محلة ببخارا، منها الإمام أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين
الحافظ روى عن الحاكم والمستغفري، وقد ذكرت في الدال أيضا.
[كنبذ]: رجل كنبذ، بالضم، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد، أي جهم ضخم الوجه
غليظه، كذا في

-
- (١) الحواذ: البعد، والوجاذ جمع وجد وهو نقرة في الجبل (عن التكملة).
(٢) قال في اللباب: وهو لا يعمل ببلاد الشرق إلا بسمرقند.
(٣) وإليه ينسب الكاغذ المنصوري المشهور ببلاد خراسان.
(٤) الشطران في معجم البلدان: كأن أصوات الغبيط الشادي * زير مهاريق على كلواذ
و في اللسان: كأن آثار السبيح الشادي
(٥) وفي اللباب: وينسب إليها كلوذاني وكلواذاني وكلواذي.
(٦) الأصل واللباب، وفي معجم البلدان: سنة ٥١٥.

التهديب. ووجه كناذ قبيح وهذا ليس في التهذيب. * ومما يستدرك عليه:
[كنجروذ] كنجروذ (١): قرية بباب نيسابور، منها أبو سعد (٢) محمد بن عبد الرحمن
النيسابوري الأديب الفاضل، صدوق، روى عنه البيهقي الفراوي (٣)، توفي سنة ٤٥٣.
* ومما يستدرك عليه:

[كوشند]: كوشيد، بالضم، وهو جد أبي الخطاب محمد بن هبة الله بن محمد ابن
منصور بن كوشيد الكرجي سمع ببغداد أبا طالب اليوسفي، وبنيسابور أبا عبد الله
الفراوي وغيرهما، ترجمة البنداري في الذيل، وجد أبي بكر بن عبد العزيز بن عمران
أبو كوشيد الأصبهاني، رحل إلى العراق والشام ومصر، وكتب وروى وصنف، عن
عمر بن يحيى الآملي وغيره. وقاسم بن منده بن كوشيد الأصبهاني محدث.
[كوذ]: الكاذة: ما حول الحياء من ظاهر الفخذين، أو لحم مؤخرهما وقيل: هو من
الفخذين موضع الكي من جاعرة الحمار، يكون ذلك من الإنسان وغيره، والجمع
كاذات وكاذ. وفي التهذيب: الكاذتان من فحذي الحمار في أعلاهما، وهما [في] (٤)
موضع الكي من جاعرتي الحمار لحمتان هناك مكتنزتان بين الفخذ والورك. وقال
الأصمعي: الكاذتان: لحمتا الفخذ من باطنهما والواحدة، كاذة، وقال أبو الهيثم: الريلة:
لحم باطن الفخذ والكاذة: لحم ظاهر الفخذ، وأنشد:
* فاستكمشت وانتهزن الكاذتين معا (٥)

قال: هما أسفل من الجاعرتين، قال: وهذا القول هو الصواب، وفي الصحاح: الكاذتان:
ما نتأ من اللحم في أعالي الفخذ، قال الكمي يصف ثورا وكلابا:
فلما دنت للكاذتين وأخرجت * به حلبسا عند اللقاء حلابسا (٦)

كاذة، بلا لام: ببغداد، منها أبو الحسين إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم
الكاذي، ثقة، شيخ أبي الحسين (٧) بن زرقويه (٨) وأبي الحسن (٩) بن بشران، روى
عن محمد بن يوسف بن الطباع، وأبي العباس الكديمي والكاذان والكوذان: الضخم
السمين من الرجال، نقله الصاغانى، ومنه أخذ الفرس الكودن، بالدال المهملة، للبليد
الطبع. والتكويد: بلوغ الإزار الكاذة إذا اشتمل به
وهو أي الإزار مكوذ كمعظم أي المكوز اسم ذلك الإزار، كما ضبطه الصاغانى.
وشملة مكوذة: تبلغ الكاذتين إذا ائترت، قال أعرابي: أتمنى حلة (١٠) ربوضا، وصيصة
سلوكا، وشملة مكوذة.

التكويد: طعن الناكح في جوانب الركب، محرقة، أي الفرج ولا يدخله، نقله
الصاغانى.

التكويد الضرب بالعصا في الدبر، بين الفخذ والورك، وفي التكملة: في الاست. في
الحديث " أنه ادهن بالكاذي " الكاذي قال ابن الأثير: قيل: هو شجر طيب الريح له
ورد يطيب به الدهن، قال أبو حنيفة، ونباته ببلاد عمان، وهو نخلة في كل شيء من
حليتها (١١)، وألفه واو.

-
- (١) الأصل ومعجم البلدان واللباب، وفي اللباب: وتعرب فيقال لها: جنزروذ.
(٢) في اللباب: أبو سعيد.
(٣) وهو أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي.
(٤) زيادة عن التهذيب.
(٥) في التهذيب: فاستكملت وانتهزت الحادثتين معا
وقال: هما أسفل الجاعرتين.
و جاء فيه شاهدا على قوله: والحاذ: لحم باطن بالفخذ.
(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله وأخرجت بالحاء من الحرج يقول: لما دنت الكلاب من الثور ألجأته
إلى الرجوع للطعن والضمير في دنت يعود على الكلاب والهاء في قوله أخرجت به ضمير الثور أي أخرجته
للكلاب إلى أن رجع فطعن فيها، والحلابس الشجاع وكذلك الحلبس كذا في اللسان ".
(٧) في اللباب: أبي الحسن.
(٨) عن القاموس، وبالأصل " ابن قويه " وفي اللباب: رز قويه.
(٩) في اللباب ومعجم البلدان: أبو الحسين ".
(١٠) عن اللسان، وبالأصل " جلة ".
(١١) بهامش اللسان: "... أي الكاذبي مثل النخلة في كل شيء من صفتها، إلا أن الكاذبي أقصر منها، كما
في ابن البيطار ".

فصل اللام مع الذال المعجمة

[لبذ]: ليذة: قرية واسعة بتونس، قال الإمام الضابط أبو القاسم التجيبي في رحلته: كذا كتبه لنا أبو عبد الله الليبي، وسمعناه من غيره بدال مهملة، قال شيخنا: ومنها أبو القاسم الليبي التونسي المذكور في رحلتي التجيبي والعبدي، كما نبه عليه السوداني في كفاية المحتاج وأغفله المصنف. قلت وأبو القاسم هذا هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحضرمي الليبي من فقهاء القيروان بالمغرب، حدث، ومات قريبا من ثلاثين وأربعمائة، وقد أهمل السمعاني والرشاطي دالها.

[لجذ]: اللجذ: الأكل لجذ الطعام لجذا: أكله. اللجذ أول الرعي. واللجذ: أكل الماشية الكلاء، يقال: لجذت الماشية الكلاء: أكلته، وقيل: هو أن تأكله بأطراف ألسنتها إذا لم يمكنها أن تأخذه بأسنانها. ونبت ملحوظ، إذا لم يتمكن منه السن لقصره فلسسته الإبل، ويقال للماشية إذا أكلت الكلاء: لجذت

(١) الكلاء، وقال الأصمعي، لجذته مثل لسه. اللجذ: الأخذ اليسير، وقد لجذ لجذا: أخذ أخذا يسيرا. اللجذ: أن يكثر من السؤال بعد أن يعطى مرة، وقال الأصمعي: لجذته لجذا: سأله وأعطاه، ثم سأل فأكثر. وقال أبو زيد: إذا سألك الرجل فأعطيته، ثم سألك قلت: لجذني يلجذني لجذا، وفي الصحاح: لجذني فلان يلجذ، بالضم لجذا، إذا أعطيته ثم سألك فأكثر. اللجذ: التحضيض يقال: لجذني على كذا، أي حضني عليه. اللجذ: اللبس، ويحرك في الأخير، قال أبو عمرو: لجذ الكلب ولجذ، إذا ولغ في الإناء فعل الكل كنصر وفرح، أي جاء من البابين، الأولى عن الصاغانى في معنى لحس. ودابة ملحاذ، بالكسر، تأخذ البقل بمقدم فيها (٢) وأطراف ألسنتها، قال عمرو بن حميل:

وكل ذب أكحل المقاذي * أعيس ملساس الندى ملحاذ

* ومما يستدرك عليه: اللجاذ بالكسر الغراء (٣) وليس بثبت.

[لذذ]: اللذة: الشهوة، أو قرية منها، وكأنها لما كانت لا تحصل إلا لصحيح المزاج سالمة من الأوجاع فسرهما بقوله: ضد الألم (٤)، ج لذات. لذه ولذ به، يتعدى ولا يتعدى، لذا ولذاذة، وهو من باب فرح، كما صرح به الجوهري وأرباب الأفعال، وإن توقف فيه بعضهم نظرا إلى اصطلاحه، فإن مقتضاه أن يكون

المضارع منهما على يفعل، بالضم، ككتب، وليس كذلك، وفي المحكم: لذذت الشيء، بالكسر، لذاذا، ولذاذة، والتذذ التذاذ، التذ به، واستلذه: وجده لذيدا أو عده لذيدا، والتذ به وتلذذ بمعنى واحد، ولذذت الشيء أذذه، إذا استلذذته، وكذلك لذذت بذلك الشيء، وأنا أذ به لذاذة ولذذته سواء، وفي الحديث: كان الزبير يرقص عبد الله ويقول:

أبيض من آل أبي عتيق * مبارك من ولد الصديق

أذبه كما أذ ريقى

ولذ هو يلذ: صار لذيذا قال رؤبة:
* لذت أحاديث الغوي المندغ
أي استلذ بها. عن ابن الأعرابي: اللذ: النوم، وأنشد:
ولذ كطعم الصرخدي تركته * بأرض العدا من خشية الحدثان (٥)

-
- (١) هذا ضبط الصحاح، وفي اللسان: لجذت الكأ. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " بنسخة المتن المطبوع بعد قوله: فيها، وكتاب: الغراء، وقد استدركه الشارح بعد ". (٣) انظر الحاشية السابقة. (٤) في القاموس: نقيض الألم. (٥) قال ابن بري: البيت للراعي وعجزه: ... دفعته عشية خمس القوم والعين عاشقه وفي ديوان الراعي ص ١٨٦ أبيات على هذا الروي ومنها: ولذ كصعم الصرخدي طرحته * عشية خمس القوم والعين عاشقه

واللذيد: الخمر هو واللذ يجريان مجرى واحدا في النعت، كاللذة، قال الله عز وجل " من خمر لذة للشاربين " (١) أي لذيدة، وقيل: ذات لذة. وكأس لذة: لذيدة، ج لذ، بالضم، ولذاذ، بالكسر، شراب لذ من أشربة لذ ولذاذ، ولذيد من أشربة لذاذ. واللذاذ: السريع الخفيف في عمله، وقد لذذ، وبه سمي الذئب لذاذا، لسرعته، هكذا حكى لذاذا، لسرعته، هكذا حكى لذاذ، بلا لام كأوس ونهشل، فكان ينبغي للمصنف أن يقول: وبلا لام الذئب، وقال عمرو بن حميل:
لكل عيا الضحى لذاذ * لون التراب أعقد الشماذ
أراد بعيال الضحى ذئبا يتعيل في عطفه، أي يتشى، والأعقد: الذي يلوي ذنبه كأنه منعقد.

وروضة ملتذ: ع قرب المدينة المشرفة، علي ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ذكره الزبير في كتاب العقيق، وأنشد لعروة بن أذينة:
فروضة ملتذ فجنبنا منيرة * فوادي العقيق انساح فيهن وابله
كذا في المعجم. والألذة: الذين يأخذون لذتهم، نقله الصاغاني. قال ابن بري في الحواشي، ذكر الجوهري اللذ (٢) بسكون الذال، هنا وهم، وإنما موضعه لذا من المعتل، قال: وقد ذكره في ذلك الموضوع، وإنما غلطه في جعله في هذا الموضوع كونه بغير ياء، وعبارة الجوهري: واللذ واللذ، بكسر الذال وتسكينها لغة في الذين والتثنية اللذا، بحذف النون، والجمع الذين وربما قالوا في الجمع اللذون، قال شيخنا: وهذا، أي ذكر اللغة في موضع غير بابها من باب جمع النظائر والأشباه، فلا يغني عن ذكر كل كلمة في بابها، لأنه موهوم كما توهمه المصنف.

* ومما يستدرك عليه: الملاذ جمع ملذ، وهو موضع اللذة من لذ الشيء يلد لذادة فهو لذيد، أي مشتتهى، وفي الحديث " إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ملاذها " أي ليجرها في السهولة لا في الحزونة. واللذوى، فعلى من اللذة، قلبت (٣) إحدى الذالين ياء، كالتقضي والتلطي، وقد جاء في حديث عائشة رضي الله عنها، أنها ذكرت الدنيا فقالت: " قد مضى لذواها، وبقي بلواها "، أي لذتها. واللذة واللذاة واللذيد واللذوني (٤) الأكل والشرب بنعمة وكفاية. ورجل لذ: ملتذ، أنشد ابن الأعرابي لأبي سعنة (٥):

فراح أصيل الحزم لذا مرزأ * وباكر مملوءا من الراح مترعا
وفي الحديث " لصب عليكم العذاب صبا ثم لذ لذا "، أي قرن بعضه إلى بعض. وهو في لذ من عيش، وله عيش لذ. ورجل لذ: طيب الحديث. وذا أطيب وألذ. ذا يلذني ويلذني. ولاذ الرجل امرأته ملاذة ولذاذا، وتلاذا عند التماس.

[لمذ]: لمذ أهمله الجوهري والجماعة وهو بمعنى لمج لغة في الإبدال.
[لوذ]: اللوذ بالشيء: الاستتار والاحتصان به، كاللواذ مثلثة، واللياذ والملاوذة، لاذ به يلوذ لوذا ولوذا (٧): ولياذا: لجأ إليه وعاذ به.

-
- (١) سورة محمد الآية ١٥ .
(٢) على هامش القاموس من نسخة أخرى: الذي.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله قلبت الخ هكذا عبارة النهاية واللسان وتأمله ".
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله اللذوني هكذا بالنسخ والذي في اللسان: واللذوي مضبوطا بفتح اللام وسكون الذال وفتح الواو، فليحرر " وفي التهذيب: اللذوي.
(٥) في اللسان: لابن سعة.
(٦) ورد في اللسان.
(٧) في اللسان: ولوذا ولوذا ولوذا.

ولاوذ ملاوذة ولوذا ولياذا: استتر. وقال ثعلب: لذت به لوذا: احتصنت. ولاوذ القوم ملاوذة ولوذا، أي لاذ بعضهم ببعض، ومنه قوله تعالى: " يتسللون منكم لوذا " (١). وفي حديث الدعاء " اللهم بك أعوذ، وبك ألوذ "، لاذ به، إذا التجأ إليه وانضم واستغاث. في الحديث " يلوذ به الهلاك ". أي يستتر به ويحتمى (٢)، وإنما قال تعالى " لوذا " لأنه مصدر لاوذت، ولو كان مصدرا للذت لقلت لذت به لياذا، كما تقول قمت إليه قياما وقاومتك قواما طويلا. وفي خطبة الحجاج: وأنا أرميكم بطرفي وأنتم تتسللون لوذا. أي مستخفين [و] (٣) مستترين بعضكم ببعض. وقال الطرماح في بقر الوحش:

يلاوذن من حر كأن أواره * يذيب دماغ الضب وهو جدوع
أي تلجأ إلى كئسها. اللوذ: الإحاطة، كالإلاذة، يقال: لاذ الطريق بالدار وألاذ إلاذة،
والطريق مليذ بالدار، إذا أحاط بها. وألاذت الدار بالطريق، إذا أحاطت به، اللوذ:
جانب الجبل وحضنه

(٤) وما يطيف به. اللوذ: منعطف الوادي، ج ألواذ ويقال: هو بلوذ كذا، أي بناحية كذا. والملاذ: الملجأ والحصن، كالملاوذة، بالكسر (٥)، ولاذ به، ولاوذ، وألاذ: امتنع. والملاوذة واللواذ: المراوغة، كاللواذانية محركة، وبه فسر بعض قوله تعالى " يتسللون منكم لوذا " ومثله في كتاب ابن السيد في الفرق، فإنه قال:
لاوذ فلان: راغ عنك وحاد. الملاوذة واللواذ: الخلاف، وبه فسر الزجاج الآية، أي يخالفون خلافا، قال: ودليل ذلك قوله عز وجل " فليحذر الذين يخالفون عن أمره " (٦) الملاوذة واللواذ: أن يلوذ، أي يستتر بعضهم ببعض، كالتلواذ، بالفتح، قال عمرو بن حميل:

يريع شذاذا إلى شذاذ * من الرباب دائم التلواذ
وبه فسر بعضهم الآية، كما تقدم ذلك قريبا. ولوذا: اسم أرض، وقال الراعي:
فلبئها الراعي قليلا كلا ولا * بلوذا أو ما حللت بالكراكر (٧)
وقال ثعلب: لوذا: ع وأنشد:

أمن أجل دار بين لوذا فالنقا * غداة النوى عيناك تبندران
اللوذا من الشيء: ناحيته، كاللوذ، يقال: هو بلوذ كذا، أي بناحية كذا، وبلوذا كذا، قال ابن الأحمر:

كأن وقعته لوذا مرفقها * صلق الصفا بأديم وقعته تير
تير، أي تارات. واللاذة: ثوب حرير أحمر صيني، أي ينسج بالصين، ج لاذ، وهو بالعجمية سواء، تسميه العرب والعجم اللاذة. والملاوذ: المآزر عن ثعلب. ولوذا: جبل باليمن، نقله الصاغاني. لوذ الحصى: ع، عن الصاغاني. ولاوذ بن سام بن نوح عليه السلام، أخو أرفخشذ وأشوذ وإرم وعيلم وماش والموصل، ولد. ولاوذ أبو عمليق وطسم وأميم، وقد انقرض أكثرهم. وخزر بن لوذا شاعر معروف (٨).

-
- (١) سورة النور الآية ٦٣ .
 - (٢) في النهاية: أي يحتمي به الهالكون ويستترون.
 - (٣) زيادة عن النهاية واللسان.
 - (٤) في اللسان: " حصن الجبل " تحريف.
 - (٥) ضبطت في اللسان بفتح الميم ضبط قلم.
 - (٦) سورة النور الآية ٦٣ .
 - (٧) ديوانه ص ١٣٦ وانظر تخريجه فيه.
 - (٨) انظر المؤلف والمختلف للآمدي ص ١٠٢ .

* ومما يستدرك عليه: قال ابن السكيت: خير بني فلان ملاوذ، أي لا يجيء إلا بعد كد، وأنشد للقطامي (١):

وما ضرها أن لم تكن رعت الحمي * ولم تطلب الخير الملاوذ من بشر
وقال الجوهري: يعني القليل. وفي الأساس: ومن المجاز: خير فلان ملاوذ: مراوغ لا يأتي إلا بعد كد. والملاوذة: المداورة من حيثما كان. ولاوذهم: داراهم. ويقال: هو لودّه، أي قريب منه. ولي من الإبل والدارهم وغيرها مائة أو لوادها، يريد أو قرابتها، وكذلك غير المائة من العدد، أي أنقص منها بواحد أو اثنين أو أكثر منها بذلك العدد. ولوذان بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، في الأنصار، وعقبه من ولده مالك بن لوذان، وفخذهم يقال لهم بنو السميعة، وفي الجاهلية بنو الصماء، وف همدان لوذان بن عبد ود بن الحارث بي مالك بن زيد بن جشم بن حاشد، قاله ابن الكلبي. ومن المجاز: الأذت الناقة الظل بخفها، إذا قامت الظهيرة، كذا في الأساس.

فصل الميم مع الذال المعجمة
[متذ]:

* متذ بالمكان يمتد متوذا: أقام، قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته. كذا في اللسان وأغفله المصنف.

[مذذ]: مذمذ الرجل، أهمله الجوهري، وقال الأصمعي: إذا كذب، ويقال هو مذميد، بالكسر ومزيد، كأمير " كذاب. والمذماد: الصياح الكثير الكلام، حكاه اللحياني عن أبي ظبية، والأثنى، بالهاء، وعنه أيضا: رجل مذماد وطواط، إذا كان صياحا، وكذلك بربر فجفاج بججاج عججاج. عن أبي زيد: المذمذي: الظريف المختال (٢)، وهو المذماد.

[مرذ]: مرذ فلان الخبز في الماء، أهمله الجوهري، وقال الأصمعي: إذا مرثه، رواه الإيادي بالذال مع الثاء، وغيره يقول. مرده، بالذال، هكذا نقله الأصمعي، وروى بيت النابغة:

فلما أبنى أن ينقص القود لحمه * نزعنا المريد والمريد ليضمرا
ويقال: امرذ الشريد، فتفته ثم تصب عليه اللبن، ثم تميته وتحساه.

[ملذ]: الملاذ: المطرمد المتصنع، له كلام وليس له فعال، كذا في الصحاح (٣) وقد ملذه يملذه ملذا: أرضاه بكلام لطيف وأسمعه ما يسره ولا فعل له معه، وقال أبو إسحاق: الذال فيها بدل من الثاء. والملاذ. الذي لا تصح مودته، كالملود، كمنبر. والملاذان، والملاذاني، محركتين، والملاذاني، وقيل: الملاذ: هو الذي لا يصدق أثره، يكذبك من أين جاء، قال الشاعر:

جئت فسلمت على معاذ * تسليم ملاذ على ملاذ
وأنشد ثعلب:

* أو كيدبان ملذان ممسح

والممسح: الكذاب، والملدان: الذي يظهر النصح ويضمّر غيره. والملذ: الملت، وهو الكذب، والملث، وهو الكذب، والملذ: الطعن بالرمح، وقد ملذه بالرمح ملذا. الملذ: المسح على اليد، عن الصاغانى، الملذ: مد الفرس ضبعيه حتى لا يجد مزيدا للحاق وحبسه رجليه حتى لا يجد مزيدا للحاق في غير اختلاط. الملذ: السرعة في عدوه وأصل الملذ: السرعة في المجيء والذهاب.

(١) عن التهذيب، وبالأصل " القطامي " .

(٢) عن اللسان وبالأصل " المحتال " .

(٣) في الصحاح: الملاذ: المطرمد. الكذاب له كلام وليس له فعل.

الملذ، بالتحريك: اختلاط الظلام، ويقال ذئب ملاذ، ككتان: خفي خفيف. وامتلذت منه كذا: أخذت منه عطية، نقله الصاغاني. * ومما يستدرك عليه: الملاذ، وهو مصدر ملذه ملذا وملاذة، وقد جاء في حديث عائشة رضي الله عنها وتمثلت بشعر لبيد:

متحدثون ملاذة ومخانة * ويعاب قائلهم وإن لم يشعب
[ملقبذ]: ملقباذ، بالضم: محله بأصفهان، وقيل: بنيسابور، نسب إليها أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد البحتري (١) النيسابوري، من بيت العدالة والتركية، ذكره أبو سعد في التحبير، توفي سنة ٥٥١ (٢).

[مند]: مند، بسيط، ويأتي له ما يعارضه من ذكر الأقوال الدالة على التركيب، مبني على الضم. ومذ محذوف منه، وقد ذكره ابن سيده وغيره في مذمذ، والصواب هنا، وفي الصحاح: مند مبني على الضم، ومذ مبني على السكون، وتكسر ميمها، أما كسر ميم مند فقد حكى عن بني سليم يقولون: ما رأيت مند ست، بكسر الميم ورفع ما بعده، وحكى الفراء عن عكل: مذ يومان بطرح النون وكسر الميم وضم الذال، ويليهما اسم مجرور، وحينئذ فهما حرفا جر فيجر ما بعدها، ويكونان بمعنى من في الماضي، وبمعنى في في الحاضر، وبمعنى من وإلى جميعا في المعدود، كما رأيت مند يوم الخميس، وفي التهذيب: قد اختلفت العرب في مذ ومند، فبعضهم يخفض بمذ ما مضى ويخفض بمند ما لم يمض وما مضى وما لم يمض، وبعضهم يرفع بمند ما مضى وما لم يمض. والكلام أن يخفض بمذ ما لم يمض. ويرفع ما مضى، وهو المجمع عليه (٣). يليهما اسم مرفوع، كمند يومان، وحينئذ مبتدآن، ما بعدهما خبر، ومعناهما الأمد في الحاضر، والمعدود، وأول المدة في الماضي، وفي الصحاح: ويصلح أن يكونا اسمين فترفع ما بعدهما على التاريخ أو على التوقيت، وتقول في التاريخ: ما رأيت مند يوم الجمعة، وتقول في التوقيت ما رأيت مند سنة، أي أمد ذلك سنة، ولا يقع ها هنا إلا نكرة فلا تقول مند سنة كذا وإنما تقول مند سنة أو ظرفان مخبر بهما عما بعدهما، ومعناهما بين وبين، كلقبته مند يومان، أي بيني وبين لقائه يومان، وقد رد هذا القول ابن الحاجب وهذبه البدر في تحفة الغريب، قاله شيخنا، وتليهما الجملة الفعلية، نحو قول الشاعر:

* ما زال مذ عقدت يده إزاره (٤)

أو الجملة الاسمية نحو قول الشاعر:

* وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع (٥)

وحينئذ هما ظرفان مضافان إلى الجملة أو إلى زمان مضاف إليها، أي إلى الجملة، وقيل:

مبتدآن. أقوال بسطها العلامة ابن هشام في المغنى (٦) وأصل مذ مند، لرجوعهم إلى ضم ذال مذ عند ملاقة السكنين (٧)، كمد اليوم، ولولا أن الأصل الضم لكسروا. وفي

المحكم: قولهم ما رأيتَه مذ اليوم، حركوها لالتقاء الساكنين، ولم يكسروها، لكنهم ضموها، لأن أصلها الضم في منذ، قال ابن جنى، لكنه الأصل الأقرب، ألا ترى أن أول حال هذه الذال، أن تكون ساكنة، وإنما ضمت لالتقاء الساكنين إتباعاً لضمة الميم، فهذا على الحقيقة هو الأصل الأول، قال: فأما ضم ذال منذ، فإنما هو في الرتبة بعد سكونها الأول المقدر، ويدلك على أن حركتها إنما هي لالتقاء الساكنين أنه لما زال التقاءهما سكت الذال، فضم الذال

(١) في معجم البلدان: البحري.

(٢) بهامش المطبوعة الكويتية " عن معجم البلدان: ٥٤٠ أو ٥٤١ " وهو تحريف ففي معجم البلدان سنة ٥٥١ كالأصل، فاشتبه على محقق الكويتية فنقل سنة وفاة شخص آخر. انظر معجم البلدان (ملقباذ).

(٣) الأصل والتهديب: وفي اللسان: وهو المجتمع.

(٤) المغني لابن هشام ص ٤٢٢، وهو للفرزدق وعجزه: فدنا فأدرك خمسة أشبار

(٥) في المغني، وهو للأعشى ميمون وعجزه في ديوانه: وليدا وكهلا حين شبت وأمردا

(٦) انظر المغني (طبعه دار الفكر - بيروت ص ٤٤٢).

(٧) المغني: الساكن.

إذا في قولهم مذ اليوم ومذ الليلة إنما هو رد إلى الأصل الأقرب الذي هو منذ، دون الأصل الأبعد الذي هو سكون الذال في منذ قبل أن تحرك فيما بعد، ولتصغيرهم إياه منيذ، قال ابن جنبي: قد تحذف النون من الأسماء عينا في قولهم مذ، وأصله منذ، ولو صغرت مذ اسم رجل لقلت منيذ، ورددت النون المحذوفة ليصح لك وزن فعيل. قلت: وقد رد هذا القول أيضا، كما هو مبسوط في شروح الفصيح، أو إذا كانت مذ اسما فأصلها منذ، أو حرفا فهي أصل. وهذا التفصيل هو الذي جزم به المالقي في رصف المباني. ويقال: ما لقيته منذ اليوم ومذ اليوم، بفتح ذالهما، أو أصلهما (١) من الجارة، وذو بمعنى الذي، قال الفراء في مذ ومنذ: هما حرفان مبنيان من حرفين: من " من " ومن " ذو " التي بمعنى الذي في لغة طيء، فإذا خفض بهما أجريتا مجرى من، وإذا رفع بهما ما بعدهما بإضمار (٢) كان في الصلة كأنه قال من الذي هو يومان، قال (٣): وغلبوا الخفض في منذ لظهور النون. أو مركب من من وإذ، حذفت الهمزة لكثرة دورانها في الكلام وجعلت كلمة واحدة فالتقى ساكنان، فضم الذال، وقال سيبويه: منذ للزمان، نظيره من للمكان، وناس يقولون إن في الأصل كلمتان: من إذ، جعلتا واحدة، قال: وهذا القول لا دليل على صحته، أو أصلها من ذا، اسم إشارة، فالتقدير في: ما رأيته مذ يومان، من ذا الوقت يومان، وفي كل تعسف وخروج عن الجادة، وقال ابن بزرج يقال: ما رأيته مذ عام أول، وقال أبو هلال: مذ عاما أول، وقال الآخر: مذ عام أول ومذ عام الأول، وقال نجاد: مذ عام أول، وقال غيره: لم أره مذ يومان، ولم أره منذ يومين، يرفع بمذ ويخفض بمنذ. وفي المحكم: منذ: تحديد غاية زمانية، النون فيها أصلية، رفعت على توهم الغاية. وفي التهذيب: وقد أجمعت العرب على ضم الذال من منذ إذا كان بعدها متحرك أو ساكن، كقولك: لم أره منذ يوم ومنذ اليوم، وعلى إسكان مذ إذا كان

بعدها متحرك، وبتحريكها بالضم والكسر إذا كانت بعدها ألف وصل، كقولك لم أره مذ يومان، ولم أره مذ اليوم. وقال اللحياني: وبنو عبيد من غني يحركون الذال من مذ عند المتحرك والساكن، ويرفعون ما بعدها، فيقولون مذ اليوم، وبعضهم يكسر عند الساكن فيقول مذ اليوم، قال: وليس بالوجه، قال بعض النحويين، ووجه جواز هذا عندي على ضعفه أنه شبه ذال مذ بدال قد ولام هل، فكسرها حين احتاج إلى ذلك، كما كسر لام هل، ودال قد، وقال: بنو ضبة والرباب يخفضون بمذ كل شيء، قال سيبويه: أما مذ فتكون ابتداء غاية الأيام والأحيان كما كانت من فيما ذكرت لك، ولا تدخل واحدة منهما على صاحبتهما، وذلك قولك: ما لقيته مذ يوم الجمعة إلى اليوم، ومذ غدوة إلى الساعة، وما لقيته مذ اليوم إلى ساعتك هذه، فجعلت اليوم أول غايته، وأجريت في بابها كما جرت من، حيث قلت من مكان كذا إلى مكان كذا، وتقول: ما رأيته مذ يومين، فجعلته غاية كما قلت أخذته من ذلك المكان، فجعلته غاية، ولم ترد منتهى. هذا كله قول سيبويه، والخلاف في ذلك مبسوط في المطولات.

[ممشذ]: * ومما استدركه شيخنا هنا: ممشاذ الدينوري، بالكسر نقلا من شعر ابن الفارض، يضرب المثل بسهره. قلت: وهو من رجال الرسالة وأعيانهم، وله ترجمة مبسطة.

[موذ]: الماذي: العسل الأبيض، قال عدي بن زيد العبادي:
وملاب قد تلهيت بها * وقصرت اليوم في بيت عذار
في سماع يأذن الشيخ له * وحديث مثل ماذي مشار (٤)
كذا في الصحاح، أو الحديد (٥) كله أو خالصة أو جيدة.

-
- (١) في القاموس: " أو أصلها ".
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله " باضمار هو بالتنون وقوله كان في الصلة أي كان الإضمار الخ " وعبرة التهذيب: وإذا رفع ما بعدهما أحرينا مجرى إضمار ما كان في الصلة.
(٣) عن اللسان، بالأصل " قالوا ".
(٤) ضبطت في الصحاح واللسان باسكان القافية " مشار ". وبهامش المطبوعة المصرية: " قال في اللسان: مشار من أشرت العسل إذا جنيته، يقال: شرت العسل وأشرته وشرت أكثر ".
(٥) بالأصل والقاموس " الجديد " وما أثبت عن التكملة.

والمأذي: الدرع اللينة السهلة، كالمأذية، وعليها اقتصر ابن سيده وغيره. المأذي: السلاح كله الدرع والمغفر وغيرهما. والمأذية: الخمر. والمأذ: الحسن الخلق الفكه النفس الطيب الكلام، قال الأزهري: و [المأذ] (١) بالذال: الذاهب والجائي في خفة، وقد تقدم. وماذ إذا كذب. * وهو مستدرك عليه

[متذ]: ميتذ (٢)، كيبسر أهمله الجماعة: د قرب يزد إن، لم يكن مصحفا عن مييد، وقال ياقوت في مييد: إنه نواحي يزد، ولم يذكر ميتذ هذا، فقوي عندنا أن يكون ما ذكره المصنف تصحيفا.

[ميد]: الميذ بالكسر: جبل من الهند بمنزلة الترك يغزون المسلمين في البحر عن ابن عباد في المحيط، وفيه نظر قال. الصاغانى: لم أعرفهم، ولم أسمع بهم، وأورده الأزهري عن الليث ولم ينكر عليه.

[ميمذ]: ومما يستدرك عليه: ميمذ (٣)، بكسر فسكون ففتح: اسم جبل أو بلد، بأذربيجان، ينسب إليه أبو بكر محمد بن منصور الميمذي روى عنه أبو نصر أحمد المعروف بابن الحداد، ومنه أيضا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الميمذي الأنصاري، سمع بدمشق والبصرة والكوفة والجزيرة والقيروان والإسكندرية والري وبغداد والرملة، وله رحلة واسعة.

فصل النون مع الذال المعجمة

[نبد]: النبد: طرحك الشيء من يدك أمامك أو وراءك، أو عام، يقال: نبد الشيء، إذا رماه وأبعده، ومنه الحديث " فنبد خاتمه " أي ألقاه من يده، وكل طرح نبد. ونبد الكتاب وراء ظهره: ألقاه.

وفي التنزيل " فنبدوه وراء ظهورهم " (٤) وكذلك نبد إليه القول. وفي مفردات الراغب: أصل النبد طرح ما لا يعتد به، وغالب النبد الذي في القرآن على هذا الوجه. والفعل كضرب، نبذه ينبذه نبذا. النبد: ضربان العرق لغة في النبض، كالنبذان، محركة، وهذا من الصحاح، فإنه قال: نبد ينبذ نبذانا لغة في نبض. من المجاز: النبد: الشيء القليل اليسير، ج أنبأذ، يقال: في هذا العذق نبد قليل من الرطب، ووخز قليل، ويقال: ذهب ماله وبقي نبد منه ونبذة، أي شيء يسير.

وبأرض كذا نبد من مال ومن كلاً، وفي رأسه نبد من شيب، وأصاب الأرض نبد من مطر، أي شيء يسير، وفي حديث أنس " إنما كان البياض في عنقه وفي الرأس نبد "، أي يسير من شيب، يعني به النبي صلى الله عليه وسلم، وفي حديث أم عطية " نبذة قسط وأظفار " أي قطعة، ورأيت في العذق نبذا من خضرة، أي قليلا، وكذلك القليل من الناس والكلاً، قال الزمخشري: لأن القليل ينبذ (٥) ولا يبالى به من المجاز: جلس نبذة، بالفتح ويضم، أي ناحية. والنبيد، فعيل بمعنى المنبوذ وهو الملقى، ومنه ما نبد من عصير ونحوه، كتمر وزبيب وحنطة وشعير وعسل، وهو مجاز. وقد نبذه وأنبذه وانتبذه ونبذه، شدد للكثرة، قال شيخنا: وظاهر المصنف بل صريحه أنه ككتب، لأنه

لم يذكر آتيه، فاقترضى أنه بالضم، والمعروف الذي نص عليه الجماهير أنه نبذ كضرب، بل لا تعرف فيه لغة غيرها، فلا يعتد بإطلاق المصنف، ثم هذه العبارة التي ساقها المصنف هي بعينها نص عبارة المحكم، وفيه أن أنبذ رباعيا كنبذ ثلاثيا في الاستعمال، وقد أنكرها ثعلب ومن وافقه، وقال ابن درستويه: إنها عامية، وحكى اللحياني: نبذ تمرا: جعله نبيذا، وحكى أيضا أنبذ فلان تمرا، وهي قليلة، وكذلك قال كراع في المجرد وابن السكيت في الإصلاح، وقطرب في فعلت وأفعلت، وأبو الفتح المراغي في لحنه، وقال القزاز: أكثر الناس يقولون نبذت النبيذ، بغير ألف، وحكى الفراء عن الرؤاسي: أنبذت النبيذ، بالألف، قال

(١) زيادة عن اللسان.

(٢) في القاموس: مبيذ.

(٣) الأصل ومعجم البلدان، وفي الباب: ميمذ بفتح الميم الأولى والثانية.

(٤) سورة آل عمران الآية ١٧٨.

(٥) عن الأساس، وبالأصل " نبيذ " .

الفراء: أنا لم أسمعها من العرب، ولكن الرؤاسي ثقة. وفي ديوان الأدب للفارابي: أنبذ الرباعي لغة ضعيفة وفي النهاية: يقال: نبذت التمر والعنب، إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً، فصرف من مفعول إلى فعيل، وحققه شيخنا فقال نقلاً عن بعضهم: إن النبيذ وإن كان في الأصل فعيلًا بمعنى مفعول، ولكنه تنوسي فيه ذلك وصار اسماً للشراب، كأنه من الجوامد، بدليل جمعه على أنبذة، ككثيب وأكثبة، وفعيل بمعنى مفعول لا يجمع هذا الجمع، والله أعلم.

وفي المحكم: وإنما سمي نبيذاً لأن الذي يتخذه يأخذ تمراً أو زيبياً فينبذه (١) في وعاء أو سقاء عليه الماء ويتركه حتى يفور [ويهدر] (٢) فيصير مسكراً، والنبيذ: الطرح، وهو ما لم يسكر حلال، فإذا أسكر حرم (٣) وقد تكرر ذكره في الحديث. وانتبذته: اتخذته نبيذاً، وسواء كان مسكراً أو غير مسكر فإنه يقال له نبيذ، ويقال للخمر المعتصر من العنب: نبيذ، كما يقال للنبيذ: حمر. والمنبوذ: ولد الزنا، لأنه ينبذ على الطريق، وهو المنابذة، والأنثى منبوذة ونبيذة، وهم المنبوذون، لأنهم يطرحون. المنبوذة: التي لا تؤكل من هزال، شاة كانت أو غيرها، وذلك لأنها تنبذ، كالنبيذة، وهذه عن الصاغاني، قال أبو منصور: المنبوذ: الصبي تلقيه أمه في الطريق حين تلده فيلتقطه رجل من المسلمين ويقوم بأمره (٤)، وسواء حملته أمه من زنا (٥) أو نكاح، لا يجوز أن يقال له ولد الزنا، لما أمكن في نسبه من الثبات. من المجاز: الانتباز: التنحي والاعتزال، يقال: انتبذ عن قومه إذا تنحى، وانتبذ فلان إلى ناحية، أي تنحى ناحية، قال الله تعالى في قصة مريم " إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا " (٦) الانتباز: تحيز كل واحد من الفريقين في الحرب، كالمنابذة، وقد نابذهم الحرب، ونبذ إليهم على سواء، ينبذ، أي نابذهم الحرب. وفي التنزيل " فانبذ إليهم على سواء " (٧) قال اللحياني، أي على الحق والعدل. ونابذه الحرب: كاشفه: والمنابذة: انتباز الفريقين للحق. وقال أبو منصور: المنابذة: أن يكون بين فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال ثم أرادا نقض ذلك العهد فينبذ كل واحد منهما إلى صاحبه العهد الذي تهادنا (٨) عليه، ومنه قوله تعالى " وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء " المعنى: إن كان بينك وبين قوم هدنة فخفت منهم نقضا للعهد فلا تبادر إلى النقض حتى تلقي إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم، فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب مستوين. وفي حديث سلمان " وإن أبيتم نابذناكم على سواء " أي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستوفي العلم بالمنابذة منا ومنكم، بأن ظهر (٩) لهم العزم على قتالهم، ونخبرهم به إخباراً مكشوفاً. والنبذ يكون بالفعل والقول في الأجسام والمعاني، ومنه نبذ العهد، إذا نقضه وألقاه إلى من كان بينه وبينه، في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المنابذة في البيع والملازمة. قال أبو عبيد: المنابذة هو: أن تقول لصاحبك انبذ إلي الثوب أو غيره من المتاع أو انبذه إليك، وقد وجب البيع بكذا وكذا، ويقال له بيع الإلقاء، كما في الأساس، أو هو: أن ترمي

إليه بالثوب ويرمي إليك بمثله. وهذا عن اللحياني أو: أن تقول: إذا نبذت الحصاة إليك فقد وجب البيع، ومما يحققه الحديث الآخر أنه نهى عن بيع الحصاة، فيكون البيع معاطاة من غير عقد، ولا يصح. والمنبذة، كمكلسة: الوسادة المتكأ عليها، هذه عن اللحياني، وفي حديث عدي بن حاتم " أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر له، لما أتاه، بمنبذة، وقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه "

- (١) عبارة التهذيب: " فينبذه أي يلقيه في وعاء أو سقاء، ويصب عليه الماء " ونبه بهامش المطبوعة المصرية إلى خلل العبارة.
- (٢) زيادة عن التهذيب.
- (٣) التهذيب: فإذا أسكر فهو حرام.
- (٤) في التهذيب: فليتقطه الرجل، أو جماعة من المسلمين ويقومون بأمره ومؤونته ورضاعه.
- (٥) التهذيب: من نكاح أو سفاح.
- (٦) سورة مريم الآية ١٦.
- (٧) سورة الأنفال الآية ٥٨.
- (٨) التهذيب: توادعا.
- (٩) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله بأن تظهر الخ الظاهر أن يذكر قبل قوله: وفي حديث سلمان، أو يقول: بأن نظهر ونخبر ويأتي بضمائر الخطاب بدل ضمائر الغيبة ". انظر اللسان.

وسميت الوسادة منبذة لأنها تنبذ بالأرض أي تطرح للجلوس عليها، ومنه الحديث " فأمر بالستر أن يقطع ويجعل له منه وساداتان منبذتان "، ومن سجعات الأساس: تعمموا بالمشاوذ وتربعوا (١) على المنابذ. من المجاز: الأنباذ من الناس: الأوباش وهم المطروحون المتروكون وصلى رسول

الله صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ ولفظ الحديث " انتهى إلى قبر منبوذ فصلى عليه " وروى ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر منبوذ فأهمهم وصلوا خلفه " أي لقيط رمته أمه على الطريق. وفي حديث الدجال " تلده أمه وهي منبوذة في قبرها "، أي ملقاة ويروى: " قبر منبوذ " منونة على الصفة أي قبر بعيد منفرد عن القبور ويعضده ما روي من طريق آخر " أنه مر بقبر منتبذ عن (٢) القبور فصلى عليه ".*

ومما يستدرك عليه: يقال لما ينبث من تراب الحفيرة نبيثة ونبيذة، والجمع النبائث والنبائذ، وزعم يعقوب أن الذال بدل من الثاء. والمنتبذ (٣): المنتحي، قال لبيد:

يجتاب أصلا قالصا منتبذا * بعجوب أنقاء يميل هيامها

وفي الأساس: ومن المجاز: نبذ أمري وراء ظهره: لم يعمل له. وهو في منتبذ الدار: في منتزحها. وفلان ينبذ علي، أي يغلي كالنيذ. ونبذت فلانة قولاً مليحاً: رمت به. ونبذت إليه السلام والتحية. ونبذت بكذا ورميت به، إذا رفع لك وأتيح لقاؤه. ولله أم نبذت بك. ونبث

[الحفار] (٤) التراب ونبذه. بمعنى رمى به، وهي النبيثة والنيذة، وقد تقدم. ونوبذ، بالفتح، سكة ببيسابور. ونوباذان: من قرى هراة.

[نجذ]: النواجد: أقصى الأضراس، وهي أربعة في أقصى الأسنان بعد الأرحاء، وتسمى ضرس الحلم، لأنه ينبث بعد البلوغ وكمال العقل، وعلى هذا اقتصر ابن الأثير في النهاية. وقال صاحب الناموس: وعليه الفراء أو [هي] (٥) الأنياب. وبه فسر الحديث " ضحك حتى بدت نواجذه " لأنه صلى الله عليه وسلم كان جل ضحكه التبسم، قال ابن الأثير: وإن أريد بها الأواخر، وهو الأكثر الأشهر فالوجه فيه أن يريد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك، قال: وهو أقيس القولين، لاشتهار النواجد بأواخر الأسنان، ومنه حديث العرباض " عضا عليها بالنواجد " أي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع أضراسه، أو التي تلي الأنياب، أهي الأضراس كلها، جمع ناجذ، يقال: ضحك حتى بدت نواجذه، إذا ستغرق فيه (٦)، قال الجوهرى: وقد تكون النواجد للفرس، وهي الأنياب من الخف، السوالغ من الظلف، قال الشماخ يذكر إبلا حداد الأنياب:

يباكرن العضاة بمقنعات * نواجذن كالحداد الوقيع

والنجذ: شدة العض بها، أي بالنواجد، من المجاز: النجذ: الكلام الشديد، عن الصاغانى والزمخشري (٧)، في الأساس: أبدى ناجذه: بالغ في ضحكه أو غضبه. وعض على ناجذه إذا بلغ أشده وذلك لأن الناجذ يطلع إذا أسن، وهو أقصى الأضراس.

والمنجد، كمعظم: المحرب، والمجرب، وهو المحنك، وفي التهذيب رجل منجد
ومنجد: الذي جرب الأمور وعرفها وأحكمها
(٨)، وهو المجرب والمجرب، قال سحيم بن وثيل:
وماذا تبغني الشعراء مني * وقد جاوزت حد الأربعين

-
- (١) في الأساس: وجلسوا.
(٢) في القاموس: " من ".
(٣) في اللسان: " المتبذ " وورد في الشاهد: " متبذ " وبهامشه: " قوله متبذ هكذا بالأصل الذي
بأيدينا... وهو لا يناسب المستشهد عليه وهو قوله: والمتبذ: المنتحي فلعله محرف عن المتبذ، وهو كذلك
في شرح القاموس ".
(٤) زيادة عن الأساس.
(٥) زيادة عن القاموس.
(٦) الأصل واللسان، وفي الصحاح: استغرب.
(٧) لم يرد هذا المعنى في الأساس.
(٨) كلمة وأحكمها ليست في التهذيب، ووردت في اللسان نقلاً عنه.

أخو خمسين مجتمع أشدي* ونجذني مداورة الشئون
قال اللحياني: النجذ: هو الذي أصابته البلايا فصار بذلك معالجا للأمور مداورا لها.
والمناجد الفأر العمي وقد ذكر في جلد، لأنه جمع جلد، بالضم. من غير لفظه، ورب
شيء هكذا، وقد سبق البحث فيه. والأنجدان، بضم الجيم، وهمزته زائدة ونونها أصل
وإن لم يكن في الكلام أفعال، لكن الألف والنون مسهلتان للبناء كالهاء وياء النسب في
أسنة وأبيلي: نبات يقاوم السموم، جيد لوجع المفاصل، جاذب مدر للبول، محدر
للطمث، أي الحيض، وأصل الأبيض منه هو الأشرغاز، ومن خواصه أنه مقطع ملطف
محلل. ونجذه: ألح عليه، ويقال: عض (١) في العلم وغيره بناجذه، إذا أتقنه، ومنه
نجذته التجارب: أحكمته، كذا في الأساس. وتناجدوا على كذا: ألحوا.
[نخذ]: النواخذة، أهمله الجوهري، وهو هكذا بالذال المعجمة، والمشهور عند أكثر
المعربين إهمال دالها، وهم: ملاك سفن البحر، ولفظ البحر مسترك، قاله شيخنا، أو
وكلاؤهم عليها، مولدة معربة، الواحدة ناخذة، المشهور أن الناخذاه (٢) هو
المتصرف في السفينة المتولي لأمرها، سواء كان يملكها أو كان أجيرا على النظر فيها
وتسييرها، وقد اشتقوا منها الفعل وقالوا: تنخذ فلان كترأس، إذا صار ناخذاه أو رئيسا
في السفينة.* ومما يستدرك عليه: نخذ، كزفر: ناحية بخراسان بين عدة نواح، منها
اليهودية وآمل. وأبو يعقوب يوسف بن أحمد النخذي، محررة أجاز السمعاني.
[نذذ]: نذ نذيذا، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الأعرابي: أي بال، كذا
في التكملة.

والنذيذ. كأمر: ما خرج من الأنف أو الفم.
[نفذذ]: النفاذ: الجواز، وفي المحكم: جواز الشيء والخلوص منه، تقول: نفذت، أي
جزت، وقد نفذ ينفذ نفاذا، كالنفوذ، بالضم. النفاذ: مخالطة السهم جوف الرمية
وخروج طرفه من الشق الآخر وسائره فيه، يقال: نفذ السهم من الرمية ينفذ نفاذا،
كالنفذ، بفتح فسكون. قال ابن سيده: والنفاذ عند الأخفش: حركة هاء الوصل التي
تكون للإضمار، ولم يتحرك من حروف الوصل غيرها ككسرة، هاء من قوله:

* تجرد المجنون من كسائه

وفتحة الهاء من قوله:

* رحلت سمية غدوة أحمالها (٣)

وضمة الهاء من قوله:

* وبلد عامية أعماءه

سمي بذلك لأنه أنفذ حركة هاء الوصل إلى حرف الخروج وقد دلت الدلالة على أن
حركة هاء الوصل ليس لها قوة في القياس من قبل أن حروف الوصل المتمكنة فيه، التي
(٤) هي الهاء، محمولة في الوصل عليها، وهي الألف والياء والواو، لا يكن في الوصل
إلا سواكن، فلما تحركت هاء الوصل شابهت بذلك حروف الروي تنزلت حروف

الخروج من هاء الوصل قبلها منزلة حروف الوصل من حرف الروي قبلها، فكما (٥) سميت حركة هاء الوصل نفاذاً، لأن الصوت جرى فيها حتى استطال بحروف الوصل

(١) عن الأساس والأصل " بلغ " .

(٢) كذا بالأصل، الهاء فيها بدون نقط، ووردت في القاموس بنقطتين.

(٣) البيت للأعشى وعجزه في ديوانه: غضبي عليك فما تقول بدالها

و فيه أجمالها بدل أحمالها.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله التي هي، أي حروف الوصل وقوله: الهاء مبتدأ ثان " .

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فكما الخ هذه العبارة منقولة من اللسان برمتها، وليست مستقيمة، ولعل الصواب: فكما سميت حركة الروي مجرى لأن الصوت جرى الخ، وقوله الآتي: كما سميت الصواب حذف كما، وحرره " . ونبه بهامش اللسان إلى عدم استقامة العبارة وصوبها.

وتمكن بها اللين، كما سميت حركة هاء الوصل نفاذا لأن الصوت نفذ فيها إلى الخروج حتى استطال بها وتمكن المد فيها، ونفوذ الشيء إلى الشيء نحو في المعنى من جريانه نحوه. وأنفذ الأمر: قضاه، وأنفذ القوم: صار منهم، هكذا في النسخ، والصواب: بينهم، أو، أنفذ القوم، إذا خرقهم، وفي نسخة، فرقهم، وليس بشيء، ومشى في وسطهم، ويقال: نفذهم إذا جازهم وتحلفهم، لا يخص به قوم دون قوم، كأنفذهم. رباعيا، لغة في الثلاثي، وفي حديث ابن مسعود " إنكم مجموعون في صعيد واحد ينفذكم البصر " قال أبو عبيد، معناه أنه ينفذهم (١) بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم، قال الكسائي: يقال: نفذني بصره ينفذني، إذا بلغني وجاوزني (٢)، وقيل: أراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد، قال أبو حاتم أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة، وإنما هو بالذال المهملة، أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم، من نفذ الشيء وأنفدته، وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حملة على بصر الرحمن، لأن الله يجمع الناس يوم القيامة، في أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد والواحد على انفراده، ويرون ما يصير إليه، ومنه حديث أنس " جمعوا في صردح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت " وهو مجاز، كما في الأساس (٣). من المجاز أيضا: طريق نافذ، أي سالك، وفي الأساس: أي عام يسلكه كل أحد. وفي اللسان والطريق النافذ: الذي يسلك وليس بمسدود بين خاصة دون عامة يسلكونه، ويقال: هذا الطريق ينفذ إلى مكان كذا وكذا. وفيه منفذ للقوم. أي مجاز. من المجاز: النافذ: الرجل الماضي في جميع أموره، وله نفاذة في الأمور، كالنفوذ والنفاذ (٤) كصبور ورمان، النافذ المطاع (٥) من الأمر، كالنفيذ. وأمر نفيذ: موطأ. وفي حديث عبد الرحمن بن الأزرق " ألا رجل ينفذ بيننا " أي يحكم ويمضي أمره فينا، يقال: أمره نافذ، أي ماض مطاع. والنفذ، بالتحريك: اسم الإنفاذ، وأمر بنفذه، أي بإنفاذه. وفي التهذيب: وأما النفذ فقد (٦) يستعمل في موضع إنفاذ الأمر، يقول: قام المسلمون بنفذ الكتاب، أي بإنفاذ ما فيه. النفذ: المخرج والمخلص، يقال أتى بنفذ ما قال، أي بالمخرج (٧) منه ومنه الحديث " أيما رجل أشاد على مسلم بما هو بريء منه كان حقا على الله أن يعذبه أو يأتي بنفذ ما قال "، يقال: إن في ذلك لمنفذا ومندوحة، المنفذ والمندوحة: السعة، وقد تقدم في الدال المهملة. قال ابن الأعرابي عن أبي المكارم النوافذ: كل سم يوصل إلى النفس فرحا أو ترحا، وعنه: قلت له: سمها. فقال: هي الأصران والخنابتان والفم والطبيخة (٨). قال: والأصران: ثقب الأذنين، والخنابتان سما الأنف. عن أبي سعيد: يقال للخصوم إذا ارتفعوا (٩) إلى الحاكم. قد تنافذوا إليه، بالذال، أي إلى القاضي، أي خلصوا إليه، فإذا أدلى كل واحد منهم بحجته فيقال: تنافذوا، بالذال المهملة، وفي حديث أبي الدرداء " إن نافذتهم نافذوك "، نافذت الرجل، إذا حاكمته، أي إن قلت لهم قالوا لك. ويروى بالقاف والدال المهملة، وقد تقدم. * ومما يستدرك عليه: نفذ لوجهه، إذا مضى على حاله. وأنفذ عهده: أمضاه.

ونفذ الكتاب إلى فلان نفاذا ونفوذا، وأنفذته أنا. والتنفيذ مثله، وكذا نفذ الرسول، وهو مجاز. وطعنة نافذة: منتظمة الشقين، وطعنات نوافذ.

-
- (١) عن التهذيب واللسان، وضبطت في التكملة: " ينفذهم " وفي الأصل: ينفذ.
 - (٢) التكملة: وجازني.
 - (٣) لم يرد هذا المعنى في الأساس، وفيه: ونفذهم البصر وأنفذهم.
 - (٤) على هامش القاموس من نسخة أخرى " والنفاذ ".
 - (٥) في القاموس: " المطاوع " وبهامشه عن نسخة أخرى: " المطاع " كالأصل.
 - (٦) التهذيب: فإنه.
 - (٧) التهذيب: بالمخرج بفتح الميم ضبط قلم.
 - (٨) الطيحة: الاست.
 - (٩) الأصل واللسان والتكملة، وفي التهذيب: ترفعوا.

وللجرح نفذ، وللجراح أنفاذ. وطعنة لها نفذ، أي نافذة وقال قيس بن الخطيم:
طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر * لها نفذ لولا الشعاع أضائها
والشعاع: ما تطاير من الدم، أراد بالنفذ المنفذ، يقول: نفذت الطعنة، أي جاوزت
الجانب الآخر حتى يضيء نفذها خرقها، ولولا انتشار الدم الفائر لأبصر طاعنها ما
وراءها، أراد: لها نفذ أضائها لولا شعاع دمها. ونفذها: نفوذها إلى الجانب الآخر،
ومثله في كتاب لابن السيد. وذا منفذ القوم ونفذهم، وهذه منافذهم وأنفاذهم. وقال
أبو عبيدة: من دوئر الفرس دائرة نافذة، وذلك إذا كانت الهقعة في الشقين جميعا، فإن
كانت في شق واحد فهي هقعة. ويقال: سرعناك، وانفذ عنك، (١) أي امض عن
مكانك وجزه. ونافذ: مولى لعبد الله بن عامر، وإليه نسب نهر نافذ بالبصرة، كان عبد
الله ولاه حفره فغلب عليه. ونافذ: أبو معبد مولى ابن عباس، حديثه في الصحاح.
والنافذ بن جعونة، له ذكر.

[نقذ]: النقذ: التخليص والتنجية، كالإنقاذ والتنقيذ والاستنقاذ والنقذ، وفي الصحاح:
أنقذه من فلان، واستنقذه منه، وتنقذه، بمعنى، أي نجاه وخلصه، ومثله في التهذيب،
وقول لقيم بن أوس الشيباني:

أو كان شكرك أن زعمت نفاسة * نقذيك أمس وليتني لم أشهد
نقذيك، كما تقول ضريبك، أي نقذي إياك وضربي إياك. النقذ: السلامة والنجاة. ومنه
قولهم، نقذا لك دعاء بالسلامة للعائر، كذا في الأساس، هكذا يقول أهل اليمن، كما
في التكملة. النقذ، بالتحريك: ما أنقذته وهو فعل بمعنى مفعول، مثل نفض وقبض.
النقذ مصدر نقذ الرجل كفرح: نجا وسلم، من الأمثال " ماله نقذ "، قد تقدم في شقذ.
والأنقذ: القنفذ - وسبق في الدال المهملة، ومن أمثالهم " بات بليلة أنقذ " ضبط
بالوجهين، يضرب لمن سهر ليله كله. والنقيذة: فرس أنقذته من العدو وأخذته منه،
جمعه نقائد، والذي في التهذيب واحد الخيل النقائد نقيذ، بغير هاء. وفي المحكم:
فرس نقذ، إذا أخذ من قوم آخرين وخيل نقائد تنقذت من أيدي الناس أو العدو،
واحدها نقيذ، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

وزفت لقوم آخرين كأنها * نقيذ حواها الرمح من تحت مقصد
وفي الأساس: وبغير أو غيره (٢) من النقائد، وهو ما أخذه العدو وملكه ثم رجعت
فأخذته منه وتنقذته من يده، وهو نقيذة ونقيذ ونقذ. عن المفضل: النقيذة: الدرع، لأن
صاحبها إذا لبسها أنقذته من السيوف، وأنشد ليزيد بن الصعق:

أعددت للحدثان كل نقيذة * أنف كلائحة المضل جرور
قال: الأنف: الطويلة. وللائحة المضل: السراب. جعلها تبرق كالسراب لحدثها. وقال
الأزهري: وقرأت بخط شمر: النقيذة: الدرع المستنقذة من عدو، وأنشد قول يزيد،
وقال: أنف: أي لم يلبسها غيره. النقيذة: المرأة كان لها زوج. ومنقذ، كمحسن: اسم
رجل. ونقذة، محركة: ع ذكره في الجمهرة.

-
- (١) في التهذيب: ولا معنى لعنك.
(٢) عبارة الأساس: وهذا الفرس أو البعير أو غيرهما.

* ومما يستدرك عليه: النقيذ: ما استنقذ. ورجل نقذ، مستنقذ، وهو نقيذة بؤس، وهم نقائد بؤس: استنقذوا منه.

[نمذبذ]: وبقي عليه: نمذاباد، بالذال فيهما، محرّكة، من قرى نيسابور (١).
[نهذ]: أناهيد، أهمله الجماعة، وهو: اسم الزهرة، وهي الكوكب المعروف، عن ابن عباد في المحيط، أو فارسي غير معرب، وبالذال، أي المهملة، وفي بعض النسخ: أو بالذال. فلا مدخل له حينئذ في الكلام العربي، كما حققه الصاغاني. * واستدرك شيخنا في هذا الفصل (٢):

[نوجبذ]: نوجباز، وهي من قرى بخارا، منها البرهان محمد بن أبي بكر الحنفي السمرقندي أحد شيوخ الذهبي. قلت: ومنها أيضا أبو بكر محمد بن علي بن محمد النوجابادي، إمام زاهد كبير، صنف كتاب " مرتع النظر " وحدث، توفي سنة ٥٣٣. وبقي:

[نمرد]: نمرود، بالمعجمة، وصححوه
[نوذ]: ونوذ، بالفتح (٣)، اسم جبل بسرنديب، عند مهبط سيدنا آدم عليه السلام، ذكره شراح المواهب وأرباب التفاسير. قلت: وفي المعجم أنه أخصب جبل في الأرض، ويقال: أمرع من نوذ، وأجدب من برهوت. قلت:
[نوزبذ]: ونوازباز: من قرى بخارا.

[نوذ]: ونواذة (٤)، كسحابة، من قرى اليمن من أعمال البعدانية.
[نهوذ]: وأبو المهاجر دينار بن عبد الله النهوذي الترابي (٥)، أحد أمراء المغرب لمعاوية سنة ٦٣ من الهجرة، قاله الحافظ وضبطه.

فصل الواو مع الذال المعجمة
[وبذ]: الموبذان، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو بضم الميم وفتح الباء، وحكى فتح الميم أيضا، وحكى ابن ناصر كسر الباء أيضا: فقيه الفرس وحاكم المجوس، كقاضي القضاة للمسلمين، كالموبذ، ومنهم من يدعي أصالة الميم، لأنه ليس بعربي، فإذا محله قبل هذا، وهو صنيع ابن المكرم في اللسان (٦) وغيره، ج الموابذة، والهاء للعجمة، قال شيخنا: هو على حذف مضاف، أي لإزالة العجمة، كما قاله الشيخ ابن مالك وغيره في أمثاله. * ومما يستدرك عليه: وبذة، بفتح فسكون: مدينة من أعمال الأندلس (٧). ووبذى مدينة أخرى قرب طليطلة، كذا في المعجم.

[وجذ]: الوجذ: نقرة (٨) في الجبل تمسك الماء ويستنقع فيها، قيل: الجذ: الحوض، ج وجدان ووجاذ، بكسرهما، قال أبو محمد الفقعسي يصف الأثافي:

غير أثافي مرجل جواذي * كأنهن قطع الأفلاذ

أس جراميز على وجاذ

الأثافي: حجارة القدر: والجواذي جمع جاذ، وهو

-
- (١) في اللباب: " محلة بنيسابور " وفي معجم البلدان: " من أعمال نيسابور " .
 - (٢) لم يتبع فيما استدركه من مواد هنا نسق ما سار عليه من ترتيب وتبويب .
 - (٣) قيده صاحب معجم البلدان بالفتح ثم السكون .
 - (٤) في معجم البلدان بالذال المهملة .
 - (٥) في اللباب: الزابي .
 - (٦) ورد في اللسان في مادة (موبذ) .
 - (٧) في معجم البلدان: من أعمال شنت برية بالأندلس .
 - (٨) في القاموس: النقرة .

المنتصب، والجراميز (١): الحياض قال سيبويه وسمعت من العرب من يقال له: أما تعرف بمكان كذا وكذا وجذا، وهو موضع يمسك الماء. فقال: بلى، وجاذ، أي أعرف بها وجاذ. ومكان وجذ، ككتف: كثيرها أي الوجاذ وواجذه (٢) إليه: اضطره عن الصاغاني. عن أبي عمرو: أوجذه عليه إيجازا أكرهه.
[وخذ]:

* ويستدرك عليه هنا: وخذ، لغة في أخذ، وهو أثبت من تخذ، كعلم، حكاها طوائف من الصرفيين واللغويين، كما مر عن قطرب وغيره.

[وذذ]: الودوذة: السرعة. ورجل وذواذ: سريع المشي، والذئب مر يوذوذ، إذا مر مرا سريعا. * ومما يستدرك عليه: وذوذ المرأة: بظارتها إذا طالت، قال الشاعر:

من اللائي استفاد بنو قصي * فجاء بها ووذوذها ينوس

والوذ، بالفتح فتشديد الثاني. كذا ضبطه ابن موسى: موضع بتهامة، أحسبه جبلا.

[ورذ]: ورذ في حاجته، كوعد، وفي بعض الأصول: في جانبه: أبطأ، والأمر منه، رذ، كعد. * ومما يستدرك عليه: ورذان من قرى بخارا، منها أبو سعد (٣) همام بن إدريس بن عبد العزيز الورداني، يروي عن أبيه، وعنه سهل بن شاذويه الباهلي. وورذانة: من قرى أصفهان، كذا في المعجم.

[وقذ]: الوقد: شدة الضرب، وقذه يقذه وقذا: ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت. وشاة وقيد، وموقوذة: قتلت بالخشب، وكان يفعلها قوم فنهى الله عز وجل عنه. وعن ابن السكيت: وقذه بالضرب، والموقوذة والوقيد: الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل، قال الفراء في قوله تعالى " والمنخنقة والموقوذة " (٤) الموقوذة: المضروبة حتى تموت ولم تذك. وفي البصائر للمصنف: الموقوذة: هي التي تقتل بعصا أو بحجارة لا حد لها فتموت بلا ذكاة. والوقيد من الرجال: السريع (٥) وهذا لم أجده في كتب الغريب، الذي ذكره الأزهري وابن سيده وغيرهما: أن الوقيد من الرجال: البطيء والثقيل. وسقطت الواو من بعض الأصول (٦)، قالوا كأن ثقله وضعفه وقذه. الوقيد أيضا: الشديد المرض المشرف على الموت كالموقوذ، وقال ابن شميل: الذي يغشى عليه لا يدرى أميت أم لا، ورجل وقيد: ما به طرق. وقال الليث: حمل فلان وقيدا، أي ثقيلًا دنفا مشفيا، وهو مجاز، كما في الأساس، وقال ابن جني: قرأت على أبي علي، عن أبي بكر، عن بعض أصحاب يعقوب، عنه، قال: يقال: تركته وقيدا ووقيطا. قال: قال: الوجه عندي والقياس أن تكون الظاء بدلا من الذال، لقوله عز وجل " والمنخنقة والموقوذة " (٧) ولقولهم: وقذه.

قال: ولم أسمع وقظة ولا موقوذة، فالذال، إذا أعم تصرفا، قال: فلذلك قضينا أن الذال هي الأصل. وقال الأحمر: ضربه فوقظه. ووقذه: صرعه، قال أبو سعيد: الوقد: الضرب على فأس القفا فتصير هدتها إلى الدماغ، فيذهب العقل، فيقال: رجل موقوذ. وفي الأساس: ضربت الحية حتى وقذتها، يقال: وقذه الحلم، إذا سكنه ومنه حديث عمر "

فيقذه. الورع " أي يسكنه ويبلغ منه مبلغا يمنعه من انتهاك مالا يحل. من المجاز: وقذه
النعاس، إذا غلبه، وأنشد للأعشى:
يلوينني ديني النهار وأقتضي * ديني إذا وقد النعاس الرقدا

-
- (١) بالأصل " والجواميز " بالواو، تحريف.
 - (٢) على هامش القاموس من نسخة أخرى: " وأوجذه " وهو ما يتفق مع التكملة واللسان.
 - (٣) في اللباب: أبو سعيد. ونسبه إلى قرية وردانة وهي من أعمال بخارى، وذكرها أيضا بالدال، وأورده فيها أيضا. وما في معجم البلدان فكالأصل فيما ورد في القريتين.
 - (٤) سورة المائدة الآية ٣.
 - (٥) على هامش القاموس من نسخة أخرى: الصريع.
 - (٦) وهو ما ورد في اللسان.
 - (٧) سورة المائدة الآية ٣.

وقذه: تركه عليلاً، كأوقذه، وهذه عن الزجاج، فهو وقيد وموقد، من المجاز: ناقة موقدة، كمعظمة: أثر الصرار في أخلافها من شده، أو هي التي يرغثها، أي يرضعها ولدها ولا يخرج لبنها إلا نذراً لعظم الضرع فيوقدها ذلك ويأخذها له داء وورم في الضرع. يقال: ضرب على موقد من موقده. الموقد، كمنزل: طرف من البدن يشتد عليه الضرب كالكعب والركبة والمرفق، وطرف المنكب، كما في الأساس واللسان (١)، ج الموقد، وبكل ذلك فسر قولهم: ضربه على موقد من موقده. والوقائد: حجارة مفروشة، واحدها وقيدة. * ومما يستدرك عليه: وقذه، إذا كسره ودمغه. وفي الحديث " كان وقيد الجوانح " أي محزون القلب، كأن الحزن قد كسره وضعفه، والجوانح تحوي (٢) القلب، فأضاف (٣) الوقود إليها، وقد وقذه الغم والمرض، ووقدته العبادة، ووقدتنى كلمة سمعتها. وفي قلبي وقدة من ذلك: أثر باق من مشقته. وأجتزي وأقتدي (٤). ووقدت الناقة: حلبت على كره حتى قل لبنها، وكل ذلك من المجاز.

[ولد]: الولد، بفتح فسكون، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو: سرعة المشي والحركة، وقد ولد ولداً. والولاد: الملاذ، والمعنيان، متقاربان، وقد تقدم الملاذ. [ومذ]: الومدة، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو: البياض النقي، كذا في التكملة (٥).

[ويذ]:

* ومما يستدرك عليه: ويوذى، بالفتح فسكون التحتية فضم الموحدة (٦) وو او ساكنة وذال: قرية ببخارا.

[ويذبذ]: وويذاباذ، بالذال فيهما، محلة كبيرة بأصفهان، ينسب إليها أبو محمد جابر بن منصور بن محمد بن صالح الويذاباذي، شيخ أبي سعد السمعاني. [ويزذ]: وويزذ، ويقال وازذ (٧)، من قرى سمرقند:

فصل الهاء مع الذال المعجمة

[هبذ]: الهبذ، كالضرب، أهمله الجوهري، وقال الليث هو: العدو، يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدو، وقد هبذيهبذ هبذا. الهبذ: الإسراع في المشي وال الطيران، كالاھتباذ والإهباذ والمهباذة، وقد هابذ كهاذب، قال أبو خراش يصف طائراً يبادر جنح الليل فهو مهابذ * يحث الجناح بالتبسط والقبض والهباذة: الناقة السريعة، وقد تقدم للمصنف في حرف الباء: وإبل مهاذيب: سراع، وأحر بأن يكون هذا التركيب مقلوباً عنه.

[هذذ]: الهذذ: سرعة القطع، وسرعة القراءة، وقد هذ القرآن يهذه هذا، يقال، هو يهذ القرآن هذا، إذا أسرع فيه وتابعه، وهو مجاز، وكذا هذ الحديث، إذا سرده، وفي حديث ابن عباس " قال له رجل: قرأت المفضل الليلة، فقال: أهذا كهذ الشعر " أراد أتهذ القرآن هذا فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر؟ ونصبه على المصدر كالهذذ،

محرّكة، والهداذ، بالضم، والاهتذاذ قال، ذو الرمة:

-
- (١) لم ترد الركة في اللسان.
 - (٢) في اللسان: تحبس القلب وتحويه.
 - (٣) اللسان: " فأضافت " يعني عائشة رضي الله عنها فهو من حديثها تصف أباهما رضي الله عنه.
 - (٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله وأجتزي وأقتذي هكذا في النسخ، والصواب: وأفتضي وليس له تعلق بالمادة إذ هو تفسير لكلمة من بيت في الأساس وعبارته: ووقذه النعاس.. قال الأعشى:
يلوينني ديني النهار وأجتزي* ديني إذا وقد النعاس الرقدا
و اجتزي: " أفتضي " في الهامش: وافتضي، وما أثبتناه عن الأساس.
 - (٥) ومثلها في اللسان أيضا.
 - (٦) ضبطت في معجم البلدان، بفتح الباء، ضبط قلم.
 - (٧) في معجم البلدان: وازد ويقال ويزد.

وعبد يغوث يحجل الطير حوله * قد اهتذ عرشيه الحسام المذكور
الهد: قطع كل شيء. والهدوذ، كصبور: القطاع، يقال: سكين هدوذ: قاطعة، كالهذاذ
(١)

ككتان، والهدهاذ والهداهذ، بالضم، والهد، بالكسر. ضربا هذاذيك، أي هذا بعد هد،
أي قطعاً بعد قطع، قال الشاعر:
* ضربا هذاذيك وطعنا وخضنا

قال سيبويه: وإن شاء حملة على أن الفعل وقع في هذه الحال، وقول الشاعر:
فباكر محتوما عليه سياهه * هذاذيك حتى أنفذ الدن أجمعا
فسره أبو حنيفة فقال: هذاذيك: هذا بعد هد، أي شرباً بعد شرب يقول: باكر الدن
مملوءاً وراح وقد فرغه. وتقول للناس إذا أردت أن يكفوا عن الشيء: هذاذيك
وهجاجيك، على تقدير الاثنيين، قال عبد بني الحسحاس:
إذا شق برد شق بالبرد مثله * هذاذيك حتى ليس للبرد لابس
هكذا أنشده الجوهري. قال الصاغاني: والرواية:

إذا شق بالبرد برقع * دواليك حتى كلنا غير لابس
والقافية مكسورة، انتهى. تزعم النساء أنه إذ شق عند البضاع شيئاً من ثوب صاحبه دام
الود بينهما، وإلا تهاجرا، وقال الأزهري: يقال: حجازيك وهذاذيك (٢). وهذه
بالسيف هذا: قطعه، كهذاه. وقرب هذاذ: بعيد صعب، أوسريع، وهذا عن الصاغاني.
وجمل هذاذ، ككتان: سابق متقدم في سرعة المشي. قال عمرو بن حميل:

كل سلوف للقطا * بذاذ قطاع أقران القطا هذاذ
والهداهذ، بالفتح: الذين يقولون لكل من رأوه: هذا منهم ومن خدمهم، نقله الصاغاني.
وفي بعض النسخ: أو من خدمهم. * ومما يستدرك عليه: سيف هذاذ، قطاع،
كهذاذ، كعلابط، وإزميل هذ: قطاع (٣) وناب هذاذ، كغراب، كذلك، قال عمرو
بن حميل:

إذا انتحى بنابه الهذاذ * أفرى عروق الودج الغواذي
[هربذ]: الهراذة: قومة بيت النار التي للهند، وهم البراهمة، فارسي معرب، و (٤) قيل:
عظماء الهند أو علماؤهم، أو خدم نار المحوس، وهم قومة بيت النار، فإعادته ثانياً
تكرار، الواحد هربذ، كزبرج. والهريذة: سير دون الخيب. والهريذى، بالكسر والقصر:
مشية في اختيال، وفي بعض الأصول: فيها اختيال، كمشي الهراذة، وهم حكام
المحوس. قال امرؤ القيس (٥): * مشى الهريذى في دفه ثم فرفرا
وقال أبو عبيد: الهريذى: مشية تشبه مشية الهراذة، حكاها في سير الإبل، قال: لا نظير
لهذا البناء. وعدا الجمل الهريذى، أي في شق.

[هرذ]: المهروذة، أهمله الجوهري، وقال ابن الأنباري لم تسمع إلا في قول النبي صلى
الله عليه وسلم في المسيح عيسى ابن

-
- (١) على هامش القاموس من نسخة أخرى: كالهذاذ.
(٢) قال: وهي حروف خلقتها التثنية لا تغير. وحجازيك أمره أن يحجز بينهم، ويحتمل أن يكون معناه كف نفسك، عن التهذيب.
(٣) في التهذيب: إزميل هذ هذوذ أي حاد.
(٤) في القاموس: "أو".
(٥) ديوانه وصدرة: إذا زعته من جانبيه كليهما

مريم عليه السلام ونصه: " ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق في مهروذتين ". أي بين حلتين ممصرتين، أي مصبوغتين بالهرد، وهو خشب أصفر. ويروى بالدال المهملة، وقد تقدم الكلام هناك. قال الأزهري: ولم نسمع ذلك إلا في الحديث (١).

[همذ]: الهماذي، بالفتح: السرعة في الجري، يقال: إنه لذو هماذي في جريه نقله الصاغانى وقال شمر: الهماذي الجد في السير، والهماذي البعير السريع وكذلك الناقة السريعة بلا هاء والهماذي: شدة المطر وقيل: تارات شداد تكون في المطرش والسباب والجري مرة يشتد ومرة يسكن. والهماذي شدة الحر وأنشد الأصمعي:

يرى شذاذاً إلى شذاذ * فيها هماذي إلى هماذي
ويوم ذو هماذي وحماذي أي شدة حر عن ابن الأعرابي وأنشد لهمام أخي ذي الرمة:

قصعت ويوم ذي هماذي تلتظي * به القور من وهج اللظى وقراهبه (٢)
والهمذاني، محرّكة: الرجل الكثير الكلام يشتد مرة ويسكن أخرى. والهمذاني من المشي اختلاط نوع بنوع وهو ضرب من السير. نقله الصاغانى: ولم يذكر المصنف الرسمان وإنما ذكر الرسم، مثيركة وهو حسن السير وسيأتي. وهمذان محرّكة د من كور الجبل بينه وبين الدينور أربع مراحل ونقل شيخنا عن شرح الشفاء للشهاب أن المعروف بين العجم إهمال داله فكأن هذا تعريب له بناه همذان بن الفلوج ابن سام بن نوح عليه السلام قاله هشام بن الكلبي، وهو أخو أصفهان (٣)

ووجد في بعض كتب السريانيين أن الذي بنى همذان يقال له كرميس بن جلمون (٤) وذكر بعض علماء الفرس أن اسم همذان إنما هو نادمه ومعناه المحبوبة وقال ربيعة بن عثمان: كان فتح همذان في جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من مقتل عمر بن الخطاب، وكان الذي فتحها المغيرة بن شعبة في سنة أربع وعشرين من الهجرة، ويقال: إن أول من بنى همذان جم بن نوجهان بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن أسفنديار وسماها مساور (٥) ويعرب فيقال ساروق حصنها بهمن بن أسفنديار، وهو أحسن البلاد هواء وأطيبها وأنزهها، وما زال محلاً للملوك ومعدناً لأهل الدين والفضل، لولا شتاؤه المفرط بحيث قد أفردت فيه كتب، وذكر أمره في الشعر والخطب، قال كاتب بكر:

همذان متلفة النفوس بيردها * والزمهري وحرها مأمون (٦)

غلب الشتاء مصيفها وربيعها * فكأنما تموزها كانون
وسأل عمر بن الخطاب رجلاً: من أين أنت؟ فقال: من همذان. فقال: أما إنها مدينة هم وأذى، يجمد قلوب أهلها كما يجمد ماؤها.

[هنبذ]: الهنبذة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٧) هو: الأمر الشديد، ج الهنابذ، وكذلك الهنبثة والهنابث، كذا في التكملة واللسان.

[هوذ]: الهوذة: القطة، وخص بعضهم بها الأنتى، وبها سمي الرجل، ج هوذ على طرح الزائد قال الطرماح:

من الهوذ كدراء السراة ولونها* خصيف كلون الحيقطان المسيح (٨)

-
- (١) التهذيب ٦ / ١٨٩ وذكر فيه بالدال المهملة ولم يشر إلى وروده بالمعجمة.
 - (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله وقراهنه كذا بالنسخ كاللسان " ونبه بهامش اللسان إلى رواية الشارح.
 - (٣) في معجم البلدان: أصبهان.
 - (٤) معجم البلدان: حليمون.
 - (٥) في معجم البلدان: " سارو " .
 - (٦) بالأصل: " وبردها الزمهير وحرها هامون " وما أثبت عن معجم البلدان.
 - (٧) وانظر الجمهرة ٣ / ٢٠٤ .
 - (٨) عن الديوان واللسان، وبالأصل " المسبج " .

وقيل: هوذة، معرفة، كما هو صنيع الجوهرى وغيره هي القطاة الأثنى، وقيل: طائر غيرها.

هوذة: اسم رجل م وهو هوذة بن علي الحنفي صاحب اليمامة، قال الجوهرى: سمي باسم القطاة، وأنشد للأعشى:

من يلق هوذة يسجد غير متثب * إذا تعمم فوق التاج أوضعا
قال شيخنا: وقع في شروح الشفاء خلاف في ضبط هوذة هذا، فقال البرهان الحلبي، إنه بالفتح، كما جزم به الجوهرى، وهو ظاهر المصنف أو صريحه، وقال الدميري: إنه بالضم، وتعقبوه، وزعم القطب الحلبي أن داله مهملة، وغلطه في ذلك البرهان، وهو جدير بالتغليط فإن إهمال داله غير معروف، كما أن الضم كذلك، انتهى. والهاذة: شجرة لها أغصان سبطة لا ورق لها، ج الهاذ، قال الأزهرى: روى هذا النضر قال: والمحفوظ في باب الأشجار الحاذ.

واليهودى: اليهودي، لغة فيه، قاله أبو عمرو في فائت الجمهرة، قال شيخنا: صريحة أن الياء زائدة في أوله، وأصل المادة هوذ، وهو في المهملة ربما يتوجه، لأنهم قالوا في الفعل منه هادوا، أي صاروا يهودا، وأما في المعجمة فلم يسمع له تصريف إلا على جهة الحدس، كما

قاله ابن السراج في أصوله ووافقه، فكان الأولى أن يعقد لمثل هذا فصل الياء آخر الحروف، ويذكر يهوذا فيه، انتهى. قلت: وهو ابن يعقوب عليهما السلام. * ومما يستدرك عليه: الهوذ بن عمرو بن الأحب (١) بن ربيعة بن حزام (٢) بن ضنة، بطن من عذرة، منهم بثينة بنت حبا

(٣) بن ثعلبة بن الهوذ العذرية صاحبة جميل بن معمر.
[يوذ]:

* ومما يستدرك عليه: يوذ، ويقال بوذى، بالقصر: قرية من قرى نخشب بما وراء النهر، منها أبو إسحاق إبراهيم بن أبي القاسم أحمد بن حفص اليوزي، سمع أبا الحسن طاهر بن محمد البلخي، وسمع منه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشي، وتوفي سنة ٤٤٧.

* ومما يستدرك عليه:

[يزدذ]: يزداد، الدال الأولى مهملة، وهو اسم جد أبي عبد الله محمد بن أحمد بن موسى بن يزداد الرازي الفقيه الحنفي، ثقة، روى عن عمه علي بن موسى، وولي قضاء سمرقند، وتوفي سنة ٣٦١، وأبو بكر محمد بن زكريا بن الحسين بن يزيد بن إبراهيم بن يزداد الصعلوكي الحافظ، نسفي، عن أبيه وابن حبان، توفي سنة ٣٤٤. وأبو العباس أحمد بن الحسن بن عبد الله بن يزداد السرخسي شيخ الإسلام، روى عنه أبو تراب (٤) النخشي، وتوفي سنة ٤٠٩. وبه ختم حرف الدال المعجمة. أحسن الله ختامنا، وأصلح بفضله. شأننا، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم. تحريرا

في ٢٩ ربيع الأول سنة ألف ومائة واثنين وثمانين، بخان الصاغة. قال مؤلفه محمد مرتضى: بلغ عراضه على تكملة الصاغاني في مجالس آخرها ١٤ جمادى سنة ١١٩٢.

-
- (١) عن جمهرة ابن حزم ص ٤٤٩، وانظر فيها تمام نسبه. وبالأصل "الأجب".
(٢) في جمهرة ابن حزم ص ٤٧٩ "حرام".
(٣) عن جمهرة ابن حزم ص ٤٤٩ وبالأصل "حيان".
(٤) واسمه: إسماعيل بن طاهر النخشي.